Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES



W. Arthur Jeffery

893.705
I45
v. 2

﴿الجـــزء الثانى﴾

(من النهاية فى غريب الحديث والاثر)

(للشيخ الامام العالم العلامة مجد الدين)

(أبى السعادات المبارك بن محمد بن محمد)

(الجزرى المعروف بابن الأثير رحمه)

﴿ الله تعالى ﴾

﴿ ومعها فى الصلب ﴾

الدر النثير تلخيص نهاية ابن الاثير للامام

جلال الدين السيوطى مفصولا بينهما بجدول

وبالهامش كتابان أحدهما مفردات الراغب

الاصفهانى فى غريب القرآن وثانيهما

تصحيفات المحدثين فى غريب الحديث للحافظ

أبى أحمد الحسن بن عبد الله العسكرى

﴿طبع بالمطبعة الخيرية لمالكها ومديرها﴾

﴿ السيد عمر حسين الخشاب ﴾

﴿ بمصر القاهره ﴾



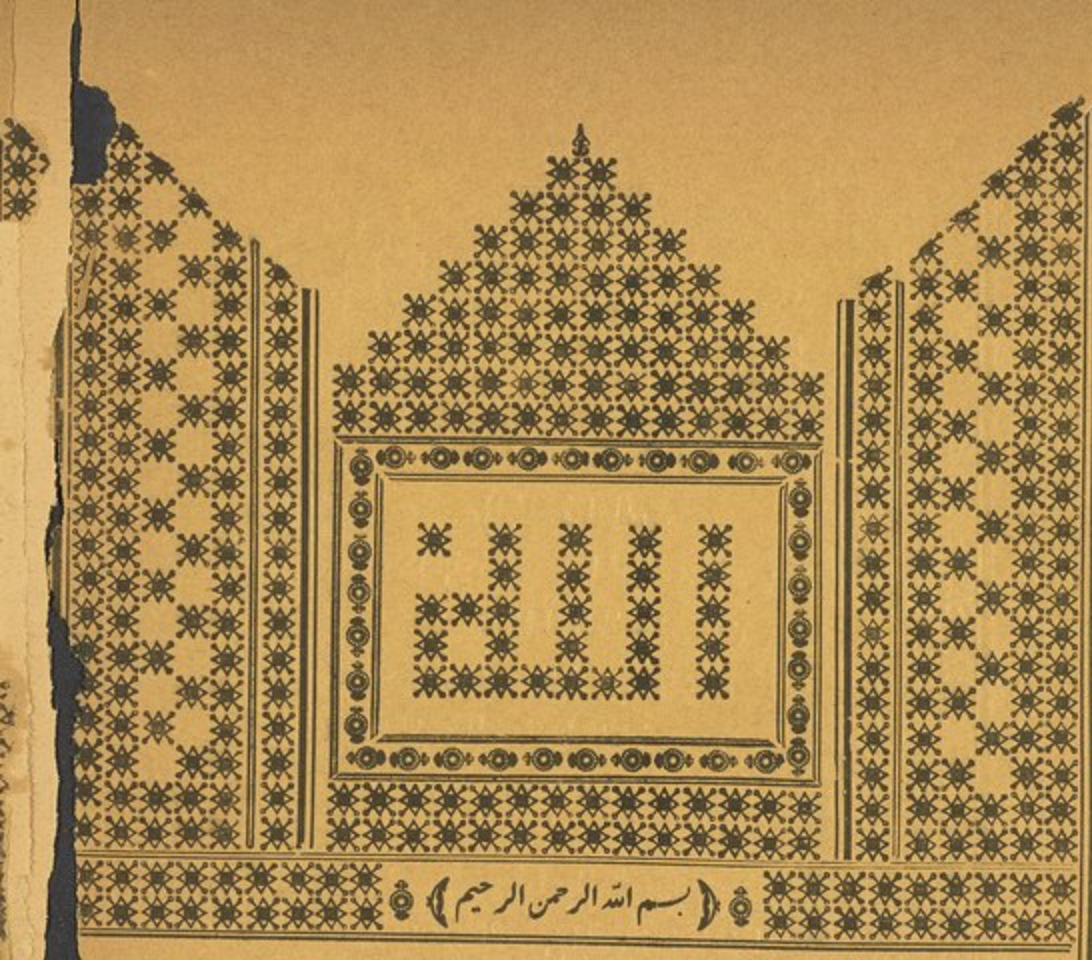

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿باب الخاء مع النون﴾

﴿خنب﴾ (س * فى حديث زيد بن ثابت) فى الخنابتين اذا خرمتا قال فى كل واحدة ثلث دية الانف هما بالكسر والتشديد جانبا المنخرين عن يمين الوترة وشمالها وهمزها الليث وانكره الازهرى وقال لا يصح ﴿خنث﴾ (ه * فيه) نهى عن اختناث الاسقية خنثت السقاء اذا ثنيت فوه الى خارج وشربت منه وقبعته اذا ثنيته الى داخل وانما نهى عنه لانه ينتنها فان ادامة الشرب هكذا مما يغيرريحها وقيل لايؤمن أن يكون فيها هامة وقيل لئلا يترشش الماء على الشارب لسعة فم السقاء وقد جاء فى حديث آخر اباحته و يحتمل ان يكون النهى خاصا بالسقاء الكبير دون الاداوة (ومنه حديث ابن عمر) انه كان يشرب من الاداوة ولا يختنثها و يسميها نفعة سماها بالمرة من النفع ولم يصرفها للعلمية والتأنيث (ه * ومنه حديث عائشة فى ذكر وفاة النبى صلى الله عليه وسلم) قالت فانخنث فى حجرى فما شعرت حتى قبض انكسر واثنى لاسترخاء أعضائه عند الموت ﴿خنيج﴾ (فى حديث تحريم الخمر) ذكر الخنايج قيل حباب تدس فى الارض الواحدة خنيجة وهى معربة ﴿خندف﴾ (س * فى حديث الزبير) سمع رجلا يقول بالخندف فخرج و بيده السيف وهو يقول أخندف اليك أيها المخندف الخندفة الهرولة والاسراع فى المشى يقول يا من يدعو خندفا أنا أجيبك وآتيك وخندف فى الاصل لقب ليلى بنت عمران بن الحاف

﴿باب الدال﴾

﴿دب﴾ الدب والدبيب مشى خفيف ويستعمل ذلك فى الحيوان وفى الحشرات أكثر ويستعمل فى الشراب والبلى ونحو ذلك مما لا يدرك حركته الحاسة والدابة يستعمل فى كل حيوان وان اختص فى التعارف بالفرس قال تعالى والله خلق كل دابة الآية من كل دابة وما من دابة فى الارض ما ترك عليها من دابة وقوله ما ترك على ظهرها من دابة قال أبو عبيدة عنى به الانسان خاصة والاولى اجراؤها على التعميم وقوله أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم فقد قيل انها حيوان بخلاف ما نعرفه يختص خروجه بحين القيامة وقيل عنى به الاشرار الذين هم فى الجهل بمنزلة الدواب فتكون الدابة جمعا اسما لكل مايدب نحو خائنة جمع خائن وقوله ان شر الدواب فانها عام فى جميع الحيوانات قوله وغدير خم الخ حق

هذه العبارة الى آخر المادة أن توضع فى هامش الجزء الاول لانها من تمام المادة قبلها و يبتدأ هنا بالخنابتان وانما وضعت هنا سهوا اه

وغدير خم موضع بين مكة والمدينة وخمى بالضم والتشديد والقصر بئر بمكة ﴿الخنابتان﴾ بالكسر والتشديد جانبا المنخرين ﴿اختناث﴾ الاسقية أن يثنى فوها الى خارج و يشرب منه وانخنث انكسر وانثنى لاسترخاء اعضائه عند الموت ﴿الخنايج﴾ الحباب تدس فى الارض واحدها خنيجة ﴿خندف﴾ لقب ليلى

18916G

قضاعة سميت بها القبيلة وهذا كان قبل النهى عن التعزى بعزاء الجاهلية ﴿خندم﴾ (س * فى حديث العباس حين أسره أبو اليسر يوم بدر) قال انه لاعظم فى عينى من الخندمة قال أبو موسى أظنه جبلا قلت هو جبل معروف عند مكة ﴿خنز﴾ (ه * فيه) لولا بنو اسرائيل ما خنز اللحم أى ما أنتن يقال خنز يخنز وخزن يخزن اذا تغيرت ريحه (ه * وفى حديث على) أنه قضى قضاء فاعترض عليه بعض الحرورية فقال له اسكت يا خناز الخناز الوزغة وهى التى يقال لها سام أبرص (س * وفيه) ذكر الخنزوانة وهى الكبر لانها تغير عن السمت الصالح وهى فعلوانة ويحتمل أن تكون فنعلانة من الخزو وهو القهر والاول أصح ﴿خنزب﴾ (س * فى حديث الصلاة) ذاك شيطان يقال له خنزب قال أبو عمرو وهو لقب له والخنزب قطعة لحم منتنة ويروى بالكسر والضم ﴿خنس﴾ (ه * فيه) الشيطان يوسوس الى العبد فاذا ذكر الله خنس أى انقبض وتأخر (ومنه الحديث) يخرج عنق من النار فتخنس بالجبارين فى النار أى تدخلهم وتغيبهم فيها (ومنه حديث كعب) فتخنس بهم النار (وحديث ابن عباس) أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فأقامنى حذاءه فلما أقبل على صلاته انخنست (ومنه حديث أبى هريرة) ان النبى صلى الله عليه وسلم لقيه فى بعض طرق المدينة قال فانخنست منه وفى رواية اختنست على المطاوعة بالنون والتاء ويروى فانتبعثت بالجيم والشين وسيجىء (وحديث الطفيل) أتيت ابن عمر فخنس عنى أو حبس هكذا جاء بالشك (ه * وحديث صوم رمضان) وخنس ابهامه فى الثالثة أى قبضها (وفى حديث جابر) أنه كان له نخل فخنست النخل أى تأخرت عن قبول التلقيح فلم يؤثر فيها ولم تحمل تلك السنة (ومنه الحديث) سمعته يقرأ فلا أقسم بالخنس هى الكواكب لانها تغيب بالنهار وتظهر بالليل وقيل هى الكواكب الخمسة السيارة وقيل زحل والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد يريد به مسيرها ورجوعها لقوله تعالى الجوارى الكنس ولا يرجع من الكواكب غيرها وواحد الخنس خانس (س * وفيه) تقاتلون قوما خنس الانف الخنس بالتحريك انقباض قصبة الانف وعرض الارنبة والرجل أخنس والجمع خنس والمراد بهم الترك لانه الغالب على آنافهم وهو شبيه بالفطس (ومنه حديث أبى المنهال) فى صفة النار وعقارب أمثال البغال الخنس (س * ومنه حديث عبد الملك بن عمير) والله لفطس خنس بزبد جمس يغيب فيها الضرس أراد بالفطس نوعا من تمر المدينة وشبهه فى اكتنازه وانحنائه بالانوف الخنس لانها صغار الحب لاطئة الاقماع (س * وفى حديث الحجاج) ان الابل ضمر خنس ما جشمت جشمت الخنس جمع خانس أى متأخر والضمر جمع ضامر وهو الممسك عن الجرة أى انها صوابر على العطش وما حملتها حملته وفى كتاب الزمخشرى ضمر وحبس بالحاء المهملة والباء الموحدة بغير تشديد ﴿خنع﴾ (ه * فيه) ان أخنع

نت عمران بن الحاف ابن قضاعة سميت بها القبيلة والخندفة الهرولة والاسراع فى المشى ﴿الخندمة﴾ جبل عند مكة ﴿خنز﴾ اللحم يخنز أنتن والخناز الوزغة والخنزوانة الكبر ﴿خنزب﴾ يروى بالكسر والضم شيطان والخنزب قطعة لحم منتنة ﴿خنس﴾ انقبض وتأخر وتخنس بهم النار أى تدخلهم وتغيبهم فيها * قلت قال ابن الجوزى أى تجذبهم وتتأخر انتهى وخنس ابهامه قبضها وخنست النخل تأخرت عن قبول التأبير ولم يؤثر فيها والخنس محركة انقباض قصبة الانف وعرض الارنبة ورجل أخنس ج خنس والخانس المتأخر ج خنس ﴿أخنع الاسماء﴾ أوضعها وأذلها والخانع الذليل الخاضع

و يقال ناقة دبوب تدب فى مشيها لبطئها وما بالدار دبى أى من يدب وأرض مدبوبة كثير ذوات الدبيب فيها

﴿دبر﴾ دبر الشئ خلاف القبل وكنى بهما عن العضوين المخصوصين و يقال دبر دبور وجمعه أدبار قال ومن يولهم يومئذ دبره وجوههم وأدبارهم أى قدامهم وخلفهم وقال فلا تولوهم الادبار وذلك نهى عن الانهزام وقوله وادبار السجود أواخر الصلوات وقرئ وادبار النجوم فادبار مصدر مجعول ظرفا نحو مقدم الحاج وخفوق النجم ومن قرأ أدبار فجمع و يشتق تارة باعتبار دبر الفاعل وتارة باعتبار دبر المفعول فمن الاول قولهم دبر فلان وأمس الدابر والليل اذا دبر وباعتبار المفعول قولهم دبر السهم الهدف سقط خلفه ودبر فلان القوم سقط خلفهم قال ان دابرهؤلاء دابر القوم الذين ظلموا والدابر يقال للمتأخر وللتابع اما باعتبار المكان أو باعتبار الزمان أو باعتبار المرتبة وأدبر أعرض وولى دبره قال ثم أدبر واستكبر من أدبر وتولى وقال عليه السلام لا تقاطعوا ولا

الاسماء من تسمى ملك الاملاك أى أذلها وأوضعها والخانع الذليل الخاضع (ومنه حديث على) يصف أبا بكر وشمرت اذ خنعوا ﴿خنف﴾ (ه * فيه) أتاه قوم فقالوا أحرق بطوننا التمر وتخرقت عنا الخنف هى جمع خنيف وهو نوع غليظ من أردا الكتان أرادثيابا تعمل منه كانوا يلبسونها (ومنه رجز كعب) * ومذقة كطرة الخنيف * المذقة الشربة من اللبن الممزوج شبه لونها بطرة الخنيف (وفى حديث الحجاج) ان الابل ضمر خنف هكذا جاء فى رواية بالفاء جمع خنوف وهى الناقة التى اذا سارت قلبت خف يدها الى وحشيه من خارج (وفى حديث عبد الملك) أنه قال لحالب ناقة كيف تحلبها أخنفا أم مصرا أم فطرا الخنف الحلب بأربع أصابع يستعين معها بالابهام ﴿خنق﴾ (فى حديث معاذ رضى الله عنه) سيكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة عن ميقاتها ويخنقونها الى شرق الموتى أى يضيقون وقتها بتأخيرها يقال خنقت الوقت أخنقه اذا أخرته وضيقته وهم فى خناق من الموت أى فى ضيق ﴿خنن﴾ (س * فيه) أنه كان يسمع خنينه فى الصلاة الخنين ضرب من البكاء دون الانتحاب وأصل الخنين خروج الصوت من الانف كالحنين من الفم (ومنه حديث أنس) فغطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين (س * وحديث على) أنه قال لابنه الحسن انك تخن خنين الجارية (س * وحديث خالد) فأخبرهم الخبر فخنوا يبكون (وحديث فاطمة) قام بالباب له خنين وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث عائشة) قال لها بنو تميم هل لك فى الاحنف قالت لا ولكن كونوا على مخنته أى طريقته وأصل المخنة المحجة البينة والفناء ووسط الدار وذلك أن الاحنف تكلم فيها بكلمات وقال أبيا تا يلومها فيها فى وقعة الجمل منها

فلو كانت الاكنان دونك لم يجد * عليك مقالا ذو أذاة يقولها

فبلغها كلامه وشعره فقالت أنى كان يستجم مثابة سفهه ومالاحنف والعربية وانما هم علوج لآل عبيد الله سكنوا الريف الى الله أشكو عقوق أبنائى ثم قالت

بنى اتعظ ان المواعظ سهلة * وبوشك أن تكتان وعر اسبيلها

ولا تنسبن فى الله حق أمومتى * فانك أولى الناس أن لا تقولها

ولا تنطفن فى أمة لى بالخنا * حنيفية قد كان بعلى رسولها

﴿خنا﴾ (فيه) أخنى الاسماء عند الله رجل تسمى ملك الاملاك الخنا الفحش فى القول ويجوز أن يكون من أخنى عليه الدهر اذا مال عليه وأهلكه (ومنه الحديث) من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله فى أن يدع طعامه وشرابه (ه * وفى حديث أبى عبيدة) فقال رجل من جهينة والله ما كان سعد ليخنى بابنه فى شقة من تمر أى يسلمه ويخفر ذمته هو من أخنى عليه الدهر وقد تكرر ذكر الخنا فى الحديث

﴿باب الخاء مع الواو﴾

﴿خوب﴾ (ه * فيه) نعوذ بك من الخوبة يقال خاب يخوب خوبا اذا افتقر وأصابتهم خوبة

﴿الخنف﴾ ثياب من غليظ الكتان جمع خنيف والخنف الحلب بأربع أصابع يستعين معها بالابهام ﴿خنقت﴾ الوقت أخنقه أخرته وضيقته ومنه يؤخرون الصلاة ويخنقونها الى شرق الموتى ﴿الخنين﴾ خروج الصوت من الانف كالحنين من الفم وكونوا على مخنته أى طريقته ﴿الخنا﴾ الفحش فى القول وأخنى عليه الدهر مال عليه وأهلكه ومنه ما كان سعد ليخنى بابنه أى ليسلمه ويخفر ذمته ﴿الخوبة﴾ الحاجة

تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا وقيل لا يذكر أحدكم صاحبه من خلفه والاستدبار طلب دبر الشئ وتدابر القوم اذا ولى بعضهم عن بعض والدبار مصدر دابرته أى عاديته من خلفه والتدبير التفكير فى دبر الامور قال تعالى فالمدبرات أمرا يعنى ملائكة موكلة بتدبير أمور والتدبير عتق العبد عن دبر او بعد موته والدبار الهلاك الذى يقطع دابرتهم وسمى يوم الاربعاء فى الجاهلية دبار قيل وذلك لتشاؤمهم به والدبير من الفتل المدبور أى المفتول الى خلف والقبيل بخلافه ورجل مقابل مدابر أى شريف من جانبيه وشاة مقابلة مدابرة مقطوعة الاذن من قبلها ودبرها ودابرة الطائر أصبعه المتأخرة ودابرة الحافر ما حول الرسغ والدبور من الرياح معروف والدبرة من المزرعة جمعها دبار قال * على جرية تعلو الدبار غروبها * والدبر النحل والزنابير ونحوهما سلاحها فى ادبارها الواحدة دبرة والدبر المال الكثير الذى يبقى بعد صاحبه ولا يثنى ولا يجمع

اذا ذهب ما عندهم (ومنه حديث التلب بن ثعلبة) أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خوبة فاستقرض منى طعاما أى حاجة ﴿خوت﴾ (ه * فى حديث أبى الطفيل وبناء الكعبة) قال فسمعنا خواتا من السماء أى صوتا مثل حفيف جناح الطائر الضخم خاتت العقاب تخوت خوتا وخواتا ﴿خوث﴾ (س * فى حديث التلب) أصاب النبى صلى الله عليه وسلم خوثة هكذا جاء فى رواية قال الخطابى لا أراها محفوظة وانما هى بالباء المفردة وقد ذكرت ﴿خوخ﴾ (ه * فيه) لا يبقى فى المسجد خوخة الا سدت الا خوخة أبى بكر وفى حديث آخر الا خوخة على الخوخة باب صغير كالنافذة الكبيرة وتكون بين بيتين ينصب عليها باب (وفى حديث حاطب) ذكر روضة خاخ هى بخاءين معجمتين موضع بين مكة والمدينة ﴿خور﴾ (فى حديث الزكاة) يحمل بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار الخوار صوت البقر (ومنه حديث مقتل أبى بن خلف) فخر يخور كما يخور الثور (ه * وفى حديث عمر) لن تخور قوى مادام صاحبها ينزع وينزو خار يخور اذا ضعفت قوته ووهت أى لن يضعف صاحب قوة يقدر أن ينزع فى قوسه ويثب الى ظهر دابته (ومنه حديث أبى بكر) قال لعمر أجبار فى الجاهلية وخوار فى الاسلام (ه * وفى حديث عمرو بن العاص) ليس أخو الحرب من يضع خوو الحشايا عن يمينه وعن شماله أى يضع لبان الفرش والاوطية وضعافها عنده وهى التى لا تحشى بالاشياء الصلبة ﴿خوز﴾ (فيه) ذكر خوز كرمان وروى خوز وكرمان والخوز جيل معروف وكرمان صقع معروف فى العجم ويروى بالراء المهملة وهو من أرض فارس وصقع به الدارقطنى وقيل اذا أضفت فبالراء واذا عطفت فبالزاى ﴿خوص﴾ (فى حديث تميم الدارى) فقدوا جاما من فضة مخوصا بذهب أى عليه صفائح الذهب مثل خوص النخل (ومنه الحديث) مثل المرأة الصالحة مثل التاج المخوص بالذهب (ه * والحديث الآخر) وعليه ديباج مخوص بالذهب أى منسوج به كخوص النخل وهو ورقه (س * ومنه الحديث) ان الرجم أنزل فى الاحزاب وكان مكتوبا فى خوصة فى بيت عائشة فأكلتها شاتها (س * وفى حديث أبان بن سعيد) تركت الشمام قد خاص كذا جاء فى الحديث وانما هو أخوص أى تمت خوصته طالعة (وفى حديث على وعطائه) انه كان يرغب لقوم ويخوص لقوم أى يكثر ويقلل يقال خوص ما أعطاك أى خذه وان قل ﴿خوض﴾ (س * فيه) رب متخوض فى مال الله تعالى أصل الخوض المشى فى الماء وتحريكه ثم استعمل فى التلبس بالامر والتصرف فيه أى رب متصرف فى مال الله تعالى بما لا يرضاه الله والتخوض تفعل منه وقيل هو التخليط فى تحصيله من غير وجهه كيف أمكن (وفى حديث آخر) يتخوضون فى مال

والفقر وروى بالمثلثة قال الخطابى والمعروف بالموحدة ﴿الخوات﴾ صوت مثل حفيف جناح الطائر الضخم ﴿الخوخة﴾ باب صغير وتكون بين بيتين ينصب عليها باب وروضة خاخ بمعجمتين موضع بين مكة والمدينة ﴿الخوار﴾ صوت البقر وخار يخور ضعفت قوته فهو خوار وخور الحشايا الوطاء منها وهى التى لا تحشى بالاشياء الصلبة والخور بالراء من أرض فارس ﴿والخوز﴾ بالزاى جيل معروف وروى خوز كرمان وخوز وكرمان بالوجهين وصوب الدارقطنى الراء وقيل أراد اذا أضفت فبالراء واذا عطفت فبالزاى * التاج والديباج ﴿المخوص﴾ بالذهب المنسوج به كخوص النخل وهو ورقه وجام من فضة مخوص بالذهب مثل الخوص وأخوص الشمام وخاص تمت خوصته طالعة ويخوص العطاء يقلله ﴿التخوض﴾ فى مال الله

ودبر صار بقرخه دبرا أى متأخرا والدبرة الادبار

﴿دثر﴾ يا أيها المدثر أصله المتدثر فأدغم وهو المتدرع دثاره يقال دثرته فتدثر والدثار ما يتدثر به وقد تدثر الفحل الناقة تسنمها والرجل الفرس وثب عليه فركبه ورجل دثور خامل مستتر وسيف داثر بعيد العهد بالصقال ومنه قيل للمنزل الدارس داثر لزوال اعلامه وفلان دثر مال أى حسن القيام به

﴿دحر﴾ الدحر الطرد والابعاد يقال دحره دحرا قال اخرج منها مذؤما مدحورا ملوما مدحورا من كل جانب دحورا

﴿دحض﴾ قال جهنم داحضة أى باطلة ليدحضوا به الحق وأدحضت حجته فدحضت وأصله من دحض الرجل وعلى نحوه فى وصف المناظرة * نظر ايزيل مواقع الاقدام * ودحضت الشمس مستعار من ذلك

﴿دحا﴾ دحاها أى أزالها عن مقرها كقوله يوم ترجف الارض والجبال وهو من قولهم دحا المطر الحصى من وجه الارض أى جرفها ومر الفرس يدحو دحوا اذا جرى

الله ﴿خوف﴾ (فى حديث عمر) نعم المرء صهيب لو لم يخف الله لم يعصه أراد أنه انما يطيع الله حبا له لا خوف عقابه فلو لم يكن عقاب يخافه ما عصى الله فى الكلام محذوف تقديره لو لم يخف الله لم يعصه فكيف وقد خافه (وفيه) أخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم أى احترسوا منها فاذا ظهر منها شئ فاقتلوه المعنى اجعلوها تخافكم واحملوها على الخوف منكم لانها اذا رأتكم تقتلونها فرت منكم (وفى حديث أبى هريرة) مثل المؤمن كمثل خافة الزرع الخافة وعاء الحب سميت بذلك لانها وقايه له والرواية بالميم وستجىء ﴿خوق﴾ (فيه) أما تستطيع احدا كن أن تأخذ خوقا من فضة فتطليه بزعفران الخوق الحلقة ﴿خول﴾ (فى حديث العبيد) هم اخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت أيديكم الخول حشم الرجل وأتباعه واحدهم خائل وقد يكون واحدا ويقع على العبد والامة وهو مأخوذ من التخويل التمليك وقيل من الرعاية (ومنه حديث أبى هريرة) اذا بلغ بنو أبى العاص ثلاثين كان عباد الله خولا أى خدما وعبيدا يعنى انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم (ه * وفيه) أنه كان يتخولنا بالموعظة أى يتعهدنا من قولهم فلان خائل مال وهو الذى يصلحه ويقوم به وقال أبو عمرو الصواب يتحولنا بالحاء أى يطلب الحال التى ينشطون فيها للموعظة فيعظهم فيها ولا يكثر عليهم فيملوا وكان الاصمعى يرويه يتخوننا بالنون أى يتعهدنا (س * ومنه حديث ابن عمر) أنه دعا خوليه الخولى عند أهل الشام القيم بأمر الابل واصلاحها من التخول والتعهد وحسن الرعاية (وفى حديث طلحة) قال لعمر انا لا ننبو فى يدك ولا تخول عليك أى لا تتكبر عليك يقال خال الرجل يخول واختال يختال اذا تكبر وهو ذو مخيلة ﴿خوم﴾ (س * فيه) مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تفيؤها الرياح هى الطاقة الغضة اللينة من الزرع وألفها منقلبة عن واو ﴿خون﴾ (س * فيه) ما كان لنبى أن تكون له خائنة الاعين أى يضمر فى نفسه غير ما يظهره فاذا كف لسانه وأومأ بعينه فقد خان واذا كان ظهور تلك الحالة من قبل العين سميت خائنة الاعين ومنه قوله تعالى يعلم خائنة الأعين أى ما يخونون فيه من مسارقة النظر الى ما لا يحل والخائنة بمعنى الخيانة وهى من المصادر التى جاءت على لفظ الفاعل كالعافية (س * وفيه) أنه رد شهادة الخائن والخائنة قال أبو عبيد لا نراه خص به الخيانة فى أمانات الناس دون ما افترض الله على عباده وائتمنهم عليه فانه قد سمى ذلك أمانة فقال يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم فمن ضيع شيأ مما أمر الله به أو ركب شيأ مما نهى عنه فليس ينبغى أن يكون عدلا (س * وفيه) نهى أن يطرق الرجل أهله ليلا لئلا يتخونهم أى يطلب خيانتهم وعثراتهم ويتهمهم (وفى حديث عائشة) وقد تمثلت ببيت لبيد بن ربيعة

يتعدثون مخانة وملاذة * ويعاب قائلهم وان لم يشغب

التصرف فيه بما لا يرضيه وقيل التغليط فى تحصيله من غير وجهه ﴿أخيفوا﴾ الهوام أى احملوها على الخوف منكم بقتلها وخافة الزرع وعاء الحب ﴿الخوق﴾ الحلقة ﴿الخول﴾ الحشم والخدم الواحد خائل والخائل المتعهد للشئ ومنه كان يتخولنا بالموعظة أى يتعهدنا وقال أبو عمرو صوابه بالحاء أى يطلب أحوالنا التى ننشط فيها للوعظ ورواه الاصمعى يتخوننا بالنون أى يتعهدنا والخولى القيم بأمر النعم واصلاحها من التخول التعهد وحسن الرعاية ﴿الخامة﴾ الطاقة الغضة اللينة من الزرع ﴿الخيانة﴾ ضد الامانة ويتخونهم أى يطلب خيانتهم وعثراتهم والمخانة الخيانة والتخون التنقص والخوان ما يوضع عليه الطعام

على وجه الارض فيدحو ترابها ومنه أدحى النعامة وهو أفعول من دحوت ودحية اسم رجل

﴿دخر﴾ وهم داخرون أى أذلاء يقال أدخرته فدخر أى أذللته فذل وعلى ذلك قوله سيدخلون جهنم داخرين وقوله يدخر أصله يذتخر وليس من هذا الباب

﴿دخل﴾ الدخول نقيض الخروج ويستعمل فى المكان والزمان والاعمال يقال دخل مكان كذا قال ادخلوا هذه القرية ادخلوا الجنة ادخلوا أبواب جهنم ويدخلهم جنات يدخل من يشاء فى رحمته وادخلنى مدخل صدق فدخل من دخل يدخل ومدخل من أدخل لندخلنهم مدخلا يرضونه وقوله مدخلا كريما قرئ بالوجهين وقال أبو على الفسوى من قرأ مدخلا بالفتح فكأنه اشارة الى انهم يقصدونه ولم يكونوا كمن ذكرهم فى قوله الذين يحشرون الى جهنم وقوله اذ الاغلال فى أعناقهم ومن قرأ مدخلا فكقوله لندخلنهم مدخلا يرضونه وادخل اجتهد فى دخوله قال أو مغارات أو مدخلا والدخل كناية عن الفساد والعداوة

الخيانة مصدر من الخيانة والتخون التنقص (ومنه قصيد كعب بن زهير) * لم تخونه الاحالبل *
(وفى حديث أبى سعيد) فاذا أنا بأخاوين عليها الحوم منتنة هى جمع خوان وهو مايوضع عليه الطعام عند
الاكل (ه * ومنه حديث الدابة) حتى ان أهل الخوان ليجتمعون فيقول هذا يا مؤمن وهذا يا كافر
وجاء فى رواية الاخوان بهمزة وهى لغة فيه وقد تقدمت ﴿خوة﴾ (فى صفة أبى بكر) لو كنت متخذا
خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن خوة الاسلام كذا جاء فى رواية وهى لغة فى الاخوة وليس موضعها وانما
ذكرناها لاجل لفظها (ه * وفيه) فأخذ أباجهل خوة فلا ينطق أى فترة وكذلك هذا ليس موضعه
والهاء فيهما زائدة ﴿خوى﴾ (ه * فيه) أنه كان اذا سجد خوى أى جافى بطنه عن الارض ورفعها
وجافى عضديه عن جنبيه حتى يخوى مابين ذلك (ومنه حديث على) اذا سجد الرجل فليخو واذا سجدت
المرأة فلتحتفز (وفى حديث صلة) فسمعت كخواية الطائر الخواية خفيف الجناح (وفى حديث سهل)
فاذا هم بديار خاوية على عروشها خوى البيت اذا سقط وخلا فهو خاو وعروشها سقوفها

﴿باب الخاء مع الياء﴾

﴿خيب﴾ (فى حديث على) من فاز بكم فقد فاز بالقدح الاخيب أى بالسهم الخائب الذى لانصيب له من
قداح الميسر وهى ثلاثة المنيح والسفيح والوغد والخيبة الحرمان والخسران وقد خاب يخيب ويخوب
(ومنه الحديث) خيبة لك ويا خيبه الدهر وقد تكرر فى الحديث ﴿خير﴾ (فيه) كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعلمنا الاستخارة فى كل شئ الخير ضد الشر تقول منه خرت يارجل فأنت خائر وخير وخار الله لك أى
أعطاك ماهو خير لك والخيرة بسكون الياء الاسم منه فأما بالفتح فهى الاسم من قولك اختاره الله ومحمد صلى
الله عليه وسلم خيرة الله من خلقه يقال بالفتح والسكون والاستخارة طلب الخيرة فى الشئ وهو استفعال
منه يقال استخر الله يخر لك (ومنه دعاء الاستخارة) اللهم خر لى أى اخترلى أصلح الامرين واجعل لى الخيرة
فيه (وفيه) خيرا لناس خيرهم لنفسه معناه اذا جاملى الناس جاملوه واذا أحسن اليهم كافؤه بمثله (وفى
حديث آخر) خيركم خيركم لاهله هو اشارة الى صلة الرحم والحث عليها (ه * وفيه) رأيت الجنة والنار
فلم أر مثل الخير والشر أى لم أر مثلهما لايميز بينهما فيبالغ فى طلب الجنة والهرب من النار (ه * وفيه)
أعطه جملا خيارا رباعيا يقال جمل خيار وناقة خيار أى مختار ومختارة (وفيه) تخيروا لنطفكم أى اطلبوا
ماهو خير المناكح وأزكاها وأبعد من الخبث والفجور (س * وفى حديث أبى ذر) ان أخاه أنيسا نافر
رجلا عن صرمة له وعن مثلها خير أنيس فأخذ الصرمة أى فضل وغلب يقال نافرته فنفرته وخايرته
فخرته أى غلبته وقد كان خايره فى الشعر (وفى حديث عامر بن الطفيل) أنه خير فى ثلاث أى جعل له أن
يختار منها واحدا وهو بفتح الخاء (وفى حديث بريرة) أنها خيرت فى زوجها بالضم (فأما قوله) خير بين
دور الانصار فير يد فضل بعضها على بعض (وفيه) البيعان بالخيار مالم يتفرقا الخيار الاسم من
الاختيار وهو طلب خير الامرين اما امضاء البيع أو فسخه وهو على ثلاثة أضرب خيار المجلس وخيار

ج أخاوين ﴿خوة﴾ الاسلام هى لغة فى الاخوة وأخذ أباجهل خوة أى فترة * اذا سجد ﴿خوى﴾ أى
جافى بطنه عن الارض والخواية خفيف الجناح وديار خاوية ساقطة ﴿القدح الاخيب﴾ السهم الخائب
والخيبة الحرمان والخسران ﴿الخيرة﴾ بالفتح الاسم من قولك اختاره الله ومحمد خيرة الله من خلقه يقال

المستبطنه كالدغل وعن
الدعوة فى النسب يقال
دخل دخلا قال تتخذون
أيمانكم دخلا بينكم
فيقال دخل فلان فهو
مدخول كناية عن بله
فى عقله وفساد داخله
ومنه قيل شجرة مدخولة
والدخال فى الابل أن
يدخل ابل فى أثناء مالم
يشرب ليشرب معها ثانيا
والدخل طائر سمى بذلك
لدخوله فيما بين الاشجار
الملتفة والدوخلة معروفة
ودخل بامرأته كناية عن
الافضاء اليها قال من
نسائكم اللاتى دخلتم
بهن فان لم تكونوا دخلتم
بهن
﴿دخن﴾ الدخان كالغبار
المستصحب للهيب قال ثم
استوى الى السماء وهى
دخان أى هى مثل الدخان
اشارة الى أنه لاتماسك لها
ودخنت النار تدخن كثر
دخانها والدخنة منه ولكن
تعورف فيما يتبخر به من
الطيب ودخن الطيخ
أفسده الدخان وتصور من
الدخان اللون فقيل شاة
دخناء وهى ذات دخنة
وليلة دخنانة وتصور منه
التأذى به فقيل هو دخن
الخلق وروى هدنة
على دخن أى على فساد
ودخلة
﴿در﴾ وأرسلنا السماء

الشرط وخيار النقيصة أما خيار المجلس فالاصل فيه قوله البيعان بالخيار لم يتفرقا الا بيع الخيار أى الا بيعا شرط فيه الخيار فلا يلزم بالتفرق وقيل معناه الا بيعا شرط فيه نفى خيار المجلس فيلزم بنفسه عند قوم وأما خيار الشرط فلا تزيد مدته على ثلاثة أيام عند الشافعى أولها من حال العقد أو من حال التفرق وأما خيار النقيصة فأن يظهر بالمبيع عيب يوجب الرد أو يلتزم البائع فيه شرطا لم يكن فيه ونحو ذلك ﴿خيتعور﴾ (فيه) ذال ذئب العقبة يقال له الخيتعور يريد شيطان العقبة فجعل الخيتعور اسما له وهو كل شئ يضمحل ولا يدوم على حالة واحدة أو لا تكون له حقيقة كالسراب ونحوه وربما سموا الداهية والغول خيتعورا والياء فيه زائدة ﴿خيس﴾ (فيه) انى لا أخيس بالعهد أى لا أنقضه يقال خاس بعهده يخيس وخاس بوعده اذا أخلفه (وفى حديث على) أنه بنى سجنا فسماه المخيس وقال

بئيت بعد نافع مخيسا * بابا حصينا وأمينا كيسا

نافع اسم حبس كان له من قصب هرب منه طائفة من المحبسين فبنى هذا من مدر وسماه المخيس وتفتح ياؤه وتكسر يقال خاس الشئ يخيس اذا فسد وتغير والتخييس التذليل والانسان يخيس فى الحبس أى يذل ويهان والمخيس بالفتح موضع التخييس وبالكسر فاعله (ومنه الحديث) ان رجلا سار معه على جمل قد نوقه وخيسه أى راضه وذلله بالركوب (س * وفى حديث معاوية) أنه كتب الى الحسين بن على انى لم أكسك ولم أخسك أى لم أذلك ولم أهنك أو لم أخلفك وعدا ﴿خيسر﴾ (فى حديث عمر) ذكر الخيسرى وهو الذى لا يجيب الى الطعام لئلا يحتاج الى المكافأة وهو من الخسار قال الجوهرى الخسار والخسارة والخيسر الضلال والهلاك والياء زائدة ﴿خيط﴾ (ه * فيه) أدوا الخياط والمخيط الخياط الخيط والمخيط بالكسر الابرة (وفى حديث عدى) الخيط الابيض من الخيط الاسود يريد بياض النهار وسواد الليل ﴿خيعم﴾ (فى حديث الصادق) لا يحبنا أهل البيت الخيعامة قيل هو المأبون والياء زائدة والهاء للمبالغة ﴿خيف﴾ (س * فيه) نحن نازلون غدا بخيف بنى كنانة يعنى المحصب الخيف ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل ومسجد منى يسمى مسجد الخيف لانه فى سفح جبلها (س * وفى حديث بدر) مضى فى مسيره اليها حتى قطع الخيوف هى جمع خيف (س * وفى صفة أبى بكر) أخيف بنى تيم الخيف فى الرجل أن تكون احدى عينيه زرقاء والاخرى سوداء * كثير مما يقع فى هذا الحرف تشتبه فيه الواو بالياء فى الاصل لانهما يشتركان فى القلب والتصريف وقد تقدم فى الواو منها شئ وسيجئ منه ههنا شئ آخر والعلماء مختلفون فيهما فما جاء فيه ﴿خيل﴾ (س * حديث طهفة)

بالفتح وبالسكون والاستخارة طلب الخيرة وخار الله لك أى أعطاك ما هو خير لك واللهم خر لى أى اخترلى أصلح الامرين واجعل لى الخيرة فيه وخير الناس خيرهم لنفسه معناه اذا جامل الناس جاملوه وجمل خيار مختار وخايرته فخرته أى غلبته وخير أنيس أى غلب وتخيروا لنطفكم أى اطلبوا لها خير المناكح وأزكاها وأبعدها عن الخبث والفجور ﴿الخيتعور﴾ اسم شيطان والغول والداهية ﴿لا أخيس بالعهد﴾ أى لا أنقضه وسار على جمل قد خيسه أى راضه وذلله ﴿الخيسرى﴾ الذى لا يجيب الى الطعام لئلا يحتاج الى المكافأة ﴿الخياط﴾ الخيط والمخيط بالكسر الابرة ﴿الخيف﴾ ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل ج خيوف وسمى مسجد منى مسجد الخيف لانه فى سفح جبلها والاخيف من احدى عينيه زرقاء والاخرى سوداء ﴿الاختيال﴾ فى السماء أن يخال فيها المطر والمخيلة بفتح الميم السحابة الخليقة بالمطر ونستخيل

عليهم مدرارا وأصله من الدر والدرة أى اللبن ويستعار ذلك للمطر استعارة لاسماء البعير وأوصافه وقيل لله دره ودرك درك ومنه استعير قولهم للسوق درة أى نفاق وفى المثل سبقت درته عراره نحو سبق سيله مطره ومنه اشتق استدرت المعزى أى طلبت الفحل وذلك انها اذا طلبت الفحل حملت واذا حملت ولدت فاذا ولدت درت فكنى عن طلبها الفحل بالاستدرار

﴿درج﴾ الدرجة نحو المنزلة لكن يقال للمنزلة درجة اذا اعتبرت بالصعوبة دون الامتداد على البسيط كدرجة السطح والسلم ويعبر بها عن المنزلة الرفيعة قال وللرجال عليهن درجة تنبيها لرفعه منزلة الرجال عليهن فى العقل والسياسة ونحو ذلك من المشار اليه بقوله الرجال قوامون على النساء الآية لهم درجات عند ربهم هم درجات عند الله أى هم ذوو درجات عند الله ودرجات النجوم تشبيها بما تقدم ويقال لقارعة الطريق مدرجة ويقال فلان يتدرج فى كذا أى يتصعد فيه درجة درجة ودرج الشيخ

ونستخيل الجهام هو نستفعل من خلت اخال اذا ظننت أى نظنه خليقا بالمطر وقد أخلت السحابة وأخيلتها (ومنه حديث عائشة) كان اذا رأى فى السماء اختيالا تغير لونه الاختيال أن يخال فيها المطر (ه * وفى حديث آخر) كان اذا رأى مخيلة أقبل وأدبر المخيلة موضع الخيل وهو الظن كالمظنة وهى السحابة الخليقة بالمطر ويجوز أن تكون مسماة بالمخيلة التى هى مصدر كالمحبسة من الحبس (س * ومنه الحديث) ما اخالك سرقت أى ما أظنك يقال خلت اخال بالكسر والفتح والكسر أفصح وأكثر استعمالا والفتح القياس (وفيه) من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه الخيلاء والخيلاء بالضم والكسر الكبر والعجب يقال اختال فهو مختال وفيه خيلاء ومخيلة أى كبر (س * ومنه الحديث) من الخيلاء ما يحبه الله يعنى فى الصدقة وفى الحرب أما الصدقة فان تهزه أريحية السخاء فيعطيها طيبة بها نفسه فلا يستكثر كثيرا ولا يعطى منها شيأ الا وهو له مستقل وأما الحرب فان يتقدم فيها بنشاط وقوة نخوة وجنان (ومنه الحديث) بئس العبد عبد تخيل واختال هو تفعل وافتعل منه (ه * وحديث ابن عباس) كل ما شئت والبس ما شئت ما أخطأتك خلتان سرف ومخيلة (س * وفى حديث زيد بن عمرو بن نفيل) البر أبغى لا الخال يقال هو ذو خال أى ذو كبر (س * وفى حديث عثمان) كان الحمى ستة أميال فصار خيال بكذا وخيال بكذا وفى رواية خيال بامرة وخيال بأسود العين وهما جبلان قال الاصمعى كانوا ينصبون خشبا عليها ثياب سود تكون علامات لمن يراها ويعلم أن ما فى داخلها من الارض حمى وأصلها انها كانت تنصب للطير والبهائم على المزدرعات فتظنه انسانا فلا تسقط فيه (ه * وفى الحديث) يا خيل الله اركبى هذا على حذف المضاف أراد يا فرسان خيل الله اركبى وهذا من أحسن المجازات وألطفها (وفى صفة خاتم النبوة) عليه خيلان هى جمع خال وهو الشامة فى الجسد (ومنه الحديث) كان المسيح عليه السلام كثير خيلان الوجه ﴿خيم﴾ (س * فيه) الشهيد فى خيمة الله تحت العرش الخيمة معروفة ومنه خيم بالمكان أى أقام فيه وسكنه فاستعارها لظل رحمة الله ورضوانه وأمنه ويصدقه الحديث الآخر الشهيد فى ظل الله وظل عرشه (ه * وفيه) من أحب أن يستخيم له الرجال قياما أى كما يقام بين يدى الملوك والامراء وهو من قولهم خام يخيم وخيم يخيم اذا أقام بالمكان ويروى يستخم ويستجم وقد تقدما فى موضعيهما

﴿حرف الدال﴾
﴿باب الدال مع الهمزة﴾

﴿دأب﴾ (فيه) عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم الدأب العادة والشأن وقد يحرك وأصله من دأب فى العمل اذا جد وتعب الا ان العرب حولت معناه الى العادة والشأن (ومنه الحديث) فكان

الجهام أى نظنها ماطرة وما اخال أى ما أظن بالكسر على الافصح والخيلاء والمخيلة والخال الكبر واختال فهو مختال وتخيل * قلت ولا تخول أى لا تتكبر قاله ابن الجوزى انتهى والخال الشامة فى الجسد ج خيلان والخيال خشب عليها ثياب سود ينصب على الحمى ليعلم ويا خيل الله اركبى على حذف المضاف أى يا فرسان خيل الله ﴿الشهيد فى خيمة الله﴾ أى ظل رحمته ورضوانه ومن أحب أن يستخيم له الرجال أى يقومون على رأسه من خام يخيم اذا أقام بالمكان ﴿حرف الدال﴾ الدأب العادة والشأن وتدئبه أى تكده وتتعبه

والصبى دوجانا مشى مشية الصاعد فى درجته والدرج طى الكتاب والثوب ويقال للمطوى درج واستعير الدرج للموت كما استعير الطى له فى قولهم طوته المنية وقولهم من دب ودرج أى من كان حيا يمشى ومن مات فطوى أحواله وقوله سنستدرجهم قيل معناه سنطويهم طى الكتاب عبارة عن اغفالهم نحو ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا والدرج سفط يجعل فيه الشئ والدرجة خرقة تلف فتدخل فى حياء الناقة وقيل سنستدرجهم معناه نأخذهم درجة فدرجة وذلك ادناؤهم من الشئ شيأ فشيأ كالمراقى والمنازل فى ارتقائه ونزوله والدراج طائر يدرج فى مشيه

﴿درس﴾ درس الدار معناه بقى أثرها وبقاء الاثر يقتضى انمحاءه فى نفسه ودرست العلم تناولت أثره بالحفظ ولما كان تناول ذلك بمداومة القراءة عبر عن ادامة القراءة بالدرس قال تعالى ودرسوا ما فيه وقال بما كنتم تدرسون من كتب يدرسونها وقوله تعالى وليقولوا درست وقرئ

دأبى ودأبهم وقد تكرر فى الحديث (س * ومنه حديث البعير الذى سجد له) فقال لصاحبه انه يشكو الى أنك تجيعه وتدئبه أى تكده وتتعبه دأب يدأب دأبا ودؤبا وأدأبته أنا ﴿دأدأ﴾ (فيه) أنه نهى عن صوم الدأداء قيل هو آخر الشهر وقيل يوم الشك والدآدئ ثلاث ليال من آخر الشهر قبل ليالى المحاق وقيل هى هى (ومنه الحديث) ليس عفر الليالى كالدآدئ العفر البيض المقمرة والدآدئ المظلمة لاختفاء القمر فيها (وفى حديث أبى هريرة) وبرتد أدأ من قدوم ضأن أى أقبل علينا مسرعا وهو من الدئداء أشد عدو البعير وقد دأد أو تدأدأ ويجوز أن يكون تدهده فقلبت الهاء همزة أى تدحرج وسقط علينا (س * ومنه حديث أحد) فتدأدأ عن فرسه ﴿دأل﴾ (ه * فى حديث خزيمة) ان الجنة محظور عليها بالدآليل أى بالدواهى والشدائد واحدها دؤلول وهذا كقوله حفت الجنة بالمكاره

﴿باب الدال مع الباء﴾

﴿دبب﴾ (فى حديث أشراط الساعة) ذكر دابة الارض قيل انها دابة طولها ستون ذراعا ذات قوائم ووبر وقيل هى مختلفة الخلقة تشبه عدة من الحيوانات ينصدع جبل الصفا فتخرج منه ليلة جمع والناس سائرون الى منى وقيل من أرض الطائف ومعها عصى موسى وخاتم سليمان عليهما السلام لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب تضرب المؤمن بالعصا وتكتب فى وجهه مؤمن وتطبع الكافر بالخاتم وتكتب فى وجهه كافر (وفيه) أنه نهى عن الدباء والحنتم الدباء القرع واحدها دباءة كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة فى الشراب وتحريم الانتباذ فى هذه الظروف كان فى صدر الاسلام ثم نسخ وهو المذهب وذهب مالك وأحمد الى بقاء التحريم ووزن الدباء فعال ولامه همزة لانه لم يعرف انقلاب لامه عن واو أو ياء قاله الزمخشرى وأخرجه الهروى فى هذا الباب على أن الهمزة زائدة وأخرجه الجوهرى فى المعتل على أن همزته منقلبة وكانه أشبه (ه * وفيه) أنه قال لنسائه ليت شعرى أيتكن صاحبة الجمل الادبب تنبحها كلاب الحوأب أراد الادب فاظهر الادغام لاجل الحوأب والادب الكثير وبر الوجه (ه * وفيه) وحملها على حمار من هذه الدبابة أى الضعاف التى تدب فى المشى ولا تسرع (ومنه الحديث) عنده غليم يدبب أى يدرج فى المشى رويدا (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) قال كيف تصنعون بالحصون قال نتخذ دبابات يدخل فيها الرجال الدبابة آلة تتخذ من جلود وخشب يدخل فيها الرجال ويقربونها من الحصن المحاصر لينقبوه وتقيهم ما يرمون به من فوقهم (ه * وفى حديث ابن عباس) اتبعوا دبة قريش ولا تفارقوا الجماعة الدبة بالضم الطريقة والمذهب (ه * وفيه) لا يدخل الجنة ديبوب ولا قلاع هو الذى

دأب يدأب دأبا وأدأبته أنا ﴿الدآدئ﴾ ثلاث ليال من آخر الشهر وقيل يوم الشك وتدأدأ تدحرج وسقط ﴿الدآليل﴾ الدواهى والشدائد جمع دؤلول ﴿الدباء﴾ بوزن فعال القرع واحده دباءة والجمل الادبب الكثير وبر الوجه وفك الادغام من الادبب لاجل الحوأب وغليم يدبب أى يدرج فى المشى رويدا والدبابة آلة تتخذ من جلود وخشب يدخل فيها الرجال ويقربونها من الحصن المحاصر لينقبوه وتقيهم ما يرمون به من فوقهم ج دبابات واتبعوا دبة قريش بالضم هى الطريقة والمذهب ولا يدخل الجنة ديبوب هو الذى يجمع بين الرجال والنساء وقيل النمام وحملها على حمار من هذه الدبابة أى الضعاف التى تدب ولا تسرع

دارست أى جاريت أهل الكتاب وقيل ودرسوا ما فيه تركوا العمل به من قولهم درس القوم المكان أى أبلوا أثره ودرست المرأة كناية عن حاضت ودرس البعير صار فيه أثر جرب

﴿درك﴾ الدرك كالدرج لكن الدرج يقال اعتبارا بالصعود والدرك اعتبارا بالحدور ولهذا قيل درجات الجنة ودركات النار ولتصور الحدور فى النار سميت هاوية فى الدرك الاسفل والدرك أقصى قعر البحر ويقال للجبل الذى يوصل به حبل آخر ليدرك الماء درك ولما يلحق الانسان من تبعة درك كالدرك فى البيع قال لا تخاف دركا ولا تخشى أى تبعة وأدرك بلغ أقصى الشئ وأدرك الصبى بلغ غاية الصبا وذلك حين البلوغ قال حتى أدركه الغرق لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فهم من حمل ذلك على البصر الذى هو الجارحة ومنهم من حمله على البصيرة وذكر انه قد نبه به على ما روى عن أبى بكر رضى الله عنه يا من غاية معرفته القصور عن معرفته اذ كان غاية معرفته تعالى ان تعرف الاشياء فتعلم انه

يدب بين الرجال والنساء ويسعى للجمع بينهم وقيل هو النمام لقولهم فيه انه لتدب عقاربه والياء فيه زائدة
﴿ديج﴾ (فيه) ذكر الديباج في غير موضع وهو الثياب المتخذة من الابريسم فارسي معرب وقد تفتح داله ويجمع على ديابيج ودبابيج بالياء والباء لان أصله دباج (ومنه حديث النخعي) كان له طيلسان مديج هو الذي زينت أطرافه بالديباج ﴿ديج﴾ (ه * فيه) انه نهى أن يديج الرجل في الصلاة هو الذي يطأطئ رأسه في الركوع حتى يكون أخفض من ظهره وقيل ديج تدييجا اذا طأطأ رأسه وديج ظهره اذا ثناه فارتفع وسطه كانه سنام قال الازهري رواه الليث بالذال المعجمة وهو تصحيف والصحيح بالمهملة ﴿دبر﴾ (س * في حديث ابن عباس) كانوا يقولون في الجاهلية اذا برأ الدبر وعفا الاثر الدبر بالتحريك الجرح الذي يكون في ظهر البعير يقال دبر يدبر دبرا وقيل هو أن يقرح خف البعير (س * ومنه حديث عمر) أنه قال لامرأة أدبرت وأنقبت أي دبر بعيرك وحفى يقال أدبر الرجل اذا دبر ظهر بعيره وأنقب اذا حفى خف بعيره (ه س * وفيه) لا تقاطعوا ولا تدابروا أي لا يعطي كل واحد منكم أخاه دبره وقفاه فيعرض عنه ويهجره (ه * ومنه الحديث) ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة رجل أتى الصلاة دبارا أي بعد ما يفوت وقتها وقيل دبار جمع دبر وهو آخر أوقات الشئ كالادبار في قوله تعالى وادبار السجود ويقال فلان ما يدري قبال الامر من دباره أي ما أوله من آخره والمراد انه يأتي الصلاة حين أدبر وقتها (س * ومنه الحديث) لا يأتي الجمعة الا دبريا روى بالفتح والضم وهو منصوب على الظرف (ومنه حديث ابن مسعود) ومن الناس من لا يأتي الصلاة الا دبرا (وحديث أبي الدرداء رضي الله عنه) هم الذين لا يأتون الصلاة الا دبرا (ه * والحديث الآخر) لا يأتي الصلاة الا دبريا روى بفتح الباء وسكونها وهو منسوب الى الدبر آخر الشئ وفتح الباء من تغييرات النسب وانتصابه على الحال من فاعل يأتي (وفي حديث الدعاء) وابعث عليهم باسا تقطع به دابرهم أي جميعهم حتى لا يبقى منهم أحد ودابر القوم آخر من يبقى منهم ويجئ في آخرهم (ومنه الحديث) أيما مسلم خلف غازيا في دابرته أي من بقي بعده (ه * وفي حديث عمر) كنت أرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا أي يخلفنا بعد موتنا يقال دبرت الرجل اذا بقيت بعده (وفيه) ان فلانا أعتق غلاما له عن دبر أي بعد موته يقال دبرت العبد اذا علقت عتقه بموتك وهو التدبير أي انه يعتق بعد ما يدبره سيده ويموت وقد تكرر في الحديث (وفي حديث أبي هريرة) اذا زوقتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدبار عليكم هو بالفتح الهلاك (س * وفي الحديث) نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور هو بالفتح الريح التي تقابل الصبا والقبول قيل سميت به لانها تأتي من دبر الكعبة وليس بشئ وقد كثر اختلاف العلماء في جهات الرياح ومهابها اختلافا كثيرا فلم

* كان للنخعي طيلسان ﴿مديج﴾ هو الذي زينت أطرافه بالديباج وهي الثياب المتخذة من الابريسم فارسي معرب وقد تفتح داله ﴿نهى أن يديج﴾ الرجل في الصلاة هو أن يطأطئ رأسه في الركوع حتى تكون أخفض من ظهره قال الازهري رواه الليث بالذال المعجمة وهو تصحيف ﴿الدبر﴾ محرك الجرح في ظهر البعير وقيل هو أن يقرح خفه وأدبرت وأنقبت أي دبر بعيرك وحفي ولا تدابروا أي لا يعطي كل واحد منكم أخاه دبره وقفاه فيعرض عنه ويهجره وأتى الصلاة دبارا أي بعد ما يفوت وقتها وقيل في آخر الوقت ومثله لا يأتي الصلاة الا دبريا روى بالضم والفتح ونصبه على الظرف ولا يأتي الصلاة الا دبريا روى بفتح الباء وسكونها منسوب الى الدبر آخر الشئ وفتح الباء من تغييرات النسب ونصبه على الحال من فاعل يأتي وتقطع دابرهم

ليس بشئ منه ولا بمثله بل هو موجد كل ما به أدركته والتدارك في الاغاثة والنعمة أكثر نحو لولا ان تداركه نعمة من ربه وقوله حتى اذا ادارکوا فيها جميعا أي لحق كل بالآخر وقال بل ادارك علمهم في الآخرة أي تدارك فأدغمت التاء في الدال فتوصل الى السكون بألف الوصل وعلى ذلك قوله حتى اذا ادارکوا ونحوه اثاقلتم واطيرنا وقوله بل ادارك علمهم في الآخرة قال الحسن معناه جهلوا أمر الآخرة وحقيقته انتهى علمهم في لحوق الآخرة فجهلوها وقيل معناه بل يدرك علمهم ذلك في الآخرة أي اذا حصلوا في الآخرة لان ما يكون ظنونا في الدنيا فهو في الآخرة يقين

﴿درهم﴾ قال دراهم معدودة الدرهم الفضة المطبوعة المتعامل بها

﴿درى﴾ الدراية المعرفة المدركة بضرب من الحيل يقال دريته ودريت به دريه نحو فطنة وشعرة وادريت قال الشاعر

نطل بذكر أقوالهم (ه س * وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) قال له أبو جهل يوم بدر وهو صريع لمن الدبرة أى الدولة والظفر والنصرة وتفتح الباء وتسكن ويقال على من الدبرة أيضا أى الهزيمة (ه * وفيه) نهى أن يضحى بعقابلة أو مدابرة المدابرة أن يقطع من مؤخر أذن الشاة شئ ثم يترك معلقا كانه زنمة (ه * وفيه) أنا سمعته من معاذ يدبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يحدث به عنه قال ثعلب انما هو يذبره بالذال المعجمة أى يتقنه قال الزجاج الذبر القراءة (ه * وفيه) أرسل الله عليهم مثل الظلة من الدبر هو بسكون الباء النحل وقيل الزنابير والظلة السحاب (ومنه حديث سكينة) جاءت الى أمها وهى صغيرة تبكى فقالت مابك فالت مرت بى دبيرة فلسعتنى بأبيرة هى تصغير الدبرة النحلة (ه س * وفى حديث النجاشى) ما أحب أن يكون دبرى لى ذهبا وأنى آذيت رجلا من المسلمين هو بالقصر اسم جبل وفى رواية ما أحب أن لى دبرا من ذهب الدبر بلسانهم الجبل هكذا فسر وهو فى الاولى معرفة وفى الثانية نكرة (وفى حديث قيس بن عاصم) انى لافقر البكر الضرع والناب المدبر أى التى أدبر خيرها ﴿دبس﴾ (ه * فيه) ان أبا طلحة كان يصلى فى حائط له فطار دبسى فأعجبه الدبسى طائر صغير قيل هو ذكر اليمام وقيل انه منسوب الى طير دبس والدبسة لون بين السواد والحمرة وقيل الى دبس الرطب وضمت داله فى النسب كدهرى وسهلى قاله الجوهرى ﴿دبل﴾ (ه * فى حديث خيبر) دله الله على دبول كانوا يتروون منها أى جداول ماء واحدها دبل سميت به لانها تدبل أى تصلح وتعمر (وفى حديث عمر) أنه مر فى الجاهلية على زنباع بن روح وكان يعشر من مر به ومعه ذهبة فجعلها فى دبيل وألقمها اشار قاله الدبيل من دبل اللقمة ودبلها اذا جمعها وعظمها يريد أنه جعل الذهب فى عجين وألقمه الناقة (س * وفى حديث عامر بن الطفيل) فأخذته الدبيلة هى خراج ودمل كبير تظهر فى الجوف فتقتل صاحبها غالبا وهى تصغير دبلة وكل شئ جمع فقد دبل ﴿دبن﴾ (س * فى حديث جندب بن عامر) انه كان يصلى فى الدبن الدبن حظيرة الغنم اذا كانت من القصب وهى من الخشب زريبة ومن الحجارة صيرة ﴿دبة﴾ (فيه) ذكر دبة هى بفتح الدال

أى جميعهم حتى لا يبقى منهم أحد ودابر القوم آخرما يبقى منهم ويجىء فى آخرهم وخلف غازيا فى دابرته أى من بقى بعده وكنت أرجو أن يعيش رسول الله حتى يدبرنا أى حتى نتقدمه ويخلفنا وأعتق غلاما له عن دبر أى بعد موته وهو التدبير والدبار بالفتح الهلاك والدبور بالفتح الريح التى تقابل الصبا والقبول ولمن الدبرة بفتح الباء وسكونها أى الدولة والظفر والنصرة وعلى من الدبرة أى الهزيمة والمدابرة التى نهى أن يضحى بها أن يقطع من مؤخر أذن الشاة شئ ثم يترك معلقا وما أحب أن يكون دبرى لى ذهبا هو بالقصر اسم جبل وفى رواية ما أحب أن لى دبرا من ذهب والدبر بلسان الحبشة الجبل هكذا فسر فهو فى الاولى معرفة وفى الثانية نكرة وروى بالمعجمة وسمعت من معاذ يدبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يحدث به عنه وقال ثعلب انما هو بالذال المعجمة أى يتقنه وقال الزجاج الذبر القراءة والدبر بالسكون النحل وقيل الزنابير ودبيرة تصغير دبرة النحلة والناب المدبر التى أدبر خيرها * قلت عليك بغسل الدبر اختلف فيه فقيل بعين مهملة والدبر النحل وقيل بمعجمة يعنى الاستنجاء وهو الارجح انتهى ﴿الدبسى﴾ طائر صغير قيل هو اليمام ﴿الدبول﴾ الجداول جمع دبل ومعه ذهبة قد جعلها فى دبيل أى عجين والدبيلة خراج يظهر فى الجوف ﴿الدبن﴾ حظيرة الغنم اذا كانت من القصب وهى من الخشب زريبة ﴿الدبة﴾ بفتح الدال وتشديد الباء بلد بين بدر والاصافر

والباء

وماذا يدرى الشعراء منى *
وقد جاوزت رأس الاربعين

والدربة لما يتعلم عليه الطعن وللناقة التى يسيبها الصائد ليأنس بها الصيد فيستتر من ورائها فيرميه والمدرى لقرن الشاة لكونه دافعة به عن نفسها وعنه استعير المدرى لما يصلح به الشعر قال تعالى لا تدرى لعل الله يحدث وان أدرى لعله ما كنت تدرى ما الكتاب وكل موضع ذكر فى القرآن وما أدراك فقد عقب ببيانه نحو وما أدراك ماهيه نار حاميه وما أدراك ما ليلة القدر وما أدراك ما الحاقة ثم ما أدراك ما يوم الدين وقوله ولا أدراكم به من قولهم دريت ولو كان من درأت لقال وما أدرأتكموه وكل موضع ذكر فيه وما يدريك لم يعقبه بذلك نحو وما يدريك لعله يزكى وما يدريك لعل الساعة قريب والدراية لا يستعمل فى الله تعالى وقول الشاعر

* لاهم لا ادرى وأنت الدارى *
فمن تعرف اجلاف العرب

﴿درأ﴾ الدرأ الميل الى

والباء المخففة بلد بين بدر والاصافر مر بها النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره الى بدر (دبا) (في حديث عائشة) قالت يارسول الله كيف الناس بعد ذلك قال دبا يأكل شداده ضعافه حتى تقوم عليهم الساعة الدبا مقصور الجراد قبل أن يطير وقيل هو نوع يشبه الجراد واحدته دباة (س * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) قال له رجل أصبت دباة وأنا محرم قال اذبح شويهة

(باب الدال مع الثاء)

(دثث) (س * فيه) دث فلان أي أصابه التواء في جنبه والدث الرمي والدفع (ومنه حديث أبي رئال) كنت في السوس فجاءني رجل به شبه الدثانية أي التواء في لسانه كذا قال الزمخشري (دثر) (فيه) ذهب أهل الدثور بالاجور الدثور جمع دثر وهو المال الكثير ويقع على الواحد والاثنين والجميع (ه * ومنه حديث طهفة) وابعث راعيها في الدثر وقيل أراد بالدثر ها هنا الخصب والنبات الكثير (وفي حديث الانصار رضي الله عنهم) أنتم الشعار والناس الدثار هو الثوب الذي يكون فوق الشعار يعني أنتم الخاصة والناس العامة (ومنه الحديث) كان اذا نزل عليه الوحي يقول دثروني دثروني أي غطوني بما أدفأ به وقد تكرر ذكره في الحديث (س * وفي حديث أبي الدرداء) ان القلب يدثر كما يدثر السيف فجلاؤه ذكر الله أي يصدأ كما يصدأ السيف وأصل الدثور الدروس وهو أن تهب الرياح على المنزل فتغشى رسومه الرمل وتغطيها بالتراب (وفي حديث عائشة) دثر مكان البيت فلم يحجه هود عليه السلام (ه * ومنه حديث الحسن) حادثوا هذه القلوب بذكر الله فانها سريعة الدثور يعني دروس ذكر الله ومحاؤه منها يقول اجلوها واغسلوا الرين والطبع الذي علاها بذكر الله ودثور النفس سرعة نسيانها (دثن) فيه ذكر غزوة داثن وهي ناحية من غزة الشام أوقع بها المسلمون بالروم وهي أول حرب جرت بينهم (وفيه) ذكر الدثينة وهي بكسر الثاء وسكون الياء ناحية قرب عدن لها ذكر في حديث أبي سبرة النخعي

(باب الدال مع الجيم)

(دجج) (ه * في حديث ابن عمر) أنه رأى قوما في الحج لهم هيأة أنكرها فقال هؤلاء الداج وليسوا بالحاج الداج أتباع الحاج كالخدم والاجراء والجمالين لانهم يدجون على الارض أي يدبون ويسعون في السير وهذان اللفظان وان كانا مفردين فالمراد بهما الجمع كقوله تعالى مستكبرين به سامرا تهجرون (وفيه) انه قال لرجل أين نزلت قال بالشق الايسر من منى قال ذاك منزل الداج فلا تنزله (ومنه الحديث) قال له رجل ما تركت من حاجة ولا داجة الا أتيت هكذا جاء في رواية بالتشديد قال الخطابي الحاجة القاصدون البيت والداجة الراجعون والمشهور بالتخفيف وأراد بالحاجة الحاجة الصغيرة وبالداجة الحاجة

(الدبا) مقصور الجراد قبل أن يطير وقيل نوع يشبه الجراد واحدته دباة (دث) فلان أصابه التواء في جنبه والدث الدفع والرمي (الدثور) جمع دثر وهو المال الكثير ومنه وابعث راعيها في الدثر وقيل أراد بالدثر ها هنا الخصب والنبات الكثير والدثار الثوب فوق الشعار والانصار شعار والناس دثار أي هم الخاصة والناس العامة ودثروني أي غطوني بما أدفأ به والدثور الدروس وهو أن تهب الرياح على المنزل فتغشى رسومه بالرمل وتغيطه بالتراب ومنه دثر مكان البيت والقلب يدثر كما يدثر السيف أي يصدأ كما يصدأ (داثن) ناحية من غزة الشام والدثينة ناحية قرب عدن (الداج) أتباع الحاج كالخدم والاجراء

أحد الجانبين يقال قومت درأه ودرأت عنه دفعت عن جانبيه وفلان ذو تدرؤ أي قوي على دفع أعدائه ودارأته دافعته قال وتدرؤن بالحسنة السيئة ويدرأ عنها العذاب وفي الحديث ادرؤا الحدود بالشبهات تنبيها على تطلب حيلة يدفع بها الحد قال قل فادرؤا عن أنفسكم الموت وقوله فادارأتم فيها هو تفاعلتم أصله تدارأتم فأريد منه الادغام تخفيفا وأبدل من التاء دال فسكن للادغام فاجتلب لها ألف الوصل فحصل على اتفاعلتم قال بعض الادباء ادارأتم افتعلتم وغلط من أوجه اولا ان ادارأتم على ثمانية أحرف وافتعلتم على سبعة أحرف والثاني ان الذي يلي ألف الوصل تاء فجعلها دالا والثالث ان الذي يلي الثاني دال فجعلها تاء والرابع ان الفعل المصحح العين لا يكون ما بعدها تاء الافتعال منه الا متحركا وقد جعله ها هنا ساكنا الخامس ان ها هنا قد دخل بين التاء والدال زائدا وفي افتعلت لا يدخل ذلك السادس انه انزل الالف منزل العين وليست

الكبيرة وقد تقدم فى حرف الحاء (س * وفى حديث وهب) خرج جالوت مدججا فى السلاح يروى بكسر الجيم وفتحها أى عليه سلاح تام سمى به لانه يدج أى يمشى رويدا لثقله وقيل لانه يتغطى به من دجت السماء اذا تغيمت وقد تكرر فى الحديث ﴿دجر﴾ (س * فى حديث عمر) قال اشترلنا بالنوى دجرا الدجر بالفتح والضم اللوبياء وقيل هو بالفتح والكسر وأما بالضم فهى خشبة يشد عليها حديدة الفدان (ومنه حديث ابن عمر) أنه أكل الدجر ثم غسل يده بالثفال ﴿دجل﴾ (س * فيه) ان أبا بكر خطب فاطمة الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى وعدتها العلى ولست بدجال أى است بخداع ولا ملبس عليك أمرك وأصل الدجل الخلط يقال دجل اذا لبس وموه (ومنه الحديث) يكون فى آخر الزمان دجالون أى كذابون مموهون وقد تكرر ذكر الدجال فى الحديث وهو الذى يظهر فى آخر الزمان يدعى الالوهية وفعال من أبنية المبالغة أى يكثر منه الكذب والتلبيس ﴿دجن﴾ (فيه) لعن الله من مثل بدواجنه هى جمع داجن وهى الشاة التى يعلفها الناس فى منازلهم يقال شاة داجن ودجنت تدجن دجونا والمداجنة حسن المخالطة وقد يقع على غير الشاء من كل ما يألف البيوت من الطير وغيرها والمثلة بها أن يخصيها ويجدعها (ومنه حديث عمران بن حصين رضى الله عنه) كانت العضباء داجنا لا تمنع من حوض ولا نبت هى ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم (ه * وفى حديث الافك) تدخل الداجن فتأكل عجينها (وفى حديث قس) * يجلو دجنات الدياجى والبهم * الدجنات جمع دجنة وهى الظلمة والدياجى الليالى المظلمة (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ان الله مسح ظهر آدم بدجناء هو بالمد والقصر اسم موضع ويروى بالحاء المهملة ﴿دجا﴾ (س * فيه) انه بعث عيينة بن بدر حين أسلم الناس ودجا الاسلام فأغار على بنى عدى ابن جندب وأخذ أموالهم دجا الاسلام أى شاع وكثر من دجا الليل اذا تمت ظلمته وألبس كل شئ ودجا أمرهم على ذلك أى صلح (ومنه الحديث) ما روى مثل هذا منذ دجا الاسلام وفى رواية منذ دجت الاسلام فأنث على معنى الملة (ومنه الحديث) من شق عصا المسلمين وهم فى اسلام داج ويروى دامج (ومنه حديث على رضى الله عنه) يوشك أن تغشاكم دواجى ظلله أى ظلمها واحدها داجية

﴿ باب الدال مع الحاء ﴾

﴿دحح﴾ (ه * فى حديث أسامة) كان له بطن مندح أى متسع وهو مطاوع دحه يدحه دحا (ه * ومنه حديث عطاء) بلغنى أن الارض دحت من تحت الكعبة دحا وهو مثل دحيت (وفى حديث عبيد الله بن نوفل) وذكر ساعة يوم الجمعة فنام عبيد الله فدح دحة الدح الدفع والصاق الشئ بالارض وهو قريب من الدس ﴿دحدح﴾ فى صفة أبرهة صاحب الفيل) كان قصيرا حادرا دحداحا الدحدح والدحداح القصير

والجمالين وما ترك حاجة ولا داجة الا أتيت وروى بالتشديد قال الخطابى الحاجة الصغيرة والداجة الحاجة الكبيرة ومدجج بكسر الجيم وفتحها عليه سلاح تام ﴿الدجر﴾ بالفتح والضم اللوبياء ﴿الدجال﴾ الكذاب المموه وهى لك يا على لست بدجال أى بخداع وملبس عليك أمرك ﴿الداجن﴾ الشاة التى يعلفها الناس فى منازلهم ج دواجن والدجنة الظلمة ج دجنات والدياجى الليالى المظلمة ومسح ظهر آدم بدجناء بالمد والقصر اسم موضع ويروى بالحاء المهملة ﴿دجا الاسلام﴾ شاع وكثر والدواجى الظلمة جمع داجية ﴿دحت﴾ الارض وبطن مندح متسع والدح الدفع ﴿الدحدح﴾ والدحداح القصير السمين * ما روى الشيطان

السمين

بعين السابع ان افعل قبله حرفان وبعده حرفان وادار أتم بعده ثلاثة أحرف

﴿دس﴾ الدس ادخال الشئ فى الشئ بضرب من الاكراه يقال دسسته فدس وقد دس البعير بالهناء وقيل ليس الهناء بالدس قال الله تعالى أم يدسه فى التراب

﴿دسر﴾ قال ذات ألواح ودسر أى مسامير الواحد دسار وأصل الدسر الدفع الشديد بقهر يقال دسره بالرمح ورجل مدسر كقولك مطعن وروى ان فى العنبر زكاة انما هو شئ دسره البحر

﴿دسى﴾ قد خاب من دساها أى دسسها فى المعاصى فأبدل من احدى السينات ياء نحو تظننت وأصله تظنيت

﴿دع﴾ الدع الدفع الشديد وأصله ان يقال للعاثر دع دع كما يقال له لعا لعا قال يوم يدعون الى نار جهنم دعا يدع اليتيم قال الشاعر

* دع الوصى على قفاه يتيمه *

﴿دعا﴾ الدعاء كالنداء الا ان النداء قد يقال بيا أو أيا ونحو ذلك من غير ان ينضم اليه الاسم والدعاء لا يكاد يقال الا اذا

السمين (س * ومنه حديث الحجاج) قال لزيد بن أرقم ان محمديكم هذا لدحداح ﴿دحر﴾ (ه * في حديث) عرفة ما من يوم ابليس فيه ادحر ولا أدحق منه في يوم عرفة الدحر الدفع بعنف على سبيل الاهانة والاذلال والدحق الطرد والابعاد وأفعل الذي للتفضيل من دحر ودحق كاشهر وأجن من شهر وجن وقد نزل وصف الشيطان بأنه أدحر وأدحق منزلة وصف اليوم به لوقوع ذلك فيه فلذلك قال من يوم عرفة كان اليوم نفسه هو الادحر الادحق (ومنه حديث ابن ذي يزن) ويدحر الشيطان ﴿دحس﴾ (ه * في حديث) سلخ الشاة فدحس بيده حتى توارت الى الابط ثم مضى وصلى ولم يتوضأ أي دسها بين الجلد واللحم كما يفعل السلاخ (وفي حديث جرير) أنه جاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت مدحوث من الناس فقام بالباب أي مملو وكل شئ ملأته فقد دحسته والدحس والدس متقاربان (ومنه حديث طلحة) أنه دخل عليه داره وهي دحاس أي ذات دحاس وهو الامتلاء والزحام (ه * ومنه حديث عطاء) حق على الناس أن يدحسوا الصفوف حتى لا يكون بينهم فرج أي يزدحموا فيها ويدسوا أنفسهم بين فرجها ويروى بخاء معجمة وهو بمعناه (وفي شعر العلاء بن الحضرمي) أنشده النبي صلى الله عليه وسلم

وان دحسوا بالشر فاعف تكرما * وان خنسوا عنك الحديث فلا تسل

يروى بالحاء والخاء يريد ان فعلوا الشر من حيث لا تعلم ﴿دحسم﴾ (س * فيه) كان يبايع الناس وفيهم رجل دحسمان الدحسمان والدحسان الاسود السمين الغليظ وقيل السمين الصحيح الجسم وقد تلحق بهما ياء النسب كاحمري ﴿دحص﴾ (ه * في حديث اسماعيل عليه السلام) فجعل يدحص الارض بعقبيه أي يفحص ويبحث بهما ويحرك التراب ﴿دحض﴾ (ه * في حديث مواقيت الصلاة) حين تدحض الشمس أي تزول عن وسط السماء الى جهة المغرب كانها دحضت أي زلقت (ومنه حديث الجمعة) كرهت أن أخرجكم فتمشون في الطين والدحض أي الزلق (وحديث وفد مذحج) نجيباء غير دحض الاقدام الدحض جمع داحض وهم الذين لا ثبات لهم ولا عزيمة في الامور (ه * وفي حديث أبي ذر) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان دون جسر جهنم طريقا ذا دحض (ه * وفي حديث معاوية) قال لابن عمر ولا تزال تأتينا بهنة تدحض بها في بولك أي تزلق ويروى بالصاد أي تبحث فيها برجلك (س * وفي حديث الحجاج) في صفة المطر فدحضت التلاع أي صيرتها مزلقة وقد تكرر في الحديث ﴿دحق﴾ (ه * في حديث عرفة) ما من يوم ابليس فيه أدحر ولا أدحق منه في يوم عرفة وقد تقدم في دحر (ه * ومنه الحديث) حين عرض نفسه على أحياء العرب بئس ما صنعتم عمدتم الى دحيق قوم فأجرتموه أي طريدهم والدحق الطرد والابعاد (وفي حديث علي) سيظهر بعدي عليكم رجل مندحق البطن

﴿أدحر﴾ أي أبعد وأذل ويروى أدحق وهو قريب منه ﴿الدحس﴾ والدس باليد متقاربان دحس بيده دسها بين الجلد واللحم ويروى بالخاء وبيت مدحوس مملو وعلى الناس أن يدحسوا الصفوف أي يزدحموا فيها ويدسوا أنفسهم بين فرجها ويروى بالخاء بمعناه وان دحسوا بالشر أي دسوه من حيث لا تعلم ﴿الدحسمان﴾ والدحسان الاسود الغليظ السمين ﴿دحص﴾ الارض بعقبيه فحص بهما * وحين ﴿تدحض﴾ الشمس أي تزول عن وسط السماء والدحض الزلق ودحض الاقدام الذين لا ثبات لهم ولا عزيمة في الامور جمع داحض ودحضت التلاع صيرتها مزلقة وتدحض في بولك تزلق ﴿الدحق﴾ الطرد والابعاد

كان معه الاسم نحو يافلان وقد يستعمل كل واحد منهما موضع الآخر قال كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء ويستعمل استعمال التسمية نحو دعوت ابني زيدا أي سميته قال لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا حثا على تعظيمه وذلك مخاطبة من كان يقول يا محمد ودعوته اذا سألته واذا استعنته قالوا ادع لنا ربك أي سله وقال قل أرأيتم ان أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة أغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون تنبيها انكم اذا أصابتكم شدة لم تفزعوا الا اليه وادعوه خوفا وطمعا وادعوا شهداءكم دعاء به منيبا اليه دعانا لجنبه ولا تدع من دون الله لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا هو ان يقول يا لهفاه ويا حسرتاه ونحو ذلك من ألفاظ التأسف والمعنى يحصل لكم غموم كثيرة وقوله ادع لنا ربك سله والدعاء الى الشئ الحث على قصده أحب الى مما تدعونني اليه يدعو الى دار السلام أدعوكم الى النجاة

أى واسعها كأن جوانبها قد بعد بعضها من بعض فاتسعت ﴿دحل﴾ (فى حديث أبى وائل) قال وردعلينا كتاب عمر رضى الله عنه اذا قال الرجل للرجل لاتدحل فقد أمنه يقال دحل يدحل اذا فر وهرب معناه اذا قال له لاتفر ولاتهرب فقد أعطاه بذلك أمانا وحكى الازهرى أن معنى لاتدحل بالنبطية لاتخف (ه * وفى حديث أبى هريرة) ان رجلا سأله فقال انى رجل مصراد أفأدحل المبولة معى فى البيت فقال نعم وادحل فى الكسر الدحل هوة تكون فى الارض وفى أسافل الاودية يكون فى رأسها ضيق ثم يتسع أسفلها وكسر الخباء جانبه فشبه أبو هريرة جوانب الخباء ومداخله بالدحل يقول صرفيه كالذى يصير فى الدحل ويروى وادح لها فى الكسر أى وسع لها موضعا فى زاوية منه ﴿دحم﴾ (ه * فيه) أنه سئل هل يتناكح أهل الجنة فيها فقال نعم دحما دحما هو النكاح والوطء بدفع وازعاج وانتصابه بفعل مضمر أى يدحمون دحما والتكرير للتأكيد وهو بمنزلة قولك لقيتهم رجلا رجلا أى دحما بعد دحم (ومنه حديث أبى الدرداء) وذكر أهل الجنة فقال انما تداحمونهن دحما ﴿دحمس﴾ (س * فى حديث حمزة ابن عمرو) فى ليلة ظلماء دحمسة أى مظلمة شديدة الظلمة (س * ومنه الحديث) أنه كان يبايع الناس وفيهم رجل دحمسان وفى رواية دحسانى أى أسود سمين وقد تقدم ﴿دحن﴾ (س * فى حديث ابن جبير) وفى رواية عن ابن عباس خلق الله آدم من دحناء ومسح ظهره بنعمان السحاب دحناء اسم أرض ويروى بالجيم وقد تقدم ﴿دحا﴾ (ه * فى حديث على) وصلاته على النبى صلى الله عليه وسلم اللهم ياداحى المدحوات وروى المدحيات الدحو البسط والمدحوات الارضون يقال دحا يدحو ويدحى أى بسط ووسع (ومنه حديثه الآخر) لاتكونوا كقيض بيض فى أداحى الاداحى جمع الادحى وهو الموضع الذى تبيض فيه النعامة وتفرخ وهو أفعول من دحوت لانها تدحوه برجلها أى تبسطه ثم تبيض فيه (ومنه حديث ابن عمر) فدحا السيل فيه بالبطحاء أى رمى وألقى (ه * ومنه حديث أبى رافع) كنت ألاعب الحسن والحسين بالمداحى هى أحجار أمثال القرصة كانوا يحفرون حفيرة ويدحون فيها بتلك الاحجار فان وقع الحجر فيها فقد غلب صاحبها وان لم يقع غلب والدحو رمى اللاعب بالجوز وغيره (ه * ومنه حديث ابن المسيب) أنه سئل عن الدحو بالحجارة فقال لابأس به أى المراماة بها والمسابقة (وفى الحديث) كان جبريل عليه السلام يأتيه فى صورة دحية الكلبى هو دحية بن خليفة أحد الصحابة كان جميلا حسن الصورة ويروى بكسر الدال وفتحها والدحية رئيس الجند ومقدمهم وكأنه من دحاه يدحوه اذا بسطه ومهده لان الرئيس له البسط والتمهيد وقلب الواو فيه ياء نظير قلبها فى صبية وفتية وأنكر الاصمعى فيه الكسر (ومنه الحديث) يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون ألف دحية مع كل دحية سبعون ألف ملك

ودحيق قوم طريد قوم ومندحق البطن واسعها كان جوانبها قد بعد بعضها من بعض فاتسعت ﴿لاتدحل﴾ لاتفر وقيل هو بالنبطية لاتخف وادحل بها فى الكسر أى ضعها ﴿الدحم﴾ النكاح بدفع وازعاج ﴿ليلة دحمسة﴾ مظلمة شديدة الظلمة ﴿الدحو﴾ البسط وداحى المدحوات أى باسط الارضين والادحى الموضع الذى تبيض فيه النعامة وتفرخ ج أداحى ودحا السيل فيه بالبطحاء أى رمى وألقى والمداحى الاحجار يرمى به الصبيان فى حفيرة فان وقع الحجر فيها غلب صاحبها وان لم يقع غلب والدحو رمى اللاعب

﴿باب

وتدعوننى الى النار تدعوننى وقوله لاجرم انما تدعوننى اليه ليس له دعوة أى رفعة وتنويه والدعوة مختص بادعاء النسبة وأصلها اللحالة التى عليها الانسان نحو القعدة والجلسة وقولهم دع داعى اللبن أى غبرة تجلب منها اللبن والادعاء ان يدعى شيأ انه له وفى الحرب الاعتزاء قال ولكم فيها ماتدعون نزلا أى تطلبون والدعوى الادعاء قال فما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا والدعوى الدعاء قال وآخر دعواهم

﴿دفع﴾ الدفع اذا عدى بالى اقتضى معنى الاناله نحو قوله تعالى فادفعوا اليهم أموالهم واذا عدى بعن اقتضى معنى الحماية نحو ان الله يدافع عن الذين آمنوا وقال ولولا دفع الله الناس وقوله ليس له دافع من الله أى حام والمدفع الذى يدفعه كل أحد والدفعة من المطر والدفاع من السيل

﴿دفق﴾ ماء دافق سائل بسرعة ومنه استعير جاؤا دفقة وبعير أدفق سريع ومشى الدفق أى يتصبب فى عدوه كتصبب الماء المتدفق ومشوا دفقا

﴿باب الدال مع الخاء﴾

﴿دخخ﴾ (س * فيه) أنه قال لابن صياد خبأت لك خبيأ قال هو الدخ الدخ بضم الدال وفتحها الدخان قال * عند رواق البيت يغشى الدخا * وفسر فى الحديث أنه أراد بذلك يوم تأتى السماء بدخان مبين وقيل ان الدجال يقتله عيسى عليه السلام بجبل الدخان فيحتمل أن يكون أراده تعريضا بقتله لان ابن صياد كان يظن أنه الدجال ﴿دخر﴾ (فيه) سيدخلون جهنم داخرين الداخر الذليل المهان ﴿دخس﴾ (ه * فى حديث سلخ الشاة) فدخس بيده حتى توارت الى الابط أى أدخلها بين اللحم والجلد ويروى بالحاء وقد تقدم وكذلك ما فيه من حديث عطاء والعلاء بن الحضرمى ويروى بالخاء أيضا ﴿دخل﴾ (س * فيه) اذا أوى أحدكم الى فراشه فلينفضه بداخلة ازاره فانه لا يدرى ما خلفه عليه داخلة الازار طرفه وحاشيته من داخل وانما أمره بداخلته دون خارجته لان المؤتزر يأخذ ازاره بيمينه وشماله فيلزق ما بشماله على جسده وهى داخلة ازاره ثم يضع ما بيمينه فوق داخلته فتى عاجله أمر وخشى سقوط ازاره أمسكه بشماله ودفع عن نفسه بيمينه فاذا صار الى فراشه خلل ازاره فانما يحل بيمينه خارجة الازار وتبقى الداخلة معلقة وبها يقع النفض لانها غير مشغولة باليد (ه * فأما حديث العائن) أنه يغسل داخلة ازاره فان حمل على ظاهره كان كالاول وهو طرف الازار الذى يلى جسد المؤتزر وكذلك (ه * الحديث الآخر) فلينزع داخلة ازاره وقيل أراد يغسل العائن موضع داخلة ازاره من جسده لا ازاره وقيل داخلة الازار الورك وقيل أراد به مذاكيره فكنى بالداخلة عنها كما كنى عن الفرج بالسراويل (وفى حديث قتادة بن النعمان) كنت أرى اسلامه مدخولا الدخل بالتحريك العيب والغش والفساد يعنى أن ايمانه كان متزلزلا فيه نفاق (ومنه حديث أبى هريرة) اذا بلغ بنو أبى العاص ثلاثين كان دين الله دخلا وعباد الله خولا وحقيقته أن يدخلوا فى الدين أمورا لم تجر بها السنة (وفيه) دخلت العمرة فى الحج معناه أنها سقط فرضها بوجوب الحج ودخلت فيه وهذا تأويل من لم يرها واجبة فأما من أوجبها فقال معناه ان عمل العمرة قد دخل فى عمل الحج فلا يرى على القارن أكثر من احرام واحد وطواف وسعى وقيل معناه أنها قد دخلت فى وقت الحج وشهوره لانهم كانوا لا يعتمرون فى أشهر الحج فأبطل الاسلام ذلك وأجازه (وفى حديث عمر) من دخلة الرحم يريد الخاصة والقرابة وتضم الدال وتكسر (ه * وفى حديث الحسن) ان من النفاق اختلاف المدخل والمخرج أى سوء الطريقة والسيرة (وفى حديث معاذ وذكر الحور العين) لا تؤذيه فانه

﴿دفى﴾ الدفء خلاف البرد قال لكم فيها دفء ومنافع وهو لما يدفئ ورجل دفآن وامرأة دفآى وبيت دفىء

﴿دك﴾ الدك الارض اللينة السهلة وقد دكها دكا قال ودكت الجبال دكا أى جعلت بمنزلة الارض اللينة قال الله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا ومنه الدكان والدكداك رمل لينة وأرض دكاء مستوية والجميع الدك وناقة دكاء لاسنام لها تشبيها بالارض الدكاء

﴿دل﴾ الدلالة ما يتوصل به الى معرفة الشئ كدلالة الالفاظ على المعنى ودلالة الاشارة والرموز والكناية والعقود فى الحساب وسواء كان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة أو لم يكن بقصد كمن يرى حركة انسان فيعلم انه حى قال ما دلهم على موته الا دابة الارض وأصل الدلالة مصدر كالكتابة والامارة والدال من حصل منه ذلك والدليل فى المبالغة كعالم وعليم وقادر وقدير ثم يسمى الدال دلالة والدليل كتسمية الشئ بمصدره

﴿دلو﴾ دلوت الدلو أرسلتها وأدليتها أى أخرجتها قال فأدلى دلوه واستعير للتوصل الى الشئ قال

بالحجر والدحية رئيس الجند * خبأت لك خبيأ فقال هو ﴿الداخ﴾ بضم الدال وفتحها الدخان لانه أراد بذلك يوم تأتى السماء بدخان مبين وقيل ان عيسى يقتل الدجال بجبل الدخان فيحتمل أن يكون أراده تعريضا بقتله ﴿الداخر﴾ الذليل المهان * فلينفضه ﴿بداخلة﴾ ازاره هى طرفه وحاشيته من داخل وفى حديث العائن يغسل داخلة ازاره قيل هو طرفه الذى يلى جسد المؤتزر وقيل أراد يغسل موضع داخلة ازاره من جسده لا ازاره وقيل أراد الورك وقيل أراد المذاكير فكنى بالداخلة عنها والدخل محرك العيب والغش والفساد واتخذوا دين الله دخلا أى أدخلوا فى الدين أمورا لم تردبها السنة وأرى اسلامه مدخولا أى فيه نفاق ودخلت العمرة فى الحج أى سقط فرضها بوجوبه أو دخل عملها فى عمله فلا يأتى القارن بأكثر من عمل واحد وقيل معناه دخلت فى وقته وأشهره لانهم كانوا لا يعتمرون فى أشهر الحج فأبطل ذلك الاسلام وأجازه ومن دخلة الرحم بضم الدال وكسرها أى خاصة القرابة ومن النفاق اختلاف المدخل والمخرج أى سوء

دخيل عندك الدخيل الضيف والنزيل (ومنه حديث عدى) وكان لنا جارا أو دخيلا ﴿دخن﴾ (ه * فيه) أنه ذكر فتنة فقال دخنها من تحت قدمى رجل من أهل بيتى يعنى ظهورها واثارتها شبهها بالدخان المرتفع والدخن بالتحريك مصدر دخنت النار تدخن اذا ألقى عليها حطب رطب فكثر دخانها وقيل أصل الدخن أن يكون فى لون الدابة كدورة الى سواد (ومنه الحديث) هدنة على دخن أى على فساد واختلاف تشبيها بدخان الحطب الرطب لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر وجاء تفسيره فى الحديث أنه لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه أى لا يصفو بعضها لبعض ولا ينصع حبها كالكدورة التى فى لون الدابة

﴿باب الدال مع الدال﴾

﴿دد﴾ (ه * فيه) ما أنا من ددو لا الدد منى الدد اللهو واللعب وهى محذوفة اللام وقد استعملت متممة ددا كندى وددن كبدن ولا يخلو المحذوف أن يكون ياء كقولهم يد فى يدى أو نونا كقولهم لدن ومعنى تنكير الدد فى الجملة الاولى الشياع والاستغراق وأن لا يبقى شئ منه الا وهو منزه عنه أى ما أنا فى شئ من اللهو واللعب وتعريفه فى الجملة الثانية لانه صار معهودا بالذكر كأنه قال ولا ذلك النوع منى وانما لم يقل ولا هو منى لان الصريح أأكد وأبلغ وقيل اللام فى الدد لاستغراق جنس اللعب أى ولا جنس اللعب منى سواء كان الذى قلته أو غيره من أنواع اللعب واللهو واختار الزمخشرى الاول وقال ليس يحسن أن تكون لتعريف الجنس ويخرج عن التئامه والكلام جملتان وفى الموضعين مضاف محذوف تقديره ما أنا من أهل ددو لا الدد من أشغالى

﴿باب الدال مع الراء﴾

﴿درأ﴾ (ه * فيه) ادرؤا الحدود بالشبهات أى ادفعوا درأ يدرأ درأ اذا دفع (ه * ومنه الحديث) اللهم انى أدرأ بك فى نحورهم أى أدفع بك فى نحورهم لتكفينى أمرهم وانما خص النحور لانه أسرع وأقوى فى الدفع والتمكن من المدفوع (ومنه الحديث) اذا تدارأتم فى الطريق أى تدافعتم واختلفتم (ه * والحديث الآخر) كان لا يدارى ولا يمارى أى لا يشاغب ولا يخالف وهو مهموز وروى فى الحديث غير مهموز ليزاوج يمارى فأما المداراة فى حسن الخلق والصحبة فغير مهموز وقد يهمز (ومنه الحديث) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى فجاءت بهمة تمر بين يديه فما زال يدارئها أى يدافعها ويروى بغير همز من المداراة قال الخطابى وليس منها (ه * وفى حديث أبى بكرة والقبائل) قال له دغفل * صادف درء السيل درأ يدفعه * يقال للسيل اذا أتاك من حيث لا تحتسبه سيل درء أى يدفع هذا ذاك وذاك هذا ودرأ علينا فلان يدرأ اذا طلع مفاجأة (ه * وفى حديث الشعبى) فى المختلعة اذا كان الدرء

الطريقة والسيرة والدخيل الضيف والنزيل * قلت قال ابن الجوزى فى الدخيل صدقة هو الجار ورس انتهى ﴿الدخن﴾ محركا مصدر دخنت النار تدخن اذا ألقى عليها حطب رطب فكثر دخانها وقيل أصله أن يكون فى لون الدابة كدورة الى سواد وهدنة على دخن أى على فساد واختلاف وغير صفاء ودخنها من تحت قدمى رجل أى ظهورها واثارتها ﴿الدد﴾ واللهو واللعب ﴿الدرء﴾ الدفع وادرؤا الحدود ادفعوها وأدرأ بك فى نحورهم أدفع لتكفينى أمرهم وخص النحور لانه أسرع وأقوى فى الدفع

الشاعر
وليس الرزق عن طلب حثيث *
ولكن القى دلوك فى الدلاء
وبهذا النحو سمى الوسيلة المائح قال الشاعر
ولى مائح لو يورد الناس قبله *
معز واشطان الطوى كثير
قال وتدلوا بها الى الحكام والتدلى الدنو والاسترسال قال ثم دنا فتدلى دلوك الشمس ميلها للغروب قال أقم الصلاة لدلوك الشمس هو من قولهم دلكت الشمس دفعتها بالراح ومنه دلكت الشئ فى الراحة ودلكت الرجل اذا ماطلته والدلوك ما دلكته من طيب والدليك طعام يتخذ من الزبد والتمر
﴿دمدم﴾ فدمدم عليهم ربهم أى أهلكهم وأزعجهم وقيل الدمدمة حكاية صوت الهدة ومنه دمدم فلان فى كلامه ودمدمت الثوب طليته بصبغ تاو الدمام ما يطلى به وبعير مدموم بالشحم والداماء والدمة حجر اليربوع والداماء بالتخفيف والديمومة المفازة
﴿دم﴾ أصل الدم دمى وهو معروف وقال الله تعالى حرمت عليكم الميتة

من قبلها فلا بأس أن يأخذ منها أى الخلاف والنشوز (ه * وفيه) السلطان ذو تدرا أى ذو هجوم لا يتوقى ولا يهاب ففيه قوة على دفع أعدائه والتاء زائدة كما زيدت فى ترتب وتنضب (ومنه حديث العباس ابن مرداس)

وقد كنت فى القوم ذا تدرا * فلم أعط شيأ ولم أمنع

(ه * وفى حديث عمر) أنه صلى المغرب فلما انصرف درأ جمعة من حصى المسجد وألقى عليها رداءه واستلقى أى سواها ببسطه ومنه قولهم ياجارية ادرئى لى الوسادة أى ابسطى (س * وفى حديث دريد بن الصمة) فى غزوة حنين دريئة أمام الخيل الدريئة مهموزة حلقة يتعلم عليها الطعن والدرية بغير همز حيوان يستتر به الصائد فيترك يرعى مع الوحش حتى اذا أنست به وأمكنت من طالبها رماها وقيل على العكس منهما فى الهمز وتركه ﴿درب﴾ (س * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) لا تزالون تهزمون الروم فاذا صاروا الى التدريب وقفت الحرب التدريب الصبر فى الحرب وقت الفرار وأصله من الدربة التجربة ويجوز أن يكون من الدروب وهى الطرق كالتبويب من الابواب يعنى أن المسالك تضيق فتقف الحرب (س * ومنه حديث جعفر بن عمرو) وأدربنا أى دخلنا الدرب وكل مدخل الى الروم درب وقيل هو بفتح الراء للنافذ منه وبالسكون لغير النافذ (وفى حديث عمران بن حصين) فكانت ناقة مدربة أى مخرجة مؤدبة قد ألفت الركوب والسير أى عودت المشى فى الدروب فصارت تألفها وتعرفها فلا تنفر ﴿درج﴾ (ه * فى حديث أبى أيوب) قال لبعض المنافقين وقد دخل المسجد أدراجك يا منافق من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الادراج جمع درج وهو الطريق أى اخرج من المسجد وخذ طريقك الذى جئت منه يقال رجع أدراجه أى عاد من حيث جاء (ه * وفى حديث عبد الله ذى البجادين) يخاطب ناقة النبى صلى الله عليه وسلم

تعرضى مدارجا وسومى * تعرض الجوزاء للنجوم * هذا أبو القاسم فاستقيمى

المدارج الثنايا الغلاظ واحدتها مدرجة وهى المواضع التى يدرج فيها أى يمشى (وفى خطبة الحجاج) ليس هذا بعشك فادرجى أى اذهبى وهو مثل يضرب لمن يتعرض الى شئ ليس منه وللمطئن فى غير وقته فيؤمر بالجد والحركة (س * وفى حديث كعب) قال له عمر لاى ابنى آدم كان النسل فقال ليس لواحد منهما نسل أما المقتول فدرج وأما القاتل فهلك نسله فى الطوفان درج أى مات (س * وفى حديث عائشة)

والتمكن من المدفوع واذا تدارأتم فى الطريق أى تدافعتم واختلفتم وكان لا يدارى ولا يمارى أى لا يشاغب ولا يخالف وهو مهموز وقاله بغير همز ليزاوج يمارى فأما المدارة فى الصحبة فغير مهموز وجاءت بهمة تمر بين يديه فجاز ليدارئها أى يدافعها ويروى بغير همز من المداراة قال الخطابى وليس منها ودرأ علينا فلان يدرأ طلع مفاجأة ويقال للسيل اذا أتاك من حيث لا تحتسب سيل درء * وصادف درء السيل درأ يدفعه * أى يدفع هذا ذاك وذاك هذا وذو تدرا ذو هجوم ودرأ جمعة من حصى المسجد أى سواها ببسطه وبسطها والدرية حيوان يترك الصائد يرعى مع الوحش حتى اذا أنست به وأمكنت من طالبها رماها * قلت قال ابن الجوزى فى المختلعة اذا كان الدرء من قبلها يعنى النشوز والخلاف انتهى ﴿التدريب﴾ الصبر فى الحرب وقت الفرار والدرب الطريق ج دروب وأدربنا دخلنا الدرب والدربة التجربة وناقة مدربة مخرجة مؤدبة قد ألفت الركوب والسير أى عودت المشى فى الدروب فصارت تألفها ولا تنفر ﴿أدراجك﴾ من المسجد جمع درج وهو الطريق أى اخرج من المسجد وخذ طريقك الذى جئت

والدم وجمعه دماء وقال لا يسفكون دماءكم وقد دميت الجراحة وفرس مدمى شديد الشقرة كالدم فى اللون والدمية صورة محسنة وشجة دامية

﴿دمر﴾ قال فدمرناهم تدميرا ثم دمرنا الآخرين ودمرنا ما كان يصنع فرعون والتدمير ادخال الهلاك على الشئ ويقال ما بالدار تدمرى وقوله دمر الله عليهم فان مفعول دمر محذوف

﴿دمع﴾ تولوا وأعينهم تفيض من الدمع فالدمع يكون اسما للسائل من العين ومصدر دمع العين دمعا ودمعانا

﴿دمغ﴾ بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه أى يكسر دماغه وحجة دامغة كذلك ويقال لطلعة تخرج من أصل النخلة فتفسده اذا لم تقطع دامغة والجريدة التى تشد على أخرة الرجل دامغة وكل ذلك استعارة من الدمغ الذى هو كسر الدماغ

﴿دنر﴾ من ان تأمنه بدينار أصله دنار فأبدل من احدى النونين ياء وقيل أصله بالفارسية دين آر أى الشريعة جاءت به

كن يبعثن بالدرجة فيها الكرسف هكذا يروى بكسر الدال وفتح الراء جمع درج وهو كالسفط الصغير تضع فيه المرأة خف متاعها وطيبها وقيل انما هو بالدرجة تأنيث درج وقيل انما هى الدرجة بالضم وجمعها الدرج وأصله شئ يدرج أى يلف فيدخل فى حياء الناقة ثم يخرج ويترك على حوار فتشمه فتظنه ولدها فترأمه ﴿درد﴾ (ه * فيه) لزمت السواك حتى خشيت أن يدردنى أى يذهب بأسنانى والدرد سقوط الاسنان (وفى حديث الباقر) أتجعلون فى النبيذ الدردى قيل وما الدردى قال الزؤبة أراد بالدردى الخميرة التى تترك على العصير والنبيذ ليتخمر وأصله ما يركد فى أسفل كل مائع كالاشربة والادهان ﴿دردر﴾ (فى حديث ذى الثدية) له ثدية مثل البضعة تدردر أى ترجرج تجئ وتذهب والاصل تتدردر فحذف احدى التاءين تخفيفا ﴿درر﴾ (س * فيه) أنه نهى ذبح ذوات الدر أى ذوات اللبن ويجوز أن يكون مصدر درر اللبن اذا جرى (ه * ومنه الحديث) لا يحبس دركم أى ذوات الدر أراد أنها لا تحشر الى المصدق ولا تحبس عن المرعى الى أن تجتمع الماشية ثم تعد لما فى ذلك من الاضرار بها (وفى حديث خزيمة) غاضت لها الدرة هى اللبن اذا كثر وسال (ه * ومنه حديث عمر) أنه أوصى عماله فقال أدروا لقحة المسلمين أراد فيئهم وخراجهم فاستعار له اللقحة والدرة (س * وفى حديث الاستسقاء) ديما درا هو جمع درة يقال للسحاب درة أى صب واندفاق وقيل الدرر الدار كقوله تعالى دينا قيما أى قائما (ه * وفى صفته صلى الله عليه وسلم) فى ذكر حاجبيه بينهما عرق يدره الغضب أى يمتلئ دما اذا غضب كما يمتلئ الضرع لبنا اذا در (س * وفى حديث أبى قلابة) صليت الظهر ثم ركبت حمارا دريرا الدرير السريع العدو من الدواب المكتنز الخلق (ه * وفى حديث عمرو) قال لمعاوية تلافيت أمرك حتى تركته مثل فلكة المدر المدر بتشديد الراء الغزال ويقال للمغزل نفسه الدرارة والمدرة ضربه مثلا لاحكامه أمره بعد استرخائه وقال القتيبى أراد بالمدر الجارية اذا فلكت ثدياها ودرفيهما الماء يقول كان أمرك مسترخيا فأقمته حتى صار كأنه حملة ثدى قد أدروا الاول الوجه (ه * وفيه) كما ترون الكوكب الدرى فى أفق السماء أى الشديد الانارة كأنه نسب الى الدر تشبيها بصفائه وقال الفراء الكوكب الدرى عند العرب هو العظيم المقدار وقيل هو أحد الكواكب الخمسة السيارة (ه * ومنه حديث الدجال)

منه يقال رجع أدراجه أى عاد من حيث جاء والمدرجة الطريق والمدارج الثنايا الغلاظ جمع مدرجة وهى الموضع الذى يدرج فيه وليس بعشك فادرجى أى اذهبى ودرج الولدمات والدرجة بكسر الدال وفتح الراء جمع درج وهو كالسفط الصغير تضع فيه المرأة خف متاعها وطيبها وقيل انما هو والدرجة تأنيث درج وقيل انما هو الدرجة بالضم وجمعها الدرج وأصله شئ يدرج أى يلف فيدخل فى حياء الناقة ثم يخرج ويترك على حوار فتشمه فتظنه ولدها فترأمه ﴿الدرد﴾ سقوط الاسنان وخشيت أن يدردنى أى يذهب باسنانى والدردى الخميرة التى تترك على العصير والنبيذ ليتخمر وأصله ما يركد فى أسفل كل مائع كالاشربة والادهان * مثل البضعة ﴿تدردر﴾ أى ترجرج تجئ وتذهب ﴿الدر﴾ اللبن والدرة اللبن اذا كثر وسال وللسحاب درة أى صب واندفاق وديما درا جمع درة وقيل بمعنى دارا كدينا قيما أى قائما وعرق يدره الغضب أى يمتلئ دما اذا غضب كما يمتلئ الضرع لبنا اذا در والدرير السريع العدو من الدواب المكتنز الخلق وتركت أمرك مثل فلكة المدر أى الغزال ويقال للمغزل الدرارة والمدرة ضربه مثلا لاحكامه أمره بعد استرخائه وقيل أراد بالمدر الجارية اذا فلكت ثدياها ودرفيهما الماء يقول كان أمرك مسترخيا فأقمته حتى صار كأنه حملة ثدى قد

﴿دنا﴾ الدنو القرب بالدار وبالحكم ويستعمل فى المكان والزمان والمنزلة فتنوان دانية وقال تعالى ثم دنا فتدلى هذا بالحكم ويعبر بالادنى تارة عن الاصغر فيقابل بالاكبر نحو ولا أدنى من ذلك ولا أكبر وتارة عن الارذل فيقابل بالخير نحو أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير وعن الاول فيقابل بالآخر نحو خسر الدنيا والآخرة وقوله وآتيناه فى الدنيا حسنة وانه فى الآخرة لمن الصالحين وتارة عن الاقرب فيقابل بالاقصى نحو اذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى وجمع الدنيا دنى نحو الكبرى والكبر والصغرى والصغر وقوله ذلك أدنى ان يأتوا بالشهادة أى أقرب لنفوسهم ان تحرى العدالة فى اقامة الشهادة وعلى ذلك قوله تعالى ذلك أدنى أن تقر أعينهن وقوله لعلكم تتفكرون فى الدنيا والآخرة متناول للاحوال التى فى النشأة الاولى وما يكون فى النشأة الآخرة ويقال دانيت بين اثنين وأدنيت أحدهما من الآخر قال يدنين عليهن من جلابيبهن

احدى عينيه كأنها كوكب درى ﴿درس﴾ (س * فيه) تدارسوا القرآن أى اقرؤه وتعهدوه لئلا تنسوه يقال درس يدرس درسا ودراسة وأصل الدراسة الرياضة والتعهد للشئ (س * ومنه حديث اليهودى الزانى) فوضع مدراسها كفه على آية الرجم المدراس صاحب دراسة كتبهم ومفعل ومفعال من أبنية المبالغة (فأما الحديث الآخر) حتى أتى المدراس فهو البيت الذى يدرسون فيه ومفعال غريب فى المكان (س * وفى حديث عكرمة فى صفة أهل الجنة) يركبون نجبا ألين مشيا من الفراش المدروس أى الموطأ الممهد (وفى قصيد كعب بن زهير فى رواية)

* مطرح البز والدرسان مأكول * الدرسان الخلقان من الثياب واحدها درس ودرس وقد يقع على السيف والدرع والمغفر ﴿درع﴾ (س * فى حديث المعراج) فاذا نحن بقوم درع أنصافهم بيض وأنصافهم سود الادرع من الشاء الذى صدره أسود وسائره أبيض وجمع الادرع درع كأحمر وحمر وحكاه أبو عبيد بفتح الراء ولم يسمع من غيره وقال واحدتها درعة كغرفة وغرف (ومنه قولهم) ليال درع أى سود الصدور بيض الاعجاز (وفى حديث خالد) جعل أدراعه وأعتده حبسا فى سبيل الله الادراع جمع درع وهى الزرديه (وفى حديث أبى رافع) فغل غرة فدرع مثلها من نار أى ألبس عوضها درعا من نار ودرع المرأة قميصها والدراعة والمدرعة والمدرع واحد وادرعها اذا لبسها وقد تكرر ذكرها فى الحديث

﴿درك﴾ (فيه) أعوذ بك من درك الشقاء الدرك اللحاق والوصول الى الشئ أدركته ادراكا ودركا (ومنه الحديث) لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دركا لحاجته (وفيه) ذكر الدرك الاسفل من النار الدرك بالتحريك وقد يسكن واحد الادراك وهى منازل فى النار والدرك الى الاسفل والدرج الى فوق

﴿دركل﴾ (ه * فيه) أنه مر على أصحاب الدركلة هذا الحرف يروى بكسر الدال وفتح الراء وسكون الكاف ويروى بكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف وفتحها ويروى بالقاف عوض الكاف وهى ضرب من لعب الصبيان قال ابن دريد أحسبها حبشية وقيل هو الرقص (ومنه الحديث) أنه قدم عليه فتية من الحبشة يدركلون أى يرقصون ﴿درم﴾ (س * فى حديث أبى هريرة) ان الحجاج أنشده

* ساقا بخنداة وكعبا أدرما * الادرم الذى لا حجم لعظامه (ومنه) الادرم الذى لا أسنان له يريد أن كعبها مستو مع الساق ليس بناتئ فان استواءه دليل السمن ونتوءه دليل الضعف ﴿درمك﴾ (س * فى صفة الجنة) وتربتها الدرمك هو الدقيق الحوارى (ومنه حديث قتادة بن النعمان) فقدمت ضافطة من الدرمك ويقال له الدرمكة وكأنها واحدته فى المعنى (ومنه الحديث) أنه سأل ابن صياد عن تربة

أدروا الكوكب الدرى الشديدة الانارة كأنه نسب الى الدر تشبيها بصفائه وقيل هو العظيم المقدار وقيل هو أحد الكواكب الخمسة السيارة ﴿تدارسوا﴾ القرآن أى اقرأوه وتعهدوه لئلا تنسوه والمدارس صاحب دراسة كتب اليهود والبيت الذى يدرسون فيه والفراش المدروس الموطأ الممهد والدرسان الخلقان من الثياب جمع درس ﴿قوم درع﴾ جمع أدرع والادرع من الشاء الذى صدره أسود وسائره أبيض وليال درع سود الصدور بيض الاعجاز والادراع جمع درع وهى الزرديه ودرع مثلها من نار أى ألبس عوضها درعا من نار وادرعها اذا لبسها ﴿الدرك﴾ اللحاق والوصول الى الشئ والدرك محركا ويسكن واحد الادراك وهى منازل فى النار والدرك الى أسفل والدرج الى فوق ﴿الدركلة﴾ نوع من لعب الصبيان والرقص حبشية ﴿الادرم﴾

وأدنت الناقة دنا نتاجها وخص الدنى بالحقير القدر ويقابل به السنى يقال دنى بين الدناءة ومارؤى اذا أكلتم فدنوا أى كلوا مما يليكم

﴿دهر﴾ الدهر فى الاصل اسم لمدة العالم من مبدا وجوده الى انقضائه وعلى ذلك هل أتى على الانسان حين من الدهر ثم يعبر به عن كل مدة كثيرة وهو خلاف الزمان فان الزمان يقع على المدة القليلة والكثيرة ودهر فلان مدة حياته واستعير للعادة الباقية مدة الحياة فقيل مادهرنى بكذا ويقال دهر فلانا نائبة دهرا أى نزلت به حكاه الخليل فالدهر هاهنا مصدر وقيل دهدره دهدرة ودهر داهر ودهير وقوله عليه السلام لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر قد قيل ان الله فاعل مايضاف الى الدهر من الخير والشر والمسرة والمساءة فاذا سببتم الذى تعتقدون انه فاعل ذلك فقد سببتموه تعالى عن ذلك وقال بعضهم الدهر الثانى فى الخبر غير الدهر الاول وانما هو مصدر بمعنى الفاعل ومعناه أن الله هو الداهر أى المصرف

الجنة فقال درمكة بيضاء ﴿درمق﴾ (س * فى حديث خالد بن صفوان) الدرهم يطعم الدرمق ويكسو الترمق الدرمق هو الدرمك فأبدل الكاف قافا ﴿درن﴾ (س * فى حديث الصلوات الخمس) تذهب الخطايا كما يذهب الماء الدرن الدرن الوسخ (س * ومنه حديث الزكاة) ولم يعط الهرمة ولا الدرنة أى الجرباء وأصله من الوسخ (ه * وفى حديث جرير) واذا سقط كان درينا الدرين حطام المرعى اذا تناثر وسقط على الارض ﴿درنك﴾ (س * فى حديث عائشة) سترت على بابى درنوكا الدرنوك ستر له خمل وجمعه درانك (ومنه حديث ابن عباس) قال عطاء صلينا معه على درنوك قد طبق البيت كله وفى رواية درموك بالميم وهو على التعاقب ﴿دره﴾ (فى حديث المبعث) فأخرج علقة سوداء ثم أدخل فيه الدرهرهة هى سكين معوجة الرأس فارسى معرب وبعضهم يرويه البرهرهة بالباء وقد تقدمت ﴿درى﴾ (ه * فيه) رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس المداراة غير مهموز ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا عنك وقد يهمز (س * ومنه الحديث) كان لا يدارى ولا يمارى هكذا يروى غير مهموز وأصله الهمز وقد تقدم (وفيه) كان فى يده مدرى يحك به رأسه المدرى والمدراة شئ يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه يسرح به الشعر الملبد ويستعمله من لا مشط له (س * ومنه حديث أبى) ان جارية له كانت تدرى رأسه بمدراها أى تسرحه يقال أدرت المرأة تدرى ادراء اذا سرحت شعرها به وأصلها تدرى تفتعل من استعمال المدرى فأدغمت التاء فى الدال

﴿باب الدال مع الزاى﴾

﴿دزج﴾ (س * فيه) أدبر الشيطان وله هزج ودزج قال أبو موسى الهزج صوت الرعد والذبان وتهزجت القوس صوتت عند خروج السهم منها فيحتمل أن يكون معناه معنى الحديث الآخر أدبر وله ضراط قال والدزج لا أعرف معناه ها هنا الا أن الدزج معرب دزه وهو لون بين لونين غير خالص قال ويروى بالراء المهملة وسكونها فيهما والهرج سرعة عدو الفرس والاختلاط فى الحديث والدرج مصدر درج اذا مات ولم يخالف نسلا على قول الاصمعى ودرج الصبى مشى هذا حكاية قول أبى موسى فى باب الدال مع الزاى وعاد قال فى باب الهاء مع الزاى أدبر الشيطان وله هزج ودزج وفى رواية وزج وقيل الهزج الرنة والدزج دونه

﴿باب الدال مع السين﴾

﴿دسر﴾ (فى حديث عمر) ان أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البرئ عند الله فيدسر كما يدسر الجزور الدسر الدفع أى يدفع ويكب للقتل كما يفعل بالجزور عند النحر (ه * ومنه حديث ابن عباس) وسئل عن زكاة العنبر فقال انما هو شئ دسره البحر أى دفعه وألقاه الى الشط (ه * ومنه حديث

الذى لا يحجم لعظامه ﴿الدرمق﴾ والدرمك الدقيق الحوارى ﴿الدرن﴾ الوسخ والدرنة الجرباء والدرين حطام المرعى اذا تناثر وسقط ﴿الدرنوك﴾ ستر له خمل ج درانك ويقال درموك *سكين ﴿درهرهة﴾ معوجة الرأس فارسى معرب *قلت قال ابن الانبارى هى التى تسمى المنجل انتهى ﴿المداراة﴾ بلا همز وقد تهمز ملاينة الناس وحسن صحبتهم والمدرى والمدراة شئ محدد الطرف يفرق به بين الشعر الملبد وادرى يدرى ادراء سرح شعره به ﴿دزج﴾ الصبى دز جا مشى ﴿الدسر﴾ الدفع العنيف والدسار المسمار ج دسر *العرق

المدبر المقيض لما يحدث والاول أظهر وقوله اخبارا عن مشركى العرب ما هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر قيل عنى به الزمان

﴿دهق﴾ وكأسا دهاقا أى مفعمة ويقال أدهقت الكأس فدهق ودهق لى من المال دهقة كقولك قبض قبضة

﴿دهم﴾ الدهمة سواد الليل ويعبر بها عن سواد الفرس وقد يعبر بها عن الخضرة الكاملة اللون كما يعبر عن الدهمة بالخضرة اذا لم تكن كاملة اللون وذلك لتقارب هما باللون قال الله تعالى مدهامتان وبناؤهما من الفعل مفعال يقال ادهام ادهيماما قال الشاعر فى وصف الليل

فى ظل أخضر يدعو * هامة البوم *

﴿دهن﴾ قال تنبت بالدهن وجمع الدهن ادهان وقوله فكانت وردة كالدهان قيل هو دردى الزيت والمدهن ما يجعل فيه الدهن وهو أحد ما جاء على مفعل من الآلة وقيل للمكان الذى يستقر فيه ما قليل مدهن تشبيها بذلك ومن لفظ الدهن استعير

الحجاج) انه قال لسنان بن يزيد النخعى عليه لعنة الله كيف قتلت الحسين فقال دسرته بالرمح دسرا وهبرته بالسيف هبرا أى دفعته به دفعا عنيفا فقال الحجاج أما والله لا تجتمعان فى الجنة أبدا (وفى حديث على) رفعها بغير عمد يديد عمها ولا دسار ينتظمها الدسار المسمار وجمعه دسر ﴿دسس﴾ (فيه) استعيذوا الخال فان العرق دساس أى دخال لانه ينزع فى خفاء ولطف دسه يدسه دسا اذا أدخله فى الشئ بقهر وقوة ﴿دسع﴾ (ه * فى حديث القيامة) ألم أجعلك تربع وتدسع تدسع أى تعطى فتجزل والدسع الدفع كأنه اذا أعطى دسع أى دفع (ومنه قولهم للجواد) هو ضخم الدسيعة أى واسع العطية (ومنه حديث كتابه بين قريش والانصار) وان المؤمنين المتقين أيديهم على من بغى عليهم أو ابتغى دسيعة ظلم أى طلب دفعا على سبيل الظلم فأضافه اليه وهى اضافة بمعنى من ويجوز أن يراد بالدسيعة العطية أى ابتغى منهم أن يدفعوا اليه عطية على وجه ظلمهم أى كونهم مظلومين أو أضافها الى ظلمه لانه سبب دفعهم لها (ه * ومنه حديث ظبيان وذكر جير) فقال بنوا المصانع واتخذوا الدسائع يريد العطايا وقيل الدسائع الدساكر وقيل الجفان والموائد (ومنه حديث على) وذكر ما يوجب الوضوء فقال دسعة تملأ الفم يريد الدفعة الواحدة من القئ وجعله الزمخشرى حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال هى من دسع البعير بجرته دسعا اذا زعها من كرشه وألقاها الى فيه (ومنه حديث معاذ) قال مر بى النبى صلى الله عليه وسلم وأنا أسلخ شاة فدسع يده بين الجلد واللحم دسعتين أى دفعها دفعتين (ومنه حديث قس) ضخم الدسيعة الدسيعة ها هنا مجتمع الكتفين وقيل هى العنق ﴿دسكر﴾ (فى حديث أبى سفيان وهرقل) انه أذن لعظماء الروم فى دسكرة له الدسكرة بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم وليست بعربية محضة ﴿دسم﴾ (فيه) انه خطب الناس ذات يوم وعليه عمامة دسماء أى سوداء (ومنه الحديث الآخر) خرج وقد عصب رأسه بعصابة دسمة (ه * ومنه حديث عثمان) رأى صبيانا تأخذه العين جالا فقال دسموا نونته أى سودوا النقرة التى فى ذقنه لترد العين عنه (ه * وفى حديث أبى الدرداء) أرضيتم ان شبعتم عاما ثم عاما لا تذكرون الله الا دسما يريد ذكرا قليلا من التدسيم وهو السواد الذى يجعل خلف أذن الصبى لكيلا تصيبه العين ولا يكون الا قليلا وقال الزمخشرى هو من دسم المطر الارض اذا لم يبلغ أن يبل الثرى والدسيم القليل الذكر (ومنه حديث هند) قالت يوم الفتح لابى سفيان اقتلوا هذا الدسم الاحمش أى الاسود الدنئ (ه * وفيه) ان للشيطان لعوقا ودساما الدسام ما تسد به الاذن فلا تعى ذكرا ولا موعظة وكل شئ سددته فقد دسمته يعنى أن وساوس الشيطان مهما وجدت منفذا دخلت فيه (ه * وفى حديث الحسن) فى المستحاضة تغتسل من الاولى الى الاولى وتدسم ما تحتها أى تسد فرجها وتحتشى من الدسام السداد

﴿باب الدال مع العين﴾

﴿دساس﴾ دخال لانه ينزع فى خفاء ولطف دسه دسا أدخله بقهر وقوة ﴿دسع﴾ أعطى فأجزل والدسيعة العطية والدسعة الدفعة الواحدة من القئ ودسع يده بين الجلد واللحم دفعها وضخم الدسيعة أى مجتمع الكتفين وقيل العنق واتخذوا الدسائع يريد العطايا وقيل الدساكر وقيل الجفان ﴿الدسكرة﴾ القصر جمع دساكر غير عربية ﴿عمامة دسماء﴾ وعصابة دسمة سوداء والتدسيم سواد قليل يجعل تحت أذن الصبى وفى نقرة ذقنه لترد العين عنه ولا يذكرون الله الا دسما أى قليلا والدسم الاحمش الاسود الدنئ والمستحاضة

الدهين للناقة القليلة اللبن وهى فعيل بمعنى فاعل أى تعطى بقدر ما يدهن به وقيل بمعنى مفعول كأنه مدهون باللبن أى كأنها دهنت باللبن لقلتها والثانى أقرب من حيث لم يدخل فيه الهاء ودهن المطر الارض بلها بلا يسير كالدهن الذى يدهن به الرأس ودهنه بالعصا كناية عن الضرب على سبيل التهكم كقولهم مسحته بالسيف وحييته بالرمح والادهان فى الاصل مثل التدهين لكن جعل عبارة عن المداراة والملاينة وترك الحد كما جعل التقريد وهو نزع القراد عن البعير عبارة عن ذلك قال أفبهذا الحديث أنتم مدهنون قال الشاعر

الحزم والقوة خير من الـ * ـدهان والقلة والهاع
وداهنت فلانا مداهنة قال ودوا لو تدهن فيدهنون

﴿دأب﴾ الدأب ادامة السير دأب فى السير دأبا قال والشمس والقمر دائبين والدأب العادة المستمرة دائما على حالة قال كدأب آل فرعون أى كعادتهم التى يستمرون عليها

﴿دعب﴾ (ه * فيه) أنه عليه الصلاة والسلام كان فيه دعابة الدعابة المزاح (ه * ومنه الحديث) انه قال لجابر فهلا بكرا تداعبها وتداعبك (ومنه حديث عمر) وذكر له على للخلافة فقال لولا دعابة فيه ﴿دعثر﴾ (ه * فى حديث الغيل) انه ليدرك الفارس فيدعثره أى يصرعه ويهلكه والمراد النهى عن الغيلة وهو أن يجامع الرجل امرأته وهى مرضعة وربما حملت واسم ذلك اللبن الغيل بالفتح فاذا حملت فسد لبنها يريد ان من سوء أثره فى بدن الطفل وافساد مزاجه وارخاء قواه أن ذلك لا يزال مائلا فيه الى أن يشتد ويبلغ مبلغ الرجال فاذا أراد منازلة قرن فى الحرب وهن عنه وانكسر وسبب وهنه وانكساره الغيل ﴿دعج﴾ (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) فى عينيه دعج الدعج والدعجة السواد فى العين وغيرها يريد أن سواد عينيه كان شديد السواد وقيل الدعج شدة سواد العين فى شدة بياضها (س * وفى حديث الملاعنة) ان جاءت به أدعج وفى رواية أديعج جعدا الاديعج تصغير الادعج (س * ومنه حديث الخوارج) آيتهم رجل أدعج وقد حمل الخطابى هذا الحديث على سواد اللون جميعه وقال انما تأولناه على سواد الجلد لانه قد روى فى خبر آخر آيتهم رجل اسود ﴿دعدع﴾ (فى حديث قس) ذات دعادع وزعازع الدعادع جمع دعدع وهى الارض الجرداء التى لا نبات بها ﴿دعر﴾ (فى حديث عمر) اللهم ارزقنى الغلظة والشدة على أعدائك وأهل الدعارة والنفاق الدعارة الفساد والشر ورجل داعر خبيث مفسد (س * ومنه الحديث) كان فى بنى اسرائيل رجل داعر ويجمع على دعار (س * ومنه حديث عدى) فأين دعار طى أرادهم قطاع الطريق ﴿دعس﴾ (ه * فيه) فاذا دنا العدو كانت المداعسة بالرماح حتى تقصد المداعسة المطاعنة وتقصد تتكسر ﴿دعع﴾ (فى حديث السعى) انهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكرهون الدع الطرد والدفع (ومنه الحديث) اللهم دعهما الى النار دعا ﴿دعق﴾ (فى حديث على) وذكر فتنة فقال حتى تدعق الخيل فى الدماء أى تطأ فيه يقال دعقت الدواب الطريق اذا أثرت فيه ﴿دعلج﴾ (فى حديث فتنة الازد) ان فلانا وفلانا يدعلجان بالليل الى دارك ليجمعا بين هذين الغارين أى يختلفان ﴿دعم﴾ (فيه) لكل شئ دعامة الدعامة بالكسر عماد البيت الذى يقوم عليه وبه سمى السيد دعامة (ومنه حديث أبى قتادة) فمال حتى كاد ينجفل فأتيته فدعمته أى أسندته (ومنه حديث عمرو بن عبسة) شيخ كبير يدعم على عصاله أصلها يدعم فأدغم التاء فى الدال (ومنه حديث الزهرى) انه كان يدعم على عسرائه أى يتكئ على يده العسراء تأنيث الاعسر (ومنه حديث عمر بن عبد العزيز) ووصف عمر بن الخطاب فقال دعامة للضعيف ﴿دعمص﴾ (س * فى حديث الاطفال) هم دعاميص الجنة الدعاميص جمع دعموص وهى دويبة تكون فى مستنقع الماء

تدسم ما تحتها أى تسد فرجها وتحتشى ﴿الدعابة﴾ المزاح ﴿يدعثره﴾ أى يصرعه ويهلكه ﴿الدعج﴾ شدة سواد العين وفى حديث الملاعنة ان جاءت به أدعج حملة الخطابى على سواد الجلد كله ﴿الدعادع﴾ الارض الجرداء التى لا نبات بها * قلت ويدعدع ماله بيده يفرقه اه ﴿الدعارة﴾ الفساد والشر والدعار قطاع الطريق جمع داعر وهو الخبيث المفسد ﴿المداعسة﴾ بالرماح المطاعنة ﴿الدع﴾ الطرد والدفع ﴿تدعق﴾ الخيل فى الدماء أى تطأ ﴿يدعلجان﴾ بالليل الى دارك أى يختلفان ﴿الدعامة﴾ عماد البيت الذى يقوم عليه ودعمته أسندته ويدعم على عصا يتكئ ﴿الدعاميص﴾ جمع دعموص وهى دويبة تكون فى مستنقع الماء والدخال فى الامور والاطفال دعاميص الجنة أى سياحون فيها دخالون فى منازلها لا يمنعون من الدخول

﴿داود﴾ داود اسم أعجمى

﴿دار﴾ الدار المنزل اعتبارا بدورانها الذى لها بالحائط وقيل دارة وجمعها ديار ثم يسمى البلدة دارا والصقع دارا والدار الدنيا والدار الآخرة اشارة الى المقرين فى النشأة الاولى والنشأة الاخرى وقيل دار الدنيا ودار الآخرة قال لهم دار السلام عند ربهم أى الجنة ودار البوار أى الجحيم قال ان كانت لكم الدار الآخرة خرجوا من ديارهم وقد أخرجنا من ديارنا دار الفاسقين أى الجحيم وقولهم مابها ديار أى ساكن وهو فيعال ولو كان فعالا لقيل دوار كقولهم قوال وجواز والدائرة عبارة عن الخط المحيط يقال دار يدور دورانا ثم عبر بها عن المحادثة والدواوى الدهر الدائر بالانسان من حيث انها تدور بالانسان ولذلك قال الشاعر

* والدهر بالانسان دوارى *

والدورة الدائرة فى المكروه كما يقال دولة فى المحبوب وقوله نخشى أن تصيبنا دائرة والدوار صنم كانوا يطوفون حوله والدارى المنسوب الى الدار وخصص بالعطار تخصيص

والدعموص أيضا الدخال فى الامور أى انهم سياحون فى الجنة دخالون فى منازلها لايمنعون من موضع كما ان الصبيان فى الدنيا لايمنعون من الدخول على الحرم ولا يحتجب منهم أحد ﴿دعا﴾ (س * فيه) انه أمر ضرار بن الازور ان يحلب ناقة وقال له دع داعى اللبن لاتجهده أى أبق فى الضرع قليلا من اللبن ولا تستوعبه كله فان الذى تبقيه فيه يدعو ماوراءه من اللبن فينزله واذا استقصى كل مافى الضرع أبطأ رده على حالبه (وفيه) مابال دعوى الجاهلية هو قولهم يال فلان كانوا يدعون بعضهم بعضا عند الامر الحادث الشديد (ومنه حديث زيد بن أرقم) فقال قوم يال الانصار وقال قوم يال المهاجرين فقال صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة (ومنه الحديث) تداعت عليكم الامم أى اجتمعوا ودعا بعضهم بعضا (س * ومنه حديث ثوبان) يوشك أن تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة على قصعتها (س * ومنه الحديث) كمثل الجسد اذا اشتكى بعضه تداعى سائره بالسهر والحمى كان بعضه دعا بعضا (ومنه) قولهم تداعت الحيطان أى تساقطت أوكادت (ه * وفى حديث عمر) كان يقدم الناس على سابقتهم فى أعطياتهم فاذا انتهت الدعوة اليه كبر اى النداء والتسمية وأن يقال دونك يا أمير المؤمنين يقال دعوت زيدا اذا ناديته ودعوته زيدا اذا سميته ويقال لبنى فلان الدعوة على قومهم اذا قدموا فى العطاء عليهم (ه * وفيه) لو دعيت الى مادعى اليه يوسف عليه السلام لاجبت يريد حين دعى للخروج من الحبس فلم يخرج وقال ارجع الى ربك فاسأله يصفه بالصبر والثبات أى لو كنت مكانه لخرجت ولم ألبث وهذا من جنس تواضعه فى قوله لاتفضلونى على يونس بن متى (ه * وفيه) انه سمع رجلا يقول فى المسجد من دعا الى الجمل الاحمر فقال لاوجدت يريد من وجده فدعا اليه صاحبه لانه نهى أن تنشد الضالة فى المسجد (س * وفيه) لادعوة فى الاسلام الدعوة فى النسب بالكسر وهو أن ينتسب الانسان الى غير أبيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه فنهى عنه وجعل الولد للفراش (ومنه الحديث) ليس من رجل ادعى الى غير أبيه وهو يعلمه الا كفر وفى حديث آخر فالجنة عليه حرام وفى حديث آخر فعليه لعنة الله وقد تكررت الاحاديث فى ذلك والادعاء الى غير الاب مع العلم به حرام فمن اعتقد اباحة ذلك كفر لمخالفة الاجماع ومن لم يعتقد اباحته ففى معنى كفره وجهان أحدهما انه أشبه فعله فعل الكفار والثانى انه كافر نعمة الله والاسلام عليه وكذلك الحديث الآخر فليس منا أى ان اعتقد جوازه خرج من الاسلام وان لم يعتقده فالمعنى انه لم يتخلق بأخلاقنا (ومنه حديث على بن الحسين) المستلاط لايرث ويدعى له ويدعى به المستلاط المستلحق فى النسب ويدعى له أى ينسب اليه فيقال فلان ابن فلان ويدعى به أى يكنى فيقال هو أبو فلان ومع ذلك لايرث لانه ليس بولد حقيقى (س * وفى كتابه الى هرقل) أدعوك بدعاية الاسلام أى بدعوته وهى كلمة الشهادة التى يدعى اليها أهل الملل الكافرة وفى رواية بداعية الاسلام وهى مصدر بمعنى الدعوة كالعافية والعاقبة (س * ومنه حديث عمير بن أفصى) ليس فى الخيل داعية لعامل أى لادعوى لعامل الزكاة فيها ولاحق يدعوا الى قضائه لانها لاتجب فيها الزكاة (ه * وفيه) الخلافة فى قريش والحكم فى الانصار والدعوة فى الحبشة أراد بالدعوة الاذان جعله فيهم تفضيلا للمؤذنه بلال (وفيه) لولا دعوة أخينا سليمان لاصبح موثقا يلعب به ولدان أهل المدينة يعنى الشيطان الذى عرض له فى صلاته وأراد بدعوة سليمان عليه السلام قوله وهب لى ملكا

على الحرم ﴿دع داعى اللبن﴾ أى أبق قليلا فى الضرع فهو يدعو ماوراءه واذا استقصى كله أبطأ رده على حالبه ودعوى الجاهلية قولهم يال فلان كانوا يدعون بعضهم بعضا عند لامر الحادث الشديد ومنه

الهالكى بالحداد والقين قال صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح كمثل الدارى ويقال للازم الدار دارى وقوله ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء أى يحيط به السوء احاطة الدائرة بمن فيها فلاسبيل لهم الى الانفكاك منهم فوجه وقوله تديرونها بينكم أى تتداولونها وتتعاطونها من غير تأجيل

﴿دولة﴾ الدولة والدولة واحدة وقيل الدولة فى المال والدولة فى الحرب والجاه وقيل الدولة اسم الشئ الذى يتداول بعينه والدولة المصدر قال كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم وتداول القوم كذا أى تناولوه من حيث الدولة وداول الله كذا بينهم قال تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس والدؤول الداهية والجمع الدآليل والدؤلات

﴿دوام﴾ أصل الدوام السكون يقال دام الماء أى سكن ونهى أن يبول الانسان فى الماء الدائم وأدمت القدر ودومتها سكنت غليانها بالماء ومنه دام الشئ اذا امتد به الزمان قال مادمت فيهم

لا ينبغى لاحد من بعدى ومن جملة ملكه تسخير الشياطين وانقيادهم له (ومنه الحديث) سأخبركم بأول امرى دعوة أبى ابرهيم وبشارة عيسى دعوة ابرهيم عليه السلام هى قوله تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك وبشارة عيسى قوله ومبشرا برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد (ومنه حديث معاذ) لما أصابه الطاعون قال ليس برجز ولا طاعون ولكنه رحمة ربكم ودعوة نبيكم أراد قوله اللهم اجعل فناء أمتى بالطعن والطاعون (س * ومنه الحديث) فان دعوتهم تحيط من ورائهم أى تحوطهم وتكنفهم وتحفظهم يريد أهل السنة دون أهل البدعة والدعوة المرة الواحدة من الدعاء (وفى حديث عرفة) أكثر دعائى ودعاء الانبياء قبلى بعرفات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير انما سمى التهليل والتحميد والتمجيد دعاء لانه بمنزلته فى استيجاب ثواب الله وجزائه كالحديث الآخر اذا شغل عبدى ثناؤه على عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين

(باب الدال مع الغين)

(دغر) (ه * فيه) لا تعذبن أولادكن بالدغر الدغر غمز الحلق بالاصبع وذلك ان الصبى تأخذه العذرة وهى وجع يهيج فى الحلق من الدم فتدخل المرأة فيه اصبعها فترفع بها ذلك الموضع وتكبسه (ه * ومنه الحديث) قال لأم قيس بنت محصن علام تدغرن أولادكن بهذه العلق (ه * وفى حديث على) لا قطع فى الدغرة قيل هى الخلسة وهى من الدفع لان المختلس يدفع نفسه على الشئ ليختلسه (دغفق) (ه * فيه) فتوضأنا كلنا منها ونحن أربع عشرة مائة ندغفقها دغفقة دغفق الماء اذا دفقه وصبه صبا كثيرا واسعا وفلان فى عيش دغفق أى واسع (دغل) (ه * فيه) اتخذوا دين الله دغلا أى يخدعون به الناس وأصل الدغل الشجر الملتف الذى يكمن أهل الفساد فيه وقيل هو من قولهم أدغلت فى هذا الامر اذا أدخلت فيه ما يخالفه ويفسده (س * ومنه حديث على) ليس المؤمن بالمدغل هو اسم فاعل من أدغل (دغم) (ه * فيه) أنه ضحى بكبش أدغم هو الذى يكون فيه أدنى سواد وخصوصا فى أرنبته وتحت حنكه

(باب الدال مع الفاء)

تداعت عليكم الامم أى اجتمعوا ودعا بعضهم بعضا واذا اشتكى بعض الجسد تداعى سائره كان بعضه دعا بعضا واذا انتهت الدعوة اليه أى النداء والتسمية وأن يقال دونك يا أمير المؤمنين ومن دعا الى الجمل الاحمر أى من وجده فدعا اليه ولا دعوة فى الاسلام بالكسر أن ينتسب الى غير أبيه وأدعول بداية الاسلام أى بدعوته وهى كلمة الشهادة التى يدعى اليها أهل الملل الكافرة وروى بداعية الاسلام وهى مصدر بمعنى الدعوة وليس فى الخيل داعية لعامل أى دعوى لانها لا تجب زكاة فيها والدعوة فى الحبشة أى الاذان ودعوة سليمان قوله هب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى ومن جملة ملكه تسخير الشياطين ودعوة ابراهيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم والطاعون دعوة نبيكم هو قوله اللهم اجعل فناء أمتى بالطعن والطاعون (الدغر) غمز الحلق بالاصبع من العذرة ولا قطع فى الدغرة وهى الخلسة (الدغفقة) الصب الكثير الواسع * اتخذوا دين الله (دغلا) أى يخدعون الناس وأصل الدغل الشجر الملتف الذى يكمن أهل الفساد فيه والمدغل اسم فاعل من أدغل (كبش أدغم) هو الذى اسودت أرنبته وما تحت

الا ما دمت عليه ما داموا فيها ويقال دمت تدام وقيل دمت تدوم ومت تموت ودومت الشمس فى كبد السماء قال الشاعر

* والشمس حيرى لها فى الجو تدويم *

ودوم الطير فى الهواء حلق واستدمت الامر تأنيت فيه والظل الدوم والدائمة والديمة مطر تدوم أياما

(دان) يقال دنته أخذت منه قال الشاعر

ندين ويقضى الله عنا وقدرى * مصارع قوم لا يدينون ضيعا وادنت مثل دنت وادنت أى أقرضت والتداين والمداينة دفع الدين قال اذا تداينتم بدين يوصى بها أو دين والدين يقال للطاعة والجزاء واستعير للشريعة والدين كالملة لكنه يقال اعتبارا بالطاعة والانقياد للشريعة قال ان الدين عند الله الاسلام ومن أحسن دينا ممن أسلم أى طاعة وأخلصوا دينهم لله قوله لا تغلوا فى دينكم وذلك حث على اتباع دين النبى صلى الله عليه وسلم الذى هو أوسط الاديان كما قال جعلناكم أمة

﴿دفا﴾ (ه * فيه) انه أتى بأسير يرعد فقال لقوم اذهبوا به فأدفوه فذهبوا به فقتلوه فوداه صلى الله عليه وسلم أراد صلى الله عليه وسلم الادفاء من الدف، فحسبوه الادفاء بمعنى القتل فى لغة أهل اليمن وأراد النبى صلى الله عليه وسلم أدفئوه بالهمز فخففه بحذف الهمزة وهو تخفيف شاذ كقولهم لا هناك المرتع وتخفيفه القياسى أن تجعل الهمزة بين بين لا أن تحذف فارتكب الشذوذ لان الهمز ليس من لغة قريش فأما القتل فيقال فيه أدفأت الجريح ودافأته ودفوته ودافيته ودافقته اذا أجهزت عليه (ه * وفيه) لنا من دفئهم وصرامهم أى من ابلهم وغنمهم الدف، نتاج الابل وما ينتفع به منها سماها دفأ لانها يتخذ من أوبارها وأصوافها ما يستدفأ به ﴿دفدف﴾ (فى حديث الحسن) وان دفدفت بهم الهمالج أى أسرعت وهو من الدفيف السير اللين بتكرير الفاء ﴿دفر﴾ (ه * فى حديث قيلة) ألقى الى ابنة أحى يادفار أى يامنتنة والدفر النتن وهى مبنية على الكسر بوزن قطام وأكثر ما يرد فى النداء (ه * وفى حديث عمر) لما سأل كعبا عن ولاة الامر فأخبره فقال وادفراه أى وانتناه من هذا الامر وقيل اراد واذلاه يقال دفره فى قفاه اذا دفعه دفعا عنيفا (ومن الاول حديثه الآخر) انما الحاج الاشعث الادفر الاشعر (ه * ومن الثانى حديث عكرمة) فى تفسير قوله تعالى يوم يدعون الى نار جهنم دعا قال يدفرون فى أقفيتهم دفرا ﴿دفع﴾ (س * فيه) انه دفع من عرفات أى ابتدأ السير ودفع نفسه منها ونحاها أو دفع ناقته وحملها على السير (ومنه حديث خالد) أنه دافع بالناس يوم مؤتة أى دفعهم عن موقف الهلاك ويروى بالراء من رفع الشئ اذا أزيل عن موضعه ﴿دفف﴾ (فى حديث لحوم الاضاحى) انما نهيتكم عنها من أجل الدافة التى دفت الدافة القوم يسيرون جماعة سيرا ليس بالشديد يقال هم يدفون دفيفا والدافة قوم من الاعراب يردون المصر يريد أنهم قوم قدموا المدينة عند الاضحى فنهاهم عن ادخار لحوم الاضاحى ليفرقوها ويتصدقوا بها فينتفع أولئك القادمون بها (ه * ومنه حديث عمر) قال لمالك بن أوس قد دفت علينا من قومك دافة (ه * وحديث سالم) انه كان يلى صدقة عمر فاذا دفت دافة من الاعراب وجهها فيهم (ه * وحديث الاحنف) قال لمعاوية لولا عزمة أمير المؤمنين لاخبرته أن دافة دفت (ه * ومنه الحديث) ان فى الجنة لجنائب تدف بركبانها أى تسير بهم سيرا لينا (س * والحديث الآخر) طفق القوم يدفون حوله (ه * وفيه) كل مادف ولا تأكل ماصف أى كل ماحرك جناحيه فى الطيران كالحمام ونحوه ولا تأكل ماصف جناحيه كالنسور والصقور (وفيه) لعله يكون أو قردف رحله ذهبا وورقا دف الرحل جانب كور البعير وهو مرجه (وفيه) فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدف هو بالضم والفتح معروف والمراد به اعلان النكاح (ه * وفى حديث ابن مسعود) أنه داف أبا جهل يوم بدر أى أجهز عليه وحز رقبته يقال دافقت على الاسير ودافيته ودففت عليه وفى رواية أخرى أقعص ابنا

حنكه ﴿لنا من دفئهم﴾ يعنى من ابلهم وغنمهم وسماها دفأ لانها يتخذ من أوبارها وأصوافها ما يستدفأ به ﴿يادفار﴾ أى يامنتنة وهى مبنية على الكسر وادفراه أى وانتناه وقيل واذلاه ودفره فى قفاه دفعه دفعا عنيفا ومن الاول الحاج الاشعث الادفر ومن الثانى يدفرون فى أقفيتهم دفرا ﴿دفع﴾ من عرفات خرج منها ﴿الدافة﴾ القوم يسيرون جماعة سيرا ليس بالشديد يدف يدف دفيفا والدافة قوم من الاعراب يردون المصر وفى الجنة لجنائب تدف بهم أى تسير سيرا لينا وكل مادف أى حرك جناحيه فى الطيران كالحمام ولا تأكل ماصف جناحيه كالنسر والصقر ودف الرحل جانب كور البعير وهو سرجه والدف بالضم

وسطا وقوله لا اكراه فى الدين قيل يعنى الطاعة فان ذلك لا يكون فى الحقيقة الا بالاخلاص والاخلاص لا يتأتى فيه الاكراه وقيل ان ذلك مختص بأهل الكتاب البادلين للجزية وقوله أفغير دين الله يبغون يعنى الاسلام لقوله ومن يتبغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وعلى هذا قوله هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ولا يدينون دين الحق وقوله فلولا ان كنتم غير مدينين أى غير مجزيين والمدين والمدينة العبد والامة قال أبو زيد هو من قولهم دين فلان يدان اذا حمل على مكروه وقيل هو من دنته اذا جازيته بطاعته وجعل بعضهم المدينة من هذا الباب

﴿دون﴾ دون يقال للقاصر عن الشئ قال بعضهم هو مقلوب من الدنو والادون الدنى، وقوله بطانة من دونكم أى ممن لم يبلغ منزلته منزلتكم فى الديانة وقيل فى القرابة وقوله ويغفر ما دون ذلك أى ما كان أقل من ذلك وقيل ما سوى ذلك والمعنيان يتلازمان وقوله الهين من دون الله أى غير الله وقيل معناه

عفراء أبا جهل ودفف عليه ابن مسعود ويروى بالذال المعجمة بمعناه (ه * ومنه حديث خالد) أنه أمر من بنى جذيمة قوما فلما كان الليل نادى مناديه من كان معه أسير فليدافه أى يقتله ويروى بالتخفيف بمعناه من دافيت عليه (ه * وفيه) ان خبيبا قال وهو أسير بمكة ابغونى حديدة أستطيب بها فأعطى موسى فاستدف بها أى حلق عانته واستأصل حلقها وهو من دففت على الاسير ﴿دفق﴾ (ه * فى حديث الاستسقاء) دفاق العزائل الدفاق المطر الواسع الكثير والعزائل مقلوب العزالى وهو مخارج الماء من المزادة (وفى حديث الزبرقان) أبغض كنائنى الى التى تمشى الدفق هى بالكسر والتشديد والقصر الاسراع فى المشى ﴿دفن﴾ (ه * فى حديث على) قم عن الشمس فانها تظهر الداء الدفين هو الداء المستتر الذى قهرته الطبيعة يقول الشمس تعينه على الطبيعة وتظهره بحرها (وفى حديث عائشة تصف أباها) واجتهر دفن الرواء الدفن جمع دفين وهو الشئ المدفون (ه * وفى حديث شريح) كان لا يرد العبد من الادفان ويرده من الاباق البات الادفان هو أن يختفى العبد عن مواليه اليوم واليومين ولا يغيب عن المصر وهو افتعال من الدفن لانه يدفن نفسه فى البلد أى يكتمها والاباق هو أن يهرب من المصر والبات القاطع الذى لا شبهة فيه ﴿دفا﴾ (ه * فيه) انه أبصر فى بعض أسفاره شجرة دفواء تسمى ذات أنواط الدفواء العظيمة الظليلة الكبيرة الفروع والاغصان (ه * وفى صفة الدجال) انه عريض النحر فيه دفا الدفا مقصور الانحناء يقال رجل ادفى هكذا ذكره الجوهرى فى المعتل وجاء به الهروى فى المهموز فقال رجل أدفأ وامرأة دفاء

﴿باب الدال مع القاف﴾

﴿دقر﴾ (ه * فى حديث عمر) قال لاسلم مولاه أخذت دقرارة أهلك الدقرارة واحدة الدقارير وهى الاباطيل وعادات السوء أراد أن عادة السوء التى هى عادة قومك وهى العدول عن الحق والعمل بالباطل قد نزعتك وعرضت لك فعملت بها وكان أسلم عبدا نجاويا (س * وفى حديث عبد خير) قال رأيت على عمار دقرارة وقال انى ممثون الدقرارة التبان وهو السراويل الصغير الذى يستر العورة وحدها والممثون الذى يشتكى مثانته (وفى حديث مسيره الى بدر) انه جزع الصفيراء ثم صب فى دقران هو واد هناك وصب انحدر ﴿دقع﴾ (ه * فيه) قال للنساء انكن اذا جعتن دقعتن الدقع الخضوع فى طلب الحاجة مأخوذ من الدقعاء وهو التراب أى لصقتن به (ه * ومنه الحديث) لا تحل المسألة الا لذى فقر

الهين متوصلا بهما الى الله وقوله ليس لهم من دونه من ولى ومالهم من دون الله من ولى أى ليس لهم من يوالهم من دون أمر الله وقوله قل أندعوا من دون الله مثله وقد يغرى بلفظ دون فيقال دونك كذا أى تناوله قال القتيبى يقال دان يدون دونا ضعف

﴿باب الذال﴾

﴿ذب﴾ الذباب يقع على المعروف من الحشرات الطائرة وعلى النحل والزنابير ونحوهما قال الشاعر

فهذا أوان العرض حى ذبابه * زنابيره والازرق المتلمس

وفى قوله تعالى وان يسلبهم الذباب شيأ فهو المعروف وذباب العين انسانها سموا به لتصوره بهيئته أو لطيران شعاعه طيران الذباب وذباب السيف تشبيها به فى ايذائه وفلان ذباب اذا كثر التأذى وذببت عن فلان طردت عنه الذباب والمذبة ما يطرد به ثم استعير الذب المجرد للدفع فقيل ذببت عن فلان وذب البعير اذا دخل الذباب فى أنفه وجعل بناؤه بناء الادواء نحو زكم وبعير مذبوب

والفتح معروف وداف أباجهل أجهز عليه ويروى دفف ويروى بالذال المعجمة بمعناه ومن كان معه أسير فليدافه بالتشديد والتخفيف أى يقتله واستدف بحديدة أى استأصل حلق عانته ودف نعليك أى صوتهما عند الوطء ويروى بالمعجمة ﴿دفاق﴾ العزائل الدفاق المطر الواسع الكثير والعزائل مقلوب العزالى والدفق بالكسر والتشديد والقصر الاسراع فى المشى * الشمس تظهر ﴿الداء الدفين﴾ أى المستتر الذى قهرته الطبيعة فحرارة الشمس تعينه على الطبيعة وتظهره ودفن الرواء جمع دفين وهو الشئ المدفون والادفان أن يختفى العبد من مواليه اليوم واليومين ولا يغيب عن المصر والاباق أن يهرب من المصر ﴿شجرة دفواء﴾ عظيمة وفى الدجال دفا بالقصر أى انحناء ﴿الدقارير﴾ الاباطيل وعادات السوء جمع دقرارة والدقرارة التبان ﴿الدقع﴾ الخضوع فى طلب الحاجة ومنه اذا جعتن دقعتن وفقر مدقع شديد يفضى

مدقع أى شديد يفضى بصاحبه الى الدقعاء وقيل هو سوء احتمال الفقر ﴿دقق﴾ (فى حديث معاذ) قال فان لم أجد قال له استدق الدنيا واجتهد رأيك أى احتقرها واستصغرها وهو استفعل من الشئ الدقيق الصغير (ومنه حديث الدعاء) اللهم اغفر لى ذنبى كله دقه وجله (وفى حديث عطاء) فى الكيل قال لادق ولازلزلة هو أن يدق ما فى المكيال من المكيل حتى ينضم بعضه الى بعض (وفى مناجاة موسى عليه السلام) سلنى حتى الدقة قيل هى بتشديد القاف الملح المدقوق وهى أيضا ما تسفيه الريح وتسحقه من التراب ﴿دقل﴾ (فى حديث ابن مسعود) هذا كهذا الشعر ونثرا كنثر الدقل هو ردىء التمر ويابسه ومالیس له اسم خاص فتراه ليبسه ورداءته لا يجتمع ويكون منثورا وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) فصعد الفرد الدقل هو خشبة يمد عليها شراع السفينة وتسميها البحرية الصارى

﴿باب الدال مع الكاف﴾

﴿دكدك﴾ (ه * فى حديث جرير) ووصف منزله فقال سهل ودكادك الدكداك ما تلبد من الرمل بالارض ولم يرتفع كثيرا أى ان أرضهم ليست ذات حزونة ويجمع على دكادك (ومنه حديث عمرو بن مرة) اليك أجوب القور بعد الدكادك ﴿دكك﴾ (فى حديث على) ثم تداككتم على تداكك الابل الهيم على حياضها أى ازدحمتم وأصل الدك الكسر (ه * ومنه حديث أبى هريرة) أنا أعلم الناس بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة قال فتداك الناس عليه (ه * وفى حديث أبى موسى) كتب الى عمر انا وجدنا بالعراق خيلا عراضا دكا أى عراض الظهور قصارها يقال فرس أدك وخيل دك وهى البراذين ﴿دكل﴾ (فى قصيدة) مدح بها أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم

على له فضلان فضل قرابة * وفضل بنصل السيف والسمر الدكل

الدكل والدكن واحد يريد لون الرماح ﴿دكن﴾ (س * فى حديث فاطمة) أنها أوقدت القدر حتى دكنت ثيابها دكن الثوب اذا اتسخ واغبر لونه يدكن دكنا (ومنه حديث أم خالد) فى القميص حتى دكن (وفى حديث أبى هريرة) فبنينا له دكانا من طين يجلس عليه الدكان الدكة المبنية للجلوس عليها والنون مختلف فيها فمنهم من يجعلها أصلا ومنهم من يجعلها زائدة

﴿باب الدال مع اللام﴾

﴿دلث﴾ (فى حديث موسى والخضر عليهما السلام) وان الاندلاث والتخطرف من الانفعام والتكلف الاندلاث التقدم بلا فكرة ولا روية ﴿دلج﴾ (س ه * فيه) عليكم بالدلجة هو سير الليل يقال أدلج بالتخفيف اذا سار من أول الليل وادلج بالتشديد اذا سار من آخره والاسم منهما الدلجة والدلجة بالضم

بصاحبه الى الدقعاء وهى التراب ﴿استدق﴾ الدنيا أى احتقرها واستصغرها واغفر لى ذنبى دقه أى صغيره ولادق ولازلزلة هو أن يدق ما فى المكيال من المكيل حتى ينضم بعضه الى بعض والدقة الملح المدقوق ﴿الدقل﴾ ردىء التمر ويابسه لا يلصق بعضه ببعض فاذا نثر خرج سريعا والدقل صارى السفينة ﴿التداك﴾ الازدحام وأرض دكداك رمل متلبد بالارض غير مرتفع وخيل دك قصار عراض الظهور جمع أدك ﴿الدكل﴾ الدكن ﴿دكن﴾ الثوب اتسخ والدكان دكة مبنية للجلوس عليها ﴿الاندلاث﴾ التقدم بلا فكرة ولا روية ﴿الدلجة﴾ بالضم والفتح سير الليل وأدلج بالتخفيف سار من أوله وبالتشديد

وذب جسمه هزل فصار كذباب أو كذباب السيف والذبذبة حكاية صوت الحركة للشئ المعلق ثم استعير لكل اضطراب وحركة قال مذبذبين بين ذلك أى مضطربين مائلين تارة الى المؤمنين وتارة الى الكافرين قال الشاعر

* ترى كل ملك دونها يتذبذب *

وذبينا ابلنا سقناها سوقا يتذبذب قال الشاعر

* يذب ورد على اثره *

﴿ذبح﴾ أصل الذبح شق حلق الحيوانات والذبح المذبوح قال وفديناه بذبح عظيم أن تذبحوا بقرة وذبحت الفأرة شققتها تشبيها بذبح الحيوان وكذلك ذبح الدن وقوله يذبحون أبناءكم على التكثير أى يذبح بعضهم اثر بعض وسعد الذابح اسم نجم وتسمى الاخاديد من السيل مذابح

﴿ذخر﴾ وما تدخرون فى بيوتكم أصل الادخار اذ تخبأ يقال ذخرته وادخرته اذا أعددت الشئ للعقبى وروى أن النبى صلى الله عليه وسلم كان لا يدخر شيا لغد والمذاخر الجوف

والفتح وقد تكرر ذكرهما في الحديث ومنهم من يجعل الادلاج لليل كله وكانه المراد في هذا الحديث لانه عقبه بقوله فان الارض تطوى بالليل ولم يفرق بين أوله وآخره وأنشدوا لعلى رضى الله عنه

اصبر على السير والادلاج في السحر * وفي الرواح على الحاجات والبكر

فجعل الادلاج في السحر ﴿دلح﴾ (ه * فيه) كن النساء يدلحن بالقرب على ظهورهن في الغزو والدلح أن يمشي بالحمل وقد أثقله يقال دلح البعير يدلح والمراد أنهن كن يستقين الماء ويسقين الرجال (ومنه حديث علي) ووصف الملائكة فقال ومنهم كالسحائب الدلح جمع دالح (ه * ومنه الحديث) ان سلمان وأبا الدرداء اشتريا لحما فقد الحاء بينهما على عود أي وضعاه على عود واحملاه آخذين بطرفيه ﴿دلدل﴾ (س * في حديث أبي مرثد) فقالت عناق البغي يا أهل الخيام هذا الدلدل الذي يحمل أسراركم الدلدل القنفذ وقيل ذكر القنافذ يحتمل أنها شبهته بالقنفذ لانه أكثر ما يظهر في الليل ولانه يخفي رأسه في جسده ما استطاع ودلدل في الارض ذهب ومر يدلدل ويتدلدل في مشيه اذا اضطرب (ومنه الحديث) كان اسم بغلته عليه السلام دلدلا ﴿دلس﴾ (ه * في حديث ابن المسيب) رحم الله عمر لو لم ينه عن المتعة لاتخذها الناس دولسيا أي ذريعة الى الزنا مدلسة التدليس اخفاء العيب والواو فيه زائدة ﴿دلع﴾ (فيه) أنه كان يدلع لسانه للحسن أي يخرجه حتى ترى حمرته فيهش اليه يقال دلع وأدلع (ه * ومنه الحديث) ان امرأة رأت كلبا في يوم حار قد أدلع لسانه من العطش (ومنه الحديث) يبعث شاهد الزور يوم القيامة مدلعا لسانه في النار ﴿داف﴾ (في حديث الجارود) دلف الى النبي صلى الله عليه وسلم وحسر لثامه أي قرب منه وأقبل عليه من الدليف وهو المشي الرويد (ه * ومنه حديث رقيقة) وليد دلف اليه من كل بطن رجل ﴿دلق﴾ (ه * وفيه) يلقى في النار فتندلق أقتاب بطنه الاندلاق خروج الشئ من مكانه يريد خروج امعائه من جوفه (ومنه) اندلق السيف من جفنه اذا شقه وخرج منه (ومنه الحديث) جئت وقد أدلقني البرد أي أخرجني (ه * وفي حديث حليمة السعدية) ومعها شارف دلقاء أي منكسرة الاسنان لكبرها فاذا شربت الماء سقط من فيها ويقال لها أيضا الدلوق والدلقم والميم زائدة ﴿دلك﴾ (فيه) ذكر دلوك الشمس في غير موضع من الحديث ويراد به زوالها عن وسط السماء وغروبها أيضا وأصل الدلوك الميل (ه * وفي حديث عمر) أنه كتب الى خالد بن الوليد بلغني أنه أعدلك دلوك عجن بخمر واني أظنكم آل المغيرة ذرأ النار الدلوك بالفتح اسم لما يتدلك به من الغسولات كالعدس والاشنان والاشياء المطيبة (ه * وفي حديث الحسن) وسئل أيدلك الرجل امرأته قال نعم اذا كان ملفجا المدالكة المماطلة يعني مطله اياها بالمهر ﴿دلل﴾ (ه * في حديث علي في صفة الصحابة) ويخرجون من عنده

من آخره ﴿الدلح﴾ أن يمشي الجمل بالحمل وقد أثقله ومنه كن النساء يدلحن بالقرب على ظهورهن والسحاب الدلح جمع دالح واشتريا لحما فقد الحاء بينهما على عود أي حملاه آخذين بطرفيه ﴿التدليس﴾ اخفاء العيب ولولم ينه عمر عن المتعة لاتخذها الناس دولسيا أي ذريعة الى الزنا ﴿الدلدل﴾ القنفذ ودلدل اسم بغلة النبي صلى الله عليه وسلم ﴿دلع﴾ لسانه وأدلعه أخرجه ﴿داف﴾ اليه قرب منه وأقبل عليه ﴿الاندلاق﴾ خروج الشئ من مكانه وأدلقني البرد أخرجني وشارف دلقاء منكسرة الاسنان لكبرها فاذا شربت الماء سقط من فيها ﴿دلوك﴾ الشمس زوالها وغروبها أيضا والدلوك بالفتح اسم لما يدلك به من الغسولات والمدالكة المماطلة ﴿الدل﴾ والسمت والهدى عبارة عن الحالة التي يكون عليها

والعروق المدخرة للطعام قال الشاعر

فلما سقيناها العكيس تملأت * مذاخرها وامتد وشعاوريدها

والاذخر حشيشة طيبة الريح

﴿ذر﴾ الذرية قال ومن ذريتي ومن ذريتنا أمة مسلمة لك ان الله لا يظلم مثقال ذرة وقيل أصله الهمز وقد تذكر في بابه من بعد

﴿ذرع﴾ الذراع العضو المعروف ويعبر به عن المذروع أي الممسوح بالذراع قال في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا يقال ذراع من الثوب والارض وذراع الاسد نجم تشبيها بذراع الحيوان وذراع العامل صدر القناة ويقال هذا حبل ذراعك كقولك هو في كفك وضاق بكذا ذرعي نحو ضاقت به يدي وذرعته ضربت ذراعه وذرعته مددت ذراعه ومنه ذرع البعير في سيره أي مد ذراعه وفرس ذريع وذرع واسع الخطو ومذرع أبيض الذراع وزق ذارع قيل هو العظيم وقيل هو الصغير فعلى الاول هو الذي بقي ذراعه وعلى الثاني هو الذي فصل ذراعه عنه وذرعه

أدلة هو جمع دليل أى بما قد علموه فيدلون عليه الناس يعنى يخرجون من عنده فقهاء فجعلهم أنفسهم أدلة مبالغة (ه * وفيه) كانوا يرحلون الى عمر فينظرون الى سمته ودله فيتشبهون به وقد تكرر ذكر الدل فى الحديث وهو والهدى والسمت عبارة عن الحالة التى يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة (ه * ومنه حديث سعد) بينا أنا أطوف بالبيت اذ رأيت امرأة أعجبنى دلها أى حسن هيئتها وقيل حسن حديثها (س * وفيه) يمشى على الصراط مدلا أى منبسطا لا خوف عليه وهو من الادلال والدالة على من لك عنده منزلة ﴿دلم﴾ (فيه) أميركم رجل طوال أدلم الادلم الاسود الطويل (ومنه الحديث) فجاء رجل أدلم فاستأذن على النبى صلى الله عليه وسلم قيل هو عمر بن الخطاب (س * ومنه حديث مجاهد) فى ذكر أهل النار لسعتهم عقارب كأمثال البغال الدلم أى السود جمع أدلم ﴿دله﴾ (س * فى حديث رقيقة) دله عقلى أى حيره وأدهشه وقد دله يدله ﴿دلا﴾ (فى حديث الاسراء) تدلى فكان قاب قوسين التدلى النزول من العلو وقاب القوس قدره والضمير فى تدلى لجبريل عليه السلام (س * وفى حديث عثمان) تطأطأت لكم تطأطأ الدلاة هم جمع دال مثل قاض وقضاة وهو النازع بالدلو المستقى به الماء من البئر يقال أدليت الدلو ودليتها اذا أرسلتها فى البئر ودلوتها أدلوها فانا دال اذا أخرجتها المعنى تواضعت لكم وتطامنت كما يفعل المستقى بالدلو (س * ومنه حديث ابن الزبير) ان حبشيا وقع فى بئر زمزم فأمرهم أن يدلوا ماءها أى يستقوه (ه * ومنه حديث استسقاء عمر) وقد دلونا به اليك مستشفعين به يعنى العباس أى توسلنا وهو من الدلو لانه يتوصل به الى الماء وقيل أراد به أقبلنا وسقنا من الدلو وهو السوق الرفيق

﴿باب الدال مع الميم﴾

﴿دمث﴾ (فى صفته صلى الله عليه وسلم) دمث ليس بالجافى أراد به أنه كان لين الخلق فى سهولة وأصله من الدمث وهو الارض السهلة الرخوة والرمل الذى ليس بمتلبد يقال دمث المكان دمثا اذا لان وسهل فهو دمث ودمث (ه * ومنه الحديث) أنه مال الى دمث من الارض فبال فيه وانما فعل ذلك لئلا يرتد عليه رشاش البول (ومنه حديث ابن مسعود) اذا فرأت آل حم وقعت فى روضات دمثات جمع دمثة (وحديث الحجاج) فى صفة الغيث فلبدت الدماث أى صيرتها لا تسوخ فيها الارجل وهى جمع دمث (ه * ومنه الحديث) من كذب على فانما يدمث مجلسه من النار أى يمهد ويوطئ ﴿دمج﴾ (ه * وفيه) من شق عصا المسلمين وهم فى اسلام دامج فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الدامج المجتمع والدموج دخول الشئ فى الشئ (س * وفى حديث زينب) أنها كانت تكره النقط والاطراف الا أن تدمج اليد دمجا

الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة ودل المرأة حسن هيئتها وقيل حسن حديثها ويمشى على الصراط مدلا أى منبسطا لا خوف عليه من الادلال على من لك عنده منزلة ويخرجون من عنده أدلة جمع دليل أى فقهاء ﴿الادلم﴾ الاسود الطويل ج دلم ﴿دله عقلى﴾ حيره وأدهشه ﴿الدلاة﴾ جمع دال كقاض وقضاة وهو النازع بالدلو المستقى به الماء من البئر ودلونا به توسلنا ﴿الدمث﴾ الارض السهلة الرخوة والرمل الذى ليس بمتلبد وكان دمثا أى لين الخلق فى سهولة وروضات دمثات جمع دمثة ويدمث مجلسه من النار أى يمهد ويوطئ ﴿اسلام دامج﴾ مجتمع وتدمج اليد بالخضاب

التى سبقه وقولهم ذرع الفرس وتذرعت المرأة الحوض وتذرع فى كلامه تشبيها بذلك كقولهم سفسف فى كلامه وأصله من سفيف الحوض

﴿ذرأ﴾ الذرء اظهار الله تعالى ما أبداه يقال ذرأ الله الخلق أى أوجد أشخاصهم قال ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا وجعلوا الله مما ذرأ يذرؤكم فيه وقرئ تذروه الرياح والذرأة بياض الشيب والملح فيقال ملح ذرآنى ورجل اذرأ وامرأة ذرآء وقد ذرئ شعره

﴿ذرا﴾ ذروة السنام وذراه أعلاه ومنه قيل انا فى ذرا لك أى فى أعلى مكان من جنابك والمذروان طرفا الاليتين وذرته الريح تذروه وتذريه قال والذاريات ذروا وقال تذروه الرياح والذرية الصغار من الاولاد وان كان قد يقع على الصغار والكبار معا فى التعارف ويستعمل للواحد والجمع وأصله الجمع قال ذرية بعضها من بعض ذرية من حملنا مع نوح حملنا ذريتهم قال ومن ذريتى وفى الذرية ثلاثة أقوال قيل هو من ذرأ الله الخلق فترك همزه نحو روية

فى الخضاب أى تم جميع اليد (ومنه حديث على) بل اندمجت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب الارشية فى الطوى البعيدة أى اجتمعت عليه وانطويت واندرجت (ومنه حديثه الآخر) سبحان من أدمج قوائم الذرة والهمجة ﴿دمر﴾ (ه * فيه) من اطلع فى بيت قوم بغير اذنهم فقد دمر وفى رواية من سبق طرفه استئذانه فقد دمر عليهم أى هجم ودخل بغير اذن وهو من الدمار الهلاك لانه هجوم بما يكره والمعنى أن اساءة المطلع مثل اساءة الدامر (ومنه حديث ابن عمر) فدحا السيل بالبطحاء حتى دمر المكان الذى كان يصلى فيه أى أهلكه يقال دمره تدميرا ودمر عليه بمعنى ويروى حتى دفن المكان والمراد منهما دروس الموضع وذهاب أثره وقد تكرر فى الحديث ﴿دمس﴾ (فى أراجيز مسيلمة) والليل الدامس أى الشديد الظلمة (ه * وفيه) كانما خرج من دعماس هو بالفتح والكسر الكن أى كانه مخدر لم يرشمسا وقيل هو السرب المظلم وقد جاء فى الحديث مفسرا أنه الحمام ﴿دمع﴾ (فى ذكر الشجاج) الدامعة هو أن يسيل الدم منها قطرا كالدمع وليست الدامغة بالغين المعجمة ﴿دمغ﴾ (ه * فى حديث على) دامغ جيشات الاباطيل أى مهلكها يقال دمغه يدمغه دمغا اذا أصاب دماغه فقتله (ه * ومنه ذكر الشجاج الدامغة) أى التى انتهت الى الدماغ (ومنه حديث على) رأيت عينيه عينى دميغ يقال رجل دميغ ومدموغ اذا خرج دماغه ﴿دمق﴾ (ه * فى حديث خالد) كتب الى عمر ان الناس قد دمقوا فى الخمر وتزاهدوا فى الحد أى تهافتوا فى شربها وانبسطوا وأكثروا منه وأصله من دمق على القوم اذا هجم بغير اذن مثل دمر ﴿دمل﴾ (فى حديث ابراهيم واسمعيل عليهما الصلاة والسلام) كانا يبنيان البيت فيرفعان كل يوم مدماكا المدماك الصف من اللبن والحجارة فى البناء عند أهل الحجاز مدماك وعند أهل العراق ساف وهو من الدمل التوثيق والمدماك خيط البناء والنجار أيضا (ه * ومنه الحديث) كان بناء الكعبة فى الجاهلية مدماك حجارة ومدماك عيدان من سفينة انكسرت ﴿دمل﴾ (ه * فى حديث سعد) كان يدمل ارضه بالعرة أى يصلحها ويعالجها بها وهى السرقين من دمل بين القوم اذا أصلح بينهم واندمل الجرح اذا صلح (ومنه حديث أبى سلمة) دمل جرحه على بغى فيه ولا يدرى به أى اختتم على فساد ولم يعلم به ﴿دملج﴾ (س * فى حديث خالد بن معدان) دملج الله لؤلؤة دملج الشئ اذ سواه وأحسن صنعته والدملج والدملوج الحجر الاملس والمعضد من الحلى ﴿دملق﴾ (ه * فى حديث ظبيان) وذكر ثمود رماهم الله بالدمالق أى بالحجارة الملس يقال دملقت الشئ ودملكته اذا أدرته وملسته ﴿دمم﴾ (س * فى حديث البهى) كانت بأسامة دمامة فقال النبى صلى الله عليه وسلم قد أحسن بنا

تعمها واندمجت على مكنون علم اجتمعت عليه وانطويت واندرجت ﴿التدمير﴾ الاهلاك ومن اطلع فى بيت قوم فقد دمر أى هجم ودخل وهو من الدمار الهلاك والمعنى ان اساءة المطلع كاساءة الدامر * ليل ﴿دامس﴾ شديد الظلمة والدعماس بالفتح والكسر الكن وفسر بالحمام * فى الشجاج ﴿الدامعة﴾ وهى التى يسيل دمها كالدمع ﴿والدامغة﴾ هى التى انتهت الى الدماغ ودامغ جيشات الاباطيل أى مهلكها ورجل دميغ ومدموغ خرج دماغه ﴿دمقوا﴾ فى الخمر تهافتوا فى شربها واكثروا منه ﴿المدماك﴾ الصف من اللبن أو الحجارة فى البناء ويقال له ساف ﴿دمل الجرح﴾ واندمل ختم ويدمل أرضه يعالجها ويصلحها ﴿الدملج﴾ والدملوج الحجر الاملس والمعضد من الحلى ودملج الشئ سواه وأحسن صنعته ﴿الدمالق﴾ الحجارة الملس ﴿الدمامة﴾ بالفتح القصر والقبح ورجل دميم ودمة الغنم مرضها

وبرية وقيل أصله ذرو ية وقيل هو فعلية من الذر نحو قمرية وقال أبو القاسم البلخى ولقد ذرأنا لجهنم من قولهم ذريت الحنطة ولم يعتبر أن الاول مصدر

﴿ذعن﴾ مذعنين أى منقادين يقال ناقة مذعان أى منقادة

﴿ذقن﴾ ويخرون للاذقان يكون الواحد ذقن وقد ذقنته ضربت ذقنه وناقة ذقون تستعين بذقنها فى سيرها ودلو ذقون ضخمة مائلة تشبيها بذلك

﴿ذكر﴾ الذكر تارة يقال ويراد به هيئة للنفس بها يمكن الانسان أن يحفظ ما يقتنيه من المعرفة وهو كالحفظ الا ان الحفظ يقال اعتبارا باحرازه والذكر يقال اعتبارا باستحضاره وتارة يقال لحضور الشئ القلب أو القول ولذلك قيل الذكر ذكران ذكر بالقلب وذكر باللسان وكل واحد منهما ضربان ذكر عن نسيان وذكر لا عن نسيان بل عن ادامة الحفظ وكل قول يقال له ذكر فمن الذكر باللسان قوله لقد أنزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم هذا ذكر مبارك هذا

اذ لم يكن جارية الدمامة بالفتح القصر والفتح ورجل دميم (ومنه حديث المتعة) وهو قريب من الدمامة (ومنه حديث عمر) لا يزوجن أحدكم ابنته بدميم (وفى كلام الشافعى) وتطلى المعتدة وجهها بالدمام وتمسحه نهارا الدمام الطلاء (ومنه) دممت الثوب اذا طليته بالصبغ ودم البيت طينه (ه * ومنه حديث الضحى) لا بأس بالصلاة فى دمة الغنم يريد مرابضها كانه دم بالبول والبعر أى ألبس وطى وقيل أراد دمنة الغنم فقلب النون ميما لوقوعها بعد الميم ثم أدغم قال أبو عبيد هكذا سمعت الفزارى يحدثه وانما هو فى الكلام بالدمنة بالنون ﴿دمن﴾ (ه * فيه) اياكم وحضراء الدمن الدمن جمع دمنة وهى ما تدمنه الابل والغنم بأبوالها وأبعارها أى تلبده فى مرابضها فربما نبت فيها النبات الحسن النضير (ومنه الحديث) فينبتون نبات الدمن فى السيل هكذا جاء فى رواية بكسر الدال وسكون الميم يريد البعر لسرعة ما ينبت فيه (ومنه الحديث) فأتينا على جد جدد متدمن أى بثر حولها الدمنة (وحديث الضحى) كان لا يرى بأسا بالصلاة فى دمنة الغنم (ه * وفيه) مدمن الخمر كعابد الوثن هو الذى يعاقر شربها ويلازمه ولا ينفك عنه وهذا تغليظ فى أمرها وتحريمها (ه * وفيه) كانوا يتبايعون الثمار قبل أن يبدو صلاحها فاذا جاء التقاضى قالوا أصاب الثمر الدمان هو بالفتح وتخفيف الميم فساد الثمر وعفنه قبل ادراكه حتى يسود من الدمن وهو السرقين ويقال اذا طلعت النخلة عن عفن وسواد قيل أصابها الدمان ويقال الدمال باللام أيضا بمعناه هكذا قيده الجوهرى وغيره بالفتح والذى جاء فى غريب الخطابى بالضم وكأنه أشبه لان ما كان من الادواء والعاهات فهو بالضم كالسعال والنحاز والزكام وقد جاء فى الحديث القشام والمراض وهما من آفات الثمرة ولا خلاف فى ضمهما وقيل هما لغتان قال الخطابى ويروى الدمار بالراء ولا معنى له

﴿دما﴾ (ه * فى صفته عليه الصلاة والسلام) كأن عنقه جيد دمية الدمية الصورة المصورة وجمعها دمى لانها يتنوق فى صنعتها ويبالغ فى تحسينها (وفى حديث العقيقة) يحلق رأسه ويدمى وفى رواية ويسمى كان قتادة اذا سئل عن الدم كيف يصنع به قال اذا ذبحت العقيقة أخذت منها صوفة واستقبلت بها أوداجها ثم توضع على يافوخ الصبى ليسيل على رأسه مثل الخيط ثم يغسل رأسه بعد ويحلق أخرجه أبو داود فى السنن وقال هذا وهم من همام وجاء بتفسيره فى الحديث عن قتادة وهو منسوخ وكان من فعل الجاهلية وقال يسمى أصح وقال الخطابى اذا كان قد أمرهم باماطة الاذى الباس عن رأس الصبى فكيف يأمرهم بتدمية رأسه والدم نجس نجاسة مغلظة (وفيه) ان رجلا جاء معه أرنب فوضعها بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال انى وجدتها تدمى أى أنها ترمى الدم (٣) وذلك أن الارنب تحيض كما تحيض المرأة (ه * وفى حديث سعد) قال رميت يوم أحد رجلا بسهم فقتلته ثم رميت بذلك السهم أعرفه حتى

ماتدمنه الابل والغنم بابوالها وأبعارها أى تلبده فى مرابضها ونبات الدمن فى السيل بكسر الدال وسكون الميم يريد البعر لسرعة ما ينبت فيه وجد جدد متدمن أى بثر حولها الدمنة ومدمن الخمر الذى يلازم شربها والدمان بالفتح وقيل بالضم وتخفيف الميم فساد الثمر وعفنه قبل ادراكه حتى يسود ويقال باللام والدمار بالراء ﴿الدمية﴾ الصورة المصورة ج دمى ووجدت الارنب تدمى أى تحيض وسهم مدمى رمى به مرة فاصابه الدم والدامية شجة تشق الجلد حتى يظهر منها الدم وان تقتل تقتل دادم أى من هو مطالب بدم أو صاحب دم مطلوب وانى لاسمع صوتا كانه صوت دم أى صوت طالب دم والدم والدماء هذه يمين كانوا يحلفون

---

(٣) قوله ترمى الدم هكذا فى بعض النسخ وفى بعضها ترى الدم اه

ذكر من مضى وذكر من قبلى وقال أنزل عليه الذكر من بيننا أى القرآن وقوله ص والقرآن ذى الذكر وقوله وانه لذكر لك ولقومك أى شرف لك ولقومك وقوله فاسألوا أهل الذكر أى الكتب المتقدمة وقوله قد أنزل الله اليكم ذكرا رسولا فقد قيل الذكر ههنا وصف للنبى صلى الله عليه وسلم كما ان الكلمة وصف لعيسى عليه السلام من حيث انه بشر به فى الكتب المتقدمة فيكون قوله رسولا بدلا منه وقيل رسولا منتصب بقوله ذكرا كانه قال قد أنزلنا اليكم كتابا ذكرا رسولا نحو قوله اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما فنصب يتيما بقوله اطعام ومن الذكر عن النسيان قوله فانى نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره ومن الذكر بالقول واللسان معا قوله فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا وقوله فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وقوله ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر أى من بعد الكتاب المتقدم وقوله لم يكن شيأ

فعلت ذلك وفعلوه ثلاث مرات فقلت هذا سهم مبارك مدمى فجعلته فى كنانتى فكان عنده حتى مات المدمى من السهام الذى أصابه الدم فحصل فى لونه سواد وحمرة يمارمى به العدو ويطلق على ما تكرر الرمى به والرماة يتبركون به وقال بعضهم هو مأخوذ من الدامياء وهى البركة (وفى حديث زيد بن ثابت) فى الدامية بعير الدامية شجة تشق الجلد حتى يظهر منها الدم فان قطر منها فهى دامعة (وفى حديث بيعة الانصار والعقبة) بل الدم الدم والهدم الهدم اى انكم تطلبون بدمى وأطلب بدمكم ودمى ودمكم شئ واحد ويجىء هذا الحديث مبينا فى حرفى اللام والهاء (وفى حديث عمر) أنه قال لأبى مريم الحنفى لانا أشد بغضا لك من الارض للدم يعنى أن الدم لا تشربه الارض ولا يغوص فيها فجعل امتناعها منه بغضا مجازا ويقال ان أبا مريم كان قتل أخا زيد يوم اليمامة (وفى حديث ثمامة بن أثال) ان تقتل تقتل ذا دم أى من هو مطالب بدم أو صاحب دم مطلوب ويروى ذا ذم بالذال المعجمة أى ذا ذمام وحرمة فى قومه واذا عقد ذمة وفى له (ومنه حديث قتل كعب بن الاشرف) انى لاسمع صوتا كانه صوت دم أى صوت طالب دم يستشفى بقتله (س * وفى حديث الوليد بن المغيرة) والدم ما هو بشاعر يعنى النبى صلى الله عليه وسلم هذه يمين كانوا يحلفون بها فى الجاهلية يعنى دم ما يذبح على النصب (ومنه الحديث) لا والدماء أى دماء الذبائح ويروى لا والدمى جمع دمية وهى الصورة ويريد بها الاصنام

﴿ باب الدال مع النون ﴾

(دندن) (ه س * فيه) أنه سأل رجلا ما تدعو فى صلاتك فقال أدعو بكذا وكذا وأسأل ربى الجنة وأتعوذ به من النار فأما دندنتك ودندنة معاذ فلا نحسنها فقال عليه الصلاة والسلام حولها ندندن وروى عنهما ندندن الدندنة أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا يفهم وهو أرفع من الهينمة قليلا والضمير فى حولها للجنة والنار أى حولهما ندندن وفى طلبهما ومنه دندن الرجل اذا اختلف فى مكان واحد مجيئا وذهابا وأما عنهما ندندن فمعناه ان دندنتنا صادرة عنهما وكائنة بسببهما وقد تكرر فى الحديث (دنس) (فى حديث الايمان) كان ثيابه لم يمسها دنس الدنس الوسخ وقد تدنس الثوب اتسخ (دنق) (فى حديث الاوزاعى) لا بأس للاسير اذا خاف أن يمثل به أن يدنق للموت أى يدنو منه يقال دنق تدنيقا اذا دنا ودنق وجه الرجل اذا اصفر من المرض ودنقت الشمس اذا دنت من الغروب يريد له أن يظهر أنه مشف على الموت لئلا يمثل به (وفى حديث الحسن) لعن الله الدانق ومن دنق الدانق هو بفتح النون وكسرها سدس الدينار والدرهم كأنه أراد النهى عن التقدير والنظر فى الشئ التافه الحقير (دنا) (ه س * فيه) سموا الله ودنوا وسموا أى اذا بدأتم بالاكل كلوا مما بين أيديكم وقرب منكم وهو فعلوا من دنا يدنو وسموا أى ادعوا للمطعم بالبركة (وفى حديث الحديبية) علام نعطى الدنية فى ديننا أى الخصلة المذمومة والاصل فيه الهمز وقد تخفف وهو غير مهموز أيضا بمعنى الضعيف الخسيس (وفى

بها فى الجاهلية يعنى دم ما يذبح على النصب ﴿الدندنة﴾ أن يتكلم الرجل بكلام تسمع نغمته ولا يفهم وهو أرفع من الهينمة قليلا ﴿الدنس﴾ الوسخ ﴿دنق﴾ يدنق تدنيقا والدانق بفتح النون وكسرها سدس الدينار والدرهم * اذا أكلتم ﴿فدنوا﴾ أى كلوا مما بين أيديكم وقرب منكم وعلام نعطى الدنية أى الخصلة المذمومة والجزة الدنيا القريبة الى منى وكذا السماء الدنيا القريبة منا من ساكنى الارض وادنى

مذكورا أى موجودا بذاته وان كان موجودا فى علم الله تعالى وقوله أولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل أى أولا يذكر الجاحد للبعث أول خلقه فيستدل بذلك على اعادته وذلك قوله قل يحييها الذى أنشأها أول مرة وقوله وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وقوله ولذكر الله أكبر أى ذكر الله لعبده أكبر من ذكر العبد له وذلك حث على الاكثار من ذكره والذكرى كثرة الذكر وهو أبلغ من الذكر قال رحمة منا وذكرى لاولى الالباب وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين فى آى كثيرة والتذكرة ما يتذكر به الشئ وهو أعم من الدلالة والامارة قال فما لهم عن التذكرة معرضين كلا انها تذكرة أى القرآن وذكرته كذا قال وذكرهم بأيام الله وقوله فتذكر احداهما الاخرى قيل معناه تعيد ذكره وقيل تجعلها ذكرا فى الحكم قال بعض العلماء فى الفرق بين قوله فاذكرونى أذكركم وبين قوله اذكروا نعمتى ان قوله اذكرونى مخاطبة لاصحاب النبى

حديث الحج) الجمرة الدنيا أى القريبة الى منى وهى فعلى من الدنو والدنيا أيضا اسم لهذه الحياة لبعد الآخرة عنها والسماء الدنيا لقربها من ساكنى الارض ويقال سماء الدنيا على الاضافة (وفى حديث حبس الشمس) فادنى بالقرية هكذا جاء فى مسلم وهو افتعل من الدنو وأصله ادتنا فأدغمت التاء فى الدال (وفى حديث الايمان) ادنه هو أمر بالدنو القرب والهاء فيه للسكت جىء بها لبيان الحركة وقد تكررت فى الحديث

(باب الدال مع الواو)

(دوبل) (س * فى حديث معاوية) أنه كتب الى ملك الروم لاردنك اريسا من الارارسة ترعى الدوابل هى جمع دوبل وهو ولد الخنزير والحمار وانما خص الصغار لان راعيها أوضع من راعى الكبار والواو زائدة (دوج) (س * فيه) ما تركت حاجة ولا داجة الا اقتطعتها الداجة اتباع الحاجة وعينها مجهولة فحملت على الواو لان المعتل العين بالواو أكثر من الياء ويروى بتشديد الجيم وقد تقدم (دوح) (ه * فيه) كم من عذق دوّاح فى الجنة لابى الدحداح الدوّاح العظيم الشديد العلوّ وكل شجرة عظيمة دوحة والعذق بالفتح النخلة (ومنه حديث الرؤيا) فأتيا على دوحة عظيمة أى شجرة (ومنه حديث ابن عمر) ان رجلا قطع دوحة من الحرم فأمره أن يعتق رقبة (دوخ) (ه * فى حديث وفد ثقيف) أداخ العرب ودان له الناس أى أذلهم يقال داخ يدوخ ذاذل وأدخته أنا فداخ (دوخل) (س * فى حديث صلة بن أشيم) فاذا سب فيه دوخلة رطب فأكلت منها هى بتشديد اللام سفيفة من خوص كالزبيل والقوصرة يترك فيها التمر وغيره والواو زائدة (دود) (س * فيه) ان المؤذنين لايدادون أى لايأكلهم الدود يقال دادا لطعام وأداد ودّ فهو مدود بالكسر اذا وقع فيه الدود (دور) (ه * فيه) ألا أخبركم بخير دور الانصار دور بنى النجار ثم كدار كذا الدور جمع دار وهى المنازل المسكونة والمحال وتجمع أيضا على ديار وأراد بها ههنا القبائل وكل قبيلة اجتمعت فى محلة سميت تلك المحلة دارا وسمى ساكنوها بها مجازا على حذف المضاف أى أهل الدور (ه * ومنه الحديث) ما بقيت دار الا بنى فيها مسجد أى قبيلة (فاما قوله عليه الصلاة والسلام) وهل ترك لنا عقيل من دار فانما يريد به المنزل لا القبيلة (س * ومنه حديث زيارة القبور) سلام عليكم دار قوم مؤمنين سمى موضع القبور دارا تشبيها بدار الاحياء لاجتماع الموتى فيها (وفى حديث الشفاعة) فأستأذن على ربى فى داره أى فى حضرة قدسه وقيل فى جنته فان الجنة تسمى دار السلام والله هو السلام (وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه)

ياليلة من طولها وعنائها * على انها من دارة الكفر نجت

افتعل من الدنو (الدوابل) جمع دوبل وهو ولد الخنزير والحمار (عذق دوّاح) عظيم شديد العلو والدوحة الشجرة العظيمة (داخ يدوخ) ذل وأدخته أنا ودوخته أذللته وقهرته (الدوخلة) بالتشديد وعاء من خوص كالزبيل * المؤذن (لايدود) بالكسر أى لايأكله الدود * قلت والديدان جمع دود انتهى * استأذنت على ربى (فى داره) أى فى حضرة قدسه وقيل فى جنته فان الجنة تسمى دار السلام وهو الله والدار المنزل والمحلة والدارة أخص من الدار وخير دور الانصار يريد القبائل ومنه ما بقيت دار الا بنى فيها مسجد أى قبيلة ودارات الوجوه جمع دارة وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه واستدار عاد الى حيث ابتدا

صلى الله عليه وسلم الذى حصل لهم فضل قوة بمعرفته تعالى فأمرهم بان يذكروه بغير واسطة وقوله اذكروا نعمتى مخاطبة لبنى اسرائيل الذين لم يعرفوا الله الا بآلائه فأمرهم ان يبصروا نعمته فيتوصلوا بها الى معرفته والذكر ضد الانثى قال وليس الذكر كالانثى آل ذكرين حرم أم الانثيين وجمعه ذكور وذكران قال ذكرانا واناثا وجعل الذكر كناية عن العضو المخصوص والمذكر المرأة التى ولدت ذكرا والمذكار التى عادتها أن تذكر وناقة مذكرة تشبه الذكر فى عظم خلقها وسيف ذو ذكر ومذكر صارم تشبيها بالذكر والذكور من البقل ما غلظ منه

(ذكا) ذكت النار تذكو اتقدت وأضاءت وذكيها تذكيه وذكاء اسم للشمس وابن ذكاء الصبح وتارة تتصور الشمس ابنا للصبح وتارة حاجبا لها فقيل حاجب الشمس وعبر عن سرعة الادراك وحدة الفهم بالذكاء كقولهم هو شعلة نار وذكيت الشاة ذبحتها وحقيقة التذكية

الدارة أخص من الدار (وفى حديث أهل النار) يحترقون فيها الادارات وجوههم هى جمع دارة وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه أراد أنها لاتأكلها النار لانها محل السجود (ه * وفيه) ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض يقال دار يدور واستدار يستدير بمعنى اذا طاف حول الشئ واذا عاد الى الموضع الذى ابتدأ منه ومعنى الحديث أن العرب كانوا يؤخرون المحرم الى صفر وهو النسىء ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر الى شهر حتى يجعلوه فى جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة كان قد عاد الى زمنه المخصوص به قبل النقل ودارت السنة كهيئتها الاولى (وفى حديث الاسراء) قال له موسى عليه السلام لقد داورت بنى اسرائيل على أدنى من هذا فضعفوا وعافاعلت من دار بالشئ يدور به اذا طاف حوله ويروى راودت (وفيه) فيجعل الدائرة عليهم أى الدولة بالغلبة والنصر (ه * وفيه) مثل الجليس الصالح مثل الدارى الدارى بتشديد الياء العطار قالوا لانه نسب الى دارين وهو موضع فى البحر يؤتى منه بالطيب (ومنه كلام على رضى الله عنه) كأنه قلع دارى أى شراع منسوب الى هذا الموضع البحرى ﴿دوس﴾ (ه * فى حديث أم زرع) ودائس ومنق الدائس هو الذى يدوس الطعام ويدقه بالقدان ليخرج الحب من السنبل وهو الدياس وقلبت الواو ياء لكسرة الدال ﴿دوف﴾ (س * فى حديث أم سليم) قال لها وقد جعت عرقه ما تصنعين قالت عرقك أدوف به طيبى أى أخلط يقال دفت الدواء أدوفه اذا بللته بماء وخلطته فهو مدوف ومدوف على الاصل مثل مصون ومصوون وليس لهما نظير ويقال فيه داف يديف بالياء والواو وفيه أكثر (س * وفى حديث سلمان) أنه دعا فى مرضه بعسل فقال لامرأته أديفيه فى تور من ماء ﴿دوفص﴾ (س * فى حديث الحجاج) قال لطباخه أكثر دوفصها قيل هو البصل الابيض الاملس ﴿دول﴾ (ه * فى حديث خيبر) لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون تلك الليلة أى يخوضون ويموجون فيمن يدفعها اليه يقال وقع الناس فى دوكة ودوكة أى فى خوض واختلاط ﴿دول﴾ (فى حديث أشراط الساعة) اذا كان المغنم دولا جمع دولة بالضم وهو

وداورت بنى اسرائيل على أدنى من هذا فضعفوا وعافاعلت من دار بالشئ اذا طاف حوله ويروى راودت والدائرة عليه أى الدولة بالغلبة والنصر والدارى بتشديد الياء العطار نسب الى دارين وهى موضع فى البحر يؤتى منه بالطيب ومنه قلع دارى أى شراع منسوب الى هذا الموضع والدارى البحار والملاح ﴿الدائس﴾ الذى يدوس الطعام ويدقه بالقدان ليخرج الحب من السنبل ﴿أدوف﴾ به طيبى أى أخلط وأديفيه اى بليه بالماء واخلطيه ويديفون فيه من القطيعاء أى يخلطون ويروى بالمجمة ﴿الدوفص﴾ البصل الابيض الاملس ﴿يدوكون﴾ أى يخوضون ويموجون * اذا كان المغنم ﴿دولا﴾ جمع دولة بالضم وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم وحدثنى بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تتداوله بينك وبينه الرجال أى لم يتناقلوه ويروى واحد عن واحد غمار ويه أنث عنه والادالة الغلبة أديل لنا على أعدائنا أى نصرنا عليهم وندال عليه ويدال علينا أى نغلبه مرة ويغلبنا أخرى والدولة الانتقال من حال الشدة الى حال الرخاء ويوشك أن تدال الارض منا أى يجعل لها الكرة والدولة فنأكل لحومنا كما أكلنا ثمارها ونشرب دماءنا كما شربنا مياهها والدوالى جمع دالية وهى العذق من البسر يعلق

اخراج الحرارة الغريزية لكن خص فى الشرع بابطال الحياة على وجه دون وجه ويدل على هذا الاشتقاق قولهم فى الميت حامدوها مدوفى النار الهامدة ميتة وذكى الرجل اذا أسن وحظى بالذكاء لكثرة رياضته وتجاربه وبحسب هذا الاشتقاق لايسمى الشيخ مذكيا الا اذا كان ذا تجارب ورياضات ولما كانت التجارب والرياضات قلما توجد الا فى الشيوخ لطول عمرهم استعمل الذكاء فيهم واستعمل فى العتاق من الخيل المسان وعلى هذا قولهم جرى المذكيات غلاء

﴿ذل﴾ الذل ما كان عن قهر يقال ذل يذل ذلا والذل ما كان بعد تصعب وشماس من غير قهر يقال ذل يذل ذلا وقوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة أى كن لهما كالمقهوم لهما وقرئ جناح الذل أى لن وانقد لهما يقال الذل والذلة والقلة قال ترهقهم ذلة ضربت عليهم الذلة غضب من ربهم وذلة وذلت الدابة بعد شماس ذلا وهى ذلول أى ليس بصعب قال لاذلول تثير

مايتداول من المال فيكون لقوم دون قوم (ومنه حديث الدعاء) حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تتداوله بيننا وبينه الرجال أى لم تتناقله الرجال ويرويه واحد عن واحد انما تروية أنت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (وفى حديث وفد ثقيف) ندال عليهم ويدالون علينا الادالة الغلبة يقال أديل لنا على أعدائنا أى نصرنا عليهم وكانت الدولة لنا والدولة الانتقال من حال الشدة الى الرخاء (ومنه حديث أبى سفيان وهرقل) ندال عليه ويدال علينا أى نغلبه مرة ويغلبنا أخرى (ومنه حديث الحجاج) بوشك أن تدال الارض منا أى تجعل لها الكرة والدولة علينا فتأكل لحومنا كما أكلنا ثمارها وتشرب دماءنا كما شربنا مياهها (ه * وفى حديث أم المنذر) قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه على وهو ناقه ولنا دوال معلقة الدوالى جمع دالية وهى العذق من البسر يعلق فاذا أرطب أكل والواو فيه منقلبة عن الالف وليس هذا موضعها وانما ذكرناها لاجل لفظها ﴿دولج﴾ (ه * فى حديث عمر) ان رجلا أتاه فقال أتتنى امرأة أبايعها فأدخلتها الدولج وضربت بيدى اليها الدولج الخدع وهو البيت الصغير داخل البيت الكبير وأصل الدولج وولج لانه فوعل من ولج يلج اذا دخل فأبدلوا من الواو تاء فقالوا تولج ثم أبدلوا من التاء دالا فقالوا دولج وكل ماولجت فيه من كهف أو سرب ونحوهما فهو تولج ودولج والواو فيه زائدة وقد جاء الدولج فى حديث اسلام سلمان وقالوا هو الكناس مأوى الظباء ﴿دوم﴾ (ه * فيه) رأيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى ظل دومة الدومة واحدة الدوم وهى ضخام الشجر وقيل هو شجر المقل (س * وفيه) ذكر دومة الجندل وهى موضع وتضم دالها وتفتح (وفى حديث قصر الصلاة) ذكر دومين وهى بفتح الدال وكسر الميم وقيل بفتحها قرية قريبة من حمص (س * وفى حديث قس والجارود) قد دوموا العمائم أى أداروها حول رؤسهم (ومنه حديث الجارية المفقودة) فحملنى على خافية من خوافيه ثم دوم بى فى السماء أى أدارنى فى الجو (س * ومنه حديث عائشة) انها كانت تصف من الدوام سبع تمرات عجوة فى سبع غدوات على الريق الدوام بالضم والتخفيف الدوار الذى يعرض فى الرأس يقال ديم به وأديم (ه * وفيه) أنه نهى أن يبال فى الماء الدائم أى الراكد الساكن من دام يدوم اذا طال زمانه (س * ومنه حديث عائشة) قالت لليهود عليكم السام الدام أى الموت الدائم فحذفت الياء لاجل السام ﴿دوا﴾ (ه * فى

فاذا أرطب أكل ﴿الدولج﴾ الخدع والكناس ماوى الظباء ﴿الدوم﴾ ضخام الشجر وقيل شجر المقل واحده دومة ودومة الجندل بالضم والفتح موضع ودومين بفتح الدال وكسر الميم وقيل فتحها قرية قرب حمص ودوموا العمائم أداروها حول رؤسهم وحملنى على خافية من خوافيه ثم دوم بى فى السماء أى أدارنى فى الجو والدوام بالضم والتخفيف الدوار الذى يعرض فى الرأس والماء الدائم الراكد الساكن وعليكم السام الدام أى الموت الدائم ﴿كل داء له داء﴾ أى كل عيب يكون فى الرجال فهو فيه وأى داء أدوى من البخل أى أى عيب أقبح منه والصواب أدوأ بالهمز وفى عهدة الرقيق لاداء هو العيب الباطن الذى لم يطلع عليه المشترى والحمراء استعمله فى الاثم كما استعمله فى العيب ودب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد فنقل الداء من الاجسام الى المعانى ومن أمر الدنيا الى أمر الآخرة ومشرب دوى فيه داء منسوب الى دوى بالكسر يدوى فهو دوى اذا هلك بمرض باطن والدو الصحراء التى لا نبات بها والدوية منسوبة اليها وقد

الارض والذل متى كان من جهة الانسان نفسه لنفسه فمحمود نحو أذلة على المؤمنين ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة سبل ربك ذللا أى منقادة غير متصعبة قال وذللت قطوفها تذليلا أى سهلت وقيل الامور تجرى على أذلالها أى مسالكها وطرقها

﴿ذم﴾ ذممته أذمه ذما فهو مذموم وذميم قال مذموما مدحورا وقيل ذممته أذممه على قلب احدى الميمين تاء والذمام مايذم الرجل على اضاعته من عهد وكذلك الذمة والمذمة وقيل لى مذمة فلا تهتكها وأذهب مذمتهم بشئ أى أعطهم شيأ لما لهم من الذمام وذم بكذا أضاع ذمامه ورجل مذم لاحراك به وبئر ذمة قليلة الماء قال الشاعر

وترى الذميم على مراسنهم * يوم الهياج كأزن النمل

الذميم شبه بثور صغار

﴿ذنب﴾ ذنب الدابة وغيرها معروف ويعبر به عن المتأخر والرذل يقال هم أذناب القوم وعنه استعير مذانب التلاع لمسايل مياهها والمذنب ما أرطب من قبل ذنبه

حديث أم زرع) كل داء له داء أى كل عيب يكون فى الرجال فهو فيه فجعلت العيب داء وقولها له داء خبر لكل ويحتمل أن يكون صفة لداء وداء الثانية خبر لكل أى كل داء فيه بليغ متناه كما يقال ان هذا الفرس فرس (ه * س * ومنه الحديث) وأى داء أدوى من البخل أى أى عيب أقبح منه والصواب أدوأ بالهمز وموضعه أول الباب ولكن هكذا يروى الا أن يجعل من باب دوى يدوى دوافهو دو اذا هلك بمرض باطن (ه * ومنه حديث العلاء بن الحضرمى) لاداء ولا خبثة هو العيب الباطن فى السلعة الذى لم يطلع عليه المشترى (س * وفيه) ان الخمر داء وليست بدواء استعمل لفظ الداء فى الاثم كما استعمله فى العيب (ه * ومنه قوله) دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد فنقل الداء من الاجسام الى المعانى ومن أمر الدنيا الى أمر الآخرة وقال وليست بدواء وان كان فيها دواء من بعض الامراض على التغليب والمبالغة فى الذم وهذا كما نقل الرقوب والمفلس والصرعة وغيرها لضرب من التمثيل والتخييل (وفى حديث على) الى مرعى وبى ومشرب دوى أى فيه داء وهو منسوب الى دو من دوى بالكسر يدوى (س * وفى حديث جهيش) وكأن قطعنا الليل من دوية سربخ الدو الصحراء التى لا نبات بها والدوية منسوبة اليها وقد تبدل من احدى الواوين ألف فيقال داوية على غير قياس نحو طائى فى النسب الى طى (وفى حديث الايمان) نسمع دوى صوته ولا نفقه ما يقول الدوى صوت ليس بالعالى كصوت النحل ونحوه (ومنه خطبة الحجاج)

قد لفها الليل بعصلبى * أروع خراج من الداوى

يعنى الفلوات جمع داوية أراد أنه صاحب أسفار ورحل فهو لا يزال يخرج من الفلوات ويحتمل أن يكون أراد به أنه بصير بالفلوات فلا يشتبه عليه شئ منها

(باب الدال مع الهاء)

(دهدأ) (ه * فى حديث الرؤيا) فيتدهدى الحجر فيتبعه فيأخذه أى يتدحرج يقال دهديت الحجر ودهدهته (ومنه الحديث) لما يدهده الجعل خير من الذين ماتوا فى الجاهلية هو الذى يدحرجه من السرجين (والحديث الآخر) كما يدهده الجعل النتن بأنفه (دهر) (ه * فيه) لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله وفى رواية فان الله هو الدهر كان من شأن العرب أن تذم الدهر وتسبه عند النوازل والحوادث ويقولون أبادهم الدهر وأصابتهم قوارع الدهر وحوادثه ويكثرون ذكره بذلك فى أشعارهم وذكر الله عنهم فى كتابه العزيز فقال وقالوا ما هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر والدهر اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا فنهاهم النبى صلى الله عليه وسلم عن ذم الدهر وسبه أى لا تسبوا فاعل هذه

يقال دوية كطائى فى النسب الى طى ج داوى والدوى صوت ليس بالعالى كصوت النحل ونحوه (دهديت) الحجر ودهدهته فتدهده دحرجته فتدحرج ولما يدهده الجعل أى يدحرجه من السرجين (الدهاريز) جمع دهور وقال الجوهرى دهردهاريز أى شديد وقال الزمخشرى الدهاريز تصاريف الدهر ونوائبه مشتق من لفظ الدهر ليس له واحد من لفظه كعبابيد ودهرفلانا أمر اذا أصابه مكروه وماذاك دهرك همتك وارادتك والدهورة جمع الشئ وقذفه فى مهواة ولا دهورة اليوم على حزب ابراهيم أى لا ضيعة عليهم * قلت قال ابن الجوزى وعجوز دهرية مضى عليها الدهر انتهى

والذنوب الفرس الطويل الذنب والدلو الذى له ذنب واستعير للنصيب كما استعير له السجل قال قال للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم والذنب فى الاصل الاخذ بذنب الشئ يقال ذنبته أصبت ذنبه ويستعمل فى كل فعل يستوخم عقباه اعتبارا بذنب الشئ ولهذا يسمى الذنب تبعة والعقوبة اعتبارا بما يحصل من عاقبته وجمع الذنب ذنوب قال فأخذهم الله بذنوبهم فكلا أخذنا بذنبه ومن يغفر الذنوب الا الله الى غير ذلك من الآى

(ذهب) الذهب معروف وربما قيل ذهبة ورجل ذهب رأى معدن الذهب فدهش وشئ مذهب جعل عليه الذهب وكميت مذهب علت حمرته صفرة كان عليه ذهبا والذهاب المضى يقال ذهب بالشئ واذهبه ويستعمل ذلك فى الاعيان والمعانى قال الله تعالى وقال انى ذاهب الى ربى فلما ذهب عن ابراهيم الروع ولا تذهب نفسك عليهم حسرات كناية عن الموت ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وقالوا الحمد لله الذى أذهب عنا

الاشياء فانكم اذا سببتموه وقع السب على الله تعالى لانه الفعال لما يريد لا الدهر فيكون تقدير الرواية الاولى فان جالب الحوادث ومنزلها هو الله لا غير فوضع الدهر موضع جالب الحوادث لاشتهار الدهر عندهم بذلك وتقدير الرواية الثانية فان الله هو جالب للحوادث لا غيره الجالب رد الاعتقادهم ان جالبها الدهر (ه * وفى حديث سطيح) * فان ذا الدهر أطوار دهارير * حكى الهروى عن الازهرى أن الدهارير جمع الدهور أراد أن الدهر ذو حالين من بؤس ونعم وقال الجوهرى يقال دهر دهارير أى شديد كقولهم ليلة ليلاء ويوم أيوم وقال الزمخشرى الدهارير تصاريف الدهر ونوائبه مشتق من لفظ الدهر ليس له واحد من لفظه كعباديد (ه * وفى حديث موت أبى طالب) لولا أن قريشا تقول دهره الجزع لفعلت يقال دهر فلانا أمر اذا أصابه مكروه (س * وفى حديث أم سليم) ماذاك دهرك يقال ماذاك دهرى ومادهرى بكذا أى همتى وارادتى (س * وفى حديث النجاشى) فلا دهورة اليوم على حزب ابراهيم الدهورة جعلك الشئ وقذفك اياه فى مهواة كانه أراد لا ضيعة عليهم ولا يترك حفظهم وتعهدهم والواو زائدة ﴿دهس﴾ (ه * فيه) انه أقبل من الحديبية فنزل دهاسا من الارض الدهاس والدهس ماسهل ولان من الارض ولم يبلغ أن يكون رملا (ومنه حديث دريد بن الصمة) لاحزن ضرس ولا سهل دهس ﴿دهق﴾ (فى حديث ابن عباس) كأسا دهاقا أى مملوءة أدهقت الكأس اذا ملأتها (س * وفى حديث على) نطفة دهاقا وعلقة محاقا أى نطفة قد أفرغت افراغا شديدا من قولهم أدهقت الماء اذا أفرغته افراغا شديدا فهو اذا من الاضداد ﴿دهقن﴾ (فى حديث حذيفة) أنه استسقى ماء فأتاه دهقان بماء فى اناء من فضة الدهقان بكسر الدال وضمها رئيس القرية ومقدم التناء وأصحاب الزراعة وهو معرب ونونه أصلية لقولهم تدهقن الرجل وله دهقنة بموضع كذا وقيل النون زائدة وهو من الدهق الامتلاء (س * ومنه حديث على) أهداها الى دهقان وقد تكرر فى الحديث ﴿دهم﴾ (ه * فيه) لما نزل قوله تعالى عليها تسعة عشر قال أبو جهل أما تستطيعون يا معشر قريش وأنتم الدهم أن يغلب كل عشرة منكم واحدا الدهم العدد الكثير (ومنه الحديث) مجد فى الدهم بهذا القوز (ومنه حديث بشير بن سعد) فأدركه الدهم عند الليل (والحديث الآخر) من أراد أهل المدينة بدهم أى بأمر عظيم وغائلة من أمر يدهمهم أى يفجأهم (ومنه حديث بعضهم) وسبق الى عرفة فقال اللهم اغفر لى من قبل أن يدهمك الناس أى يكثروا عليك ويفجؤك ومثل هذا لا يجوز أن يستعمل فى الدعاء الا لمن يقوله من غير تكلف (وفى حديث على) لم يمع ضوءنورها ادهمام سجف الليل المظلم الادهمام مصدر ادهم أى اسود والادهيام مصدر ادهام كالاحرار والاحيرار فى احمر واحمار (وفى حديث قس) وروضة مدهامة أى شديدة الخضرة المتناهية فيها كأنها سوداء لشدة خضرتها

﴿الدهاس﴾ والدهس ماسهل ولان من الارض ولم يبلغ أن يكون رملا ﴿كأسا دهاقا﴾ أى مملوءة ونطفة دهاقا أى أفرغت افراغا شديدا والدهقان بكسر الدال وضمها رئيس القرية والمقدم وأصحاب الزراعة معرب ﴿الدهم﴾ العدد الكثير ومن أراد أهل المدينة بدهم أى بغائلة ومن قبل أن يدهمك الناس أى يكثروا عليك ويفجؤك والادهام كالاحرار مصدر ادهم أى اسود وروضة مدهامة شديدة الخضرة وأتتكم الدهماء والدهيماء يعنى السود المظلمة من الفتن وقيل الداهية والتصغير فيها للتعظيم * لوشئت أن

به عن الاختبار فيقال أذقته كذا فذاق يقال فلان ذاق كذا وأنا أكلته أى خبرته فوق ما خبر وقوله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف فاستعمال الذوق مع اللباس من أجل انه أريد به التجربة والاختبار أى فجعلها بحيث تمارس الجوع وقيل ان ذلك على تقدير كلامين كانه قيل أذاقها طعم الجوع والخوف وألبسها لباسهما وقوله وانا اذا أذقنا الانسان منا رحمة فانه استعمل فى الرحمة الاذاقة وفى مقابلة الاصابة فقال وان تصبهم سيئة تنبيها على ان الانسان بادى ما يعطى من النعمة يأشر ويبطر اشارة الى قوله كلا ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى

﴿ذا﴾ ذو على وجهين أحدهما يتوصل به الى الوصف باسماء الاجناس والانواع ويضاف الى الظاهر دون المضمر ويثنى ويجمع ويقال فى المؤنث ذات وفى التثنية ذواتا وفى الجمع ذوات ولا يستعمل شئ منها الا مضافا قال ولكن الله ذو فضل وقال ذو مرة فاستوى وذى القربى

(ه وفيه) انه ذكر الفتن حتى ذكر فتنة الاحلاس ثم فتنة الدهيماء (ومنه حديث حذيفة) أتتكم الدهيماء ترمى بالرضف هى تصغير الدهماء يريد الفتنة المظلمة والتصغير فيها للتعظيم وقيل أراد بالدهيماء الداهية ومن أسمائها الدهيم زعموا أن الدهيم اسم ناقة كان غزا عليها سبعة اخوة فقتلوا عن آخرهم وحملوا عليها حتى رجعت بهم فصارت مثلا فى كل داهية ﴿دهمق﴾ (ه * فى حديث عمر) لو شئت أن يدهمق لى لفعلت أى يلين لى الطعام ويجود ﴿دهن﴾ (فى حديث صفية ودحيبة) انما هذه الدهناء مقيد الجمل هو موضع معروف ببلاد تميم وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث سمرة) فيخرجون منه كأنما دهنوا بالدهان هو جمع الدهن (ومنه حديث قتادة بن ملحان) وكنت اذا رأيته كان على وجهه الدهان (وفى حديث هرقل) والى جانبه صورة تشبهه الا انه مدهان الرأس أى دهين الشعر كالمصفار والحمار (وفى حديث طهفة) نشف المدهن هو نقرة فى الجبل يجتمع فيها المطر (ومنه الحديث) كان وجهه مدهنة هى تأنيث المدهن شبه وجهه لاشراق السرور عليه بصفاء الماء المجتمع فى الحجر والمدهن أيضا والمدهنة ما يجعل فيه الدهن فيكون قد شبهه بصفاء الدهن وقد جاء فى بعض نسخ مسلم كان وجهه مذهبة بالذال المعجمة والباء الموحدة وسيذكر فى الذال ﴿ده﴾ (س * فى حديث الكاهن) الاده فلاده هذا مثل من أمثال العرب قديم معناه ان لم تنله الآن لم تنله أبدا وقيل أصله فارسى أى ان لم تعط الآن لم تعط أبدا

﴿باب الدال مع الياء﴾

﴿ديث﴾ (ه * فى حديث على) وديث بالصغار أى ذل (ومنه) بعير مديث اذا ذل بالرياضة (س * وفى حديث بعضهم) كان بمكان كذا وكذا فاتاه رجل فيه كالديانة واللخلخانية الديانة الالتواء فى اللسان ولعله من التذليل والتليين (وفيه) تحرم الجنة على الديوث هو الذى لا يغار على أهله وقيل هو سريانى معرب ﴿ديجور﴾ (فى كلام على) تغريد ذوات المنطق فى دياجير الاوكار الدياجير جمع ديجور وهو الظلام والياء والواو زائدتان ﴿ديخ﴾ (فى حديث عائشة تصف عمر) ففتخ الكفرة وديخها أى أذلها وقهرها يقال ديخ ودوخ بمعنى واحد (ومنه حديث الدعاء) بعدان يديخهم الاسر وبعضهم يرويه بالذال المعجمة وهى لغة شاذة ﴿ديذ﴾ (فى حديث ابن عمر) خرجت ليلة أطوف فاذا أنا بامرأة تقول كذا وكذا ثم عدت فوجدتها وديذانها أن تقول ذلك الديذان والديذن والدين العادة ﴿ديذ﴾ (س * فى حديث سفيان الثورى) منعتهم أن يبيعوا الذاذى هو حب يطرح فى النبيذ

﴿يدهمق لى﴾ أى يلين لى الطعام ويجود ﴿الدهناء﴾ موضع ببلاد بنى تميم وكأنما دهنوا بالدهان جمع دهن ومدهان الرأس دهين الشعر ونشف المدهن هو نقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء ومنه كان وجهه مدهنة شبهه لاشراق السرور عليه بصفاء الماء المجتمع فى النقرة والمدهن والمدهنة أيضا ما يجعل فيه الدهن فيكون قد شبهه بصفاء الدهن وروى بالذال المعجمة والموحدة يشير الى لون الذهب ﴿الاده فلاده﴾ مثل قديم أى ان لم تنله الآن لم تنله أبدا ﴿ديث﴾ بالصغار أى ذل والديانة الالتواء فى اللسان والديوث الذى لا يغار على أهله وقيل هو سريانى ﴿الديجور﴾ الظلام ج دياجير ﴿الديذن﴾ والديذان العادة ﴿الذاذى﴾ الحب يطرح فى النبيذ فيشتد حتى يسكر

الحزن ليذهب عنكم الرجس لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن أى ليفوزوا بشئ من المهر أو غير ذلك مما أعطيتموهن وقوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ذهب الله بنورهم لذهب بسمعهم ذهب السيئات عنى

﴿ذهل﴾ يوم ترونها تذهل كل مرضعة الذهول شغل يورث حزنا ونسيانا يقال ذهل عن كذا وأذهله كذا

﴿ذاق﴾ الذوق وجود الطعم بالفم وأصله فيما يقل تناوله دون ما يكثر فان ما يكثر منه يقال له الاكل واختير فى القرآن لفظ الذوق فى العذاب لان ذلك وان كان فى التعارف للقليل فهو مستصلح للكثير فخصه بالذكر ليعم الامرين وكثر استعماله فى العذاب نحو ليذوقوا العذاب وقيل لهم ذوقوا عذاب النار فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ذق انك أنت العزيز الكريم لذائقو العذاب الاليم ذلكم فذوقوه ولنذيقنهم من العذاب وقد جاء فى الرحمة نحو ولئن أذقنا الانسان منا رحمة ولئن أذقناه نعماء ويعبر

فيشتد حتى يسكر ﴿ديف﴾ (فيه) وتديفون فيه من القطيعاء أى تخلطون والواو فيه أكثر من الياء ويروى بالذال المعجمة وليس بالكثير ﴿ديم﴾ (ه فى حديث عائشة) وسئلت عن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبادته فقالت كان عمله ديمة الديمة المطر الدائم فى سكون شبهت عمله فى دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر وأصله الواو فانقلبت ياء للكسرة قبلها وانما ذكرناها هنا لاجل لفظها (ه * ومنه حديث حذيفة) وذكر الفتن فقال انها لآتيتكم ديما أى انها تملأ الارض فى دوام وديم جمع ديمة المطر (س * وفى حديث جهيش بن أوس) وديمومة سردح هى الصحراء البعيدة وهى فعلولة من الدوام أى بعيدة الارجاء يدوم السير فيها ويؤوها منقلبة عن واو وقيل هى فيعولة من دممت القدر اذا طليتها بالرماد أى انها مشتبهة لا علم بها لسالكها ﴿دين﴾ (فى أسماء الله تعالى) الديان قيل هو القهار وقيل هو الحاكم والقاضى وهو فعال من دان الناس أى قهرهم على الطاعة يقال دنتهم فدانوا أى قهرتهم فأطاعوا (ومنه شعر الاعشى الحرمازى) يخاطب النبى صلى الله عليه وسلم * ياسيد الناس وديان العرب * (ومنه الحديث) كان على ديان هذه الامة (ومنه حديث أبى طالب) قال له صلى الله عليه وسلم أريد من قريش كلمة تدين لهم بها العرب أى تطيعهم وتخضع لهم (ه * ومنه الحديث) الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت أى أذلها واستعبدها وقيل حاسبها (ه * وفيه) انه عليه الصلاة والسلام كان على دين قومه ليس المراد به الشرك الذى كانوا عليه وانما أراد أنه كان على ما بقى فيهم من ارث ابراهيم عليه السلام من الحج والنكاح والميراث وغير ذلك من أحكام الايمان وقيل هو من الدين العادة يريد به أخلاقهم فى الكرم والشجاعة وغيرها (وفى حديث الحج) كانت قريش ومن دان بدينهم أى اتبعهم فى دينهم ووافقهم عليه واتخذ دينهم له دينا وعبادة (وفى دعاء السفر) أستودع الله دينك وأمانتك جعل دينه وأمانته من لودائع لان السفر تصيب الانسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سببا لاهمال بعض أمور الدين فدعا له بالمعونة والتوفيق وأما الامانة ههنا فيريد بها أهل الرجل وماله ومن يخلفه عند سفره (وفى حديث الخوارج) يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يريد أن دخولهم فى الاسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا منه بشئ كالسهم الذى دخل فى الرمية ثم نفذ فيها وخرج منها ولم يعلق به منها شئ قال الخطابى قد أجمع علماء المسلمين على أن الخوارج على ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين وأجاز وامناكحتهم وأكل ذبائحهم وقبول شهادتهم وسئل عنهم على بن أبى طالب فقيل أكفارهم قال من الكفر فروا قيل

﴿تديفون﴾ تخلطون ﴿الديمة﴾ المطر الدائم فى السكون ج ديم وكان عمله ديمة شبهه فى دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر ومنه حديث الفتن انها لآتيتكم ديما يعنى انها تملأ الارض فى دوام والديمومة الصحراء البعيدة ﴿الديان﴾ القهار وقيل الحاكم وقيل القاضى وتدين لهم العرب تطيعهم وتخضع لهم والكيس من دان نفسه أى أذلها واستعبدها وقيل حاسبها وكان على دين قومه أى ما بقى من ارث ابراهيم من الحج والنكاح والميراث وغير ذلك وقيل هو من الدين العادة يريد أخلاقهم فى الكرم والشجاعة وغير ذلك ويمرقون من الدين أى الاسلام وقال الخطابى أراد به الطاعة أى يخرجون من طاعة الامام المفترض الطاعة وينسلخون منها والدين الجزاء ومنه ليدين للجماء من ذات القرن أى يجزى ويقتص ودنهم كما يدينون أى اجزهم بما يعاملونا به ودان واستدان وادان اقترض والمديان الكثير الدين

و يؤت كل ذى فضل فضله ذوى القربى بذات الصدور وذات اليمين وذات الشمال ذات الشوكة ذواتا أفنان وقد استعار أصحاب المعانى الذات فجعلوها عبارة عن عين الشئ جوهرا كان أو عرضا واستعملوها مفردة ومضافة الى المضمر وبالالف واللام وأجروه مجرى النفس والخاصة فقالوا ذاته ونفسه وخاصته وليس ذلك من كلام العرب والثانى لفظ ذو لغة لطيئ يستعملونه استعمال الذى و يجعل فى الرفع والنصب والجر والجمع والتأنيث على لفظ واحد نحو

* و بئرى ذو حفرت وذو طويت *

أى التى حفرت والتى طويت وأما ذا فى هذا فاشارة الى شئ محسوس أو معقول يقال فى المؤنث ذه وذى وتا فيقال هذه وهاذى وهاتا ولا تثنى منهن الا هاتا فيقال هاتان قال أرأيتك هذا الذى كرمت على هذا ما تعدون هذا الذى كنتم به تستعجلون ان هذان لساحران الى غير ذلك هذه النار التى هذه جهنم التى و يقال بازاء

أفنا فقون هم قال ان المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا وهؤلاء يذكرون الله بكرة وأصيلا فقيل ماهم قال قوم أصابتهم فتنة فعموا وصموا قال الخطابي فمعنى قوله صلى الله عليه وسلم يمرقون من الدين أراد بالدين الطاعة أي انهم يخرجون من طاعة الامام المفترض الطاعة ويسلخون منها والله أعلم (س * وفي حديث سلمان) ان الله ليدين للجماء من ذات القرن أي يقتص ويجزي والدين الجزاء (س * ومنه حديث ابن عمرو) لا تسبوا السلطان فان كان لابد فقولوا اللهم دنهم كما يدينوننا أي اجزهم بما يعاملوننا به (ه * وفي حديث عمر) ان فلانا يدين ولا مال له يقال دان واستدان وادان مشددا اذا أخذ الدين واقترض فاذا أعطى الدين قيل أدان مخففا (ه * ومنه حديثه الآخر عن أسيفع جهينة) فادان معرضا أي استدان معرضا عن الوفاء (وفيه) ثلاثة حق على الله عونهم منهم المديان الذي يريد الاداء المديان الكثير الدين الذي علته الديون وهو مفعال من الدين للمبالغة (س * وفي حديث مكحول) الدين بين يدي الذهب والفضة والعشر بين يدي الدين في الزرع والابل والبقر والغنم يعني أن الزكاة تقدم على الدين والدين يقدم على الميراث ﴿ديوان﴾ (ه * فيه) لا يجمعهم ديوان حافظ الديوان هو الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء وأول من دون الدواوين عمر وهو فارسي معرب

﴿حرف الذال﴾

﴿باب الذال مع الهمزة﴾

﴿ذاب﴾ (س * في حديث دغفل وأبي بكر) انك لست من ذوائب قريش الذوائب جمع ذؤابة وهي الشعر المضفور من شعر الرأس وذؤابة الجبل أعلاه ثم استعير للعز والشرف والمرتبة أي لست من اشرافهم وذوي أقدارهم (وفي حديث علي رضي الله عنه) خرج منكم الى جنيد متذائب ضعيف المتذائب المضطرب من قولهم تذاءبت الريح أي اضطرب هبوبها ﴿ذأر﴾ (ه * فيه) انه لما نهى عن ضرب النساء ذئرن النساء على أزواجهن أي نشزن عليهم واجترأن يقال ذئرت المرأة تذأر فهي ذئر وذائر أي ناشز وكذا الرجل ﴿ذأف﴾ (في حديث خالد بن الوليد) قال في غزوة بني جذيمة من كان معه أسير فليذأف عليه أي يجهز عليه ويسرع قتله يقال أذأفت الاسير وذأفته اذا أجهزت عليه ويروى بالدال المهملة وقد تقدم ﴿ذال﴾ (ه * فيه) أنه مر بجارية سوداء وهي ترقص صبيا لها وتقول * ذوال يا ابن القوم يا ذوأله * فقال عليه الصلاة والسلام لا تقولي ذوال فان ذوال ثمر السباع ذوال ترخيم ذوالة وهو اسم علم للذئب كاسامة للاسد ﴿ذأم﴾ (س * في حديث عائشة) قالت لليهود عليكم السام والذام الذام العيب ويهمز ولا يهمز ويروى بالدال المهملة وقد تقدم ﴿ذأن﴾ (ه * في حديث حذيفة) قال لجندب بن

﴿حرف الذال﴾

﴿والديوان﴾ الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء فارسي ﴿الذوائب﴾ جمع ذؤابة وهي الشعر المضفور من شعر الرأس وذؤابة الجبل أعلاه ثم استعير للعز والشرف ومنه لست من ذوائب قريش أي لست من أشرافهم وذوي أقدارهم والمتذائب المضطرب ﴿ذئرن النساء﴾ نشزن واجترأن ﴿أذأفت﴾ الاسير وذأفته أجهزت عليه ﴿ذوال﴾ ترخيم ذوالة وهو الذئب ﴿الذأم﴾ العيب يهمز ولا يهمز ﴿الذؤنون﴾ نبت طويل ضعيف

هذا في المستبعد بالشخص او بالمنزلة ذاك وذلك قال الم ذلك الكتاب ذلك من آيات الله ذلك ان لم يكن وقوله ماذا يستعمل على وجهين أحدهما أن يكون ما مع ذا بمنزلة اسم واحد والآخر أن يكون ذا بمنزلة الذي فالاول قولهم عما ذا تسأل فلم تحذف الالف منه لما لم يكن ما بنفسه للاستفهام بل كان مع ذا اسما واحدا وعلى هذا قول الشاعر

دعي ماذا علمت سأتقيه

أي دعي شيأ علمته وقوله ويسئلونك ماذا ينفقون فان من قرأ قل العفو بالنصب فانه جعل الاسمين بمنزلة اسم واحد كانه قال أي شئ تنفقون ومن قرأ قل العفو بالرفع فان ذا بمنزلة الذي وما للاستفهام أي ما الذي تنفقون وعلى هذا قوله ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الاولين وأساطير بالرفع والنصب

﴿ذأب﴾ الذئب الحيوان المعروف وأصله الهمز قال فأكله الذئب وأرض مذأبة كثيرة الذئاب وذئب فلان وقع في غنمه الذئب وذؤب صار كذئب في خبثه وتذاءبت الريح أتت من

عبد الله كيف تصنع اذا أتاك من الناس مثل الوتد أو مثل الذؤنون يقول اتبعني ولا أتبعك الذؤنون نبت طويل ضعيف له رأس مدور وربما أكله الاعراب وهو من ذأنه اذا حقره وضعف شأنه شبهه به لصغره وحداثة سنه وهو يدعو المشايخ الى اتباعه أى ما تصنع اذا أتاك رجل ضال وهو في نحافة جسمه كالوتد أو الذؤنون لكده نفسه بالعبادة يخدع بذلك ويستتبعك

﴿باب الذال مع الباء﴾

﴿ذبب﴾ (ه * فيه) أنه رأى رجلا طويل الشعر فقال ذباب الذباب الشؤم اى هذا شؤم وقيل الذباب الشر الدائم يقال أصابك ذباب من هذا الامر (س * ومنه حديث المغيرة) شرها ذباب (ه * وفيه) قال رأيت أن ذباب سيفي كسر فأولته أنه يصاب رجل من أهلي فقتل حمزة ذباب السيف طرفه الذي يضرب به وقد تكرر في الحديث (ه * وفيه) أنه صلب رجلا على ذباب هو جبل بالمدينة (ه * وفيه) عمر الذباب أربعون يوما والذباب في النار قيل كونه في النار ليس بعذاب له ولكن ليعذب به أهل النار بوقوعه عليهم (س * وفي حديث عمر) كتب الى عامله بالطائف في خلايا العسل وحمايتها أن أدى ما كان يؤديه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشور نحله فاحم له فانما هو ذباب غيث يأكله من شاء يريد بالذباب النحل واضافته الى الغيث على معنى انه يكون مع المطر حيث كان ولانه يعيش بأكل ما ينبته الغيث ومعنى حماية الوادى له أن النحل انما ترعى أنوار النبات ومارخص منها ونعم فاذا حميت مراعيها أقامت فيها ورعت وعسلت فكثرت منافع أصحابها واذا لم تحم مراعيها احتاجت الى أن تبعد في طلب المرعى فيكون رعيها أقل وقيل معناه أن يحمى لهم الوادى الذي تعسل فيه فلا يترك أحد يعرض للعسل لان سبيل العسل المباح سبيل المياه والمعادن والصيود وانما يملكه من سبق اليه فاذا حماه ومنع الناس منه وانفرد به وجب عليه اخراج العشر منه عند من أوجب فيه الزكاة ﴿ذبح﴾ (في حديث القضاء) من ولي قاضيا فقد ذبح بغير سكين معناه التحذير من طلب القضاء والحرص عليه أى من تصدى للقضاء وتولاه فقد تعرض للذبح فليحذره والذبح ههنا مجاز عن الهلاك فانه من أسرع أسبابه وقوله بغير سكين يحتمل وجهين أحدهما أن الذبح في العرف انما يكون بالسكين فعدل عنه ليعلم أن الذي أراد به ما يخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه والثاني أن الذبح الذي يقع به راحة الذبيحة وخلاصها من الالم انما يكون بالسكين فاذا ذبح بغير السكين كان ذبحه تعذيبا له فضرب به المثل ليكون أبلغ في الحذر وأشد في التوقي منه (وفي حديث الضحية) فدعا بذبح فذبحه الذبح بالكسر ما يذبح من الاضاحي وغيرها من الحيوان وبالفتح الفعل نفسه (وفي حديث أم زرع) وأعطاني من كل ذابحة زوج اهكذا جاء في رواية أى أعطاني من كل ما يجوز ذبحه من الابل والبقر والغنم وغيرها زوجا وهي فاعلة بمعنى مفعولة والرواية المشهورة بالراء والياء من الرواح (ه * وفيه) أنه نهى عن ذبائح الجن كانوا اذا اشتروا دارا أو استخرجوا عينا أو بنوا بنيانا ذبحوا ذبيحة مخافة أن تصيبهم الجن فأضيفت الذبائح اليهم لذلك

﴿الذباب﴾ الشؤم وقيل الشر الدائم وذباب السيف طرفه وذباب جبل بالمدينة وذباب غيث النحل أضافه الى الغيث على معنى أنه يكون مع المطر حيث كان ولانه يعيش بأكل ما ينبته الغيث ﴿الذبح﴾ بالكسر ما يذبح من الحيوان وبالفتح الفعل نفسه وأعطاني من كل ذابحة أى ما يجوز ذبحه من الابل والبقر

كل جانب مجمعي والذئب وتذاءبت الناقة على تفاعلت اذا تشبهت لها بالذئب في الهيئة لتظأر على ولدها على تفاعلت والذئبة من القتب ما تحت ملتقى الحنوين تشبيها بالذئب في الهيئة

﴿ذود﴾ ذدته عن كذا أذوده ووجد من دونهم امرأتين تذودان اى تطردان ذودا والذود من الابل العشرة

﴿ذأم﴾ قال اخرج منها مذؤما يقال ذممته أذمه ذما وذممته أذمه ذما

﴿باب الراء﴾

﴿رب﴾ الرب في الاصل التربية وهو انشاء الشئ حالا فحالا الى حد التمام يقال ربه ورباه وربيه وقيل لان يربني رجل من قريش خير من ان يربني رجل من هوازن فالرب مصدر مستعار مستعمل للفاعل ولا يقال الرب مطلقا الا لله تعالى المتكفل بمصلحة الموجودات نحو قوله بلدة طيبة ورب غفور وعلى هذا قال ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا أى آلهة وتزعمون أن الباري تعالى مسبب

(وفيه) كل شئ فى البحر مذبوح أى ذكى لايحتاج الى الذبح (س * وفى حديث أبى الدرداء) ذبح الخمر الملح والشمس والتينان التينان جمع تنون وهى السمكة وهذه صفة مرى يعمل بالشام يؤخذ الخمر فيجعل فيها الملح والسمك وتوضع فى الشمس فيتغير الخمر الى طعم المرى فتستحيل عن هيئتها كما تستحيل الى الخليه يقول كما أن الميتة حرام والمذبوحة حلال فكذلك هذه الاشياء ذبحت الخمر فاستعار الذبح للاحلال والذبح فى الاصل الشق (وفيه) انه عاد البراء بن معرور وأخذته الذبحة فأمر من لعطه بالنار الذبحة بفتح الباء وقد تسكن وجع يعرض فى الحلق من الدم وقيل هى قرحة تظهر فيه فيفسد معها وينقطع النفس فتقتل (ومنه الحديث) أنه كوى أسعد بن زرارة فى حلقه من الذبحة (وفى حديث كعب بن مرة وشعره)

انى لاحسب قوله وفعاله * يوماوان طال الزمان ذباحا

هكذا جاء فى رواية والذباح القتل وهو أيضا نبت يقتل آكله والمشهور فى الرواية ذياحا (ه * وفى حديث مروان) أتى برجل ارتد عن الاسلام فقال كعب أدخلوه المذبح وضعوا التوراة وحلفوه بالله المذبح واحد المذابح وهى المقاصير وقيل المحاريب وذبح الرجل اذا طأطأ رأسه للركوع (ومنه الحديث) أنه نهى عن التذبيح فى الصلاة هكذا جاء فى رواية والمشهور بالدال المهملة وقد تقدم ﴿ذبذب﴾ (هس * فيه) من وقى شر ذبذبه دخل الجنة يعنى الذكر سمى به لتذبذبه أى حركته (ومنه الحديث) فكانى أنظر الى يديه تذبذبان أى تتحركان وتضطربان يريد كميه (س * ومنه حديث جابر) كان على بردة لها ذباذب أى أهداب وأطراف واحدها ذبذب بالكسر سميت بذلك لانها تتحرك على لابسها اذا مشى (ه * وفيه) تزوج والا فأنت من المذبذبين أى المطرودين عن المؤمنين لانك لم تقتدهم وعن الرهبان لانك تركت طريقتهم وأصله من الذب وهو الطرد ويجوز أن يكون من الاول ﴿ذبر﴾ (ه * فيه) أهل الجنة خمسة أصناف منهم الذى لاذبر له أى لانطق له ولا لسان يتكلم به من ضعفه والذبر فى الاصل القراءة وكتاب ذبر سهل القراءة وقيل المعنى لافهم له من ذبرت الكتاب اذا فهمته وأتقنته ويروى بالزاى وسيجىء فى موضعه (ه * ومنه حديث معاذ) أما سمعته كان يذبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يتقنه والذابر المتقن ويروى بالدال وقد تقدم (وفى حديث النجاشى) ما أحب أن لى ذبرا من ذهب أى جبلا بلغتهم ويروى بالدال وقد تقدم (س * وفى حديث ابن جدعان) أنا مذابر أى ذاهب والتفسير فى الحديث ﴿ذبل﴾ (س * فى حديث عمرو بن مسعود) قال لمعاوية وقد كبر ما تسأل عمن ذبلت بشرته أى قل ماء جلده وذهبت نضارته

﴿باب الذال مع الحاء﴾

والغنم وغيرها فاعلة بمعنى مفعولة والمشهور رائحة من الرواح وكل شئ فى البحر مذبوح أى ذكى لايحتاج الى الذبح والذبحة بفتح الباء وقد تسكن وجع فى الحلق من الدم وقيل قرحة تظهر فيه فيفسد معها وينقطع النفس والذباح القتل والمذبح واحد المذابح وهى المقاصير وقيل المحاريب ﴿الذبذب﴾ الذكر والى يديه تذبذبان أى تتحركان وتضطربان يريد كميه وبردة لها ذباذب أى أهداب وأطراف جمع ذبذب بالكسر والذب الطرد والمذبذب المطرود ﴿لاذبر له﴾ أى لا لسان له يتكلم به من ضعفه ومذابر ذاهب ﴿ذبلت﴾ بشرته أى قل ماء جلده وذهبت نضارته

الاسباب والمتولى لمصالح العباد وبالاضافة يقال له ولغيره نحو رب العالمين وربكم ورب آبائكم الاولين ويقال رب الدار ورب الفرس لصاحبهما وعلى ذلك قول الله تعالى اذكرنى عند ربك فانساه الشيطان ذكر ربه وقوله ارجع الى ربك وقوله قال معاذ الله انه ربى أحسن مثواى قيل عنى به الله وقيل عنى به الملك الذى رباه والاول أليق بقوله والربانى قيل منسوب الى الربان ولفظ فعلان من فعل يبنى نحو عطشان وسكران وقيل مايبنى من فعل وقد جاء نعسان وقيل هو منسوب الى الرب الذى هو المصدر وهو الذى يرب العلم كالحكيم وقيل منسوب اليه ومعناه يرب نفسه بالعلم وكلاهما فى التحقيق متلازمان لان من رب نفسه بالعلم فقد رب العلم ومن رب العلم فقد رب نفسه به وقيل هو منسوب الى الرب أى الله تعالى فالربانى كقولهم الهى وزيادة النون فيه كزيادته فى قولهم لحيانى وجسمانى قال على رضى الله عنه أنا ربانى هذه الامة والجميع ربانيون لولا ينهاهم الربانيون كونوا

﴿ذحل﴾ (س * فى حديث عامر بن الملوح) ما كان رجل ليقتل هذا الغلام بذحله الاقد استوفى الذحل الوتر وطلب المكافأة بجناية جنيت عليه من قتل أو جرح ونحو ذلك والذحل العداوة أيضا

﴿باب الذال مع الخاء﴾

﴿ذخر﴾ (فى حديث الضحية) كلوا وادخروا (س * وفى حديث أصحاب المائدة) أمروا ان لا يدخروا فادخروا هذه اللفظة هكذا ينطق بها بالدال المهملة ولو حملناها على لفظها الذى ذكرناها فى حرف الدال وحيث كان المراد من ذكرها معرفة تصريفها لا معناها ذكرناها فى حرف الذال وأصل الادخار اذتخار وهو افتعال من الذخر يقال ذخره يذخره ذخرا فهو ذاخر واذ تخر يذتخر فهو مذتخر فلما أرادوا أن يدغموا ليخف النطق قلبوا التاء الى ما يقارنها من الحروف وهو الدال المهملة لانهما من مخرج واحد فصارت اللفظة مذدخر بذال ودال ولهم حينئذ فيه مذهبان أحدهما وهو الاكثر أن تقلب الذال المعجمة دالا وتدغم فيها فتصير دالا مشددة والثانى وهو الاقل أن تقلب الدال المهملة ذالا وتدغم فتصير ذالا مشددة معجمة وهذا العمل مطرد فى أمثاله نحو اذكروا ذكروا تغروا ثغر (وفيه) ذكر تمر ذخيرة هو نوع من التمر معروف

﴿باب الذال مع الراء﴾

﴿ذرأ﴾ (فى حديث الدعاء) أعوذ بكلمات الله التامات من شر كل ما خلق وذرأ وبرأ وذرأ الله الخلق يذرؤهم ذرأ اذا خلقهم وكان الذرء مختص بخلق الذرية وقد تكرر فى الحديث (ه ومنه حديث عمر) كتب الى خالد وانى لاظنكم آل المغيرة ذرء النار يعنى خلقها الذين خلقوا لها ويروى ذروا النار بالواو وأراد الذين يفرقون فيها من ذرت الريح التراب اذا فرقته ﴿ذرب﴾ (ه * فيه) فى ألبان الابل وأبوالها شفاء للذرب هو بالتحريك الداء الذى يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه (ه * ومنه حديث الاعشى) أنه أنشد النبى صلى الله عليه وسلم أبياتا فى زوجته منها قوله * اليك أشكو ذربة من الذرب * كنى عن فسادها وخيانتها بالذربة وأصله من ذرب المعدة وهو فسادها وذربة منقولة من ذربة كمعدة من معدة وقيل أراد سلاطة لسانها وفساد منطقها من قولهم ذرب لسانه اذا كان حاد اللسان لا يبالى ما قال (ه * ومنه حديث حذيفة) قال يارسول الله انى رجل ذرب اللسان (ومنه الحديث) ذرب النساء على أزواجهن أى فسدت ألسنتهن وانبسطن عليهم فى القول والرواية ذئر النساء بالهمز وقد تقدم (س * وفى حديث أبى بكر) ما الطاعون قال ذرب كالدمل يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء ﴿ذرح﴾ (فى حديث الحوض) ما بين جنبيه كما بين جربى واذرح هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال ﴿ذرر﴾ (ه * فيه) أنه رأى امرأة مقتولة فقال

﴿الذحل﴾ الوتر وطلب المكافأة لجناية جنيت عليه ﴿ذرأ﴾ الله الخلق يذرؤهم ذرأ خلقهم وذرء النار خلقها الذين خلقوا لها ويروى ذرو النار بالواو أى الذين يفرقون فيها من ذرت الريح التراب تذروه فرقته وبلغنى ذرء من قول أى طرف منه ﴿الذرب﴾ محرك فساد المعدة والذربة المرأة الفاسدة الخائنة وقيل السليطة اللسان وذرب اللسان حاده لا يبالى ما قال وذرب النساء فسدت ألسنتهن وانبسطن بالكلام السيئ والطاعون ذرب من ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء ﴿الذرية﴾ النمل وجمعوا بالذرية أى النساء والذر النمل الاحمر الصغير واحدته ذرة وقيل هى ما يرى فى شعاع

ربانيين وقيل ربانى لفظ فى الاصل سريانى وأخلق بذلك فقلما يوجد فى كلامهم وقوله ربيون كثير فالربى كالربانى والربوبية مصدر يقال فى الله عز وجل والربابة يقال فى غيره وجمع الرب أرباب قال أرباب متفرقون ولم يكن من حق الرب أن يجمع اذ كان اطلاقه لا يتناول الا الله تعالى لكن أتى بلفظ الجمع فيه على حسب اعتقاداتهم لا على ما عليه ذات الشئ فى نفسه والرب لا يقال فى التعارف الا فى الله وجمعه اربة وربوب قال الشاعر

كانت أربتهم بهز وغرهم *
عقد الجوار وكانوا معشرا غدرا

﴿وقال آخر﴾

وكنت امرأ أفضت اليك ربابتى *
وقبلك ربتنى فضعت ربوب

ويقال للعقد فى موالاة الغير الربابة ولما يجمع فيه القدح ربابة واختص الرب والربابة باحد الزوجين اذا تولى تربية الولد قال وربائبكم اللاتى فى حجوركم وربيت الاديم باسمن والدواء بالعسل وسقاه مربوب قال

ما كانت هذه تقاتل الحق خالدا فقال له لا تقتل ذرية ولا عسيفا الذرية اسم يجمع نسل الانسان من ذكر وأنثى وأصلها الهمز لكنهم حذفوه فلم يستعملوها الا غير مهموزة وتجمع على ذريات وذراري مشددا وقيل أصلها من الذر بمعنى التفريق لأن الله تعالى ذرهم في الأرض والمراد بها في هذا الحديث النساء لأجل المرأة المقتولة (ه * ومنه حديث عمر) حجوا بالذرية ولا تأكلوا أرزاقها وتذروا أرباقها في أعناقها أي حجوا بالنساء وضرب الأرباق وهي القلائد مثلا لما قلدت أعناقها من وجوب الحج وقيل كنى بها عن الأوزار (وفي حديث جبير بن مطعم) رأيت يوم حنين شيأ أسود ينزل من السماء فوقع الى الأرض فدب مثل الذر وهزم الله المشركين الذر النمل الأحمر الصغير واحدتها ذرة وسئل ثعلب عنها فقال ان مائة نملة وزن حبة والذرة واحدة منها وقيل الذرة ليس لها وزن ويراد بها ما يرى في شعاع الشمس الداخل في النافذة وقد تكرر ذكرها في الحديث (وفي حديث عائشة) طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه بذريرة هو نوع من الطيب مجموع من أخلاط (س * وفي حديث النخعي) ينثر على قميص الميت الذريرة قيل هي فتات قصب ما كان لنشاب وغيره كذا جاء في كتاب أبي موسى (س * وفي حديثه أيضا) تكتحل المحد بالذرور الذرور بالفتح ما يذر في العين من الدواء اليابس يقال ذررت عينه اذا داويتها به (س * وفي حديث عمر رضي الله عنه) ذرى وأنا أحرلك أي ذري الدقيق في القدر لأعمل لك منه حريرة ﴿ذرع﴾ (س * فيه) ان النبي صلى الله عليه وسلم أذرع ذراعيه من أسفل الجبة أي أخرجهما (س * ومنه الحديث الآخر) وعليه جمازة فأذرع منها يده أي أخرجها هكذا رواه الهروي وفسره وقال أبو موسى اذرع ذراعيه اذراعا وقال وزنه افتعل من ذرع أي مد ذراعيه ويجوز ادرع واذرع كما تقدم في اذخر وكذلك قال الخطابي في المعالم معناه أخرجهما من تحت الجبة ومدهما والذرع بسط اليد ومدها وأصله من الذراع وهو الساعد (ومنه حديث عائشة وزينب رضي الله عنهما) قالت زينب لرسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك اذ قلبت لك ابنة أبي قحافة ذريعتها الذريعة تصغير الذراع ولحوق الهاء فيها لكونها مؤنثة ثم ثنتها مصغرة وأرادت به ساعديها (وفي حديث ابن عوف) قلدوا أمركم رحب الذراع أي واسع القوة والقدرة والبطش والذرع الوسع والطاقة (ومنه الحديث) فكبر في ذرعي أي عظم وقعه وجل عندي (ه * والحديث الآخر) فكسر ذلك من ذرعي أي ثبطني عما أردته (ومنه حديث براهيم عليه الصلاة والسلام) أوحى الله اليه أن ابن لي بيتا فضاق بذلك ذرعا ومعنى ضيق الذراع والذرع قصرها كما أن معنى سعتها وبسطها طولها ووجه التمثيل أن القصير الذراع لا ينال ما يناله الطويل الذراع ولا يطيق طاقته فضرب مثلا للذي سقطت قوته دون بلوغ الأمر والاقتدار عليه (ه * وفي صفته عليه الصلاة والسلام) كان ذريع المشي أي سريع المشي واسع الخطو (ومنه الحديث) فأكل أكلا ذريعا أي سريعا كثيرا (وفيه) من ذرعه القيء فلا قضاء عليه يعني الصائم أي سبقه وغلبه في الخروج (ه * وفي حديث الحسن) كانوا بمذارع اليمن هي

الشمس الداخل في الكوة والذريرة من الطيب وقيل فتات قصب والذرور بالفتح ما يذر في العين من الدواء اليابس وذرى أحرلك أي ذري الدقيق في القدر أعمل لك منه حريرة ﴿الذرع﴾ بسط اليد ومدها وأذرع ذراعيه من أسفل الجبة أخرجهما ومدهما والذريعة تصغير الذراع ورحب الذراع واسع القوة والقدرة والذرع الوسع والطاقة وكسر ذلك من ذرعي أي ثبطني عما أردته وضاق ذرعا أي قصر

الشاعر
* فكوني له كالسمن ربت له الادم *
والرباب السحاب سمي بذلك لانه يرب النبات وبهذا النظر سمي المطر درا وشبه السحاب باللقوح وأربت السحاب دامت وحقيقته انها صارت ذات ربيبة ويتصور فيه معنى الاقامة فقيل ارب فلان بمكان كذا تشبيها باقامة الرباب ورب لاستقلال الشئ ولما يكون وقتا بعد وقت نحو ربما يود الذين كفروا
﴿ربح﴾ الربح الزيادة الحاصلة في المبايعة ثم يتجوز في كل ما يعود بثمرة عمل وينسب الربح تارة الى صاحب السلعة وتارة الى السلعة نفسها فيما يحث تجارتهم وقال الشاعر
* قروا أضيافهم ربحا بيح *
وقد قيل الربح الطائر وقيل هو الشحم وعندي ان الربح ههنا اسم لما يحصل من الربح نحو النقص والمعنى قروا أضيافهم ما حصلوا منه الحمد الذي هو أعظم الربح وذلك كقول الآخر
فاوسعني حمدا وأوسعته قرى *

القرى القريبة من الامصار وقيل هى قرى بين الريف والبر (ه * ومنه الحديث) خير كن أذرعكن للمغزل أى أخفكن به وقيل أقدركن عليه ﴿ذرف﴾ (فى حديث العرياض) وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيون ذرفت العين تذرف اذا جرى دمعها (ه * وفى حديث على) ها أنا الآن قد ذرفت على الخمسين أى زدت عليها ويقال ذرف وذرف ﴿ذرق﴾ (س * فيه) قاع كثير الذرق الذرق بضم الذال وفتح الراء الحندقوق وهو نبت معروف ﴿ذرا﴾ (فيه) ان الله خلق فى الجنة ريحا من دونها باب مغلق لو فتح ذلك الباب لاذرت ما بين السماء والارض وفى رواية لذرت الدنيا وما فيها يقال ذرته الريح وأذرته تذروه وتذريه اذا أطارته ومنه تذرية الطعام (ومنه الحديث) ان رجلا قال لاولاده اذا مت فأحرقونى ثم ذرونى فى الريح (ه * ومنه حديث على) يذرو الرواية ذرو الريح الهشيم أى يسرد الرواية كما تنسف الريح هشيم النبت (س * وفيه) أول الثلاثة يدخلون النار منهم ذو ذروة لا يعطى حق الله من ماله أى ذو ثروة وهى الجدة والمال وهو من باب الاعتقاب لاشتراكهما فى المخرج (وفى حديث أبى موسى) أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابل غر الذرى أى بيض الاسنمة سمانها والذرى جمع ذروة وهى أعلى سنام البعير وذروة كل شئ أعلاه (ه * ومنه الحديث) على ذروة كل بعير شيطان (وحديث الزبير) سأل عائشة الخروج الى البصرة فأبت عليه فما زال يفتل فى الذروة والغارب حتى أجابته جعل يفتل ويذر وة البعير وغاربه مثلا لازالتها عن رأيها كما يفعل بالجمل النفور اذا أريد تأنيسه وازالة نفاره (س * وفيه حديث سليمان بن صرد) قال بلغنى عن على ذرو من قول تشذر لى فيه بالوعيد الذرو من الحديث ما ارتفع اليك وترامى من حواشيه وأطرافه من قولهم ذرا الى فلان أى ارتفع وقصد (س * ومنه حديث أبى الزناد) كان يقول لابنه عبد الرحمن كيف حديث كذا يريد أن يذرى منه أى يرفع من قدره وينوه بذكره (ومنه قول رؤبة) * عمدا أذرى حبى أن يشتما * أى أرفعه عن الشتيمة (وفى حديث مصر النبى صلى الله عليه وسلم) بئر دروان بفتح الذال وسكون الراء وهى بئر لبنى زريق بالمدينة فاما بتقديم الواو على الراء فهو موضع بين قديد والجحفة

﴿باب الذال مع العين﴾

﴿ذعت﴾ (ه * فيه) أن الشيطان عرض لى يقطع صلاتى فأمكننى الله منه فذعته أى خنقته والذعت والدعت بالذال والدال الدفع العنيف والذعت أيضا المعث فى التراب ﴿ذعذع﴾ (فى حديث على) أنه

وضعفت قوته على الضد من رحب الذراع وذريع المشى سريع المشى واسع الخطو وأكلا ذريعا أى سريعا كثيرا ومن ذرعه الشئ أى سبقه وغلبه فى الخروج وأذرعكن للمغزل أى أخفكن به وقيل أقدركن عليه ومذارع اليمن القرى القريبة من الامصار وقيل قرى بين الريف والبر ﴿ذرفت﴾ العين تذرف جرى دمعها وذرفت على الخمسين زدت عليها ﴿الذرق﴾ كزفر الحندقوق وهو نبت معروف ﴿ذرت﴾ الريح التراب وأذرته أطارته ويذرو الرواية ذرو الريح أى يسردها وذو ذروة أى ثروة والذرى جمع ذروة وهى أعلى سنام البعير وذروة كل شئ أعلاه ومازال يفتل فى الذروة والغارب مثل للازالة عن الرأى كما يفعل بالجمل النفور اذا أريد تأنيسه ويريد أن يذرى منه أى يرفع من قدره وينوه بذكره وبئر ذروان بفتح الذال وسكون الراء بئر بالمدينة لبنى زريق ﴿ذعته﴾ خنقته (والذعذعة) التفريق

وأرخص بحمد كان كاسبه الاكل

﴿ربص﴾ التربص الانتظار بالشئ سلعة كانت يقصد بها غلاء أو رخصا أو أمرا ينتظر زواله وحصوله يقال تربصت بكذا وبى ربصة بكذا وتربص قال والمطلقات يتربصن قل تربصوا فانى معكم من المتربصين قل هل تربصون بنا ونحن نتربص بكم الدوائر

﴿ربط﴾ ربط الفرس شده بالمكان للحفظ ومنه رباط الخيل وسمى المكان الذى يخص باقامة حفظه فيه رباطا والرباط مصدر ربطت ورابطت والمرابطة كالمحافظة قال الله تعالى ومن رباط الخيل وصابروا ورابطوا والمرابطة ضربان مرابطة فى ثغور المسلمين وهى كمرابطة النفس البدن فانها كمن أقيم فى ثغر وفوض اليه مراعاته فيحتاج ان يرعاه غير مخل به وذلك كالمجاهدة وقد قال عليه السلام من الرباط انتظار الصلاة بعد الصلاة وفلان رابط الجاش اذا قوى قلبه وقوله تعالى وربطنا على قلوبهم وقوله لولا ان ربطنا ولير بط على قلوبكم فذلك اشارة الى نحو قوله

قال لرجل مافعلت بابلك وكانت له ابل كثيرة فقال ذعذعتها النوائب وفرقتها الحقوق فقال ذلك خير سبلها أى خير ماخرجت فيه الذعذعة التفريق يقال ذعذعهم الدهر أى فرقهم (ه * ومنه حديث ابن الزبير) ان نابغة بنى جعدة مدحه مدحة فقال فيها

لتجبرمنه خائفا فاذعذعت به * صروف الليالى والزمان المصمم

وزيادة الباء فيه للتأكيد (وفى حديث جعفر الصادق رضى الله عنه) لايحبنا أهل البيت المذعذع قالوا وما المذعذع قال ولد الزنا ﴿ذعر﴾ (س * فى حديث حذيفة) قال له ليلة الاحزاب قم فائت القوم ولاتذعرهم على يعنى قريشا الذعر الفزع يريد لاتعلمهم بنفسك وامش فى خفية لئلا ينفروا منك ويقبلوا على (ه * ومنه حديث نائل مولى عثمان) ونحن نترامى بالحنظل فما يزيدنا عمر على أن يقول كذاك لاتذعروا علينا أى لاتنفروا ابلنا علينا وقوله كذاك أى حسبكم (س * ومنه الحديث) لايزال الشيطان ذاعرا من المؤمن أى ذاذعر وخوف أو هو فاعل بمعنى مفعول أى مذعورا وقد تكرر فى الحديث ﴿ذعلب﴾ (س * فى حديث سواد بن مطرف) الذعلب الوجناء الذعلبة الناقة السريعة

﴿باب الذال مع الفاء﴾

﴿ذفر﴾ (س * فى صفة الحوض) وطيبه مسك أذفر أى طيب الريح والذفر بالتحريك يقع على الطيب والكريه ويفرق بينهما بما يضاف اليه ويوصف به (ومنه صفة الجنة) وترابها مسك أذفر (س * وفيه) فمسح رأس البعير وذفراه ذفرى البعير أصل أذنه وهما ذفريان والذفرى مؤنثة وألفها للتأنيث أولا لحاق (وفى حديث مسيره الى بدر) أنه جزع الصفيراء ثم صب فى ذفران هو بكسر الفاء واد هناك ﴿ذفف﴾ (س * فيه) أنه قال لبلال انى سمعت دف نعليك فى الجنة أى صوتهما عند الوطء عليهما ويروى بالدال المهملة وقد تقدم (س * وكذلك يروى حديث الحسن) وان ذففت بهم الهمالج أى أسرعت (وفى حديث على) أنه أمر يوم الجمل فنودى أن لايتبع مدبر ولايقتل أسير ولايذفف على جريح تذفيف الجريح الاجهاز عليه وتحرير قتله (ومنه حديث ابن مسعود) فذففت على أبى جهل (وحديث ابن سيرين) أقعص ابنا عفراء أبا جهل وذفف عليه ابن مسعود ويروى بالدال المهملة وقد تقدم (وفيه) سلط عليهم آخر الزمان موت طاعون ذفيف يحوف القلوب الذفيف الخفيف السريع (س * ومنه حديث سهل) قال دخلت على أنس وهو يصلى صلاة خفيفة ذفيفة كأنها صلاة مسافر (وفى حديث عائشة) أنه نهى عن الذهب والحرير فقالت شئ ذفيف يربط به المسك أى قليل يشد به

﴿باب الذال مع القاف﴾

﴿ذقن﴾ (ه * فى حديث عائشة) توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقنتى وذاقنتى الذاقنة

﴿الذعر﴾ الفزع ولاتذعروا علينا أى لاتنفروا ابلنا ولايزال الشيطان ذاعرا أى ذاذعر وخوف أو هو فاعل بمعنى مفعول أى مذعورا ﴿الذعلب﴾ والذعلبة الناقة السريعة ﴿الذفر﴾ محرك حدة الرائحة يقع على الطيب والكريه ومنه مسك أذفر وذفرى البعير أصل أذنه وهما ذفريان وذفران بكسر الفاء وادقرب الصفيراء ﴿تذفيف﴾ الجريح الاجهاز عليه وموت ذفيف سريع وصلاة ذفيفة خفيفة وشئ ذفيف قليل وذففت بهم الهمالج أسرعت ﴿الذاقنة﴾ الذقن وقيل طرف الحلقوم وقيل ماينال الذقن من

هو الذى أنزل السكينة فى قلوب المؤمنين وأيدهم بروح منه وانه لم يكن أفئدتهم كما قال وأفئدتهم هواء وبهذا النظر قيل فلان رابط الجاش

﴿ربع﴾ أربعة وأربعون وربع ورباع كله من أصل قال الله تعالى ثلاثة رابعهم كلبهم وأربعين سنة يتيهون فى الارض أربعين ليلة ولهن الربع مثنى وثلاث ورباع وربعت القوم أربعهم كنت لهم رابعا وأخذت ربع أموالهم وربعت الحبل جعلته على أربع قوى والربع من اظماء الابل والحمى وأربع ابله أوردها ربعا ورجل مربوع ومربع أخذته حمى الربع والاربعاء فى الايام رابع الايام من الاحد والربيع رابع الفصول الاربعة ومنه قولهم ربع فلان وارتبع أقام فى الربيع ثم يتجوز به فى كل اقامة وكل وقت حتى سمى كل منزول ربعا وان كان ذلك فى الاصل مختصا بالربيع والربع والربعى ماتنتج فى الربيع ولما كان الربيع أول وقت الولادة وأحمده استعير لكل ولد يولد فى الشباب فقيل أفلح من كان له ربعيون

الذقن وقيل طرف الحلقوم وقيل ماينالة الذقن من الصدر (ه * وفى حديث عمر) ان عمران بن سوادة قال له أربع خصال عاتبتك عليها رعيتك فوضع عود الدرة ثم ذقن عليها وقال هات يقال ذقن على يده وعلى عصاه بالتشديد والتخفيف اذا وضعه تحت ذقنه واتكأ عليه

﴿باب الدال مع الكاف﴾

﴿ذكر﴾ (فيه) الرجل يقاتل للذكر ويقاتل ليحمد أى ليذكر بين الناس ويوصف بالشجاعة والذكر الشرف والفخر (ومنه الحديث فى صفة القرآن) وهو الذكر الحكيم أى الشرف المحكم العارى من الاختلاف (وفى حديث عائشة) ثم جلسوا عند المذكر حتى بدا حاجب الشمس المذكر موضع الذكر كأنها أرادت عند الركن الاسود أو الحجر وقد تكرر ذكر الذكر فى الحديث ويراد به تمجيد الله تعالى وتقديسه وتسبيحه وتهليله والثناء عليه بجميع محامده (ه * وفى حديث على) ان عليا يذكر فاطمة أى يخطبها وقيل يتعرض لخطبتها (وفى حديث عمر) ماحلفت بها ذاكرا ولا آثرا أى ماتكلمت بها حالفا من قولك ذكرت لفلان حديث كذا وكذا أى قلته له وليس من الذكر بعد النسيان (وفيه) القرآن ذكر فذكروه أى انه جليل خطير فأجلوه (س * ومنه الحديث) اذا غلب ماء الرجل ماء المرأة اذكرا أى ولدا ذكرا وفى رواية اذا سبق ماء الرجل ماء المرأة أذكرت باذن الله أى ولدته ذكرا يقال أذكرت المرأة فهى مذكر اذا ولدت ذكرا فاذا صار ذلك عادتها قيل مذكار (ومنه حديث عمر) هبلت أمه لقد أذكرت به أى جاءت به ذكرا جلدا (ومنه حديث طارق مولى عثمان) قال لابن الزبير حين صرع والله ماولدت النساء أذكر منك يعنى شهما ماضيا فى الامور (وفى حديث الزكاة) ابن لبون ذكر ذكر الذكر توكيدا وقيل تنبيها على نقص الذكورية فى الزكاة مع ارتفاع السن وقيل لان الابن يطلق فى بعض الحيوانات على الذكر والانثى كابن آوى وابن عرس وغيرهما لا يقال فيه بنت آوى ولا بنت عرس فرفع الاشكال بذكر الذكر (وفى حديث الميراث) لاولى رجل ذكر قيل قاله احترازا من الخنثى وقيل تنبيها على اختصاص الرجال بالتعصيب للذكورية (س * وفيه) كان يطوف على نسائه ويغتسل من كل واحدة ويقول انه أذكر أى أحد (س * وفى حديث عائشة) أنه كان يتطيب بذكارة الطيب الذكارة بالكسر مايصلح للرجل كالمسك والعنبر والعود وهى جمع ذكر والذكورة مثله (ومنه الحديث) كانوا يكرهون المؤنث من الطيب ولا يرون بذكورته بأسا هو مالا لون له ينفض كالعود والكافور والعنبر والمؤنث طيب النساء كالخلوق والزعفران (وفيه) أن عبدا أبصر جارية لسيده فغار السيد فجب مذاكيره هى جمع الذكر على غير قياس ﴿ذكا﴾ (فيه) ذكاة الجنين ذكاة أمه التذكية الذبح والنحر يقال

الصدر وذقن على يده وعلى عصاه بالتشديد والتخفيف اذا وضعه تحت ذقنه واتكأ عليه ﴿الذكر﴾ الشرف والفخر والمذكر موضع الذكر وعلى يذكر فاطمة أى يخطبها والقرآن ذكر فذكروه اى جليل خطير فأجلوه ولقد أذكرت به أى جاءت به ذكرا جلدا واذا غلب ماء الرجل ماء المرأة أذكرا وما ولدت النساء أذكر منك أى شهما ماضيا فى الامور وكان يغتسل من كل واحدة ويقول انه أذكر أى أحد وذكارة الطيب بالكسر وذكورته مايصلح للرجال وهو مالا لون له كالمسك والعنبر والعود جمع ذكر ومذاكير جمع ذكر على غير قياس ﴿التذكية﴾ الذبح والاسم الذكاة والمذبوح

والمرباع مانتج فى الربيع وغيث مربع يأتى فى الربيع وربع الحجر والحمل تناول جوانبه الاربع والمربع خشب يربع به أى يؤخذ الشئ به وسمى الحجر المتناول ربيعة وقولهم أربع على ضلعك يجوز أن يكون من الاقامة أى أقم على ضلعك ويجوز أن يكون من ربع الحجر أى تناوله على ضلعك والمرباع الذى يأخذه الرئيس من الغنم فى قولهم ربعت القوم واستعير الرباعة للرئاسة اعتبارا بأخذ المرباع فقيل لا يقيم رباعة القوم غير فلان واربعة الجونة لكونها فى الاصل ذات أربع طبقات أو لكونها ذات أربع أرجل والرباعيتان قيل سميتا لكون أربع أسنان بينهما واليربوع فأرة لجحرها أربعة أبواب وأرض مربعة ومرتبع فيها يرابيع كما تقول مضبة فى موضع الضب

﴿ربا﴾ ربوة وربوة وربوة وربا قال ربوة ذات قرار ومعين قال أبو الحسن الربوة أجود لقولهم ربى وربا فلان حصل فى ربوة وسميت الربوة رابية كأنها ربت بنفسها فى مكان ومنه

ذكيت الشاة تذكية والاسم الذكاة والمذبوح ذكى ويروى هذا الحديث بالرفع والنصب فمن رفعه جعله خبر المبتدا الذى هو ذكاة الجنين فتكون ذكاة الام هى ذكاة الجنين فلا يحتاج الى ذبح مستأنف ومن نصب كان التقدير ذكاة الجنين كذكاة أمه فلما حذف الجار نصب أو على تقدير يذكى تذكية مثل ذكاة أمه فحذف المصدر وصفته وأقام المضاف اليه مقامه فلا بد عنده من ذبح الجنين اذا خرج حيا ومنهم من يرويه بنصب الذكاتين أى ذكوا الجنين ذكاة أمه (ومنه حديث الصيد) كل ما أمسكت عليك كلبك الذكى وغير ذكى أراد بالذكى ما أمسك عليه فأدركه قبل زهوق روحه فذكاه فى الحلق أو اللبة وأراد بغير الذكى ما زهقت نفسه قبل أن يدركه فيذكيه مما جرحه الكلب بنابه أو ظفره (ه * وفى حديث محمد بن على) ذكاة الارض يبسها يريد طهارتها من النجاسة جعل يبسها من النجاسة الرطبة فى التطهير بمنزلة تذكية الشاة فى الاحلال لان الذبح يطهرها ويحل أكلها (س * وفى حديث ذكر النار) فشبنى ريحها وأحرقنى ذكاؤها الذكاء شدة وهج النار يقال ذكيت النار اذا أتممت اشعالها ورفعتها وذكت النار تذكو ذكا مقصور أى اشتعلت وقيل هما لغتان

(باب الذال مع اللام)

(ذلف) (س * فيه) لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الاعين ذلف الآنف الذلف بالتحريك قصر الانف وانبطاحه وقيل ارتفاع طرفه مع صغر أرنبته والذلف بسكون اللام جمع أذلف كأحمر وحمر والآنف جمع تلة للانف وضع موضع جمع الكثرة ويحتمل أنه تللها لصغرها (ذلذل) (فى حديث أبى ذر) يخرج من ثديه يتذلذل أى يضطرب من دلادل الثوب وهى أسافله وأكثر الروايات يتزلزل بالزاى (ذلق) (ه * فى حديث ماعز) فلما أذلقته الحجارة جزوفر أى بلغت منه الجهد حتى قلق (ومنه حديث عائشة) أنها كانت تصوم فى السفر حتى أذلقها الصوم أى جهدها وآذاها يقال أذلقه الصوم وذلقه أى ضعفه (س * ومنه الحديث) انه ذلق يوم أحد من العطش أى جهده حتى خرج لسانه (ه * وفى مناجاة أيوب عليه السلام) أذلقنى البلاء فتكلمت أى جهدنى (ومنه حديث الحديبية) يكسعها بقائم السيف حتى أذلقه أى أقلقه (ه * وفى حديث الرحم) جاءت الرحم فتكلمت بلسان ذلق طلق اى فصيح بليغ هكذا جاء فى الحديث على فعل بوزن صرد ويقال طلق ذلق وطلق ذلق وطليق ذليق ويراد بالجميع المضاء والنفاذ وذلق كل شئ حده (وفى حديث أم زرع) على حد سنان مذلق أى محدد أرادت أنها معه على مثل السنان المحدد فلا تجد معه قرارا (س * ومنه حديث جابر) فكسرت جمرا وحسرته فاذلق أى صار له حد يقطع (وفى حديث حفر زمزم) ألم نسق الحجيج ونحر المذلاقة الرفد المذلاقة الناقة السريعة السير (وفى أشراط الساعة) ذكر ذقبة هى بضم الذال وسكون القاف وفتح الباء تحتها نقطتان مدينة للروم (ذال) (فى أسماء الله تعالى) المذل هو الذى يلحق الذل بمن يشاء

ذكى وذكاة الارض يبسها أى طهارتها من النجاسة والذكا شدة وهج النار واشتعالها (الذلف) محركا قصر الانف وانبطاحه وقيل ارتفاع طرفه مع صغر أرنبته وهو أذلف وهى ذلفاء ج ذلف (يتذلذل) أى يضطرب والاكثر يتزلزل (أذلقه) الصوم والعطش والبلاء والحجارة بلغ منه الجهد حتى قلق ولسان ذلق فصيح ولسان مذلق محدد وكسرت جمرا فاذلق أى صار له حد يقطع والمذلاقة الناقة السريعة السير (ذقبة) كقنبة مدينة للروم (تذليل) العذق تسهيل اجتناء

ربا اذا زاد وعلا قال اهتزت أى زادت وربت أى زادت بزيادة المترى فاحتمل السيل زبدا رابيا فأخذهم أخذة رابية وأربى عليه أشرف عليه وربيت الولد فربا من هذا وقيل أصله من المضاعف فقلب تخفيفا نحو وتظنيت فى تظننت والربا الزيادة على رأس المال لكن خص فى الشريعة بالزيادة على وجه دون وجه وباعتبار الزيادة قال وما آتيتم من ربا ليربو فى أموال الناس فلا يربو عند الله ونبه بقوله يمحق الله الربا ويربى الصدقات ان الزيادة المعقولة المعبر عنها بالبركة مرتفعة عن الربا ولذلك قال فى مقابلته وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون والاربيتان لحمتان تأتيان فى أصول الفخذين من بواطن والربوا الانبهار سمى بذلك تصور التصعد ولذلك قيل هو يتنفس الصعداء وأما الربيئة للطليعة فبالهمز وليس من هذا الباب

(رتع) الرتع أصله أكل البهائم يقال رتع يرتع رتوعا ورتعة ورتعا قال نرتع ونلعب ويستعار

من عباده وينفى عنه أنواع العز جميعها (ه * وفيه) كم من عذق مذلل لابى الدحداح تذليل العذوق أنها اذا خرجت من كوافيرها التى تغطيها عند اشقاقها عنها يعمد الآبر (٧) فيسمعها ويبسرها حتى تتدلى خارجة من بين الجريد والسلاء فيسهل قطافها عند ادراكها وان كانت العين مفتوحة فهى النخلة وتذليلها تسهيل اجتناء ثمرها واناؤها من قاطفها (ه * ومنه الحديث) يتركون المدينة على خير ما كانت مذللة لا يغشاها الا العوافى أى ثمارها دانية سهلة المتناول مخلاة غير ممجية ولا ممنوعة على أحسن أحوالها وقيل أراد أن المدينة تكون مخلاة خالية من السكان لا يغشاها الا الوحوش (ومنه الحديث) اللهم اسقنا ذلل السحاب هو الذى لا رعد فيه ولا برق وهو جمع ذلول من الذل بالكسر ضد الصعب (ومنه حديث ذى القرنين) أنه خير فى ركوبه بين ذلل السحاب وصعابه فاختار ذلله (ومنه حديث عبد الله) ما من شئ من كتاب الله الا وقد جاء على أذلاله أى على وجوهه وطرقه وهو جمع ذل بالكسر يقال ركبوا ذل الطريق وهو مامهد منه وذلل (ومنه خطبة زياد) اذا رأيتمونى أنفذ فيكم الامر فانفذوه على أذلاله (وفى حديث ابن الزبير) بعض الذل أبقى للاهل والمال معناه ان الرجل اذا أصابته خطة ضيم بماله فيها ذل فصبر عليها كان أبقى له ولاهله وماله فاما لم يصبر ومر فيها طالبا للعز غرر بنفسه وأهله وماله وربما كان ذلك سببا لهلاكه ﴿ذلا﴾ (ه * فى حديث فاطمة رضى الله عنها) ما هو الا أن سمعت قائلا يقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذلولیت حتى رأيت وجهه أى أسرعت يقال اذلولى الرجل اذا أسرع مخافة أن يفوته شئ وهو نلاثى كررت عينه وزيد واو اللمبالغة كاقلولى واغدودن

﴿ باب الذال مع الميم ﴾

﴿ذمر﴾ (س * فى حديث على) الا أن عثمان فضح الذمار فقال النبى صلى الله عليه وسلم مه الذمار مالزمك حفظه مما وراءك وتعلق بك (س * ومنه حديث أبى سفيان) قال يوم الفتح حبذا يوم الذمار يريد الحرب لان الانسان يقاتل على مايلزمه حفظه (س * ومنه الحديث) فخرج يتذمر أى يعاتب نفسه ويلومها على فوات الذمار (س * ومنه حديث موسى عليه السلام) انه كان يتذمر على ربه أى يجترئ عليه ويرفع صوته فى عتابه (ومنه حديث طلحة) لما أسلم اذا أمه تذمره وتسبه أى تشجعه على ترك الاسلام وتسبه على اسلامه وذمر يذمر اذا غضب (ومنه الحديث) وأم أيمن تذمر وتصخب ويروى تذمر بالتشديد (ه * ومنه الحديث) فجاء عمر ذامرا أى متهددا (ومنه حديث على) ألا وان الشيطان قد ذمر حزبه أى حضهم وشجعهم (س * وحديث صلاة الخوف) فتذامر المشركون وقالوا هلا كنا حملنا عليهم وهم فى الصلاة أى تلاوموا على ترك الفرصة وقد يكون بمعنى تحاضوا على القتال

ثمره وادناؤه من قاطفه ومنه يتركون المدينة مذللة أى ثمارها دانية سهلة المتناول مخلاة غير ممجية ولا ممنوعة ودلل السحاب هو الذى لا رعد فيه ولا برق جمع ذلول من الذل بالكسر ضد الصعب ومامن شئ من كتاب الله الا قد جاء على أذلاله أى على وجوهه وطرقه جمع ذل بالكسر وهو مامهد من طريق وذلل ﴿واذلولیت﴾ أسرعت ﴿الذمار﴾ مالزمك حفظه مما يتعلق بك ويوم الذمار أى الحرب ويتذمر على ربه أى يجترئ عليه ويرفع صوته فى عتابه وذمر يذمر اذا غضب وجاء عمر ذامرا أى متهددا

(٧) قوله فيسمعها هكذا فى بعض النسخ ومثله فى اللسان وفى بعض النسخ فيمسحها اه

للانسان اذا أريد به الاكل الكثير وعلى طريق التشبيه قال لشاعر

* واذا خلوا له لحمى رتع *

ويقال راتع ورتاع للبهائم وراتعون فى الانسان

﴿رتق﴾ الرتق الضم والالتحام خلقة كان أم صنعة قال كانتا رتقا ففتقناهما أى منضمتين والرتقاء من الجارية المنضم الشفرتين وفلان راتق وفاتق فى كذا أى هو عاقد وحال

﴿رتل﴾ الرتل اتساق الشئ وانتظامه على استقامة يقال رجل رتل الاسنان والترتيل ارسال الكلمة من سهولة واستقامة قال تعالى ورتل القرآن ترتيلا ورتلناه ترتيلا

﴿رجز﴾ الرجز تحريك الشئ وازعاجه يقال رجزه فارتجز قال اذا رجست الارض رجانحوا اذا زلزلت الارض زلزالها والرجرجة الاضطراب وكتيبة رجراجة وجارية رجراجة فارتج كلامه اضطرب والرجرجة ماء قليل فى مقره يضطرب فيتكدر

﴿رجز﴾ أصل الرجز الاضطراب ومنه قيل رجز البعير رجزا فهو

و لذمر الحث مع لوم واستبطاء (ه * وفى حديث ابن مسعود) فوضعت رجلى على مذمر أبى جهل المذمر الكاهل والعنق وماحوله (وفيه) ذكر ذمار وهو بكسر الذال و بعضهم يفتحها اسم قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء وقيل هو اسم صنعاء (ذمل) (س * فى حديث قس) يسير ذميلا أى سيرا سريعا ليلا وأصله فى سير الابل (ذمم) قد تكرر فى الحديث ذكر الذمة والذمام وهما بمعنى العهد والامان والضمان والحرمة والحق وسمى أهل الذمة لدخولهم فى عهد المسلمين وأمانهم (ه * ومنه الحديث) يسعى بذمتهم أدناهم أى اذا أعطى أحد الجيش العدد وأما ما جاز ذلك على جميع المسلمين وليس لهم أن يخفروه ولا أن ينقضوا عليه عهده وقد أجاز عمر أمان عبد على جميع الجيش (ومنه الحديث) ذمة المسلمين واحدة (والحديث الآخر) فى دعاء المسافر اقلبنا بذمة أى اردد نا الى أهلنا آمنين (س * ومنه الحديث) فقد برئت منه الذمة أى ان لكل أحد من الله عهدا بالحفظ والكلاءة فاذا ألقى بيده الى التهلكة أو فعل ما حرم عليه أو خالف ما أمر به خذلته ذمة الله تعالى (وفيه) لا تشتر وا رقيق أهل الذمة وأرضيهم المعنى أنهم اذا كان لهم مماليك وأرضون وحال حسنة ظاهرة كان أكثر لجزيتهم وهذا على مذهب من يرى أن الجزية على قدر الحال وقيل فى شراء أرضيهم أنه كرهه لاجل الخراج الذى يلزم الارض لئلا يكون على المسلم اذا اشتراها فيكون ذلا وصغارا (وفى حديث سلمان) قيل له ما يحل من ذمتنا أراد من أهل ذمتنا فحذف المضاف (وفى حديث على) ذمتى رهينة وأنا به زعيم أى ضمانى وعهدى رهن فى الوفاء به (ه * وفيه) ما يذهب عنى مذمة الرضاع فقال غرة عبد أو أمة المذمة بالفتح مفعلة من الذم و بالكسر من الذمة والذمام وقيل هى بالكسر والفتح الحق والحرمة التى يذم مضيعها والمراد بمذمة الرضاع الحق اللازم بسبب الرضاع فكأنه سأل ما يسقط عنى حق المرضعة حتى أكون قد أديته كاملا وكانوا يستحبون أن يعطوا للمرضعة عند فصال الصبى شيأ سوى أجرتها (ه * وفيه) خلال المكارم كذا وكذا وتذمم للصاحب هو أن يحفظ ذمامه و يطرح عن نفسه ذم الناس له ان لم يحفظه (ه * وفيه) أرى عبد المطلب فى منامه أحفر زمزم لا تنزف ولا تذم أى لا تعاب أو لا تلفى مذمومة من قولك أذممته اذا وجدته مذموما وقيل لا يوجد ماؤها قليلا من قولهم بئر ذمة اذا كانت قليلة الماء (ومنه حديث البراء) فأتينا على بئر ذمة فنزلنا فيها سميت بذلك لانها مذمومة (ومنه حديث أبى بكر) قد طلع فى طريق معورة حزنة وان راحلته أذمت أى انقطع سيرها كانها حملت الناس على ذمها (ومنه حديث حليمة السعدية) فخرجت على أتانى تلك فلقد أذمت بالركب أى حبستهم لضعفها وانقطاع سيرها (ومنه

وذمر حزبه حضهم وتجمعهم وتذامر المشركون تلاوموا على ترك المعرصة والمذمر الكاهل والعنق وماحوله وذمار بالكسر قرية باليمن (الذميل) السير السريع (الذمة) والذمام العهد والامان والضمان والحرمة والحق واقلبنا بذمة أى اردد نا الى أهلنا آمنين و برئت منه الذمة أى ان لكل واحد من الله عهدا بالحفظ والكلاءة فاذا ألقى بيده الى التهلكة وخالف ما أمر به خذلته ذمة الله ومذمة الرضاع بكسر الذال وفتحها الحق اللازم بسببه الذى يذم مضيعه والتذمم للصاحب أن يحفظ ذمامه و يطرح عن نفسه ذم الناس له ان لم يحفظه وأحفر زمزم لا تذم أى لا تعاب وقيل لا تلفى مذمومة وقيل لا يوجد ماؤها قليلا من قولهم بئر ذمة والذم والمذموم شبه الهالك وأذمت الراحلة والاتان انقطع سيرهما

أرجز وناقة رجزاء اذا تقارب خطوه واضطرب لضعف فيه وشبه ارجز به لتقارب أجزائه وتصور رجز فى اللسان عند انشاده و يقال لنحوه من الشعر أرجوزة وأراجيز ورجز فلان وارتجز اذا عمل ذلك أو أنشد وهو راجز ورجاز وقوله عذاب من رجز أليم فالرجز ههنا كالزلزلة انما نزلون على أهل هذه القرية رجزا من السماء وقوله والرجز فاهجر قيل هو صنم وقيل هو كناية عن الذنب فسماه بالماثل كتسمية الندى سحما وقوله وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به و يذهب عنكم رجز الشيطان والشيطان عبارة عن الشهوة على ما بين فى بابه وقيل بل أراد برجز الشيطان ما يدعو اليه من الكفر والبهتان والفساد والرجازة كساء يجعل فيه أحجار فيعلق على أحد جانبى الهودج اذا مال وذلك لما يتصور فيه من حركته واضطرابه

(رجس) الرجس الشئ القذر يقال رجل رجس ورجال أرجاس قال رجس من عمل الشيطان والرجس يكون

حديث المقداد) حين أحرز لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وادافيها فرس أذم أى كال قد أعيا فوقف (ه * وفى حديث يونس عليه السلام) ان الحوت قاء رذيا ذما أى مذموما شبه الهالك والذم والمذموم واحد (وفى حديث الشؤم والطيرة) ذروها ذميمة أى اتركوها مذمومة فعيلة بمعنى مفعولة وانما أمرهم بالتحول عنها ابطالا لما وقع فى نفوسهم من أن المكروه انما أصابهم بسبب سكنى الدار فاذا تحولوا عنها انقطعت مادة ذلك الوهم وزال ما خامرهم من الشبهة (وفى حديث موسى والخضر عليهما السلام) أخذته من صاحبه ذمامة أى حياء واشفاق من الذم واللوم (ومنه حديث ابن صياد) فأصابتنى منه ذمامة

﴿باب الذال مع النون﴾

﴿ذنب﴾ (ه * فيه) أنه كان يكره المذنب من البسر مخافة أن يكونا شيئين فيكون خليطا المذنب بكسر النون الذى بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه أى طرفه ويقال له أيضا التذنوب (ه * ومنه حديث أنس) أنه كان لا يقطع التذنوب من البسر اذا راد أن يقتضخه (ه * ومنه حديث ابن المسيب) كان لا يرى بالتذنوب أن يقتضخ بأسا (س * وفيه) من مات على ذنابى طريق فهو من أهله يعنى على قصد طريق وأصل الذنابى منبت ذنب الطائر (س * ومنه حديث ابن عباس) كان فرعون على فرس ذنوب أى وافر شعر الذنب (ه * وفى حديث حذيفة) حتى يركبها الله بالملائكة فلا يمنع ذنب تلعة وصفه بالذل والضعف وقلة المنعة واذناب المسائل أسافل الأودية وقد تكرر فى الحديث (ومنه الحديث) يقعد أعرابها على أذناب أوديتها فلا يصل الى الحج أحد ويقال لها أيضا المذانب (ومنه حديث ظبيان) وذنبوا خشانه أى جعلوا له مذانب ومجارى والخشان ما خشن من الارض (ه * وفى حديث على) وذكر فتنة تكون فى آخر الزمان قال فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه أى سار فى الارض مسرعا بأتباعه ولم يعرج على الفتنة والاذناب الأتباع جمع ذنب كانهم فى مقابل الرؤس وهم المقدمون (وفى حديث بول الأعرابى فى المسجد) فامر بذنوب من ماء فأريق عليه الذنوب الدلو العظيمة وقيل لا تسمى ذنوبا الا اذا كان فيها ماء وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الذال مع الواو﴾

﴿ذوب﴾ (ه * فيه) من أسلم على ذوبة أو مأثرة فهى له الذوبة بقية المال يستذيبها الرجل أى يستبقيها والمأثرة المكرمة (س * وفى حديث عبد الله) فيفرح المرء أن يذوب له الحق أى يجب

وفرس أذم كال قد أعيا فوقف وذروها ذميمة أى اتركوها مذمومة وأخذته ذمامة أى حياء واشفاق من الذم واللوم ﴿المذنب﴾ بالكسر والتذنوب البسر الذى بدا فى الارطاب من قبل ذنبه أى طرفه ومن مات على ذنابى الطريق أى قصد طريق وفرس ذنوب وافر شعر الذنب ولا يمنع ذنب تلعة وصفه بالذل والضعف وأذناب المسائل أسافل الاودية وذنبوا خشانه أى جعلوا له مذانب ومجارى والخشان ما خشن من الارض وضرب يعسوب الدين بذنبه أى سار فى الارض مسرعا بأتباعه ولم يعرج على الفتنة والاذناب الاتباع والذنوب الدلو العظيمة وقيل لا تسمى ذنوبا الا اذا كان فيها ماء ﴿الذوبة﴾ بقية المال يستذيبها الرجل ويذوب له الحق أى يجب

على أربعة أوجه اثنان من حيث الطبع واثنان من جهة العقل واثنان من جهة الشرع واثنان من كل ذلك كالميتة فان الميتة تعاف طبعا وعقلا وشرعا والرجس من جهة الشرع الخمر والميسر وقيل ان ذلك رجس من جهة العقل وعلى ذلك نبه بقوله واثمهما أكبر من نفعهما لان كل ما يوقع اثمه على نفعه فالعقل يقتضى تجنبه وجعل الكافرين رجسا من حيث ان الشرك بالعقل أقبح الاشياء قال فأما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم ويجعل الرجس على الذين لا يؤمنون قيل الرجس النتن وقيل العذاب وذلك كقوله انما المشركون نجس قال أو لحم خنزير فانه رجس وذلك من حيث الشرع وقيل رجس ورجز الصوت الشديد وبعير رجاس شديد الهدير وغمام راجس ورجاس شديد الرعد

﴿رجع﴾ الرجع العود الى ما كان منه البدء أو تقدير البدء مكانا كان أو فعلا أو قولا وبذاته كان رجوعه أو بجزء من اجزائه أو بفعل من

(س * وفى حديث قس) * أذوب الليالى أو يجيب صدا كما * أى انتظر فى مرور الليالى وذهابها من الاذابة الاغارة يقال أذاب علينا بنو فلان أى أغاروا (ه * وفى حديث ابن الحنفيه) انه كان يذوب أمه أى يضفر ذوائبها والقياس يذئب بالهمز لأن عين الذؤابة همزة ولكنه جاء غير مهموز كما جاء الذوائب على غير القياس (وفى حديث الغار) فيصبح فى ذوبان الناس يقال لصعاليك العرب ولصوصها ذوبان لانهم كالذئاب والذوبان جمع ذئب والأصل فيه الهمز ولكنه خفف فانقلب واوا وذكرناه هها حملا على لفظه ﴿ذود﴾ (ه * فيه) ليس فيما دون خمس ذود صدقة الذود من الابل ما بين الثنتين الى التسع وقيل ما بين الثلاث الى العشر واللفظة مؤنثة ولا واحد لها من لفظها كالنعم وقال أبو عبيد الذود من الاناث دون الذكور والحديث عام فيهما لان من ملك خمسة من الابل وجبت عليه فيها الزكاة ذكورا كانت أو اناثا وقد تكرر ذكر الذود فى الحديث (وفى حديث الحوض) انى لبعقر حوضى أذود الناس عنه لأهل اليمن أى أطردهم وأدفعهم (وفى حديث على) وأما اخواننا بنو أمية فقادة ذادة الذادة جمع ذائد وهو الحامى الدافع قيل أراد أنهم يذودون عن الحرم (ومنه الحديث) فليذادن رجال عن حوضى أى ليطردن ويروى فلاتذادن أى لاتفعلوا فعلا يوجب طردكم عنه والاول أشبه وقد تكرر فى الحديث ﴿ذرط﴾ (ه * فى حديث أبى بكر) لو منعونى جديا أذوطا لقاتلتهم عليه الأذوط الناقص الذقن من الناس وغيرهم وقيل هو الذى يطول حنكه الأعلى ويقصر الاسفل ﴿ذوق﴾ (ه * فيه) لم يكن يذم ذواقا الذواق المأكول والمشروب فعال بمعنى مفعول من الذوق يقع على المصدر والاسم يقال ذقت الشئ أذوقه ذواقا وذوقا وماذقت ذواقا أى شيأ (س * ومنه الحديث) كانوا اذا خرجوا من عنده لا يتفرقون الا عن ذواق ضرب الذواق مثلا لما ينالون عنده من الخير أى لا يتفرقون الا عن علم وأدب يتعلمونه يقوم لأنفسهم وأرواحهم مقام الطعام والشراب لأجسامهم (وفى حديث أحد) ان أبا سفيان لما رأى حمزة مقتولا معفرا قال له ذق عقق أى ذق طعم مخالفتك لنا وتركك ديننا الذى كنت عليه ياعاق قومه جعل اسلامه عقوقا وهذا من المجاز أن يستعمل الذوق وهو مما يتعلق بالأجسام فى المعانى كقوله تعالى ذق انك أنت العزيز الكريم وقوله فذاقوا وبال أمرهم (ه * ومنه الحديث) ان الله لا يحب الذواقين والذواقات يعنى السريعى النكاح السريعى الطلاق ﴿ذوى﴾ (فى حديث عمر) أنه كان يستاك وهو صائم بعود قد ذوى أى يبس يقال ذوى العود يذوى ويذوى (وفى حديث

وكان يذوب أمه أى يضفر ذوائبها وذؤبان الناس الصعاليك واللصوص جمع ذئب ﴿الذود﴾ من الابل ما بين الخمس الى التسع وقيل ما بين الثلاث الى العشر واللفظة مؤنثة ولا واحد لها من لفظها كالنعم وأذود الناس أطردهم وأدفعهم والذائد الحامى الدافع ج ذادة ﴿الأذوط﴾ الناقص الذقن من الناس وغيرهم وقيل الذى يطول حنكه الأعلى ويقصر الأسفل ﴿الذواق﴾ المأكول والمشروب فعال بمعنى مفعول من الذوق ولا يتفرقون الا عن ذواق أى عن علم وأدب لانه يقوم للارواح مقام الطعام والشراب للاجسام ويكره الذواقين والذواقات أى السريعى النكاح السريعى الطلاق ﴿ذوى﴾ العود يبس وفى صفة المهدى قرشى ليس من ذى ولا ذر أى ليس نسبه نسب أذواء اليمن وهم ذو يزن وذو رعين ونحوهما ويطلع عليكم رجل من ذى يزن قال أبو عمر الزاهد ذى ههنا صلة أى زائدة

أفعاله فالرجوع العود والرجع الاعادة والرجعة والرجعة فى الطلاق وفى العود الى الدنيا بعد الممات يقال فلان يؤمن بالرجعة والرجاع مختص برجوع الطير بعد قطاعها فمن الرجوع قوله لئن رجعنا الى المدينة فلما رجعوا الى أبيهم ولما رجع موسى الى قومه وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا ويقال رجعت كذا رجعا ورجعت الجواب نحو قوله فان رجعك الله الى طائفة منهم وقوله الى مرجعكم وقوله ان الى ربك الرجعى ثم اليه مرجعكم يصح أن يكون من الرجوع كقوله ثم اليه يرجعون ويصح أن يكون من الرجع ثم اليه ترجعون وقد قرئ واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله بفتح التاء وضمها وقوله لعلكم ترجعون أى ترجعون عن الذنب وحرام على قرية أهلكناها انهم لا يرجعون أى حرمنا عليهم ان يتوبوا ويرجعوا عن الذنب تنبيها أنه لا توبة بعد الموت كما قال قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وقوله ثم يرجع المرسلون فمن الرجوع أو رجع الجواب

صفة المهدى) قرشى يمان ليس من ذى ولا ذو أى ليس نسبة نسب أذواء اليمن وهم ملوك حمير منهم ذو يزن وذو رعين وقوله قرشى يمان أى قرشى النسب يمانى المنشأ وهذه الكلمة عينها واو وقياس لامها أن تكون ياء لأن باب طوى أكثر من باب قوى (ومنه حديث جرير) يطلع عليكم رجل من ذى يمن على وجهه مسحة من ذى ملك كذا أورده أبو عمر الزاهد وقال ذى ههنا صلة أى زائدة

(باب الذال مع الهاء)

(ذهب) (فى حديث جرير) وذكر الصدقة حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كأنه مذهبة هكذا جاء فى سنن النسائى وبعض طرق مسلم والرواية بالدال المهملة والنون وقد تقدمت فان صحت الرواية فهى من الشئ المذهب وهو المموه بالذهب أو من قولهم فرس مذهب اذا علت حمرته صفرة والأنثى مذهبة وانما خص الأنثى بالذكر لأنها أصفى لونا وأرق بشرة (س * وفى حديث على) فبعث من اليمن بذهيبة هى تصغير ذهب وأدخل الهاء فيها لأن الذهب يؤنث والمؤنث الثلاثى اذا صغر الحق فى تصغيره الهاء نحو قويسة وسميسة وقيل هو تصغير ذهبة على نية القطعة منها فصغرها على لفظها (وفى حديث على) لو أراد الله أن يفتح لهم كنوز الذهبان لفعل هو جمع ذهب كبرق وبرقان وقد يجمع بالضم نحو حمل وحملان (ه * وفيه) كان اذا أراد الغائط أبعد المذهب هو الموضع الذى يتغوط فيه وهو مفعل من الذهاب وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث على فى الاستسقاء) لا قزع رباها ولا شفان ذهابها الذهاب الامطار اللينة واحدتها ذهابة بالكسر وفى الكلام مضاف محذوف تقديره ولا ذات شفان ذهابها (ه * وفى حديث عكرمة) سئل عن أذاهب من بر وأذاهب من شعير فقال يضم بعضها الى بعض ثم تزكى الذهب بفتح الهاء مكيال معروف باليمن وجمعه أذهاب وجمع الجمع أداهب

(باب الذال مع الياء)

(ذيت) (فى حديث عمران) والمرأة والمزادتين كان من امره ذيت وذيت هى مثل كيت وكيت وهو من ألفاظ الكنايات (ذيع) (ه * فى حديث على) كان الأشعث ذا ذيع الذيع الكبر (ذيع) (فى حديث القيامة) وينظر الخليل عليه السلام الى أبيه فاذا هو بذيخ متلطخ الذيخ ذكر الضباع والانثى ذيخة وأراد بالتلطخ التلطخ برجيعه أو بالطين كما قال فى الحديث الآخر بذيخ آمدر أى متلطخ بالمدر (ه * ومنه حديث خزيمة) والذيخ نحر نجما أى ان السنة ترك ذكر الضباع مجتمعا منقبضا من شدة الجدب (ذيع) (س * فى حديث على) ووصف الأولياء ليسوا بالمذاييع البذر هو جمع مذياع من اذاع الشئ اذا أفشاه وقيل اراد الذين يشيعون الفواحش وهو بناء مبالغة (ذيف) (س * فى

(ذهيبة) تصغير ذهب وهو مؤنث أو ذهبة على نية القطعة والذهبان بالكسر والضم جمع ذهب والمذهب المرحاض والذهاب الأمطار اللينة جمع ذهبة بالكسر والذهب بفتح الهاء مكيال لأهل اليمن وجمعه أذهاب وجمع الجمع أذهب (ذيت) وذيت مثل كيت وكيت (لذيخ) الكبر (الذيخ) ذكر الضباع (المذاييع) الذين يذيعون الفواحش أى يشيعونها جمع مذياع (لذيفان) السم القاتل ويهمز ولا يهمز

كقوله يرجع بعضهم الى بعض القول وقوله فانظر ماذا يرجعون فمن رجع الجواب لا غير وكذا قوله فناظرة بم يرجع المرسلون وقوله والسماء ذات الرجع أى المطر وسمى رجعا لرد الهواء ما تناوله من الماء وسمى الغدير رجعا اما لتسميته بالمطر الذى فيه واما لتراجع أمواجه وتردده فى مكانه ويقال ليس الكلام له مرجوع أى جواب ودابة لها مرجوع يمكن بيعها بعد الاستعمال وناقة راجع تردماء الفحل فلا تقبله وارجع يده الى سيفه ليسله والارتجاع الاسترداد وارتجع ابلا اذا باع الذكور واشترى اناثا فاعتبر فيه معنى الترجيع تقديرا وان لم يحصل فيه ذلك عيبا واسترجع فلان اذا قال انا لله وانا اليه راجعون والترجيع ترديد الصوت باللحن فى القراءة وفى الغناء وفى تكرير قول مرتين فصاعدا ومن الترجيع فى الاذان والرجيع كناية عن أذى البطن للانسان والدابة وهو من الرجوع ويكون بمعنى الفاعل أو من الرجع ويكون بمعنى المفعول وجبة رجيع

حديث عبد الرحمن بن عوف)

يفديهم وودوا لو سقوه * من الذيفان مترعة ملايا

الذيفان السم القاتل ويهمز ولا يهمز والملايا يريد بها المملوءة فقلب الهمزة ياء وهو قلب شاذ ﴿ذيل﴾ (فيه) بات جبريل يعاتبني في ذالة الخيل أي اهانتها والاستخفاف بها (ه س * ومنه الحديث الآخر) أذال الناس الخيل وقيل أراد أنهم وضعوا أداة الحرب عنها وأرسلوها (وفي حديث مصعب بن عمير) كان مترفا في الجاهلية يدهن بالعبير ويذيل بمنة اليمن أي يطيل ذيلها واليمنة ضرب من برود اليمن ﴿ذيم﴾ (ه * فيه) عادت محامده ذاما الذام والذيم العيب وقد يهمز (ومنه حديث عائشة) قالت لليهود عليكم السام والذام وقد تقدم في أول الحرف

﴿حرف الراء﴾

﴿باب الراء مع الهمزة﴾

﴿رأب﴾ (س * في حديث علي) يصف أبا بكر رضي الله عنهما كنت للدين رأبا الرأب الجمع والشد يقال رأب الصدع اذا شعبه ورأب الشئ اذا جمعه وشده برفق (ومنه حديث عائشة) تصف أباها يرأب شعبها (س * وفي حديثها الآخر) ورأب الثأى أي أصلح الفاسد وجبر الوهن (ومنه حديث أم سلمة لعائشة رضي الله عنهما) لا يرأب بهن ان صدع قال القتيبي الرواية صدع فان كان محفوظا فانه يقال صدعت الزجاجة فصدعت كما يقال جبرت العظم فجبر والا فانه صدع أو انصدع ﴿رأس﴾ (ه * فيه) انه عليه الصلاة والسلام كان يصيب من الرأس وهو صائم هو كناية عن القبلة (ه * وفي حديث القيامة) ألم أدرك ترأس وتربع رأس القوم يراسهم رئاسة اذا صار رئيسهم ومقدمهم (ومنه الحديث) رأس الكفر من قبل المشرق ويكون اشارة الى الدجال أو غيره من رؤساء الضلال الخارجين بالمشرق ﴿رأف﴾ (في اسماء الله تعالى الرؤف) هو الرحيم بعباده العطوف عليهم باللطافه والرأفة أرق من الرحمة ولا تكاد تقع في الكراهة والرحمة قد تقع في الكراهة للمصلحة وقد رافت به أرأف ورؤفت أرؤف فانا رؤف وقد تكرر ذكر الرأفة في الحديث ﴿رأم﴾ (س * في حديث عائشة) تصف عمر ترأمه ويأباها تريد الدنيا أي تعطف عليه كما ترأم الام ولدها والناقة حوارها فتشمه وتترشفه وكل من أحب شيأ وألفه فقد رءمه يرأمه ﴿رأه﴾ (ه * في حديث لقمان بن عاد) ولا تملأ رئتي جنبي الرئة التي في الجوف معروفة يقول است

﴿اذالة الخيل﴾ اهانتها والاستخفاف بها ويذيل بمنة اليمن أي يطيل ذيلها واليمنة ضرب من برود اليمن

﴿حرف الراء﴾

﴿رأب﴾ الصدع يرأب رأبا شعبه والشئ جمعه وشده برفق ﴿رأس﴾ القوم يرأس رئاسة صار رئيسهم ورأس الكفر بالمشرق اشارة الى رؤساء الضلال الخارجين به ويصيب من الرأس وهو صائم كناية عن القبلة ﴿الرؤف﴾ الرحيم بعباده العطوف عليهم باللطافه والرأفة أرق من الرحمة ولا تقع في الكراهة والرحمة قد تقع في الكراهة للمصلحة ﴿رءمه﴾ يرأمه أحبه وعطف عليه ﴿الرئة﴾ التي في الجوف ولا تملأ رئتي جنبي أي لست بجبان تنتفخ رئتي فتملؤه

أعيدت بعد نفضها ومن الدابة ما رجعته من سفر الى سفر والانثى رجيعة وقد يقال دابة رجيع ورجع سفر كناية عن النضو والرجيع من الكلام المردود الى صاحبه أو المكرر

﴿رجف﴾ الرجف الاضطراب الشديد يقال رجف الارض والبحر وبحر رجاف قال يوم ترجف الراجفة يوم ترجف الارض والجبال فأخذتهم الرجفة والارجاف ايقاع الرجفة اما بالفعل واما بالقول قال والمرجفون في المدينة ويقال الاراجيف ملاقيح الفتن

﴿رجل﴾ الرجل مختص بالذكر من الناس ولذلك قال ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولو جعلناه رجلا ويقال رجلة للمرأة اذا كانت متشبهة بالرجل في بعض أحوالها قال الشاعر

* لم يمنعوا حرمة الرجله *

ورجل بين الرجولة والرجولية وقوله وجاء رجل من أقصى المدينة وقوله وقال رجل مؤمن من آل فرعون فالاولى به الرجولية والجلادة وقوله أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله

يجبان تنتفخ رئتى فتملأ جنبى هكذا ذكرها الهروى وليس موضعها فان الهاء فيها عوض من الياء المحذوفة تقول منه رأيته اذا أصبت رئته ﴿رأى﴾ (ه * فيه) أنا برىء من كل مسلم مع مشرك قيل لم يا رسول الله قال لا تراءى نارا هما أى يلزم المسلم ويجب عليه أن يباعد منزله عن منزل المشرك ولا ينزل بالموضع الذى اذا أوقدت فيه ناره تلوح وتظهر لنار المشرك اذا أوقدها فى منزله ولكنه ينزل مع المسلمين فى دارهم وانما كره مجاورة المشركين لانهم لا عهد لهم ولا أمان وحث المسلمين على الهجرة والتراءى تفاعل من الرؤية يقال تراءى القوم اذا رأى بعضهم بعضا وتراءى لى الشئ أى ظهر حتى رأيته واسناد التراءى الى النارين مجاز من قولهم دارى تنظر الى دار فلان أى تقابلها يقول نارا هما مختلفتان هذه تدعو الى الله وهذه تدعو الى الشيطان فكيف يتفقان والاصل فى تراءى تتراءى فحذف احدى التاءين تخفيفا (ه * ومنه الحديث) ان أهل الجنة ليتراءون أهل علليين كما ترون الكوكب الدرى فى أفق السماء أى ينظرون ويرون (ه * ومنه حديث أبى البخترى) تراءينا الهلال أى تكلفنا النظر اليه هل نراه أم لا (ومنه حديث رمل الطواف) انما كنا راءينا به المشركين هو فاعلمنا من الرؤية أى أرينا هم بذلك أنا أقوياء (ه * وفيه) أنه خطب فرئى أنه لم يسمع رئى فعل لم يسم فاعله من رأيت بمعنى ظننت وهو يتعدى الى مفعولين تقول رأيت زيدا عاقلا فاذا بنيته لما لم يسم فاعله تعدى الى مفعول واحد فقلت رئى زيد عاقلا فقوله انه لم يسمع جملة فى موضع المفعول الثانى والمفعول الاول ضميره (وفى حديث عثمان) أراهم أراهمنى الباطل شيطانا أراد أن الباطل جعلى عندهم شيطانا وفيه شذوذ من وجهين أحدهما أن ضمير الغائب اذا وقع متقدما على ضمير المتكلم والمخاطب فالوجه أن يجاء بالثانى منفصلا تقول أعطاه اياى فكان من حقه أن يقول أراهم اياى والثانى أن واو الضمير حقها أن تثبت مع الضمائر كقولك أعطيتمونى فكان حقه أن يقول أراهمونى (س * وفى حديث حنظلة) تذكرنا بالنار والجنة كانا رأى عين تقول جعلت الشئ رأى عينك وبمرأى منك أى حذاءك ومقابلك بحيث تراه وهو منصوب على المصدر أى كانا راهما رأى العين (س * وفى حديث الرؤيا) فاذا رجل كريه المرآة أى قبيح المنظر يقال رجل حسن المنظر والمرآة وحسن فى مرآة العين وهى مفعلة من الرؤية (ومنه الحديث) حتى يتبين له رئيهما هو بكسر الراء وسكون الهمزة أى منظرهما ومايرى منهما وقد تكرر (ه * وفى الحديث) أرأيتك وأرأيتكم وأرأيتكما وهى كلمة تقولها العرب عند الاستخبار بمعنى أخبرنى وأخبرانى وأخبرونى وتاؤها مفتوحة أبدا وكذلك تكرر أيضا ألم ترالى فلا والم ترالى كذا وهى كلمة تقولها العرب عند التعجب من الشئ وعند تنبيه المخاطب كقوله تعالى ألم ترالى الذين خرجوا من ديارهم ألم ترالى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب أى ألم تعجب بفعلهم وألم ينته شأنهم اليك (وفى حديث عمر) قال لسواد بن قارب أنت الذى أتاك رئيك بظهور

﴿التراءى﴾ تفاعل من الرؤية ولا تراءى نارا هما أى تتراءى والمعنى لا ينزل المسلم بالموضع الذى ترى ناره نار المشرك اذا أوقدها والمقصود البعد من جوار المشركين واسناد التراءى الى النارين مجاز ورأيناه المشركين فاعلمنا من الرؤية أى أرينا هم بذلك أنا أقوياء ورأى عين أى بحيث تراه وكريه المرآة أى قبيح المنظر مفعلة من الرؤية حتى يتبين له رئيهما بكسر الراء وسكون الهمزة أى منظرهما ومايرى منهما والرئى بوزن كمى التابع من الجن وارتأى يرتئى أفكر

وفلان أرجل الرجلين والرجل العضو المخصوص بأكثر الحيوان قال فامسحوا برؤسكم وأرجلكم واشتق من الرجل رجل ورجل للماشى بالرجل بين الرجلة فجمع الراجل رجالة ورجل نحو ركب ورجال نحو ركاب لجمع الراكب وقيل رجل رجل أى قوى على المشى جمعه رجال نحو قوله رجالا أو ركبانا وكذا رجيل وذو رجلة وحرة رجلاء ضابطة للارجل لصعوبتها والارجل الابيض الرجل من الفرس والعظيم الرجل ورجلت الشاة علقتها بالرجل واستعير الرجل للقطعة من الجراد ولزمان الانسان يقال كان ذلك على رجل فلان كقوله على رأس فلان ولمسيل الماء الواحدة رجلة وتسميته بذلك كتسميته بالمذانب والرجلة البقلة الحمقاء لكونها نابتة فى موضع القدم وارتجل الكلام أورده قائما من غير تدبر وارتجل الفرس فى عدوه ورجل الرجل نزل عن دابته ورجل فى البئر تشبيها بذلك ورجل النهار انحطت الشمس عن الحيطان كانها رجلت

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم يقال للتابع من الجن رئى بوزن كمى وهو فعيل أو فعول سمى به لانه يتراءى لمتبوعه أو هو من الرأى من قولهم فلان رئى قومه اذا كان صاحب رأيهم وقد تكسر راؤه لاتباعها مابعدها (ه * وفى حديث الخدرى) فاذا رئى مثل نحى يعنى حية عظيمة كالرئى سماها بالرئى الجنى لانهم يزعمون أن الحيات من مسخ الجن ولهذا سموه شيطانا وحبابا وجانا (س * وفى حديث عمر) وذكر المتعة ارتأى امرؤ بعد ذلك ماشاء أن يرتئى أى أفكر ويتأنى رهو افتعل من رؤية القلب أو من الرأى (ومنه حديث الازرق بن قيس) وفينا رجل له رأى يقال فلان من أهل الرأى أى انه يرى رأى الخوارج ويقول بمذهبهم وهو المراد ههنا والمحدثون يسمون أصحاب القياس أصحاب الرأى يعنون أنهم يأخذون برأيهم فيما يشكل من الحديث أو مالم يأت فيه حديث ولا أثر

(باب الراء مع الباء)

(ربأ) (ه س * فيه) مثلى ومثلكم كرجل ذهب يربأ أهله أى يحفظهم من عدوهم والاسم الربيئة وهو العين والطليعة الذى ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو ولا يكون الا على جبل أو شرف ينظر منه وارتبأت الجبل أى صعدته وقد تكرر فى الحديث (ربب) (ه * فى اشراط الساعة) وأن تلد الامة ربها أو ربتها الرب يطلق فى اللغة على المالك والسيد والمدبر والمربى والقيم والمنعم ولا يطلق غير مضاف الا على الله تعالى واذا أطلق على غيره أضيف فيقال رب كذا وقد جاء فى الشعر مطلقا على غير الله تعالى وليس بالكثير وأراد به فى هذا الحديث المولى والسيد يعنى أن الامة تلد لسيدها ولدا فيكون لها كالمولى لانه فى الحسب كأبيه أراد أن السبى يكثر والنعمة تظهر فى الناس فتكثر السرارى (س * ومنه حديث اجابة المؤذن) اللهم رب هذه الدعوة التامة أى صاحبها وقيل المتمم لها والزائد فى أهلها والعمل بها والاجابة لها (س * ومنه حديث أبى هريرة) لا يقل المملوك لسيده ربى كره أن يجعل مالكه ربا له لمشاركة الله تعالى فى الربوبية فاما قوله تعالى اذكرنى عند ربك فانه خاطبه على المتعارف عندهم وعلى ما كانوا يسمونهم به (ومثله قول موسى عليه السلام للسامرى) وانظر الى الهك أى الذى اتخذته الها (س * فاما الحديث فى ضالة الابل) حتى يلقاها ربها فان البهائم غير متعبدة ولا مخاطبة فهى بمنزلة الاموال التى يجوز اضافة مالكيها اليها وجعلهم أربابا لها (ومنه حديث عمر) رب الصريمة ورب الغنيمة وقد كثر ذلك فى الحديث (س * ومنه حديث عروة بن مسعود) لما أسلم وعاد الى قومه دخل منزله فأنكر قومه دخوله قبل أن يأتى اربه يعنى اللات وهى الصخرة التى كانت تعبدها ثقيف بالطائف (ومنه حديث وفد ثقيف) كان لهم بيت يسمونه الربة يضاهون به بيت الله تعالى فلما

(ربأ) أهله يربأ حفظهم من عدوهم وربيئة القوم العين والطليعة الذى ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو وارتبأت الجبل صعدته (الرب) المالك والسيد والمدبر والمربى والمنعم وأن تلد الامة ربها أى سيدها ومولاها أراد كثرة السبى والسرارى وقيل أن يأتى الربة أى الصخرة التى كانت تعبدها ثقيف ولان يربى بنو عمى أى يكونون على أمر امرأة سادة يقال ربه يربه اذا كان له ربا ونعمة تربها أى تحفظها وتراعيها والربى التى تربى فى البيت من الغنم لاجل اللبن وقيل هى الشاة القريبة العهد بالولادة وجمعها رباب بالضم والربائب الغنم التى تكون فى البيت وليست بسائمة جمع ربيبة بمعنى مربوبة لان

ورجل شعره كانه أنزله الى حيث الرجل والمرجل القدر المنصوب وأرجلت الفصيل أرسلته مع أمه كانها جعلت له بذلك رجلا

(رجم) الرجام الحجارة والرجم الرمى بالرجام يقال رجمه فهو مرجوم قال لتكونن من المرجومين المقتولين أقبح قتلة قال ولو لا رهطك لرجمناك ان يظهروا عليكم يرجموكم ويستعار الرجم للرمى بالظن والتوهم والشتم والطرد نحو رجما بالغيب قال الشاعر

وماهو عنها بالحديث المرجم

وقوله لارجمنك أى لاقولن فيك ماتكره والشيطان الرجيم المطرود عن الخيرات وعن منازل الملا الاعلى قال من الشيطان الرجيم فانك رجيم وقال فى الشهاب رجوما للشياطين والرجمة والرجمة أحجار القبر والرجم بفتح الجيم القبر ثم يعبر بها عن القبر وجمعها رجام ورجم وقد رجمت القبر وضعت عليه رجاما وفى الحديث لا ترجموا قبرى والمراجمة المسابة الشديدة استعارة كالمقاذفة

أسلموا هدمه المغيرة (س * وفى حديث ابن عباس مع ابن الزبير) لان يربنى بنو عمى أحب الى من أن يربنى غيرهم وفى رواية وان ربونى ربنى أكفاء كرام أى يكونون على أمرا وسادة مقدمين يعنى بنى أمية فانهم فى النسب الى ابن عباس أقرب من ابن الزبير يقال ربه يربه أى كان له ربا (ومنه حديث صفوان بن أمية) قال لأبى سفيان بن حرب يوم حنين لأن يربنى رجل من قريش أحب الى من أن يربنى رجل من هوازن (ه * وفيه) ألك نعمة تربها أى تحفظها وتراعيها وتربيها كما يربى الرجل ولده يقال رب فلان ولده يربه ربا وربيه ورباه كله بمعنى واحد (وفى حديث عمر) لا تأخذ الا كولة ولا الربى ولا الماخض الربى التى تربى فى البيت من الغنم لأجل اللبن وقيل هى الشاة القريبة العهد بالولادة وجمعها رباب بالضم (ومنه الحديث الآخر) ما بقى فى غنمى الا فحل أو شاة ربى (س * وفى حديث النخعى) ليس فى الربائب صدقة الربائب الغنم التى تكون فى البيت وليست بسائمة واحدتها ربيبة بمعنى مربوبة لان صاحبها يربها (ومنه حديث عائشة) كان لنا جيران من الأنصار لهم ربائب فكانوا يبعثون الينا من البانها (ومنه حديث ابن عباس) انما الشرط فى الربائب يريد بنات الزوجات من غير أزواجهن الذين معهن (وفى حديث ابن ذى يزن) * أسد تربب فى الغيضات أشبالا * أى تربى وهو أبلغ منه ومن ترب بالتكرير الذى فيه (وفيه) الراب كافل هو زوج أم اليتيم وهو اسم فاعل من ربه يربه أى انه تكفل بأمره (ومنه حديث مجاهد) كان يكره أن يتزوج الرجل امرأة رابه يعنى امرأة زوج أمه لأنه كان يربيه (س * وفى حديث المغيرة) حملها رباب رباب المرأة حدثان ولادتها وقيل هو ما بين أن تضع الى أن يأتى عليها شهران وقيل عشرون يوما يريد أنها تحمل بعد أن تلد بيسير وذلك مذموم فى النساء وانما يحمد أن لا تحمل بعد الوضع حتى تتم رضاع ولدها (ه * ومنه حديث شريح) ان الشاة تحلب فى ربابها (ه * وفى حديث الرؤيا) فاذا قصر مثل الربابة البيضاء الربابة بالفتح السحابة التى ركب بعضها بعضا (ومنه حديث ابن الزبير) وأحدثكم ربابه وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) اللهم انى أعوذ بك من غنى مبطر وفقر مرب أو قال ملب أى لازم غير مفارق من أرب بالمكان وألب اذا أقام به ولزمه (ه * وفى حديث على) الناس ثلاثة عالم ربانى هو منسوب الى الرب بزيادة الألف والنون للمبالغة وقيل هو من الرب بمعنى التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها والربانى العالم الراسخ فى العلم والدين أو الذى يطلب بعلمه وجه الله تعالى وقيل العالم العامل المعلم (ه * ومنه حديث ابن الحنفية) قال حين توفى ابن عباس مات ربانى هذه الأمة (س * وفى صفة ابن عباس) كان على صلعته الرب من مسك وعنبر الرب ما يطبخ من التمر وهو الدبس أيضا ﴿ربث﴾ (ه * فى حديث على) اذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين برياتها

صاحبها يربها والربائب أولاد الزوجات والراب زوج أم اليتيم ورباب المرأة الشاة حدثان ولادتها والرباب السحاب الأبيض وربابة بالفتح السحابة التى ركب بعضها بعضا وفقر مرب وملب لازم غير مفارق من أرب بالمكان وألب به اذا أقام به ولزمه والعالم الربانى الراسخ فى العلم والدين أو الذى يطلب بعلمه وجه الله وقيل العالم العامل المعلم منسوب الى الرب بزيادة الألف والنون للمبالغة وقيل هو من الرب بمعنى التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها والرب ما يطبخ من التمر ﴿ربائث﴾ جمع ربيثة وهى الأمر الذى يحبس الانسان ويثبطه والترابيث جمع تربيثة وهى المرة من التربيث تقول ربثته تربيثا أى حبسته وثبطته

والترجمان تفعلان من ذلك

﴿رجا﴾ رجا البئر والسماء وغيرهما مقصور جانبها والجمع أرجاء قال والملك على أرجائها والرجاء الظن الذى يقتضى حصول ما فيه مسرة وقوله مالكم لا ترجون لله وقارا قيل مالكم لا تخافون وأنشد

اذا لسعته النحل لم يرج لسعها * وحالفها فى بيت نوب عوامل

ووجه ذلك أن الرجاء والخوف يتلازمان لان من يرجو الشئ يخاف مع ذلك أن لا يكون وبالضد قال وترجون من الله ما لا يرجون وآخرون مرجون لامر الله وأرجت الناقة دنا نتاجها وحقيقته جعلت لصاحبها رجاء فى نفسها بقرب نتاجها والارجوان لون أحمر يفرح تفريح الرجاء

﴿رحب﴾ الرحب سعة المكان ومنه رحبة المسجد ورحبت الدار اتسعت واستعير للواسع الجوف فقيل رحيب البطن ولواسع الصدر كما استعير الضيق لضده قال الله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت

فيأخذون الناس بالربائث فيذكرونهم الحاجات أى ايربثونهم بها عن الجمعة يقال ربثته عن الأمر اذا حبسته وثبطته والربائث جمع ربيثة وهى الامر الذى يحبس الانسان عن مهامه وقد جاء فى بعض الروايات يرمون الناس بالترابيث قال الخطابى وليس بشئ * قلت يجوز ان صحت الرواية أن يكون جمع تربيثة وهى المرة الواحدة من التربيث تقول ربثته تربيثا وتربيثة واحدة مثل قدمته تقديما وتقديمة واحدة ﴿ربح﴾ (ه * فى حديث أبى طلحة) ذلك مال رابح أى ذو ربح كقولك لابن وتامر ويروى بالياء وسيجىء (ه * وفيه) انه نهى عن ربح مالم يضمن هو أن يبيعه سلعة قد اشتراها ولم يكن قبضها بربح فلا يصح البيع ولا يحل الربح لانها فى ضمان البائع الاول وليست من ضمان الثانى فربحها وخسارتها للأول ﴿ربحل﴾ (فى حديث ابن ذى يزن) وملكا ربحلا الربحل بكسر الراء وفتح الباء الموحدة الكثير العطاء ﴿ربخ﴾ (س * فى حديث على) ان رجلا خاصم اليه أبا امرأته فقال زوجنى ابنته وهى مجنونة فقال ما بدا لك من جنونها فقال اذا جامعتها غشى عليها فقال تلك الربوخ است لها بأهل أراد أن ذلك يحمد منها وأصل الربوخ من ترخ فى مشيه اذا استرخى يقال ربخت المرأة ترخ فهى ربوخ اذا عرض لها ذلك عند الجماع ﴿ربذ﴾ (ه * فيه) ان مسجده صلى الله عليه وسلم كان مربدا لليتيمين المربد الموضع الذى تحبس فيه الابل والغنم وبه سمى مربد المدينة والبصرة وهو بكسر الميم وفتح الباء من ربد بالمكان اذا أقام فيه وربده اذا حبسه (ه * ومنه الحديث) انه نهى عن مربد التمر والمربد أيضا الموضع الذى يجعل فيه التمر لينشف كالبيدر للحنطة (ه * ومنه الحديث) حتى يقوم أبو لبابة يربد نعلب مربده بازاره يعنى موضع تمره (س * وفى حديث صالح بن عبد الله بن الزبير) انه كان يعمل ربدا بمكة الربد بفتح الباء الطين والرباد الطيان أى بناء من طين كالسكر ويجوز أن يكون من الربد الحبس لانه يحبس الماء ويروى بالزاى والنون وسيجىء فى موضعه (ه * وفيه) انه كان اذا نزل عليه الوحى اربد وجهه أى تغير الى الغبرة وقيل الربدة لون بين السواد والغبرة (ه * ومنه حديث حذيفة فى الفتن) أى قلب أشربها صار مربدا وفى رواية صار مربادا هما من اربد واربداد ويربدار بداد القلب من حيث المعنى لا الصورة فان لون القلب ان السواد ماهو (ه * ومنه حديث عمرو بن العاص) انه قام من عند عمر مربد الوجه فى كلام أسمعه ﴿ربذ﴾ (ه * فى حديث عمر بن عبد العزيز) انه كتب الى عامله عدى بن أرطاة انما أنت ربذة من الربذ الربذة بالكسر والفتح صوفة يهنأ بها البعير بالقطران وخرقة يجلوبها الصائغ الحلى يعنى انما نصبت عاملا لتعالج الأمور برأيك وتجلوها بتدبيرك وقيل هى خرقة الحائض فيكون قد ذمه على هذا القول ونال من عرضه ويقال هى صوفة من العهن تعلق فى أعناق الابل وعلى الهوادج ولا طائل لها فشبهه بها أنه من ذوى الشارة والمنظر مع قلة النفع والجدوى وحكى

﴿مال رابح﴾ ذو ربح كلابن وتامر ونهى عن ربح مالم يضمن هو بيع ما اشتراه قبل قبضه بربح ﴿الربحل﴾ بكسر الراء وفتح الباء الكثير العطاء ﴿الربوخ﴾ التى يغشى عليها عند الجماع ﴿المربد﴾ بكسر الميم وفتح الباء الموضع الذى تحبس فيه الابل والغنم والذى يجعل فيه التمر ليجف والربد بفتح الباء الطين والرباد الطيان واربد وجهه تغير الى الغبرة وقيل الربدة لون بين السواد والغبرة ومنه أى قلب أشربها صار مربدا ويروى مربادا أى مسودا ﴿الربذة﴾ بالكسر والفتح مع سكون الباء صوفة أو خرقة يهنأ بها البعير ج

الجوهرى فيها الربذة بالتحريك وقال هى لغة والربذة بالتحريك أيضا قرية معروفة قرب المدينة بها قبر أبى ذر الغفارى ﴿ربز﴾ (س * فى حديث عبد الله بن بسر) قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى دارى فوضعنا له قطيفة ربيزة أى ضخمة من قولهم كيس ربيز وصرة ربيزة ويقال للعاقل الثخين ربيز وقد ربز ربازة وأربزته ربازا ومنهم من يقول رميز بالميم وقال الجوهرى فى فصل الراء من حرف الراى كبش ربيز أى مكتنز أعجز مثل ربيس ﴿ربس﴾ (س * فيه) أن رجلا جاء الى قريش فقال ان أهل خيبر أسروا محمدا ويريدون أن يرسلوا به الى قومه ليقتلوه فجعل المشركون يربسون به العباس يحتمل أن يكون من الارباس وهو المراغمة أى يسمعونه ما يسخطه ويغيظه ويحتمل أن يكون من قولهم جاؤا بأمور ربس أى سود يعنى يأتونه بداهية ويحتمل أن يكون من الربيس وهو المصاب بمال أو غيره أى يصيبون العباس بما يسوؤه ﴿ربص﴾ (فيه) انما يريد أن يتربص بكم الدوائر التربص المكث والانتظار وقد تكرر فى الحديث ﴿ربض﴾ (ه * فى حديث أم معبد) فدعا بإناء يربض الرهط أى يروبهم ويثقلهم حتى يناموا ويعتمدوا على الارض من ربض فى المكان يربض اذا لصق به وأقام ملازما له يقال أربضت الشمس اذا اشتد حرها حتى تربض الوحش فى كناسها أى تجعلها تربض فيه ويروى بالباء وسيجىء (ه * ومنه الحديث) أنه بعث الضحاك بن سفيان الى قومه وقال اذا أتيتهم فاربض فى دارهم ظبيا أى أقم فى دارهم آمنا لا تبرح كانك ظبى فى كناسه قد أمن حيث لا يرى أنيسا وقيل المعنى أنه أمره أن يأتيهم كالمتوحش لانه بين ظهرانى الكفرة فمتى رابه منهم ريب نفر عنهم شاردا كما ينفر الظبى (س * وفى حديث عمر) ففتح الباب فاذا شبه الفصيل الرابض أى الجالس المقيم (ومنه الحديث) كربضة العنز ويروى بكسر الراء أى جثتها اذا بركت (س * ومنه الحديث) أنه رأى قبة حولها غنم ربوض جمع رابض (وحديث عائشة) رأيت كانى على ظرب وحولى بقر ربوض (س * وحديث معاوية) لا تبعثوا الرابضين الترك والحبشة أى المقيمين الساكنين يريد لا تهيجوهم عليكم ما داموا لا يقصدونكم (س * ومنه الحديث) الرابضة ملائكة أهبطوا مع آدم يهدون الضلال ولعله من الاقامة أيضا قال الجوهرى الرابضة بقية حملة الحجة لا تخلو منهم الارض وهو فى الحديث (ه * وفيه) مثل المنافق كمثل الشاة

ربذ والربذة محركة قرية قرب المدينة * قطيفة ﴿ربيزة﴾ ضخمة ﴿يربسون به العباس﴾ أى يسمعونه ما يسخطه ويغيظه أو يصيبونه بما يسوؤه ﴿التربص﴾ المكث والانتظار ﴿يربض﴾ الرهط أى يروبهم ويثقلهم حتى يناموا ويعتمدوا على الارض والفصيل الرابض أى الجالس المقيم وربضة العنز بفتح الراء وكسرها جثتها اذا بركت وغنم ربوض جمع رابض ولا تبعثوا الرابضين الترك والحبشة أى المقيمين الساكنين يريد لا تهيجوهم عليكم ما داموا لا يقصدونكم والرابضة بقية حملة الحجة لا تخلو منهم الارض ومثل المنافق مثل الشاة بين الربضين ويروى اربيضين الربيض الغنم والربض موضعها الذى تربض فيه أراد أنه مذبذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم أو بين مربضيهما والناس حولى كربيضة الغنم أى كالغنم الربض وربض الجمة بفتح الباء ما حولها خارجا عنها تشبيها بالابنية التى تكون حول المدن وتحت القلاع والربض بالضم وسكون الباء أساس البناء وقيل وسطه وربض الرجل المرأة التى تقوم بشأنه والرويبضة الرجل الحقير تصغير الرابضة وسلسلة ربوض

وعلى هذا روى أن الرحمة من الله انعام وافضال ومن الآدميين رقة وتعطف وعلى هذا قول النبى صلى الله عليه وسلم ذاكرا عن ربه انه لما خلق الرحم قال له أنا الرحمن وأنت الرحم شققت لك اسما من أسمائى فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتته فذلك اشارة الى ما تقدم وهو أن الرحمة منطوية على معنيين الرقة والاحسان فذكر تعالى فى طبائع الناس الرقة وتفرد بالاحسان فصار كما أن لفظ الرحم من الرحمة فمعناه الموجود فى الناس من معنى الموجود لله تعالى فتناسب معناهما تناسب لفظيهما والرحمن والرحيم نحو ندمان ونديم ولا يطلق الرحمن الا على الله تعالى من حيث ان معناه لا يصح الا له اذ هو الذى وسع كل شئ رحمة والرحيم يستعمل فى غيره فهو الذى كثرت رقته قال ان الله غفور رحيم وقال فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين رؤف رحيم وقيل ان الله تعالى رحمن الدنيا ورحيم الآخرة وذلك ان احسانه فى الدنيا يعم المؤمنين والكافرين

بين الربضين وفى رواية بين الربيضين الربيض الغنم نفسها والربض موضعها الذى تربض فيه أراد أنه مذبذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم أو بين مربضيهما (ومنه حديث على) والناس حولى كربيضة الغنم أى كالغنم الربض (س * وفيه) أنا زعيم ببيت فى ربض الجنة هو بفتح الباء ما حولها خارجا عنها تشبيها بالابنية التى تكون حول المدن وتحت القلاع وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث ابن الزبير) وبناء الكعبة فأخذ ابن مطيع العتلة من شق الربض الذى يلى دار بنى جميد الربض بضم الراء وسكون الباء أساس البناء وقيل وسطه وقيل هو الربض سواء كسقم وسقم (س * وفى حديث نجيبة) زوج ابنته من رجل وجهزها وقال لا يبيت عزبا وله عندنا ربض ربض الرجل المرأة التى تقوم بشأنه وقيل هو كل من استرحت اليه كالام والبنت والقيم والاخت والمعيشة والقوت (ه * وفى حديث أشراط الساعة) وأن تنطق الرويبضة فى أمر العامة قيل وما الرويبضة يا رسول الله فقال الرجل التافه ينطق فى أمر العامة الرويبضة تصغير الرابضة وهو العاجز الذى ربض عن معالى الامور وقعد عن طلبها وزيادة التاء للمبالغة والتافه الخسيس الحقير (ه * وفى حديث أبى لبابة) أنه ارتبط بسلسلة ربوض الى أن تاب الله عليه هى الضخمة الثقيلة اللازقة بصاحبها وفعول من أبنية المبالغة يستوى فيه المذكر والمؤنث (س * وفى حديث قتل القراء يوم الجماجم) كانوا ربضة مقتل قوم قتلوا فى بقعة واحدة ﴿ربط﴾ (ه * فيه) اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط الرباط فى الاصل الاقامة على جهاد العدو بالحرب وارتباط الخيل واعدادها فشبه به ما ذكر من الافعال الصالحة والعبادة قال القتيبى أصل المرابطة أن يربط الفريقان خيولهم فى ثغر كل منهما معدا لصاحبه فسمى المقام فى الثغور رباطا ومنه قوله فذلكم الرباط أى ان المواظبة على الطهارة والصلاة والعبادة كالجهاد فى سبيل الله فيكون الرباط مصدر رابطت أى لازمت وقيل الرباط ههنا اسم لما يربط به الشئ أى يشد يعنى أن هذه الخلال تربط صاحبها عن المعاصى وتكفه عن المحارم (ومنه الحديث) أن ربيط بنى اسرائيل قال زين الحكيم الصمت أى زاهدهم وحكيمهم الذى ربط نفسه عن الدنيا أى شدها ومنعها (ومنه حديث عدى) قال الشعبى وكان لنا جارا وربيطا بالنهرين (ومنه حديث ابن الاكوع) فربطت عليه أستبقى نفسى أى تأخرت عنه كأنه حبس نفسه وشدها ﴿ربع﴾ (س * فى حديث القيامة) ألم أذرك تربع وترأس أى تأخذ ربع الغنيمة يقال ربعت

ضخمة ثقيلة والربضة بالكسر مقتل قوم قتلوا فى بقعة واحدة ﴿الرباط﴾ الاقامة على جهاد العدو بالحرب وارتباط الخيل واعدادها وربيط بنى اسرائيل زاهدهم وحكيمهم الذى ربط نفسه عن الدنيا وربطت نفسى عليه حبستها * ألم أجعلك ﴿تربع﴾ أى تأخذ المرباع وهو ربع الغنيمة كان الرئيس فى الجاهلية يأخذه خالصا له والسقط اذا نكس فى الخلق الرابع أى اذا صار مضغة فى الرحم وجاءت عيناه بأربعة أى بدموع جرت من نواحى عينيه الاربع ولما ربع يوم أحد أى أصيبت أرباع رأسه وهى نواحيه وقيل أصابه حمى الربع وقيل أصيب جبينه وقوله لسبيعة اربعى على نفسك له تأويلان أحدهما أن يكون بمعنى التوقف والانتظار من ربع يربع اذا وقف وانتظر ويكون قد أمرها أن تكف عن التزوج وأن تنتظر تمام العدة وهذا تفسير من يرى أن عدتها أبعد الاجلين والثانى أن يكون من ربع الرجل اذا أخصب

القوم

وفى الآخرة يختص بالمؤمنين وعلى هذا قال ورحمتى وسعت كل شئ تنبيها أنها فى الدنيا عامة للمؤمنين والكافرين وفى الآخرة مختصة بالمؤمنين

﴿رخا﴾ الرخاء اللينة من قولهم شئ رخو وقد رخى يرخى قال فسخرنا له الريح تجرى بأمره رخاء ومنه أرخيت الستر وعن ارخاء الستر استعير

* ارخاء سرحان وتقريب تثفل *

وقول أبى ذؤيب

* فهى رخو تمزع * أى رخو السير كريح الرخاء وقيل فرس مرخاء أى واسع الجرى بعيد الخطو من خيل مراخ وقد أرخيته خليته رخوا

﴿رد﴾ الرد صرف الشئ بذاته أو بحالة من أحواله يقال رددته فارتد قال ولا يرد بأسه فمن الرد بالذات قوله ولو ردوا لعادوا ثم رددنا لكم الكرة ردوها على فرددناه الى أمه يا ليتنا نرد ومن الرد الى حالة كان عليها قوله يردوكم على أدباركم وقوله فلا راد لفضله أى لا دافع ولا مانع له وعلى ذلك عذاب غير مردود ومن هذا الرد الى الله

القوم أربعهم اذا أخذت ربع أموالهم مثل عشرتهم أعشرهم يريد ألم أجعلك رئيسا مطاعا لان الملك كان يأخذ الربع من الغنيمة فى الجاهلية دون أصحابه ويسمى ذلك الربع المرباع (ه * ومنه قوله لعدى ابن حاتم) انك تأكل المرباع وهو لا يحل لك فى دينك وقد تكرر ذكر المرباع فى الحديث (ومنه شعر وفد تميم) * نحن الرؤس وفينا يقسم الربع * يقال ربع وربع يريد ربع الغنيمة وهو واحد من أربعة (س * وفى حديث عمرو بن عبسة) لقد رأيتنى وانى لربع الاسلام أى رابع أهل الاسلام تقدمنى ثلاثة وكنت رابعهم (س * ومنه الحديث) كنت رابع أربعة أى واحدا من أربعة (س * وفى حديث الشعبى) فى السقط اذا نكس فى الخلق الرابع أى اذا صار مضغة فى الرحم لان الله عز وجل قال فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة (س * وفى حديث شريح) حدث امرأة حديثين فان أبت فأربع هذا مثل يضرب للبليد الذى لا يفهم ما يقال له أى كرر القول عليها أربع مرات ومنهم من يرويه بوصل همزة اربع بمعنى قف واقتصر يقول حدثها حديثين فان أبت فأمسك ولا تتعب نفسك (س * وفى بعض الحديث) فجاءت عيناه بأربعة أى بدموع جرت من نواحى عينيه الاربع (وفى حديث طلحة) انه لما ربع يوم أحد وشلت يده قال له يا طلحة بالجنة ربع أى أصيبت أرباع رأسه وهى نواحيه وقيل أصابه حمى الربع وقيل أصيب جبينه (ه * وفى حديث سبيعة الاسلمية) لما تعلت من نفاسها تشوفت للخطاب فقيل لها لا يحل لك فسألت النبى صلى الله عليه وسلم فقال لها اربعى على نفسك له تاويلان أحدهما أن يكون بمعنى التوقف والانتظار فيكون قد أمرها أن تكف عن التزوج وأن تنتظر تمام عدة الوفاة على مذهب من يقول ان عدتها أبعد الاجلين وهو من ربع يربع اذا وقف وانتظر والثانى أن يكون من ربع الرجل اذا أخصب وأربع اذا دخل فى الربيع أى نفسى عن نفسك وأخرجيها من بؤس العدة وسوء الحال وهذا على مذهب من يرى أن عدتها أدنى الاجلين ولهذا قال

وأربع اذا دخل فى الربيع أى نفسى عن نفسك وأخرجيها من بؤس العدة وسوء الحال وهذا على مذهب من يرى ان عدتها أدنى الاجلين وفى حديث حليمة اربعى علينا أى ارفقى واقتصرى ولا يربع على ظلعك من لا يحزنه أمرك أى لا يحتبس عليك فى حال ضعفك ويصبر لا من يهمه أمرك من ربع بالمكان أقام به وجعل رزقك كفافا فاربعى أى اقتصرى عليه وارضى به والربيع النهر الصغير ج أرباء واجعل القرآن ربيع قلبى لان الانسان يرتاح قلبه فى الربيع من الازمان ويميل اليه وغيثا مربعا أى عاما يغنى عن الارتباد والجمعة فالناس يربعون حيث شاؤا أى يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال فى طلب الكلأ أو يكون من أربع الغيث اذا أنبت الربيع والمربع والمرتبع والمتربع الموضع الذى ينزل فيه أيام الربيع ومال مربع بالكسر بالمدينة ومربع بالفتح جبل قرب مكة والرباعى الذكر من الابل والرباعية بالتخفيف الانثى اذا دخلا فى السنة السابعة ومرى بنيك أن يحسنوا غذاء رباعهم بكسر الراء جمع ربع وهو ما ولد من الابل فى الربيع وقيل ما ولد أول النتاج واحسان غذائها أن لا يستقصى حلب أمهاتها ابقاء عليها والربعة تأنيث الربع والربعى الذى ولد فى الربيع على غير قياس وناقة مرباع تلد فى أول النتاج وقيل التى تبكر بالحمل والربيع المنزل والمحلة ج رباع والربعة أخص منه والربعة انا مربع كالجونة يا نهم على رباعتهم أى على استقامتهم وهو على رباعة قومه اى

تعالى نحو قوله ولئن رددت الى ربى ثم تردون الى عالم الغيب ثم تردون الى الله فالرد كالرجع ثم اليه ترجعون ومنهم من قال فى الرد قولان أحدهما رد هم الى ما أشاروا اليه بقوله منها خلقناكم وفيها نعيدكم والثانى رد هم الى الحياة المشار اليها بقوله ومنها نخرجكم تارة أخرى فذلك نظر منهما الى حالتين كلتاهما داخلة فى عموم اللفظ وقوله فردوا أيديهم فى أفواههم قيل عضوا عليكم الانامل من الغيظ وقيل أومؤا الى السكوت وأشاروا باليد الى الفم وقيل ردوا أيديهم فى أفواه الانبياء فاسكتوهم واستعمال الرد فى ذلك تنبيها أنهم فعلوا ذلك مرة بعد أخرى وقوله يردونكم من بعد ايمانكم كفارا أى يرجعونكم الى حال حال الكفر بعد ان فارقتموه وعلى ذلك قوله يا أيها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين والارتداد والردة الرجوع فى الطريق الذى جاء منه لكن الردة تختص بالكفر والارتداد فيه وفى غيره قال ان الذين ارتدوا على

عمر اذا ولدت وزوجها على سريره يعني لم يدفن جاز أن تتزوج (ومنه الحديث) فانه لا يربع على ظلعك من لا يحزنه أمرك أي لا يحتبس عليك ويصبر لامن يهمه أمرك (ومنه حديث حليمة السعدية) اربعي علينا أي ارفقي واقتصري (ومنه حديث صلة بن أشيم) قلت أي نفس جعل رزقك كفافا فاربعي فربعت ولم تكد أي اقتصري على هذا وارضي به (ه * وفي حديث المزارعة) و يشترط ماسقى الربيع والاربعاء الربيع النهر الصغير والاربعاء جمعه (ومنه الحديث) وماينبت على ربيع الساقي هذا من اضافة الموصوف الى الصفة أي النهر الذي يسقي الزرع (ه * ومنه الحديث) فعدل الى الربيع فتطهر (ه * ومنه الحديث) انهم كانوا يكرون الارض بما ينبت على الاربعاء أي كانوا يكرون الارض بشئ معلوم و يشترطون بعد ذلك على مكتريها ما ينبت على الانهار والسواقي (ومنه حديث سهل بن سعد) كانت لنا عجوز تأخذ من أصول سلق كنا نغرسه على أربعائنا (وفي حديث الدعاء) اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي جعله ربيعا له لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان و يميل اليه (وفي دعاء الاستسقاء) اللهم اسقنا غيثا مغيثا مربعا أي عاما يغني عن الارتياد والنجعة فالناس يربعون حيث شاؤا أي يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال في طلب الكلأ أو يكون من أربع الغيث اذا أنبت الربيع (س * وفي حديث ابن عبد العزيز) أنه جمع في متربع له المربع والمتربع والمرتبع الموضع الذي ينزل فيه أيام الربيع وهذا على مذهب من يرى اقامة الجمعة في غير الامصار (رفيه) ذكر مربع بكسر الميم وهو مال مربع بالمدينة في بني حارثة فأما بالفتح فهو جبل قرب مكة (س * وفيه) لم أجد الا جملا خيارا رباعيا يقال للذكر من الابل اذا طلعت رباعيته رباع والانثى رباعية بالتخفيف وذلك اذا دخل في السنة السابعة وقد تكرر في الحديث (س * وفيه) مري بنيك أن يحسنوا غذاء رباعهم الرباع بكسر الراء جمع ربع وهو ما ولد من الابل في الربيع وقيل ما ولد في أول النتاج واحسان غذائها أن لا يستقصى حلب أمهاتها ابقاء عليها (ومنه حديث عبد الملك بن عمير) كانه أخفاف الرباع (ومنه حديث عمر) سأله رجل من الصدقة فأعطاه ربعة يتبعها ناظرا اياها هو تأنيث الربع (س * ومنه حديث سليمان بن عبد الملك)

ان بني صبية صيفيون * أفلح من كان له ربعيون

الربعي الذي ولد في الربيع على غير قياس وهو مثل للعرب قديم (ه س * وفي حديث هشام) في وصف ناقة انها لمرباع مسباع هي من النوق التي تلد في أول النتاج وقيل هي التي تبكر في الحمل ويروى بالياء وسيذكر (وفي حديث أسامة) قال له عليه الصلاة والسلام وهل ترك لنا عقيل من ربع وفي رواية من رباع الربع المنزل ودار الاقامة وربع القوم محلتهم والرباع جمعه (س * ومنه حديث عائشة) أرادت بيع رباعها أي منازلها (س * ومنه الحديث) الشفعة في كل ربعة أو حائط أو أرض الربعة أخص من الربع (وفي حديث هرقل) ثم دعا بشئ كالربعة العظيمة الربعة انا مربع كالجونة

هو سيدهم وارتبع أمر القوم أي انتظر أن يؤمر عليهم وربع الحجر وارتباعه اشالته ورفعه لاظهار القوة ورجل ربعة ومربوع بين الطويل والقصير وأغبوا في العيادة وأربعوا أي دعوه يومين بعد العيادة وأتوه اليوم الرابع والربع من أوراد الابل أن ترد اليوم الرابع * قلت قال ابن الجوزي وأربعوا على أنفسكم أي ارفقوا بها انتهى

أدبارهم وقال ومن يرتد منكم عن دينه وهو الرجوع عن الاسلام الى الكفر وكذلك من يرتد منكم عن دينه فيمت وقال فارتدا على آثارهما ارتدوا على أدبارهم ونرد على أعقابنا وقوله ولا ترتدوا على أدباركم أي اذا تحققتم أمرا وعرفتم خيرا فلا ترجعوا عنه وقوله فارتد بصيرا أي عاد اليه البصر و يقال رددت الحكم في كذا الى فلان فوضته اليه قال ولو ردوه الى الرسول وقال فردوه الى الله والرسول و يقال راده في كلامه وقيل في قوله البيعان يترادان أي يرد كل واحد منهما ما أخذ وردة الابل ان تتردد الى الماء وقد أردت الناقة واسترد المتاع استرجعه

(ردف) الردف التتابع والرداف المتأخر والمردف المتقدم الذي أردف غيره من الملائكة مردفين قال أبو عبيدة جائين بعد فجعل ردف وأردف بمعنى واحد وأنشد

* اذا الجوزاء أردفت الثريا *

وقال غيره معناه مردفين ملائكة أخرى

(ه * وفى كتابه للمهاجرين والانصار) انهم أمة واحدة على رباعتهم يقال القوم على رباعتهم ورباعهم أى على استقامتهم يريد أنهم على أمرهم الذى كانوا عليه ورباعة الرجل شأنه وحاله التى هو رابع عليها أى ثابت مقيم (وفى حديث المغيرة) ان فلانا قد ارتبع أمر القوم أى انتظر أن يؤمر عليهم (ومنه) المستربع المطيق للشئ وهو على رباعة قومه أى هو سيدهم (ه * وفيه) أنه مر بقوم يربعون حجرا ويروى يرتبعون ربع الحجر وارتباعه اشالته ورفعه لاظهار القوة ويسمى الحجر المربوع والربيعة وهو من ربع بالمكان اذ ثبت فيه وأقام (ه * وفى صفته عليه الصلاة والسلام) أطول من المربوع هو بين الطويل والقصير يقال رجل ربعة ومربوع (ه * وفيه) أغبوا عيادة المريض وأربعوا أى دعوه يومين بعد العيادة وأتوه اليوم الرابع وأصله من الربع فى أوراد الابل وهو أن ترد يوما وتترك يومين لا تسقى ثم ترد اليوم الرابع ﴿ربغ﴾ (فيه) ان الشيطان قد أربغ فى قلوبكم وعشش أى أقام على فساد اتسع له المقام معه قاله الازهرى (وفى حديث عمر) هل لك فى ناقتين مربغتين سمينتين أى مخصبتين الارباغ ارسال الابل على الماء ترده أى وقت شاءت أربغتها فهى مربغة وربغت هى أرادت ناقتين قد أربغنا. تى أخصبت أبدانهما وسمنتا (وفيه) ذكر رابغ هو بكسر الباء بطن واد عند الجحفة ﴿ربق﴾ (فيه) من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه مفارقة الجماعة ترك السنة واتباع البدعة والربقة فى الاصل عروة فى حبل تجعل فى عنق البهيمة أو يدها تمسكها فاستعارها للاسلام يعنى ما يشد به المسلم نفسه من عرى الاسلام أى حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه وتجمع الربقة على ربق مثل كسرة وكسر ويقال للحبل الذى تكون فيه الربقة ربق وتجمع على أربق وربائق (س * ومنه الحديث) لكم الوفاء بالعهد مالم تأكلوا الربائق شبه ما يلزم الاعناق من العهد بالربائق واستعار الاكل لنقض العهد فان البهيمة أذا أكلت الربق خلصت من الشد (ومنه حديث عمر) وتذروا أرباقها فى أعناقها شبه ما قلدته أعناقها من الاوزار والآثام أو من وجوب الحج بالارباق اللازمة لاعناق البهم (ه * ومنه حديث عائشة تصف أباها) واضطرب حبل الدين فأخذ بطرفيه وربق لكم أشتاته تريد لما اضطرب الامر يوم الردة أحاط به من جوانبه وضمه فلم يشذ منهم أحد ولم يخرج عما جمعهم عليه وهو من تربيق البهم شده فى الرباق (ه * ومنه حديث على) قال لموسى بن طلحة انطلق الى العسكر فما وجدته من سلاح أو ثوب ارتبق فاقبضه واتنى الله واجلس فى بيتك ربقت الشئ وارتبقته لنفسى كربطته وارتبطته وهو من الربقة أى ما وجدت من شئ أخذ منكم وأصيب فاسترجعه كان من حكمه

﴿الارباغ﴾ ارسال الابل على الماء ترده أى وقت شاءت وهل لك فى ناقتين مربغتين أى مخصبتين والشيطان قد أربغ فى قلوبكم وعشش أى أقام على فساد اتسع له المقام معه ﴿الربقة﴾ عروة فى حبل تجعل فى عنق البهيمة أو يدها تمسكها ج ربق ويقال للحبل الذى فيه الربقة ربق ج رباق وأرباق وربقة الاسلام استعارة لما يلزم العنق من حدوده وأحكامه ولكم الوفاء بالعهد مالم تأكلوا الرباق شبه ما يلزم الاعناق من العهد بالرباق واستعار الاكل لنقض العهد فان البهيمة اذا أكلت الربق خلصت من الشد وتذروا أرباقها فى أعناقها شبه ما قلدته أعناقها من الاوزار والآثام أو من وجوب الحج بالارباق اللازمة أعناق البهم وتربيق البهم شده فى الرباق ومنه وربق لكم أشتاته أى أحاط

فعلى هذا يكونون ممدين بالفين من الملائكة وقيل عنى بالمردفين المتقدمين للعسكر يلقون فى قلوب العدى الرعب وقرئ مردفين أى أردف كل انسان ملكا ومردفين يعنى مرتدفين فادغم التاء فى الدال وطرح حركة التاء على الدال وقد قال فى سورة آل عمران ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وأردفته جلته على ردف الفرس والرداف مركب الردف ودابة لا ترادف ولا تردف وجاءوا حد فارتدف فيه آخر وأرداف الملوك الذين يخلفونهم

﴿ردم﴾ الردم سد الثلمة بالحجر قال اجعل بينكم وبينهم ردما والردم المردوم وقيل المردم قال الشاعر

* هل عادر الشعراء من متردم *

وأردمت عليه الحمى وسحاب مردم

﴿ردأ﴾ الردء الذى يتبع غيره معينا له قال ردأ يصدقنى وقد أردأه والردى فى الاصل مثله

فى أهل البمن أن ما وجد من مالهم فى يد أحد يسترجع منه ﴿ ر ب ك ﴾ (ه * فى صفة أهل الجنة) انهم يركبون المياثر على النوق الربك هى جمع الاربك مثل الارملة وهو الاسود من الابل الذى فيه كدرة (وفى حديث على) تحيرى فى الظلمات وارتبكى فى المهلكات ارتبك فى الامر اذا وقع فيه ونشب ولم يتخلص ومنه ارتبك الصيد فى الحبالة (س * ومنه حديث ابن مسعود) ارتبك والله الشيخ ﴿ ر ب ل ﴾ (فى حديث بنى اسرائيل) فلما كثروا وربلوا أى غلظوا ومنه تربل جسمه اذا انتفخ وربا (ه * وفى حديث عمرو بن العاص) انظر والنار جلا يتجنب بنا الطريق فقالوا ما نعلم الا فلانا فانه كان ربيلا فى الجاهلية الربيل اللص الذى يغزو القوم وحده ورابلة العرب هم الخبثاء المتلصصون على أسوقهم هكذا قال الهروى وقال الخطابى هكذا جاء به المحدث بالباء الموحدة قبل الياء قال وأراه الربيل الحرف المعتل قبل الحرف الصحيح يقال ذئب ربيال ولص ربيال وسمى الاسد ربيالا الا أنه يغير وحده والياء زائدة وقد يهمز ولا يهمز (س * ومنه حديث ابن أنيس) كأنه الرئبال المصور أى الاسد والجمع الرآبيل والرآبيل على الهمز وتركه ﴿ ر ب ا ﴾ قد تكرر ذكر الربا فى الحديث والاصل فيه الزيادة ربا المال يربو ربوا اذا زاد وارتفع والاسم الربا مقصور وهو فى الشرع الزيادة على أصل المال من غير عقد تبايع وله أحكام كثيرة فى الفقه يقال أربى الرجل يربى فهو مرب (ومنه الحديث) من أجبى فقد أربى (ومنه حديث الصدقة) فتربو فى كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل (ه * وفيه) الفردوس ربوة الجنة أى أرفعها الربوة بالضم والفتح ما ارتفع من الارض (ه * وفى حديث طهفة) من أبى فعليه الربوة أى من تقاعد عن أداء الزكاة فعليه الزيادة فى الفريضة الواجبة عليه كالعقوبة له ويروى من أقر بالجزية فعليه الربوة أى من امتنع عن الاسلام لاجل الزكاة كان عليه من الجزية أكثر مما يجب عليه بالزكاة (ه * وفى كتابه فى صلح نجران) أنه ليس عليهم ربية ولا دم قيل انما هى ربية من الربا كالحبية من الاحتباء وأصلهما الواو والمعنى أنه أسقط عنهم ما استسلفوه فى الجاهلية من سلف أو جنوه من جناية والربية مخففة لغة فى الربا والقياس ربوة والذى جاء فى الحديث ربية بالتشديد ولم يعرف فى اللغة قال الزمخشرى سبيلها أن تكون فعولة من الربا كما جعل بعضهم السرية فعولة من السر ولانها أسرى جوارى الرجل (وفى حديث الانصار) يوم أحد لئن أصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم فى التمثيل

به من جوانبه وضعه فلم يشذ منه أحد وارتبق أخذ وأصيب ﴿ ارتبك ﴾ فى الامر وقع فيه ونشب ولم يتخلص والربك والرملة من الابل جمع أربك وأرملة وهو الاسود المشرب كدرة ﴿ ربلوا ﴾ غلظوا والربيل اللص الذى يغزو القوم وحده قال الخطابى هكذا جاء به المحدث وأراه الربيل بتأخير الباء عن الياء بهمز وبلا همز والربال الاسد لانه يغير وحده * الفردوس ﴿ ربوة الجنة ﴾ أى أرفعها والربوة بالضم والفتح ما ارتفع من الارض وربا المال يربو زاد وارتفع ومن أبى فعليه الربوة أى من أبى عن أداء الزكاة فعليه الزيادة على الفريضة عقوبة له ومن أقر بالجزية فعليه الربوة أى من امتنع عن الاسلام لاجل الزكاة كان عليه من الجزية أكثر من الزكاة وفى صلح نجران ليس عليهم ربية رووه بتشديد الباء والياء ومنهم من يضم الراء ومنهم من يكسرها وقال الفراء انما هى بضم الراء مع التخفيف والمراد بها الربا الذى كان عليهم فى الجاهلية صالحهم على وضعه

لكى تعورف فى المتأخر المذموم يقال ردؤ الشئ رداءة فهو ردى، والردى الهلاك والتردى التعرض للهلاك قال اذا تردى واتبع هواه فتردى ان كدت لتردين والمرداة حجر تكسر بها الحجارة فيرديها

﴿ رذل ﴾ الرذل والرذل المرغوب عنه لرداءته قال ومنكم من يرد الى أرذل العمر هم أراذلنا واتبعك الارذلون جمع الارذل

﴿ رزق ﴾ الرزق يقال للعطاء الجارى تارة دنيويا كان أم أخرويا وللنصيب تارة ولما يصل الى الجوف ويتغذى به تارة يقال أعطى السلطان رزق الجند ورزقت علما قال وانفقوا مما رزقناكم أى من المال والجاه والعلم وكذلك قوله ومما رزقناهم ينفقون من طيبات ما رزقناكم وقوله وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون أى وتجعلون نصيبكم من النعمة تحرى الكذب وقوله وفى السماء رزقكم قيل عنى به المطر الذى به حياة الحيوان وقيل هو كقوله وأنزلنا من السماء ماء وقيل تنبيه أن الحظوظ بالمقادير وقوله فلبأتكم

أى لتزيدن ولتضاعفن (ه * وفى حديث عائشة) مالك حشياء رابية الرابية التى أخذها الربو وهو النهيج وتواتر النفس الذى يعرض للمسرع فى مشيه وحركته

﴿باب الراء مع التاء﴾

﴿رتب﴾ (ه * فى حديث لقمان بن عاد) رتب رتوب الكعب أى انتصب كما ينتصب الكعب اذا رميته وصفه بالشهامة وحدة النفس (ومنه حديث ابن الزبير) كان يصلى فى المسجد الحرام وأحجار المنجنيق تمر على أذنه وما يلتفت كأنه كعب راتب (س * وفيه) من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها المرتبة المنزلة الرفيعة أراد بها الغزو والحج ونحوهما من العبادات الشاقة وهى مفعلة من رتب اذا انتصب قائما والمراتب جمعها (وفى حديث حذيفة) قال يوم الدار أما انه سيكون لها وقفات ومراتب فمن مات فى وقفاتها خير ممن مات فى مراتبها المراتب مضايق الاودية فى حزونة ﴿رتت﴾ (س * فى حديث المسور) أنه رأى رجلا أرت يؤم الناس فأخره الارت الذى فى لسانه عقدة وحبسة ويعجل فى كلامه فلا يطاوعه لسانه ﴿رتج﴾ (ه * فيه) ان أبواب السماء تفتح فلا ترتج أى لا تغلق (ومنه الحديث) أمر نار رسول الله صلى الله عليه وسلم بارتتاج الباب أى اغلاقه (ومنه حديث ابن عمر) أنه صلى بهم المغرب فقال ولا الضالين ثم ارتج عليه أى استغلقت عليه القراءة ويقال أيضا للباب رتاج (ه * ومنه الحديث) جعل ماله فى رتاج الكعبة أى لها فكنى عنها بالباب لان منه يدخل اليها وجمع الرتاج رتج (ه * ومنه حديث مجاهد) عن بنى اسرائيل كانت الجراد تأكل مسامير رتجهم أى أبوابهم (ومنه حديث قس) وأرض ذات رتاج (وفيه) ذكر راتج بكسر التاء وهو أطم من اطام المدينة كثير الذكر فى الحديث والمغازى ﴿رتع﴾ (ه * فى حديث الاستسقاء) اللهم اسقنا غيثا مريعا مرتعا أى ينبت من الكلأ ما ترتع فيه المواشى وترعاه والرتع الاتساع فى الخصب وكل مخصب مرتع (ه * ومنه حديث ابن زمل) فنهم المرتع أى الذى يخلى ركابه ترتع (ه * ومنه حديث أم زرع) فى شبع وروى ورتع أى تنعم (ومنه الحديث) اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا أراد برياض الجنة ذكر الله وشبه الخوض فيه بالرتع فى الخصب (ه * ومنه الحديث) وانه من يرتع حول الحمى يوشك أن يخالطه أى يطوف به ويدور حوله (ومنه حديث عمر) انى والله أرتع فأشبع يريد حسن رعايته للرعية وأنه يدعهم حتى يشبعوا فى المرتع (ه * وفى حديث الغضبان الشيبانى) قال له الحجاج سمنت قال أسمننى

والربو بين عليهم أى لتزيدن ولتضاعفن والرابية التى أخذها الربو وهو النهيج وتواتر النفس الذى يعرض للمسرع فى مشيه وحركته ﴿رتب﴾ رتوب الكعب أى انتصب وصفه بالشهامة وحدة النفس ومنه كعب راتب والمرتبة المنزلة الرفيعة ج مراتب ومن مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها أراد الغزو والحج ونحوهما من العبادات الشاقة والمراتب مضايق الاودية فى حزونة ﴿الارت﴾ الذى فى لسانه عقدة ﴿ارتاج﴾ الباب اغلاقه وارتج عليه استغلقت عليه القراءة والرتاج الباب ج رتج وجعل ماله فى رتاج الكعبة أى لها فكنى عنها بالباب لانه يدخل اليها منه ورتج بكسر التاء أطم من آطام المدينة ﴿الرتع﴾ والرتعة الاتساع فى الخصب ومنهم المرتع أى الذى يخلى ركابه ترتع وغيثا مريعا أى ينبت من الكلأ ما ترتع فيه المواشى وترعاه واذا مررتم برياض الجنة فارتعوا

برزق منه أى بطعام يتغذى به وقوله رزقا للعباد قيل عنى به الاغذية ويمكن أن يحمل على العموم فيما يؤكل ويلبس ويستعمل وكل ذلك مما يخرج من الارضين وقد قيضه الله بما ينزله من السماء من الماء وقال فى العطاء الاخروى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون أى يفيض الله عليهم النعم الاخروية وكذلك قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة فهذا محمول على العموم والرازق يقال للخالق الرزق ومعطيه والمسبب له وهو الله تعالى ويقال ذلك للانسان الذى يصير سببا فى وصول الرزق والرزاق لا يقال الا لله تعالى وقوله وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين أى سبب فى رزقه ولا مدخل لكم فيه وقوله ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات والارض شيأ ولا يستطيعون أى ليسوا بسبب فى رزقه بوجه من الوجوه وسبب من الاسباب ويقال ارتزق الجند أخذوا أرزاقهم

القيد والرتعة الرتعة بفتح التاء وسكونها الاتساع في الخصب ﴿رتك﴾ (ه * في حديث قيلة) ترتكان بعيرهما أي يحملانهما على السير السريع يقال رتك يرتك رتكا ورتكانا ﴿رتل﴾ (في صفة قراءة النبي صلى الله عليه وسلم) كان يرتل آية آية ترتيل القراءة التأني فيها والتمهل وتبيين الحروف والحركات تشبيها بالثغر المرتل وهو المشبه بنور الاقحوان يقال رتل القراءة وترتل فيها وقد تكرر في الحديث ﴿رتم﴾ (س * في حديث أبي ذر) في كل شئ صدقة حتى في بيانك عن الارتم كذا وقع في الرواية فان كان محفوظا فلعله من قولهم رتمت الشئ اذا كسرته ويكون معناه معنى الارث وهو الذي لا يفصح الكلام ولا يحسنه ولا يبينه وان كان بالثاء المثلثة فيذكر في بابه (وفيه) النهي عن شد الرتائم هي جمع رتيمة وهي خيط يشد في الاصبع لتستذكر به الحاجة ﴿رتا﴾ (ه * فيه) الحيا يرتو فؤاد الحزين أي يشده ويقويه (وفي حديث فاطمة) أنها أقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها ادني يا فاطمة فدنت رتوة ثم قال لها ادني يا فاطمة فدنت رتوة الرتوة ههنا الخطوة (ه * وفي حديث معاذ) أنه يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة أي برمية سهم وقيل بميل وقيل مدى البصر (ه * ومنه حديث أبي جهل) فيغيب في الارض ثم يبدو رتوة

﴿باب الراء مع الثاء﴾

﴿رثأ﴾ (في حديث عمرو بن معديكرب) (١) وأشرب التين من اللبن رثيئة أو صريفا الرثيئة اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض فيروب من ساعته (ومن أمثالهم) الرثيئة تفثأ الغضب أي تكسره وتذهبه (ه * ومنه حديث زياد) لهو أشهى الي من رثيئة فثئت بسلالة ثعب في يوم شديد الوديقة ﴿رثث﴾ (س * فيه) عفوت لكم عن الرثة وهي متاع البيت الدون وبعضهم يرويه الرثية والصواب الرثة بوزن الهرة (ه * ومنه حديث علي) أنه عرف رثة أهل النهر فكان آخر ما بقي قدر (ه * ومنه حديث النعمان بن مقرن) يوم نهاوند ألا ان هؤلاء قد أخطروا لكم رثة وأخطرتم لهم الاسلام وجمع الرثة رثاث (ه * ومنه الحديث) فجمعت الرثاث الى السائب (ه * وفي حديث ابن نهيك) أنه دخل على سعد وعنده متاع رث ومتال رث أي خلق بال (وفي حديث كعب بن مالك) أنه ارتث يوم أحد فجاء به الزبير يقوم بزمام راحلته الارتثاث أن يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد أثخنته الجراح

---

(١) قوله وأشرب التين من اللبن الخ التين بكسر التاء وسكون الياء الموحدة أعظم الاقداح يكاد يروى العشرين اه ولذي في اللسان التين بياء المثناة التحتية مع اللبن وهو غلط

والرزقة ما يعطونه دفعة واحدة
﴿رس﴾ أصحاب الرس قيل هو واد قال الشاعر
*وهن لوادي الرس كاليد للفم *
وأصل الرس الاثر القليل الموجود في الشئ يقال سمعت رسا من خبر ورس الحديث في نفسي ووجد رسا من حمى ورس الميت دفر وجعل أثرا بعد عين
﴿رسخ﴾ رسوخ الشئ ثباته ثباتا متمكنا ورسخ الغدير نضب ماؤه ورسخ تحت الارض والراسخ في العلم المتحقق به الذي لا يعرضه شبهة فالراسخون في العلم هم الموصوفون بقوله الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وكذا قوله لكن الراسخون في العلم منهم
﴿رسل﴾ أصل الرسل الانبعاث على التؤدة يقال ناقة رسلة سهلة السير وابل مراسيل منبعثة انبعاثا سهلا ومنه الرسول المنبعث وتصور منه تارة الرفق فقيل على رسلك اذا أمرته بالرفق وتارة الانبعاث فاشتق منه الرسول والرسول يقال تارة للقول المتحمل كقول

والرثيث أيضا الجريح كالمرتث (س * ومنه حديث زيد بن صوحان) أنه ارتث يوم الجمل وبه رمق (س * ومنه حديث أم سلمة) فرآني مرتثة أي ساقطة ضعيفة وأصل اللفظة من الرث الثوب الخلق والمرتث مفتعل منه ﴿رثد﴾ (ه * في حديث عمر) ان رجلا ناداه فقال هل لك في رجل رثدت حاجته وطال انتظاره أي دافعت بحوائجه ومطلته من قولك رثدت المتاع اذا وضعت بعضه فوق بعض وأراد بحاجته حوائجه فأوقع المفرد موقع الجمع كقوله تعالى فاعترفوا بذنبهم أي بذنوبهم ﴿رثع﴾ (ه * في حديث ابن عبد العزيز) يصف القاضي ينبغي أن يكون ملقيا للرثع متحملا للائمة الرثع بفتح الثاء الدناءة والشره والحرص وميل النفس الى دنيء المطامع ﴿رثم﴾ (س * فيه) خير الخيل الارثم الاقرح الارثم الذي أنفه أبيض وشفته العليا (وفي حديث أبي ذر) بيانك عن الارثم صدقه هو الذي لا يصحح كلامه ولا يبينه لآفة في لسانه أو أسنانه وأصله من رثيم الحصى وهو مادق منه بالاخفاف أو من رثمت أنفه اذا كسرته حتى أدميته فكان فيه قدكسر فلا يفصح في كلامه ويروى بالتاء وقد تقدم ﴿رثى﴾ (ه * فيه) ان أخت شداد بن أوس بعثت اليه عند فطره بقدح لبن وقالت يارسول الله انما بعثت به اليك مرثية لك من طول النهار وشدة الحر أي توجعا لك واشفاقا من رثى له اذا رق وتوجع وهي من أبنية المصادر نحو المغفرة والمعذرة وقيل الصواب أن يقال مرثاة لك من قولهم رثيت للميت رثيا ومرثاة ورثيت الميت مرثية (س * ومنه الحديث) أنه نهى عن الترثي وهو أن يندب الميت فيقال وافلاناه

﴿باب الراء مع الجيم﴾

﴿رجب﴾ (ه * في حديث السقيفة) أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب الرجبة هو أن تعمد النخلة الكريمة ببناء من حجارة أو خشب اذا خيف عليها لطولها وكثرة حملها أن تقع ورجبتها فهي مرجبة والعذيق تصغير العذق بالفتح وهي النخلة وهو تصغير تعظيم وقد يكون ترجيبها بان يجعل حولها شوك لئلا يرقى اليها ومن الترجيب أن تعمد بخشبة ذات شعبتين وقيل أراد بالترجيب التعظيم يقال رجب فلان مولاه أي عظمه ومنه سمي شهر رجب لانه كان يعظم (ومنه الحديث) رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان أضاف رجبا الى مضر لانهم كانوا يعظمونه خلاف غيرهم فكأنهم اختصوا به وقوله بين جمادى وشعبان تأكيد للبيان وايضاح لانهم كانوا ينسؤنه ويؤخرونه من شهر الى شهر فيتحول عن موضعه المختص به فبين لهم أنه الشهر الذي بين جمادى وشعبان لا ما كانوا يسمونه على حساب النسيء (وفيه)

ومتاع رث أي فراش خلق والارتثاث أن يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد أثخنته الجراحة ومنه ارتث كعب يوم أحد والرثيث والمرتث الجريح ورآني مرتثة أي ساقطة ضعيفة ﴿رثدت﴾ حاجته أي دافعت ومطلت ﴿الرثع﴾ بفتح الثاء الدناءة والشره والحرص * الفرس ﴿الارثم﴾ الذي أنفه أبيض وشفته العليا والرجل الارثم الذي لا يصحح كلامه ولا يبينه لآفة في لسانه ﴿المرثية﴾ النوجع وهي من أبنية المصادر كالمغفرة والمعذرة ورثيت الميت مرثية والترثي أن يندب الميت فيقال وافلاناه ﴿الرجبة﴾ هو أن تعمد النخلة الكريمة ببناء من حجارة أو خشب اذا خيف عليها لطولها وكثرة حملها أن تقع ورجبتها فهي مرجبة ومنه وعذيقها المرجب والعذيق تصغير عذق بالفتح وهي النخلة تصغير تعظيم وقيل أراد بالترجيب التعظيم من رجب فلان مولاه أي عظمه ومنه سمي شهر

الشاعر
ألا أبلغ أبا حفص رسولا
وتارة لمتحمل القول والرسالة والرسول يقال للواحد والجميع قال لقد جاءكم رسول من أنفسكم قال انا رسول من رب العالمين وقال الشاعر
ألكني وخير الرسو * ل أعلمهم بنواحي الخبر
وجمع الرسول رسل ورسل الله تارة يراد بها الملائكة وتارة يراد بها الانبياء فمن الملائكة قوله انه لقول رسول كريم وقوله انا رسل ربك لن يصلوا اليك وقوله ولما جاءت رسلنا لوطا ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى والمرسلات عرفا بلى ورسلنا لديهم يكتبون ومن الانبياء قوله وما محمد الا رسول يا أيها الرسول بلغ وما نرسل المرسلين الا مبشرين فمحمول على رسله من الملائكة والانس وقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات قيل عنى به الرسول ووصفوه أصحابه فسماهم رسلا

هل تدرون ما العتيرة هي التي تسمونها الرجبية كانوا يذبحون في شهر رجب ذبيحة وينسبونها اليه (س * وفيه) ألا تلقون رواجبكم هي ما بين عقد الاصابع من داخل واحدها راجبة والبراجم العقد المتشجنة في ظاهر الاصابع ﴿رجج﴾ (ه * فيه) من ركب البحر اذا ارتج فقد برئت منه الذمة أي اضطرب وهو افتعل من الرج وهو الحركة الشديدة (ومنه قوله تعالى) اذا رجت الارض رجا وروى أرتج من الارتاج الاغلاق فان كان محفوظا فمعناه أغلق عن أن يركب وذلك عند كثرة أمواجه (ومنه حديث النفخ في الصور) فترتج الارض بأهلها أي تضطرب (ومنه حديث ابن المسيب) لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجت مكة بصوت عال (ومنه حديث علي) وأما شيطان الردهة فقد كفيته بصعقة سمعت لها وجبة قلبه ورجة صدره (وحديث ابن الزبير) جاء فرج الباب رجا شديدا أي زعزعه وحركه (س * ومنه حديث عمر بن عبد العزيز) الناس رجاج بعد هذا الشيخ يعني ميمون بن مهران هم رعاع الناس وجهالهم ﴿رجح﴾ (س * في حديث عائشة وزواجها) انها كانت على أرجوحة وفي رواية مرجوحة الارجوحة حبل يشد طرفاه في موضع عال ثم يركبه الانسان ويحرك وهو فيه سمي به لتحركه ومجيئه وذهابه ﴿رجحن﴾ (في حديث علي) في حجرات القدس مرجحنين ارجحن الشئ اذا مال من ثقله وتحرك (ومنه حديث ابن الزبير) في صفة السحاب وارجحن بعد تبسق أي ثقل ومال بعد علوه أورد الجوهري هذا الحرف في حرف النون على أن النون أصلية وغيره يجعلها زائدة من رجح الشئ يرجح اذا ثقل ﴿رجرج﴾ (ه * في حديث ابن مسعود) لا تقوم الساعة الا على شرار الناس كرجرجة الماء الخبيث الرجرجة بكسر الراءين بقية الماء الكدرة في الحوض المختلطة بالطين فلا ينتفع بها قال أبو عبيد الحديث يروى كرجراجة الماء والمعروف في الكلام رجرجة وقال الزمخشري الرجراجة هي المرأة التي يترجرج كفلها وكتيبة رجراجة تموج من كثرتها فكأنه ان صحت الرواية قصد الرجرجة فجاء بوصفها لانها طينة رقيقة تترجرج (وفي حديث الحسن) وذكر يزيد بن المهلب فقال نصب قصبا علق عليها خرقا فاتبعه رجرجة من الناس أراد رذالة الناس ورعاعهم الذين لا عقول لهم ﴿رجز﴾ (س * في حديث الوليد بن المغيرة) حين قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم انه شاعر فقال لقد عرفت الشعر رجزه وهزجه وقريضه فما هو به الرجز بحر من بحور الشعر معروف ونوع من أنواعه يكون كل مصراع منه مفردا وتسمى قصائده أراجيز واحدها أرجوزة فهو كهيئة السجع الا أنه في وزن الشعر ويسمى قائله راجزا كما يسمى قائل بحور الشعر شاعرا قال الحربي ولم يبلغني أنه جرى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم من ضروب الرجز الا ضربان المنهوك والمشطور ولم يعدهما الخليل شعرا

رجب لانهم كانوا يعظمونه والرجبية ذبيحة كانت تذبح في رجب وينسبونها اليه وهي العتيرة والراجب ما بين عقد الاصابع من داخل جمع راجبة ﴿الرج﴾ والرجة والارتجاج الاضطراب ومن ركب البحر اذا ارتج أي اضطرب ويروى اذا أرتج من الارتاج أي اذا أغلق عن أن يركب وذلك عند كثرة أمواجه ورج الباب حركه وزعزعه ورجاج الناس رعاعهم وجهالهم ﴿الارجوحة﴾ حبل يشد طرفاه في موضع عال ثم يركبه الانسان ويحرك وهو فيه ﴿ارجحن﴾ الشئ ثقل ومال ﴿الرجرجة﴾ بكسر الراءين بقية الماء الكدرة في الحوض المختلطة بالطين فلا ينتفع بها ويروى رجراجة ورجرجة الناس رذالهم ورعاعهم الذين لا عقول لهم ﴿الرجز﴾

لضمهم اليه كتسميتهم المهلب وأولاده المهالبة والارسال يقال في الانسان وفي الاشياء المحبوبة والمكروهة وقد يكون ذلك بالتسخير كارسال الريح والمطر نحو وأرسلنا السماء عليهم مدرارا وقد يكون ببعث من له اختيار نحو ارسال الرسل قال ويرسل عليكم حفظة وأرسل في المدائن وقد يكون ذلك بالتخلية وترك المنع نحو ألم تر انا أرسلنا الشياطين والارسال يقابل الامساك قال ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له والرسل من الابل والغنم ما يسترسل في السير يقال جاؤا ارسالا أي متتابعين والرسل اللبن الكثير المتتابع الدر

﴿رسا﴾ يقال رسا الشئ يرسو ثبت وأرساه غيره قال وقدورا راسيات وقال رواسي شامخات أي جبالا ثابتات والجبال أرساها وذلك اشارة الى نحو قوله والجبال أوتادا قال الشاعر

* ولا جبال اذا لم ترس أوتاد *

وألقت السحابة مراسيها نحو ألقت طنبها وقال

فالمنهوك كقوله فى رواية البراء انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم على بغلة بيضاء يقول

أنا النبى لا كذب * أنا ابن عبد المطلب

والمشطور كقوله فى رواية جندب ان النبى صلى الله عليه وسلم دميت اصبعه فقال

هل أنت الا اصبع دميت * وفى سبيل الله ما لقيت

وروى أن العجاج أنشد أبا هريرة * سافا يخنداة وكعبا أدرما * فقال كان النبى عليه الصلاة والسلام يعجبه نحو هذا من الشعر قال الحربى فأما القصيدة فلم يبلغنى أنه أنشد بيتا تاما على وزنه انما كان ينشد الصدر أو العجز فان أنشده تاما لم يقمه على ما بنى عليه أنشد صدر بيت لبيد

* ألا كل شئ ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل * وأنشد عجز بيت طرفة * ويأتيك بالاخبار من لم تزود * وصدره * ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا * وأنشد ذات يوم * أتجعل نهبى ونهب العبيد بين الاقرع وعيينة * فقالوا انما هو * بين عيينة والاقرع * فأعادها بين الاقرع وعيينة فقام أبو بكر فقال أشهد أنك رسول الله ثم قرأ وما علمناه الشعر وما ينبغى له والرجز ليس بشعر عند أكثرهم وقوله * أنا ابن عبد المطلب * لم يقله افتخارا به لانه كان يكره الانتساب الى الآباء الكفار ألا تراه لما قال له الاعرابى يا ابن عبد المطلب قال قد أجبتك ولم يتلفظ بالاجابة كراهة منه لما دعاه به حيث لم ينسبه الى ما شرفه الله به من النبوة والرسالة ولكنه أشار بقوله أنا ابن عبد المطلب الى رؤيا رآها عبد المطلب كانت مشهورة عندهم رأى تصديقها فذكرهم اياها بهذا القول والله أعلم (وفى حديث ابن مسعود) من قرأ القرآن فى أقل من ثلاث فهو راجز انما سماه راجزا لان الرجز أخف على لسان المنشد واللسان به أسرع من القصيد (ه * وفيه) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يقال له المرتجز سمى به لحسن صهيله (وفيه) ان معاذا أصابه الطاعون فقال عمرو بن العاص لا أراه الا رجزا أو طوفانا فقال معاذ ليس برجز ولا طوفان قد جاء ذكر الرجز مكررا فى غير موضع وهو بكسر الراء العذاب والاثم والذنب ورجز الشيطان وساوسه ﴿رجس﴾ (س * فيه) أعوذ بك من الرجس النجس الرجس القذر وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح والعذاب واللعنة والكفر والمراد فى هذا الحديث الاول قال الفراء اذا بدؤا بالنجس ولم يذكروا معه الرجس فتحوا النون والجيم واذا بدؤا بالرجس ثم أتبعوه النجس كسروا الجيم (ومنه الحديث) نهى أن يستنجى برونة وقال انها رجس أى مستقذرة وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث سطيح) لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس ايوان كسرى أى اضطرب وتحرك حركة سمع لها صوت (ومنه الحديث) اذا

نوع من أنواع الشعر يكون كل مصراع منه مفردا ومن قرأ القرآن فى أقل من ثلاث فهو راجز انما سماه راجزا لان الرجز أخف على لسان المنشد واللسان به أسرع من القصيد وروى فهو زاجر من زجر الابل حثها وحملها على السرعة وكان له صلى الله عليه وسلم فرس يسمى المرتجز سمى به لحسن صهيله والرجز بكسر الراء العذاب والاثم والذنب ورجز الشيطان وساوسه ﴿الرجس﴾ القذر وارتجس ايوان كسرى اضطرب وتحرك حركة سمع لها صوت قال الفراء اذا بدؤا بالنجس ولم يذكروا معه الرجس فتحوا النون والجيم واذا بدؤا بالرجس ثم أتبعوه النجس كسروا الجيم

مجراها ومرساها أيان مرساها أى زمان ثبوتها ورسوت بين القوم أثبت بينهم ايقاع الصلح

﴿رشد﴾ الرشد والرشد خلاف الغى يستعمل استعمال الهداية يقال رشد يرشد قال لعلكم ترشدون وقال قد تبين الرشد من الغى فان آنستم منهم رشدا ابراهيم رشده وبين الرشدين أعنى الرشد المؤنس من اليتيم والرشد الذى أوتى ابراهيم عليه السلام بون بعيد وقال مما علمت رشدا لاقرب من هذا رشدا وقال بعضهم الرشد أخص من الرشد فان الرشد يقال فى الامور الدنيوية والاخروية والرشد يقال فى الامور الاخروية لا غير والراشد والرشيد يقال فيهما جميعا قال أولئك هم الراشدون وما أمر فرعون برشيد

﴿رص﴾ قال بنيان مرصوص أى محكم كأنما بنى بالرصاص ويقال رصصته ورصصته وتراصوا فى الصلاة أى تضايقوا فيها وترصيص المرأة أن تشد التنقب وذلك أبلغ من الترصيص

﴿رصد﴾ الرصد

كان أحدكم فى الصلاة فوجد رجسا أو رجزا فلا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا ﴿رجع﴾ (فى حديث الزكاة) فانهما يتراجعان بينهما بالسوية التراجع بين الخليطين أن يكون لاحدهما مثلا أربعون بقرة وللآخر ثلاثون ومالهما مشترك فيأخذ العامل عن الاربعين مسنة وعن الثلاثين تبيعا فيرجع باذل المسنة بثلاثة أسباعها على خليطه وباذل التبيع بأربعة أسباعه على خليطه لان كل واحد من السنين واجب على الشيوع كأن المال ملك واحد وفى قوله بالسوية دليل على أن الساعى اذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فانه لا يرجع بها على شريكه وانما يغرم له قيمة ما يخصه من الواجب عليه دون الزيادة ومن أنواع التراجع أن يكون بين رجلين أربعون شاة لكل واحد منهما عشرون ثم كل واحد منهما يعرف عين ماله فيأخذ العامل من غنم أحدهما شاة فيرجع على شريكه بقيمة نصف شاة وفيه دليل على أن الخلطة تصح مع تمييز أعيان الاموال عند من يقول به (ه * وفيه) أنه رأى فى ابل الصدقة ناقة كوماء فسأل عنها المصدق فقال انى ارتجعتها بابل فسكت الارتجاع أن يقدم الرجل بابله المصر فيبيعها ثم يشترى بثمنها غيرها فهى الرجعة بالكسر وكذلك هو فى الصدقة اذا وجب على رب المال سن من الابل فاخذ مكانها سنا أخرى فتلك التى أخذ رجعة لانه ارتجعها من الذى وجبت عليه (ومنه حديث معاوية) شكت بنو تغلب اليه السنة فقال كيف تشكون الحاجة مع اجتلاب المهارة وارتجاع البكارة أى تجلبون أولاد الخيل فتبيعونها وترتجعون بأثمانها البكارة للقنية يعنى الابل (ه * وفيه) ذكر رجعة الطلاق فى غير موضع وتفتح راؤها وتكسر على المرة والحالة وهو ارتجاع الزوجة المطلقة غير البائنة الى النكاح من غير استئناف عقد (وفى حديث السحور) فانه يؤذن بليل ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم القائم هو الذى يصلى صلاة الليل ورجوعه عوده الى نومه أو قعوده عن صلاته اذا سمع الاذان ويرجع فعل قاصر ومتعد تقول رجع زيد ورجعته أنا وهو ههنا متعد ليزاوج يوقظ (س * وفى صفة قراءته عليه الصلاة والسلام) يوم الفتح أنه كان يرجع الترجيع ترديد القراءة ومنه ترجيع الاذان وقيل هو تقارب ضروب الحركات فى الصوت وقد حكى عبد الله بن مغفل ترجيعه بمد الصوت فى القراءة نحو آء آء آء وهذا انما حصل منه والله أعلم يوم الفتح لانه كان راكبا فجعلت الناقة تحركه وتنزيه فحدث الترجيع فى صوته (س * وفى حديث آخر) غير أنه كان لا يرجع ووجهه أنه لم يكن حينئذ راكبا فلم يحدث فى قراءته الترجيع (س * وفيه) أنه نفل فى البداءة الربع وفى الرجعة الثلث أراد بالرجعة عود طائفة من الغزاة الى الغزو بعد قفولهم فينفلهم الثلث من الغنيمة لان نهوضهم بعد القفول أشق والخطر فيه أعظم وقد تقدم هذا مستقصى فى حرف الباء والرجعة المرة من الرجوع (ومنه حديث ابن عباس) من كان له مال يبلغه حج بيت الله أو تجب عليه فيه زكاة فلم يفعل سأل الرجعة عند الموت أى سأل أن يرد الى الدنيا ليحسن العمل ويستدرك ما فات والرجعة مذهب قوم من العرب فى الجاهلية معروف عندهم ومذهب طائفة من فرق

﴿الارتجاع﴾ أن يقدم الرجل بابله المصر فيبيعها ثم يشترى بثمنها غيرها وكذلك فى الصدقة ويؤذن بليل ليرجع قائمكم أى يعود الى نومه ويقعد عن صلاته وهو فعل قاصر ومتعد والترجيع ترديد القراءة وقيل تقارب ضروب الحركات فى الصوت والرجعة عود طائفة من الغزاة الى الغزو بعد قفولهم وسأل الرجعة عند الموت أى ان يرد الى الدنيا ليحسن العمل ويستدرك ما فات ورجع واسترجع

الاستعداد للترقب يقال رصد له وترصد وأرصدته له قال وارصادا لمن حارب الله وقال ان ربك لبالمرصاد تنبيها أنه لا مهرب ولا ملجأ والرصد يقال للراصد الواحد والجماعة الراصدين والمرصود واحدا كان أو جمعا ومن خلفه رصدا يحتمل كل ذلك والمرصد موضع الرصد واقعدوا لهم كل مرصد والمرصاد نحوه لكن يقال للمكان الذى اختص بالترصد ان جهنم كانت مرصادا تنبيها أن عليها مجاز الناس وعلى هذا قال وان منكم الا واردها

﴿رضع﴾ يقال رضع المولود يرضع ورضع يرضع رضاعا ورضاعة وعنه استعير لئيم راضع لمن تناهى لؤمه وان كان فى الارض لمن يرضع غنمه لئلا يسمع صوت شخبه فلما تعورف فى ذلك قيل رضع فلان نحو لؤم وتسمى الثنيتان من الاسنان الراضعتين لاستعانة الصبى بهما فى الرضع وقال يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة فان أرضعن لكم ويقال فلان أخو فلان من

المسلمين من أولى البدع والاهواء يقولون ان الميت يرجع الى الدنيا ويكون فيها حيا كما كان ومن جملتهم طائفة من الرافضة يقولون ان على بن أبى طالب مستتر فى السحاب فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادى منادمن السماء اخرج مع فلان و يشهد لهذا المذهب السوء قوله تعالى حتى اذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلى أعمل صالحا يريد الكفار نحمد الله على الهداية والايمان (س * وفى حديث ابن مسعود) أنه قال للجلاد اضرب وارجع يدك قيل معناه أن لا يرفع يديه اذا أراد الضرب كأنه كان قد رفع يده عند الضرب فقال ارجعها الى موضعها (س * وفى حديث ابن عباس) أنه حين نعى له قثم استرجع أى قال انا لله وانا اليه راجعون يقال منه رجع واسترجع وقد تكرر ذكره فى الحديث (ه * وفيه) أنه نهى أن يستنجى برجيع أو عظم الرجيع العذرة والروث سمى رجيعا لانه رجع عن حالته الأولى بعد أن كان طعاما أو علفا (ه * وفيه) ذكر غزوة الرجيع وهو ماء لهذيل ﴿رجف﴾ (فيه) أيها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة الراجفة النفخة الأولى التى يموت لها الخلائق والرادفة النفخة الثانية التى يحيون لها يوم القيامة وأصل الرجف الحركة والاضطراب (ومنه حديث المبعث) فرجع ترجف بهابوادره ﴿رجل﴾ (ه * فيه) أنه نهى عن الترجل الا غبا الترجل والترجيل تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه كأنه كره كثرة الترفه والتنعم والمرجل والمسرح المشط وله فى الحديث ذكر وقد تكرر ذكر الترجيل فى الحديث بهذا المعنى (وفى صفته عليه الصلاة والسلام) كان شعره رجلا أى لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما (س * وفيه) أنه لعن المترجلات من النساء يعنى اللاتى يتشبهن بالرجال فى زيهم وهيئتهم فأما فى العلم والرأى فمحمود وفى رواية لعن الرجلة من النساء بمعنى المترجلة ويقال امرأة رجلة اذا تشبهت بالرجال فى الرأى والمعرفة (ه * ومنه الحديث) ان عائشة كانت رجلة الرأى (س * وفى حديث العرنيين) فما ترجل النهار حتى أتى بهم أى ما ارتفع النهار تشبيها بارتفاع الرجل عن الصبى (وفى حديث أيوب عليه السلام) أنه كان يغتسل عريانا فخر عليه رجل من جراد ذهب لرجل بالكسر الجراد الكثير (ه * ومنه الحديث) كأن نبلهم رجل جراد (س * وحديث ابن عباس) أنه دخل مكة رجل من جراد فجعل غلمان مكة يأخذون منه فقال أما انهم لو علموا لم يأخذوه كره ذلك فى الحرم لانه صيد (ه * وفيه) الرؤيا الأول عابر وهى على رجل طائر أى انها على رجل قدر جار وقضاء ماض من خير أو شر وأن ذلك هو الذى قسمه الله لصاحبها من قولهم اقتسموا دارا فطار سهم فلان فى ناحيتها أى وقع سهمه وخرج وكل حركة من كلمة أو شئ يجرى لك فهو طائر والمراد

قال انا لله وانا اليه راجعون واضرب وارجع يدك أى لا ترفعها والرجيع فى حديث الاستنجاء فسر فى مصنف عبد الرزاق بالجر الذى تقدم الاستجمار به انتهى والرجيع ماء لهذيل وبه كانت غزوة الرجيع ﴿الراجفة﴾ النفخة الأولى والرادفة النفخة الثانية والرجف الحركة والاضطراب * قلت والزلزلة انتهى ﴿الترجل﴾ والترجيل تسريح الشعر وتنظيفه والمرجل المشط وكان شعره رجلا أى لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما ولعن المترجلات من النساء أى اللاتى يتشبهن بالرجال فى زيهم وهيئتهم فأما فى العلم والرأى فمحمود والرجلة المترجلة وامرأة رجلة أى تشبهت بالرجال فى الرأى والمعرفة وترجل النهار ارتفع والرجل بالكسر

الرضاعة وقال صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاع مايحرم من النسب وقال ان تسترضعوا أولادكم أى تسومونهن ارضاع أولادكم

﴿رضى﴾ يقال رضى يرضى رضا فهو مرضى ومرضو ورضا العبد عن الله أى لايكره مايجرى به قضاؤه ورضا الله عن العبد هو أن يراه مؤتمرا لامره ومنتهيا عن نهيه قال رضى الله عنهم ورضوا عنه وقال لقد رضى الله عن المؤمنين ورضيت لكم الاسلام دينا وقال أرضيتم بالحياة الدنيا وقال يرضونكم بافواههم ولا يحزن و يرضين والرضوان الرضا الكثير ولما كان أعظم الرضا رضا الله عز وجل خص لفظ الرضوان فى القرآن بما كان من الله تعالى قال الا ابتغاء رضوان الله وقال يبتغون فضلا من الله ورضوانا وقال برحمة من الله ورضوان وقوله اذا تراضوا بينهم بالمعروف أى أظهر كل واحد منهم الرضا بصاحبه ورضيه

﴿رطب﴾ الرطب خلاف اليابس قال ولا رطب ولا

أن الرؤيا هي التي يعبرها المعبر الاول فكأنها كانت على رجل طائر فسقطت ووقعت حيث عبرت كما يسقط الذي يكون على رجل الطائر بأدنى حركة (وفي حديث عائشة) أهدى لنا رجل شاة فقسمتها الاكتفها تريد نصف شاة طولا فقسمتها باسم بعضها (ومنه حديث الصعب بن جسامة) أنه أهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل حمار وهو محرم أي أحد شقيه وقيل أراد فخذه (ه * وفي حديث ابن المسيب) لا أعلم نبيا هلك على رجله من الجبابرة ما هلك على رجل موسى عليه السلام أي في زمانه يقال كان ذلك على رجل فلان أي في حياته (ه * وفيه) أنه عليه الصلاة والسلام اشترى رجل سراويل هذا كما يقال اشترى زوج خف وزوج نعل وانما هما زوجان يريد رجلي سراويل لان السراويل من لباس الرجلين وبعضهم يسمي السراويل رجلا (س * وفيه) الرجل جبار أي ما أصابت الدابة برجلها فلا قود على صاحبها والفقهاء فيه مختلفون في حالة الركوب عليها وقودها وسوقها وما أصابت برجلها أو يدها وقد تقدم ذلك في حرف الجيم وهذا الحديث ذكره الطبراني مرفوعا وجعله الخطابي من كلام الشعبي (وفي حديث الجلوس في الصلاة) انه لجفاء بالرجل أي بالمصلي نفسه ويروى بكسر الراء وسكون الجيم يريد جلوسه على رجله في الصلاة (وفي حديث صلاة الخوف) فان كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رجالا وركبانا الرجال جمع راجل أي ماش (وفي قصيد كعب بن زهير)

تظل منه سباع الجو ضامرة * ولا تمشي بواديه الاراجيل

هم الرجالة وكأنه جمع الجمع وقيل أراد بالاراجيل الرجال وهو جمع الجمع أيضا (وفي حديث رفاعة الجذامي) ذكر رجلي هي بوزن دفلى حرة رجلي في ديار جذام ((رجم)) (ه * فيه) أنه قال لاسامة انظر هل ترى رجما الرجم بالتحريك حجارة مجتمعة يجمعها الناس للبناء وطي الآبار وهي الرجام أيضا (ومنه حديث عبد الله بن مغفل) لا ترجموا قبري أي لا تجعلوا عليه الرجم وهي الحجارة أراد أن يسووه بالارض ولا يجعلوه مسنما مرتفعا وقيل أراد لا تنوحوا عند قبري ولا تقولوا عنده كلاما سيأ قبيحا من الرجم السب والشتم قال الجوهري المحدثون يروونه لا ترجموا قبري مخففا والصحيح لا ترجموا مشددا أي لا تجعلوا عليه الرجم وهي جمع رجمة بالضم أي الحجارة الضخام قال والرجم بالتحريك القبر نفسه والذي جاء في كتاب الهروي والرجم بالفتح والتحريك الحجارة (وفي حديث قتادة) خلق الله هذه النجوم لثلاث

الجراد الكثير والرؤيا على رجل طائر أي رجل قدر جار وقضاء ماض من خير أو شر وذلك هو الذي قسمه الله لصاحبها من قولهم اقتسموا دارا فطار سهم فلان في ناحيتها أي وقع سهمه وخرج وكل حركة من كلمة أو شيء يجري لك فهو طائر وأهدى لنا رجل شاة أي شقها طولا ورجل حمار أي أحد شقيه وقيل أراد فخذه وما هلك على رجل موسى أي في زمانه والرجل السراويل لانه من لباس الرجلين والرجل جبار أي ما أصابته الدابة برجلها والراجل الماشي ج رجال وجمع رجال أراجيل ويرجلنا من ورائنا أي يرمينا وحرة رجلي بوزن دفلى في ديار جذام * قلت قال الفارسي وكان ابليس ثنى رجلا معناه اتكل على ذلك ومال طمعا في أن يرحم ويعتق من النار انتهى ((الرجم)) محرك والرجام حجارة مجتمعة يجمعها الناس للبناء وطي الآبار ولا ترجموا قبري بالتشديد أي لا تجعلوا عليه الرجم وقيل بالتخفيف أي لا تنوحوا عنده ولا تقولوا كلاما قبيحا من الرجم السب والشتم والرجم الظن

يابس الا في كتاب مبين وخص الرطب بالرطب من التمر قال رطبا جنيا ورطب النخل نحو اتمر وأجتنى ورطبت الفرس ورطبته أطعمته الرطب فرطب الفرس أكله ورطب الرجل رطبا اذا تكلم بما عن له من خطا وصواب تشبيها برطب الفرس والرطيب عبارة عن الناعم

((رعب)) الرعب الانقطاع من املاء الجوف يقال رعبته فرعب رعبا وهو رعب والترعابة الفروق قال تعالى وقذف في قلوبهم الرعب وقال سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب ولملئت منهم رعبا ولتصور الامتلاء منه قيل رعبت الحوض ملأته وسيل راعب يملأ الوادي وباعتبار القطع قيل رعبت السنام قطعته وجارية رعبوبة شابة شطبة تارة والجمع الرعابيب

((رعد)) الرعد صوت السحاب وروى أنه ملك يسوق السحاب وقيل رعدت السماء وبرقت وأرعدت وأبرقت ويكنى بها عن التهدد ويقال صلف تحت راعدة لمن يقول ولا يحقق

لغير ماذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر المنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر فجعل المنجم الذى يتعلم النجوم للحكم بها وعليها وينسب التأثيرات من الخير والشر اليها كافرا نعوذ بالله من ذلك ونسأله العصمة فى القول والعمل وقد تكرر ذكر رجم الغيب والظن فى الحديث ﴿رجن﴾ (ه * فى حديث عمر) أنه كتب فى الصدقة الى بعض عماله كتابا فيه ولا تحبس الناس أولهم على آخرهم فان الرجن للماشية عليها شديد ولها مهلك رجن الشاة رجنا اذا حبسها وأساء علفها وهى شاة راجن وداجن أى آلفة للمنزل والرجن الاقامة بالمكان (ه * وفى حديث عثمان) أنه غطى وجهه وهو محرم بقطيفة حمراء أرجوان أى شديدة الحمرة وهو معرب من أرغوان وهو شجر له نور أحمر وكل لون يشبهه فهو أرجوان وقيل هو الصبغ الاحمر الذى يقال له القشاستج والذكر والانثى فيه سواء يقال ثوب أرجوان وقطيفة أرجوان والاكثر فى كلامهم اضافة الثوب أو القطيفة الى الارجوان وقيل ان الكلمة عربية والالف والنون زائدتان * ومما يرد فى هذا الحرف يشتبه فيه المهموز بالمعتل فلذلك أخرناه وجمعناه ههنا ﴿رجا﴾ (فى حديث توبة كعب بن مالك) وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أى أخره والارجاء التأخير وهذا مهموز (س * ومنه حديث ذكر المرجئة) وهم فرقة من فرق الاسلام يعتقدون أنه لا يضر مع الايمان معصية كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة لاعتقادهم أن الله أرجأ تعذيبهم على المعاصى أى أخره عنهم والمرجئة تهمز ولا تهمز وكلاهما بمعنى التأخير يقال أرجأت الامر وأرجيته اذا أخرته فتقول من الهمز رجل مرجئ وهم المرجئة وفى النسب مرجئى مثال مرجع ومرجعة ومرجعى واذا لم تهمزه قلت رجل مرج ومرجية ومرجى مثل معط ومعطية ومعطى (س * ومنه حديث ابن عباس) ألا ترى أنهم يتبايعون الذهب بالذهب والطعام مرجى أى مؤجلا مؤخرا يهمز ولا يهمز وفى كتاب الخطابى على اختلاف نسخه مرجى بالتشديد للمبالغة ومعنى الحديث أن يشترى من انسان طعاما بدينار الى أجل ثم يبيعه منه أو من غيره قبل ان يقبضه بدينارين مثلا فلا يجوز لانه فى التقدير بيع ذهب بذهب والطعام غائب فكأنه قد باعه ديناره الذى اشترى به الطعام بدينارين فهو ربا ولانه بيع غائب بناجز ولا يصح وقد تكرر فيه ذكر الرجاء بمعنى التوقع والامل تقول رجوته أرجوه رجوا ورجاء ورجاوة وهمزته منقلبة عن واو بدليل ظهورها فى رجاوة وقد جاء فيها رجاءة (ومنه الحديث) الارجاءة أن أكون من أهلها (س * وفى زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها الرجوم جمع رجم وهو مصدر سمى به ويجوز أن يكون مصدرا لاجعا ومعنى كونها رجوما للشياطين أن الشهب التى تنقض فى الليل منفصلة من نار الكواكب ونورها لا أنهم يرجمون بالكواكب أنفسها لانها ثابتة لا تزول وماذاك الا كقبس يؤخذ من نار والنار ثابتة فى مكانها وقيل أراد بالرجوم الظنون التى تحزر وتظن ومنه قوله تعالى ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب وما يعانيه المنجمون من الحدس والظن والحكم على اتصال النجوم وافتراقها واياهم عنى بالشياطين لانهم شياطين الانس وقد جاء فى بعض الاحاديث من اقتبس بابا من علم النجوم

﴿الرجن﴾ الحبس رجن بالمكان أقام به وشاة راجن وداجن سواء وقطيفة أرجوان شديدة الحمرة معرب وقيل عربى ﴿الارجاء﴾ التأخير والمرجئية فرقة يعتقدون أن المعاصى لا يعذب عليها والرجاء بالقصر ناحية الموضع وتثنيته رجوان ج ارجاء ولبستر ام بى رجواها أى ناحيتاها أى الحفرة

والرعديد المضطرب جبنا وقيل أرعدت فرائصه خوفا

﴿رعى﴾ الرعى فى الاصل حفظ الحيوان اما بغذائه الحافظ لحياته واما بذب العدو عنه يقال رعيته أى حفظته وأرعيته جعلت له ما يرعى والرعى ما يرعاه والمرعى موضع الرعى كلوا وارعوا أنعامكم ماءها ومرعاها أخرج المرعى وجعل الرعى والرعاء للحفظ والسياسة قال فما رعوها حق رعايتها أى ما حافظوا عليها حق المحافظة فيسمى كل سايس لنفسه أو لغيره راعيا وروى كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته قال الشاعر

* ولا المرعى فى الاقوام كالراعى *

وجمع الراعى رعاء ورعاة ومراعاة الانسان للامر مراقبته الى ماذا يصير وماذا منه يكون ومنه راعيت النجوم قال راعنا وقولوا انظرنا وأرعيته سمعى جعلته راعيا لكلامه وقيل ارعنى سمعك ويقال ارع على كذا يعدى بعلى أى اتق عليه وحقيقته ارعه متطلعا عليه

﴿رعن﴾ لا تقولوا راعنا وراعنا لما بالسنتهم كان

حديث حذيفة) لما أتى بكفنه قال ان يصب أخوكم خيرا فعسى والا فليترام بى رجواها الى يوم القيامة اى جانبا الحفرة والضمير راجع الى غير مذكور يريد به الحفرة والرجا مقصورا ناحية الموضع وتثنيته رجوان كعصا وعصوان وجمعه أرجاء وقوله فليترام بى لفظه أمر والمراد به الخبر أى والا ترمى بى رجواها كقوله فليمدد له الرحمن مدا (ه * ومنه حديث ابن عباس) ووصف معاوية فقال كان الناس يردون منه ارجاء وادرحب أى نواحيه وصفه بسعة العطن والاحتمال والاناة

(باب الراء مع الحاء)

(رحب) (فيه) انه قال لخزيمة بن حكيم مرحبا أى لقيت رحبا وسعة وقيل معناه رحب الله بك مرحبا فجعل المرحب موضع الترحيب (ومنه حديث ابن زمل) على طريق رحب أى واسع (وفى حديث كعب بن مالك) فضحن كما قال الله فينا وضاقت علينا الارض بما رحبت (س * ومنه حديث ابن عوف) قلدوا أمركم رحب الذراع أى واسع القوة عند الشدائد (س * ومنه حديث ابن سيار) أرحبكم الدخول فى طاعة فلان أى أوسعكم ولم يجئ فعل بضم العين من الصحيح متعديا غيره (رحرح) (س * فى حديث أنس) فاتى بقدح رحراح فوضع فيه أصابعه الرحراح القريب القعر مع سعة فيه (ه * ومنه الحديث فى صفة الجنة) وبحبوحتها رحرحانية أى وسطها فياح واسع والالف والنون زيدتا للمبالغة (رحض) (فى حديث أبى ثعلبة) سأله عن أوانى المشركين فقال ان لم تجدوا غيرها فارحضوها بالماء وكلوا واشربوا أى اغسلوها والرحض الغسل (ه * ومنه حديث عائشة) قالت فى عثمان استتابوه حتى اذا ماتركوه كالثوب الرحيض أحالوا عليه فقتلوه الرحيض المغسول فعيل بمعنى مفعول تريد أنه لما تاب وتطهر من الذنب الذى نسبوه اليه قتلوه (ومنه حديث ابن عباس) فى ذكر الخوارج وعليهم قميص مرحضة أى مغسولة (وحديث أبى أيوب) فوجدنا مراحيضهم قد استقبل بها القبلة أراد المواضع التى يبنيت للغائط واحدها مرحاض أى مواضع الاغتسال (س * وفى حديث نزول الوحى) فسح عنه الرحضاء هو عرق يغسل الجلد لكثرته وكثيرا ما يستعمل فى عرق الحمى والمرض (ومنه الحديث) جعل يمسح الرحضاء عن وجهه فى مرضه الذى مات فيه وقد تكرر ذكرها فى الحديث (رحق) (فيه) أيما مؤمن سقى مؤمنا على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم الرحيق من أسماء الخمر يريد خمر الجنة والمختوم المصون الذى لم يبتذل لاجل ختامه (رحل) (ه * فيه) تجدون الناس كابل مائة ليس فيها راحلة الراحلة من الابل البعير القوى على الاسفار والاحمال والذكر والانثى فيه سواء والهاء فيها للمبالغة وهى التى يختارها الرجل لمركبه ورحله على النجابة وتمام

والقبر (الرحب) الواسع ومرحبا أى لقيت رحبا وسعة * قلت قال الفارسى أرحب الله جوفه أى وسعه ورجل رحيب الجوف أى أكول انتهى * قدح (رحراح) واسع قريب القعر وبحبوحتها رحرحانية أى فياحة واسعة (الرحض) الغسل والثوب الرحيض المغسول وقميص مرحضة مغسولة والمرحاض موضع قضاء الحاجة والاغتسال ج مراحيض والرحضاء عرق الحمى والمرض (الرحيق) الخمر (الراحلة) من الابل البعير القوى على الاسفار والاحمال الذكر والانثى سواء والهاء للمبالغة وراحلة رحيل قوى على الرحلة والرحلة بالضم القوة والجودة وبالكسر الارتحال

ذلك قولا يقولونه للنبى صلى الله عليه وسلم على سبيل التهكم يقصدون به رميه بالرعونة ويوهمون أنهم يقولون راعنا أى احفظنا من قولهم رعن الرجل يرعن رعنا فهو رعن وارعن وامرأة رعناء وتسميته لميل فيه تشبيها بالرعن أى انف الجبل لما فيه من الميل قال الشاعر

لولا ابن عتبة عمرو والرجاء له * ما كانت البصرة الرعناء لى وطنا

فوصفها بذلك امالما فيها من الخفض بالاضافة الى البدو تشبيها بالمرأة الرعناء وامالما فيها من تكسر وتغير فى هوائها (رغب) أصل الرغبة السعة فى الشئ يقال رغب الشئ اتسع وحوض رغيب وفلان رغيب الجوف وفرس رغيب العدو والرغبة والرغب والرغبى السعة فى الارادة قال ويدعونا رغبا ورهبا فاذا قيل رغب فيه والبه يقتضى الحرص عليه قال تعالى انا اليه راغبون واذا قيل رغب عنه اقتضى صرف الرغبة عنه والزهد فيه نحو ومن يرغب عن ملة ابراهيم أراغب أنت عن

الخلق وحسن المنظر فاذا كانت فى جماعة الابل عرفت وقد تقدم معنى الحديث فى حرف الهمزة عند قوله كابل مائة (ه * ومنه حديث النابغة الجعدى) ان ابن الزبير أمر له براحلة رحيل أى قوى على الرحلة ولم تثبت الهاء فى رحيل لان الراحلة تقع على الذكر (ومنه الحديث) فى نجابة ولا رحلة الرحلة بالضم القوة والجودة أيضا وتروى بالكسر بمعنى الارتحال (ه * وفيه) ذا ابتلت المعال فالصلاة فى الرحال يعنى الدور والمساكن والمنازل وهى جمع رحل يقال لمنزل الانسان ومسكنه رحلة وانتهينا الى رحالنا أى منازلنا (ه * ومنه حديث يزيد بن شجرة) وفى الرحال ما فيها (س * وفى حديث عمر) قال يارسول الله حولت رحلى البارحة كنى برحله عن زوجته أراد به غشيانها فى قبلها من جهة ظهرها لان المجامع يعلو المرأة ويركبها مما يلى وجهها فحيث ركبها من جهة ظهرها كنى عنه بتحويل رحله اما أن يريد به المنزل والمأوى واما أن يريد به الرحل الذى تركب عليه الابل وهو الكور وقد تكرر ذكر الرحل البعير مفردا ومجموعا فى الحديث وهو له كالسرج للفرس (ومنه حديث ابن مسعود) نما هو رحل وسرج فرحل الى بيت الله وسرج فى سبيل الله يريد أن الابل تركب فى الحج والخيل تركب فى الجهاد (ه * وفيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم سجد فركبه الحسن فأبطأ فى سجوده فلما فرغ سئل عنه فقال ان ابنى ارتحلنى فكرهت أن أعجله أى جعلنى كالراحلة فركب على ظهرى (ه * وفيه) عند اقتراب الساعة تخرج نار من قعر عدن ترحل الناس أى تحملهم على الرحيل والرحيل والترحيل والارحال بمعنى الازعاج والاشخاص وقيل ترحلهم أى تنزلهم المراحل وقيل ترحل معهم اذا رحلوا وتنزل معهم اذا نزلوا (وفيه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات غداة وعليه مرط مرحل لمرحل الذى قد نقش فيه تصاوير الرجال (ه * ومنه حديث عائشة) وذكرت نساء الانصار فقامت امرأة الى مرطها لمرحل (ه * ومنه الحديث) كان يصلى وعليه من هذه المرحلات يعنى المروط المرحلة وتجمع على المراحل (ه * ومنه الحديث) حتى يبنى الناس بيوتا يوشونها وشى المراحل ويقال لذلك العمل الترحيل (س * وفيه) لتكفن عن شتمه أو لارحلنك بسيفى أى لاعلونك به بما يكره أى ركبته (رحم) (فى أسماء الله تعالى الرحمن الرحيم) وهما اسمان مشتقان من الرحمة مثل ندمان ونديم وهما من أبنية المبالغة ورحمن أبلغ من رحيم والرحمن خاص لله لا يسمى به غيره ولا يوصف والرحيم يوصف به غير الله تعالى فيقال رجل رحيم ولا يقال رحمن (وفيه) ثلاث ينقص بهن العبد فى الدنيا ويدرك بهن فى الآخرة ما هو أعظم من ذلك الرحم والحياء وعى اللسان الرحم بالضم الرحمة يقال رحم رحما ويريد بالنقصان ما ينال المرء بقسوة القلب ووقاحة الوجه وبسطة اللسان التى هى اضداد تلك الخصال من الزيادة فى الدنيا (س * ومنه حديث مكة) هى أم رحم أى أصل الرحمة (وفيه) من ملك ذا رحم محرم فهو حر ذو الرحم هم

والرحال الدور والمساكن والمنازل جمع رحل وحولت رحلى كناية عن غشيان المرأة فى قبلها من جهة ظهرها اما نقلا من الرحل بمعنى المنزل أو من الرحل الذى تركب عليه الابل وهو الكور كالسرج للفرس وان ابنى ارتحلنى أى جعلنى كالراحلة فركب على ظهرى ونار ترحل الناس أى تحملهم على الرحيل وقيل تنزلهم المراحل وقيل ترحل معهم اذا رحلوا وتنزل معهم اذا نزلوا ومرط مرحل نقش فيه تصاوير الرجال والمرحلات المروط المرحلة ومنه يوشونها وشى المراحل ولارحلنك بسيفى أى لاعلونك به (الرحم) بالضم

آلهتى والرغيبة العطاء الكثير اما لكونه مرغوبا فيه فتكون مشتقة من الرغبة واما لسعته فتكون مشتقة من الرغبة بالاصل قال الشاعر

* يعطى الرغائب من يشاء ويمنع *

(رغد) عيش رغد ورغيد طيب واسع قال منها رغدا رزقها رغدا من كل مكان وارغد القوم حصلوا فى رغد من العيش وارغد ماشيته فالاول من باب جدب واجدب والثانى من باب دخل وادخل غيره والمرغاد من اللبن المختلط الدال بكثرته على رغد

(رغم) الرغام التراب الرقيق ورغم أنف فلان رغما وقع فى الرغام وأرغمه غيره ويعبر بذلك عن السخط كقول الشاعر

اذا رغمت تلك الانوف لم ارضها
ولم أطلب العتبى ولكن أزيدها *

فقابلته بالارضاء مما ينبه دلالته على الاسخاط وعلى هذا قيل أرغم الله أنفه وأرغمه اسخطه وراغمه ساخطه ويتجاهد على أن يرغم أحدهما

الاقارب ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب ويطلق فى الفرائض على الاقارب من جهة النساء يقال ذو رحم محرم ومحرم وهم من لا يحل نكاحه كالام والبنت والاخت والعمة والخالة والذى ذهب اليه أكثر أهل العلم من الصحابة والتابعين واليه ذهب أبو حنيفة وأصحابه وأحمد أن من ملك ذا رحم محرم عتق عليه ذكرا كان أو أنثى وذهب الشافعى وغيره من الائمة والصحابة والتابعين الى انه يعتق عليه أولاد الآباء والامهات ولا يعتق عليه غيرهم من ذوى قرابته وذهب مالك الى انه يعتق عليه الولد والوالدان والاخوة ولا يعتق غيرهم ﴿رحا﴾ (ه * فيه) تدور رحا الاسلام لخمس أوست أوسبع وثلاثين سنة فان يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين سنة وان يهلكوا فسبيل من هلك من الامم وفى رواية تدور فى ثلاث وثلاثين سنة أو أربع وثلاثين سنة قالوا يارسول الله سوى الثلاث والثلاثين قال نعم يقال دارت رحا الحرب اذا قامت على ساقها وأصل الرحا التى يطحن بها والمعنى أن الاسلام يمتد قيام أمره على سنن الاستقامة والبعد من احداثات الظلمة الى تقضى هذه المدة التى هى بضع وثلاثون ووجهه أن يكون قاله وقد بقيت من عمره السنون الزائدة على الثلاثين باختلاف الروايات فاذا انضمت الى مدة خلافة الائمة الراشدين وهى ثلاثون سنة كانت بالغة ذلك المبلغ وان كان أراد سنة خمس وثلاثين من الهجرة ففيها خرج أهل مصر وحصروا عثمان رضى الله عنه وجرى فيها ماجرى وان كانت ستا وثلاثين ففيها كانت وقعة الجمل وان كانت سبعا وثلاثين ففيها كانت وقعة صفين وأما قوله يقوم لهم سبعين عاما فان الخطابى قال يشبه أن يكون أراد مدة ملك بنى أمية وانتقاله الى بنى العباس فانه كان بين استقرار الملك لبنى أمية الى أن ظهرت دعاة الدولة العباسية بخراسان نحو من سبعين سنة وهذا التأويل كما تراه فان المدة التى أشار اليها لم تكن سبعين سنة ولا كان الدين فيها قائما ويروى تزول رحا الاسلام عوض تدور أى تزول عن ثبوتها واستقرارها (س * وفى حديث صفة السحاب) كيف ترون رحاها أى استدارتها أوما استدار منها (ه * وفى حديث سليمان بن صرد) أتيت عليا حين فرغ من مرحى الجمل المرحى الموضع الذى دارت عليه رحا الحرب يقال رحيت الرحا ورحوتها اذا أدرتها

﴿باب الراء مع الخاء﴾

﴿رخخ﴾ (ه * فيه) يأتى على الناس زمان أفضلهم رخاخا أقصدهم عيشا الرخاخ لين العيش ومنه أرض رخاخ أى لينة رخوة ﴿رخل﴾ (س * فى حديث ابن عباس) وسئل عن رجل أسلم فى مائة رخل فقال لا خير فيه الرخل بكسر الخاء الانثى من سخال الضأن والجمع رخال ورخلان بالكسر والضم

الرحمة ومكة أم رحم أى أصل الرحمة * تدور ﴿رحا﴾ الاسلام لخمس أوست أوسبع وثلاثين أصل الرحا التى يطحن بها ويقال دارت رحا الحرب اذا قامت على ساقها والمعنى ان الاسلام يمتد قيام أمره على سنن الاستقامة الى تقضى هذه المدة * قلت * قال الفارسى معناه يشتد الحرب فدوران رحاها عبارة عن شدتها وهذا غير المعنى الذى نحا اليه المصنف فاللام على ماقاله الفارسى للتوقيت انتهى ويروى تزول عوض تدور أى تزول عن ثبوتها واستقرارها وفى صفة السحاب كيف ترون رحاها أى استدارتها أوما استدار منها والمرحى الموضع الذى دارت عليه رحا الحرب ﴿الرخاخ﴾ لين العيش ﴿الرخل﴾ بكسر الخاء الانثى من سخال الضأن ج رخال ورخلان بالكسر والضم

الآخر ثم تستعار المراغمة للمنازعة قال الله تعالى مراغما كثيرا أى مذهبا يذهب اليه اذا رأى منكرا يلزمه أن يغضب منه كقولك غضبت الى فلان من كذا ورغمت اليه

﴿رف﴾ رفيف الشجر انتشار أغصانه ورف الطير نشر جناحيه يقال رف الطائر يرف ورف فرخه يرفه اذا نشر جناحيه متفقد اله واستعير الرف للمتفقد فقيل مالفلان حاف ولا راف أى من يحفه أو يرفه وقيل

* من حفنا أو رفنا فليقتصد *

والرفرف المنتشر من الاوراق وقوله على رفرف خضر فضرب من الثياب مشبه بالرياض وقيل الرفرف طرف الفسطاط والخباء الواقع على الارض دون الاطناب والاوتاد وذكر عن الحسن أنها البسط

﴿رفت﴾ رفت الشئ أرفته رفتا فتته والرفات والفتات مايكسر ويفرق من التبر ونحوه قال تعالى عظاما ورفاتا واستعير الرفات للجبل المنقطع قطعة قطعة

﴿رفث﴾ الرفث كلام متضمن لما يستقبح

واغما كره السلم فيها لتفاوت صفاتها وقدرسنها ﴿رخم﴾ (س * فى حديث الشعبى) وذكر الرافضة فقال لو كانوا من الطير لكانوا رخما الرخم نوع من الطير معروف واحدته رخمة وهو موصوف بالغدر والموق وقيل بالقذر (ومنه) قولهم رخم السقاء اذا أنتن (وفيه) ذكر شعب الرخم بمكة (ه وفى حديث مالك بن دينار) بلغنا أن الله تبارك وتعالى يقول لداود يوم القيامة يا داود مجدنى اليوم بذلك الصوت الحسن الرخيم هو الرقيق الشجى الطيب النغمة ﴿رخا﴾ (فى حديث الدعاء) اذكر الله فى الرخاء يذكرك فى الشدة (والحديث الآخر) فليكثر الدعاء عند الرخاء سعة العيش (ه * ومنه الحديث) ليس كل الناس مرخى عليه أى موسعا عليه فى رزقه ومعيشته (ه * والحديث الآخر) استرخيا عنى أى انبسطا واتسعا (وحديث الزبير وأسماء فى الحج) قال لها استرخى عنى وقد تكرر ذكر الرخاء فى الحديث

﴿باب الراء مع الدال﴾

﴿ردا﴾ (فى وصية عمر عند موته) وأوصيه بأهل الامصار خيرا فانهم ردء الاسلام وجباة المال الردء العون والناصر ﴿ردح﴾ (ه * فى حديث أم زرع) عكومها رداح يقال امرأة رداح ثقيلة الكفل والعكوم الاعدال جمع عكم وصفها بالثقل لكثرة مافيها من المتاع والثياب (ه * ومنه حديث على) ان من ورائكم أمورا متماحلة ردحا المتماحلة المتطاولة والردح الثقيلة العظيمة واحدها رداح يعنى الفتن وروى ان من ورائكم فتنا مردحة أى مثقلة وقيل مغطية على القلوب من أردحت البيت اذا سترته * ومن الاول (حديث ابن عمر فى الفتن) لا كون فيها مثل الجمل الرداح أى الثقيل الذى لا انبعاث له (ه * ومنه حديث أبى موسى) وذكر الفتن فقال وبقيت الرداح المظلمة أى الثقيلة العظيمة ﴿ردد﴾ (فى صفته عليه الصلاة والسلام) ليس بالطويل البائن ولا القصير المتردد أى المتناهى فى القصر كأنه تردد بعض خلقه على بعض وتداخلت أجزاؤه (وفى حديث عائشة) من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد أى مردود عليه يقال أمر رداذا كان مخالفا لما عليه أهل السنة وهو مصدر وصف به (س ه * وفيه) أنه قال لسراقة بن جعشم ألا أدلك على أفضل الصدقة ابنتك مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك المردودة التى

﴿الرخم﴾ طير واحده رخمة موصوف بالغدر والموق وقيل بالقذر ومنه رخم السقاء اذا أنتن وشعب الرخم بمكة والصوت الرخيم الرقيق الشجى الطيب النغمة ﴿الرخاء﴾ سعة العيش ومنه ليس كل انسان مرخى عليه أى موسعا عليه فى رزقه ومعيشته واسترخيا عنى أى انبسطا واتسعا ﴿الرداء﴾ العون والناصر * عكومها ﴿رداح﴾ ثقيلة لكثرة مافيها من الامتعة وأمور ردح ثقيلة عظيمة جمع رداح وفتن مردحة مثقلة وقيل مغطية على القلوب وجمل رداح ثقيل لا انبعاث له وبقيت الرداح المظلمة أى الثقيلة العظيمة * القصير ﴿المتردد﴾ المتناهى فى القصر كأنه تردد بعض خلقه على بعض وتداخلت أجزاؤه وابنتك مردودة عليك أى تطلق وترد على بيت أبيها وللمردودة من بناته أى المطلقة ولا رديدى فى الصدقة بالكسر والتشديد والقصر مصدر من رددت أى لا تؤخذ فى السنة مرتين كقوله لا ثنى فى الصدقة * قلت قال الفارسى معناه ان من تصدق بشئ فليس له أن يرده عن الصدقة الى ملكه انتهى ويكون عندذلك القتال ردة شديدة هو بالفتح أى عطفة قوية وردوا السائل ولو بظلف أى أعطوه ولم يردد الحرمان والمنع كقوله سلم عليه فرد أى أجابه

ذكره من ذكر الجماع ودواعيه وجعل كناية عن الجماع فى قوله فلا رفث ولا فسوق وقوله أحل لكم ليلة الصيام الرفث تنبيها على جواز ذكرهن على ذلك ومكالمتهن فيه وعدى بالى لتضمنه معنى الافضاء وقوله فلا رفث ولا فسوق يحتمل أن يكون نهيا عن تعاطى الجماع وان يكون نهيا عن الحديث فى ذلك اذهو من دواعيه والاول أصح لما روى عن ابن عباس أنه أنشد فى الطواف

فهن يمشين بنا هميسا
ان تصدق الطير ننك لميسا *

يقال رفث وارفث فرفث فعل وارفث صار ذا رفث وهما كالمتلازمين ولهذا يستعمل أحدهما موضع الآخر

﴿رفد﴾ الرفد المعونة والرفد مصدر والمرفد ما يجعل فيه الرفد من الطعام ولهذا فسر بالقدح وقد رفدته أرفده بالرفد قال تعالى بئس الرفد المرفود وأرفدته جعلت له رفدا يتناوله شيأ فشيأ فرفده وأرفده نحو سقاه واسقاه ورفد فلان فهو مرفد استعير

تطلق وترد الى بيت أبيها وأراد ألا أدلك على أفضل أهل الصدقة فحذف المضاف (ه س * ومنه حديث الزبير) فى وصيته بدار وقفها والمردودة من بنائه أن تسكنها الان المطلقة لا مسكن لها على زوجها (س ه * وفيه) ردوا السائل ولو بظلف محرق أى أعطوه ولو ظلفا محرقا ولم يرد رد الحرمان والمنع كقولك سلم فرد عليه أى أجابه (وفى حديث آخر) لا تردوا السائل ولو بظلف محرق أى لا تردوه رد حرمان بلا شئ ولو أنه ظلف (س * وفى حديث أبى ادريس الخولانى) قال لمعاوية ان كان داوى مرضاها ورد أولاها على أخراها أى اذا تقدمت أوائلها وتباعدت عن الاواخر لم يدعها تتفرق ولكن يحبس المتقدمة حتى تصل اليها المتأخرة (س * وفى حديث القيامة والحوض) فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم أى متخلفين عن بعض الواجبات ولم يرد ردة الكفر ولهذا قيده بأعقابهم لانه لم يرتد أحد من الصحابة بعده وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب (وفى حديث الفتن) ويكون عند ذلكم القتال ردة شديدة هو بالفتح أى عطفة قوية (ه س * وفى حديث ابن عبد العزيز) لا ردىدى فى الصدقة رديدى بالكسر والتشديد والقصر مصدر من رديرد كالقتيتا والخصيصا المعنى ان الصدقة لا تؤخذ فى السنة مرتين كقوله عليه الصلاة والسلام لا ثنى فى الصدقة ﴿ردع﴾ (فى حديث الاسراء) فررنا بقوم ردع الردع جمع أردع وهو من الغنم الذى صدره أسود وباقيه أبيض يقال تيس أردع وشاة ردعاء (ه * وفى حديث عمر) ان رجلا قال له رميت ظبيا فأصبت خشاشه فركب ردعه فمات الردع العنق أى سقط على رأسه فاندقت عنقه وقيل ركب ردعه أى خر صريعا لوجهه فكلماهم بالنهوض ركب مقاديمه قال الزمخشرى الردع ههنا اسم للدم على سبيل التشبيه بالزعفران ومعنى ركوبه دمه أنه جرح فسال دمه فسقط فوقه متشحطا فيه قال ومن جعل الردع العنق فالتقدير ركب ذات ردعه أى عنقه فحذف المضاف أو سمى العنق ردعا على سبيل الاتساع (وفى حديث ابن عباس) لم ينه عن شئ من الاردية الا عن المزعفرة التى ترد ع على الجلد أى تنفض صبغها عليه وثوب رديع مصبوغ بالزعفران (س * ومنه حديث عائشة) كفن أبو بكر فى ثلاثة أثواب أحدها به ردع من زعفران أى لطخ لم يعمه كله (ه * وفى حديث حذيفة) وردع لها ردعة أى وجم لها حتى تغير لونه الى الصفرة ﴿ردغ﴾ (س * فيه) من قال فى مؤمن ما ليس فيه حبسه الله فى ردغة الخبال جاء تفسيرها فى الحديث أنها عصارة أهل النار والردغة بسكون الدال وفتحها طين ووحل كثير وتجمع على ردغ ورداغ

* فررنا بقوم ﴿ردع﴾ جمع أردع وهو من الغنم الذى صدره أسود وباقيه أبيض والردع الزعفران وردع لها ردعة أى وجم لها حتى تغير لونه الى الصفرة وترد ع على الجلد تنفض صبغها عليه ورميت ظبيا فركب ردعه فمات الردع العنق أى سقط على رأسه فاندقت عنقه وقيل ركب ردعه أى خر صريعا لوجهه فكلماهم بالنهوض ركب مقاديمه وقال الزمخشرى الردع هنا اسم للدم على سبيل التشبيه بالزعفران ومعنى ركوبه دمه أنه جرح فسال دمه فسقط فوقه متشحطا فيه قال ومن جعل الردع العنق فالتقدير ركب ذات ردعه أى عنقه فحذف المضاف أو سمى العنق ردعا على الاتساع * قلت قال الفارسى قال أبو عبيد وفيه معنى آخر أنه ركب ردعه أى لم يرد عه شئ فيمنعه عن وجهه ولكنه ركب ذلك فمضى لوجهه واردع المنع انتهى ﴿الردغة﴾ بسكون الدال وفتحها طين ووحل كثير ج ردغ ورداغ والمراد غ ما بين العنق الى الترقوة وقيل لحم الصدر جمع مردغة

لمن أعطى الرئاسة والرفود الناقة التى تملأ المرفد لبنا من كثرة لبنها فهو رفود فى معنى فاعل وقيل المرافيد من النوق والشاء مالا ينقطع لبنه صيفا وشتاء وقول الشاعر

فأطعمت العراق ورافديه * فزارياً أحذ يد القميص

أى دجلة والفرات وترافدوا تعاونوا ومنه الرفادة وهى معاونة للحاج كانت من قريش بشئ كانوا يخرجونه لفقراء الحاج

﴿رفع﴾ الرفع يقال تارة فى الاجسام الموضوعة اذا أعليته عن مقره نحو ورفعنا فوقهم الطور وقال رفع السموات وتارة فى البناء اذا طولته نحو قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد وتارة فى الذكر اذا نوهته نحو قوله ورفعنا لك ذكرك وتارة فى المنزلة اذا شرفتها نحو قوله ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات من نشاء رفيع الدرجات بل رفعه الله اليه يحتمل رفعه الى السماء ورفعه من حيث التشريف وقال خافضة رافعة وقوله والى السماء كيف رفعت فاشارة الى

(س * ومنه حديث حسان بن عطية) من قفا مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله فى ردغة الخبال (س * ومنه الحديث) من شرب الخمر سقاه الله من ردغة الخبال (والحديث الآخر) خطبنا فى يوم ذى ردغ (س * والحديث الآخر) منعتنا هذه الرداع عن الجمعة ويروى بالزاى بدل الدال وهى بمعناه (والحديث الآخر) اذا كنتم فى الرداغ أو الثلج وحضرت الصلاة فأومؤا ايماء (س * وفى حديث الشعبى) دخلت على مصعب بن الزبير فدنوت منه حتى وقعت يدى على مرادغه هى ما بين العنق الى الترقوة وقيل لحم الصدر الواحدة مردغة ﴿ردف﴾ (ه * فى حديث وائل بن حجر) أن معاوية سأله ان يردفه وقد صحبه فى طريق فقال لست من أرداف الملوك هم الذين يخلفونهم فى القيام بأمر المملكة بمنزلة الوزراء فى الاسلام واحدهم ردف والاسم الردافة كالوزارة (وفى حديث بدر) فأمدهم الله بألف من الملائكة مردفين أى متتابعين يردف بعضهم بعضا (وفى حديث أبى هريرة) على أكتافها أمثال النواجذ شحما تدعونه أنتم الروادف هى طرائق الشحم واحدتها رادفة ﴿ردم﴾ (فيه) فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد بيده تسعين رمت الثلمة ردما اذا سددتها والاسم والمصدر سواء الردم وعقد التسعين من مواضعات الحساب وهو أن تجعل رأس الاصبع السبابة فى أصل الابهام وتضمها حتى لا يبين بينهما الا خلل يسير ﴿ردة﴾ (ه * فى حديث على) أنه ذكر ذا الثدية فقال شيطان الردهة يحتدره رجل من بجيلة الردهة النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء وقيل الردهة قلة الرابية (وفى حديثه أيضا) وأما شيطان الردهة فقد كفيته بصيحة سمعت لها وجيب قلبه قيل أراد به معاوية لما انهزم أهل الشأم يوم صفين وأخلد الى المحاكمة ﴿ردا﴾ (فيه) أنه قال فى بعير تردى فى بئر ذكه من حيث قدرت تردى أى سقط يقال ردى وتردى لغتان كأنه تفعل من الردى الهلاك أى اذبحه فى أى موضع أمكن من بدنه اذا لم تتمكن من نحره (س * ومنه حديث ابن مسعود) من نصر قوما على غير الحق فهو كالبعير الذى ردى فهو ينزع بذنبه أراد أنه وقع فى الاثم وهلك كالبعير اذا تردى فى البئر وأريد أن ينزع بذنبه فلا يقدر على خلاصه (وفى حديثه الآخر) ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تردية بعد ما بين السماء والارض أى توقعه فى مهلكة (وفى حديث عائشة) * بجأواء تردى حافتيه المغانب * أى تعدو يقال ردى الفرس يردى ردى اذا أسرع بين العدو والمشى الشديد (وفى حديث ابن الاكوع) فرديتهم بالحجارة أى رميتهم بها يقال ردى يردى ردى اذا رمى والمردى والمرداة الحجر وأكثر ما يقال فى الحجر الثقيل (س * ومنه حديث أحد) قال أبو سفيان

﴿أرداف﴾ الملوك هم الذين يخلفونهم فى القيام بأمر المملكة بمنزلة الوزراء فى الاسلام جمع ردف وقوله تعالى مردفين أى متتابعين يردف بعضهم بعضا والروادف طرائق الشحم جمع رادفة * قلت قال الفارسى وأردف الفضل أى أركبه خلفه يقال ردفته أى ركبت خلفه وأردفته أى أركبته خلفى انتهى ﴿ردم﴾ يأجوج ومأجوج السد ﴿الردهة﴾ النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء وقيل قلة الرابية ﴿الردى﴾ الهلاك وردى وتردى فى بئر سقط وردى يردى ردى يردى الفرس عدا ورديتهم بالحجارة رميتهم بها وينكلم بالكلمة تردية توقعه فى مهلكة والرداء الثوب الذى يجعل على العاتقين وبين الكتفين فوق الثياب وسمى به السيف والقوس لانه يحمل موضعه ومن أراد البقاء فليخفف الرداء فسر بقلة الدين لانهم يقولون دينك فى عنقى وهو موضع الرداء * قلت قال الفارسى ويجوز أن يقال

المعنيين الى أعلى مكانه والى ما خص به من الفضيلة وشرف المنزلة وقوله عز وجل وفرش مرفوعة أى شريفة وكذا قوله مرفوعة مطهرة وقوله فى بيوت اذن الله أن ترفع اى تشرف وذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويقال رفع البعير فى سيره ورفعته أنا ومرفوع السير شديده ورفع فلان على فلان كذا اذا خبر ما احتجبه والرفاعة ما ترفع به المرأة عجيزتها نحو المرقد

﴿رق﴾ الرقة كالدقة لكن الدقة يقال اعتبارا بمراعاة جوانبه والرقة اعتبارا بعمقه فمتى كانت الرقة فى جسم تضادها الصفاقة نحو ثوب رقيق وصفيق ومتى كانت فى نفس تضادها الجفوة والقسوة يقال فلان رقيق القلب وقاسى القلب والرق ما يكتب فيه شبه الكاغد قال تعالى فى رق منشور وقيل لذكر السلاحف رق والرق ملك العبيد والرقيق المملوك منهم وجمعه أرقاء واسترق فلان فلانا جعله رقيقا والرقراق ترقرق الشراب والرقراقة الصافية اللون

من رداه أى من رماه (ه* وفى حديث على) من أراد البقاء ولا بقاء فليخفف الرداء قيل وما خفة الرداء قال قلة الدين سمى ردا، لقولهم دين ثقل فى ذمتى وفى عنقى ولازم فى رقبتى وهو موضع الرداء وهو الثوب أو البرد الذى يضعه الانسان على عاتقيه وبين كتفيه فوق ثيابه وقد كثر فى الحديث وسمى السيف رداء لان من تقلده فكأنه قد تردى به (ومنه حديث قس) تردوا بالصماصم أى صيروا السيف بمنزلة الاردية (ومنه الحديث) نعم الرداء القوس لانها تحمل موضع الرداء من العاتق

(باب الراء مع الذال)

(رذذ) (س*فيه) ما أصاب أصحاب محمد يوم بدر الا رذاذ لبد لهم الارض الرذاذ أقل ما يكون من المطر قيل هو كالغبار (رذل) (فيه) وأعوذ بك أن أرد الى أرذل العمر أى آخره فى حال الكبر والعجز والخرف والارذل من كل شئ الردى، منه (ردم) (فى حديث عبد الملك بن عمير) فى قدور ردمة أى متصببة من الامتلاء والردم القطر والسيلان وجفنة ردوم وجفان ردم كأنها تسيل دسما لامتلائها (ومنه حديث عطاء فى الكيل) لادق ولا ردم ولا زلزلة هو أن يملأ المكيال حتى يجاوز رأسه (رذا) (س*فى حديث الصدقة) ولا يعطى الرذية ولا الشرط اللئيمة أى الهزيلة يقال ناقة رذية وفوق رذايا والرذى الضعيف من كل شئ (ه*ومنه حديث يونس عليه السلام) فقاءه الحوت رذيا أى ضعيفا (س*ومنه حديث ابن الاكوع) وأرذوا فرسين فاخذتهما أى تركوهما لضعفهما وهزالهما وروى بالدال المهملة من الردى الهلاك أى أتعبوهما حتى أسقطوهما وخلفوهما والمشهور بالذال المعجمة

(باب الراء مع الزاى)

(رزا) (س*فى حديث سراقة بن جعشم) فلم يرزآنى شيأ أى لم ياخذا منى شيأ يقال رزأته أرزؤه وأصله النقص (س*ومنه حديث عمران والمرأة صاحبة المزادتين) أتعلمين أنا ما رزأنا من مائك شيأ أى ما نقصنا منه شيأ ولا أخذنا (ومنه حديث ابن العاص) وأجدنجوى أكثر من رزئى النجوا الحدث أى أجده أكثر مما أخذ من الطعام (س*وفى حديث الشعبى) انه قال لبنى العنبر انما نهينا عن الشعر اذا أبنت فيه النساء وترو زئت فيه الاموال أى استجلبت به الاموال واستنقصت من أربابها وأنفقت فيه (س*وفيه) لولا أن الله تعالى لا يحب ضلالة العمل ما رزيناك عقالا جاء فى بعض الروايات هكذا غير مهموز والاصل الهمز وهو من التخفيف الشاذ وضلالة العمل بطلانه وذهاب نفعه (وفى حديث المرأة التى جاءت تسأل عن ابنها) ان أرزأ ابنى فلم أرزأ حيا أى ان أصبت به وفقدته فلم أصب بحيا والرزء المصيبة بفقد الاعزة وهو من الانتقاص أيضا (ومنه حديث ابن ذى يزن) فنحن وفد التهنئة لا وفد المرزئة

كنى بالرداء عن الظهر لان الرداء يقع عليه فمعناه فليخفف ظهره ولا يثقله بالدين انتهى (الرذاذ) اقل ما يكون من المطر وقيل هو كالغبار (أرذل) العمر آخره فى حال الكبر والعجز والخرف والارذل من كل شئ الردى، منه (الردم) القطر والسيلان وجفنة ردوم كأنها تسيل دسما لامتلائها وقدور ردمة متصببة من الامتلاء وفى الكيل لا ردم هو أن يملأ المكيال حتى يجاوز رأسه (الرذى) الضعيف ولا يعطى الرذية أى الهزيلة ج رذايا وأرذوا فرسين تركوهما لضعفهما وهزالهما ويروى بالمهملة أى أتعبوهما حتى أسقطوهما وخلفوهما (الرزء) النقص وما رزأنا من مائك شيأ أى ما أخذنا ولا

والرقة كل ارض الى جنبه ما لما فيها من الرقة والرطوبة الواصلة اليها وقولهم أعن صبوح ترقق اى تلين القول

(رقب) الرقبة اسم للعضو المعروف ثم يعبر به عن الجملة وجعل فى التعارف اسما للمماليك كما عبر بالرأس وبالظهر عن الركوب فقيل فلان يربط كذا رأسا وكذا ظهرا قال تعالى فتحرير رقبة مؤمنة وفى الرقاب أى المكاتبين فهم الذين تصرف اليهم الزكاة ورقبته أصبت رقبته ورقبته حفظته والرقيب الحافظ وذلك اما لمراعاته رقبة المحفوظ واما لرفعة رقبته قال تعالى وارتقبوا انى معكم رقيب وقال رقيب عتيد لا يرقبون فى مؤمن والمرقب المكان العالى الذى يشرف عليه الرقيب وقيل للحافظ الميسر الذين يشربون بالقداح رقيب وللقدح الثالث رقيب وترقب احترز راقبا نحو قوله نخرج منها خائفا يترقب والرقوب المرأة التى ترقب موت ولدها لكثرة من مات لها من الاولاد والناقة التى ترقب أن يشرب صواحبها ثم تشرب وأرقبت فلانا هذه الدار هو أن تعطيه اياها

أى المصيبة ﴿رزب﴾ (فى حديث أبى جهل) فاذا رجل أسود يضربه بمرزبة فيغيب فى الارض المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التى تكون للحداد (ومنه حديث الملك) وبيده مرزبة ويقال لها الارزبة بالهمز والتشديد ﴿رزز﴾ (ه * فى حديث على) من وجد فى بطنه رزا فلينصرف وليتوضأ الرز فى الاصل الصوت الخفى ويريد به القرقرة وقيل هو غمز الحدث وحركته للخروج وأمره بالوضوء لئلا يدافع أحد الاخبثين والافليس بواجب ان لم يخرج الحدث وهذا الحديث هكذا جاء فى كتب الغريب عن على نفسه وأخرجه الطبرانى عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم (وفى حديث أبى الاسود) ان سئل ارتز أى ثبت وبقى مكانه وخجل ولم ينبسط وهو افتعل من رز اذا ثبت يقال ارتز البخيل عند المسئلة اذا بخل ويروى أرز بالتخفيف أى تقبض وقد تقدم فى الهمز ﴿زرغ﴾ (ه * فى حديث عبد الرحمن بن سمرة) قيل له أما جمعت فقال منعنا هذا الرزغ هو الماء والوحل وقد أرزغت السماء فهى مرزغة (ومنه الحديث الآخر) خطبنا فى يوم ذى رزغ ويروى الحديثان بالدال وقد تقدما (ومنه حديث خفاف بن ندبة) ان لم ترزغ الامطار غيثا ﴿رزق﴾ (فى أسماء الله تعالى) الرزاق وهو الذى خلق الارزاق وأعطى الخلائق أرزاقها وأوصلها اليهم وفعال من أبنية المبالغة والارزاق نوعان ظاهرة للابدان كالاقوات وباطنة للقلوب والنفوس كالمعارف والعلوم (س * وفى حديث الجونية) التى أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يتزوجها قال اكسها رازقيين وفى رواية رازقيتين الرازقية ثياب كتان بيض والرازقى الضعيف من كل شئ ﴿رزم﴾ (ه * فيه) ان ناقته تلحلحت وأرزمت أى صوتت والارزام الصوت لا يفتح به الفم (ه * وفى حديث سليمان بن يسار) وكان فيهم رجل على ناقة له رازم هى التى لا تتحرك من الهزال وناقة رازم أى ذات رزام كامرأة حائض وقد رزمت رزاما (ومنه حديث خزيمة) فى رواية الطبرانى تركت المخ رزاما ان صحت الرواية فيكون على حذف مضاف تقديره تركت ذوات المخ رزاما ويكون رزاما جمع رازم (ه * وفى حديث عمر) اذا أكلتم فرازموا المرازمة الملازمة والمخالطة أراد اخلطوا الاكل بالشكر وقولوا بين اللقم الحمد لله وقيل أراد اخلطوا أكلكم فكلوا لينا مع خشن وسائغا مع جشب وقيل المرازمة فى الاكل المعاقبة وهو أن يأكل يوما لحما ويوما لبنا ويوما تمرا ويوما خبزا قفارا يقال للابل اذا رعت يوما حلة ويوما حمضا قد رازمت (ومنه حديثه الآخر) أنه أمر بغرائر جعل فيهن رزم من دقيق جمع رزمة وهى مثل ثلث الغرارة أو ربعها ﴿رزن﴾ (فى شعر حسان) يمدح عائشة رضى الله عنها

نقصنا والرزء المصيبة بفقد الاعزة ومنه ان أرزأ ابنى فلم أرزأ حياى أى ان أصبت به وفقدته فلم أصب بحياى والمرزئة المصيبة ﴿المرزبة﴾ بالتخفيف المطرقة الكبيرة ويقال لها ارزبة بالهمز والتشديد ﴿الرز﴾ الصوت الخفى ومن وجد فى بطنه رزا يريد القرقرة وقيل هو غمز الحدث وحركته للخروج وارتز عند المسئلة بخل ﴿الرزغ﴾ الماء والوحل ﴿الرازقية﴾ ثياب كتان بيض * تركت المخ ﴿رزاما﴾ جمع رازم وهى الناقة التى لا تتحرك من الهزال وأرزمت الناقة صوتت والارزام الصوت لا يفتح به الفم والمرازمة المخالطة واذا أكلتم فرازموا أراد اخلطوا الاكل بالشكر وقولوا بين اللقم الحمد لله وقيل المراد اخلطوا أكلكم فكلوا لينا مع خشن وسائغا مع جشب وقيل المرازمة المعاقبة وهو أن يأكل يوما لحما ويوما لبنا ويوما تمرا ويوما خبزا ورزم من دقيق جمع رزمة وهى مثل ثلث الغرارة أو ربعها تمرا ﴿الرزانة﴾

لينتفع بها مدة حياته فكانه يرقب موته فقيل لتلك الهبة الرقبى والعمرى

﴿رقد﴾ الرقاد المستطاب من النوم القليل يقال رقد رقودا فهو راقد والجميع الرقود قال تعالى وهم رقود وانما وصفهم بالرقود اعتبارا بحال الموت وذلك أنه اعتقد فيهم أنهم أموات وكان ذلك النوم قليلا فى جنب الموت قال من مرقدنا وأرقد الظليم أسرع كانه رفض رقاده

﴿رقم﴾ الرقم الخط الغليظ وقيل هو تعجيم الكتاب وقوله كتاب مرقوم حمل على الوجهين وفلان يرقم فى الماء مثلا للحذق فى الامور وأصحاب الرقيم قيل اسم مكان وقيل نسبوا الى حجر رقم فيه أسماؤهم ورقمتا الحمار للاثر الذى على عضديه وأرض مرقومة بها أثر نبات تشبيها بما عليه والرقميات سهام منسوبة الى موضع بالمدينة

﴿رقى﴾ رقيت فى الدرج والسلم أرقى رقيا وارتقيت قال فليرتقوا فى الاسباب وقيل ارق على ظلعك أى اصعد

حصان رزان ماترن بريبة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

يقال امرأة رزان بالفتح ورزينة اذا كانت ذات ثبات ووقار وسكون والرزانة فى الاصل الثقل

﴿باب الراء مع السين﴾

﴿رسب﴾ (س * فيه) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سيف يقال له الرسوب أى يمضى فى الضريبة ويغيب فيها وهو فعول من رسب يرسب اذا ذهب الى أسفل واذا ثبت (س * ومنه حديث خالد بن الوليد) كان له سيف سماه مرسبا وفيه يقول * ضربت بالمرسب رأس البطريق * كانه آلة للرسوب (س * وفى حديث الحسن يصف أهل النار) اذا طفت بهم النار أرسبتهم الاغلال أى اذا رفعتهم وأظهرتهم حطتهم الاغلال بثقلها الى أسفلها ﴿رسح﴾ (س * فى حديث الملاعنة) ان جاءت به أرسح فهو لفلان الارسح الذى لاعجز له أو هى صغيرة لاصقة بالظهر (س * ومنه الحديث) لا تسترضعوا أولادكم الرسح ولا العمش فان اللبن يورث الرسح والعمش جمع رسحاء وعمشاء ﴿رسس﴾ (ه * فى حديث ابن الاكوع) ان المشركين راسونا الصلح أى ابتدؤنا فى ذلك يقال رسست بينهم أرس رسا أى أصلحت وقيل معناه فاتحونا من قولهم بلغنى رس من خبر أى أوله ويروى واسونا بالواو أى اتفقوا معنا عليه والواو فيه بدل من همزة الاسوة (ومنه حديث النخعى) انى لاسمع الحديث أرسه فى نفسى وأحدث به الخادم أرسه فى نفسى أى أثبته وقيل أراد ابتدئ بذكره ودرسه فى نفسى وأحدث به خادمى أستذكره بذلك (ه * ومنه حديث الحجاج) أنه قال للنعمان بن زرعة أمن أهل الرس والرهمسة أنت أهل الرس هم الذين يبتدؤن الكذب ويوقعونه فى أفواه الناس وقال الزمخشرى هو من رس بين القوم اذا أفسد فيكون قد جعله من الاضداد (وفى حديث بعضهم) ان أصحاب الرس قوم رسوا نبيهم أى رسوه فى بئر حتى مات ﴿رسع﴾ (ه * فى حديث ابن عمرو بن العاص) بكى حتى رسعت عينه أى تغيرت وفسدت والتصقت أجفانها وتفتح سينها وتكسر وتشدد أيضا ويروى بالصاد وسيذكر ﴿رسف﴾ (س * فى حديث الحديبية) فجاء أبو جندل يرسف فى قيوده الرسف والرسيف مشى المقيد اذا جاء يتعامل برجله مع القيد ﴿رسل﴾ (فيه) ان الناس دخلوا عليه بعد موته أرسالا يصلون عليه أى أفواجا وفرقا منقطعة يتبع

الوقار وامرأة رزان بالفتح ورزينة ذات ثبات ووقار ﴿الرسوب﴾ سيفه صلى الله عليه وسلم أى يمضى فى الضريبة ويغيب فيها من رسب يرسب اذا ذهب الى أسفل واذا ثبت وأرسبتهم الاغلال أى حطتهم بثقلها الى أسفلها ﴿الارسح﴾ الذى لاعجز له وهى رسحاء ج رسح ﴿رسست﴾ بينهم أرس رسا أصلحت ومنه راسونا الصلح وقيل معناه فاتحونا من قولهم بلغنى رس من خبر أى أوله وروى واسونا أى اتفقوا معنا عليه وأهل الرس هم الذين يبتدؤن الكذب ويوقعونه فى أفواه الناس من رس بين القوم أفسد فيكون من الاضداد وأصحاب الرس قوم رسوا نبيهم أى رسوه فى بئر حتى مات وانى لاسمع الحديث أرسه فى نفسى أى أثبته ﴿رسعت﴾ عينه تغيرت وفسدت وتفتح سينها وتكسر وتشدد أيضا ويقال بالصاد ﴿الرسغ﴾ وارسغ مفصل ما بين الكف والساعد ﴿الرسف﴾ والرسيف مشى المقيد ﴿أرسالا﴾ أى أفواجا فرقا منقطعة يتبع بعضهم بعضا جمع رسل بفتح الراء والسين والرسل بالكسر ثم السكون اللبن ومنه كثير الرسل قليل الرسل أى شديد التفرق فى طلب المرعى قليل اللبن ومن أعطى

وان كنت ظالما لعاورقيت من الرقية وقيل كيف رقيك ورقيتك فالاول المصدر والثانى الاسم وقال ان نؤمر لرقيك أى لرقيتك وقيل من راق أى من يرقيه تنبيها أنه لا راقى يرقيه فيصيبه رذلك اشارة الى نحو ماقال الشاعر

واذا المنية أنشبت أظفارها * ألفيت كل تميمة لاتنفع

وقال ابن عباس من يرقى بروحه أملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب والترقوة مقدم الحلق فى أعلى الصدر حيث مايترقى فيه النفس كلا اذا بلغت التراقى

﴿ركب﴾ الركوب فى الاصل كون الانسان على ظهر حيوان وقد يستعمل فى السفينة والراكب اختص فى التعارف بممتطى البعير وجمعه ركب وركبان وركوب واختص الركاب بالمركوب قال والخيل والبغال والحمير لتركبوها فاذا ركبوا فى الفلك والركب أسفل منكم فرجالا أو ركبانا واركب المهرجان أن يركب والمركب اختص بمن يركب فرس غيره وبمن

بعضهم بعضا واحدهم رسل بفتح الراء والسين (ومنه الحديث) انى فرط لكم على الحوض وانه سيؤتى بكم رسلا رسلا فترهقون عنى أى فرقا والرسل ما كان من الابل والغنم من عشرالى خمس وعشرين وقد تكرر ذكر الارسال فى الحديث (ومنه حديث طهفة) ووقير كثير الرسل قليل الرسل يريد أن الذى يرسل من المواشى الى الرعى كثير العدد لكنه قليل الرسل وهو اللبن فهو فعل بمعنى مفعل أى أرسلها فهى مرسلة قال الخطابى هكذا فسره ابن قتيبة وقد فسره العذرى وقال كثير الرسل أى شديد التفرق فى طلب المرعى وهو أشبه لانه قال فى أول الحديث مات الودى وهلك الهدى يعنى الابل فاذا هلكت الابل مع صبرها وبقائها على الجدب كيف تسلم الغنم وتنمى حتى يكثر عددها وانما الوجه ماقاله العذرى فان الغنم تتفرق وتنتشر فى طلب المرعى لقلته (ه * وفى حديث الزكاة) الامن أعطى فى نجدتها ورسلها النجدة الشدة والرسل بالكسر الهينة والتأنى قال الجوهرى يقال افعل كذا وكذا على رسلك بالكسر أى اتئد فيه كما يقال على هينتك قال ومنه الحديث الامن أعطى فى نجدتها ورسلها أى الشدة والرخاء يقول يعطى وهى سمان حسان يشتد عليه اخراجها فتلك نجدتها و يعطى فى رسلها وهى مهازيل مقاربة وقال الازهرى معناه الامن أعطى فى ابله مايشق عليه عطاؤه فيكون نجدة عليه أى شدة و يعطى مايهون عليه اعطاؤه منها مستهينا به على رسله وقال الازهرى قال بعضهم فى رسلها أى بطيب نفس منه وقيل ليس للهزال فيه معنى لانه ذكر الرسل بعد النجدة على جهة التفخيم فجرى مجرى قولهم الامن أعطى فى سمنها وحسنها ووفور لبنها وهذا كله يرجع الى معنى واحد فلا معنى للهزال لان من بذل حق الله من المضنون به كان الى اخراجه مما يهون عليه أسهل فليس لذكر الهزال بعد السمن معنى * قلت * والاحسن والله أعلم أن يكون المراد بالنجدة الشدة والجدب و بالرسل الرخاء والخصب لان الرسل اللبن وانما يكثر فى حال الرخاء والخصب فيكون المعنى انه يخرج حق الله فى حال الضيق والسعة والجدب والخصب لانه اذا أخرج حقها فى سنة الضيق والجدب كان ذلك شاقا عليه فانه اجحاف به واذا أخرجها فى حال الرخاء كان ذلك سهلا عليه ولذلك قيل فى الحديث يارسول الله ومانجدتها ورسلها قال عسرها و يسرها فسمى النجدة عسرا والرسل يسرا لان الجدب عسر والخصب يسر فهذا الرجل يعطى حقها فى حال الجدب والضيق وهو المراد بالنجدة وفى حال الخصب والسعة وهو المراد بالرسل والله أعلم (ه * وفى حديث الخدرى) رأيت فى عام كثر فيه الرسل البياض أكثر من السواد ثم رأيت بعد ذلك فى عام كثر فيه التمر السواد أكثر من البياض أراد بالرسل اللبن وهو البياض اذا كثر قل التمر وهو السواد (وفى حديث صفية) فقال النبى صلى الله عليه وسلم على رسلكما أى اثبتا ولا تعجلا يقال لمن يتأنى و يعمل الشئ على هينته وقد تكررت فى الحديث (ه س وفيه) كان فى كلامه ترسيل أى ترتيل يقال ترسل الرجل فى كلامه ومشيه اذا لم يعجل وهو والترتيل سواء (س * ومنه حديث

فى نجدتها ورسلها أى شدتها وجدبها وفى رخائها وخصبها لانه يكثر فيه الرسل وعلى رسلكما أى اثبتا ولا تعجلا يقال لمن يتأنى و يعمل الشئ على هينته وفى كلامه ترسيل أى ترتيل واذا أذنت فترسل أى تأن ولا تعجل يقال ترسل فى كلامه ومشيه اذا لم يعجل واسترسل الى مسلم فغبنه الاسترسال الاستئناس والطمأنينة الى الانسان والثقة به فيما يحدثه به وتزوج امرأة مراسلا أى ثيبا والمراسيل جمع مرسال وهى الناقة السريعة السير

يضعف عن الركوب أولا يحسن أن يركب والمتراكب ماركب بعضه بعضا قال حبا متراكبا والركبة معروفة وركبته أصبت ركبته بحوفة دنه ورأسته وركبته أيضا أصبته بركبتى نحو يدته وعنته أى أصبته بيدى وعينى والركب كناية عن فرج المرأة كما يكنى عنها بالمطية والقعيدة لكونها مقتعدة

(ركد) ركد الماء والريح أى سكن وكذلك السفينة قال فيظلمن رواكد على ظهره وجفنة ركود عبارة عن الامتلاء

(ركز) الركز الصوت الخفى قال أو تسمع لهم ركزا وركزت كذا أى دفنته دفنا خفيا ومنه الركاز للمال المدفون اما بفعل آدمى كالكنز واما بفعل الهى كالمعدن و يتناول الركازالامرين وفسر قوله صلى الله عليه وسلم وفى الركاز الخمس بالامرين جميعا و يقال ركز رمحه ومركز الجند محطهم الذى فيه ركزوا الرماح

(ركس) الركس قلب الشئ على رأسه ورد أوله الى آخره يقال أركسته

عمر) اذا أذنت فترسل أى تأن ولا تعجل (س * وفيه) أيما مسلم استرسل الى مسلم فغبنه فهو كذا الاسترسال الاستئناس والطمأنينة الى الانسان والثقة به فيما يحدثه به وأصله السكون والثبات (ومنه الحديث) غبن المسترسل ربا (ه * وفى حديث أبى هريرة) ان رجلا من الانصار تزوج امرأة مراسلا أى ثيبا كذا قال الهروى (وفى قصيد كعب بن زهير)

أمست سعاد بارض لا يبلغها * الا العتاق النجيبات المراسيل

المراسيل جمع مرسال وهى السريعة السير ﴿رسم﴾ (ه * فيه) لما بلغ كراع الغميم اذا الناس يرسمون نحوه أى يذهبون اليه سراعا والرسيم ضرب من السير سريع يؤثر فى الارض (س * وفى حديث زمزم) فرسمت بالقباطى والمطارف حتى ترحوها أى حشوها حشوا بالغا كانه مأخوذ من الثياب المرسمة وهى المخططة خطوطا خفية ورسم فى الارض غاب (رسن) (ه * فى حديث عثمان) وأجررت المرسون رسنه المرسون الذى جعل عليه الرسن وهو الحبل الذى يقاد به البعير وغيره يقال رسنت الدابة وأرسنتها وأجررته أى حملته بجره وخليته يرعى كيف شاء والمعنى أنه أخبر عن مسامحته وسماحة أخلاقه وتركه التضييق على أصحابه (وفى حديث عائشة) قالت ليزيد بن الاصم ابن أخت ميمونة وهى تعاتبه ذهبت والله ميمونة ورمى برسنك على غارب أى خلى سبيلك فليس لك أحد يمنعك مما تريده

﴿باب الراء مع الشين﴾

﴿رشح﴾ (فى حديث القيامة) حتى يبلغ الرشح آذانهم الرشح العرق لانه يخرج من البدن شيأ فشيأ كما يرشح الاناء المتخلل الاجزاء (ه * وفى حديث ظبيان) يأكلون حصيدها ويرشحون خضيدها الخضيد المقطوع من شجر الثمر وترشيحهم له قيامهم عليه واصلاحهم له الى أن تعود ثمرته تطلع كما يفعل بشجر الاعناب والنخيل (س * ومنه حديث خالد بن الوليد) أنه رشح ولده لولاية العهد أى أهله لها والترشيح التربية والتهيئة للشئ ﴿رشد﴾ (فى أسماء الله تعالى الرشيد) هو الذى أرشد الخلق الى مصالحهم أى هداهم ودلهم عليها فعيل بمعنى مفعل وقيل هو الذى تنساق تدبيراته الى غاياتها على سنن السداد من غير اشارة مشير ولا تسديد مسدد (وفيه) عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى الراشد اسم فاعل من رشد يرشد رشدا ورشد يرشد رشدا وأرشده أنا والرشد خلاف الغى ويريد بالراشدين أبا بكر وعمر وعثمان وعليا رضى الله عنهم وان كان عاما فى كل من سار سيرتهم من الائمة (ومنه الحديث)

﴿يرسمون﴾ نحوه أى يذهبون اليه سراعا والرسيم ضرب من السير سريع يؤثر فى الارض ورسمت زمزم بالقباطى أى حشوها حشوا بالغا ﴿المرسون﴾ الذى جعل عليه الرسن وهو الحبل الذى تقاد به الدابة * قلت قال الفارسى الجبال الراسيات والراسى الثوابت ورست أوتاده أى ثبتت وكل شئ ثابت فقد رسا يرسو رسوا انتهى ﴿الرشح﴾ العرق والترشيح التربية والتهيئة وترشيح الشجر القيام عليه باصلاحه ﴿الرشيد﴾ الذى أرشد الخلق الى مصالحهم أى هداهم ودلهم عليها فعيل بمعنى مفعل وقيل هو الذى تنساق تدبيراته الى غاياتها على سنن السداد من غير اشارة مشير ولا تسديد مسدد والرشد خلاف الغى وارشاد الضال هدايته الطريق وتعريفه ويقال هذا ولد رشدة اذا كان لنكاح صحيح وفى ضده ولد زنية بالكسر فيهما قال الازهرى الفتح أفصح

فركس وارتكس فى أمره قال والله أركسهم أى ردهم الى كفرهم

﴿ركض﴾ الركض الضرب بالرجل فمتى نسب الى الراكب فهو اغراء مركوب نحو ركضت الفرس ومتى نسب الى الماشى فوطء الارض نحو وقوله اركض برجلك وقوله لا تركضوا نهى عن الانهزام

﴿ركع﴾ الركوع الانحناء فتارة يستعمل فى الهيئة المخصوصة فى الصلاة وتارة فى التواضع والتذلل امافى العبادة وامافى غيرها نحو يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واركعوا مع الراكعين والركع السجود الراكعون الساجدون قال الشاعر

أخبر أخبار القرون التى مضت * أدب كأنى كلما قمت راكع

﴿ركم﴾ يقال سحاب مركوم أى متراكم والركام مايلقى بعضه على بعض قال ثم يجعله ركاما والركام يوصف به الرمل والجيش ومركم الطريق جادته التى فيها ركمة أى أثر متراكم

﴿ركن﴾ ركن الشئ

وارشاد الضال أى هدايته الطريق وتعريفه وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) من ادعى ولدا لغير رشدة فلا يرث ولا يورث يقال هذا ولد رشدة اذا كان النكاح صحيحا كما يقال فى ضده ولد زنية بالكسر فيهما وقال الازهرى فى فصل بنى كلام العرب المعروف فلان ابن زنية وابن رشدة وقد قيل زنية ورشدة والفتح أفصح للغتين ﴿رشش﴾ (فيه) فلم يكونوا يرشون شيأ من ذلك أى ينضحونه بالماء ﴿رشق﴾ (فى حديث حسان) قال له النبى صلى الله عليه وسلم فى هجائه للمشركين لهو أشد عليهم من رشق النبل الرشق مصدر رشقه يرشقه رشقا اذا رماه بالسهام (س * ومنه حديث سلمة) فالحق رجلا فارشقه بسهم (ومنه الحديث) فرشقوهم رشقا ويجوز أن يكون ههنا بالكسر وهو الوجه من الرمى واذا رمى القوم كلهم دفعة واحدة قالوا رميناهم رشقا والرشق أيضا أن يرمى الرامى بالسهام ويجمع على أرشاق (س * ومنه حديث فضالة) أنه كان يخرج فيرمى الارشاق (ه * وفى حديث موسى عليه السلام) كأنى برشق القلم فى مسامعى حين جرى على الالواح كتبه التوراة الرشق والرشق صوت القلم اذا كتب به ﴿رشا﴾ (س * فيه) لعن الله الراشى والمرتشى والرائش الرشوة والرشوة الوصلة الى الحاجة بالمصانعة وأصله من الرشا الذى يتوصل به الى الماء فالراشى من يعطى الذى يعينه على الباطل والمرتشى الآخذ والرائش الذى يسعى بينهما يستزيد لهذا ويستنقص لهذا فاما ما يعطى توصلا الى أخذ حق أو دفع ظلم فغير داخل فيه روى أن ابن مسعود أخذ بارض الحبشة فى شئ فاعطى دينارين حتى خلى سبيله وروى عن جماعة من أئمة التابعين قالوا لا بأس أن يصانع الرجل عن نفسه وماله اذا خاف الظلم

﴿باب الراء مع الصاد﴾

﴿رصع﴾ (ه * فى حديث اللعان) ان جاءت به أريصع هو تصغير الارصع وهو الناتئ الاليتين ويجوز بالسين هكذا قال الهروى والمعروف فى اللغة أن الارسح والارصح هو الخفيف لحم الاليتين وربما كانت الصاد بدلا من السين وقد تقدم ذكر الارسح ﴿رصد﴾ (فى حديث أبى ذر) قال له عليه الصلاة والسلام ما أحب عندى مثل أحد ذهبا أنفقه فى سبيل الله وتمسى ثالثة وعندى منه دينار الا دينارا أرصده لدين أى أعده يقال رصدته اذا قعدت له على طريقه لترقبه وأرصدت له العقوبة اذا أعددتها له وحقيقته جعلتها على طريقه كالمترقبة له (ومنه الحديث) فأرصد الله على مدرجته ملكا أى وكله بحفظ المدرجة وهى الطريق وجعله رصدا أى حافظا معدا (ه * ومنه حديث الحسن بن على) وذكر أباه فقال ما خلف من دنياكم الا ثلاثمائة درهم كان أرصدها لشراء خادم (ه * وفى حديث ابن سيرين) كانوا لا يرصدون الثمار فى الدين وينبغى أن يرصدوا العين فى الدين أى اذا كان على الرجل دين وعنده من العين مثله لم تجب عليه الزكاة فان كان عليه دين وأخرجت أرضه ثمرا فانه يجب فيه العشر ولم يسقط عنه

﴿الرش﴾ النضح بالماء ﴿الرشق﴾ الرمى بالسهام وبالكسر أن يرمى القوم كلهم دفعة واحدة وأن يرمى الرامى بالسهام كلها ج أرشاق والرشق صوت القلم اذا كتب به ﴿الرشوة﴾ الوصلة الى الحاجة بالمصانعة والراشى من يعطى الذى يعينه على الباطل والمرتشى الآخذ والرائش الذى يسعى بينهما يستزيد لهذا ويستنقص لهذا ﴿أريصع﴾ واريصع تصغير أرصع وأرصح وهو الارسح ﴿أرصد﴾ أعد

جانبه الذى تسكن اليه ويستعار للقوة قال أو آوى الى ركن شديد وركنت الى فلان أركن بالفتح والصحيح أن يقال ركن يركن وركن يركن قال ولا تركنوا الى الذين ظلموا وناقة مركنة الضرع له أركان تعظمه والمركن الاجانة وأركان العبادات جوانبها التى عليها مبناها وبتركها ابطالها

﴿رم﴾ الرم اصلاح الشئ والرمة يختص بالعظم البالى قال من يحيى العظام وهى رميم وقال جعله كالرميم والرمة الحبل البالى والرم كالفتات من الخشب والتبن ورممت رعيت رمه كقولك تفقدت وقولهم ادفعه اليه برمته معروف والارمام السكوت وأرمت عظامه اذا سكتت حتى اذا نفخ لم يسمع لها دوى وترمرم القوم اذا حركوا أفواههم بالكلام ولم يصرحوا والرمان فعلان وهو معروف

﴿رمح﴾ أيديكم ورماحكم وقد رمحه أصابه به ورمحه الدابة تشبيها بذلك والسماك الرامح سمى به لتصور كوكب تقدمه

بصورة رمح له وقيل أخذت الابل رماحها اذا امتنعت عن نحرها بحسنها وأخذت البهمى رماحها اذا امتنعت بشوكتها عن راعيها

﴿رمد﴾ يقال رماد ورمد وارمدوارمداء قال كرماد اشتدت به الريح ورمدت النار صارت رمادا وعبر بالرمد عن الهلاك كما عبر عنه بالهمود ورمد الماء صار كانه فيه رماد لاجونه والارمد ما كان على لون الرماد وقيل للبعوض رمد والرمادة سنة المحل

﴿رمز﴾ الرمز اشارة بالشفة والصوت الخفى والغمز بالحاجب وعبر عن كل كلام كاشارة بالرمز كما عبر عن الشكاية بالغمز قال الا رمزا وما ارماز أى لم يتكلم رمزا وكتيبة رمازة لايسمع منها رمز من كثرتها

﴿رمض﴾ هو من الرمض أى شدة وقع الشمس يقال أرمضته فرمض أى أحرقته الرمضاء وهى شدة الحر وأرض رمضة ورمضت الغنم رعت فى الرمضاء. فقرحت أكبادها وفلان يترمض الظباء أى

فى مقابلة لدين لاختلاف حكمهما وفيه بين الفقهاء خلاف ﴿رصص﴾ (ه * فيه) تراصوا فى الصفوف أى تلاصقوا حتى لاتكون بينكم فرج وأصله تراصصوا من رص البناء يرصه رصا اذا ألصق بعضه ببعض فادغم (ه * ومنه الحديث) اصب عليكم العذاب صبا ثم لرص رصا (ه * ومنه حديث ابن صياد) فرصه رسول الله صلى الله عليه وسلم أى ضم بعضه الى بعض وقد تكرر فى الحديث ﴿رصع﴾ (فى حديث الملاعنة) ان جاءت به أريصع هو تصغير الارصع وهو بمعنى الارسح وقد تقدم قال الجوهرى الارصع لغة فى الارسح والانثى رصعاء (س * وفى حديث ابن عمر) أنه بكى حتى رصعت عينه أى فسدت وهو بالسين أشهر وقد تقدم (س * وفى حديث قس) رصيع أيهقان الترصيع التركيب والتزيين وسيف مرصع أى محلى بالرصائع وهى حلق من الحلى واحدتها رصيعة والايهقان نبت يعنى أن هذا المكان قد صار بحسن هذا النبت كالثوب المحسن المزين بالترصيع ويروى رضيع أيهقان بالضاد ﴿رصغ﴾ (س * فيه) أنه كان الى رصغه هى لغة فى الرسغ وهو مفصل مابين الكف والساعد ﴿رصف﴾ (فيه) أنه مضغ وترافى رمضان ورصف به وترقوسه أى شده به وقواه والرصف الشد والضم ورصف السهم اذا شده بالرصاف وهو عقب يلوى على مدخل النصل فيه (ه س * ومنه حديث الخوارج) ينظر فى رصافه ثم فى قذذه فلا يرى شيأ وواحد الرصاف رصفة بالفتح بدل وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث عمر) أتى فى المنام فقيل له تصدق بارض كذا قال ولم يكن له مال أرصف بنا منها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق واشترط أى أرفق بنا وأوفق لنا والرصافة الرفق فى الامور (وفى حديث ابن الصبغاء) * بين القران السوء والتراصف * التراصف تنضيد الحجارة وصف بعضها الى بعض (ه * ومنه حديث المغيرة) لحديث من عاقل أحب الى من الشهد عباء رصفة الرصفة بالفتح واحدة الرصف وهى الحجارة التى يرصف بعضها الى بعض فى مسيل فيجتمع فيها ماء المطر (س * وفى حديث معاد) فى عذاب القبر ضربه بمرصافة وسط رأسه أى مطرقة لانها يرصف بها المضروب أى يضم

﴿باب الراء مع الضاد﴾

﴿رضب﴾ (ه * فيه) فكانى أنظر الى رضاب بزاق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهروى انما أضاف الرضاب الى البزاق لان البزاق هو الريق السائل والرضاب ماتحبب منه وانتشر يريد كأنى أنظر الى

﴿تراصوا﴾ فى الصفوف أى تلاصقوا حتى لاتكون بينكم فرج من رص البناء اذا ألصق بعضه ببعض ومنه لصب عليكم العذاب صبا ثم لرص رصا وروى بالضاد لمجمعه ولقى ابن صياد فرصه أى ضغطه وضم بعضه الى بعض ﴿الترصيع﴾ التركيب والتزيين ورصيع أيهقان أى مزين به وهو نبت وسيف مرصع أى محلى بالرصائع ﴿الرصف﴾ الشد والضم والرصاف جمع رصفة محركة وهو عقب يلوى على مدخل النصل فى السهم ورصف السهم شده بالرصاف والرصافة الرفق فى الامور ولم يكن لنا مال أرصف بنا منها أى أرفق والرصفة محركة واحدة الرصف وهى حجارة يرصف بعضها بعضا فى مسيل فيجتمع فيها ماء المطر وضربه بمرصافة أى مطرقة * قلت قال الفارسى ويروى بمرضاخة بالحاء والخاء وهى حجر ضخم انتهى

﴿الرضاب﴾ ماتحبب من البزاق وانتشر

ماتحجب وانتشر من براقه حين تفل فيه ﴿رضخ﴾ (ه * فى حديث عمر) وقد أمرنا لهم برضخ فاقسمه بينهم الرضخ العطية القليلة (ومنه حديث على رضى الله عنه) و برضخ له على ترك الدين رضيخة هى فعيلة من الرضخ أى عطية (ه * وفى حديث العقبة) قال لهم كيف تقاتلون قالوا اذا دنا القوم كانت المراضخة هى المراماة بالسهام من الرضخ الشدخ والرضخ أيضا الدق والكسر (س * ومنه حديث الجارية المقتولة على الاوضاح) فرضخ رأس اليهودى قاتلها بين حجرين (ه س * ومنه حديث بدر) شبهتها النواة تنزو من تحت المراضخ هى جمع مرضخة وهى حجر يرضخ به النوى وكذلك المرضاخ (ه * وفى حديث صهيب) أنه كان يرتضخ لكنة رومية وكان سلمان يرتضخ لكنة فارسية أى كان هذا ينزع فى لفظه الى الروم وهذا الى الفرس ولا يستمر لسانهما على العربية استمرارا ﴿رضرض﴾ (س * فى صفة الكوثر) طينه المسك ورضراضه الدر الرضراض الحصى الصغار والدر الكبار (ه * وفيه) أن رجلا قال له مررت بجبوب بدر فاذا برجل أبيض رضراض راذا رجل أسود بيده مرزبة من حديد يضربه بها الضربة بعد الضربة فقال ذاك أبو جهل الرضراض الكثير اللحم ﴿رضض﴾ (فى حديث الجارية المقتولة على الاوضاح) ان يهوديا رض رأس جارية بين حجرين الرض الدق الجريش (س * ومنه الحديث) اصب عليكم العذاب صبا ثم لرض رضا هكذا جاء فى رواية والصحيح بالصاد المهملة وقد تقدم ﴿رضع﴾ (فيه) فانما الرضاعة من المجاعة الرضاعة بالفتح والكسر الاسم من الارضاع فاما من اللؤم فالفتح لاغير يعنى أن الارضاع الذى يحرم النكاح انما هو فى الصغر عند جوع الطفل فاما فى حال الكبر فلا يريد أن رضاع الكبير لا يحرم (س * وفى حديث سويد بن غفلة) فاذا فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يأخذ من راضع لبن أراد بالراضع ذات الدر واللبن وفى الكلام مضاف محذوف تقديره ذات راضع فأما من غير حذف فالراضع الصغير الذى هو بعد يرضع ونهيه عن أخذها لانها خيار المال ومن زائدة كما تقول لا تأكل من الحرام أى لا تأكل الحرام وقيل هو أن يكون عند الرجل الشاة الواحدة أو اللقحة قد اتخذها للدر فلا يؤخذ منها شئ (س * وفى حديث ثقيف) أسلمها الرضاع وتركوا المصاع الرضاع جمع راضع وهو اللئيم سمى به لانه للؤمه يرضع ابله أو غنمه لئلا يسمع صوت حلبه وقيل لانه يرضع الناس أى يسألهم وفى المثل لئيم راضع والمصاع المضاربة بالسيف (ومنه حديث سلمة) خذها وانا ابن الاكوع * واليوم يوم الرضع جمع راضع كشاهد وشهد أى خذ الرمية منى واليوم يوم هلاك اللئام (ومنه رجز يروى لفاطمة عليها السلام)

﴿الرضخ﴾ العطية القليلة والشدخ الدق والكسر والمراضخة المراماة بالسهام * قلت قال الفارسى فيه نظر والاوجه أن تحمل على المراماة بالحجارة بحيث يرضخ بعضهم رأس بعض انتهى والمرضخة والمرضاخ حجر يرضخ به النوى ج مراضخ وكان صهيب يرتضخ لكنة رومية أى ينزع فى لفظه الى الروم ﴿الرضراض﴾ الحصى الصغار ورجل رضراض كثير اللحم ﴿الرض﴾ الدق ﴿الرضاعة﴾ بالفتح والكسر الاسم من الارضاع فأما من اللؤم فالفتح لاغير والراضع الصغير الذى بعد يرضع ولا يأخذ من راضع لبن أراد بالراضع ذات اللبن والراضع اللئيم ج رضاع ورضع ومنه * واليوم يوم الرضع * أى يوم هلاك اللئام ولو رأيت رجلا يرضع أى يرضع الغنم من ضروعها ولا يحلب اللبن فى الاناء للؤمه وفى الامارة نعمت المرضعة مثل لما ينال صاحبها من النفع

يتبعها فى الرمضاء

﴿رمى﴾ الرمى يقال فى الاعيان كالسهم والحجر نحو ومارميت اذ رميت ولكن الله رمى و يقال فى المقال كناية عن الشتم كالقذف نحو والذين يرمون أزواجهم يرمون المحصنات وأرمى فلان على مائة استعارة للزيادة وخرج يترمى اذا رمى فى الغرض

﴿رهب﴾ الرهبة والرهب مخافة مع تحرز واضطراب قال لانتم أشد رهبة وقال جناحك من الرهب وقرئ من الرهب أى الفزع قال مقاتل خرجت التمس تفسير الرهب فلقيت اعرابية وأنا آكل فقالت يا عبد الله تصدق على فلاتت كفى لادفع اليها فقالت ههنا فى رهبى أى كمى والاول أصح قال رغبا ورهبا وقال ترهبون به عدو الله وقوله واسترهبوهم أى جلبوهم على أن يرهبوا واياى فارهبون أى تخافون والترهب التعبد وهو استعمال الرهبة والرهبانية غلو فى تحمل التعبد من فرط الرهبة قال ورهبانية ابتدعوها والرهبان يكون واحدا وجمعا فمن جعله واحدا جمعه على رهابين ورهابنة

مابى من لؤم ولا رضاعه والفعل منه رضع بالضم (ومنه حديث أبى ميسرة) لو رأيت رجلا يرضع فسخرت منه خشيت أن أكون مثله أى يرضع الغنم من ضروعها ولا يحلب اللبن فى الاناء للؤمه أى لو عيرته بهذا لخشيت أن أبتلى به (ه *وفى حديث الامارة) قال نعمت المرضعة وبئست الفاطمة ضرب المرضعة مثلا للامارة وماتوصله الى صاحبها من المنافع وضرب الفاطمة مثلا للموت الذى يهدم عليه لذاته ويقطع منافعها دونه (س * وفى حديث قس) رضيع أيهقان رضيع فعيل بمعنى مفعول يعنى أن النعام فى هذا المكان ترتع هذا النبت وتمصه بمنزلة اللبن لشدة نعومته وكثرة مائه ويروى بالصاد وقد تقدم ((رضف)) (فى حديث الصلاة) كان فى التشهد الاول كانه على الرضف الرضف الحجارة المحماة على النار واحدتها رضفة (ه *ومنه حديث حذيفة) وذكر الفتن ثم التى تليها ترمى بالرضف أى هى فى شدتها وحرها كانها ترمى بالرضف (ه *ومنه الحديث) أنه أتى برجل نعت له الكى فقال اكووه أو ارضفوه أى كمدوه بالرضف (وحديث أبى ذر) بشر الكنازين برضف يحمى عليه فى نار جهنم (ه * ومنه حديث الهجرة) فيبيتان فى رسلهما ورضيفهما الرضيف اللبن المرضوف وهو الذى طرح فيه الحجارة المحماة ليذهب وخمه (وحديث وابصة) مثل الذى يأكل القسامة كمثل جدى بطنه مملوء رضفا (س * وفى حديث أبى بكر) فاذا قريص من ملة فيه أثر الرضيف يريد قرصا صغيرا قد خبز بالملة وهى الرماد الحار يقال رضفه يرضفه والرضيف مايشوى من اللحم على الرضف أى مرضوف يريد أثر ماعلق بالقرص من دسم اللحم المرضوف (س * ومنه) ان هند ابنت عتبة لما أسلمت أرسلت اليه بجديين مرضوفين (ه * وفى حديث معاذ فى عذاب القبر) ضربه بمرضافة وسط رأسه أى بآلة من الرضف ويروى بالصاد وقد تقدم ((رضم)) (ه *فيه) أنه لما نزلت وأنذر عشيرتك الاقربين أتى رضمة جبل فعلا أعلاها حجرا الرضمة واحدة الرضم والرضام وهى دون الهضاب وقيل صخور بعضها على بعض (ومنه حديث أنس) فى المرتد نصرانيا فالقوه بين حجرين ورضموا عليه الحجارة (س *ومنه حديث أبى الطفيل) لما أرادت قريش بناء البيت بالخشب وكان البناء الاول رضما (ه *ومنه الحديث) حتى ركز الراية فى رضم من حجارة ((رضى)) (فى حديث الدعاء) اللهم انى أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وفى رواية بدأ بالمعافاة ثم بالرضا انما ابتدأ بالمعافاة من العقوبة لانها من صفات الافعال كالاماتة والاحياء والرضا والسخط من صفات الذات وصفات الافعال أدنى رتبة من صفات الذات فبدأ بالادنى مترقيا الى الاعلى ثم لما ازداد يقينا وارتقاء ترك الصفات وقصر نظره على الذات فقال أعوذ بك منك ثم لما ازداد قربا استحيا معه من الاستعاذة على بساط القرب فالتجأ الى الثناء فقال لا أحصى ثناء عليك ثم علم أن ذلك قصور فقال أنت كما أثنيت على نفسك وأما على الرواية الاولى فانما قدم الاستعاذة بالرضا على السخط لان المعافاة من العقوبة تحصل بحصول الرضا وانما ذكرها لان دلالة الاولى عليها دلالة تضمين فاراد أن يدل عليها دلالة مطابقة فكنى عنها أولا ثم صرح بها ثانيا ولان الراضى قد يعاقب للمصلحة

((الرضف)) الحجارة المحماة وأرضفوه كمدوه بالرضف والرضيف اللبن الذى طرح فيه الرضف ليذهب وخمه ومايشوى من اللحم على الرضف كالمرضوف وضربه بمرضافة أى بآلة من الرضف ((الرضم)) والرضام جمع رضمة وهى دون الهضاب وقيل صخور بعضها على بعض * قلت رضوى بالفتح جبل بالمدينة قاله فى الصحاح

بالجمع أليق والارهاب فزع الابل وانما هو من أرهبت ومنه المرهب من الابل وقالت العرب رهبوت خير من رحموت

((رهط)) الرهط العصابة دون العشرة وقيل يقال الى الاربعين قال تسعة رهط يفسدون وقال ولولا رهطك لرجمناك وياقوم أرهطى والراهطاء حجر من حجر اليربوع ويقال لها رهطة وقول الشاعر

* اجعلك رهطا على حيض *

فقد قيل أديم تلبسه الحيض من النساء وقيل الرهط خرقة تحشو بها الحائض متاعها عند الحيض ويقال هو أذل من الرهط

((رهق)) رهقه الامر غشيه بقهر يقال رهقته وأرهقته نحو ردفته واردفته وبعثته وابتعثته قال وترهقهم ذلة وقال سأرهقه صعودا ومنه أرهقت الصلاة اذا أخرتها حتى غشى وقت الاخرى

((رهن)) الرهن مايوضع وثيقة للدين والرهان مثله لكن يختص بما يوضع فى الخطا وأصلها مصدر يقال رهنت

أولا استيفاء حق الغير

﴿باب الراء مع الطاء﴾

﴿رطأ﴾ (فى حديث ربيعة) أدركت أبناء أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يدهنون بارطاء وفسره فقال الرطاء الدهن الكثير أو قال الدهن الكثير وقيل الرطاء هو الدهن بالماء من قولهم رطأت القوم اذا ركبتهم بما لا يحبون لان الماء يعلوه الدهن ﴿رطب﴾ (س * فيه) ان امرأة قالت يارسول الله انا كل على آبائنا وأبنائنا فما يحل لنا من أموالهم قال الرطب تأكلنه وتهدينه أراد ما لا يدخر ولا يبقى كالفواكه والبقول والاطبخة وانما خص الرطب لان خطبه أيسر والفساد اليه أسرع فاذا ترك ولم يؤكل هلك ورمى بخلاف اليابس اذا رفع وادخر فوقعت المسامحة فى ذلك بترك الاستئذان وأن يجرى على العادة المستحسنة فيه وهذا فيما بين الآباء والامهات والابناء دون الازواج والزوجات فليس لاحدهما أن يفعل شيأ الا باذن صاحبه (س * وفيه) من أراد أن يقرأ القرآن رطبا أى لينا لا شدة فى صوت قارئه ﴿رطل﴾ (ه * فى حديث الحسن) لو كشف الغطاء لشغل محسن باحسانه ومسىء باساءته عن تجديد ثوب أو ترطيل شعر هو تليينه بالدهن وما أشبهه ﴿رطم﴾ (س فى حديث الهجرة) فارتطمت بسراقة فرسه أى ساخت قوائمها كما تسوخ فى الوحل (ومنه حديث على) من اتجر قبل أن يتفقه فقد ارتطم فى الربا ثم ارتطم ثم ارتطم أى وقع فيه وارتبك ونشب ﴿رطن﴾ (س * فى حديث أبى هريرة) قال أتت امرأة فارسية فرطنت له الرطانة بفتح الراء وكسرها والتراطن كلام لا يفهمه الجمهور وانما هو مواضعة بين اثنين أو جماعة والعرب تخص بها غالبا كلام العجم (ومنه حديث عبد الله بن جعفر والنجاشى) قال له عمرو ألا ترى كيف يرطنون بحزب الله أى يكنون ولم يصرحوا باسمائهم وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الراء مع العين﴾

﴿رعب﴾ (فيه) نصرت بالرعب مسيرة شهر الرعب الخوف والفزع كان أعداء النبى صلى الله عليه وسلم قد أوقع الله تعالى فى قلوبهم الخوف منه فاذا كان بينه وبينهم مسيرة شهر هابوه وفزعوا منه (ومنه حديث الخندق) * ان الالى رعبوا علينا * هكذا جاء فى رواية بالعين المهملة ويروى بالعين المعجمة والمشهور بغوا من البغى وقد تكرر الرعب فى الحديث ﴿رعبل﴾ (ه * فيه) ان أهل اليمامة رعبلوا فلطاط خالد بالسيف أى قطعوه وثوب رعابيل أى قطع (ومنه قصيد كعب بن زهير)

ترمى اللبان بكفيها ومدرعها * مشقق عن تراقيها رعابيل

﴿رعث﴾ (ه * فيه) قالت أم زينب بنت نبيط كنت أنا وأختاى فى حجر رسول الله صلى الله عليه

انتهى ﴿الرطاء﴾ الدهن الكثير وقيل الدهن بالماء ﴿الرطب﴾ تأكلنه وتهدينه أراد ما لا يدخر ولا يبقى كالفواكه والبقول والاطبخة ومن أراد أن يقرأ القرآن رطبا أى لينا لا شدة فى صوت قارئه ﴿ترطيل﴾ الشعر تليينه بالدهن ﴿ارتطم﴾ فى الربا وقع فيه وارتبك وارتطمت فرسه ساخت قوائمها ﴿الرطانة﴾ بالفتح والكسر والتراطن التكلم بكلام العجم ﴿الرعب﴾ الخوف والفزع ﴿رعبلوا﴾ قطعوا وثوب رعابيل قطع ﴿ارعاث﴾ لقرطة من حلى الاذن جمع رعثة راعوثة والبئر وراعوفه البئر حجر يترك فى أسفل البئر اذا حفرت يجلس عليه من يريد تنقية البئر وقيل على رأسها يقوم عليها المستقى * خرجوا راهم

الرهن وراهنته رهانا فهو رهين ومرهون ويقال فى جمع الرهن رهان ورهن ورهون وقرئ فرهن مقبوضة فرهان وقيل فى قوله كل نفس بما كسبت رهينة أنه فعيل بمعنى فاعل أى ثابتة مقيمة وقيل بمعنى مفعول أى كل نفس مقيمة فى جزاء ما قدم من عمله ولما كان الرهن يتصور منه حبسه استعير ذلك لحبس أى شئ كان قال بما كسبت رهينة ورهنت فلانا ورهنت عنده وارتهنت أخذت الرهن وأرهنت فى السلعة وقيل غالبت بها وحقيقة ذلك أن يدفع سلعة تقدمة فى ثمنه فتجعلها رهينة لاتمام ثمنها

﴿رهو﴾ واترك البحر رهوا أى ساكنا وقيل سعة من الطريق وهو الصحيح ومنه الرهاء للمفازة المستوية ويقال لكل حومة مستوية يجتمع فيها الماء رهو ومنه قيل لاشفعة فى رهو ونظر اعرابى الى بعير فالج فقال رهو بين سنامين

﴿ريب﴾ يقال رابنى كذا وأرابنى فالريب أن تتوهم بالشئ أمرا ما فينكشف

وسلم فكان يحلينا رعاثا من ذهب ولؤلؤ الرعاث القرطة وهى من حلى الاذن واحدتها رعثة ورعثة وجنسها الرعث (ه * وفى حديث سحر النبى صلى الله عليه وسلم) ودفن تحت راعوثة البئر هكذا جاء فى رواية والمشهور بالفاء وهى هى وستذكر ﴿رعج﴾ (س * فى حديث الافك) فارتعج العسكر يقال رعجه الامر وأرعجه أى أقلقه ومنه رعج البرق وأرعج اذا تتابع لمعانه (ه * ومنه حديث قتادة) فى قوله تعالى خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس هم مشركو قريش يوم بدر خرجوا ولهم ارتعاج أى كثرة واضطراب وتموج ﴿رعد﴾ (فى حديث يزيد بن الاسود) فجئ بهما ترعد فرائصهما أى ترجف وتضطرب من الخوف (س * ومنه حديث ابنى مليكة) أن أمنا ماتت حين رعد الاسلام وبرق أى حين جاء بوعيده وتهدده يقال رعد وبرق وأرعد وأبرق اذا توعد وتهدد ﴿رعرع﴾ (ه * فى حديث وهب) لو يمر على القصب الرعراع لم يسمع صوته هو الطويل من ترعرع الصبى اذا نشأ وكبر ﴿رعص﴾ (ه * فى حديث أبى ذر) خرج بفرس له فتمعك ثم نهض ثم رعص أى لما قام من متمعكه انتفض وارتعد يقال ارتعصت الشجرة أى تحركت ورعصتها الريح وأرعصتها وارتعصت الحية اذا تلوت (ه * ومنه الحديث) فضربت بيدها على عجزها فارتعصت أى تلوت وارتعدت ﴿رعظ﴾ (س * فيه) أهدى له يكسوم سلاحا فيه سهم قد ركب معبله فى رعظه الرعظ مدخل النصل فى السهم والمعبل والمعبلة النصل ﴿رعع﴾ (س * فى حديث عمر) ان الموسم يجمع رعاع الناس أى غوغاءهم وسقاطهم وأخلاطهم الواحد رعاعة (ومنه حديث عثمان) حين تذكر له الناس ان هؤلاء النفر رعاع غثرة (وحديث على) وسائر الناس همج رعاع ﴿رعف﴾ (ه * فى حديث سحر النبى صلى الله عليه وسلم) ودفن تحت راعوفة البئر هى صخرة تترك فى أسفل البئر اذا حفرت تكون ناتئة هناك فاذا أرادوا تنقية البئر جلس المنقى عليها وقيل هى حجر يكون على رأس البئر يقوم المستقى عليه ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدم (ه * وفى حديث أبى قتادة) أنه كان فى عرس فسمع جارية تضرب بالدف فقال لها ارعفى أى تقدمى يقال منه رعف بالكسر يرعف بالفتح ومن الرعاف رعف بالفتح يرعف بالضم (ه * ومنه حديث جابر) يأكلون من تلك الدابة ماشاؤا حتى ارتعفوا أى قويت أقدامهم فركبوها وتقدموا ﴿رعل﴾ (فى حديث ابن زمل) فكانى بالرعلة الاولى حين أشفوا على المرج كبروا ثم جاءت الرعلة الثانية ثم جاءت الرعلة الثالثة يقال للقطعة من الفرسان رعلة ولجماعة الخيل رعيل (ومنه حديث على) سراعا الى أمره رعيلا أى ركابا على الخيل ﴿رعم﴾ (ه * فيه) صلوا فى مراح الغنم وامسحوا رعامها الرعام

﴿ارتعاج﴾ أى كثرة واضطراب من رعجه الامر وأرعجه أقلقه ﴿ترعد﴾ فرائصه أى تضطرب من الخوف وحين رعد الاسلام وبرق أى جاء بوعيده وتهدده * القصب ﴿الرعراع﴾ الطويل * تمعك الفرس ثم نهض ثم ﴿رعص﴾ أى انتفض وارتعد وضربت بيدها على عجزها فارتعصت أى تلوت وارتعدت ﴿الرعظ﴾ مدخل النصل فى السهم ﴿رعاع﴾ الناس غوغاؤهم وسقاطهم واحده رعاعة * قلت ترعرع الغلام تحرك ونشأ قاله فى الصحاح ﴿رعف﴾ يرعف من رعاف ورعف يرعف أى تقدم وأكلوا حتى ارتعفوا أى قويت أقدامهم فركبوا وتقدموا ﴿الرعلة﴾ القطعة من الفرسان والرعيل جماعة الخيل ﴿رعام﴾ الغنم

عما تتوهمه ولهذا قال لاريب فيه والارابة أن تتوهم قال ان كنتم فى ريب من البعث فى ريب مما نزلنا على عبدنا تنبيها أن لاريب فيه وقوله ريب المنون سماه ريبا لانه مشكك فى كونه بل من حيث تشكك فى وقت حصوله فالانسان أبدا فى ريب المنون من جهة وقته لا من جهة كونه وعلى هذا قال الشاعر

والناس قد علموا أن لا بقاء لهم *

لو أنهم علموا مقدار ما علموا

(ومثله)

* أمن المنون وريبها تتوجع *

وقال تعالى انى شك منه مريب معتد مريب والارتياب يجرى مجرى الارابة قال أم ارتابوا أم يخافون وتربصتم وارتبتم ونفى من المؤمنين الارتياب فقال ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون وقال ثم لم يرتابوا وقيل دع ما يريبك الى ما لا يريبك وريب الدهر صرفه وانما قيل ريب لما يتوهم فيه من المكر والريبة اسم من الريب قال بنوا ريبة فى قلوبهم أى تدل

مايسيل من أنوفها وشاة رعوم ﴿رعى﴾ (فى حديث الايمان) حتى ترى رعاء الشاء يتطاولون فى البنيان الرعاء بالكسر والمد جمع راعى الغنم وقد يجمع على رعاة بالضم (س * وفى حديث عمر) كأنه راعى غنم أى فى الجفاء والبذاذة (س * وفى حديث زيد) قال يوم حنين لمالك بن عوف انما هو راعى ضأن ماله وللحرب كأنه يستجهله ويقصر به عن رتبة من يقود الجيوش ويسوسها (وفيه) نساء قريش خير نساء أحناه على طفل فى صغره وأرعاه على زوج فى ذات يده هو من المراعاة الحفظ والرفق وتخفيف الكلف والاثقال عنه وذات يده كناية عما يملك من مال وغيره (ومنه الحديث) كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته أى حافظ مؤتمن والرعية كل من شمله حفظ الراعى ونظره (وفيه) الا ارعاء عليه أى ابقاء ورفقا يقال أرعيت عليه والمراعاة الملاحظة وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث عمر) لا يعطى من الغنائم شيئ حتى تقسم الا لراع أو دليل الراعى ههنا عين القوم على العدو من الرعاية والحفظ (س * ومنه حديث لقمان بن عاد) اذا رعى القوم غفل يريد اذا تحافظ القوم لشئ يخافونه غفل ولم يرعهم (وفيه) شر الناس رجل يقرأ كتاب الله لا يرعوى الى شئ منه أى لا ينكف ولا ينزجر من رعيت عن الامور وقد ارعوى عن القبيح يرعوى ارعواء والاسم الرعيا بالفتح والضم وقيل الارعواء الندم على الشئ والانصراف عنه وتركه (ه * ومنه حديث ابن عباس) اذا كانت عندك شهادة فسئلت عنها فأخبر بها ولا تقل حتى اتى الامير لعله يرجع أو يرعوى

﴿باب الراء مع الغين﴾

﴿رغب﴾ (س * فيه) أفضل العمل منح الرغاب لا يعلم حسبان أجرها الا الله عز وجل الرغاب الابل الواسعة الدر الكثيرة النفع جمع الرغيب وهو الواسع يقال جوف رغيب وواد رغيب (س * ومنه حديث حذيفة) ظعن بهم أبو بكر ظعنة رغيبة ثم ظعن بهم عمر كذلك أى ظعنة واسعة كبيرة قال الحربى هو ان شاء الله تسيير أبى بكر الناس الى الشام وفتحه اياها بهم وتسيير عمر اياهم الى العراق وفتحها بهم (ومنه حديث أبى الدرداء) بئس العون على الدين قلب نخيب وبطن رغيب (ه * وحديث الحجاج لما أراد قتل سعيد بن جبير رضى الله عنه) ائتونى بسيف رغيب أى واسع الحدين يأخذ من ضربته كثيرا من المضروب (ه * وفيه) كيف أنتم اذا مرج الدين وظهرت الرغبة قلت العفة وكثر السؤال يقال رغب

مايسيل من أنوفها وامسحوا رعامها وحكى فيه المجمة ﴿الرعاء﴾ بالكسر والمد جمع راعى الغنم والرعية كل من شمله حفظ الراعى ونظره وأرعاه على زوج من المراعاة والحفظ والرفق وتخفيف الكلف والاثقال وأرعيت عليه ارعاء أى ابقاء ورفقا والمراعاة الملاحظة ولا يعطى من الغنائم شيئ الا لراع هو عين القوم على العدو وارعوى عن القبيح يرعوى ارعواء أى كف وانزجر وقيل ندم وانصرف ﴿الرغاب﴾ الابل الواسعة الدر الكثيرة النفع جمع رغيب وظعنة رغيبة واسعة كبيرة وبطن رغيب واسع وسيف رغيب واسع الحدين يأخذ فى ضربته كثيرا من المضروب وظهرت الرغبة أى كثر السؤال وقلت العفة وأتتنى أمى راغبة أى طامعة تسألنى شيأ والرغبة والرغى والرغباء الطمع فيما عند الله وفيهما الرغائب أى ما يرغب فيه من الثواب العظيم جمع رغيبة وأرغب بك عن كذا أى أكرهه لك والرغب شؤم أى الشره والحرص على الدنيا وكثرة الاكل وسعة البطن ويروى

على دغل وقلة يقين

﴿روح﴾ الروح والروح فى الاصل واحد وجعل الروح اسما للنفس قال الشاعر فى صفة النار

فقلت لها ارفعها اليك وأحيها * بروحك واجعلها لها قيتة قدرا

وذلك لكون النفس بعض الروح كتسمية النوع باسم الجنس نحو تسمية الانسان بالحيوان وجعل اسما للعزء الذى به تحصل الحياة والتحرك واستجلاب المنافع واستدفاع المضار وهو المذكور فى قوله ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربى ونفخت فيه من روحى واضافته الى نفسه اضافة ملك وتخصيصه بالاضافة تشريفا له وتعظيما كقوله وطهر بيتى ويا عبادى وسمى اشراف الملائكة أرواحا نحو يوم يقوم الروح والملائكة صفا تعرج الملائكة والروح نزل به الروح الامين سمى به جبريل وسماه بروح القدس فى قوله قل نزله روح القدس وأيدناه

يرغب رغبة اذا حرص على الشئ وطمع فيه والرغبة السؤال والطلب (ه * ومنه حديث أسماء) أتتنى أمى راغبة وهى مشركة أى طامعة تسألنى شيأ (وفى حديث الدعاء) رغبة ورهبة اليك أعمل لفظ الرغبة وحدها ولو أعملهما معا لقال رغبة اليك ورهبة منك ولكن لما جمعهما فى النظم حمل أحدهما على الآخر كقول الشاعر * وزججن الحواجب والعيونا * وقول الآخر * متقلدا سيفا ورمحا * (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قالوا له عند موته جزاك الله خيرا فعلت وفعلت فقال راغب و راهب يعنى ان قولكم لى هذا القول اما قول راغب فيما عندى أو راهب منى وقيل أراد انى راغب فيما عند الله وراهب من عذابه فلا تعويل عندى على ماقلتم من الوصف والاطراء (ه * ومنه الحديث) ان ابن عمر كان يزيد فى تلبيته والرغبى اليك والعمل وفى رواية والرغباء اليك بالمد وهما من الرغبة كالنعمى والنعماء من النعمة (وفى حديثه أيضا) لاتدع ركعتى الفجر فان فيهما الرغائب أى ما يرغب فيه من الثواب العظيم و به سميت صلاة الرغائب واحدتها رغيبة (وفيه) انى لارغب بك عن الاذان يقال رغبت بفلان عن هذا الامر اذا كرهته له وزهدت له فيه (ه * وفيه) الرغب شؤم أى الشره والحرص على الدنيا وقيل سعة الامل وطلب الكثير (ومنه حديث مازن) * وكنت امرأ بالرغب والخمر مولعا * أى بسعة البطن وكثرة الاكل ويروى بالزاى يعنى الجماع وفيه نظر ﴿رغث﴾ (ه * فى حديث أبى هريرة) ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم ترغثونها يعنى الدنيا أى ترضعونها من رغث الجدى أمه اذا رضعها (ومنه حديث الصدقة) أن لا يؤخذ فيها الربى والماخض والرغوث أى التى ترضع ﴿رغس﴾ (ه * فيه) ان رجلا رغسه الله مالا وولدا أى أكثر له منهما وبارك له فيهما والرغس السعة فى النعمة والبركة والنماء ﴿رغل﴾ (فى حديث ابن عباس) انه كان يكره ذبيحة الارغل أى الاقلف وهو مقلوب الاغرل كجبذ وجذب (ه * وفى حديث مسعر) أنه قرأ على عاصم فلحن فقال أرغلت أى صرت صبيا ترضع بعد ما مهرت القراءة يقال رغل الصبى يرغل اذا أخذ ثدى أمه فرضعه بسرعة ويجوز بالزاى لغة فيه ﴿رغم﴾ (فيه) انه عليه السلام قال رغم أنفه رغم أنفه رغم أنفه قيل من يارسول الله قال من أدرك أبويه أو أحدهما حيا ولم يدخل الجنة يقال رغم يرغم ورغم يرغم رغما ورغما وأرغم الله أنفه أى ألصقه بالرغام وهو التراب هذا هو الاصل ثم استعمل فى الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره (ومنه الحديث) اذا صلى أحدكم فليلزم جبهته وأنفه الارض حتى يخرج منه الرغم أى يظهر ذله وخضوعه

بالزاى يعنى الجماع وفيه نظر ﴿ترغثونها﴾ يعنى الدنيا أى ترضعونها والرغوث التى ترضع ﴿رغسه﴾ الله مالا أى أكثر له منه وغماه له ﴿الارغل﴾ الاقلف مقلوب الاغرل وأرغلت أى صرت صبيا ترضع ﴿رغم﴾ أنفه يرغم رغما ألصق بالرغام وهو التراب ثم استعمل فى الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره واذا صلى أحدكم فليلزم جبهته وأنفه الارض حتى يخرج منه الرغم أى حتى يظهر ذله وخضوعه وان رغم أنف أبى ذر أى وان ذل وقيل وان كره وأرغمنى الخضاب أى أهانيه وارمى به فى التراب والمرغمة الرغم و بعثت مرغمة أى هوانا للمشركين والمراغمة المغاضبة وقدمت أمى راغمة أى غضبى لاسلامى وهجرتى وقيل هاربة من قومها من قوله تعالى يجد فى الارض مراغما كثيرا أى مهربا ومتسعا وأرغم ألفى اللقمة من فيه فى التراب وروى وامسحوا رغامها بالمعجمة والمشهور بالمهملة فيجوز أن يكون

روح القدس وسمى عيسى عليه السلام روحا فى قوله وروح منه وذلك لما كان له من احياء الاموات وسمى القرآن روحا فى قوله وكذلك أوحينا اليك روحا من أمرنا وذلك لكون القرآن سببا للحياة الاخروية الموصوفة فى قوله وان الدار الآخرة لهى الحيوان والروح التنفس وقد أراح الانسان اذا تنفس وقوله فروح وريحان فالريحان ماله رائحة وقيل رزق ثم يقال للحب المأكول ريحان فى قوله والحب ذو العصف والريحان وقيل لاعرابى الى أين فقال أطلب من ريحان الله أى من رزقه والاصل ماذكرنا وروى الولد من ريحان الله وذلك كنحو ماقال الشاعر

يا حبذا ريح الولد *
ريح الخزامى فى البلد

أولان الولد من رزق الله تعالى والريح معروف وهى فيما قيل الهواء المتحرك وعامة المواضع التى ذكر الله تعالى فيها ارسال الريح بلفظ لواحد فعبارة عن العذاب

(ه * ومنه الحديث) وان رغم أنف أبي الدرداء أي وان ذل وقيل وان كره (ه * ومنه حديث معقل ابن يسار) رغم أنفي لامر الله أي ذل وانقاد (ومنه حديث سجدتي السهو) كانتا ترغيما للشيطان (ه * وحديث عائشة في الخضاب) وأرغميه أي أهينيه وارمي به في التراب (ه * وفيه) بعثت مرغمة المرغمة الرغم أي بعثت هوانا للمشركين وذلا (ه * وفي حديث أسماء) ان أمي قدمت على راغمة مشركة أفأصلها قال نعم لما كان العاجز الذليل لا يخلو من غضب قالوا ترغم اذا غضب وراغمه اذا غاضبه تريد أنها قدمت على غضبي لاسلامي وهجرتي متسخطة لامري أو كارهة مجيئها الى لولا ميس الحاجة وقيل هاربة من قومها من قوله تعالى يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة أي مهربا ومتسعا (ه * ومنه الحديث) ان السقط ليراغم ربه ان أدخل أبويه النار أي يغاضبه (س * وفي حديث الشاة المسمومة) فلما أرغم رسول الله صلى الله عليه وسلم أرغم بشر بن البراء ما في فيه أي ألقى اللقمة من فيه في التراب (س * وفي حديث أبي هريرة) صل في مراح الغنم وامسح ارغام عنها كذا رواه بعضهم بالغين المعجمة وقال انه ما يسيل من الانف والمشهور فيه والمروي بالعين المهملة ويجوز أن يكون أراد مسح التراب عنها رعاية لها واصلاحا لشأنها ﴿رغن﴾ (ه * في حديث ابن جبير) في قوله تعالى أخلد الى الارض أي رغن يقال رغن اليه وأرغن اذا مال اليه وركن قال الخطابي الذي جاء في الرواية بالعين المهملة وهو غلط ﴿رغا﴾ (فيه) لا يأتي أحدكم يوم القيامة ببعير له رغاء الرغاء صوت الابل وقد تكرر في الحديث يقال رغا يرغو رغاء وأرغيته أنا (س * ومنه حديث الافك) وقد أرغى الناس للرحيل أي حملوا رواحلهم على الرغاء وهذا دأب الابل عند رفع الاحمال عليها (س * ومنه حديث أبي رجاء) لا يكون الرجل متقيا حتى يكون أذل من قعود كل من أتى عليه أرغاه أي قهره وأذله لان البعير لا يرغو الا عن ذل واستكانة وانما خص القعود لان الفتي من الابل يكون كثير الرغاء (وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه) فسمع الرغوة خلف ظهره فقال هذه رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدعاء الرغوة بالفتح المرة من الرغاء وبالضم الاسم كالغرفة والغرفة (وفي حديث) تراغوا عليه فقتلوه أي تصايحوا وتداعوا على قتله (س * وفي حديث المغيرة) مليلة الارغاء أي مملولة الصوت يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت حتى تضجر السامعين شبه صوتها بالرغاء أو أراد ازباد شدقيها الكثرة كلامها من الرغوة الزبد

﴿باب الراء مع الفاء﴾

﴿رفأ﴾ (س * فيه) نهى أن يقال للمتزوج بالرفاء والبنين الرفاء الالتئام والاتفاق والبركة والنماء

أراد مسح التراب عنها رعاية لها واصلاحا لشأنها ﴿رغن﴾ اليه وأرغن مال وركن ﴿الرغاء﴾ صوت الابل وأرغى الناس للرحيل أي حملوا رواحلهم على لرغاء وهذا دأب الابل عند رفع الاحمال عليها وكل من اتى عليه أرغاه أي قهره وأذله والرغوة بالفتح المرة من الرغاء وبالضم الاسم وتراغوا عليه فقتلوه أي تصايحوا وتداعوا على قتله ومليلة الارغاء أي مملولة الصوت والكلام ﴿الرفاء﴾ الالتئام والاتفاق وكان اذا رفأ الانسان أي دعا له بالرفاء ويرفؤه باحسن ما يجد أي يسكنه ويرفق به ويدعو له وأرفأت السفينة قربتها من الشط والموضع الذي تشد فيه المرفأ وهي مرفأة

وكل موضع ذكر فيه بلفظ الجمع فعبارة عن الرحمة فمن الريح انا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا فارسلنا عليهم ريحا كمثل ريح فيها صر اشتدت به الريح وقال في الجمع وأرسلنا الرياح لواقح أن يرسل الرياح مبشرات يرسل الرياح بشرا وأما قوله يرسل الرياح فتثير سحابا فالاظهر فيه الرحمة وقرئ بلفظ الجمع وهو أصح وقد يستعار الريح للغلبة في قوله وتذهب ريحكم وقيل أروح الماء تغيرت ريحه واختص ذلك بالنتن وريح الغدير براح أصابته الريح وأراحوا دخلوا في الرواح ودهن مروح مطيب الريح وروى لم يرح رائحة الجنة أي لم يجد ريحها والمروحة مهب الريح والمروحة الآلة التي بها تستجلب الريح والرائحة تروح هواء وراح فلان الى أهله أي انه أتاهم في السرعة كالريح أو انه استفاد برجوعه اليهم روحا من المسرة والراحة من الروح ويقال افعل ذلك في سراح ورواح أي سهولة والمراوحة في العمل أن يعمل هذا مرة وذلك مرة واستعير

وهو من قولهم رفأت الثوب رفأ ورفوته رفوا وانما نهى عنه كراهية لانه كان من عادتهم ولهذا سن فيه غيره (س * ومنه الحديث) كان اذا رفأ الانسان قال بارك الله لك وعليك وجمع بينكما على خير ويهمز الفعل ولا يهمز (ومنه حديث أم زرع) كنت لك كابي زرع لام زرع فى الالفة والرفاء (س * ومنه الحديث) قال لقريش جئتكم بالذبح فأخذتهم كلمته حتى ان أشدهم فيه وضاعة ليرفؤه باحسن ما يجد من القول أى يسكنه ويرفق به ويدعوله (ومنه حديث شريح) قال له رجل قد تزوجت هذه المرأة قال بالرفاء والبنين (س * وفى حديث تميم الدارى) انهم ركبوا البحر ثم أرفؤا الى جزيرة أرفأت السفينة اذا قربتها من الشط والموضع الذى تشد فيه المرفأ وبعضهم يقول أرفينا بالياء والاصل الهمز (ومنه حديث موسى عليه السلام) حتى أرفأ به عند فرضة الماء (وحديث أبى هريرة فى القيامة) فتكون الارض كالسفينة المرفأة فى البحر تضربها الامواج ﴿رفت﴾ (س * فى حديث ابن الزبير) لما أراد هدم الكعبة وبناءها بالورس قيل له ان الورس يرفت أى يتفتت ويصير رفاتا يقال رفت الشئ فارفت وترفت أى تكسر والرفات كل مادق وكسر ﴿رفث﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) أنشد وهو محرم

وهن يمشين بنا هميسا * ان تصدق الطير ننك لميسا

فقيل له أتقول الرفث وأنت محرم فقال انما الرفث ما روجع به النساء كانه يرى ان الرفث الذى نهى الله عنه ما خوطبت به المرأة فأما ما يقوله ولم تسمعه امرأة فغير داخل فيه وقال الازهرى الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة ﴿رفح﴾ (ه * فيه) كان اذا رفح انسانا قال بارك الله عليك أراد رفأ أى دعا له بالرفاء فأبدل الهمزة حاء وبعضهم يقول رقح بالقاف والترقيح اصلاح المعيشة (ه * ومنه حديث عمر) لما تزوج أم كلثوم بنت على قال رفحونى أى قولوا لى ما يقال للمتزوج ﴿رفد﴾ (ه * فى حديث الزكاة) أعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه الرافدة فاعلة من الرفد وهو الاعانة يقال رفدته أرفده اذا أعنته أى تعينه نفسه على أدائها (ه * ومنه حديث عبادة) ألا ترون انى لا أقوم الا رفدا أى الا أن أعان على القيام ويروى بفتح الراء وهو المصدر (ه * ومنه ذكر الرفادة) وهو شئ كانت قريش تترافد به فى الجاهلية أى تتعاون فيخرج كل انسان بقدر طاقته فيجمعون مالا عظيما فيشترون به الطعام والزبيب للنبيذ ويطعمون الناس ويسقونهم أيام موسم الحج حتى ينقضى (ومنه حديث ابن عباس) والذين عاقدت أيمانكم من النصر والرفادة أى الاعانة (ومنه حديث رفد مذحج) حى حشد رفد جمع حاشد ورافد (ه * وفى حديث أشراط الساعة) وأن يكون الفئ مرفدا أى صلة وعطية يريد أن الخراج

﴿يرفت﴾ يتفتت ويصير رفاتا أى فتاتا ﴿الرفث﴾ كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة ﴿رفح﴾ قرية بالشام * كان اذا ﴿رفح﴾ انسانا أى رفأ فأبدل الهمزة حاء وروى بالقاف والترقيح اصلاح المعيشة وقال عمر رفؤنى ويروى رفحونى أى قولوا لى ما يقال للمتزوج * أعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه ﴿رافدة﴾ عليه هى فاعلة من الرفد والاعانة أى تعينه نفسه على أدائها ولا أقوم الا رفدا ويروى رفدا بفتح الراء اى الا أن أعان على القيام والرفادة شئ كانت قريش تترافد به فى الجاهلية أى تتعاون فيخرج كل انسان بقدر طاقته مالا فيشترون به للحاج طعاما وزبيبا للنبيذ ويطعمون الناس ويسقونهم حتى تنقضى أيام الموسم ورفد جمع رافد وأن يكون الفئ مرفدا أى صلة

الرواح للوقت الذى يراح الانسان فيه من نصف النهار ومنه قيل أرحنا ابلنا وأرحت اليه حقه مستعار من ارحت الابل والمراح حيث يراح الابل وتروح الشجر وراح يراح تفطر وتصور من الروح السعة فقيل قصعة رواحا وقوله لا تيأسوا من روح الله أى من فرجه ورحمته وذلك بعض الروح

﴿رود﴾ الرود التردد فى طلب الشئ برفق يقال رادوارتاد ومنه الرائد لطالب الكلا ورادالابل فى طلب الكلا وباعتبار الرفق قيل رادت الابل فى مشيها ترود ورودانا ومنه بنى المرود وأرود يرود اذا رفق ومنه بنى رويد نحو رويدك الشعر بغب والارادة منقولة من راد يرود اذا سعى فى طلب شئ والارادة فى الاصل قوة مركبة من شهوة وحاجة وأمل وجعل اسما لنزوع النفس الى الشئ مع الحكم فيه بانه ينبغى أن يفعل أولا يفعل ثم يستعمل مرة فى المبدا وهو نزوع النفس الى الشئ وتارة فى المنتهى وهو الحكم فيه بانه ينبغى أن يفعل أولا يفعل فاذا استعمل فى الله فانه يراد به

والفيء الذى يحصل وهو لجماعة المسلمين يصير صلات وعطايا ويخص به قوم دون قوم فلا يوضع مواضعه (ه * وفيه) نعم المنحة اللقحة تغدو برفد وتروح برفد الرفد والمرفد قدح تحلب فيه الناقة (ومنه حديث حفر زمزم) * ألم نسق الحجيج ونحر المذلافة الرفدا * الرفد بالضم جمع رفود وهى التى تملأ الرفد فى حلبة واحدة (س * وفيه) أنه قال للحبشة دونكم يا بنى أرفدة هو لقب لهم وقيل هو اسم أبيهم الاقدم يعرفون به وفاؤه مكسورة وقد تفتح ﴿رفرف﴾ (ه * فى حديث وفاته صلى الله عليه وسلم) فرفع الرفرف فرأينا وجهه كأنه ورقة الرفرف البساط أو الستر أراد شيأ كان يحجب بينهم وبينه وكل ما فضل من شئ فثنى وعطف فهو رفرف (ه * ومنه حديث ابن مسعود) فى قوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا أخضر سد الافق أى بساطا وقيل فراشا ومنهم من يجعل الرفرف جمعا واحده رفرفة وجمع الرفرف رفارف وقد قرئ به متكئين على رفارف خضر (ه * وفى حديث المعراج) ذكر الرفرف وأريد به البساط وقال بعضهم الرفرف فى الاصل ما كان من الديباج وغيره رقيقا حسن الصنعة ثم اتسع فيه (س * وفيه) رفرفت الرحمة فوق رأسه يقال رفرف الطائر بجناحيه اذا بسطهما عند السقوط على شئ يحوم عليه ليقع فوقه (س * ومنه حديث أم السائب) انه مر بها وهى ترفرف من الحمى فقال مالك ترفرفين أى ترتعدين ويروى بالزاى وسيذكر ﴿رفش﴾ (ه * فى حديث سلمان) انه كان أرفش الاذنين أى عريضهما تشبيها بالرفش الذى يجرف به الطعام ﴿رفض﴾ (فى حديث البراق) أنه استصعب على النبى صلى الله عليه وسلم ثم ارفض عرقا واقر أى جرى عرقه وسال ثم سكن وانقاد وترك الاستصعاب (ومنه حديث الحوض) حتى يرفض عليهم أى يسيل (وفى حديث عمر رضى الله عنه) ان امرأة كانت ترفن والصبيان حولها اذ طلع عمر فارفض الناس عنها أى تفرقوا (ومنه حديث مرة بن شراحيل) عوتب فى ترك الجمعة فذكر ان به جرحا رمما ارفض فى ازاره أى سال فيه قيحه وتفرق وقد تكرر فى الحديث ﴿رفع﴾ (فى أسماء الله تعالى الرافع) هو الذى يرفع المؤمنين بالاسعاد وأولياءه بالتقريب وهو ضد الخفض (ه * وفيه) كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فقد حرمتها أن تعضد أو تخبط أى كل نفس أو جماعة تبلغ عنا وتذيع ما نقوله فلتبلغ انى حرمت المدينة وبلاغها أن يقطع شجرها أو يخبط ورقها يعنى المدينة والبلاغ بمعنى التبليغ كالسلام بمعنى التسليم والمراد من أهل البلاغ أى المبلغين فحذف المضاف ويروى من البلاغ بالتشديد بمعنى المبلغين كالحداث بمعنى المحدثين والرفع ههنا من رفع فلان على العامل اذا أذاع خبره وحكى عنه ورفعت فلانا الى الحاكم اذا قدمته اليه (س * وفيه) فرفعت ناقتى أى

وعطية لقوم دون قوم ولا يوضع مواضعه واللقحة تغدو برفد هو قدح تحلب فيه الناقة كالمرفد والرفد بالضم جمع رفود وهى التى تملأ الرفد فى حلبة واحدة وبنى أرفدة بكسر الفاء وتفتح لقب للحبشة وقيل اسم أبيهم الاقدم ﴿الرفرف﴾ البساط وفى حديث الوفاة فرفع الرفرف فرأينا وجهه أراد الستر * قلت قال ابن الجوزى قال ابن الاعرابى هو هنا الفسطاط انتهى ورفرف الطائر بجناحيه بسطهما عند السقوط على شئ يحوم عليه ليقع فوقه ومنه رفرفت الرحمة فوق رأسه وترفرف من الحمى أى ترتعد ويروى بالراى بمعناه * قلت قال الفارسى رفسته الدابة أى رمحته برجلها ﴿الارفش﴾ العريض الاذن ﴿ارفض﴾ العرق والحوض والقيح سال وارفض الناس تفرقوا * كل ﴿رافعة﴾ رفعت علينا من البلاغ فقد حرمتها اى كل نفس او جماعة تبلغ عنا وتذيع ما نقوله فلتبلغ انى حرمت المدينة والبلاغ بمعنى

المنتهى دون المبدا فانه يتعالى عن معنى النزوع فمتى قيل أراد الله كذا فمعناه حكم فيه أنه كذا وليس بكذا نحو ان أراد بكم سوأ أو أراد بكم رحمة وقد تذكر الارادة ويراد بها معنى الامر كقولك أريد منك كذا أى آمرك بكذا نحو ويريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقد يذكر ويراد به القصد نحو لا يريدون علوا فى الارض أى يقصدونه ويطلبونه والمراودة أن تنازع غيرك فى الارادة والارادة قد تكون بحسب القوة التسخيرية والحسية كما تكون بحسب القوة الاختيارية ولذلك تستعمل فى الجماد وفى الحيوانات نحو جدارا يريد أن ينقض ويقال فرسى تريد التين والمراودة أن تنازع غيرك فى الارادة فتريد غير ما يريد أو تريد غير ما يريد وراودت فلانا عن كذا قال هى راودتنى عن نفسى وقال تراود فتاها عن نفسه أى تصرفه عن رأيه وعلى ذلك قوله ولقد راودته عن نفسه سنراود عنه أباه ﴿رأس﴾ الرأس معروف

وجمعه رؤس قال واشتعل الرأس شيبا ولا تحلقوا رؤسكم ويعبر بالرأس عن الرئيس والارأس وشاة رأساء أسودرأسها ورياس السيف مقبضه

﴿ريش﴾ ريش الطائر معروف وقد يخص الجناح من بين سائره ولكون الريش كالثياب للانسان استعير للثياب قال تعالى وريشا ولباس التقوى وقيل أعطاه ابلا بريشها أى ماعليها من الثياب والآلات ورشت السهم أريشه ريشا فهو مريش جعلت عليه الريش واستعير لاصلاح الامر فقيل رشت فلانا فارتاش أى حسن حاله قال الشاعر

فرشنى بخال طال ماقد بريتنى * فخير الموالى من يريش ولا يبرى

ورمح راش خوار تصور منه خور الريش

﴿روض﴾ الروض مستنقع الماء والخضرة قال فى روضة تجبرون وباعتبار الماء قيل أراض الوادى واستراض أى كثرماؤه وأراضهم أرواهم والرياضة كثرة

كلفتها المرفوع من السير وهو فوق الموضوع ودون العدو يقال ارفع دابتك أى أسرع بها (ومنه الحديث) فرفعنا مطينا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيته وصفية خلفه (وفى حديث الاعتكاف) كان اذا دخل العشر أيقظ أهله ورفع المئزر جعل رفع المئزر وهو تشميره عن الاسبال كناية عن الاجتهاد فى العبادة وقيل كنى به عن اعتزال النساء (وفى حديث ابن سلام) ماهلكت أمة حتى ترفع القرآن على السلطان أى يتأولونه ويرون الخروج به عليه ﴿رفغ﴾ (ه * فيه) عشر من السنة كذا وكذا ونتف الرفغين أى الابطين الرفغ بالضم والفتح واحد الارفاغ وهى أصول المغابن كالآباط والحوالب وغيرها من مطاوى الاعضاء ومايجتمع فيه من الوسخ والعرق (ه * ومنه الحديث) كيف لا أوهم ورفغ أحدكم بين ظفره وأنمله أراد بالرفغ ههنا وسخ الظفر كانه قال ووسخ رفغ أحدكم والمعنى أنكم لاتقلمون أظفاركم ثم تحكون بها أرفاغكم فيعلق بها مافيها من الوسخ (وفى حديث عمر رضى الله عنه) اذا التقى الرفغان وجب الغسل يريد التقاء الختانين فكنى عنه بالتقاء أصول الفخذين لانه لايكون الا بعد التقاء الختانين وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث على رضى الله عنه) أرفغ لكم المعاش أى أوسع عليكم وعيش رافغ أى واسع (ومنه حديثه) النعم الروافغ جمع رافغة ﴿رفف﴾ (فيه) من حفنا أو رفنا فليقتصد أراد المدح والاطراء يقال فلان يرفنا أى يحوطنا ويعطف علينا (ه * وفى حديث ابن زمل) لم ترعينى مثله قط يرف رفيفا يقطر ندا يقال للشئ اذا كثر ماؤه من النعمة والغضاضة حتى يكاد يهتز رف يرف رفيفا (ومنه حديث معاوية) قالت له امرأة أعيذك بالله أن تنزل وديا فتدع أوله يرف وآخره يقف (ه * ومنه حديث النابغة الجعدى) وكان فاه البرد يرف أى تبرق أسنانه من رف البرق يرف اذا تلألأ (ه * ومنه الحديث الآخر) ترف غروبه الغروب الاسنان (وفى حديث أبى هريرة) وسئل عن القبلة للصائم فقال انى لارف شفتيها وانا صائم أى أمص وأترشف يقال منه رف يرف بالضم (ه * ومنه حديث عبيدة السلمانى) قال له ابن سيرين مايوجب الجنابة فقال الرف والاستلاق

التبليغ ويروى بالتشديد بمعنى المبلغين كالحداث بمعنى المحدثين وارفع هنا من رفع فلان على العامل اذا أذاع خبره وحكى عنه ورفعت ناقتى أى كلفتها المرفوع من السير وهو فوق الموضوع ودون العدو ورفع المئزر أى شمره عن الاسبال كناية عن الاجتهاد فى العبادة وحتى ترفع القرآن على السلطان أى يتأولونه ويرون الخروج به عليه * من ﴿الرفغين﴾ أى الابطين واذا التقى الرفغان وجب الغسل أى أصول الفخذين والرفغ وسخ الظفر والراء تضم وتفتح وأرفغ لكم المعاش أى أوسع والنعم الروافغ جمع رافغة * من ﴿رفنا﴾ أراد المدح والاطراء وفى ذكر بعض المروج يرف رفيفا وهو كثير الماء والغضاضة وكان فاه البرد يرف أى تبرق أسنانه ومنه ترف غروبه أى أسنانه وانى لارف شفتيها أى أمص وأترشف وسئل مايوجب الجنابة قال الرف يعنى المص لانه من مقدمات الجماع * قلت قال الفارسى أراد امتصاص فرج المرأة ذكر الرجل وقبولها ماءه على مذهب من قال الماء من الماء انتهى ورفيف الفسطاط سقفه وقيل ماتدلى منه وان أكل رف الرف الاكثار من الاكل ورف خشب يجعل فى جنب الجدار ج رفوف ورفاف والرف بالكسر الابل العظيمة * قلت قال الفارسى ويؤكل من الطيور مارف أى ماحرك جناحيه فى الطيران انتهى

يعني المص والجماع لانه من مقدماته (وفي حديث عثمان رضي الله عنه) كان نازلا بالابطح فاذا فسطاط مضروب واذا سيف معلق في رفيف الفسطاط الفسطاط الخيمة ورفيفه سقفه وقيل هو ما تدلى منه (ه * وفي حديث أم زرع) زوجي ان أكل رف الرف الاكثار من الاكل هكذا جاء في رواية (س * وفيه) ان امرأة قالت لزوجها أحجني قال ما عندي شئ قالت بع تمر رفلك الرف بالفتح خشب يرفع عن الارض الى جنب الجدار يوقى به ما يوضع عليه وجمعه رفوف ورفاف (س * ومنه حديث كعب بن الاشرف) ان رفاقي تقصف تمرا من عجوة يغيب فيها الضرس (ه * وفيه) بعد الرف والوقير الرف بالكسر الابل العظيمة والوقير الغنم الكثيرة أي بعد الغنى واليسار ﴿رفق﴾ (ه * في حديث الدعاء) والحقني بالرفيق الاعلى الرفيق جماعة الانبياء الذين يسكنون أعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع (ومنه قوله تعالى وحسن أولئك رفيقا) والرفيق المرافق في الطريق وقيل معنى ألحقني بالرفيق الاعلى أي بالله تعالى يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرأفة فهو فعيل بمعنى فاعل (ومنه حديث عائشة) سمعته يقول عند موته بل الرفيق الاعلى وذلك انه خير بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث المزارعة) نهانا عن أمر كان بنا رافقا أي ذا رفق والرفق لين الجانب وهو خلاف العنف يقال منه رفق يرفق ويرفق (ومنه الحديث) ما كان الرفق في شئ الا زانه أي اللطف (والحديث الآخر) أنت رفيق والله الطبيب أي أنت ترفق بالمريض وتتلطفه والله الذي يبرئه ويعافيه (ومنه الحديث) في ارفاق ضعيفهم وسد خلتهم أي ايصال الرفق اليهم (س * وفيه) أيكم ابن عبد المطلب قالوا هو الابيض المرتفق أي المتكئ على المرفقة وهي كالوسادة وأصله من المرفق كأنه استعمل مرفقه واتكأ عليه (ومنه حديث ابن ذي يزن) * اشرب هنيئا عليك تاج مرتفقا * (ه * وفي حديث أبي أيوب) وجدنا مرافقهم قد استقبل بها القبلة يريد الكنف والحشوش واحدها مرفق بالكسر (وفي حديث طهفة في رواية) مالم تضمروا الرفاف وفسر بالنفاق ﴿رفل﴾ (ه * فيه) مثل الرافلة في غير أهلها كالظلمة يوم القيامة هي التي ترفل في ثوبها أي تتبختر والرفل الذيل ورفل ازاره اذا أسبله وتبختر فيه (ومنه حديث أبي جهل) يرفل في الناس ويروى يزول بالزاي ولو اوأي يكثر الحركة ولا يستقر (ه * وفي حديث وائل بن حجر) يسعى ويترفل على الاقوال أي يتسود ويترأس استعاره من ترفيل الثوب وهو اسباغه واسباله ﴿رفن﴾ (ه * فيه) ان رجلا شكا اليه التعزب فقال له عف شعرك ففعل فارفأن أي سكن ما كان به يقال ارفأن عن الامر وارفهن ذكره الهروي في رفأ على أن النون

﴿الرفيق﴾ الاعلى جماعة الانبياء الذين يسكنون أعلى عليين وقيل هو من أسماء الله تعالى من الرفق والرأفة والرفيق المرافق والرفق لين الجانب واللطف وأمر رافق ذو رفق وأنت رفيق والله الطبيب أي أنت ترفق بالمريض وتلطفه والله الذي يبرئه ويعافيه وارفاق الضعيف ايصال الرفق اليه والمرتفق المتكئ على المرفقة وهي كالوسادة والمرافق الكنف جمع مرفق بالكسر ومالم تضمروا رفاقا فسر بالنفاق ﴿الرافلة﴾ التي ترفل في ثوبها أي تتبختر والرفل الذيل * قلت قال الفارسي وابن الجوزي هي المتبرجة بالزينة لغير زوجها انتهى ويترفل أي يتسود ويترأس ﴿ارفأن﴾ بوزن اطمأن سكن ما به

استعمال النفس ليساس ويمهر ومنه رضت الدابة وقولهم افعل كذا مادامت النفس مستراضة أي قابلة للرياضة أو معناه متسعة ويكون من الروض والاراضة وقوله في روضة يحبرون فعبارة عن رياض الجنة وهي محاسنها وملاذها وقوله في روضات الجنات فاشارة الى ما أعدلهم في العقبى من حيث الظاهر وقيل اشارة الى ما أهلهم له من العلوم والاخلاق التي من تخصص بها طاب قلبه

﴿ربع﴾ الربع المكان المرتفع الذي يبدو من بعيد الواحدة ربعة قال أتبنون بكل ربع آية أي بكل مكان مرتفع وللارتفاع قيل ربع البئر للجثوة المرتفعة حواليها وربعان كل شئ أوائله التي تبدو منه ومنه استعير الربيع للزيادة والارتفاع الحاصل وتربع السحاب

﴿روع﴾ الروع الخلة وفي الحديث ان روح القدس نفث في روعي والروع اجابة الروع واستعمل فيما ألقي فيه من الفزع قال فلما ذهب عن ابراهيم الروع يقال

زائدة وذكره الجوهرى فى حرف النون على أنها أصلية وقال ارفأن الرجل على وزن اطمأن أى نفر ثم سكن ﴿رفه﴾ (ه * فيه) انه نهى عن الارفاه هو كثرة التدهن والتنعم وقيل التوسع فى المشرب والمطعم وهو من الرفه ورد الابل وذلك أن ترد الماء متى شاءت أراد ترك التنعم والدعة ولين العيش لانه من زى العجم وأرباب الدنيا (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) فلما رفه عنه أى أريح وأزيل عنه الضيق والتعب (س * ومنه حديث جابر رضى الله عنه) أراد أن يرفه عنه أى ينفس ويخفف (س * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) ان الرجل ليتكلم بالكلمة فى الرفاهية من سخط الله تردية بها ما بين السماء والارض الرفاهية السعة والتنعم أى انه ينطق بالكلمة على حسبان أن سخط الله تعالى لا يلحقه ان نطق بها وأنه فى سعة من التكلم بها ورب ما أوقعته فى مهلكة مدى عظمها عند الله ما بين السماء والارض وأصل الرفاهية الخصب والسعة فى المعاش (س * ومنه حديث سلمان رضى الله عنه) وطير السماء على أرفه خمر الارض يقع قال الخطابى لست أدرى كيف رواه الاصم بفتح الالف أرضها فان كانت بالفتح فمعناه على أخصب خمر الارض وهو من الرفه وتكون الهاء أصلية وان كانت بالضم فمعناه الحمد والعلم يجعل فاصلا بين أرضين وتكون التاء للتأنيث مثلها فى غرفة ﴿رفا﴾ (ه * فيه) انه نهى أن يقال بالرفاء والبنين ذكره الهروى فى المعتل ههنا ولم يذكره فى المهموز وقال يكون على معنيين أحدهما الاتفاق وحسن الاجتماع والآخر أن يكون من الهدو والسكون قال وكان اذا رفى رجلا أى اذا أحب أن يدعو له بالرفاء فترك الهمز ولم يكن الهمز من لغته وقد تقدم

﴿باب الراء مع القاف﴾

﴿رقأ﴾ (س * فيه) لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم يقال رقأ الدمع والدم والعرق يرقأ رقوءا بالضم اذا سكن وانقطع والاسم الرقوء بالفتح أى انها تعطى فى الديات بدلا من القود فيسكن بها الدم (س * ومنه حديث عائشة) فبت ليلتى لا يرقأ لى دمع وقد تكرر فى الحديث ﴿رقب﴾ (فى أسماء الله تعالى الرقيب) وهو الحافظ الذى لا يغيب عنه شئ فعيل بمعنى فاعل (ومنه الحديث) ارقبوا محمدا فى أهل بيته أى احفظوه فيهم (ومنه الحديث) ما من نبى الا أعطى سبعة نجباء رقباء أى حفظة يكونون معه (ه * وفيه) أنه قال ما تعدون الرقوب فيكم قالوا الذى لا يبقى له ولد فقال بل الرقوب الذى لم يقدم من ولده شيأ الرقوب فى اللغة الرجل والمرأة اذا لم يعش لهما ولد لانه يرقب موته ويرصده خوفا عليه فنقله النبى صلى الله عليه وسلم الى الذى لم يقدم من الولد شيأ أى يموت قبله تعريفا أن الاجر والثواب لمن قدم شيأ

---

* نهى عن ﴿الارفاه﴾ هو كثرة التدهن والتنعم وقيل التوسع فى المطعم والمشرب ورفه عنه أى أريح وأزيل عنه الضيق والتعب وأراد ان يرفه عنه اى ينفس ويخفف والرفاهية السعة والتنعم ورفه خمر الارض اى اخصبه ﴿رقأ﴾ الدم والدمع والعرق يرقأ رقوءا بضم سكن وانقطع والاسم الرقوء بالفتح ولا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم اى انها تعطى فى الديات بدلا من القود فيسكن بها الدم * قلت قال الفارسى الرقوء ما يوضع على الدم فيسكن على وزن فعول انتهى ﴿الرقيب﴾ الحافظ الذى لا يغيب عنه شئ وارقبوا محمدا فى اهل بيته اى احفظوه فيهم واعطى كل نبى سبعة نجباء رقباء اى حفظة يكونون معه والرقوب فى اللغة من لا يعيش له ولد والرقب ان يقول وهبت لك دارى

رعته ورعته وريع فلان وناقة روعاء فزعة والاروع الذى يروع بحسنه كانه يفزع كما قال الشاعر

* يهولك أن تلقاه فى الصدر محفلا *

﴿روغ﴾ الروغ الميل على سبيل الاحتيال ومنه راغ الثعلب يروغ روغانا وطريق رائغ اذا لم يكن مستقيما كانه يراوغ وراوغ فلان فلانا وراغ فلان الى فلان مال نحوه لامر يريده منه بالاحتيال قال فراغ الى أهله فراغ عليهم ضربا باليمين أى أحال وحقيقته طلب بضرب من الروغان ونبه بقوله على معنى الاستيلاء

﴿رأف﴾ الرأفة الرحمة وقد رؤف فهو رؤف ورؤف نحو يقظ وحذر قال ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله

﴿روم﴾ ألم غلبت الروم يقال مرة للجيل المعروف وتارة لجمع رومى كالعجم

﴿رين﴾ الرين صدأ يعلو الشئ الجليل قال بل ران على قلوبهم أى صار ذلك كصدأ على جلاء قلوبهم فعمى عليهم معرفة الخير من الشر قال

من الولد ران الاعتداد به أكثر والنفع فيه أعظم وان فقدهم وان كان فى الدنيا عظيما فان فقد الاجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء فى الآخرة أعظم وأن المسلم ولده فى الحقيقة من قدمه واحتسبه ومن لم يرزق ذلك فهو كالذى لا ولد له ولم يقله ابطالا لتفسيره اللغوى كما قال انما المحروب من حرب دينه ليس على أن من أخذ ماله غير محروب (ه * وفيه) الرقبى لمن أرقبها هو أن يقول الرجل للرجل قد وهبت لك هذه الدار فان مت قبلى رجعت الى وان مت قبلك فهى لك وهى فعلى من المراقبة لان كل واحد منهما يرقب موت صاحبه والفقهاء فيها مختلفون منهم من يجعلها تمليكا ومنهم من يجعلها كالعارية وقد تكررت الاحاديث فيها (وفيه) كانما أعتق رقبة قد تكررت الاحاديث فى ذكر الرقبة وعتقها وتحريرها وفكها وهى فى الاصل العنق فجعلت كناية عن جميع ذات الانسان تسمية للشئ ببعضه فاذا قال أعتق رقبة فكانه قال أعتق عبدا أو أمة (ومنه قولهم) ذنبه فى رقبته (ومنه حديث قسم الصدقات) وفى الرقاب يريد المكاتبين من العبيد يعطون نصيبا من الزكاة يفكون به رقابهم ويدفعونه الى مواليهم (س * ومنه حديث ابن سيرين) لنا رقاب الارض أى نفس الارض يعنى ما كان من أرض الخراج فهو للمسلمين ليس لاصحابه الذين كانوا فيه قبل الاسلام شئ لانها فتحت عنوة (ومنه حديث بلال) والركائب المناخة لك رقابهن وما عليهن أى ذواتهن وأحمالهن (ومنه حديث الخيل) ثم لم ينس حق الله فى رقابها وظهورها أراد بحق رقابها الاحسان اليها وبحق ظهورها الحمل عليها (س * وفى حديث حفر بئر زمزم) * فغار سهم الله ذى الرقيب * الرقيب الثالث من سهام الميسر (وفى حديث عيينة ابن حصن) ذكر ذى الرقيبة وهو بفتح الراء وكسر القاف جبل بخيبر ﴿رقح﴾ (س * فى حديث الغار) والثلاثة الذين آووا اليه حتى كثرت وارتفعت أى زادت من الرفاهة الكسب والتجارة وترقيح المال اصلاحه والقيام عليه (ومنه الحديث) كان اذا رقح انسانا يريد اذا رفأ انسانا وقد تقدم فى الراء والفاء ﴿رقد﴾ (س * فى حديث عائشة) لا تشرب فى راقود ولا جرة الراقود انا خزف مستطيل مقير والنهى عنه كالنهى عن الشرب فى الحنتم والجرار المقيرة ﴿رقرق﴾ (ه * فيه) أن الشمس تطلع ترقرق أى تدور وتجئ وتذهب وهو كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها فانها يرى لها حركة متخيلة بسبب قربها من الافق وأبخرته المعترضة بينها وبين الابصار بخلاف ما اذا علت وارتفعت ﴿رقش﴾ (ه * فى حديث أم سلمة) قالت لعائشة لو ذكرت قولا تعرفينه نهشتنى نهش الرقشاء المطرق الرقشاء الافعى سميت بذلك لترقيش فى ظهرها وهى نقط وخطوط وانما قالت المطرق لان الحية تقع على الذكر والانثى

فاذا مت قبلى رجعت الى واذا مت قبلك فهى لك فعلى من المراقبة لان كل واحد منهما يرقب موت صاحبه ولم ينس حق الله فى رقابها وظهورها أراد بحق رقابها الاحسان اليها وبحق ظهورها الحمل عليها والرقيب الثالث من سهام الميسر وذى الرقيبة كريمة جبل بخيبر ﴿ارتفعت﴾ زادت وترقيح المال اصلاحه ﴿الراقود﴾ انا خزف مستطيل مقير * الشمس تطلع ﴿ترقرق﴾ أى تدور وتجئ وتذهب كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها فانها يرى لها حركة متخيلة بسبب قربها من الافق وأبخرته المعترضة بينها وبين الابصار بخلاف ما اذا علت وارتفعت ﴿الرقشاء﴾ الافعى لترقيش فى ظهرها وهى خطوط ونقط

الشاعر
اذا ران النعاس بهم وقد رين على قلبه
﴿رأى﴾ رأى عينه همزة ولامه ياء لقولهم رؤية وقد قلبه الشاعر فقال
وكل خليل راءنى فهو قائل *
من اجلك هذا هامة اليوم أو غد
وتحذف الهمزة من مستقبله فيقال ترى ويرى ونرى قال فاما ترين من البشر أحدا وقال أرنا اللذين أضلانا من الجن والانس وقرئ أرنا والرؤية ادراك المرئى وذلك أضرب بحسب قوى النفس الاول بالحاسة ومايجرى مجراها نحو لترون الجحيم ولترونها عين اليقين ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وقوله فسيرى الله عملكم فانه مما أجرى مجرى الرؤية بالحاسة فان الحاسة لا تصح على الله تعالى عن ذلك قوله انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم والثانى بالوهم والتخيل نحو أرى ان زيدا منطلق ونحو قوله ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا والثالث

(رقط) (ه * فى حديث حذيفة) أتتكم الرقطاء والمظلمة يعنى فتنة شبهها بالحية الرقطاء وهو لون فيه بياض وسواد والمظلمة التى تعم والرقطاء التى لا تعم (ه * وفى حديث أبى بكرة وشهادته على المغيرة) لوشئت أن أعد رقطا كانت بفخذيها أى نخذى المرأة التى رميتها (وفى حديث صفة الحزورة) اغفر بطحاؤها وارقاط عوسجها ارقاط من الرقطة وهو البياض والسواد يقال ارقط وارقاط مثل احمر واحمار قال القتيبى أحسبه ارقاط عرجها يقال ادامطر العرفج فلان عوده قد ثقب عوده فاذا اسود شيأ قيل قد قمل فاذا زاد قيل قد ارقاط فاذا زاد قيل قد أدبى (رقع) (ه * فيه) أنه قال لسعد بن معاذ حين حكم فى بنى قريظة لقد حكمت بحكم الله من فوق سبع أرقعة يعنى سبع سموات وكل سماء يقال لها رقيع والجمع أرقعة وقيل الرقيع اسم سماء الدنيا فاعطى كل سماء اسمها (وفيه) يجىء أحدكم يوم القيامة وعلى رقبته رقاع تخفق أراد بالرقاع ما عليه من الحقوق المكتوبة فى الرقاع وخفوقها حركتها (ه * وفيه) المؤمن واه راقع أى يهى دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته من رقعت الثوب اذا رممته (ه * وفى حديث معاوية) كان يلقم بيد ويرقع بالاخرى أى يبسطها ثم يتبعها اللقمة يتقى بها ما ينتثر منها (رقق) (س * فيه) يؤدى المكاتب بقدر ما رق منه دية العبد وبقدر ما أدى دية الحر قد تكرر ذكر الرق والرقيق فى الحديث والرق الملك والرقيق المملوك فعيل بمعنى مفعول وقد يطلق على الجماعة كالرقيق تقول رق العبد وأرقه واسترقه ومعنى الحديث أن المكاتب اذا جنى عليه جناية وقد أدى بعض كتابته فان الجانى عليه يدفع الى ورثته بقدر ما كان أدى من كتابته دية حر ويدفع الى مولاه بقدر ما بقى من كتابته دية عبد كان كاتب على ألف وقيمته مائة فادى خمسمائة ثم قتل فلورثة العبد خمسة آلاف نصف دية حر ولمولاه خمسون نصف قيمته وهذا الحديث أخرجه أبو داود فى السنن عن ابن عباس وهو مذهب النخعى ويروى عن على شئ منه واجمع الفقهاء على أن المكاتب عبد ما بقى عليه درهم (وفى حديث عمر) فلم يبق أحد من المسلمين الا له فيها حظ وحق الا بعض من تملكون من أرقائكم أى عبيدكم قيل أراد به عبيدا مخصوصين وذلك أن عمر رضى الله عنه كان يعطى ثلاثة مماليك لبنى غفار شهدوا بدرا لكل واحد منهم فى كل سنة ثلاثة آلاف درهم فاراد بهذا الاستثناء هؤلاء الثلاثة وقيل أراد جميع المماليك وانما استثنى من جملة المسلمين بعضا من كل فكان ذلك منصرفا الى جنس المماليك وقد يوضع البعض موضع الكل حتى قيل انه من الاضداد (س * وفيه) أنه ما أكل مرقفا حتى لقى الله تعالى هو الارغفة الواسعة الرقيقة يقال رقيق ورقاق كطويل وطوال (ه * وفى حديث ظبيان) ويخفضها بطئا ان الرقاق الرقاق ما اتسع من الارض ولان واحدها رقاق بالكسر (ه * وفيه) كان فقهاء المدينة يشترون الرق فيأكلونه هو بالكسر العظيم من السلاحف ورواه الجوهرى مفتوحا (ه * وفيه) استوصوا بالمعزى فانه مال رقيق أى ليس له صبر الضأن على الجفاء وشدة البرد (ومنه حديث عائشة) ان أبا بكر رجل رقيق أى ضعيف هين لين (ومنه الحديث)

---

* الفتنة (الرقطاء) التى لا تعم والمظلمة التى تعم والرقط النقط وارقاط عوسجها اسود قليلا * سبعة (أرقعة) أى سبع سموات وكل سماء يقال لها رقيع وعلى رقبته رقاع أراد ما عليه من الحقوق المكتوبة فى الرقاع والمؤمن واه راقع أى يهى دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته ويلقم بيد ويرقع بالاخرى أى يبسطها يتقى بها ما ينتثر (المرقق) الارغفة الواسعة الرقيقة والرقاق ما اتسع من الارض ولان جمع رق بالكسر

بالتفكر نحو انى أرى مالا ترون والرابع بالعقل وعلى ذلك قوله ما كذب الفؤاد ما رأى وعلى ذلك حمل قوله ولقد رآه نزلة أخرى ورأى اذا عدى الى مفعولين اقتضى معنى العلم نحو ويرى الذين أوتوا العلم وقال ان ترن أنا أقل منك مالا وولدا ويجرى أرأيت مجرى أخبرنى فيدخل عليه الكاف ويترك التاء على حالته فى التثنية والجمع والتأنيث ويسلط التغيير على الكاف دون التاء قال أرأيتك هذا الذى قل أرأيتكم وقوله أرأيت الذى ينهى قل أرأيتم ما تدعون قل أرأيتم ان جعل الله قل أرأيتم ان كان أرأيت اذ أوينا كل ذلك فيه معنى التنبيه والرأى اعتقاد النفس أحد النقيضين عن غلبة الظن وعلى هذا قوله يرونهم مثليهم رأى العين أى تظنونهم بحسب مقتضى مشاهدة العين مثليهم تقول فعل ذلك رأى عينى وقيل رآه عينى والرؤية والتروية التفكر فى الشئ والامالة بين خواطر النفس فى تحصيل الرأى والمرتئى والمروى المتفكر واذا هدى رأيت بالى اقتضى

أهل اليمن أرق قلوبا أى ألين وأقبل للموعظة والمراد بالرقة ضد القسوة والشدة (ه * ومنه حديث عثمان رضى الله عنه) كبرت سنى ورق عظمى أى ضعف وقيل هو من قول عمر رضى الله عنه (ه * وفى حديث الغسل) انه بدأ بيمينه فغسلها ثم غسل مراقه بشماله المراق ماسفل من البطن فما تحته من المواضع التى ترق جلودها واحدها مرق قاله الهروى وقال الجوهرى لا واحد لها (ومنه الحديث) أنه اطلى حتى اذا بلغ المراق ولى هو ذلك بنفسه (ه * وفى حديث الشعبى) سئل عن رجل قبل أم امرأته فقال أعن صبوح ترقق حرمت عليه امرأته هذا مثل للعرب يقال لمن يظهر شيأ وهو يريد غيره كأنه أراد أن يقول جامع أم امرأته فقال قبل وأصله ان رجلا نزل بقوم فبات عندهم فجعل يرقق كلامه ويقول اذا أصبحت غدا فأصطبحت فعلت كذا يريد ايجاب الصبوح عليهم فقال بعضهم أعن صبوح ترقق أى تعرض بالصبوح وحقيقته أن الغرض الذى يقصده كان عليه ما يستره فيريد أن يجعله رقيقا شفافا فينم على ما وراءه وكأن الشعبى اتهم السائل وأراد بالقبلة ما يتبعها فغلظ عليه الامر (وفيه) وتجىء فتنة فيرقق بعضها بعضا أى تشوق بتحسينها وتسويلها ﴿رقل﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) ولا يقطع عليهم رقلة الرقلة النخلة الطويلة وجنسها الرقل وجمعها الرقال (ومنه حديث جابر فى غزوة خيبر) خرج رجل كأنه الرقل فى يده حربة (ومنه حديث أبى حثمة) ليس الصقر فى رؤس الرقل الراسخات فى الوحل الصقر الدبس (س * وفى حديث قس) ذكر الارقال وهو ضرب من العدو فوق الخبب يقال أرقلت الناقة ترقل ارقالا فهى مرقل ومرقال (ومنه قصيد كعب بن زهير) * فيها على الاين ارقال وتبغيل * ﴿رقم﴾ (ه * فيه) أتى فاطمة فوجد على بابها سترا موشى فقال ما أنا والدنيا والرقم يريد النقش والوشى والاصل فيه الكتابة (ومنه الحديث) كان يزيد فى الرقم أى ما يكتب على الثياب من أثمانها لتقع المرابحة عليه أو يغتر به المشترى ثم استعمله المحدثون فيمن يكذب ويزيد فى حديثه (ه * ومنه الحديث) كان يسوى بين الصفوف حتى يدعها مثل القدح أو الرقيم الرقيم الكتاب فعيل بمعنى مفعول أى حتى لا يرى فيها عوجا كما يقوم الكاتب سطوره (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ما أدرى ما الرقيم كتاب أم بنيان يعنى فى قوله تعالى أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا (ومنه حديث على رضى الله عنه فى صفة السماء) سقف سائر ورقيم مائر يريد به وشى السماء بالنجوم (س * وفيه) ما أنتم فى الامم الا كالرقمة فى ذراع الدابة الرقمة هنا الهنة الناتئة فى ذراع الدابة من داخل وهما رقمتان فى ذراعيها (وفيه) صعد رسول الله صلى الله

والرق بالكسر وقيل بالفتح العظيم من السلاحف والمعزى مال رقيق أى ليس له صبر الضأن على الجفاء وشدة البرد وأبو بكر رقيق أى ضعيف عين لين وأهل اليمن أرق قلوبا أى ألين وأقبل للموعظة والمراد بالرقة ضد القسوة والشدة ورق عظمى أى ضعف والمراق بتشديد القاف ماسفل من البطن فما تحته من المواضع التى ترق جلودها جمع مرق وقال الجوهرى لا واحد لها وتجىء فتنة فيرقق بعضها بعضا أى تشوق بتحسينها وتسويلها ﴿الرقل﴾ النخل الطوال واحده رقلة والارقال ضرب من العدو ﴿الرقم﴾ النقش والوشى والكتابة والرقيم الكتاب وكان يسوى بين الصفوف حتى يدعها مثل الرقيم أى لا يرى فيها عوجا كما يقوم الكاتب سطوره وفى صفة السماء سقف سائر ورقيم مائر يريد به وشى السماء بالنجوم والرقمة الهنة الناتئة فى ذراع الدابة من داخل ورقمة لوادى جانبه وقيل مجتمع مائه والارقم الحية التى على ظهرها رقم ج أراقم

معنى النظر المؤدى الى الاعتبار نحو ألم تر الى ربك وقوله بما أراك الله أى بما علمك والراية العلامة المنصوبة للرؤية ومع فلان رئى من الجن وأرأت الناقة فهى مرئى اذا أظهرت الحمل حتى يرى صدق حملها والرؤيا ما يرى فى المنام وهو فعلى وقد يخفف فيه الهمزة فيقال بالواو وروى لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا قال لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق وما جعلنا الرؤيا التى أريناك وقوله فلما تراءى الجمعان أى تقاربا وتقابلا حتى صار كل واحد منهما بحيث يتمكن من رؤية الآخر ويتمكن الآخر من رؤيته ومنه قوله لا يتراءى نارهما ومنازلهم رياء أى متقابلة وفعل ذلك رئاء الناس أى مراآة وتشيعا والمرآة ما يرى فيه صورة الاشياء وهى مفعلة من رأيت نحو والمصحف من صحفت وجمعها مرائى والرئة العضو المنتشر عن القلب من لفظه وجمعه رؤن وأنشد أبو زيد

حفظناهم حتى أتى الغيظ منهمو *

عليه وسلم رقمة من جبل رقمة الوادى جانبه وقيل مجتمع مائه (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) هو اذا كالارقم أى الحية التى على ظهرها رقم أى نقش وجمعها أراقم ((رقن)) (ه * فيه) ثلاثة لا تقربهم الملائكة بخير منهم المترقن بالزعفران أى المتلطخ به والرقون والرقان الزعفران والحناء ((رقة)) (ه * فى حديث الزكاة) وفى الرقة ربع العشر (ه * وفى حديث آخر) عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة يريد الفضة والدراهم المضروبة منها وأصل اللفظة الورق وهى الدراهم المضروبة خاصة فحذفت الواو وعوض منها الهاء وانما ذكرناها ههنا حملا على لفظها وتجمع الرقة على رقات ورقين وفى الورق ثلاث لغات الورق والورق والورق ((رقى)) (فيه) ما كنا نأبنه برقية قد تكرر ذكر الرقية والرقى والرقى والاسترقاء فى الحديث والرقية العوذة التى يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات وقد جاء فى بعض الاحاديث جوازها وفى بعضها النهى عنها (س * فمن الجواز قوله) استرقوا لها فان بها النظرة أى اطلبوا لها من يرقيها (س * ومن النهى قوله) لا يسترقون ولا يكتوون والاحاديث فى القسمين كثيرة ووجه الجمع بينهما أن الرقى يكره منها ما كان بغير اللسان العربى وبغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه فى كتبه المنزلة وأن يعتقد أن الرقيا نافعة لا محالة فيتكل عليها واياها أراد بقوله ما توكل من استرقى ولا يكره منها ما كان فى خلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن وأسماء الله تعالى والرقى المروية ولذلك قال للذى رقى بالقرآن وأخذ عليه أجرا من أخذ برقية باطل فقد أخذت برقية حق (س * وكقوله فى حديث جابر) انه عليه الصلاة والسلام قال اعرضوها على فعرضناها فقال لا بأس بها انما هى مواثيق كانه خاف أن يقع فيها شئ مما كانوا يتلفظون به ويعتقدونه من الشرك فى الجاهلية وما كان بغير اللسان العربى مما لا يعرف له ترجمة ولا يمكن الوقوف عليه فلا يجوز استعماله (س * وأما قوله لا رقية الا من عين أو حمة) فمعناه لا رقية أولى وأنفع وهذا كما قيل لا فتى الا على وقد أمر عليه الصلاة والسلام غير واحد من أصحابه بالرقية وسمع بجماعة يرقون فلم ينكر عليهم (س * وأما الحديث الآخر فى صفة أهل الجنة الذين يدخلونها بغير حساب) هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فهذا من صفة الاولياء المعرضين عن أسباب الدنيا الذين لا يلتفتون الى شئ من علائقها وتلك درجة الخواص لا يبلغها غيرهم فاما العوام فمرخص لهم فى التداوى والمعالجات ومن صبر على البلاء وانتظر الفرج من الله بالدعاء كان من جملة الخواص والاولياء ومن لم يصبر رخص له فى الرقية والعلاج والدواء ألا ترى أن الصديق لما تصدق بجميع ماله لم ينكر عليه علما منه بيقينه وصبره ولما أتاه الرجل بمثل بيضة الحمام من الذهب وقال لا أملك غيره ضربه به بحيث لو أصابه عقره وقال فيه ما قال (س * وفى حديث استراق السمع) ولكنهم يرقون فيه أى يتزيدون يقال رقى فلان على الباطل اذا تقول ما لم يكن وزاد فيه وهو من

((المترقن)) بالزعفران أى المتلطخ به والرقون والرقان الزعفران والحناء ((الرقة)) الفضة ((الرقية)) العوذة ورقى فلان على الباطل اذا تقول ما لم يكن وزاد فيه ومنه فى استراق السمع ولكنهم يرقون فيه أى يتزيدون ويرتفعون الى الباطل ويدعون فوق ما يسمعون والرقى الصعود والارتفاع رقى يرقى رقيا وكنت رقاء على الجبال أى صعادا عليها

قلوبا وأكبادا لهم ورئينا
ورئته اذا ضربت رئته
((روى)) تقول ماء رواء وروى اى كثير مروى فروى على بناء عدى ومكانا سوى قال الشاعر
من شك فى فلج فهذا فلج *
ماء رواء وطريق نهج
وقوله هم أحسن أثاثا ورئيا فمن لم يهمز جعله من روى كانه ريان من الحسن ومن همز فللذى يرمق من الحسن به وقيل هو منه على ترك الهمز والرى اسم لما يظهر منه والرواء منه وقيل هو مقلوب من رأيت قال أبو على الفسوى المروءة هو من قولهم حسن فى مرآة العين قال وهذا غلط لان الميم فى مرآة زائدة ومروءة فعولة وتقول أنت بمرأى ومسمع أى قريب وقيل أنت منى مرأى ومسمع بطرح الباء ومرأى مفعل من رأيت

((باب الزاى))

((زبد)) الزبد زبد الماء وقد أزبد أى صار ذا زبد

الرقى الصعود والارتفاع يقال رقى يرقى رقيا ورقى شدد للتعدية الى المفعول وحقيقة المعنى أنهم يرتفعون الى البادلل ويدعون فوق مايسمعونه (ومنه الحديث) كنت رقاء على الجبال أى صعادا عليها وفعال للمبالغة

﴿باب الراء مع الكاف﴾

﴿ركب﴾ (ه * فيه) اذا سافرتم فى الخصب فأعطوا الركب أسنتها الركب بضم الراء والكاف جمع ركاب وهى الرواحل من الابل وقيل جمع ركوب وهو مايركب من كل دابة فعول بمعنى مفعول والركوبة أخص منه (س * ومنه الحديث) ابغنى ناقة حلبانة ركبانة أى تصلح للحلب والركوب والالف والنون زائدتان للمبالغة وتعطيا معنى النسب الى الحلب والركوب (س * وفيه) سيأتيكم ركيب مبغضون فاذا جاؤكم فرحبوا بهم يريد عمال الزكاة وجعلهم مبغضين لما فى نفوس أرباب الاموال من جبرها وكراهة فراقها والركيب تصغير ركب والركب اسم من أسماء الجمع كنفر ورهط ولهذا صغره على لفظه وقيل هو جمع راكب كصاحب وصحب ولو كان كذلك لقال فى تصغيره رويكبون كما يقال صويحبون والراكب فى الأصل هو راكب الابل خاصة ثم اتسع فيه فاطلق على كل من ركب دابة (ه * وفيه) بشر ركيب الساعة يقطع من جهنم مثل قور حسمى الركيب بوزن القتيل الراكب كالضريب والصريم للضارب والصارم وفلان ركيب فلان للذى يركب معه والمراد بركيب الساعة من يركب عمال الزكاة بالرفع عليهم ويستخفهم ويكتب عليهم أكثر مما قبضوا وينسب اليهم الظلم فى الاخذ ويجوز أن يراد من يركب منهم الناس بالغشم والظلم أو من يحب عمال الجور يعنى ان هذا الوعيد لمن صحبهم فى الظن بالعمال أنفسهم (س * وفى حديث الساعة) لو نتج رجل مهر له لم يركب حتى تقوم الساعة يقال أركب المهر يركب فهو مركب بكسر الكاف اذا حان له أن يركب (ه * وفى حديث حذيفة) انما تهلكون اذا صرتم تمشون الركبات كانكم بعاقيب جعل الركبة المرة من الركوب وجمعها ركبات بالتحريك وهى منصوبة بفعل مضمر هو حال من فاعل تمشون والركبات واقع موقع ذلك الفعل مستغنى به عنه والتقدير تمشون تركبون الركبات مثل قولهم أرسلها العراك أى أرسلها تعترك العراك والمعنى تمشون راكبين رؤسكم هائمين مسترسلين فيما لا ينبغى لكم كانكم فى تسرعكم اليه ذكور الجعل فى سرعتها وتهافتها حتى انها اذا رأت الانثى مع الصائد ألقت أنفسها عليها حتى تسقط فى يده هكذا شرحه الزمخشرى وقال الهروى معناه انكم تركبون رؤسكم فى الباطل والركبات جمع ركبة يعنى بالتحريك وهم أقل من الركب وقال القتيبى اراد تمضون على وجوهكم من غير تثبت يركب بعضكم بعضا (* س وفى حديث أبى هريرة) فاذا عمرة ركبنى أى تبعنى وجاء على أثرى لان الراكب يسير بسير المركوب يقال ركبت أثره وطريقه اذا تبعته ملتحقا به (ه * وفى حديث المغيرة مع الصديق) ثم ركبت أنفه بركبتى يقال ركبته أركبه بالضم اذا ضربته بركبتك (س * ومنه حديث ابن سيرين) أما تعرف الازد وركبها اتق الازد لا يأخذوك فيركبوك أى يضربونك بركبهم وكان هذا معروفا فى الازد (ومنه الحديث) ان لهلب بن

* أعطوا (لركب) أسنتها بضم الراء والكاف جمع ركاب وهى الابل وقيل جمع ركوب وهو مايركب من كل دابة والركوبة أخص منه وناقة حلبانة ركبانة تصلح للحلب والركوب والركيب تصغير ركب وركيب الساعة بوزن عظيم الراكب وهو من يركب عمال الزكاة بالرفع عليهم ويستخفهم ويكتب عليهم

قال واما الزبد فيذهب جفاء والزبد اشتق منه لمشابهته اياه فى اللون وزبدته زبدا أعطيته مالا كالزبد كثرة وأطعمته الزبد والزباد نور يشبهه بياضا

﴿زبر﴾ الزبرة قطعة عظيمة من الحديد جمعه زبر قال آتونى زبر الحديد وقد يقال الزبرة من الشعر جمعه زبر واستعير للمعجزا قال فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا أى صاروا فيه أحزابا وزبرت الكتاب كتبته كتابة عظيمة وكل كتاب غليظ الكتابة يقال له زبور وخص الزبور بالكتاب المنزل على داود عليه السلام قال وآتينا داود زبورا ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر وقرئ زبورا بضم الزاى وذلك جمع زبور بحذف الزيادة كقولهم فى جمع ظريف ظروف أو يكون جمع زبر وزبر مصدر سمى به كالكتاب ثم جمع على زبر كما جمع كتاب على كتب وقيل بل الزبور كل كتاب صعب الوقوف عليه من الكتب الالهية قال وانه لفى زبر الاولين قال والزبر والكتاب المنير أم لكم براءة فى الزبر وقال بعضهم

أبي صفرة دعا بمعاوية بن عمرو وجعل يركبه برجله فقال أصلح الله الامير أعفني من أم كيسان وهي كنية الركبة بلغة الازد (س * وفيه ذكر ثنية ركوبة) وهي ثنية معروفة بين مكة والمدينة عند العرج سلكها النبي صلى الله عليه وسلم (وفي حديث عمر رضي الله عنه) لبيت بركبة أحب الي من عشرة أبيات بالشام ركبة موضع بالحجاز بين غمرة وذات عرق قال مالك بن أنس يريد طول الاعمار والبقاء ولشدة الوباء بالشام ﴿ركح﴾ (ه * فيه) لاشفعة في فناء ولا طريق ولا ركح الركح بالضم ناحية البيت من ورائه وربما كان فضاء لابناء فيه (ومنه الحديث) أهل الركح أحق بركحهم (س * وفي حديث عمر) قال لعمرو بن العاص ما أحب أن أجعل لك عدلة تركح اليها أي ترجع وتلجأ اليها يقال ركحت اليه وأركحت وارتكحت ﴿ركد﴾ (ه * فيه) نهى أن يبال في الماء الراكد هو الدائم الساكن الذي لا يجري (ومنه حديث الصلاة) في ركوعها وسجودها وركودها هو السكون الذي يفصل بين حركاتها كالقيام راطمأنينة بعد الركوع والقعدة بين السجدتين وفي التشهد (س * ومنه حديث سعد بن أبي وقاص) أركدهم في الاوليين وأحذف في الاخريين أي أسكن وأطيل القيام في الركعتين الاوليين من الصلاة الرباعية وأخفف في الاخريين ﴿ركز﴾ (ه * في حديث الصدقة) وفي الركاز الخمس الركاز عند أهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة في الارض وعند أهل العراق المعادن والقولان تحتملهما اللغة لان كلا منهما مركوز في الارض أي ثابت يقال ركزه يركزه ركزا اذا دفنه وأركز الرجل اذا وجد الركاز والحديث انما جاء في التفسير الاول وهو الكنز الجاهلي وانما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة أخذه وقد جاء في مسند أحمد في بعض طرق هذا الحديث وفي الركائز الخمس كأنها جمع ركيزة أو ركازة والركيزة والركزة القطعة من جواهر الارض المركوزة فيها وجمع الركزة ركاز (ه * ومنه حديث عمر) ان عبدا وجد ركزة على عهده فأخذها منه أي قطعة عظيمة من الذهب وهذا يعضد التفسير الثاني (ه * وفي حديث ابن عباس) في قوله تعالى فرت من قسورة قال هو ركز الناس الركز الحس والصوت الخفي فجعل القسورة نفس الركز الان القسورة جماعة الرجال وقيل جماعة الرماة فسماهم باسم صوتهم وأصلها من القسر وهو القهر والغلبة ومنه قيل للاسد قسورة ﴿ركس﴾ (ه * في حديث الاستنجاء) انه أتى بروث فقال انه ركس

أكثر مما قبضوا وينسب اليهم الظلم في الاخذ ويجوز أن يراد من يركب منهم الناس بالغشم والظلم أو من يحسب عمال الجور ويعشون الركبات أي راكبين رؤسكم في الباطل من غير تثبت واذا عمر قد ركبني أي تبعني وجاء على أثري وركبت أنفه أي ضربته بركبتي ومنه اتق الازد لا يركبوك بضم الكاف أي يضربونك بركبهم وثنية ركوبة عند العرج وركبة موضع بالحجاز بين غمرة وذات عرق ومنه قول عمر لبيت بركبة أحب الي من عشرة أبيات بالشام قال مالك لشدة الوباء بالشام ﴿الركح﴾ بالضم ناحية البيت من ورائه وربما كان فضاء لابناء وعدلة تركح اليها أي ترجع وتلجأ * ﴿الراكد﴾ الذي لا يجري وركود الصلاة السكون الذي يفصل بين حركاتها كالطمأنينة والقيام وأركد في الاوليين أي أسكن وأطيل القيام ﴿الركاز﴾ كنوز الجاهلية المدفونة في الارض وقيل المعادن والركائز جمع ركيزة وهي والركزة القطعة من جواهر الارض المركوزة فيها والركز الحس والصوت الخفي ﴿الركس﴾ والركيس الرجيع والركس الرد والفتن تركس بين جراثيم العرب أي تزدحم وتتردد

الزبور اسم للكتاب المقصور على الحكم العقلية دون الاحكام الشرعية والكتاب لما يتضمن الاحكام والحكم ويدل على ذلك أن زبور داود عليه السلام لا يتضمن شيأ من الاحكام وزبر الثوب معروف والازبر ما ضخم زبرة كاهله ومنه قيل هاج زبراؤه لمن يغضب

﴿زج﴾ الزجاج حجر شفاف الواحدة زجاجة قال في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري والزج حديدة أسفل الرمح جمعه زجاج وزججت لرجل طعنته بالزج وزججت الرمح جعلت له زجا وأزججته نزعت زجه والزجيج دقة في الحاجبين مشبه بالزج وظليم أزج ونعامة زجاء للطويل الرجل

﴿زجر﴾ الزجر طرد بصوت يقال زجرته فانزجر قال فانما هي زجرة واحدة ثم يستعمل في الطرد تارة وفي الصوت اخرى وقوله فالزاجرات زجرا أي الملائكة التي تزجر السحاب وقوله ما فيه مزدجر أي طرد ومنع عن ارتكاب المآثم وقال وازدجر أي طرد

هو شبيه المعنى بالرجيع يقال ركست الشئ وأركسته اذا رددته ورجعته وفى رواية أنه ركيس فعيل بمعنى مفعول (ومنه الحديث) اللهم اركسهما فى الفتنة ركسا (س * والحديث الآخر) الفتن تركس بين جراثيم العرب أى ترد حم وتتردد (ه * وفيه) أنه قال لعدى بن حاتم انك من أهل دين يقال لهم الركوسية هو دين بين النصارى والصابئين ﴿ركض﴾ (س * فى حديث المستحاضة) انما هى ركضة من الشيطان أصل الركض الضرب بالرجل والاصابة بها كما تركض الدابة وتصاب بالرجل أراد الاضرار بها والاذى المعنى أن الشيطان قد وجد بذلك طريقا الى التلبيس عليها فى أمر دينها وطهرها وصلاتها حتى أنساها ذلك عادتها وصارت فى التقدير كأنه ركضة بآلة من ركضاته (ه * وفى حديث ابن عمرو بن العاص) لنفس المؤمن أشد ارتكاضا على الذنب من العصفور حين يغدف به أى أشد حركة واضطرابا (وفى حديث ابن عبد العزيز) قال اما والله ما دفنا الوليد ركض فى لحده أى ضرب برجله الارض ﴿ركع﴾ (فى حديث على) قال نهانى أن أقرأ وأنا راكع أو ساجد قال الخطابى لما كان الركوع والسجود وهما غاية الذل والخضوع مخصوصين بالذكر والتسبيح نهاه عن القراءة فيهما كما كره أن يجمع بين كلام الله تعالى وكلام الناس فى موطن واحد فيكونان على السواء فى المحل والموقع ﴿ركك﴾ (ه * فيه) أنه لعن الركاكة هو الدبوث الذى لا يغار على أهله سماه ركاكة على المبالغة فى وصفه بالركاكة وهى الضعف يقال رجل ركيك وركاكة اذا استضعفته النساء لم يهبنه ولا يغرن عليهن واها فيه للمبالغة (س * ومنه الحديث) أنه يبغض الولاة الركاكة جمع ركيك مثل ضعيف وضعفة وزنا ومعنى (ه * وفيه) أن المسلمين أصابهم يوم حنين ركك من مطر هو بالكسر والفتح المطر الضعيف وجمعه ركاك ﴿ركل﴾ (فيه) فركله برجله أى رفسه (س * ومنه حديث عبد الملك) أنه كتب الى الحجاج لا ركلنك ركلة ﴿ركم﴾ (فى حديث الاستسقاء) حتى رأيت ركاما ركام السحاب المتراكب بعضه فوق بعض (ومنه الحديث) فجاء بعود وجاء ببعرة حتى ركموا فصار سوادا ﴿ركن﴾ (ه * فيه) أنه قال رحم الله لوطا انه كان يأوى الى ركن شديد أى الى الله تعالى الذى هو أشد الاركان وأقواها وانما ترحم عليه لسهوه حين ضاق صدره من قومه حتى قال أو آوى الى ركن شديد أراد عز العشيرة الذين يستند اليهم كما يستند الى الركن من الحائط (وفى حديث الحساب) ويقال للاركان انطقى أى جوارحه وأركان كل شئ جوانبه التى يستند اليها ويقوم بها (ه س * وفى حديث جمنة) كانت تجلس فى مركن أختها وهى مستحاضة المركن بكسر الميم الاجانة التى يغسل فيها الثياب والميم زائدة وهى التى تخص الآلات (ه * وفى حديث عمر) دخل الشام فأتاه أركون قرية فقال قد صنعت لك طعاما هو رئيسها ودهقانها

والركوسية دين بين النصارى والصابئين ﴿الركض﴾ الضرب بالرجل والارتكاض الاضطراب وركضة من الشيطان أى دفعة وحركة ﴿الركاكة﴾ الدبوث الذى لا يغار على أهله والركاكة جمع ركيك مثل ضعيف وضعفة وزنا ومعنى والركك بالكسر والفتح المطر الضعيف ج ركاك ﴿ركله﴾ برجله رفسه ﴿الركام﴾ السحاب المتراكب بعضه فوق بعض وجمعوا حطبا حتى ركموا أى جعلوا بعضه على بعض * يقال ﴿لاركانه﴾ انطقى أى لجوارحه وأركان كل شئ جوانبه التى يستند اليها ويقوم بها والمركن بكسر الميم الاجانة وأركون قرية رئيسها

واستعمال الزجر فيه اصياحهم بالمطرود نحو أن يقال اعزب وتنح ووراءك

﴿زجى﴾ التزجية دفع الشئ ليساق كتزجية ردى البعير وتزجية الريح السحاب قال يزجى سحابا وقال يزجى لكم الفلك ومنه رجل مزجى وأزجيت ردى التمر فزجى ومنه استعير زجى الخراج يزجو وخراج زاج وقول الشاعر

* وحاجة غير مزجاة عن الحاج *

أى غير يسيرة يمكن رفعها ورفقها لقلة الاعتداد بها

﴿زحح﴾ فى زحزح عن النار أى أزيل عن مقره فيها

﴿زحف﴾ أصل الزحف انبعاث مع جر لرجل كانبعاث الصبى قبل أن يمشى وكالبعير اذا أعيا فجر فرسنه وكالعسكر اذا كثر فيعسر انبعاثه قال اذا لقيتم الذين كفروا زحفا والزاحف السهم يقع دون الغرض

﴿زخرف﴾ الزخرف الزينة المزوقة ومنه قيل للذهب زخرف وقال أخذت الارض زخرفها وقال بيت من زخرف أى ذهب مزوق وقال وزخرفا وقال زخرف

الاعظم وهو أفعول من الركون السكون الى الشئ والميل اليه لان أهلها اليه يركنون أى يسكنون ويميلون

﴿ركا﴾ (ه * فى حديث المتشاحنين) اركوا هذين حتى يصطلحا يقال ركاه يركوه اذا أخره وفى رواية اتركوا هذين من الترك ويروى اوهكوا هذين بالهاء أى كافوهما والزموهما من رهكت لدابة اذا علت عليها فى السير وجهدتها (س * وفى حديث البراء) فاتينا على ركى ذمة الركى جنس للركية وهى البئر وجمعها ركايا والذمة القليلة الماء (ومنه حديث على) فاذا هو فى ركى يتبرد وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا (وفى حديث جابر) أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بركوة فيها ماء الركوة اناء صغير من جلد يشرب فيه الماء والجمع ركاء

﴿باب الراء مع الميم﴾

﴿رمث﴾ (ه * فيه) انا تركب أرماثا لنا فى البحر الارماث جمع رمث بفتح الميم وهو خشب يضم بعضه الى بعض ثم يشد ويركب فى الماء ويسمى الطوف وهو فعل بمعنى مفعول من رمثت الشئ اذا لممته وأصلحته (س * وفى حديث رافع بن خديج) وسئل عن كراء الارض البيضاء بالذهب والفضة فقال لا بأس انما نهى عن الارماث هكذا يروى فان كان صحيحا فيكون من قولهم رمثت الشئ بالشئ اذا خلطته أو من قولهم رمث عليه وأرمث اذا زاد أو من الرمث وهو بقية اللبن فى الضرع قال فكانه نهى عنه من أجل اختلاط نصيب بعضهم ببعض أو لزيادة يأخذها بعضهم من بعض أو لابقاء بعضهم على البعض شيأ من الزرع والله أعلم (س * وفى حديث عائشة) نهيتكم عن شرب ما فى الرماث والنقير قال أبو موسى ان كان اللفظ محفوظا فلعله من قولهم جبل ارماث أى ارمام ويكون المراد به الاناء الذى قد قدم وعتق فصارت فيه ضراوة بما ينبذ فيه فان الفساد اليه يكون أسرع ﴿رمح﴾ (س * فيه) السلطان ظل الله ورمحه استوعب بهاتين الكلمتين نوعى ما على الوالى للرعية أحدهما الانتصار من الظالم والاعانة لان الظل يلجأ اليه من الحرارة والشدة ولهذا قال فى تمامه يأوى اليه كل مظلوم والآخر رهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية واذاهم فيأمنوا بامكانه من الشر والعرب تجعل الرمح كناية عن الدفع والمنع ﴿رمد﴾ (س * فيه)

﴿أركوا﴾ هذين أى أخروهما واركى واركية البئر ج ركايا والركوة اناء صغير من جلد ج ركاء ﴿الارماث﴾ جمع رمث بفتحتين وهو خشب يضم بعضه الى بعض وانما نهى عن الارماث أى الزيادة أو الاختلاط والرماث الاناء الذى قدم فصار الانتباذ فيه يسرع الى الفساد * السلطان ظل الله ﴿ورمحه﴾ استوعب بهاتين اللفظتين نوعى ما على الوالى للرعية أحدهما الانتصار من الظالم والاعانة لان الظل يلجأ اليه من الحرارة والشدة ولهذا قال يأوى اليه كل مظلوم والآخر رهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية وأذاهم فيأمنوا بامكانه من الشر والعرب تجعل الرمح كناية عن الدفع والمنع * عظيم ﴿الرماد﴾ أى كثير الاضياف والاطعام لان الرماد يكثر بالطبخ وسنة ترمدهم أى تهلكهم والرمد والرمادة الهلاك ومنه عام الرمادة كان سنة جدب وقحط زمن عمر والرمد بالكسر المتناهى فى الاحتراق يقال رماد رمد اذا أرادوا المبالغة وشوى أخوك حتى ذا أنضج رمدا أى ألقاه فى الرماد مثل يضرب لمن يصنع المعروف ثم يفسده من أو يقطعه وثياب رمد كلون الرماد جمع أرمد والماء الرمد الكدر ورمد بفتح الراء ماء

قال

الفول غرورا أى المزوقات من الكلام

﴿زرب﴾ الزرابى جمع الزربية وهو ضرب من الثياب محبر منسوب الى موضع وعلى طريق التشبيه والاستعارة قال وزرابى مبثوثة والزرب والزربية موضع الغنم وقترة الرامى

﴿زرع﴾ الزرع لانبات وحقيقة ذلك تكون بالامور الالهية دون البشرية قال أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون فنسب الحرث اليهم ونفى عنهم الزرع ونسبه الى نفسه واذا نسب الى العبد فلكونه فاعلا للاسباب التى هى سبب الزرع كما تقول أنبت كذا اذا كنت من أسباب نباته والزرع فى الاصل مصدر وعبر به عن الزرع نحو قوله فيخرج به زرعا وقال وزروع ومقام كريم ويقال زرع الله كذا ولدك تشبيها كما تقول أنبته الله والمزرع الزراع وازدرع النبات صار ذا زرع

﴿زرق﴾ الزرقة بعض الالوان بين البياض والسواد يقال زرقت عينه زرقة وزرقانا وقوله

قال سألت ربى أن لا يسلط على أمتى سنة فترمدهم فأعطانيها أى تهلكهم يقال رمدهم وأرمدهم اذا أهلكه وصيره كالرماد ورمد وأرمد اذا هلك والرمد والرمادة الهلاك (ه * ومنه حديث عمر) انه أخر الصدقة عام الرمادة وكانت سنة جدب وقحط فى عهده فلم يأخذها منهم تخفيفا عنهم وقيل سميت به لانهم لما أجدبوا صارت ألوانهم كلون الرماد (س * وفى حديث وافد عاد) خذها رمادا رمدد لا تذر من عاد أحدا الرمدد بالكسر المتناهى فى الاحتراق والدقة كما يقال ليل ألبل ويوم أيوم اذا أرادوا المبالغة (ه * وفى حديث أم زرع) زوجى عظيم الرماد أى كثير الاضياف والاطعام لان الرماد يكثر بالطبخ (ه * وفى حديث عمر) شوى أخوك حتى اذا أنضج رمد أى ألقاه فى الرماد وهو مثل يضرب للذى يصنع المعروف ثم يفسده بالمنة أو يقطعه (ه * وفى حديث المعراج) وعليهم ثياب رمد أى غبر فيها كدورة كلون الرماد واحدها أرمد (وفيه) ذكر رمد بفتح الراء ماء قطعه النبى صلى الله عليه وسلم جيلا العدوى حين وفد عليه (ه * وفى حديث قتادة) يتوضأ الرجل بالماء الرمدى الكدر الذى صار على لون الرماد (رمرم) (ه * فى حديث الهرة) حبستها فلا أطعمتها ولا أرسلتها ترمرم من خشاش الارض أى تأكل وأصلها من رمت الشاة وارتمت من الارض اذا أكلت والمرمة من ذوات الظلف بالكسر والفتح كالفم من الانسان (ه * وفى حديث عائشة) كان لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج نعنى النبى صلى الله عليه وسلم لعب وجاء وذهب فاذا جاء ربض فلم يترمرم مادام فى البيت أى سكن ولم يتحرك وأكثر ما يستعمل فى النفى (رمس) (س * فى حديث ابن عباس) انه رامس عمر بالجفة وهما محرمان أى أدخلا رؤسهما فى الماء حتى يغطيهما وهو كالغمس بالغين وقيل هو بالراء أن لا يطيل اللبث فى الماء وبالغين أن يطيله (ومنه الحديث) الصائم يرتمس ولا يغتمس (ومنه حديث الشعبى) اذا ارتمس الجنب فى الماء أجزأه ذلك (س * وفى حديث ابن مغفل) ارمسوا قبرى رمسا أى سووه بالارض ولا تجعلوه مسنما مرتفعا وأصل الرمس الستر والتغطية ويقال لما يحثى على القبر من التراب رمس وللقبر نفسه رمس (وفيه ذكر رامس) هو بكسر الميم موضع فى ديار محارب كتب به رسول الله صلى الله عليه وسلم لعظيم بن الحرث المحاربى (رمص) (س * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) كان الصبيان يصبحون غمصا رمصا ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صقيلا دهينا أى فى صغره يقال غمصت العين ورمصت من الغمص والرمص وهو البياض الذى تقطعه العين ويجتمع فى زوايا الاجفان والرمص الرطب منه والغمص اليابس والغمص والرمص جمع أغمص وأرمص وانتصبا على الحال لا على الخبر لان أصبح تامة وهى بمعنى الدخول فى الصباح قاله الزمخشرى (ومنه الحديث) فلم تكتحل حتى كادت عيناها ترمصان ويروى بالضاد من الرمضاء شدة الحر يعنى تهيج عيناها (س * ومنه حديث صفية) اشتكت عينها حتى كادت ترمص وان روى بالضاد أراد حتى تحمى (رمض) (ه * فيه) صلاة الاوابين اذا رمضت الفصال وهى أن

(ترمرم) من خشاش الارض أى تأكل وربض ولم يترمرم أى سكن ولم يتحرك (الرمس) فى الماء الغمس والرمس القبر وتسويته بالارض غير مسنم ورامس بكسر الميم موضع من ديار محارب (الرمص) ما يجتمع فى زوايا العين مما تقطعه رطبا والغمص اليابس وهو أرمص وأغمص ج رمص وغمص (الرمض) احراق الرمضاء وهى الرمل من شدة الحر ورمضت الفصال ترمض بركت

تعالى زرقا يتخافتون أى عميا عيونهم لا نور لها والزرق طائر وقيل زرق الطائر وزرق وزرقه بالمزراق رماه به

(زرى) زريت عليه عيبته أو أزريت به قصدت به وكذلك ازدريت وأصله افتعلت قال تزدرى أعينكم أى تستقلهم تقديره تزدريهم أعينكم أى تستقلهم وتستهين بهم

(زعق) الزعاق الماء الملح الشديد الملوحة وطعام مزعوق أكثر ملحه حتى صار زعاقا وزعق به أفزعه بصياحه فانزعق أى فزع والزعق الكثير الزعق أى الصوت والزعاق النعار

(زعم) الزعم حكاية قول يكون مظنة للكذب ولهذا جاء فى القرآن فى كل موضع ذم القائلون به نحو زعم الذين كفروا بل زعمتم كنتم تزعمون زعمتم من دونه وقيل للضمان بالقول والرئاسة زعامة فقيل للمتكفل والرئيس زعيم للاعتقاد فى قولهما انهما مظنة للكذب قال وأنا به زعيم أيهم بذلك زعيم اما من الزعامة أى الكفالة أو من الزعم بالقول

(زف) زف الابل تزف

تحمى الرمضاء وهى الرمل فتبرك الفصال من شدة حرها واحراقها أخفافها (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال لراعى الشاء عليك الظلف من الارض لا ترمضها رمض الراعى ماشيته وأرمضها اذا رعاها فى الرمضاء (ومنه حديث عقيل) فجعل يتتبع الفىء من شدة الرمض هو بفتح الميم المصدر يقال رمض يرمض رمضا وقد تكرر فى الحديث (ومنه سمى رمضان) لانهم لما نقلوا أسماءها الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التى وقعت فيها فوافق هذا الشهر أيام شدة الحر ورمضه وقيل فيه غير ذلك (ه * وفيه) اذا مدحت الرجل فى وجهه فكأنما أمررت على حلقه موسى رميضا الرميض الحديد الماضى فعيل بمعنى مفعول من رمض السكين يرمضه اذا دقه بين حجرين ليرق ولذلك أوقعه صفة للمؤنث ﴿رمع﴾ (ه * وفيه) أنه استب عنده رجلان فغضب أحدهما حتى خيل الى من رآه أن أنفه يترمع قال أبو عبيد هذا هو الصواب والرواية يترمع ومعنى يترمع كأنه يرعد من الغضب وقال الازهرى ان صح يترمع فان معناه يتشقق يقال مرعت الارض اذا تشققت وسيجىء فى موضعه (وفيه ذكر رمع) هى بكسر الراء وفتح الميم موضع من بلاد عك بالين ﴿رمق﴾ (ه * فى حديث طهفة) مالم تضمروا الرماق أى النفاق يقال رامقه ورماقا وهو أن ينظر اليه شزرا نظر العداوة يعنى مالم تضق قلوبكم عن الحق يقال عيشه رماق أى ضيق وعيش رمق ومرمق أى يمسك الرمق وهو بقية الروح وآخر النفس (ومنه الحديث) أتيت أبا جهل وبه رمق (س * وفى حديث قس) أرمق فدفدها أى أنظر نظرا طويلا شزرا ﴿رملك﴾ (ه * فى حديث جابر) وأنا على جمل أرملك هو الذى فى لونه كدورة (س * ومنه الحديث) اسم الارض العليا الرمكاء وهو تأنيث الارملك ومنه الرامك وهو شىء أسود يخلط بالطيب ﴿رمل﴾ (ه * فى حديث أم معبد) وكان القوم مرملين أى نفد زادهم وأصله من الرمل كأنهم لصقوا بالرمل كما قيل للفقير الترب (ومنه حديث جابر) كانوا فى سربة وأرملوا من الزاد (ه * وحديث أبى هريرة) كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزاة فأرملنا وقد تكرر فى الحديث عن أبى موسى الاشعرى وابن عبد العزيز والنخعى وغيرهم (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا هو جالس على رمال حصير وفى رواية على رمال حصير الرمال مارمل أى نسج يقال رمل الحصير وأرمله فهو مرمول ومرمل ورملته شددت للتكثير قال الزمخشرى ونظيره الحطام والركام لما حطم وركم وقال غيره ارمال جمع رمل بمعنى مرمول تخلق الله بمعنى مخلوقه والمراد أنه كان السرير قد نسج وجهه باسعف ولم يكن على السرير وطاء سوى الحصير وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث الطواف) رمل ثلاثا ومشى أربعا يقال رمل يرمل رملا ورملانا اذا أسرع فى المشى وهز منكبيه (س * ومنه حديث عمر) فيم الرملان والكشف عن المناكب وقد أطأ الله الاسلام يكنى بمجىء المصدر على هذا الوزن فى أنواع الحركة كالنزوان والذبذبان والرسفان وأشباه ذلك وحكى الحربى فيه قولا غريبا قال انه تثنية الرمل وليس مصدرا وهو أن يهز منكبيه ولا يسرع والسعى أن يسرع فى المشى وأراد

من شدة حر الرمضاء واحراقها ورمض الراعى ماشيته وأرمضها رعاها فى الرمضاء وموسى رميض حديد ماس * أنفه ﴿يترمع﴾ هو أن تراه كأنه يرعد من الغضب وروى يترمع أى يتشقق ورمع بكسر الراء وفتح الميم موضع من بلاد عك باليمن ﴿ورمقه﴾ نظر اليه شزرا ومالم تضمروا الرماق أى النفاق والرمق بقية الروح * جمل ﴿أرملك﴾ أورق ﴿الارمال﴾ فناء الزاد ورمال حصير نسجه ورمل

زفا وزفيفا وأزفها سائقها وقرئ اليه يزفون أى يسرعون ويزفون أى يحملون أصحابهم على الزفيف وأصل الزفيف فى هبوب الريح وسرعة النعام التى تخاط الطيران بالمشى وزف النعام أسرع ومنه استعير زف العروس واستعارة مايقتضى السرعة لا لاجل مشيتها ولكن للذهاب بها على خفة من السرور

﴿زفر﴾ قال لهم فيها زفير فالزفير تردد النفس حتى تنتفخ الضلوع منه وازدفر فلان كدا اذا تحمل بمشقة فتردد فيه نفسه ومنه زفر وقيل للاماء الحاملات للماء زوافر

﴿زقم﴾ ان شجرة الزقوم عبارة عن أطعمة كريهة فى النار ومنه استعير زقم فلان وتزقم اذا ابتلع شيأ كريها

﴿زكا﴾ أصل الزكاة النمو الحاصل عن بركة الله تعالى ويعتبر ذلك بالامور الدنيوية والاخروية يقال زكا الزرع يزكو اذا حصل منه نمو وبركة وقوله أيها أزكى طعاما اشارة الى مايكون حلالا لا يستوخم عقباه ومنه الزكاة لما

بالرملين الرمل والسعى قال وجاز أن يقال للرمل والسعى الرملان لانه لما خف اسم الرمل وثقل اسم السعى غلب الاخف فقيل الرملان كما قالوا القمران والعمران وهذا القول من ذلك الامام كما تراه فان الحال التى شرع فيها رمل الطواف وقول عمر فيه ما قال يشهد بخلافه لان رمل الطواف هو الذى أمر به النبى صلى الله عليه وسلم اصحابه فى عمرة القضاء ليرى المشركين قوتهم حيث قالوا وهنتهم حمى يثرب وهو مسنون فى بعض الاطواف دون البعض وأما السعى بين الصفا والمروة فهو شعار قديم من عهد هاجر أم اسمعيل عليهما السلام فاذا المراد بقول عمر رملان الطواف وحده الذى سن لاجل الكفار وهو مصدر وكذلك شرحه أهل العلم لا خلاف بينهم فيه فليس للتثنية وجه والله أعلم (س * وفى حديث الحمر الاهلية) أمر أن تكفأ القدور وأن يرمل اللحم بالتراب أى يلت بالرمل لئلا ينتفع به (ه * وفى حديث أبى طالب يمدح النبى صلى الله عليه وسلم)

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للارامل

الارامل المساكين من رجال ونساء ويقال لكل واحد من الفريقين على انفراده أرامل وهو بالنساء أخص وأكثر استعمالا والواحد أرمل وأرملة وقد تكرر ذكر الارمل والارملة فى الحديث فالارمل الذى ماتت زوجته والارملة التى مات زوجها وسواء كانا غنيين أو فقيرين ﴿رمم﴾ (س * فيه) قالوا يارسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت قال الحربى هكذا يروى بالمحدثون ولا أعرف وجهه والصواب أرمت فتكون التاء لتأنيث العظام أو رممت أى صرت رميما وقال غيره انما هو أرمت بوزن ضربت وأصله أرممت أى بليت فحذفت احدى الميمين كما قالوا أحست فى أحسست وقيل انما هو أرممت بتشديد التاء على انه أدغم احدى الميمين فى التاء وهذا قول ساقط لان الميم لا تدغم فى التاء أبدا وقيل يجوز أن يكون أرمت بضم الهمزة بوزن أمرت من قولهم أرمت الابل تأرم اذا تناولت العلف وقلعته من الارض (قلت) أصل هذه الكلمة من رم الميت وأرم اذا بلى والرمة العظم البالى والفعل الماضى من ارم للمتكلم والمخاطب أرممت وأرممت باظهار التضعيف وكذلك كل فعل مضعف فانه يظهر فيه التضعيف معهما تقول فى شددت وفى أعددت وانما ظهر التضعيف لان تا المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون ماقبلها الا ساكنا فاذا سكن ماقبلها وهى الميم الثانية التى ساكنان فان الميم الاولى سكنت لاجل الادغام ولا يمكن الجمع بين ساكنين ولا يجوز تحريك الثانى لانه وجب سكونه لاجل تاء المتكلم والمخاطب فلم يبق الا تحريك الاول وحيث حرك ظهر التضعيف والذى جاء فى هذا الحديث بالادغام وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء فى الرواية احتاجوا أن يشددوا التاء ليكون ماقبلها ساكنا حيث تعذر تحريك الميم

أسرع فى المشى يرمل رملا ورملانا والارامل المساكين من رجال ونساء والارمل الذى ماتت زوجته والارملة التى مات زوجها ﴿رم﴾ الميت وأرم بلى والرمة والرميم العظم البالى والرمام بالضم الهشيم المفتت من النبت وأرم القوم سكتوا والرمة بالضم قطعة حبل يشد بها الاسير والقاتل ج رمام بالكسر وأخذت الشئ برمته أى كله ورم بالضم والتشديد بئر بمكة ولرم اصلاح ما فسد ولم ما تفرق وترم من كل الشجر أى تأكل وكذا ترتم وحملت على رم من الاكراد أى جماعة تزول كالحى من الاعراب ويجوز أن يكون من الرم وهو الثرى ومنه قولهم جاء بالطم والرم والمرمة لذوات الظلف بمنزلة الفم للانسان

يخرج الانسان من حق الله تعالى الى الفقراء وتسميته بذلك لما يكون فيها من رجاء البركة أو لتزكية النفس أى تنميتها بالخيرات والبركات أو لهما جميعا فان الخيرين موجودان فيهما وقرن الله تعالى الزكاة بالصلاة فى القرآن بقوله وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وزكاة النفس وطهارتها بصبر الانسان بحيث يستحق فى الدنيا الاوصاف المحمودة وفى الآخرة الاجر والمثوبة وهو أن يتحرى الانسان ما فيه تطهيره وذلك ينسب تارة الى العبد لكونه مكتسبا لذلك نحو قد أفلح من زكاها وتارة ينسب الى الله تعالى لكونه فاعلا لذلك فى الحقيقة نحو بل الله يزكى من يشاء وتارة الى النبى لكونه واسطة فى وصول ذلك اليهم نحو تطهرهم وتزكيهم بها يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم وتارة الى العبادة التى هى آلة فى ذلك نحو وحنانا من لدنا وزكاة لاهب لك غلاما زكيا أى مزكى بالخلقة وذلك على طريق ما ذكرنا من الاجتباء وهو أن يجعل بعض عباده عالما وطاهر الخلق لا بالتعلم

الثانية او يتركوا القياس فى التزام ما قبل تاء المتكلم والمخاطب فان صحت الرواية ولم تكن محرفة فلا يمكن تخريجه الا على لغة بعض العرب فان الخليل زعم ان ناسا من بكر بن وائل يقولون ردت ورددت وكذلك مع جماعة المؤنث يقولون ردن ومن يريدون رددت و رددت واردد ن وامرر ن قال كانهم قدروا الادغام قبل دخول التاء والنون فيكون لفظ الحديث أرمت بتشديد الميم وفتح التاء والله أعلم (ه * وفى حديث الاستنجاء) أنه نهى عن الاستنجاء بالروث والرمة الرمة والرميم العظم البالى ويجوز أن تكون الرمة جمع الرميم وانما نهى عنها لانها ربما كانت ميتة وهى نجسة أولان العظم لا يقوم مقام الحجر للملاسته (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) قبل أن يكون ثماما ثم رماما الرمام بالضم مبالغة فى الرميم يريد الهشيم المتفتت من النبت وقيل هو حين تنبت رؤسه فترم أى تؤكل (ه * وفيه) أيكم المتكلم بكذا وكذا فأرم القوم أى سكتوا ولم يجيبوا يقال أرم فهو مرم و يروى فأزم بالزاى وتخفيف الميم وهو بمعناه لان الازم الامساك عن الطعام والكلام وقد تقدم فى حرف الهمزة (ومنه الحديث الآخر) فلما سمعوا بذلك أرموا ورهبوا أى سكتوا وخافوا (ه * وفى حديث على رضى الله عنه يذم الدنيا) وأسبابها رمام أى بالية وهى بالكسر جمع رمة بالضم وهى قطعة حبل بالية (ه * ومنه حديث على) ان جاء بأربعة يشهدون والا دفع اليه برمته الرمة بالضم قطعة حبل يشد بها الاسير أو القاتل اذا قيد اى انقاص أى يسلم اليهم بالحبل الذى شد به تمكينا لهم منه لئلا يهرب ثم اتسعوا فيه حتى قالوا أخذت الشئ برمته أى كله (وفيه) ذكر رم بضم الراء وتشديد الميم وهى بئر بمكة من حفر مرة بن كعب (س * وفى حديث النعمان بن مقرن) فلينظر الى شسعه ورم مادثر من سلاحه الرم اصلاح ما فسد ولم ما تفرق (ه * وفيه) عليكم بالبان البقر فانها ترم من كل الشجر أى تأكل وفى رواية ترتم وهى بمعناه وقد تقدم فى رمرم (س * وفى حديث زياد بن حدير) حملت على رم من الاكراد أى جماعة نزيل كالحى من الاعراب قال أبو موسى وكانهم أعجمى ويجوز أن يكون من ارم وهو الثرى ومنه قولهم حاب بالطم وارم (ه * وفى حديث أم عبد المطلب) جد النبى صلى الله عليه وسلم قالت حين أخذ عمه عبد المطلب منها كنا ذوى عمه ورمه يقال ماله ثم ولا رم فالثم قماش البيت والرم مرمة البيت كانها أرادت كنا العائمين بأمره منذ ولد الى أن شب وقوى وقد تقدم فى حرف الشاء مبسوطا وهذا الحديث ذكره الهروى فى حرف الراء من قول أم عبد المطلب وقد كان رواه فى حرف الشاء من قول أخوال أحيحة ابن الجلاح فيه وكذا رواه مالك فى الموطأ عن أحيحة ولعله قد قيل فى شأنهما معا ويشهد لذلك أن الازهرى قال هذا الحرف رونه الرواة هكذا وأنكره أبو عبيد فى حديث أحيحة والصحيح ما رونه الرواة ﴿رمن﴾ (فى حديث أم زرع) يلعبان من تحت خصرها برمانتين أى انها ذات رد ف كبير فاذا نامت على ظهرها نبا الكفل بها حتى يصير تحتها متسع يجرى فيه الرمان وذلك ان ولديها كان معهما رمانتان فكان أحدهما يرمى رمانته الى أخيه ويرمى أخوه الاخرى اليه من تحت خصرها ﴿رمى﴾ (ه * فيه) يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية الرمية الصيد الذى ترميه فتقصده وينفذ فيها سهمك وقيل هى كل دابة مرمية

والممارسة بل بتوفيق الهى كما يكون لجل الانبياء والرسل ويجوز أن يكون تسميته بالمزكى لما يكون عليه فى الاستقبال لا فى الحال والمعنى سيتزكى والذين هم للزكاة فاعلون أى يفعلون ما يفعلون ليزكيهم الله أو ليزكوا أنفسهم والمعنيان واحد وليس قوله للزكاة مفعولا لقوله فاعلون بل الامر فيه للعلة والقصد وتزكية الانسان نفسه ضربان أحدهما بالفعل وهو محمود واليه قصد بقوله قد أفلح من زكاها وقوله قد أفلح من تزكى والثانى بالقول كتزكية العدل غيره وذلك مذموم أن يفعل الانسان بنفسه وقد نهى الله تعالى عنه فقال لا تزكوا أنفسكم ونهيه عن ذلك تأديبا لقبح مدح الانسان نفسه عقلا وشرعا ولهذا قيل لحكيم ما الذى لا يحسن وان كان حقا فقال مدح الرجل نفسه

﴿زل﴾ الزلة فى الاصل استرسال الرجل من غير قصد زلة تشبيها بزلة الرجل قال تعالى فان زللتم فاعلموا ان الله عزيز حكيم فزلهما الشيطان واستزلهما اذا تحرى زلتهما

﴿الرمية﴾ الصيد الذى ترميه فينفذ فيه السهم وليس وراء الله مرمى أى مقصد ترمى اليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء تشبيها بالهدف الذى ترمى اليه السهام وترامى به الامر الى كذا أى صار وأفضى اليه أى رمته الاقدار اليه ويقال رميت بالسهم وارتميت وترامیت ورامیت والرمیا بالقصر

(وفى حديث الكسوف) خرجت أرتمى بأسهمى وفى رواية أترامى يقال رميت بالسهم رميا وارتميت وترامیت ترامیا ورامیت مراماة اذا رميت بالسهام عن القسى وقيل خرجت أرتمى اذا رميت القنص وأترمى اذا خرجت ترمى فى الاهداف ونحوها (ومنه الحديث) ليس وراء الله مرمى أى مقصد ترمى اليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء والمرمى موضع الرمى تشبيها بالهدف الذى ترمى اليه السهام (وفى حديث زيد ابن حارثة رضى الله عنه) انه سبى فى الجاهلية فترامى به الامر الى أن صار الى خديجة رضى الله عنها فوهبته للنبى صلى الله عليه وسلم فأعتقه ترامى به الامر الى كذا أى صار وافضى اليه وكأنه تفاعل من الرمى أى رمته الاقدار اليه (س * وفيه) من قتل فى عمية فى رميا تكون بينهم بالحجارة الرميا بوزن الهجيرا والخصيصا من الرمى وهو مصدر يراد به المبالغة (س * وفى حديث عدى الجذامى) قال يارسول الله كان لى امرأتان فاقتتلتا فرميت احداهما فرمى فى جنازتها أى ماتت فقال اعقلها ولا ترثها يقال رمى فى جنازة فلان اذا مات لان جنازته يصير مرميا فيها والمراد بالرمى الحمل والوضع والفعل فاعله الذى أسند اليه هو الظرف بعينه كقولك سير بزيد ولذلك لم يؤنث الفعل وقد جاء فى رواية فرميت فى جنازتها باظهار التاء (ه * وفى حديث عمر) انى أخاف عليكم الرماء يعنى الربا والرماء بالفتح والمد الزيادة على ما يحل ويروى الارماء يقال أرمى على الشئ ارماء اذا زاد عليه كما يقال أربى (ه * وفى حديث صلاة الجماعة) لو أن أحدهم دعى الى مرماتين لاجاب وهو لا يجيب الى الصلاة المرماة ظلف الشاة وقيل ما بين ظلفيها وتكسر ميمه وتفتح وقيل المرماة بالكسر السهم الصغير الذى يتعلم به الرمى وهو أحقر السهام وأدناها أى لو دعى الى أن يعطى سهمين من هذه السهام لاسرع الاجابة قال الزمخشرى وهذا ليس بوجيه ويدفعه قوله فى الرواية الاخرى لو دعى الى مرماتين أو عرق وقال أبو عبيد هذا حرف لا أدرى ما وجهه الا أنه هكذا يفسر بما بين ظلفى الشاة يريد به حقارته

(باب الراء مع النون)

(رنخ) (ه * فى حديث الاسود بن يزيد) أنه كان يصوم فى اليوم الشديد الحر الذى ان الجمل الاحمر ليرنخ فيه من شدة الحر أى يدار به ويختلط يقال رنخ فلان ترنيخا اذا اعتراه وهن فى عظامه من ضرب أو فزع أو سكر ومنه قولهم رنخه الشراب ومن رواه يريح بالياء أراد يهلك من أراح الرجل اذا مات (س * ومنه حديث يزيد الرقاشى) المريض يرنخ والعرق من جبينه يترشح (س * ومنه حديث عبد الرحمن بن الحرث) أنه كان اذا نظر الى مالك بن أنس قال أعوذ بالله من شر ما ترنخ له أى تحرك له وطلبه (رنف) (فيه) كان اذا نزل عليه الوحى وهو على الفصواء تذرف عيناها وترنف بأذنيها من ثقل الوحى يقال أرنفت الناقة بأذنيها اذا أرختهما من الاعياء (ه * وفى حديث عبد الملك) ان رجلا

مصدر من الرمى يراد به المبالغة والرماء الربا والرماء بالفتح والمد الزيادة ولو دعى الى مرماتين المرماة بكسر الميم وفتحها ظلف الشاة وقيل هى ما بين ظلفيها وقيل بالكسر السهم الصغير الذى يتعلم به الرمى * قلت وقيل هى لعبة كانوا يلعبون بها بنصال محددة يرمونها فى كوم من تراب فأيهم أثبتها فى الكوم غلب حكاه ابن سيد الناس فى شرح الترمذى عن الاخفش انتهى * الجمل (يرنخ) فيه من شدة الحر أى يدار به والمريض يرنخ أى يغشى عليه وترنخ فلان بكذا تحرك (أرنفت) الناقة

وقوله انما استزلهم الشيطان أى استجرهم الشيطان حتى زلوا فان الخطيئة الصغيرة اذا ترخص للانسان فيها تصير مسهلة لسل الشيطان على نفسه وقوله عليه السلام من أزلت اليه نعمة فليشكرها أى من أوصل اليه نعمة بلا قصد من مسديها تنبيها انه اذا كان الشكر فى ذلك لازما فكيف فيما يكون عن قصده والتزلزل الاضطراب وتكرير حروف لفظه تنبيه على تكرير معنى الزال فيه قال اذا زلزلت الارض زلزالها وقال ان زلزلة الساعة شئ عظيم وزلزلوا زلزالا شديدا أى زعزعوا من الرعب

(رلف) الزلفة المنزلة والحظوة وقوله فلما رأوه زلفة قيل معناه لما رأوا زلفة المؤمنين وقد حرموها وقيل استعمال الزلفة فى منزلة العذاب كاستعمال البشارة ونحوها من الالفاظ وقيل لمنازل الليل زلف قال وزلفا من الليل قال الشاعر

* طى الليالى زلفا فزلفا *

والزلف الحظوة قال الله

قال له خرجت بي قرحة فقال له في أي موضع من جسدك فقال بين الرانفة والصفن فأعجبه حسن ما كنى به الرانفة ماسال من الالية على الفخذين والصفن جلدة الخصية ﴿رنق﴾ (س * فيه) أنه ذكر النفخ في الصور فقال ترتج الارض بأهلها فتكون كالسفينة المرنقة في البحر تضربها الامواج يقال رنقت السفينة اذا دارت في مكانها ولم تسر والترنيق قيام الرجل لا يدري أيذهب أم يجيء ورنق الطائر اذا رفرف فوق الشئ (س * ومنه حديث سليمان عليه السلام) احشروا الطير الا الرنقاء هي القاعدة على البيض (ه * وفي حديث الحسن) وسئل أينفخ الرجل في الماء فقال ان كان من رنق فلا بأس أي من كدر يقال ماء رنق بالسكون وهو بالتحريك المصدر (ومنه حديث ابن الزبير) وليس للشارب الا الرنق والطرق ﴿رنم﴾ (س * فيه) ما أذن الله لشئ اذنه لنبي حسن الترنم بالقرآن وفي رواية حسن الصوت يترنم بالقرآن الترنم التطريب والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة ويطلق على الحيوان والجماد يقال ترنم الحمام والقوس ﴿رنن﴾ (فيه) فتلقاني أهل الحي يالرنين الرنين الصوت وقد رن يرن رنينا

﴿باب الراء مع الواو﴾

﴿روب﴾ (س * في حديث الباقر) أتجعلون في النبيذ الدردي قيل وما الدردي قال الروبة قالوا نعم الروبة في الاصل خميرة اللبن ثم تستعمل في كل ما أصلح شيأ وقد تهمز (ومنه الحديث) لا شوب ولا روب في البيع والشراء أي لا غش ولا تخليط ومنه قيل للبن الممخوض رائب لانه يخلط بالماء عند المخض ليخرج زبده ﴿روث﴾ (س * في حديث الاستنجاء) نهى عن الروث والرمة الروث رجيع ذوات الحافر والروثة أخص منه وقد راثت تروث روثا (س * ومنه حديث ابن مسعود) فأتيته بحجرين وروثة فرد الروثة (ه * وفي حديث حسان بن ثابت) أنه أخرج لسانه فضرب به روثة أنفه أي أرنبته وطرفه من مقدمه (س * ومنه حديث مجاهد) في الروثة ثلث الدية وقد تكرر ذكرها في الحديث (س * وفيه) ان روثة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فضة فسر أنها أعلاه مما يلي الخنصر من كف القابض ﴿روح﴾ قد تكرر ذكر الروح في الحديث كما تكرر في القرآن وورد فيه على معان والغالب منها ان المراد بالروح الذي يقوم به الجسد وتكون به الحياة وقد أطلق على القرآن والوحي والرحمة وعلى جبريل في قوله تعالى الروح الامين وروح القدس والروح يذكر ويؤنث (ه * وفيه) تحابوا بذكر الله وروحه أراد ما يحيا به الخلق ويهتدون فيكون حياة لهم وقيل أراد أمر النبوة وقيل هو القرآن

بأذنيها أرختهما من الاعياء والرانفة حرف الالية * ماه ﴿رنق﴾ بالسكون كدر والمصدر بالفتح ورنقت السفينة دارت في مكانها ولم تسر والرنقاء القاعدة على البيض ﴿الترنم﴾ التطريب والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة ﴿الرنين﴾ الصوت ﴿الروبة﴾ الخميرة ولا شوب ولا روب أي لا غش ولا تخليط والرائب اللبن الممخوض ﴿الروث﴾ رجيع ذوات الحافر وروثة الانف أرنبته وما يليها من مقدمه وروثة السيف أعلاه مما يلي الخنصر من كف القابض ﴿تحابوا بروح الله﴾ بالضم أي القرآن وقيل بما يحيا به الخلق من الهداية وروح القدس جبريل والملائكة الروحانيون بضم الراء وفتحها نسبة الى الروح أو الروح وهو نسيم الريح والالف والنون من زيادات النسب ويريد به انهم أجسام لطيفة لا يدركها البصر وانى أعالج من هذه الارواح أراد الجن لكونهم لا يرون فهم بمنزلة الارواح وهبت أرواح النصر جمع ريح وكذا سطعت

تعالى الا ليقربونا الى الله زلفى والمزالف المراقي وأزلفته جعلت له زلفى قال وأزلفنا ثم الآخرين وأزلفت الجنة للمتقين وليلة المزدلفة خصت بذلك لقربهم من منى بعد الافاضة وفي الحديث ازدلفوا الى الله بركعتين ﴿زلق﴾ الزالق والزلل متقاربان قال صعيدا زلقا أي دحضا لا نبات فيه نحو قوله فتركه صلدا والمزلق المكان الدحض قال ليزلقونك بابصارهم وذلك كقول الشاعر

* نظرا يزيل مواضع الاقدام *

ويقال زلقه وأزلقه فزلق قال يونس لم يسمع الزالق والازلاق الا في القرآن وروى أن أبي بن كعب قرأ وأزلقنا ثم الآخرين أي أهلكنا

﴿زمر﴾ قال وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا جمع زمرة وهي الجماعة القليلة ومنه قيل شاة زمر قليلة الشعر ورجل زمر قليل المروءة وزمرت النعامة تزمر زمارا وعنه اشتق الزمر والزمارة كناية عن الفاجرة

﴿زمل﴾ يا أيها المزمل أي المتزمل في ثوبه وذلك على سبيل الاستعارة

(س * ومنه الحديث) الملائكة الروحانيون يروى بضم الراء وفتحها كأنه نسبة الى الروح أو الروح وهو نسيم الريح والالف والنون من زيادات النسب ويريد به أنهم أجسام لطيفة لا يدركها البصر (س * ومنه حديث ضمام) انى أعالج من هذه الارواح الارواح ههنا كناية عن الجن سموا أرواحا لكونهم لا يرون فهم بمنزلة الارواح (ه * وفيه) من قتل نفسا معاهدة لم يرح رائحة الجنة أى لم يشم ريحها يقال راح يريح وراح يراح وأراح يريح اذا وجد رائحة الشئ والثلاثة قد روى بها الحديث (وفيه) هبت أرواح النصر الارواح جمع ريح لان أصلها الواو وتجمع على أرياح قليلا وعلى رياح كثيرا يقال الريح لآل فلان أى النصر والدولة وكان لفلان ريح (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) كان الناس يسكنون العالية فيحضرون الجمعة وبهم وسخ فاذا أصابهم الروح ساطعت أرواحهم فيتأذى به الناس فأمروا بالغسل الروح بالفتح نسيم الريح كانوا اذا مر عليهم النسيم تكيف بأرواحهم وحملها الى الناس (س * ومنه الحديث) كان يقول اذا هاجت الريح اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا العرب تقول لا تلقح السحاب الا من رياح مختلفة يريد اجعلها لقاحا للسحاب ولا تجعلها عذابا ويحقق ذلك مجىء الجمع فى آيات الرحمة والواحد فى قصص العذاب كالريح العقيم وريح صرصر (وفيه) الريح من روح الله أى من رحمته بعباده (س * وفيه) ان رجلا حضره الموت فقال لاولاده أحرقونى ثم انظروا يوما رائحا فأذروني فيه يوم راح أى ذو ريح كقولهم رجل مال وقيل يوم راح وليلة راحة اذا اشتدت الريح فيهما (س * وفيه) رأيتهم يتروحون فى الضحى أى احتاجوا الى التروح من الحر بالمروحة أو يكون من الرواح العود الى بيوتهم أو من طلب الراحة (ومنه حديث ابن عمر) ركب ناقة فارهة فشت به مشيا جيدا فقال

كأن راكبها غصن بمروحة * اذا تدلت به أو شارب ثمل

المروحة بالفتح الموضع الذى تخترقه الريح وهو المراد وبالكسر الآلة التى يتروح بها أخرجه الهروى من حديث ابن عمر والزمخشرى من حديث عمر (س * وفى حديث قتادة) انه سئل عن الماء الذى قد أروح أيتوضأ منه فقال لا بأس يقال أروح الماء وأراح اذا تغيرت ريحه (ه * وفيه) من راح الى الجمعة فى الساعة الاولى فكأنما قرب بدنة أى مشى اليها وذهب الى الصلاة ولم يرد رواح آخر النهار يقال راح القوم وتروحوا اذا سار وا أى وقت كان وقيل أصل الرواح أن يكون بعد الزوال فلا تكون الساعات التى عددها فى الحديث الا فى ساعة واحدة من يوم الجمعة وهى بعد الزوال كقولك قعدت عندك ساعة وانما نريد جزأ من الزمان وان لم تكن ساعة حقيقية التى هى جزء من أربعة وعشرين جزأ مجموع الليل والنهار

أرواحهم ولم يرح رائحة الجنة أى لم يشم ريحها يقال راح يريح وراح يراح وأراح يريح اذا وجد رائحة الشئ والثلاثة روى بها الحديث والريح من روح الله أى من رحمته بعباده * قلت قال الفارسى وقيل معناه من تروح الله اذ لو لم يرتح عن الانفاس لضاقت النفوس وجمدت القلوب انتهى واللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا العرب تقول لا تلقح السحاب الا من رياح مختلفة يريد اجعلها لقاحا للسحاب ولا تجعلها عذابا ويحقق ذلك مجىء الجمع فى آيات الرحمة والواحد فى قصص العذاب ويوم راح ذو ريح ويتروحون فى الضحى أى احتاجوا الى التروح من الحر بالمروحة أو يكون من الرواح العود الى بيوتهم أو من طلب الراحة والمروحة بالفتح الموضع الذى تخترقه الريح وهو المراد فى قول ابن عمر * كأن راكبها غصن بمروحة * وبالكسر الآلة

كناية عن المقصر والمتهاون بالامر وتعريضا به والزميل الضعيف قالت أم تأبط شرا ليس بزميل شروب للقيل

(زنم) الزنيم والمزنم الزائد فى القوم وليس منهم تشبيها بالزنمتين من الشاة وهما المتدليتان من أذنها ومن الحلق قال تعالى عتل بعد ذلك زنيم وهو العبد زلمة وزنمة أى المنتسب الى قوم هو معلق بهم لا منهم وقال الشاعر

فانت زنيم نيط فى آل هاشم * كما نيط خلف الراكب القدح الفرد

(زنا) الزناوط المرأة من غير عقد شرعى وقد يقصر واذا مد يصح أن يكون مصدر المفاعلة والنسبة اليه زنوى وفلان لزنية وزنية الزانى لا ينكح الا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها الا زان الزانية والزانى وزنا فى الجبل بالهمز زنأ وزنوا والزناء الحاقن بوله ونهى الرجل أن يصلى وهو زناء

(زهد) الزهيد الشئ القليل والزاهد فى الشئ الراغب والراضى منه بالزهيد أى القليل وكانوا فيه من

(وفى حديث سرقة الغنم) ليس فيه قطع حتى يؤويه المراح المراح بالضم الموضع الذى تروح اليه الماشية أى تأوى اليه ليلا وأما بالفتح فهو الموضع الذى يروح اليه القوم أو يروحون منه كالمغدى للموضع الذى يغدى منه (ومنه حديث أم زرع) وأراح على نعما ثريا أى أعطانى لانها كانت هى مراح النعم (وفى حديثها أيضا) وأعطانى من كل رائحة زوجا أى مما يروح عليه من أصناف المال أعطانى نصيبا وصنفا ويروى ذابحة بالذال المعجمة والباء وقد تقدم (س * ومنه حديث الزبير) لولا حدود فرضت وفرائض حدت تراح على أهلها أى ترد اليهم وأهلها هم الائمة ويجوز بالعكس وهو أن الائمة يردونها الى أهلها من الرعية (ومنه حديث عائشة) حتى أراح الحق على أهله (س * وفى حديث عقبة) روحتها بالعشى أى رددتها الى المراح (س * وحديث أبى طلحة) ذلك مال رابح أى يروح عليك نفعه وثوابه يعنى قرب وصوله اليه ويروى بالباء وقد سبق (ومنه الحديث) على روحة من المدينة أى مقدار روحة وهى المرة من الرواح (ه * وفيه) أنه قال لبلال أرحنا بها يا بلال أى أذن بالصلاة نستريح بأدائها من شغل القلب بها وقيل كان اشتغاله بالصلاة راحة له فانه كان يعد غيرها من الاعمال الدنيوية تعبا فكان يستريح بالصلاة لما فيها من مناجاة الله تعالى ولهذا قال قرة عينى فى الصلاة وما أقرب الراحة من قرة العين يقال أراح الرجل واستراح اذا رجعت نفسه اليه بعد الاعياء (ه * ومنه حديث أم أيمن) انها عطشت مهاجرة فى يوم شديد الحر فدلى اليها دلوا من السماء فشربت حتى أراحت (س * وفيه) انه كان يراوح بين قدميه من طول القيام أى يعتمد على احداهما مرة وعلى الاخرى مرة ليوصل الراحة الى كل منهما (س * ومنه حديث ابن مسعود) أنه أبصر رجلا صافا قدميه فقال لو راوح كان أفضل (ومنه حديث بكر ابن عبد الله) كان ثابت يراوح ما بين جبهته وقدميه أى قائما وساجدا يعنى فى الصلاة (س * ومنه حديث صلاة التراويح) لانهم كانوا يستريحون بين كل تسليمتين والتراويح جمع ترويحة وهى المرة الواحدة من الراحة تفعيلة منها مثل تسليمة من السلام (ه * وفى شعر النابغة الجعدى) يمدح ابن الزبير

التى يتروح بها وأروح الماء وأراح تغيرت رائحته ومن راح الى الجمعة أى ذهب وأصل الرواح أن يكون بعد الزوال والمراح بالضم الموضع الذى تروح اليه الماشية أو تأوى اليه ليلا وأراح على نعما ثريا أى أعطانى لانها هى كانت مراح النعم وأعطانى من كل رائحة زوجا أى مما يروح عليه من أصناف المال وأراح الحق على أهله أى رده اليهم وروحتها بالعشى أى رددتها الى المراح وذلك مال رابح أى يروح عليك نفعه وثوابه يعنى قرب وصوله وعلى روحة من المدينة أى مقدار روحة وهى المرة من الرواح وأرحنا بالصلاة أى أذن بها نستريح بادائها من شغل القلب بها وقيل كان اشتغاله بها راحة له لما فيها من مناجاته تعالى كما قال وجعلت قرة عينى فى الصلاة وشربت حتى أراحت أى رجعت اليها نفسها بعد شدة العطش وكان يراوح بين قدميه أى يعتمد على احداهما مرة وعلى الاخرى مرة ليوصل الراحة الى كل منهما وسميت صلاة التراويح لانهم كانوا يستريحون بين كل تسليمتين وارتاح للشئ مال اليه وأحبه والاغد المروح المطيب بالمسك كانه جعل له رائحة بعد أن لم تكن واطوه على راحته أى على طيه الاول والاروح الذى تندانى عقباه ويتباعد صدراه قدميه ومنه تضرب درعه روحتى رجليه وقدح أروح متسع مبطوح وأراح يريح مات لانه استراح من جهد المشاق

الزاهدين
(زهق) زهقت نفسه خرجت من الاسف على الشئ قال فتزهق أنفسهم
(زيت) زيتون وزيتونة نحو شجر وشجرة قال تعالى زيتونة لاشرقية ولا غربية والزيت عصارة الزيتون قال يكاد زيتها يضىء وقد زأت طعامه نحو سمنه وزأت رأسه نحو دهنه به وازدأت ادهن
(زوج) يقال لكل واحد من القرينين من الذكر والانثى فى الحيوانات المتزاوجة زوج ولكل قرينين فيها وفى غيرها زوج كالخف والنعل ولكل مايقترن بآخر مماثلا له أو مضادا زوج قال تعالى وجعل منه الزوجين الذكر والانثى قال وزوجك الجنة وزوجة لغة رديئة وجمعها زوجات قال الشاعر
* فبكا بناتى شجوهن وزوجتى *
وجمع الزوج أزواج وقوله هم وأزواجهم احشروا الذين ظلموا وأزواجهم أى أقرانهم المقتدين بهم فى افعالهم الى ما متعناه به أزواجا منهم أى اشباها وأقرانا وقوله

حكيت لنا الصديق لما وليتنا * وعثمان والفاروق فارتاح معدم

أي سمحت نفس المعدم وسهل عليه البذل يقال رحت للمعروف أراح ريحا وارتحت أرتاح ارتياحا اذا ملت اليه وأحببته (ومنه قولهم) رجل أريحي اذا كان سخيا يرتاح للندى (وفيه) نهى أن يكتحل المحرم بالاثمد المروح أي المطيب بالمسك كأنه جعل له رائحة تفوح بعد أن لم تكن له رائحة (ومنه الحديث الآخر) انه أمر بالاثمد المروح عند النوم (وفي حديث جعفر) ناول رجلا ثوبا جديدا فقال اطوه على راحته أي على طيه الاول (ه * وفي حديث عمر رضي الله عنه) انه كان أروح كأنه راكب والناس يمشون الاروح الذي تتدانى عقباه ويتباعد اصدراقدميه (ه * ومنه الحديث) لكأني أنظر الى كنانة ابن عبد يا ليل قد أقبل تضرب درعه روحتى رجليه (س * ومنه الحديث) انه أتى بقدح أروح أي متسع مبطوح (س * وفي حديث الاسود بن يزيد) ان الجمل الاحمر ليروح فيه من الحر الا راحة هنا الموت والهلاك ويروى بالنون وقد تقدم ﴿رود﴾ (ه * في حديث علي رضي الله عنه) في صفة الصحابة رضي الله عنهم يدخلون رواد او يخرجون أدلة أي يدخلون عليه طالبين العلم وملتمسين الحكم من عنده ويخرجون أدلة هداة للناس والرواد جمع رائد مثل زائر وزوار وأصل الرائد الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلأ ومساقط الغيث وقد رادير ودريادا (ومنه حديث الحجاج في صفة الغيث) وسمعت الرواد تدعو الى رياداتها أي تطلب الناس اليها (ومنه الحديث) الحمى رائد الموت أي رسوله الذي يتقدمه كما يتقدم الرائد قومه (ه * ومنه حديث المولد) أعيذك بالواحد من شر كل حاسد وكل خلق رائد أي متقدم يمكروه (ومنه حديث وفد عبد القيس) انا قوم رادة هو جمع رائد كحائك وحاكة أي نرود الخير والدين لاهلنا (ه * ومنه الحديث) اذا بال أحدكم فليرتد لبوله أي يطلب مكانا لينا لئلا يرجع عليه رشاش بوله يقال راد وارتاد واستراد (س * ومنه حديث معقل بن يسار (١) وأخته) فاستراد لامر الله أي رجع ولان وانقاد (وفي حديث أبي هريرة) حيث يراود عمه أبا طالب على الاسلام أي يراجعه ويراوده (ومنه حديث الاسراء) قال له موسى عليه السلام قد والله راودت بني اسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه (وفي حديث أنجشة) رويدك رفقا بالقوارير أي أمهل وتأن وهو تصغير رود يقال أرود به ارودا أي رفق ويقال رويد زيدورويدك زيدا وهي فيه مصدر مضاف وقد تكون صفة نحو سار واسيرار ويدا وحالا نحو سار وارويدا وهي من اسماء الافعال المتعدية (س * وفي حديث قس) * ومراد المحشر الخلق طرا * أي موضعا يحشر فيه الخلق وهو مفعل من راد يرود وان ضمت الميم فهو اليوم الذي يراد أن تحشر فيه الخلق ﴿روذس﴾ لها ذكر في الحديث وهي اسم جزيرة بأرض الروم وقد اختلف في ضبطها فقيل هي

﴿الرائد﴾ الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلأ ومساقط الغيث ج رواد ورادة والحمى رائد الموت أي رسوله الذي يتقدمه وكل خلق رائد أي متقدم يمكروه ويقدمون رواد أي طالبين للعلم وانا قوم رادة أي نرود الخير والدين لاهلنا فليرتد لبوله أي يطلب مكانا لينا لئلا يرجع عليه رشاشه واستراد لامر الله أي رجع وان وانقاد والمراودة المراجعة ورويدك أي أمهل وتأن ومراد المحشر الخلق أي موضعا وان ضمت الميم فهو اليوم الذي يراد أن تحشر فيه الخلق قلت قال الفارسي وأجاب (٢) الباب رويدا أي رده هينا خفيفا بحيث لا يصوت انتهى وان الشيطان يريد ابن آدم بكل ريدة أي يطلبه بكل طلب ويأتيه من كل وجه يطلب منه شيئ ويراد ﴿روذس﴾

قوله وأخته في بعض النسخ وأحبه اه

سبحان الذي خلق الازواج ومن كل شئ خلقنا زوجين فتنبيه أن الاشياء كلها مركبة من جوهر وعرض وأن لاشئ يتعرى من تركيب يقتضي كونه مصنوعا وأنه لابد له من صانع تنبيها أنه تعالى هو الفرد وقوله خلقنا زوجين فبين أن كل ما في العالم زوج من حيث ان له ضدا تاما أو مثلا تاما أو تركيبا تاما بل لا ينفك بوجه من تركيب وانما ذكر ههنا زوجين تنبيها أن الشئ وان لم يكن له ضد ولا مثل فانه لا ينفك من تركيب جوهر وعرض وذلك زوجان وقوله أزواجا من نبات شتى أي أنواعا متشابهة وكذلك قوله من كل زوج كريم ثمانية أزواج أي أصناف وقوله وكنتم أزواجا ثلاثة أي قرناء ثلاثا وهم الذين فسرهم بما بعد وقوله واذا النفوس زوجت فقد قيل معناه قرن كل شيعة بمن شايعهم في الجنة والنار نحو احشروا الذين ظلموا وأزواجهم وقيل قرنت الارواح بأجسادها حسبما نبه عليه قوله في أحد التفسيرين يا أيتها النفس المطمئنة

بضم الراء وكسر الذال المعجمة وقيل هى بفتحها وقيل بشين معجمة ﴿روز﴾ (س*فى حديث مجاهد) فى قوله تعالى ومنهم من يلزك فى الصدقات قال يروزك ويسألك الروز الامتحان والتقدير يقال رزت ما عند فلان اذا اختبرته وامتحنته المعنى يمتحنك ويذوق أمرك هل تخاف لائمته اذا منعته منه أم لا (س*ومنه حديث ابراق) فاستصعب فرازه جبريل عليه السلام باذنه أى اختبره (ه*ومنه الحديث) كان رازسفينة نوح عليه السلام جبريل الرازر أس البنائين أراد أنه كان رأس مدبرى السفينة وهو من راز يروز ﴿روض﴾ (فى حديث طلحة) فتراوضنا حتى اصطرف منى أى تجاذبنا فى البيع والشراء وهو ما يجرى بين المتبايعين من الزيادة والنقصان كان كل واحد منها يروض صاحبه من رياضة الدابة وقيل هى المواصفة بالسلعة وهو أن تصفها وتمدحها عنده (ه*ومنه حديث ابن المسيب) أنه كره المراوضة وهو أن تواصف الرجل بالسلعة ليست عندك ويسمى بيع المواصفة وبعض الفقهاء يجيزه اذا وافقت السلعة الصفة (ه*س* وفى حديث أم معبد) فدعا بانا يريض الرهط أى يروبهم بعض الرى من أراض الحوض اذا صب فيه من الماء ما يوارى أرضه والروض نحو من نصف قربة والرواية المشهورة فيه بالباء وقد تقدم (ه*وفى حديثها أيضا) فشربوا حتى أراضوا أى شربوا على اللبن بعد نهل مأخوذ من الروضة وهو الموضع الذى يستنقع فيه الماء وقيل معنى أراضوا صبوا اللبن على اللبن ﴿روع﴾ (ه*فيه) ان روح القدس نفث فى روعى أى فى نفسى وخلدى وروح القدس جبريل (ومنه) ان فى كل أمة محدثين أى مروعين المروع الملهم كانه ألقى فى روعه الصواب (وفى حديث الدعاء) اللهم آمن روعاتى هى جمع روعة وهى المرة الواحدة من الروع الفزع (ه*ومنه حديث على رضى الله عنه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه ليدى قوما قتلهم خالد بن الوليد أعطاهم ميلغة الكلب ثم أعطاهم بروعة الخيل يريد ان الخيل راعت نساءهم وصبيانهم فأعطاهم شيأ لما أصابهم من هذه الروعة (ه*ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) اذا شعط الانسان فى عارضيه فذلك الروع كانه أراد الانذار بالموت (ه*ومنه الحديث) كان فزع بالمدينة فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس أبى طلحة ليكشف الخبر فعاد وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا ان وجدناه لبحرا (ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) فقال له الملك لم ترع أى لا فزع ولا خوف (ومنه حديث ابن عباس) فلم يرعنى الا رجل اخذ بمنكبى أى لم أشعر وان لم يكن من لفظه كانه فاجأه بغتة من غير موعد ولا معرفة فراعه ذلك وأفزعه (ه*وفى حديث

جزيرة بارض الروم بضم الراء وكسر الذال وقيل بفتحها وقيل بشين معجمة ﴿الروز﴾ الامتحان والاختبار رازه يروزه والرازر أس البنائين *شربوا ﴿حتى أراضوا﴾ أى شربوا على اللبن بعد نهل وقيل أراضوا صبوا اللبن على اللبن * قلت قال الزمخشرى أصل الروض الرى يقال حلب ما يريض الحى أى يروبهم انتهى والمراوضة أن تواصف الرجل بالسلعة التى ليست عندك وتراوضنا تجاذبنا فى البيع والشراء وانا يريد الرهط أى يروبهم بعض الرى من أراض الحوض اذا صب فيه من الماء ما يوارى أرضه والروض نحو من نصف قربة *قلت راض المهر رياضة ذلله ذكره فى القاموس انتهى ﴿نفث فى روعى﴾ أى فى نفسى وخلدى والمروع الملهم كالمحدث كانه ألقى فى روعه الصواب والروع النفس وآمن روعاتى جمع روعة وهى المرة من الروع الفزع وأعطاهم بروعة الخيل يريد أن الخيل راعت نساءهم وصبيانهم

أرجعى الى ربك راضية مرضية أى صاحبة وقيل قرنت النفوس باعمالها حسبما نبه عليه قوله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء وقوله وزوجناهم بحور عين أى قرناهم بهن ولم يجئ فى القرآن زوجناهم حورا كما يقال زوجته امرأة تنبيها أن ذلك لا يكون على حسب المتعارف فيما بيننا من المناكحة

﴿زاد﴾ الزيادة أن ينضم الى ما عليه الشئ فى نفسه شئ آخر يقال زدته فازداد وقوله وتزداد كيل بعير نحو ازددت فضلا أى ازداد فضلى وهو من باب سفه نفسه وذلك قد يكون زيادة مذمومة كالزيادة على الكفاية مثل زيادة الاصابع والزوائد فى قوائم الدابة وزيادة الكبد وهى قطعة بها يتصور أن لا حاجة اليها لكونها غير مأكولة وقد تكون زيادة محمودة نحو قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة وروى من طرق مختلفة أن هذه الزيادة النظر الى وجه الله اشارة الى انعام وأحوال لا يمكن تصورها فى الدنيا وزاده

وائل بن حجر) الى الاقيال العباهلة الارواع الارواع جمع رائع وهم الحسان الوجوه وقيل هم الذين يروعون الناس أى يفزعونهم بمنظرهم هيبة لهم والاول أوجه (ومنه حديث صفة أهل الجنة) فيروعه ماعليه من اللباس أى يعجبه حسنه (س*ومنه حديث عطاء) كان يكره للمحرم كل زينة رائعة أى حسنة وقيل معجبة رائقة ((روغ)) (ه*فيه) اذا كفى أحدكم خادمه حر طعامه فليقعد معه والا فليروغ له لقمة أى يطعمه لقمة مشربة من دسم الطعام (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أنه سمع بكاء صبى فسأل أمه فقالت انى أريغه على الفطام أى أديره عليه وأريده منه يقال فلان يريغنى على أمر وعن أمر أى يراودنى ويطلبه منى (ومنه حديث قس) خرجت أريغ بعيرا شرد منى أى أطلبه بكل طريق (ومنه) روغان الثعلب (س*وفى حديث الاحنف) فعدلت الى رائغة من روائغ المدينة أى طريق يعدل ويميل عن الطريق الاعظم ومنه قوله تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين أى مال عليهم وأقبل ((روق)) (ه*فيه) حتى اذا ألقت السماء بارواقها أى بجميع مافيها من الماء والارواق الاثقال أراد مياهها المثقلة للسحاب (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) ضرب الشيطان روقه الروق الرواق وهو مابين يدى البيت وقيل رواق البيت سماوته وهى الشقة التى تكون دون العليا (ومنه حديث الدجال) فيضرب رواقه فيخرج اليه كل منافق اى فسطاطه وقبته وموضع جلوسه (وفى حديث على رضى الله عنه)

تلكم قريش تمنانى لتقتلنى * فلا وربك مابروا وماظفروا

فان هلكت فرهن ذمتى لهم * بذات روقين لا يعفو لها أثر

الروقان تثنية الروق وهو القرن وأراد بها ههنا الحرب الشديدة وقيل الداهية ويروى بذات ودقين وهى الحرب الشديدة أيضا (ومنه شعر عامر بن فهيرة)* كالثور يحمى أنفه بروقه* (ه*وفى حديث ذكر الروم) فيخرج اليهم روقة المؤمنين أى خيارهم وسراتهم وهى جمع رائق من راق الشئ اذا صفا وخلص وقد يكون للواحد يقال غلام روقة وغلمان روقة ((روم)) (ه*فى حديث أبى بكر) وقيل بعض التابعين أنه أوصى رجلا فى طهارته فقال عليك بالمغفلة والمنشلة والروم الروم شحمة الاذن (وفيه) ذكر بئر رومة

فأعطاهم شيأ لما أصابهم من هذه الروعة ولن تراعوا أى لافزع ولا خوف واذا شمط الانسان فى عارضيه فذلك الروع كانه أراد الانذار بالموت ولم يرعنى الا رجل اخذ بمنكبى أى لم أشعر كانه فاجأه بغتة من غير موعد ولا معرفة فراعه ذلك وأفزعه والارواع جمع رائع وهم الحسان الوجوه وقيل هم الذين يروعون الناس أى يفزعونهم بمنظرهم هيبة لهم ويروعه ماعليه من اللباس أى يعجبه حسنه وزينة رائعة أى حسنة وقيل معجبة رائقة ((فليروغ)) له لقمة أى ليروها من الدسم ويشربها وأريغه على الفطام أى أديره عليه وأريده منه وأريغ بعيرا شرد منى أى أطلبه بكل طريق وراغ عليهم مال وأقبل وعدلت الى رائغة من روائغ المدينة أى طريق يعدل ويميل عن الطريق الاعظم ومنه روغان الثعلب* قلت قال الفارسى ولا يروغ روغان الثعلب أى لا يميل عن الحق الظاهر والدين القيم ولا يستعمل ذلك الا لمن يفعل مايفعله فى خفية ومكر انتهى ((الارواق)) الاثقال وألقت السماء بارواقها أراد مياهها المثقلة للسحاب والروق والرواق هو مابين يدى البيت ويضرب الدجال رواقه أى فسطاطه وقبته وموضع جلوسه وروقة المؤمنين أى خيارهم وسراتهم جمع رائق والروق القرن والحرب الشديدة والداهية ((الروم)) شحمة الاذن

بسطة فى العلم والجسم قدرا يزيد على ما أعطى أهل زمانه وقوله ويزيد الله الذين اهتدوا هدى ومن الزيادة المكروهة قوله ومازادوهم الا نفورا وقوله زدناهم فوق العذاب فما تزيدوننى غير تخسير وقوله فزادهم الله مرضا فان هذه الزيادة هو مابنى عليه جبلة الانسان أن من تعاطى فعلا ان خيرا وان شرا تقوى فيما يتعاطاه فيزداد حالا فحالا وقوله هل من مزيد يجوز أن يكون ذلك استدعاء للزيادة ويجوز أن يكون تنبيها أنها قد امتلأت وحصل فيها ماذكر تعالى فى قوله لأملأن جهنم من الجنة والناس يقال زدته وزاد هو وازداد قال وازدادوا تسعا وقال ثم ازدادوا كفرا وما تغيض الارحام وما تزداد وشر زائد وزيد قال الشاعر

وأنتمو معشر زيد على مائة *

فأجمعوا أمركم كيدا فكيدونى

والزاد المدخر الزائد على مايحتاج اليه فى الوقت والتزود أخذ الزاد قال وتزودوا فان خير الزاد التقوى والمزود مايجعل

هى بضم الراء بئر بالمدينة اشتراها عثمان رضى الله عنه وسبلها (ر وى) (ه * فيه) أنه عليه السلام سمى السحاب روايا البلاد الروايا من الابل الحوامل للماء واحدتها راوية فشبهها بها ومنه سميت المزادة راوية وقيل بالعكس (س * ومنه حديث بدر) واذا بر وايا قريش أى ابلهم التى كانوا يستقون عليها (ه * وفى حديث عبد الله) شر الرواياء الكذب هى جمع رو ية وهى ما يروى الانسان فى نفسه من القول والفعل أى يزوره ويفكر وأصلها الهمز يقال رو أت فى الامر وقيل هى جمع راوية للرجل الكثير الرواية والهاء للمبالغة وقيل جمع راوية أى الذين يروون الكذب أى تكثر رواياتهم فيه (س * وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما) واجتهر دفن الرواء هو بالفتح والمد الماء الكثير وقيل العذب الذى فيه للوارد بين رى فاذا كسرت الراء قصرته يقال ماء روى (س * وفى حديث قيلة) اذا رأيت رجلا ذا رواء طمع بصرى اليه الرواء بالمد والضم المنظر الحسن كذا ذكره أبو موسى فى الراء والواو وقال هو من الرى والارتواء وقد يكون من المرأى والمنظر فيكون فى الراء والهمزة وفيه ذكره الجوهرى (ه * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) كان يأخذ مع كل فريضة عقالا وورواء الرواء بالكسر والمد حبل يقرن به البعيران وقال الازهرى الرواء الحبل الذى يروى به على البعير أى يشد به المتاع عليه فاما الحبل الذى يقرن به البعيران فهو القرن والقران (ومنه الحديث) ومعى اداوة عليها خرقة قد روأتها هكذا جاء فى رواية بالهمز والصواب بغير همز أى شددتها بها وربطتها عليها يقال رويت البعير مخفف الواو اذا شددت عليه بالرواء (وفى حديث ابن عمر) كان يلبى بالحج يوم التروية هو اليوم الثامن من ذى الحجة سمى به لانهم كانوا يتروون فيه من الماء لما بعده أى يستقون و يستقون (وفيه) ليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من رأس الجبل الاروية الشاة الواحدة من شياه الجبل و جمعها أروى وقيل هى أنثى الوعول وهى تيوس الجبل وقد تكرر فى الحديث

(باب الراء مع الهاء)

(رهب) (س * فى حديث الدعاء) رغبة و رهبة اليك الرهبة الخوف والفزع جمع بين الرغبة والرهبة ثم أعمل الرغبة وحدها وقد تقدم فى الرغبة (وفى حديث رضاع الكبير) فبقيت سنة لا أحدث بها رهبته هكذا جاء فى رواية أى من أجل رهبته وهو منصوب على المفعول له وتكررت الرهبة فى الحديث (ه * وفيه) لا رهبانية فى الاسلام هى من رهبنة النصارى وأصلها من الرهبة الخوف كانوا يترهبون بالتخلى من اشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعزلة عن أهلها وتعمد مشاقها حتى ان منهم من كان يخصى نفسه ويضع السلسلة فى عنقه وغير ذلك من أنواع التعذيب فنفاها النبى صلى الله عليه وسلم عن الاسلام ونهى المسلمين عنها والرهبان جمع راهب وقد يقع على الواحد ويجمع على رهابين ورهابنة والرهبنة

وبئر رومة بضم الراء بالمدينة (الروايا) الابل الحوامل للماء جمع راوية وأطلقت على السحاب وشر الرواياء الكذب جمع رو ية وهو ما يروى الانسان فى نفسه من القول والفعل أى يفكر ويزور وقيل جمع راوية للرجل الكثير الرواية أى الذين يروون الكذب أى تكثر رواياتهم فيه والرواء ممدود بالفتح الماء الكثير وقيل العذب وبالضم المنظر الحسن وبالكسر حبل يقرن به البعيران أو يشد به المتاع على البعير ومنه ومعى اداوة عليها خرقة روأتها أو رويتها مخفف أى شددتها بها وربطتها عليها ويوم التروية الثامن من ذى الحجة لانهم كانوا يتروون فيه الماء لما بعده (الرهبة) الخوف والفزع والرهبانية أنواع المجاهدات

فيه الزاد من الطعام والمزادة ما يجعل فيه الزاد من الماء

(زور) الزور أعلى الصدر وزرت فلانا تلقيته بزورى أو قصدت زوره نحو وجهته ورجل زائر وقوم زور نحو سافر وسفر وقد يقال رجل زور فيكون مصدرا موصوفا به نحو ضيف والزور ميل فى الزور والازور المائل الزور وقوله تزاور عن كهفهم أى تميل قرئ بتخفيف الزاى وتشديده وقرئ تزور قال أبو الحسن لا معنى لتزور ههنا لان الازورار الانقباض يقال تزاور عنه وأزور عنه ورجل أزور وقوم زور و بئر زوراء مائلة الحفر وقيل للكذب زور لكونه مائلا عن جهته قال ظلما وزورا وقول الزور من القول وزورا لا يشهدون الزور ويسمى الصنم زورا فى قول الشاعر

* جاؤا بزور بينهم وجئنا بالام *

لكون ذلك كذبا وميلا عن الحق

(زيغ) الزيغ الميل عن الاستقامة والتزايغ التمايل ورجل زائغ وقوم زاغة وزائغون وزاغت الشمس وزاغ البصر

فعلنة منه أو فعللة على تقدير أصلية النون وزيادتها والرهبانية منسوبة الى الرهبنة بزيادة الالف (س * ومنه الحديث) عليكم بالجهاد فانه رهبانية أمتي يريد أن الرهبان وان تركوا الدنيا وزهدوا فيها وتخلوا عنها فلا تركٌ ولا زهدٌ ولا تخلٍّ أكثر من بذل النفس في سبيل الله وكما أنه ليس عند النصارى عمل أفضل من الترهب ففي الاسلام لا عمل أفضل من الجهاد ولهذا قال ذروة سنام الاسلام الجهاد في سبيل الله (وفي حديث عوف بن مالك) لان يمتلئ مابين عاتي الى رهابتي قيحا أحب الي من أن يمتلئ شعرا الرهابة بالفتح غضروف كالسان معلق في أسفل الصدر مشرف على البطن قال الخطابي ويروى بالنون وهو غلط (ه * ومنه الحديث) فرأيت السكاكين تدور بين رهابته ومعدته (وفي حديث بهز بن حكيم) اني لاسمع الراهبة هي الحالة التي ترهب أي تفزع وتخوف وفي رواية أسمعك راهبا أي خائفا ﴿رهج﴾ (فيه) ماخالط قلب امرئ رهج في سبيل الله الا حرم الله عليه النار الرهج الغبار (س * وفي حديث آخر) من دخل جوفه الرهج لم يدخله حر النار ﴿رهره﴾ (ه * في حديث المبعث) فشق عن قلبه وجيء بطست رهرهة قال القتيبي سألت أبا حاتم عنها فلم يعرفها وقال سألت الاصمعي عنها فلم يعرفها قال القتيبي كانه أراد بطست رحرحة بالحاء وهي الواسعة فابدل الهاء من الحاء كما قالوا امدهت في مدحت وقيل يجوز أن يكون من قولهم جسم رهرهة أي أبيض من النعمة يريد طستا بيضاء متلألئة ويروى برهرهة وقد تقدمت في حرف الباء ﴿رهس﴾ (ه * س * في حديث عبادة) وجراثيم العرب ترتهس أي تضطرب في الفتنة ويروى بالشين المعجمة أي تصطك قبائلهم في الفتن يقال ارتهش الناس اذا وقعت فيهم الحرب وهما متقاربان في المعنى ويروى ترتكس وقد تقدم (ومنه حديث العرنيين) عظمت بطوننا وارتهشت أعضادنا أي اضطربت ويجوز أن يكون بالشين والسين ﴿رهش﴾ (س * في حديث قرمان) أنه جرح يوم أحد فاشتدت به الجراحة فأخذ سهما فقطع به رواهش يديه فقتل نفسه الرواهش أعصاب في باطن الذراع واحدها راهش (س * وفي حديث ابن الزبير) ورهيش الثرى عرضا الرهيش من التراب المنثال الذي لا يتماسك من الارتهاش الاضطراب والمعنى لزوم الارض أي يقاتلون على أرجلهم لئلا يحدثوا أنفسهم بالفرار فعل البطل الشجاع اذا غشي نزل عن دابته واستقبل لعدوه ويحتمل أن يكون أراد القبر أي اجعلوا غايتكم الموت ﴿رهص﴾ (س * فيه) انه عليه السلام احتجم وهو محرم من رهصة أصابته أصل الرهص أن يصيب باطن حافر الدابة شيء يوهنه أو ينزل فيه الماء من الاعياء وأصل الرهص شدة العصر (ومنه الحديث) فرمينا الصيد حتى رهصناه أي أوهناه (س * ومنه حديث مكحول) أنه كان يرقى من الرهصة اللهم أنت الواقي وأنت الباقي وأنت الشافي (ه * وفيه) وان ذنبه لم يكن عن ارهاص أي عن اصرار وارصاد

التي كانت الرهابنة تتكلفها كالاختصاء وربط الاعناق بالسلاسل وزيادة الجوع وأشباهها على طريق الابتداع وهي منسوبة الى الرهبنة وجمع الراهب رهابين ورهابنة والجهاد رهبانية أمتي أي انه أفضل اعمالهم كما ان الرهبانية أفضل اعمال أولئك والرهابة بالفتح غضروف كالسان معلق في اسفل الصدر مشرف على البطن واني لاسمع الراهبة هي الحالة التي ترهب اي تخوف ﴿الرهج﴾ الغبار ﴿ارتهش﴾ وارتهش اضطرب ﴿الرواهش﴾ عروق باطن الذراع جمع راهش والرهيش التراب المنثال الذي لا يتماسك ﴿رهص﴾

واذ زاغت الابصار يصح أن يكون اشارة الى مايداخلهم من الخوف حتى اظلمت أبصارهم ويصح أن يكون اشارة الى ماقال يرونهم مثليهم رأي العين وقال مازاغ البصر وماطغى من بعد ماكاد يزيغ فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم لما فارقوا الاستقامة عاملهم بذلك

﴿زال﴾ زال الشيء يزول زوالا فارق طريقته جانحا عنه وقيل أزلته وزولته قال ان تزولا وان زالتا التزول منه الجبال والزوال يقال في شيء قد كان ثابتا قبل فان قيل قد قالوا زوال الشمس ومعلوم أن لا ثبات للشمس بوجه قيل ان ذلك قالوه لاعتقادهم في الظهيرة أن لها ثباتا في كبد السماء ولهذا قالوا قام قائم الظهيرة وصار النهار وقيل زاله يزيله زيلا قال الشاعر زال زوالها أي أذهب الله حركتها والزوال التصرف وقيل هو نحو قولهم اسكت الله نامته وقال الشاعر

* اذا مار أتنازال منها زويلها *

ومن قال زال لا يتعدى

وأصله من الرهص وهو تأسيس البنيان ﴿رهط﴾ (فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) فايقظنا ونحن ارتهاط أى فرق مرتهطون وهو مصدر أقامه مقام الفعل كقول الخنساء * وانما هى اقبال وادبار * أى مقبلة ومدبرة أو على معنى ذوى ارتهاط وأصل الكلمة من الرهط وهم عشيرة الرجل وأهله والرهط من الرجال مادون العشرة وقيل الى الاربعين ولا تكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه ويجمع على أرهط وأرهاط وأراهط جمع الجمع ﴿رهف﴾ (س * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) كان عامر بن الطفيل مرهوف البدن أى لطيف الجسم دقيقه يقال رهفت السيف وأرهفته فهو مرهوف ومرهف أى رققت حواشيه وأكثر ما يقال مرهف (ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن آتيه بمدية فاتيته بها فارسل بها فارهفت أى سنت وأخرج حداها (س * وفى حديث صعصعة بن صوحان) انى لا أترك الكلام مما أرهف به أى لا أركب البديهة ولا أقطع القول بشئ قبل أن أتأمله وأروى فيه ويروى بالزاى من الازهاف الاستقدام ﴿رهق﴾ (فيه) اذا صلى أحدكم الى شئ فليرهقه أى فليدن منه ولا يبعد عنه (ه * ومنه الحديث الآخر) أرهقوا القبلة أى ادنوا منها (ومنه) قولهم غلام مراهق أى مقارب للحلم (ه * وفى حديث موسى والخضر عليهما السلام) فلو أنه ادرك أبويه أرهقهما طغيانا وكفرا أى أغشاهما وأعجلهما يقال رهقه بالكسر يرهقه رهقا أى غشيه وأرهقه أى أغشاه اياه وأرهقنى فلان اثما حتى رهقته أى حملنى اثما حتى حملته له (ومنه الحديث) فان رهق سيده دين أى لزمه أداؤه وضيق عليه (س * ومنه حديث ابن عمر) أهقنا الصلاة ونحن نتوضأ أى أخرناها عن وقتها حتى كدنا نغشيها ونلحقها بالصلاة التى بعدها (ه * وفيه) ان فى سيف خالد رهقا أى عجلة (ه * وحديث سعد رضى الله عنه) كان اذا دخل مكة مراهقا خرج الى عرفة قبل أن يطوف بالبيت أى اذا ضاق عليه الوقت بالتأخير حتى يخاف فوات الوقوف كان يقدم يوم التروية او يوم عرفة (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) انه وعظ رجلا فى صحبة رجل رهق اى فيه خفة وحدة يقال رجل فيه رهق اذا كان يخف الى الشر ويغشاه والرهق السفه وغشيان المحارم (ه * ومنه حديث أبى وائل) أنه صلى على امرأة كانت ترهق اى تتهم بشر (ومنه الحديث) سلك رجلان مفازة أحدهما عابد والآخر به رهق (س * والحديث الآخر) فلان مرهق أى متهم بسوء وسفه ويروى مرهق أى ذو رهق (ه * ومنه الحديث) حسبك من الرهق والجفاء أن لا يعرف بيتك الرهق ههنا الحمق والجهل أراد حسبك من هذا الخلق أن يجهل بيتك ولا يعرف يريد أن لا تدعو احدا الى طعامك فيعرف بيتك وذلك أنه كان اشترى منه ازارا فقال للوزان زن وأرجح فقال من هذا فقال المسؤل حسبك جهلا أن لا يعرف بيتك هكذا ذكره الهروى وهو وهم وانما هو حسبك من الرهق

الوهن والارهاص الاصرار ﴿الرهط﴾ من الرجال مادون العشرة وقيل الى الاربعين والرهط عشيرة الرجل وأهله ونحن ارتهاط أى فرق مجتمعون * قلت قال الفارسى والرهاط جمع رهط وهو جلد قدر ما بين السرة الى الركبة تلبسه الحائض انتهى ﴿مرهوف﴾ البدن أى لطيف الجسم وأرهفت المدية أى سنت وأخرج حداها وسيف مرهف رققت حواشيه وانى لا أترك الكلام فما أرهف به أى لا أركب البديهة ولا أقطع القول بشئ قبل أن أتأمله وأروى فيه ويروى بالزاى من الازهاف الاستقدام ﴿ارهقوا﴾

والجفاء

قال زوالها نصب على المصدر وتزيلوا تفرقوا قال فزيلنا بينهم وذلك على التكثير فيمن قال زلت متعد نحو عزته وميزته وقولهم مازال ولا يزال خصا بالعبارة وأجرى مجرى كان فى رفع الاسم ونصب الخبر وأصله من الياء لقولهم زيلت ومعناه معنى مابرحت وعلى ذلك لا يزالون مختلفين وقوله لا يزال بنيانهم ولا يزال الذين كفروا ومازالتم فى شك ولا يصح أن يقال مازال زيد الا منطلقا كما يقال ماكان زيد الا منطلقا وذلك ان زال يقتضى معنى النفى اذ هو ضد الثبات وما ولا يقتضيان النفى والنفيان اذا اجتمعا اقتضيا الاثبات فصار قولهم مازال يجرى مجرى كان فى كونه اثباتا فكما لا يقال كان زيد الا منطلقا لا يقال مازال زيد الا منطلقا

﴿زان﴾ الزينة الحقيقية مالا يشين الانسان فى شئ من أحواله لا فى الدنيا ولا فى الآخرة فاما ما يزينه فى حالة دون حالة فهو من وجه شين والزينة بالقول المجمل ثلاث زينة نفسية كالعلم والاعتقادات الحسنة وزينة بدنية كالقوة

والجفاء أن لا تعرف نبيلا أى انه لما سأل عنه حيث قال زن وأرجح لم يكن يعرفه فقال له المسؤل حسبك جهلا أن لا تعرف نبيلا على انى رأيته فى بعض نسخ الهروى مصلحا ولم يذكر فيه التعليل بالطعام والدعاء الى البيت ﴿رهك﴾ (س * فى حديث المتشاحنين) ارهك هذين حتى يصطلحا أى كلفهما وألزمهما من رهكت الدابة اذا حملت عليها فى السير وجهدتها ﴿رهم﴾ (س * فى حديث طهفة) ونستخيل الرهام هى الامطار الضعيفة واحدتها رهمة وقيل الرهمة أشد وقعا من الديمة ﴿رهمس﴾ (ه * فى حديث الحجاج) أمن أهل الرس والرهمسة هى المسارة فى اثارة الفتنة وشق العصا بين المسلمين ﴿رهن﴾ (ه * فيه) كل غلام رهينة بعقيقته الرهينة الرهن والهاء للمبالغة كالشتيمة والشتم ثم استعملا بمعنى المرهون فقيل هو رهن بكذا ورهينة بكذا ومعنى قوله رهينة بعقيقته أن العقيقة لازمة له لا بد منها فشبهه فى لزومها له وعدم انفكاكه منها بالرهن فى يد المرتهن قال الخطابى تكلم الناس فى هذا وأجود ما قيل فيه ما ذهب اليه أحمد بن حنبل قال هذا فى الشفاعة يريد أنه اذا لم يعق عنه فمات طفلا لم يشفع فى والديه وقيل معناه انه مرهون بأذى شعره واستدلوا بقوله فأميطوا عنه الاذى وهو ما علق به من دم الرحم ﴿رها﴾ (ه * فيه) نهى أن يباع رهو الماء أراد مجتمعه سمى رهوا باسم الموضع الذى هو فيه لانخفاضه والرهوة الموضع الذى يسيل اليه مياه القوم (ه * ومنه الحديث) سئل عن غطفان فقال رهوة تنبع ماء الرهوة تقع على المرتفع كما تقع على المنخفض أراد انهم جبل ينبع منه الماء وأن فيهم خشونة وتوعرا (ه * ومنه الحديث) لا شفعة فى بناء ولا منقبة ولا طريق ولا ركح ولا رهو أى ان المشارك فى هذه الاشياء الخمسة لا تكون له شفعة ان لم يكن شريكا فى الدار والمنزل التى هذه الاشياء من حقوقها فان واحدا من هذه الاشياء لا يوجب له شفعة (وفى حديث على رضى الله عنه) يصف السماء ونظم رهوات فرجها أى المواضع المتفتحة منها وهى جمع رهوة (ه * وفى حديث رافع بن خديج) انه اشترى بعيرا من رجل

القبلة أى ادنوا منها وأرهقنا الصلاة أى أخرناها حتى كادت تدنو من الاخرى ورهقه بالكسر رهقا غشيه وأرهقه أغشاه اياه وأرهقنى اثما حتى رهقته أى حملنى فحملته ورهق سيده دين لزمه أداؤه وضيق عليه وفى سيف خالد رهق اى عجلة ودخل مكة مرهقا أى ضاق عليه الوقت بحيث يخاف فوت الوقوف وفيه رهق أى غشيان للمحارم وهو رهق ومرهق اى ذو رهق ومرهق أى متهم بسوء وكانت ترهق أى تتهم بشر وحسبك من الرهق والجفاء أن لا تعرف نبيلا أى من الحمق والجهل والريهقان الزعفران ﴿ارهكوا﴾ هذين أى ألزموهما ﴿الرهام﴾ الامطار الضعيفة جمع رهمة ﴿الرهمسة﴾ المسارة فى اثارة الفتنة وشق العصا بين المسلمين ﴿الرهينة﴾ الرهن والهاء للمبالغة ثم استعملا فى المرهون والغلام رهينة بعقيقته أى انها لازمة لا بد منها ولا ينفك كالرهن فى يد المرتهن وتأوله أحمد بن حنبل على الشفاعة وهو أنه اذا لم يعق عنه فمات طفلا لم يشفع فى والديه وقيل معناه أنه مرهون بأذى شعره واستدلوا بقوله فأميطوا عنه الاذى * قلت قال الفارسى قوله كالرهن أراد استواء الامرين كاستواء فرسى السباق وقال ابن الجوزى فى حديث أم معبد فغادر رهارهنا أى خلف الشاء عندها مرتهنة بأن ندر انتهى * نهى أن يباع ﴿رهو﴾ الماء أراد مجتمعه سمى باسم الموضع الذى فيه لانخفاضه والرهوة الموضع الذى تسيل اليه مياه القوم ومنه لا شفعة فى رهو وغطفان رهوة تنبع ماء

وطول القامة وزينة خارجية كالمال والجاه فقوله حبب اليكم الايمان وزينه فى قلوبكم فهو من الزينة النفسية وقوله من حرم زينة الله فقد حمل على الزينة الخارجية وذلك أنه قد روى أن قوما كانوا يطوفون بالبيت عراة فنهوا عن ذلك بهذه الآية وقال بعضهم بل الزينة المذكورة فى هذه الآية هى الكرم المذكور فى قوله ان أكرمكم عند الله أتقاكم وعلى هذا قال الشاعر

* وزينة المرء حسن الادب *

وقوله فخرج على قومه فى زينته وهى الزينة الدنيوية من المال والاثاث والجاه يقال زانه كذا وزينه اذا أظهر حسنه اما بالفعل أو بالقول وقد نسب الله تعالى التزيين فى مواضع الى نفسه وفى مواضع الى الشيطان وفى مواضع ذكره غير مسمى فاعله فما نسبه الى نفسه قوله فى الايمان وزينه فى قلوبكم وفى الكفر قوله زينا لهم أعمالهم زينا لكل أمة عملهم ومما نسبه الى الشيطان قوله واذ زين لهم الشيطان أعمالهم

بعيرين فأعطاه أحدهما وقال آتيك بالآخر غدا رهوا أى عفوا سهلا لا احتباس فيه يقال جاءت الخيل رهوا أى متتابعة (ه * وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) اذ مرت به عنانة (ترهيأت) أى سحابة تهيأت للمطر فهى تريده ولم تفعل

(باب الراء مع الياء)

(ريب) قد تكرر فى الحديث ذكر الريب وهو بمعنى الشك وقيل هو الشك مع التهمة يقال رابنى الشئ وأرابنى بمعنى شككنى وقيل أرابنى فى كذا أى شككنى وأوهمنى الريبة فيه فاذا استيقنته قلت رابنى بغير ألف (ه * ومنه الحديث) دع ما يريبك الى ما لا يريبك يروى بفتح الياء وضمها أى دع ما تشك فيه الى ما لا تشك فيه (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) مكسبة فيها بعض الريبة خير من المسئلة أى كسب فيه بعض الشك أحلال هو أم حرام خير من سؤال الناس (ه * وفى حديث أبى بكر) قال لعمر رضى الله عنهما عليك بالرائب من الامور وإياك والرائب منها الرائب من اللبن ما مخض وأخذ زبده المعنى عليك بالذى لا شبهة فيه كالرائب من الالبان وهو الصافى الذى ليس فيه شبهة ولا كدر

الرهوة تقع على المرتفع كما تقع على المنخفض أراد أنهم جبل ينبع منه الماء وان فيه خشونة وتوعرا ونظم رهوات فرجها أى المواضع المتفتحة منها جمع رهوة وآتيك به رهوا أى عفوا سهلا لا احتباس فيه وجاءت الخيل رهوا أى متتابعة * جى، بطست (رهرهة) قال القتيبى سألت أبا حاتم عنها فلم يعرفها وقال سألت الاصمعى عنها فلم يعرفها قال القتيبى أراد رحرحة وهى الواسعة فأبدل الحاء هاء وقيل يجوز أن يكون من قولهم جسم رهرهة أى أبيض يريد طستا بيضاء متلألئة * قلت قال الفارسى وابن الجوزى قال ابن الانبارى هذا الذى ذكره القتيبى بعيد لان الحاء لا تبدل هاء فى كل موضع وانما هو فيما روى عن العرب ولا يقاس عليه وانما هى درهرهة فأسقط الراوى الدال سهوا انتهى * مرت به عنانة (ترهيأت) أى سحابة تهيأت للمطر فهى تريده ولم تفعل (الريب) الشك وقيل شك مع تهمة يقال رابنى وأرابنى ودع ما يريبك الى ما لا يريبك روى بفتح الياء وضمها أى دع ما تشك فيه الى ما لا تشك فيه ومكسبة فيها بعض الريبة خير من المسئلة أى كسب فيه بعض الشك أحلال أم حرام خير من سؤال الناس وعليك بالرائب من الامور وإياك والرائب منها الرائب من اللبن ما مخض وأخذ زبده المعنى عليك بالذى لا شبهة فيه كالرائب من الالبان وهو الصافى وإياك والذى فيه شبهة وقيل اللبن اذا أدرك وخثر فهو رائب ون كان فيه زبده وكذلك اذا أخرج منه زبده فهو رائب أيضا وقيل الاول من راب اللبن يروب فهو رائب والثانى من راب يريب اذا وقع فى الشك أى عليك بالصافى من الامور ودع المشتبه منها * قلت قال الفارسى وقيل معناه عليك بالرائب من الامور فتفقدها ولا تغفلها وانفضها من الريبة ثم خذ بها وإياك والرائب الذى فيه شبهة فتجتنبه انتهى واذا ابتغى الامير الريبة فى الناس أفسدهم أى اذا تهمهم وجاهرهم بسوء الظن فيهم أداهم ذلك الى ارتكاب ما ظن بهم ففسدوا وفاطمة يريبنى ما يريبها أى يسوؤنى ما يسوؤها يقال رابنى هذا الامر وأرابنى اذا رأيت منه ما تكره وانظبى الخائف لا يريبه أحد بشئ أى لا يتعرض له ويزعجه ومر اليهود برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم لبعض سلوه وقال بعضهم مارابكم اليه أى ما ريبكم وحاجتكم الى سؤاله وقوله مارابك الى قطعها

زين للذين كفروا زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم تقديره زينه شركاؤهم وقوله زينا السماء الدنيا بمصابيح بزينة الكواكب وزيناها للناظرين فاشارة الى الزينة التى تدرك بالبصر التى يعرفها الخاصة والعامة والى الزينة المعقولة التى يختص بمعرفتها الخاصة وذلك احكامها وسيرها وتزيين الله للاشياء قد يكون بابداعها مزينة وايجادها كذلك وتزيين الناس للشئ بتزويقهم أو بقولهم وهو أن يمدحوه ويذكروه بما يرفع منه

(باب السين)

(سبب) السبب الحبل الذى يصعد به النخل وجمعه أسباب قال فليرتقوا فى الاسباب والاشارة بالمعنى الى نحو قوله أم لهم سلم يستمعون فيه وسمى كل ما يتوصل به الى شئ سببا قال تعالى وآتيناه من كل شئ سببا فأتبع سببا ومعناه أن الله تعالى آتاه من كل شئ معرفة وذريعة يتوصل بها فاتبع واحدا من تلك الاسباب وعلى ذلك قوله تعالى لعلى أبلغ الاسباب

وايالك والرائب منها أى الامر الذى فيه شبهة وكدروقيل اللابن اذا أدرك وخثر فهو رائب وان كان فيه زبده وكذلك اذا أخرج منه زبده فهو رائب أيضا وقيل ان الاول من راب اللبن يروب فهو رائب والثانى من راب يريب اذا وقع فى الشك أى عليك بالصافى من الامور ودع المشتبه منها (وفيه) اذا ابتغى الامير الريبة فى الناس أفسدهم أى اذا اتهمهم وجاهرهم بسوء الظن فيهم أداهم ذلك الى ارتكاب ماظن بهم فقدوا (وفى حديث فاطمة رضى الله عنها) يريبنى مايريبها أى يسوؤنى مايسوؤها ويزعجنى مايزعجها يقال رابنى هذا الامر ورأيت منه ماتكره (س * ومنه حديث الظبى الحاقف) لايريبه أحد بشئ أى لايتعرض له ويزعجه (س * وفيه) ان اليهود مروا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم سلوه وقال بعضهم مارابكم اليه أى ماأربكم وحاجتكم الى سؤاله (س * ومنه حديث ابن مسعود) مارابك الى قطعها قال الخطابى هكذا يروونه يعنى بضم الباء وانما وجهه ماأربك الى قطعها أى ماحاجتك اليه وهكذا يرويه بعضهم ((ريث)) (ه * فى حديث الاستسقاء) عجلا غير رائث أى غير بطىء متأخر وراث علينا خبر فلان يريث اذا أبطأ (ومنه الحديث) وعد جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتيه فراث عليه (والحديث الآخر) كان اذا استراث الخبر تمثل بقول طرفة

* ويأتيك بالاخبار من لم تزود * هو استفعل من الريث وقد تكرر فى الحديث (* س ومنه) فلم يلبث الا ريثما قلت أى الا قدر ذلك وقد يستعمل بغير ما ولا أن كقوله * لايصعب الامر الا ريث تركبه * وهى لغة فاشية فى الحجاز يقولون يريد يفعل أى أن يفعل وما أكثر ما أيتها واردة فى كلام الشافعى رحمة الله عليه ((ريح)) قد تكرر ذكر الريح والرياح فى الحديث وأصلها الواو وقد تقدم ذكرها فيه فلم يعدها ههنا وان كان لفظها يقتضيه ((ريحان)) (فيه) انكم لتبخلون وتجهلون وتجبنون وانكم لمن ريحان الله يعنى الاولاد الريحان يطلق على الرحمة والرزق والراحة وبارزق سمى الولد ريحانا (ه * ومنه الحديث) قال لعلى رضى الله عنه أوصيك بريحانتى خيرا فى الدنيا قبل أن تنهد ركناك فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا أحد الركنين فلما ماتت فاطمة رضى الله عنها قال هذا الركن الآخر وأراد بريحانتيه الحسن والحسين رضى الله عنهما (س * وفيه) اذا أعطى أحدكم الريحان فلا يرده هو كل نبت طيب الريح من أنواع المشموم ((ريد)) (س * فى حديث عبد الله) ان الشيطان يريد ابن آدم بكل ريدة أى بكل مطلب ومراد يقال أراد يريد ارادة والريدة الاسم من الارادة قالوا أصلها الواو وانما ذكرت ههنا للفظها (وفيه) ذكر ريدان بفتح الراء وسكون الياء أطم من آطام المدينة لآل حارثة ابن سهل ((رير)) (س * فى حديث خزيمة) وذكر السنة فقال تركت المخ رارا أى ذا ثبار رقيقا

قال الخطابى هكذا يروونه بضم الباء وانما وجهه ماأربك الى قطعها أى ماحاجتك اليه قال أبو موسى وروى مارابك بفتح الباء أى ماأقلقك وأجأك اليه وهو الصواب * غير ((رائث)) أى بطىء متأخر وراث يريث ابطأ واستراث استبطأ ((الريحان)) الرحمة والراحة والرزق وبه سمى الولد ريحانا وكل نبت طيب الريح من أنواع المشموم ((ريدان)) أطم من آطام المدينة * تركت المخ ((رارا)) أى ذا ثبار رقيقا للهزال وشدة الجدب

أسباب السموات أى لعلى أعرف الذرائع والاسباب الحادثة فى السماء فأتوصل بها الى معرفة مايدعيه موسى وسمى العمامة والخمار والثوب الطويل سببا تشبيها بالحبل فى الطول وكذا منهج الطريق وصف بالسبب كتشبيهه بالخيط مرة وبالثوب المحدود مرة والسب الشتم الوجيع قال ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم وسبهم لله ليس على أنهم يسبونه صريحا ولكن يخوضون فى ذكره فيذكرونه بمالا يليق به ويتمادون فى ذلك بالمجادلة فيزدادون فى ذكره بما تنزه تعالى عنه وقول الشاعر

فما كان ذنب بنى مالك * بان سب منهم غلاما فسب

بابيض ذى شطب قاطع * يقد العظام ويبرى القصب

فانه نبه على ماقال الآخر * ونشتم بالافعال لا بالتكلم * والسب المساب قال الشاعر

لا تسبنى فلست بسبى * ان سبى من الرجال الكريم

للهزال وشدة الجدب ﴿ريش﴾ (ه * فى حديث على) انه اشترى قميصا بثلاثة دراهم وقال الحمد لله الذى هذا من رياشه الرياش والريش ماظهر من اللباس كاللبس واللباس وقيل الرياش جمع الريش (ه * ومنه حديثه الآخر) انه كان يفضل على امرأة مؤمنة من رياشه أى مما يستفيده ويقع الرياش على الخصب والمعاش والمال المستفاد (ه * ومنه حديث عائشة) تصف أباها رضى الله عنهما يفك عانيها ويريش مملقها أى يكسوه ويعينه وأصله من الريش كان الفقير المملق لانهوض به كالمقصوص الجناح يقال راشه يريشه اذا أحسن اليه وكل من أوليته خيرا فقد رشته (ومنه الحديث) ان رجلا راشه الله مالا أى أعطاه (ومنه حديث أبى بكر والنسابة)

الرائشون وليس يعرف رائش * والقائلون هلم للاضياف

(ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال لجرير بن عبد الله وقد جاءه من الكوفة أخبرنى عن الناس فقال هم كسهام الجعبة منها القائم الرائش أى ذو الريش اشارة الى كماله واستقامته (ومنه حديث أبى جحيفة) أبرى النبل وأريشها أى أنحتها وأعمل لها ريشا يقال منه رشت السهم أريشه (ه * وفيه) لعن الله الراشى والمرتشى والرائش الرائش الذى يسعى بين الراشى والمرتشى ليقضى أمرهما ﴿ريط﴾ (فى حديث حذيفة رضى الله عنه) ابتاعوا لى ريطتين نقيتين وفى رواية انه أتى بكفنه ريطتين فقال الحى أحوج الى الجديد من الميت الريطة كل ملاءة ليست بلفقين وقيل كل ثوب رقيق لين والجمع ريط ورياط (ومنه حديث أبى سعيد) فى ذكر الموت ومع كل واحد منهم ريطة من رياط الجنة وقد تكررت فى الحديث (ومنه حديث ابن عمر) أتى برائطة فتمندل بعد الطعام بها قال سفيان يعنى بمنديل وأصحاب العربية يقولون ريطة ﴿ريع﴾ (س فى حديث عمر رضى الله عنه) املكوا العجين فانه أحد الريعين الريع الزيادة والنماء على الاصل يريد زيادة الدقيق عند الطحن على كيل الحنطة وعند الخبز على الدقيق والملك والاملاك احكام العجن واجادته (ومنه حديث ابن عباس) فى كفارة اليمين لكل مسكين مد حنطة ريعه ادامه أى لا يلزمه مع المد ادام وأن الزيادة التى تحصل من دقيق المد اذا طحنه يشترى به الادام (س * وفى حديث جرير) وماؤنا ريع أى يعود ويرجع (ومنه حديث الحسن) فى القىء ان راع منه شئ الى جوفه فقد أفطر أى ان رجع (ه * ومنه حديث هشام) فى صفة ناقة انها لمرياع مسياع أى يسافر عليها ويعاد (وفيه) ذكر رائعة هو موضع بمكة به قبر آمنة أم النبى صلى الله عليه وسلم فى قول ﴿ريف﴾ (س * فيه) تفتح الارياف فيخرج اليها الناس هى جمع ريف وهو كل أرض فيها زرع ونخل وقيل هو ماقارب الماء من أرض العرب ومن غيرها (ومنه حديث العرنيين)

والسبة ما يسب وكنى بها عن الدبر وتسميته بذلك كتسميته بالسوأة والسبابة سميت للاشارة بها عند السب وتسميتها بذلك كتسميتها بالمسبحة لتحريكها بالتسبيح

﴿سبت﴾ أصل السبت القطع ومنه سبت السير قطعه وسبت شعره حلقه وأنفه استأصله وقيل سمى يوم السبت لان الله تعالى ابتدأ بخلق السموات والارض يوم الاحد فخلقها فى ستة أيام كما ذكره فقطع عمله يوم السبت فسمى بذلك وسبت فلان صار فى السبت وقوله يوم سبتهم شرعا قيل يوم قطعهم للعمل ويوم لا يسبتون قيل معناه لا يقطعون العمل وقيل يوم لا يكونون فى السبت وكلاهما اشارة الى حالة واحدة وقوله انما جعل السبت أى ترك العمل فيه وجعلنا نومكم سباتا أى قطعا للعمل وذلك اشارة الى ما قال فى صفة الليل لتسكنوا فيه

﴿سبح﴾ السبح المر السريع فى الماء وفى الهواء يقال سبح سبحا وسباحة واستعير لمر النجوم فى الفلك نحو وكل

﴿الرياش﴾ والريش ماظهر من اللباس وقيل الرياش جمع الريش ويقع الرياش على الخصب والمعاش والمال المستفاد ومنه يفضل على امرأة من رياشه أى مما يستفيده وريش مملقها أى يكسوه ويعينه وراشه الله مالا أعطاه والسهم الرائش ذو الريش ورشت السهم أريشه عملت له ريشا ﴿الريطة﴾ كل ملاءة ليست بلفقين وقيل كل ثوب رقيق لين ج ريط ورياط وأتى برائطة أى منديل ﴿الريع﴾ الزيادة والنماء على الاصل وماؤنا يريع أى يعود ويرجع وراع من القىء شئ الى جوفه أى رجع وناقة مرياع يسافر عليها ويعاد ورائعة موضع بمكة ﴿الريف﴾ كل أرض فيها زرع ونخل ج أرياف وقيل ماقارب الماء من أرض العرب وغيرها * قوله فاذا

كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف أى انا من أهل البادية لا من أهل المدن (ومنه حديث فروة بن مسيك وهى أرض ريفنا وميرتنا ﴿ريق﴾ (س * فى حديث على رضى الله عنه) فاذا بريق سيف من ورائى هكذا يروى بكسر الباء وفتح الراء من راق السراب اذا لمع ولو روى بفتحها على أنها أصلية من البريق لكان وجها بينا قال الواقدى لم أسمع أحدا الا يقول بريق سيف من ورائى يعنى بكسر الباء وفتح الراء ﴿ريم﴾ (فيه) قال للعباس رضى الله عنه لا ترم من منزلك غدا أنت وبنوك أى لا تبرح يقال رام يريم اذا برح وزال من مكانه وأكثر ما يستعمل فى النفى (ه * ومنه الحديث) فوالكعبة ما راموا أى ما برحوا وقد تكرر فى الحديث (وفيه) ذكر ريم هو بكسر الراء اسم موضع قريب من المدينة ﴿رين﴾ (ه * فى حديث عمر) قال عن أسيفع جهينة أصبح قد رين به أى أحاط الدين بماله يقال رين بالرجل رينا اذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه وأصل الرين الطبع والتغطية ومنه قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم أى طبع وختم (ومنه حديث على) لتعلم أينا المرين على قلبه والمغطى على بصره المرين المفعول به الرين (ومنه حديث مجاهد) فى قوله تعالى وأحاطت به خطيئته قال هو الران الران والرين سواء كالذام والذيم والعاب والعيب (وفيه) ان الصيام يدخلون الجنة من باب الريان قال الحربى ان كان هذا اسما للباب والا فهو من الرواء وهو الماء الذى يروى يقال روى يروى فهو ريان وامرأة ريا فالريان فعلان من الرى والالف والنون زائدتان مثلهما فى عطشان فيكون من باب ريا لا رين والمعنى ان الصيام بتعطيشهم أنفسهم فى الدنيا يدخلون من باب الريان ليأمنوا من العطش قبل تمكنهم فى الجنة ﴿ريهقان﴾ (ه س * فى حديث عمر) خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قميص مصبوغ بالريهقان هو الزعفران والياء والالف والنون زوائد ﴿ريا﴾ (فى حديث خيبر) سأعطى الراية غدا رجلا يحبه الله عز وجل ورسوله الراية ههنا العلم يقال ريت الراية أى ركزتها وقد تكرر ذكرها فى الحديث (س * وفيه) الدين راية الله فى الارض يجعلها فى عنق من أذله الراية حديدة مستديرة على قدر العنق تجعل فيه (س * ومنه حديث قتادة فى العبد الآبق) كره له الراية ورخص فى القيد

﴿حرف الزاى﴾

﴿باب الزاى مع الهمزة﴾

﴿زأد﴾ (س * فى حديث) فزئد يقال زأدته أزأده زأدا فهو مزؤد اذا أفزعته وذعرته ﴿زأر﴾ (س * فيه) فسمع زئير الاسد يقال زأر الاسد يزأر زأرا وزئيرا اذا صاح وغضب (س * ومنه قصة فتح العراق)

﴿بريق﴾ سيف هكذا روى بكسر الباء وفتح الراء وريق السيف لمعانه ولو روى بفتح الباء على انها أصلية من البريق لكان وجها بينا ﴿لا ترم﴾ أى لا تبرح وما راموا ما برحوا وأكثر ما تستعمل فى النفى وريم بكسر الراء موضع قرب المدينة ﴿الرين﴾ الطبع والتغطية كالران ورين به أحاط الدين بماله ﴿الراية﴾ العلم وحديدة مستديرة تجعل فى العنق ومنه الدين راية الله فى الارض يجعلها فى عنق من أذله وكره للعبد الآبق الراية

﴿حرف الراى﴾

﴿زأدته﴾ أفزعته ﴿زأر﴾ الاسد يزأر زأرا وزئيرا اذا صاح وغضب والزأرة الاجمة لزئير الاسد فيها

فى فلك يسبحون وجرى الفرس نحوفا السابحات سبحا وسرعة الذهاب فى العمل نحو ان لك فى النهار سبحا طويلا والتسبيح تنزيه الله تعالى وأصله المر السريع فى عبادة الله تعالى وجعل ذلك فى فعل الخير كما جعل الابعاد فى الشر فقيل أبعده الله وجعل التسبيح عاما فى العبادات قولا كان أو فعلا أو نية قال فلولا أنه كان من المسبحين قيل من المصلين والاولى أن يحمل على ثلاثتها قال ونحن نسبح بحمدك وسبح بالعشى فسبحه وادبار السجود ولا تسجدون أى هلا تعبدونه وتشكرونه وحمل ذلك على الاستثناء وهو أن يقول ان شاء الله ويدل على ذلك قوله اذ أقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون وقال تسبح له السموات وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم فذلك نحو قوله ولله يسجد من فى السموات والارض طوعا وكرها ولله يسجد ما فى السموات والارض فذلك يقتضى أن يكون تسبيحا على الحقيقة وسجودا له على وجه لا تفقهه بدلالة قوله ولكن لا تفقهون

وذكر مرزبان الزارة هى الاجمة سميت بها الزئير الاسد فيها والمرزبان الرئيس المقدم وأهل اللغة يضمون ميمه (ومنه الحديث) ان الجار ودلما أسلم وثب عليه الحطم فأخذه وشده وثاقا وجعله فى الزارة

﴿باب الزاى مع الباء﴾

﴿زبب﴾ (س * فى حديث الزكاة) يجىء كنز أحدكم شجاعا أقرع له زبيبتان الزبيبة نكتة سوداء فوق عين الحية وقيل هما نقطتان تكتنفان فاها وقيل هما زبدتان فى شدقيها (ومنه حديث بعض القرشيين) حتى عرفت وزبب صماغاك أى خرج زبد فيك فى جانبى شفتيك (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) أنا اذا والله مثل التى أحيط بها فقيل زباب زباب حتى دخلت جحرها ثم احتفر عنها فاجتر برجلها فذبحت أراد الضبع ذا أرادوا صيدها أحاطوا بها ثم قالوا لها زباب زباب كأنهم يؤنسونها بذلك والزباب جنس من الفأر لا يسمع لعلها تأكله كما تأكل الجراد المعنى لا أكون مثل الضبع تخادع عن حتفها (ه * وفى حديث الشعبى) كان اذا سئل عن مسئلة معضلة قال زباء ذات وبر ولو سئل عنها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعضلت بهم يقال للداهية الصعبة زباء ذات وبر والزبب كثرة الشعر يعنى انها جمعت بين الشعر والوبر (س * وفى حديث عروة) يبعث أهل النار وقدهم فيرجعون اليهم زباحبنا الزب جمع الازب وهو الذى ندق أعاليه ومفاصله وتعظم سفليه والحبن جمع الاحبن وهو الذى اجتمع فى بطنه الماء الاصفر ﴿زبد﴾ (ه * فيه) انا لا نقبل زبد المشركين الزبد بسكون الباء الرفد والعطاء يقال منه زبده يزبده بالكسر فما يزبده بالضم فهو اطعام الزبد قال الخطابى يشبه أن يكون هذا الحديث منسوخا لانه قد قبل هدية غير واحد من المشركين أهدى له المقوقس مارية والبغلة وأهدى له أكيدر دومة فقبل منهما وقيل انما رد هديته ليغيظه بردها فيحمله ذلك على الاسلام وقيل ردها لان للهدية موضعا من القلب ولا يجوز عليه أن يميل بقلبه الى مشرك فردها قطعا لسبب الميل وليس ذلك مناقضا لقبوله هدية النجاشى والمقوقس وأكيدر لانهم أهل كتاب ﴿زبر﴾ (ه * فى حديث أهل النار) وعدد منهم الضعيف الذى لا زبر له أى لا عقل له يزبره وينهاه عن الاقدام على ما لا ينبغى (ومنه الحديث) اذا رددت على السائل ثلاثا فلا عليك أن تزبره أى تنهره وتغلظ له فى القول والرد (س * وفى حديث صفية بنت عبد المطلب) كيف وجدت زبرا أقطا وتمرا أو مشمعلا صقرا الزبر بفتح الزاى وكسرها القوى الشديد وهو مكبر الزبير تعنى ابنها أى كيف وجدته كطعام يؤكل أو كالصقر (ه * وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه) أنه دعا فى مرضه بدواة ومزبر فكتب اسم الخليفة بعده المزبر بالكسر القلم يقال زبرت الكتاب أزبره اذا أنقنت كتابته (ه * وفى حديث الاحنف) كان له جارية

---

*له ﴿زبيبتان﴾ هما نكتتان سوداوان فوق عين الحية وقيل نقطتان تكتنفان فاها وقيل زبدتان فى شدقيها وعرفت وزبب صماغاك أى خرج زبد فيك فى جانبى شفتيك وزباب زباب يقال للضبع اذا أرادوا صيدها وأحاطوا بها فى جحرها يؤنسونها بذلك والزباب جنس من الفأر لعلها تأكله ومسئلة زباء صعبة ويبعث أهل النار وقدهم فيرجعون اليهم زباوهو الذى ندق أعاليه ومفاصله وتعظم سفلته *قلت قال الفارسى وان الله يحب الرجل الازب ويبغض المرأة الزباء الازب الكثير الشعر والمرأة زباء انتهى *انا لا نقبل ﴿زبد المشركين﴾ الزبد بسكون الباء الرفد والعطاء ﴿لا زبر له﴾ أى لا عقل له يزبره وينهاه عن الاقدام على ما لا ينبغى

سلمه

تسبيحهم ودلالة قوله ومن فيهن بعد ذكر السموات والارض لا يصح أن يكون تقديره يسبح له من فى السموات ويسجد له من فى الارض لان هذا مما نفقهه ولانه محال أن يكون ذلك تقديره ثم يعطف عليه بقوله ومن فيهن والاشياء كلها تسبح له وتسجد بعضها بالتسخير وبعضها بالاختيار ولا خلاف ان السموات والارض والدواب مسبحات بالتسخير من حيث ان أحوالها تدل على حكمة الله تعالى وانما الخلاف فى السموات والارض هل تسبح باختيار والآية تقتضى ذلك بما ذكرت من الدلالة وسبحان أصله مصدر نحو غفران قال فسبحان الله حين تمسون وسبحانك لا علم لنا وقول الشاعر

* سبحان من علقمة الفاجر *

قيل تقديره سبحان علقمة على طريق التهكم فزاد فيه من رد الى أصله وقيل أراد سبحان الله من أجل علقمة فحذف المضاف اليه والسبوح القدوس من أسماء الله تعالى وليس فى كلامهم فعول سواهما وقد يفتحان نحو كلوب وسمور

سليطة اسمها زبراء فكان اذا غضبت قال هاجت زبراء فذهبت كلمته هذه مثلا حتى يقال لكل شئ هاج غضبه وزبراء تأنيث الازبر من الزبرة وهى ما بين كتفى الاسد من الوبر (ه*ومنه حديث) عبد الملك انه أتى باسير مصدر أزبر أى عظيم الصدر والكاهل لانهما موضع الزبرة (س*وفى حديث شريح ان هى هرت وازبارت فليس لها أى اقشعرت وانتفشت ويجوز ان يكون من الزبرة وهى مجتمع الوبر فى المرفقين والصدر (وفيه ذكر الزبير) هو بفتح الزاى وكسر الباء اسم الجبل الذى كلم الله تعالى عليه موسى عليه السلام فى قول ﴿زبرج﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) حليت الدنيا فى أعينهم وراقهم زبرجها الزبرج الزينة والذهب والسحاب ﴿زبع﴾ (ه*فى حديث عمرو بن العاص) لما عزله معاوية عن مصر جعل يتزبع لمعاوية التزبع التغير وسوء الخلق وقلة الاستقامة كانه من الزوبعة الريح المعروفة ﴿زبق﴾ (فيه) ذكر الزابوقة هى بضم الباء موضع قريب من البصرة كانت به وقعة الجمل أول النهار ﴿زبل﴾ (س*فى حديث عمر رضى الله عنه) ان امرأة نشزت على زوجها فحبسها فى بيت الزبل هو بالكسر السرجين وبالفتح مصدر زبلت الارض اذا أصلحتها بالزبل وانما ذكرنا هذه اللفظة مع ظهورها لئلا تصحف بغيرها فانها بمكان من الاشتباه ﴿زبن﴾ (ه*فيه) انه نهى عن المزابنة والمحاقلة قد تكرر ذكر المزابنة فى الحديث وهى بيع الرطب فى رؤس النخل بالتمر وأصله من الزبن وهو الدفع كان كل واحد من المتبايعين يزبن صاحبه عن حقه بما يزداد منه وانما نهى عنها لما يقع فيها من الغبن والجهالة (وفى حديث على رضى الله عنه) كالناب الضروس تزبن برجلها أى تدفع (ه*وفى حديث معاوية) وربما زبنت فكسرت أنف حالبها يقال للناقة اذا كان من عادتها أن تدفع حالبها عن حلبها زبون (ه*ومنه الحديث) لا يقبل الله صلاة الزبين هو الذى يدافع الاخبثين وهو بوزن السجيل هكذا رواه بعضهم والمشهور بالنون ﴿زبا﴾ (س*فيه) انه نهى عن مزابى القبور هى ما يندب به الميت ويناح به عليه من قولهم مازباهم الى هذا أى مادعاهم وقيل هى جمع مزباة من الزبية وهى الحفرة كانه والله أعلم كره أن يشق القبر ضريحا كالزبية ولا يلحد ويعضده قوله اللحد لنا والشق لغيرنا وقد صحفه بعضهم فقال عن مراثى القبور (س*وفى حديث على رضى الله عنه) انه سئل عن زبية أصبح الناس يتدافعون فيها فهوى فيها رجل فتعلق بآخر وتعلق الثانى بثالث والثالث برابع فوقعوا أربعتهم فيها فخدشهم الاسد فماتوا فقال على حافرها الدية للاول ربعها وللثانى ثلاثة

ولا عليك أن تزبره وتغلظ له فى القول والرد والمزبر بالكسر القلم وكيف وجدت زبراه ومكبر اسم الزبير وهو القوى الشديد وهاجت زبراء هى خادم للاحنف كانت اذا غضبت قال هاجت زبراء فذهبت مثلا وأتى باسير مصدر أزبر أى عظيم الزبرة وهى ما بين كتفى الاسد أراد أنه عظيم الصدر والكاهل وازبارت اقشعرت وانتفشت والزبير كعظيم اسم الجبل الذى كلم الله عليه موسى فى قول ﴿الزبرج﴾ الزينة والذهب والسحاب * ﴿جعل يتزبع﴾ لمعاوية أى يتغير ويسوء خلقه ﴿الزابوقة﴾ بضم الباء موضع قريب من البصرة ﴿الزبل﴾ هو بالكسر السرجين وبالفتح المصدر ﴿المزابنة﴾ بيع الرطب فى رؤس النخل بالتمر وزبنت الناقة تزبن فهى زبون دفعت حالبها والزبين بوزن السجيل الذى يدافع الاخبثين كذا روى والصحيح بنونين * نهى عن ﴿مزابى القبور﴾ هى ما يندب به الميت ويناح به عليه من قولهم مازباهم الى هذا

والسبحة السبح وقد يقال للخرزات التى بها يسبح سبحة

﴿سبخ﴾ قرئ ان لك فى النهار سبخا أى سعة فى التصرف وقيل سبخ الله عنه الحمى فتسبخ أى تغشى والسبخ ريش الطائر والقطن المندوف ونحو ذلك مما ليس فيه اكتناز وثقل

﴿سبط﴾ أصل السبط انبساط فى سهولة يقال شعر سبط وسبط وقد سبط سبوطا وسباطة وسباطا وامرأة سبطة الخلقة ورجل سبط الكفين ممتد ويعبر به عن الجود والسبط ولد الولد كانه امتداد الفروع قال ويعقوب والاسباط أى قبائل كل قبيلة من نسل رجل اسباطا أيما والساباط المنبسط بين دارين وأخذت فلانا سباط أى حمى تمطه والسباطة خط من قمامة وسبطت الناقة ولدها أى ألقته

﴿سبع﴾ أصل السبع العدد قال سبع سموات سبعا شدادا يعنى السموات السبع وسبع سنبلات سبع ليال سبعة وثامنهم كلبهم سبعون ذراعا سبعين مرة سبعا من المثانى قيل سورة الحمد

أرباعها وللثالث نصفها وللرابع جميع الدية فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم به فاجاز قضاءه الزبية حفيرة تحفر للاسد والصيد ويغطى رأسها بما يستر ها ليقع فيها ويروى الحكم في هذه المسئلة على غير هذا الوجه (ه*وفي حديث عثمان رضي الله عنه) أما بعد فقد بلغ السيل الزبى هي جمع زبية وهي الرابية التي لا يعلوها الماء وهي من الاضداد وقيل انما أراد الحفرة التي تحفر للسبع ولا تحفر الا في مكان عال من الارض لئلا يبلغها السيل فتنظم وهو مثل يضرب للامر يتفاقم ويتجاوز الحد (س*وفي حديث كعب بن مالك) جرت بينه وبين غيره محاورة قال كعب فقلت له كلمة أزبيه بذلك أي أزعجه وأقلقه من قولهم أزبيت الشئ أزبيه اذا حملته ويقال فيه زبيته لان الشئ اذا حمل أزعج وأزيل عن مكانه

(باب الزاي مع الجيم)

(زجج) (ه*في صفته صلى الله عليه وسلم) أزج الحواجب الزج تقوس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد (س*وفي حديث الذي استسلف ألف دينار في بني اسرائيل) فاخذ خشبة فنقرها وأدخل فيها ألف دينار وصحيفه ثم زجج موضعها أي سوى موضع النقر وأصلحه من تزجيج الحواجب وهو حذف زوائد الشعر ويحتمل أن يكون ماخوذا من الزج النصل وهو أن يكون النقر في طرف الخشبة فترك فيه زجا ليمسكه ويحفظ ما في جوفه (س*وفي حديث عائشة رضي الله عنها) قالت صلى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة في رمضان فتحدثوا بذلك فامسى المسجد من الليلة المقبلة زاجا قال الحربي أظنه أراد جأزا أي غاصا بالناس فقلب من قولهم جئز بالشراب جأزا اذا غص به قال أبو موسى ويحتمل أن يكون راجا بالراء أراد أن له رجة من كثرة الناس (وفيه ذكر زج لاوة) هو بضم الزاي وتشديد الجيم موضع نجدي بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحاك بن سفيان يدعوا أهله الى الاسلام وزج أيضا ماء اقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم العداء بن خالد (زجر) (س*في حديث ابن مسعود رضي الله عنه) من قرأ

أي دعاهم وقيل هي جمع مزباة من الزبية وهي الحفرة كانه والله أعلم كره أن يشق القبر ضريحا كالزبية ولا يلحد ويضده قوله اللحد لنا والشق لغيرنا وقد صحفه بعضهم فقال عن مراثي القبور * قلت المصنف انعكس عليه الامر فان الاول التصحيف والثاني هو المحفوظ كذا ذكره الخطابي والفارسي قالا وانما كره من المراثي النياحة على مذهب الجاهلية انتهى والزبية حفيرة تحفر للاسد والصيد ويغطى رأسها بما يستر ها ليقع فيها وبلغ السيل الزبى جمع زبية وهي الرابية التي لا يعلوها الماء وقيل أراد الحفرة المذكورة وانما تحفر في مكان عال لئلا يبلغها السيل فتنظم وهو مثل يضرب للامر يتفاقم ويتجاوز الحد وقلت له كلمة أزبيه بها أي أزعجه وأقلقه (الزجج) تقوس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد وأخذ خشبة فنقرها وأدخل فيها ألف دينار ثم زجج موضعها أي سوى موضع النقر وأصلحه ويحتمل أن يكون من الزج النصل وهو أن يكون النقر في طرف الخشبة فترك فيه زجا ليمسكه ويحفظ ما في جوفه وأمسى المسجد من الليلة المقبلة زاجا قال الحربي أظنه أراد جأزا أي غاصا بالناس فقلب من قولهم جئز بالشراب جأزا اذا غص به قال أبو موسى ويحتمل أن يكون راجا بالراء أراد أن له رجة من كثرة الناس وزج لاوة بضم الزاي وتشديد الجيم موضع نجدي وزج أيضا ماء أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم العداء بن خالد (الزجر) النهي والصياح وزجر الطير التيمن والتشاؤم بها

لكونها سبع آيات السبع الطوال من البقرة وسمي سور القرآن المثاني لانه يثنى فيها القصص ومنه السبع والسبيع جزآن من السبع والسبع في الورود والاسبوع جمعه أسابيع ويقال طفت بالبيت أسبوعا وأسابيع عدة وسبعت القوم كنت سابعهم وأخذت سبع أموالهم والسبع معروف وقيل سمي بذلك لتمام قوته وذلك أن السبع من الاعداد التامة وقول الهذلي

عبد لآل أبي ربيعة مسبع

أي قد وقع السبع في غنمه وقيل معناه المهمل مع السباع وكني بالمسبع عن الدعي الذي لا يعرف أبوه وسبع فلان فلانا اغتابه وأكل لحمه أكل السباع والمسبع موضع السباع

(سبغ) درع سابغ تام واسع قال الله تعالى أن اعمل سابغات وعنه استعير اسباغ الوضوء واسباغ النعم قال وأسبغ عليكم نعمه

(سبق) أصل السبق التقدم في السير نحو والسابقات سبقا والاستباق التسابق وقال اناذهبنا نستبق واستبقا

القرآن فى أقل من ثلاث فهو زاجر من زجر الابل يزجرها اذا حثها وحملها على السرعة والمحفوظ راجز وقد تقدم (ومنه الحديث) فسمع وراءه زجرا أى صياحا على الابل وحثا (وفى حديث العزل) كانه زجر أى نهى عنه وحيث وقع الزجر فى الحديث فانما يراد به النهى (س * وفيه) كان شريح زاجرا شاعرا الزجر للطير هو التيمن والتشؤم بها والتفؤل بطيرانها كالسانح والبارح وهو نوع من الكهانة والعيافة ﴿زجل﴾ (ه * فيه) أنه أخذ الحربة لابى بن خلف فزجله بها أى رماه بها فقتله (ومنه حديث عبد الله بن سلام) فأخذ بيدى فزجل بى أى رماني ودفع بى (س * وفى حديث الملائكة) لهم زجل بالتسبيح أى صوت رفيع عال ﴿زجا﴾ (فيه) كان يتخلف فى المسير فيزجى الضعيف أى يسوقه ليلحقه بالرفاق (س * ومنه حديث على) مازالت تزجينى حتى دخلت عليه أى تسوقنى وتدفعنى (س * وحديث جابر) أعيانا ناضحى فجعلت أزجيه أى أسوقه (س * وفيه) لا تزجو صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب هو من أزجيت الشئ فزجا اذا روجته فراج وتيسر المعنى لا تجزئ صلاة وتصح الا بالفاتحة

﴿باب الزاى مع الحاء﴾

﴿زحزح﴾ (فيه) من صام يوما فى سبيل الله زحزحه الله عن النار سبعين خريفا زحزحه أى نحاه عن مكانه وباعده منه يعنى باعده عن النار مسافة تقطع فى سبعين سنة لانه كلما مر خريف فقد انقضت سنة (ومنه حديث على رضى الله عنه) أنه قال لسليمان بن صرد لما حضره بعد فراغه من الجمل زحزحت وتربصت فكيف رأيت الله صنع (ومنه حديث الحسن بن على رضى الله عنهما) كان اذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس وان زحزح أى وان أريد تنحيته عن ذلك وأزعج وحمل على الكلام ﴿زحف﴾ (فيه) اللهم اغفر له وان كان فر من الزحف أى فر من الجهاد ولقاء العدو فى الحرب والزحف الجيش يزحفون الى العدو أى يمشون يقال زحف اليه زحفا اذا مشى نحوه (ه * وفيه) ان راحلته أزحفت أى أعيت ووقفت يقال أزحف البعير فهو مزحف اذا وقف من الاعياء وأزحف الرجل اذا أعيت دابته كأن أمرها أفضى الى الزحف وقال الخطابى صوابه أزحفت عليه غير مسمى الفاعل يقال زحف البعير اذا قام من الاعياء وأزحفه السفر وزحف الرجل اذا انسحب على استه (ومنه الحديث) يزحفون على أستاههم وقد تكرر فى الحديث ﴿زحل﴾ (ه * فيه) غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رجل من المشركين يدفئنا ويزحلنا من ورائنا أى يخيفنا يقال زحل الرجل عن مقامه وتزحل اذا زال عنه ويروى يزجلنا بالجيم أى يرمينا ويروى يدفئنا بالفاء من الدف السير (ه * ومنه حديث أبى موسى) أتاه عبد الله يتحدث عنده فلما أقيمت الصلاة

﴿زجله﴾ بالحربة أى رماه بها وزجل بى رماني ودفع بى ولهم زجل بالتسبيح أى صوت رفيع عال ﴿يزجى﴾ يسوق ولا تزجو صلاة أى تروج يقال أزجيته فزجا أى روجته فراج ﴿زحزحه﴾ نحاه وباعده ﴿الزحف﴾ الجيش يزحفون الى العدو أى يمشون وفر من الزحف أى من الجهاد ولقاء العدو فى الحرب وزحف الرجل انسحب على استه وأزحفت راحلته أعيت ووقفت ﴿زحل﴾ تأخر ويزحلنا من ورائنا يخيفنا

الباب ثم يجوز به فى غيره من التقدم قال ما سبقونا اليه سبقت من ربك أى نفذت وتقدمت ويستعار السبق لاحراز الفضل والتبريز وعلى ذلك والسابقون السابقون أى المتقدمون الى ثواب الله وجنته بالاعمال الصالحة نحو قوله ويسارعون فى الخيرات وكذا قوله وهم لها سابقون وقوله وما نحن بمسبوقين أى لا يفوتوننا وقال ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا وقال وما كانوا سابقين تنبيه أنهم لا يفوتونه

﴿سبل﴾ السبيل الطريق الذى فيه سهولة وجمعه سبل قال وأنهارا وسبلا وجعل لكم فيها سبلا ليصدونهم عن السبيل يعنى به طريق الحق لان اسم الجنس اذا أطلق يختص بما هو الحق وعلى ذلك ثم السبيل يسره وقيل لسالكه سابل وجمعه سابلة وسبيل سابل نحو شعر شاعر وابن السبيل المسافر البعيد عن منزله نسب الى السبيل لممارسته اياه ويستعمل السبيل لكل ما يتوصل به الى شئ خيرا كان أو شرا قال ادع الى سبيل ربك قل هذه

زحل وقال ما كنت أتقدم رجلا من أهل بدر أى تأخر ولم يؤم القوم (ومنه حديث الخدرى) فلما رآه زحل له وهو جالس الى جنب الحسين (ومنه حديث ابن المسيب) قال لقتادة ازحل عنى فقد زحتنى أى أنفدت ما عندى

﴿باب الزاى مع الخاء﴾

﴿زخخ﴾ (فيه) مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به فى النار أى دفع ورمى يقال زخه يزخه زخا (ه * ومنه حديث أبى موسى) اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم فانه من يتبعه القرآن يزخ فى قفاه (وحديث أبى بكرة ودخولهم على معاوية) قال فزخ فى أقفائنا أى دفعنا وأخرجنا (ومنه حديث على رضى الله عنه) أنه كتب الى عثمان بن حنيف لا تأخذن من الزخة والنخة شيأ الزخة أولاد الغنم لانها تزخ أى تساق وتدفع من ورائها رهى فعلة بمعنى مفعول كالقبضة والغرفة وانما لا تؤخذ منها الصدقة اذا كانت منفردة فاذا كانت مع أمهاتها اعتد بها فى الصدقة ولا تؤخذ ولعل مذهبه كان لا يأخذ منها شيأ (ه * ومنه حديثه الآخر)

أفلح من كانت له مزخه * يزخها ثم ينام الفخه

المزخة بالكسر الزوجة لانه يزخها أى يجامعها وقال الجوهرى هو بالفتح ﴿زخر﴾ (س * فى حديث جابر رضى الله عنه) فزخر البحر أى مد وكثر ماؤه وارتفعت أمواجه ﴿زخرف﴾ (ه * فيه) انه لم يدخل الكعبة حتى أمر بالزخرف فنحى هو نقوش وتصاوير بالذهب كانت زينت بها الكعبة أمر بها فحكت والزخرف فى الاصل الذهب وكمال حسن الشئ (ومنه الحديث) نهى أن تزخرف المساجد أى تنقش وتموه بالذهب ووجه النهى يحتمل أن يكون لئلا يشغل المصلى (والحديث الآخر) لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى يعنى المساجد (ومنه حديث صفة الجنة) لتزخرفت له مابين خوافق السموات والارض (وفى وصيته لعياش بن أبى ربيعة) لما بعثه الى اليمن فلن تأتيك حجة الا وحضت ولا كتاب زخرف الا ذهب نوره أى كتاب تمويه وترقيش يزعمون أنه من كتب الله وقد حرف أو غير ما فيه وزين ذلك التغيير وموه ﴿زخرب﴾ (ه * فى حديث الفرع وذبحه) قال وان تتركه حتى يصير ابن مخاض أو ابن لبون زخرب أحب من أن تكفأ ناقتك وتوله ناقتك الزخرب الذى قد غلظ جسمه واشتد لحمه والفرع هو أول ما تلده الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم فكره ذلك وقال لان تتركه حتى يكبر وتنتفع بلحمه خير من أن تذبحه فينقطع لبن أمه فتكب اناءك الذى كنت تحلب فيه وتجعل ناقتك والهة بعقد ولدها ﴿زخم﴾ (فيه) ذكر زخم هو بضم الزاى وسكون الخاء جبل قرب مكة

﴿باب الزاى مع الراء﴾

﴿الزخ﴾ الدفع والجماع والمزخة بالكسر وقيل بالفتح الزوجة والزخة أولاد الغنم الصغار ﴿زخر﴾ البحر مد وكثر ماؤه وارتفعت أمواجه ﴿لزخرف﴾ الذهب وزخرفت الشئ نقشته وموهته به ﴿الزخرب﴾ الذى قد غلظ جسمه واشتد لحمه ﴿زخم﴾ بضم الزاى وسكون الخاء جبل

سبيلى وكلاهما واحد لكن أضاف الاول الى المبلغ والثانى الى السالك بهم قال قتلوا فى سبيل الله الا سبيل الرشاد سبيل المحرمين فاسلكى سبل ربك ويعبر به عن المحجة قال قل هذه سبيلى سبل السلام أى طريق الجنة ما على المحسنين من سبيل ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين الى ذى العرش سبيلا وقيل سبل الستر والذيل وفرس سبل الذنب وسبل المطر وأسبل وقيل للمطر سبل مادام سابلا أى سائلا فى الهواء وخص السبلة بشعر الشفة العليا لما فيها من التحدر والسنبلة جمعها سنابل وهى ما لى الزرع قال سبع سنابل فى كل سنبلة وقال سبع سنبلات خضر وأسبل الزرع صار ذا سنبلة نحو أحصد واجنى والمسبل اسم القدح الخامس وجئتك من سبأ بنبأ يقين سبأ اسم بلد تفرق أهله ولهذا يقال ذهبوا أيادى سبأ أى تفرقوا تفرق أهل هذا المكان من كل جانب وسبأت الخمر اشتريتها والسابياء جلد فيه الولد ﴿ست﴾ قال فى ستة أيام وقال ستين مسكينا فاصل

﴿زرب﴾ (س * فى حديث بنى العنبر) فأخذوا زربيته أمى فأمر بها فردت الزربية الطنفسة وقيل البساط ذو الخمل وتكسر زايها وتفتح وتضم وجمعها زرابى (ه * وفى حديث أبى هريرة) ويل للزربية قيل وما الزربية قال الذين يدخلون على الامراء فاذا قالوا شرا أو قالوا شيأ قالوا صدق شبههم فى تلونهم بواحدة الزرابى وما كان على صيغتها وألوانها أو شبههم بالغنم المنسوبة الى الزرب وهو الحظيرة التى تأوى اليها فى انهم ينقادون للامراء ويمضون على مشيتهم انقياد الغنم لراعيها (ومنه رجز كعب)

* تبيت بين الزرب والكنيف * وتكسر زايه وتفتح والكنيف الموضع الساتر يريد أنها تعلف فى الحظائر والبيوت لا بالكلأ والمرعى ﴿زرر﴾ (س * فى صفة خاتم النبوة) أنه مثل زر الحجلة الزر واحد الازرار التى تشد بها الكلل والستور على ما يكون فى حجلة العروس وقيل انما هو بتقديم الراء على الزاى ويريد بالحجلة القبيحة مأخوذ من أرزت الجرادة اذا كبست ذنبها فى الارض فباضت ويشهد له ما رواه الترمذى فى كتابه باسناده عن جابر بن سمرة وكان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى بين كتفيه غدة حمراء مثل بيضة الحمامة (ه * وفى حديث أبى ذر) قال يصف عليا وانه لعالم الارض وزرها الذى تسكن اليه أى قوامها وأصله من زر القلب وهو عظيم صغير يكون قوام القلب به وأخرج الهروى هذا الحديث عن سلمان (س * وفى حديث أبى الاسود) قال لانسان ما فعلت امرأته التى كانت تزاره وتماره المزارة من الزور وهو البعض وحمار مزر كثير البعض ﴿زرع﴾ قد تكرر فيه ذكر الزراعة وهى معروفة وقد جاء فى بعض الحديث الزراعة بفتح الزاى وتشديد الراء قيل هى الارض التى تزرع ﴿زرف﴾ (ه * فى خطبة الحجاج) اياى وهذه الازرافات يعنى الجماعات واحدهم زرافه بالفتح نهاهم أن يجتمعوا فيكون ذلك سبب الثوران الفتنة (ه * وفى حديث قرة بن خالد) كان الكلبى يزرف فى الحديث أن يزيد فيه مثل يزاف ﴿زرم﴾ (ه * فيه) أنه بال عليه الحسن بن على فاخذ من حجره فقال لا تزرموا ابنى أى لا تقطعوا عليه بوله يقال زرم الدمع والبول اذا انقطعا وأزرمته أنا (ومنه حديث الاعرابى) الذى بال فى المسجد قال لا تزرموه ﴿زرمق﴾ (ه * فى حديث ابن مسعود) ان موسى عليه السلام أتى فرعون وعليه زرمانقة أى جبة صوف والكلمة أعجمية قيل هى عبرانية والتفسير فى الحديث وقيل فارسية وأصله اشتربانه أى متاع الجمال ﴿زرنب﴾ (ه * فى حديث أم زرع) المس مس أرنب والريح ريح زرنب الزرنب نوع من أنواع الطيب وقيل هو نبت طيب الريح وقيل هو الزعفران ﴿زرنق﴾ (ه * فى حديث على رضى الله عنه) لا أدع الحج ولو تزرنقت وفى رواية ولو

قرب مكة ﴿الزربية﴾ الطنفسة وقيل البساط ذو الخمل وزايها مثلثة ج زرابى والزرب بكسر الزاى وفتحها والزربية حظيرة الغنم * مثل ﴿زر﴾ الحجلة هو واحد الازرار التى يشد بها الكلل والستور * قلت قال الفارسى أراد مثل بيضة القبيحة وزر الشئ أصله لان البيض أصل الطائر انتهى وقيل هو بتقديم الراء على الزاى ويريد بالحجلة القبيحة من أرزت الجرادة اذا كبست ذنبها فى الارض فباضت وانه لعالم الارض وزرها أى قوامها وامرأته التى كانت تزاره من الزور البعض ﴿الزرافات﴾ الجماعات جمع زرافة بالفتح وكان يزرف فى الحديث أى يزيد فيه ﴿لا تزرموا﴾ ابنى أى لا تقطعوا عليه بوله ﴿الزرمانقة﴾ جبة صوف عبرانية ﴿الزرنب﴾ نوع من الطيب وقيل نبت طيب الريح وقيل الزعفران ﴿الزرنقة﴾

ذلك سدس ويذكر فى بابه ان شاء الله ﴿ستر﴾ الستر تغطية الشئ والستر والسترة ما يستتر به قال لم نجعل لهم من دونها سترا حجابا مستورا والاستتار الاختفاء قال وما كنتم تستترون

﴿سجد﴾ السجود أصله التطامن والتذلل وجعل ذلك عبارة عن التذلل لله وعبادته وهو عام فى الانسان والحيوانات والجمادات وذلك ضربان سجود باختيار وليس ذلك الا للانسان وبه يستحق الثواب نحو قوله فاسجدوا لله واعبدوا أى تذللوا له وسجود بتسخير وهو للانسان والحيوانات والنبات وعلى ذلك قوله ولله يسجد من فى السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال وقوله يتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله فهذا سجود تسخير وهو الدلالة الصامتة الناطقة المنبهة على كونها مخلوقة وانها خلق فاعل حكيم وقوله ولله يسجد ما فى السموات وما فى الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون ينطوى على النوعين من السجود التسخير والاختيار وقوله

أن أنزرنق أى ولو استقيت على الزرنوق بالاجرة وهى آلة معروفة من الآلات التى يستقى بها من الآبار وهو أن ينصب على البئر أعواد وتعلق عليها البكرة وقيل أراد من الزرنقة وهى العينة وذلك بأن يشترى الشئ بأكثر من ثمنه الى أجل ثم يبيعه منه أو من غيره بأقل مما اشتراه كانه معرب زرنه أى ليس الذهب معى (ه * ومنه الحديث) كانت عائشة تأخذ الزرنقة أى العينة (ومنه حديث ابن المبارك) لا بأس بالزرنقة (وفى حديث عكرمة) قيل له الجنب ينغمس فى الزرنوق أيجزئه قال نعم الزرنوق هو النهر الصغير وكانه أراد الساقية التى يجرى فيها الماء الذى يستقى بالزرنوق لانه من سببه ﴿زرا﴾ (فيه) فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم الازدراء الاحتقار والانتقاص والعيب وهو افتعال من زريت عليه زرايه اذا عبته وأزريت به ازراء اذا قصرت به وتها ونت وأصل ازدريت ازتريت وهو افتعلت منه فقلبت التاء دالا لاجل الزاى

﴿باب الزاى مع الطاء﴾

﴿زطا﴾ (س * فى بعض الاخبار) فحلق راسه زطيه قيل هو مثل الصليب كانه فعل الزط وهم جنس من السودان والهنود

﴿باب الزاى مع العين﴾

﴿زعب﴾ (ه * فيه) أنه قال لعمرو بن العاص انى أرسلت اليك لا بعثك فى وجه يسلمك الله و يغنمك وأزعب لك زعبة من المال أى أعطيك دفعة من المال وأصل الزعب الدفع والقسم (س * ومنه حديث أبى الهيثم) فلم يلبث أن جاء بقربة يزعبها أى يتدافع بها و يحملها لثقلها وقيل زعب بحمله اذا استقام (وفى حديث على وعطيته) أنه كان يزعب لقوم و يخوص لآخرين الزعب الكثرة (وفى حديث مصر النبى صلى الله عليه وسلم) أنه كان تحت زعوبة أو زعوفة هى بمعنى راعوفة وقد تقدمت فى حرف الراء ﴿زعج﴾ (س * فى حديث أنس) رأيت عمر يزعج أبا بكر ازعاجا يوم السقيفة أى يقيمه ولا يدعه يستقر حتى بايعه (س * وفى حديث ابن مسعود) الحلف يزعج السلعة و يمحق البركة أى ينفقها و يخرجها من يد صاحبها و يقلقها ﴿زعر﴾ (س * فى حديث ابن مسعود) ان امرأة قالت له انى امرأة زعراء أى قليلة الشعر وهو الزعر بالتحريك ورجل أزعر والجمع زعر (ومنه حديث على رضى الله عنه) يصف الغيث أخرج به من زعر الجبال الاعشاب يريد القليلة النبات تشبيها بقلة الشعر ﴿زعم﴾

السلفة والزرنوق آلة يستقى عليها من البئر ولا أدع الحج ولو تزرنقت اما من الاول أى ولو تداينت أو من الثانى أى ولو استقيت على الزرنوق بالاجرة والجنب ينغمس فى الزرنوق أى فى النهر الصغير الذى يستقى به ﴿الازدراء﴾ الاحتقار والانتقاص ﴿الزط﴾ جنس من السودان والهنود وحلق رأسه زطيه هو مثل الصليب ﴿أزعب﴾ لك زعبة من المال أى أعطيك دفعة منه وجاء بقربة يزعبها أى يتدافع بها و يحملها لثقلها وقيل زعب بحمله اذا استقام وكان يزعب لقوم الزعب الكثرة وزعوبة بئر أو زعوفة هى الراعوفة ﴿يزعج﴾ أبا بكر أى يقيمه ولا يدعه يستقر حتى بايعه والحلف يزعج السلعة أى ينفقها و يخرجها من يد صاحبها و يقلقها ﴿امرأة زعراء﴾ قليلة الشعر وزعر الجبال قليلة النبات ﴿الزعيم﴾ الكفيل وكان أيوب اذا مر برجلين يتزاعمان أى

والنجم والشجر يسجدان فذلك على سبيل التسخير وقوله اسجدوا لآدم قيل أمر وا بان يتخذوه قبلة وقيل أمروا بالتذلل له والقيام بمصالحه ومصالح أولاده فأتمروا الا ابليس وقوله ادخلوا الباب سجدا أى متذللين منقادين وخص السجود فى الشريعة بالركن المعروف من الصلاة وما يجرى مجرى ذلك من سجود القرآن وسجود الشكر وقد يعبر به عن الصلاة بقوله وادبار السجود أى ادبار الصلاة و يسمون صلاة الضحى سجدة الضحى وسجود الضحى وسبح بحمد ربك قيل أريد به الصلاة والمسجد موضع الصلاة اعتبارا بالسجود وقوله وأن المساجد لله قيل عنى به الارض اذ قد جعلت الارض كلها مسجدا وطهورا كما روى فى الخبر وقيل المساجد مواضع السجود الجبهة والانف واليدان والركبتان وقوله ألا يسجدوا لله أى يا قوم اسجدوا وقوله وخروا له سجدا أى متذللين وقيل كان السجود على سبيل الخدمة فى ذلك الوقت كان سائغا وقول

(ه * فيه) الزعيم غارم الزعيم الكفيل والغارم الضامن (ومنه حديث على) ذمتى رهينة وأنا به زعيم اى كفيل وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) أنه ذكر أيوب عليه السلام فقال كان اذا مر برجلين يتزاعمان فيذكران الله كفر عنهما أى يتداعيان شيأ فيختلفان فيه فيحلفان عليه كان يكفر عنهما الاجل حلفهما وقال الزمخشرى معناه أنهما يتعاندان بالزعمات وهى ما لا يوثق به من الاحاديث وقوله فيذكران الله أى على وجه الاستغفار (ومنه الحديث) بئس مطية الرجل زعموا معناه ان الرجل اذا أراد المسير الى بلد وانظعن فى حاجة ركب مطيته وسار حتى يقضى أربه فشبه ما يقدمه المتكلم أمام كلامه ويتوصل به الى غرضه من قوله زعموا كذا وكذا بالمطية التى يتصل بها الى الحاجة وانما يقال زعموا فى حديث لا سند له ولا ثبت فيه وانما يحكى على الالسن على سبيل البلاغ فذم من الحديث ما كان هذا سبيله والزعم بالضم والفتح قريب من الظن (س * وفى حديث المغيرة) زعيم الانفاس أى موكل بالانفاس يصعدها لغلبة الحسد والكآبة عليه أو أراد أنفاس الشرب كانه يتحسس كلام الناس ويعيبهم بما يسقطهم والزعيم هنا بمعنى الوكيل ﴿زعن﴾ (س * فى حديث عمرو بن العاص) أردت أن تبلغ الناس عنى مقالة يزعنون اليها أى يميلون اليها يقال زعن الى الشئ اذا مال اليه قال أبو موسى أظنه يركنون اليها فصحف * قلت * الاقرب الى التصحيف أن يكون يذعنون من الاذعان وهو الانقياد فعداها بالى بمعنى اللام وأما يركنون فما أبعدها من يزعنون ﴿زعنف﴾ (ه * فى حديث عمرو بن ميمون) اياكم وهذه الزعانيف الذين رغبوا عن الناس وفارقوا الجماعة هى الفرق المختلفة وأصلها أطراف الاديم والاكارع وقيل أخمصة السمك واحدتها زعنفة وجمعها زعانف والياء فى الزعانيف للاشباع وأكثر ما تجئ فى الشعر شبه من خرج عن الجماعة بها

﴿باب الزاى مع الغين﴾

﴿زغب﴾ (س * فيه) انه أهدى له أجر زغب أى قثاء صغار والزغب جمع الازغب من الزغب صغار الريش أول ما يطلع شبه به ما على القثاء من الزغب ﴿زغر﴾ (فى حديث الدجال) أخبرونى عن عين زغر هل فيها ماء قالوا نعم زغر بوزن صرد عين بالشأم من أرض البلقاء قيل هو اسم لها وقيل اسم امرأة نسبت اليها (وفى حديث على رضى الله عنه) ثم يكون بعد هذا غرق من زغر وسياق الحديث يشير الى أنها عين فى أرض البصرة ولعلها غير الاولى فأما زعر بسكون العين المهملة فوضع بالحجاز

﴿باب الزاى مع الفاء﴾

يتداعيان شيأ فيزعم هذا شيأ والآخر بخلافه ولا يكون الزعم الا فى شئ غير موثوق به ومنه بئس مطية الرجل زعموا شبه ما يقدمه المتكلم أمام كلامه ويتوصل به الى غرضه من قوله زعموا كذا بالمطية التى يركبها الانسان اذا أراد المسير الى بلد ويتوصل بها الى حاجته وزعيم الانفاس أى موكل بها يصعدها لغلبة الحسد والكآبة عليه أو أراد أنفاس الشرب كأنه يتحسس كلام الناس ويعيبهم بما يسقطهم * وكان زعيم القوم أرذلهم أى رئيسهم انتهى ﴿الزعانيف﴾ والزعانف فرق الناس الخارجون عن جماعتهم * أجر ﴿زغب﴾ أى قثاء صغار جمع أزغب من الزغب صغار الريش أول ما يطلع شبه به ما على القثاء من الزغب ﴿زغر﴾ كصرد عين بالشأم وزعر بسكون العين المهملة موضع بالحجاز

الشاعر
* دراهم الاسجاد *
عنى بها دراهم عليها صورة ملك سجدوا له
﴿سجر﴾ السجر تهييج النار يقال سجرت التنور ومنه البحر المسجور قال الشاعر
اذا ساء طالع مسجورة *
ترى حولها النبع والسمسما
وقوله واذا البحار سجرت أى أضرمت نارا عن الحسن وقيل غيضت مياهها وانما يكون كذلك لتسجير النار فيه ثم فى النار يسجرون نحو وقودها الناس والحجارة وسجرت الناقة استعارة لالتهابها فى العدو نحو اشتعلت الناقة والسجير الخليل الذى يسجر فى مودة خليله كقولهم فلان محرق فى مودة فلان قال الشاعر
* سجراء نفسى غير جمع اشابة *
﴿سجل﴾ السجل الدلو العظيمة وسجلت الماء فانسجل أى صببته فانصب وأسجلته أعطيته سجلا واستعير للعطية الكثيرة والمساجلة المساقاة بالسجل وجعل عبارة عن المباراة والمناضلة

﴿زفت﴾ (ه * فيه) انه نهى عن المزفت من الاوعية هو الاناء الذى طلى بالزفت وهو نوع من القار ثم انتبذ فيه ﴿زفر﴾ (س * فيه) وكان النساء يزففن القرب يسقين الناس فى الغزو أى يحملنها اسم لوعة ما زفر وازدفر اذا حمل والزفر القربة (ومنه الحديث) كانت ام سليط تزفر لنا القرب يوم احد (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) كان اذا خلا مع صاغيته وزافرته انبسط زافرة الرجل انصاره وخاصته ﴿زفزف﴾ (س * فى حديث ام السائب) انه مر بها وهى تزفزف من الحمى اى ترتعد من البرد ويروى بالراء وقد تقدم ﴿زفف﴾ (ه * فى حديث تزويج فاطمة رضى الله عنها) انه صنع طعاما وقال لبلال أدخل الناس على زفة زفة اى طائفة بعد طائفة وزمرة بعد زمرة سميت بذلك لزفيفها فى مشيها واقبالها بسرعة (س * ومنه الحديث) يزف على بينى وبين ابراهيم عليه السلام الى الجنة ان كسرت الزاى معناه يسرع من زف فى مشيه وزف اذا اسرع وان فتحت فهو من زففت العروس ازفها اذا اهديتها الى زوجها (ومنه الحديث) اذا ولدت الجارية بعث الله اليها ملكا يزف البركة زفا (ومنه حديث المغيرة) فما تفرقوا حتى نظروا اليه قد تكتب يزف فى قومه ﴿زفل﴾ (فى حديث عائشة) انها ارسلت الى ازفلة من الناس اى جماعة وقد تقدم هو وامثاله فى حرف الهمزة لاجل لفظه وان كان هذا موضعه ﴿زفن﴾ (فى حديث فاطمة رضى الله عنها) انها كانت تزفن للحسن اى ترقصه واصل الزفن اللعب والدفع (س * ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) قدم وفد الحبشة فجعلوا يزفنون ويلعبون اى يرقصون (س * ومنه حديث عبد الله بن عمرو) ان الله انزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب والزفن والزمارات والمزاهر والكبارات ساق هذه الالفاظ سياقا واحدا

﴿باب الزاى مع القاف﴾

﴿زقف﴾ (ه * فيه) يأخذ الله السموات والارض يوم القيامة بيده ثم يزقفها تزقف الرمانة (ومنه الحديث) بلغ عمر أن معاوية قال لو بلغ هذا الامر الينا بنى عبد مناف يعنى الخلافة تزقفناه تزقف الاكرة التزقف كالتلقف يقال تزقفت الكرة وتلقفتها وهو اخذها باليد على سبيل الاختطاف والاستلاب من الهواء وهكذا جاء الحديث الاكرة والافصح الكرة وبنى عبد مناف منصوب على المدح أو مجرور على البدل من الضمير فى الينا (ومنه الحديث) ان اباسفيان قال لبنى امية تزقفوها تزقف الكرة يعنى الخلافة (ه * ومنه حديث ابن الزبير) لما اصطف الصفان يوم الجمل كان الاشتر زقفنى منهم فايتخذنا فوقعنا الى الارض فقلت اقتلونى ومالكا اى اختطفنى واستلبنى من بينهم والايتخاذ افتعال من الاخذ بمعنى التفاعل اى اخذ كل واحد منا صاحبه ﴿زقق﴾ (ه * فيه) من منح منحة لبن او هدى زقاقا الزقاق بالضم الطريق يريد من دل الضال او الاعمى على طريقه وقيل اراد من تصدق بزقاق من

﴿المزفت﴾ الاناء الذى طلى بالزفت ﴿الزفر﴾ القربة وزفرها حملها وزافرة الرجل انصاره وخاصته * ادخل الناس على ﴿زفة زفة﴾ اى طائفة بعد طائفة وزمرة بعد زمرة ويزف على بينى وبين ابراهيم الى الجنة ان كسرت الزاى فمعناه يسرع وان فتحت فهو من زففت العروس ازفها اذا اهديتها الى زوجها ﴿الزفن﴾ الرقص واللعب ﴿يتزقفها﴾ تزقف الرمانة اى يتلقفها ومثله تزقفوها تزقف الكرة ﴿الزقاق﴾ بالضم الطريق ومنه او هدى زقاقا يريد دل الضال او الاعمى على طريقه وقيل اراد من

قال
* من يساجلنى يساجل ماجدا *
والسجيل حجر وطين مختلط وأصله فيما قيل فارسى معرب والسجل قيل حجر كان يكتب فيه ثم سمى كل ما يكتب فيه سجلا قال تعالى كطى السجل للكتاب أى كطيه لما كتب فيه حفظا له
﴿سجن﴾ السجن الحبس فى السجن وقرئ رب السجن أحب الى بفتح السين وكسرها قال ليسجننه حتى حين ودخل معه السجن فتيان والسجين اسم لجهنم بازاء عليين وزيد لفظه تنبيها على زيادة معناه وقيل هو اسم للارض السابعة قال لفى سجين وما أدراك ما سجين وقد قيل ان كل شئ ذكره الله تعالى بقوله وما أدراك فسره وكل ما ذكر بقوله ومايدريك تركه بهما وفى هذا الموضع ذكر وما أدراك وكذا فى قوله وما أدراك ما عليون ثم فسر الكتاب لا السجين والعليين وفى هذه الطبقة موضعها الكتب التى يتبع هذا الكتاب

النخل وهى السكة منها والاول أشبه لان هدى من الهداية لا من الهدية (ه * وفى حديث على) قال سلام أرسلنى أهلى اليه وأنا غلام فقال مالى أراك مزرقفا أى محذوف شعر الرأس كله وهو من الزق الجلد يجز شعره ولا ينتف نتف الاديم يعنى مالى أراك مطموم الرأس كما يطم الزق (ومنه حديث سلمان) أنه رئى مطموم الرأس مزرقفا (س * ومنه حديث بعضهم) أنه حلق رأسه زقية أى حلقة منسوبة الى الترقيق ويروى بالطاء وقد تقدم ﴿زقم﴾ (فى صفة النار) لو أن قطرة من الزقوم قطرت فى الدنيا الزقوم ما وصف الله فى كتابه العزيز فقال انها شجرة تخرج فى أصل الجحيم طلعها كانه رؤس الشياطين وهى فعول من الزقم اللقم الشديد والشرب المفرط (س * ومنه الحديث) ان أبا جهل قال ان محمدا يخوفنا شجرة الزقوم هاتوا الزبد والتمر وتزقموا أى كلوا وقيل أكل الزبد والتمر بلغة افريقية الزقوم ﴿زقا﴾ (فى حديث هشام بن عروة) أنت أنقل من الزواقى هى الديكة واحدها زاق يقال زقا يزقو اذا صاح وكل صائح زاق يريد أنها اذا زقت سحرا تفرق السمار والاحباب ويروى أثقل من الزاووق وسيجىء

﴿باب الزاى مع الكاف﴾

﴿زكت﴾ (س * فى صفة على رضى الله عنه) انه كان مزكوتا أى مملوأ علما من قولهم زكت الاناء اذا ملأته وزكته الحديث زكنا اذا أوعاه اياه وقيل أراد كان مذاء من المذى ﴿زكن﴾ (س * فى ذكر اياس بن معاوية قاضى البصرة) يضرب به المثل فى الذكاء قال بعضهم أزكن من اياس الزكن والازكان الفطنة والحدس الصادق يقال زكنت منه كذا وزكانه وأزكنته ﴿زكا﴾ (ه * قد تكرر فى الحديث) ذكر الزكاة والتزكية وأصل الزكاة فى اللغة الطهارة والنماء والبركة والمدح وكل ذلك قد استعمل فى القرآن والحديث ووزنها فعلة كالصدقة فلما تحركت الواو وانفتح ماقبلها انقلبت ألفا وهى من الاسماء المشتركة بين المخرج والفعل فتطلق على العين وهى الطائفة من المال المزكى بها وعلى المعنى وهو التزكية ومن الجهل بهذا البيان أتى من ظلم نفسه بالطعن على قوله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون ذاهبا الى العين وانما المراد المعنى الذى هو التزكية فالزكاة طهرة للاموال وزكاة الفطر طهرة للابدان (وفى حديث زينب) كان اسمها برة فغيره وقال تزكى نفسها زكى الرجل نفسه اذا وصفها وأثنى عليها (وفى حديث الباقر) انه قال زكاة الارض يبسها يريد طهارتها من النجاسة كالبول وأشباهه بأن يجف ويذهب أثره (س * وفى حديث معاوية) انه قدم المدينة بمال فسأل عن الحسن بن على فقيل انه بمكة فأزكى المال ومضى فلقى الحسن فقال قدمت بمال فلما بلغنى شخوصك أزكيته وها هوذا كانه يريد أوعيته مما تقدم هكذا فسره أبو موسى

﴿باب الزاى مع اللام﴾

تصدق برقاق من النخل وهى السكة منها والاول أشبه لان هدى من الهداية لا من الهدية ومالى أراك مزرقفا قال الازهرى المعنى انه حذف شعره كله كما يرقق الجلد اذا سلخ ومنه حلق رأسه زقية ﴿الزقم﴾ اللقم الشديد والشرب المفرط والزقوم أكل الزبد والتمر بلغة افريقية ومنه قول أبى جهل ان محمدا يخوفنا شجرة الزقوم هاتوا الزبد والتمر وتزقموا ﴿الزواقى﴾ الديكة جمع زاق زقا يزقو اذا صاح * كان على ﴿مزكوتا﴾ أى مملوأ علما وقيل مذاء وزكته الحديث أوعيته اياه

لاهذا

﴿سجى﴾ والليل اذا سجى أى سكن وهذا اشارة الى ماقيل هدأت الارجل وعين ساجية فاترة الطرف وسجى البحر سجوا سكنت أمواجه ومنه استعير تسجية الميت أى تغطيته بالثوب

﴿سحب﴾ أصل السحب الجر كسحب الذيل والانسان على الوجه ومنه السحاب اما لجر الريح أو لجره الماء ولانجراره فى مره يوم يسحبون فى النار يسحبون فى الحميم وقيل فلان يتسحب على فلان كقوله يتجبر وذلك اذا افتخر عليه والسحاب الغيم فيها ماء أو لم يكن ولهذا يقال سحاب جهام قال يزجى سحابا حتى اذا أقلت سحابا وينشئ السحاب الثقال وقد يذكر لفظه ويراد به الظل والظلمة على طريق التشبيه أو كظلمات فى بحر لجى يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض

﴿سحت﴾ السحت القشر الذى يستأصل قال فيسحتكم بعذاب وقرئ فيسحتكم يقال سحته وأسحته ومنه السحت

والسحت للمحظور الذى يلزم صاحبه العار كانه يسحت دينه ومروأته قال أكالون للسحت أى لما يسحت دينهم وقال عليه السلام كل لحم نبت من سحت فالنار أولى به وسمى الرشوة سحتا وروى كسب الحجام سحت فهذا لكونه ساحتا للمروأة لا للدين ألا ترى انه أذن عليه السلام فى اعلافه الناضح واطعامه المماليك

﴿سحر﴾ السحر طرف الحلقوم والرئة وقيل انتفيخ سحره وبعيرمسحور عظيم السحر والسحارة ماينزع من السحر عند الذبح فيرمى به وجعل بناؤه بناء النقابة والسقاطة وقيل منه اشتق السحر وهو اصابة السحر والسحر يقال على معان الاول الخداع وتخييلات لا حقيقة لها نحو ما يفعله المشعبذ بصرف الابصار عما يفعله بخفة يده وما يفعله النمام بقول مزخرف عائق للاسماع وعلى ذلك سحروا أعين الناس يخيل اليه من سحرهم وبهذا النظر سموا موسى عليه السلام ساحرا فقالوا يا أيها الساحر والثانى استجلاب

﴿زلخف﴾ (ه * فى حديث سعيد بن جبير) ما ازلخف ناكح الامة عن الزنا الا قليلا لان الله تعالى يقول وان تصبروا خير لكم أى ما تنحى وما تباعد يقال ازلخف وازحلف على القلب وتزلخف قال الزمخشرى الصواب ازلخف كاقشعر وازلخف بوزن اطهر على أن أصله ازتلخف فأدغمت التاء فى الزاى

﴿زلخ﴾ (ه * فيه) ان فلانا الحارى أراد أن يقتل النبى صلى الله عليه وسلم فلم يشعر به الا وهو قائم على رأسه ومعه السيف فقال اللهم اكفنيه بما شئت فانكب لوجهه من زلخة زلخها بين كتفيه وندر سيفه يقال رمى الله فلانا بالزلخة بضم الزاى وتشديد اللام وفتحها وهو وجع يأخذ فى الظهر لا يتحرك الانسان من شدته واشتقاقها من الزلخ وهو الزلق ويروى بتخفيف اللام قال الجوهرى الزلخ المزلة تزل منها الاقدام والزلخة مثال القبرة الزحلوقة التى تتزلخ منها الصبيان قال الخطابى رواه بعضهم فزلج بين كتفيه يعنى بالجيم وهو غلط

﴿زلزل﴾ (فيه) اللهم اهزم الاحزاب وزلزلهم الزلزلة فى الاصل الحركة العظيمة والازعاج الشديد ومنه زلزلة الارض وهو ههنا كناية عن التخويف والتحذير اى اجعل امرهم مضطربا متقلقلا غير ثابت (ومنه حديث عطاء) لا دق ولا زلزلة فى الكيل اى لا يحرك ما فيه ويهز لينضم ويسع اكثر مما فيه (وفى حديث ابى ذر رضى الله عنه) حتى يخرج من حلة ثديه يتزلزل

﴿زلع﴾ (فيه) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى حتى تزلع قدماه يقال زلع قدمه بالكسر يزلع زلعا بالتحريك اذا تشقق (ومنه حديث ابى ذر) مر به قوم وهم محرمون وقد تزلعت ايديهم وارجلهم فسألوه بأى شئ تداويها فقال بالدهن (ه * ومنه الحديث) ان المحرم اذا تزلعت رجله فله ان يدهنها

﴿زلف﴾ (ه * فى حديث يأجوج ومأجوج) فيرسل الله مطرا فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة الزلفة بالتحريك وجمعها زلف مصانع الماء وتجمع على المزالف ايضا اراد ان المطر يغدر فى الارض فتصير كانها مصنعة من مصانع الماء وقيل الزلفة المرآة شبهها بها لاستوائها ونظافتها وقيل الزلفة الروضة ويقال بالقاف ايضا (س * وفيه) اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة ازلفها اى اسلفها وقدمها والاصل فيه القرب والتقدم (ومنه حديث الضحية) اتى ببدنات خمس اوست فطفقن يزدلفن اليه بأيتهن يبدأ اى يقرب منه وهو يفتعلن من اقرب فأبدل التاء دالا لاجل الزاى (ومنه الحديث) انه كتب الى مصعب ابن عمير وهو بالمدينة انظر من اليوم الذى تتجهز فيه اليهود لسبتها فاذا زالت الشمس فازدلف الى الله بركعتين واخطب فيهما اى تقرب (ومنه حديث ابى بكر والنسابة) فسكم المزدلف الحرصاحب العمامة الفردة انما سمى المزدلف لاقترابه الى الافران واقدامه عليهم وقيل لانه قال فى حرب كليب ازدلفوا قوسى اوقدرها اى تقدموا فى الحرب بقدر قوسى (ه * ومنه حديث الباقر) مالك من عيشك الا لذة تزدلف

﴿ازلخف﴾ كاقشعر وكاطهر تنحى وتباعد ﴿الزلخة﴾ بضم الزاى وتشديد اللام وفتحها وجع يأخذ فى الظهر لا يتحرك الانسان من شدته وروى بتخفيف اللام وصحفه بعضهم بالجيم ﴿الزلزلة﴾ الحركة العظيمة والازعاج الشديد ويكنى بها عن التخويف والتحذير ومنه اللهم اهزم الاحزاب وزلزلهم اى اجعل امرهم مضطربا متقلقلا غير ثابت ولا زلزلة فى الكيل اى لا يحرك ما فيه ويهز لينضم ويسع اكثر مما فيه ﴿زلعت﴾ قدمه بالكسر وتزلعت تشققت * يرسل الله مطرا يغسل الارض حتى يتركها ﴿كالزلفة﴾ هى بالتحريك مصنعة الماء ج زلف ومزالف اراد ان المطر يغدر فى الارض فتصير كانها مصنعة من مصانع الماء

بك الى حامل أى تقربك الى موتك (ومنه) سمى المشعر الحرام مزدلفة لانه يتقرب الى الله فيها وفى حديث ابن مسعود ذكر زلف الليل وهى ساعته واحدتها زلفة وقيل هى الطائفة من الليل قليلة كانت أو كثيرة (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) ان رجلا قال له انى حججت من رأس هر أو خارك أو بعض هذه المزالف رأس هر وخارك موضعان من ساحل فارس رابط فيهما والمزالف قرى بين البر والريف واحدتها مزلفة ﴿زلق﴾ (ه * فى حديث على) انه رأى رجلين خرجا من الحمام متزلقين تزلق الرجل اذا تنعم حتى يكون للونه بريق وبصيص (وفيه) كان اسم ترس النبى صلى الله عليه وسلم الزلوق أى يزلق عنه السلاح فلا يخرقه (وفيه) هدر الحمام فزلقت الحمامة الزلق العجز أى لما هدر الذكر ودار حول الانثى أدارت اليه مؤخرها ﴿زال﴾ (ه * فيه) من أزلت اليه نعمة فليشكرها أى أسديت اليه وأعطيها وأصله من الزايل وهو انتقال الجسم من مكان الى مكان فاستعير لانتقال النعمة من المنعم الى المنعم عليه يقال زلت منه الى فلان نعمة وأزلها اليه (س * وفى صفة الصراط) مدحضة مزلة المزلة مفعلة من زل يزل اذا زلق وتفتح الزاى وتكسر أراد أنه تزلق عليه الاقدام ولا تثبت (وفى حديث عبد الله بن أبى سرح) فازله الشيطان فلحق بالكفار أى حمله على الزلل وهو الخطأ والذنب وقد تكرر فى الحديث (س * ومنه حديث على) كتب الى ابن عباس رضى الله عنهم اختطفت ما قدرت عليه من أموال الامة اختطاف الذئب الازل دامية المعزى الازل فى الاصل الصغير الجحز وهو فى صفات الذئب الخفيف وقيل هو من قولهم زل زليلا اذا عدا وخص الدامية لان من طبع الذئب محبة الدم حتى انه يرى ذئبا داميا فيثب عليه ليأكله ﴿زلم﴾ (ه * فى حديث الهجرة) قال سراقة فاخرجت زلما وفى رواية الازلام الزلم والزلم واحد الازلام وهى القداح التى كانت فى الجاهلية عليها مكتوب الامر والنهى افعل ولا تفعل كان الرجل منهم يضعها فى وعائه فاذا أراد سفرا أو زواجا أو أمرا مهما أدخل يده فاخرج منها زلما فان خرج الامر مضى لشأنه وان خرج النهى كف عنه ولم يفعله وقد تكرر ذكرها فى الحديث (ه * وفى حديث سطيح) * أن فارفارلم به شأو العنن * ازلم أى ذهب مسرعا والاصل فيه ازلأم فحذف الهمزة تخفيفا وقيل أصلها ازلام كاشهاب فحذف الالف تخفيفا أيضا وشأ والعنن اعتراض

وقيل الزلفة المرآة شبهها بها لاستوائها ونظافتها وقيل الزلفة الروضة ويقال بالقاف وكل سيئة أزلفها أى أسلفها وقدمها ويزدلفن اليه يقربن منه وازدلف الى الله تقرب وسمى المزدلف لاقترابه الى الاقران واقدامه عليهم وقيل لانه قال فى حرب كليب ازدلفوا قوسى أوقدرها أى تقدموا فى الحرب بقدر قوسى وسميت مزدلفة لانه يتقرب فيها وزلف الليل ساعاته جمع زلفة وقيل هى الطائفة من الليل قليلة كانت أو كثيرة والمزالف قرى بين البر والريف جمع مزلفة ﴿الزلوق﴾ اسم ترسه صلى الله عليه وسلم أى يزلق عنه السلاح فلا يخرقه والزلق العجز ومنه هدر الحمام فزلقت الحمامة أى دارت اليه بمؤخرها وخرجا من الحمام متزلقين أى متنعمين يقال تزلق الرجل اذا كان للونه بريق وبصيص ﴿من أزلت﴾ اليه نعمة أى أسديت اليه والصراط مزلة بفتح الزاى وكسرها مفعلة من زل اذا زلق أى تزلق عليه الاقدام ولا تثبت وأزله الشيطان حمله على الزلل وهو الخطأ والذنب الازل أى الخفيف السريع العدو ﴿الازلام﴾ القداح جمع زلم وأزلم وازلأم وازلام ذهب مسرعا

معاونة الشيطان بضرب من التقرب اليه كقوله هل أنبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم وعلى ذلك قوله ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر والثالث مايذهب اليه الاغتام وهو اسم لفعل يزعمون أنه من قونه يغير الصور والطبائع فيجعل الانسان حمارا ولا حقيقة لذلك عند المحصلين وقد تصور من السحر تارة حسنه فقيل ان من البيان سحرا وتارة دقة فعله حتى قالت الاطباء الطبيعة ساحرة وسموا الغذاء سحرا من حيث انه يدق ويلطف تأثيره قال قوم مسحورون أى مصروفون عن معرفتنا بالسحر وعلى ذلك قوله انما أنت من المسحرين قيل ممن جعل له سحر تنبيها انه محتاج الى الغذاء كقوله مالهذا الرسول يأكل الطعام ونبه أنه بشر كما قال ما أنت الا بشر مثلنا وقيل معناه ممن جعل له سحر يتوصل بلطفه ودقته الى ما يأتى به ويدعيه وعلى الوجهين حمل قوله ان تتبعون الا رجلا مسحورا وقال مسحورا وعلى المعنى الثانى دل قوله ان هذا الا

الموت على الخلق وقيل ازلم قبض والعين الموت أى عرض له الموت فقبضه

(باب الزاى مع الميم)

(زمت) (ه * فيه) أنه كان عليه السلام من أزمتهم فى المجلس أى أرزنهم وأوقرهم يقال رجل زميت وزميت هكذا ذكره الهروى فى كتابه عن النبى صلى الله عليه وسلم والذى جاء فى كتاب أبى عبيد وغيره قال فى حديث زيد بن ثابت كان من أفكه الناس اذا خلا مع أهله وأزمتهم فى المجلس ولعلهما حديثان

(زمجر) (ه * فى حديث ابن ذى يزن)

يرمون عن عتل كانها انغبط * بزمجر يجعل المرمى اعجالا

(الزمجر) السهم الدقيق الطويل وانغبط خشب الرحال وشبه القسى الفارسية بها (زمر) (ه * فيه) نهى عن كسب الزمارة هى الزانية وقيل هى بتقديم الراء على الزاى من الرمز وهى الاشارة بالعين أو الحاجب أو الشفة والزوانى يفعلن ذلك والاول الوجه قال ثعلب الزمارة هى البغى الحسناء والزمير الغلام الجميل وقال الازهرى يحتمل أن يكون أراد المغنية يقال غناء زمير أى حسن وزمر اذا غنى والقصبة التى يزمر بها زمارة (س * ومنه حديث أبى بكر) أبمزمور الشيطان فى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى رواية مزمارة الشيطان عند النبى صلى الله عليه وسلم المزمور بفتح الميم وضمها والمزمار سواء وهو الآلة التى يزمر بها (وفى حديث أبى موسى) سمعه النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فقال لقد أعطيت مزمارا من مزامير آل داود شبه حسن صوته وحلاوة نغمته بصوت المزمار وداود هو النبى عليه السلام واليه المنتهى فى حسن الصوت بالقراءة والآل فى قوله آل داود مقحمة قيل معناه ههنا الشخص (ه س * وفى حديث ابن جبير رضى الله عنه) أنه أتى به الى الحجاج وفى عنقه زمارة الزمارة الغل والساجور الذى يجعل فى عنق الكلب (ه * ومنه حديث الحجاج) ابعث الى بفلان مزمرا مسمعا أى مسجورا مقيدا قال الشاعر

ولى مسمعان وزمارة * وظل مديد وحصن أمق

مسمعاه قيداه لصوتهما اذا مشى وزمارته الساجور والظل والحصن السجن وظلمته (زمزم) (فى حديث قباث بن أشيم) والذى بعثك ما تحرك به لسانى ولا تزمزمت به شفتاى الزمزمة صوت خفى لا يكاد يفهم (ومنه حديث عمر) كتب الى أحد عماله فى أمر المجوس وانههم عن الزمزمة هى كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفى (وفيه) ذكر زمزم وهى البئر المعروفة بمكة قيل سميت بها لكثرة مائها يقال ماء زمازم وزمزم وقيل هو اسم علم لها (زمع) (س * فى حديث

(كان من أزمتهم) فى المجلس أى أرزنهم وأوقرهم (الزمجر) السهم الدقيق الطويل * نهى عن كسب (الزمارة) هى الزانية وقيل هو بتقديم الراء على الزاى من الرمز وهو الاشارة بالعين أو الحاجب أو الشفة والزوانى يفعلن ذلك وقال الازهرى يحتمل أن يكون أراد المغنية يقال غناء زمير أى حسن وزمر اذا غنى والقصبة التى يزمر بها زمارة والمزمور بفتح الميم وضمها والمزمار آلة يزمر بها والزمارة الغل والساجور وابعث الى بفلان مزمرا أى مسجورا (الزمزمة) صوت خفى لا يكاد يفهم ومنه ولا تزمزمت به شفتاى * انا من (زمعات) قريش أى لست من أشرافهم والزمعة محرك

سحر مبين وجاؤا بسحر عظيم وقال أسحر هذا ولا يفلح الساحرون فجمع السحرة فالقى السحرة والسحر والسحرة اختلاط ظلام آخر الليل بضياء النهار وجعل اسما لذلك الوقت ويقال لقيته بأعلى سحرين والسحر الخارج سحرا والسحور اسم للطعام المأكول سحرا والتسحر أكله

(سحق) السحق تفتيت الشئ ويستعمل فى الدواء اذا فتت يقال سحقته فانسحق وفى الثوب اذا أخلق يقال اسحق والسحق الثوب البالى ومنه قيل اسحق الضرع أى صار سحقا لذهاب لبنه ويصح أن يجعل اسحق منه فيكون حينئذ متصرفا وقيل أبعده الله وأسحقه أى جعله سحيقا وقيل سحقه أى جعله باليا قال فسحقا لاصحاب السعير وقال فى مكان سحيق ودم مستحق وسحوق مستعار كقولهم مزرود

(سحل) فليلقه السيم بالساحل أى شاطئ البحر أصله من سحل الحديد أى برده وقشره وقيل أصله أن يكون مسحولا لكن جاء على لفظ الفاعل

أبي بكر والنسابة) انك من زمعات قريش الزمعة بالتحريك التلعة الصغيرة أي لست من أشرافهم وقيل هي ماد ون مسايل الماء من جانبي الوادي ﴿زمل﴾ (ه * في حديث قتلى أحد) زملوهم بثيابهم دمائهم أي لفوهم فيها يقال تزمل بثوبه اذا التف فيه (ومنه حديث السقيفة) فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم أي مغطى مدثر يعني سعد بن عبادة (ه * وفي حديث أبي الدرداء) لئن فقدتموني لتفقدن زملا عظيما الزمل الحمل يريد حملا عظيما من العلم قال الخطابي رواه بعضهم زمل بالضم والتشديد وهو خطأ (وفي حديث ابن رواحة) أنه غزا معه ابن أخيه على زاملة الزاملة البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع كانها فاعلة من الزمل الحمل (ومنه حديث أسماء) وكانت زمالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزمالة أبي بكر واحدة أي مركوبهما وأداتهما وما كان معهما في السفر (ه * وفيه) أنه مشى عن زميل الزميل العديل الذي حمله مع حملك على البعير وقد زاملني عادلني والزميل أيضا الرفيق في السفر الذي يعينك على أمورك وهو الرديف أيضا (وفيه) للقسي أزاميل وغمغمة الازاميل جمع الازمل وهو الصوت والياء للاشباع وكذلك الغمغمة وهي في الاصل كلام غير بين ﴿زمم﴾ (ه * فيه) لازمام ولا خزام في الاسلام أراد ما كان عباد بني اسرائيل يفعلونه من زم الانوف وهو أن يخرق الانف ويعمل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به (وفيه) أنه تلا القرآن على عبد الله بن أبي وهو زام لا يتكلم أي رافع رأسه لا يقبل عليه والزم الكبر وزم بأنفه اذا شمخ وتكبر وقال الحربي في تفسيره رجل زام أي فزع ﴿زمن﴾ (ه * فيه) اذا تقارب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب أراد استواء الليل والنهار واعتدالهما وقيل أراد قرب انتهاء أمد الدنيا والزمان يقع على جميع الدهر وبعضه ﴿زمهر﴾ (هس * في حديث ابن عبد العزيز) قال كان عمر مزمهرا على الكافر أي شديد الغضب عليه والزمهرير شدة البرد وهو الذي أعده الله عذابا للكفار في الدار الآخرة

﴿باب الزاي مع النون﴾

التلعة الصغيرة وقيل ماد ون مسايل الماء من جانبي الوادي ﴿زملوهم﴾ في ثيابهم أي لفوهم ورجل مزمل مغطى والزمل الحمل ومنه قول أبي الدرداء لئن فقدتموني لتفقدن زملا عظيما أي حملا من العلم وروي بالضم والتشديد وهو خطأ والزاملة البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع والزميل العديل الذي حمله مع حملك على البعير والرفيق في السفر الذي يعينك على أمورك والرديف أيضا والازمل الصوت ج أزاميل ﴿لازمام﴾ في الاسلام أراد ما كان عباد بني اسرائيل يفعلونه من زم الانوف وهو أن يخرق الانف ويعمل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به وقرأ القرآن على عبد الله بن أبي وهو زام أي رافع رأسه لا يقبل عليه والزم الكبر وقال الحربي أي فزع * قلت قال الفارسي ويحتمل أنه أراد ساكت انتهى ﴿الزمان﴾ يقع على جميع الدهر وبعضه واذا تقارب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب أراد استواء الليل والنهار واعتدالهما وقيل أراد قرب القيامة وانتهاء أمد الدنيا * قلت قال الفارسي ويحتمل أنه عبارة عن قرب الاجل وهو أن يطعن المؤمن في السن ويبلغ أوان الكهولة والمشيب فان رؤياه أصدق لاستكمال تمام الحلم والاناة وقوة النفس انتهى ﴿المزمهر﴾ الشديد الغضب والزمهرير شدة البرد * لا يصلين أحدكم وهو

كفوا هم هم ناصب وقيل بل تصور منه انه يسهل الماء أي يفرقه ويضيفه والسهالة السبراده والسهيل والسهال نهيق الحمار كأنه شبه صوته بصوت سهل الحديد والمسهل اللسان الجهير الصوت كانه تصور منه سهيل الحمار من حيث رفع صوته لا من حيث تكره صوته كما قال ان أنكر الاصوات لصوت الحمير والمسهلتان حلقتان على طرفي شكيم اللجام

﴿سخر﴾ التسخير سياقة الى الغرض المختص قهرا قال وسخر لكم ما في السموات وما في الارض وسخر لكم الشمس والقمر وسخر لكم الليل والنهار وسخر لكم الفلك كقوله سخرها لكم لعلكم تشكرون سبحان الذي سخر لنا هذا فالمسخر هو المقيض للفعل والسخري هو الذي يقهر فيتسخر بارادته قال ليتخذ بعضكم بعضا سخريا وسخرت منه أسخرته للهزء منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون بل عجبت ويسخرون وقيل رجل سخرة لمن سخر وسخرة لمن يسخر منه والسخرية

(زنأ) (ه*فيه) لا يصلين أحدكم وهو زناء أى حاقن بوله يقال زنأ بوله يزنأ زنأ فهو زناء بوزن جبان اذا احتقن وأزنأه اذ حقنه والزنأ فى الاصل الضيق فاستعير للحاقن لانه يضيق ببوله (ه*ومنه) الحديث الآخر) أنه كان لا يحب من الدنيا الا أزناها أى أضيقها (س*وفى حديث سعد بن ضمرة) فزنؤا عليه بالحجارة أى ضيقوا (ه*وفيه) لا يصلى زانئ يعنى الذى يصعد فى الجبل حتى يستتم الصعود اما لانه لا يتمكن أو مما يقع عليه من البهر وانهيج فيضيق لذلك نفسه يقال زنأ فى الجبل يزنأ اذا صعد

(زنج) (س*فى حديث زياد) قال عبد الرحمن بن السائب فزنج شيئا قبل طويل المنق فقلت ما أنت فقال أنا النقاد ذو الرقبة قال الخطابى لا أدرى ما زنج وأحسبه بالحاء والزنح الدفع كانه يريد هجوم هذا الشخص واقباله ويحتمل أن يكون زنج باللام والجيم وهو سرعة ذهاب الشئ ومضيه وقيل هو بالحاء بمعنى سنح وعرض وتزنح على فلان أى تطاول

(زنخ) (ه*فيه) ان رجلا دعاه فقدم اليه اهالة زنخة فيها عرق أى متغيرة الرائحة ويقال سنخة بالسين

(زند) (ه*فى حديث صالح بن عبد الله بن الزبير) أنه كان يعمل زندا بمكة الزند بفتح النون المسناة من خشب وحجارة يضم بعضها الى بعض والزمخشرى أثبته بالسكون وشبهها بزند الساعد ويروى بالراء والباء وقد تقدم (وفيه) ذكر زندورد هو بسكون النون وفتح الواو والراء ناحية فى أواخر العراق لها ذكر كثير فى الفتوح

(زنق) (ه*فى حديث أبى هريرة) وان جهنم يقاد بها من زوقة المزنوق المربوط بالزناق وهو حلقة توضع تحت حنك الدابة ثم يجعل فيها خيط يشد برأسه تمنع جماحه والزناق الشكال أيضا وزنقت الفرس اذا شكلت قوائمه الاربع (ومنه حديث مجاهد) فى قوله تعالى لا حتنكن ذريته الا قليلا قال شبه الزناق (س*وفى حديث أبى هريرة الآخر) أنه ذكر المزنوق فقال المائل شفه لا يذكر الله قيل أصله من الزنقة وهو ميل فى جدار فى سكة أو عرقوب واد هكذا فسره الزمخشرى (ومنه حديث عثمان) قال من يشترى هذه الزنقة فيزيدها فى المسجد

(زنم) (فيه) ذكر الزنيم وهو الدعى فى النسب الملحق بالقوم وليس منهم تشبيها له بالزنمة وهو شئ يقطع من أذن الشاة ويترك معلقا بها وهى أيضا هنة مدلاة فى حلق الشاة كالملحقة بها (ومنه حديث على وفاطمة رضى الله عنهما) * بنت نبى ليس بالزنيم* (س*وفى حديث لقمان) الضائنة الزلمة أى ذات الزنمة ويروى الزلمة وهو بمعناه

(زنن) (ه*فيه) لا يصلين أحدكم وهو زنين أى حاقن يقال زن فدن أى حقن فقط وقيل هو الذى يدافع الاخبثين معا

(زناء) بوزن جبان أى حاقن بوله ومثله لا يصلى زانئ وقيل أراد الذى يصعد فى الجبل حتى يستتم الصعود اما لانه لا يتمكن أو مما يقع عليه من البهر فيضيق لذلك نفسه ولا يحب من الدنيا الا أزناها أى أضيقها وزنؤا عليه بالحجارة أى ضيقوا (زنج) وتزنج تطاول * اهالة (زنخة) أى متغيرة الرائحة ويقال سنخة (الزند) محرك المساة وقيل بالسكون كزند الساعد وزندورد بسكون النون وفتح الواو والراء ناحية فى أواخر العراق (المزنوق) المربوط بالزناق وهو حبل فى حلقة توضع تحت حنك الدابة تمنع الجماح ومنه وان جهنم يقاد بها من زوقة المزنوق المربوط والزنقة ميل فى جدار (الزنيم) الدعى فى القوم وليس منهم والزنمة والزلمة هنة مدلاة فى حلق الشاة كالملحقة بها (الزنين) والازن الحاقن وقيل

والسخرية لفعل الساخر وقوله فاتخذتموهم سخريا وسخريا فقد حمل على الوجهين على التسخير وعلى السخرية قوله من الاشرار اتخذناهم سخريا ويدل على الوجه الثانى قوله بعد وكنتم منهم تضحكون

(سخط) السخط والسخط الغضب الشديد المقتضى للعقوبة قال اذا هم يسخطون وهو من الله تعالى انزال العقوبة قال اتبعوا ما أسخط الله أن سخط الله عليهم كمن باء بسخط من الله

(سد) السد والسدقيل هما واحد وقيل السد ما كان خلقة والسد ما كان صنعة وأصل السد مصدر سددته قال بيننا وبينهم سدا وشبه به الموانع نحو من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا والسدة كالظلة على الباب تقيه من المطر وقد يعبر بها عن الباب كما قيل الفقير الذى لا يفتح له سدد السلطان والسداد والسدد الاستقامة والسداد ما يسد به الثلمة والثغر واستعير لما يسد به الفقر

(ومنه الحديث) لا يقبل الله صلاة العبد الآبق ولا صلاة الزنين (ومنه الحديث) لا يؤمنكم أنصر ولا أزن ولا أفرع (س * وفي حديث ابن عباس) يصف عليا رضي الله عنهم ما رأيت رئسا محربا يزن به أي يتهم بمشاكلته يقال زنه بكذا وأزنه اذا اتهمه به وظنه فيه (س ومنه حديث الانصار) وتسويدهم جد بن قيس انا لنزنه بالبخل أي نتهمه به (والحديث الآخر) فتى من قريش يزن بشرب الخمر (س * ومنه شعر حسان في عائشة) * حصان رزان ما تزن بريبة * ﴿زنه﴾ (فيه) سبحان الله عدد خلقه وزنة أعرشه أي بوزن عرشه في عظم قدره وأصل الكلمة الواو والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة من أولها تقول وزن يزن وزنا وزنة كوعد يعد عدة وانما ذكرناها لاجل لفظها ﴿زنا﴾ (ه * فيه) ذكر قسطنطينية الزنية يريد الزاني أهلها كقوله تعالى وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة أي ظالمة الاهل (س * وفيه) انه وفد عليه بنو مالك بن تعلبة فقال من أنتم قالوا نحن بنو الزنية فقال بل أنتم بنو الرشدة الزنية بالفتح والكسر آخر ولد الرجل والمرأة كالهجرة وبنو مالك يسمون بني الزنية لذلك وانما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم بل أنتم بنو الرشد نفيا لهم عما يوهمه لفظ الزنية من الزنا وهو نقيض الرشدة وجعل الازهري الفتح في الزنية والرشدة أفصح اللغتين ويقال للولد اذا كان من زنا هو لزنية وهو في الحديث أيضا

﴿باب الزاي مع الواو﴾

﴿زوج﴾ (ه * فيه) من أنفق زوجين في سبيل الله ابتدرته حجبة الجنة قيل وما زوجان قال فرسان أو عبدان أو بعيران الاصل في الزوج الصنف والنوع من كل شئ وكل شيئين مقترنين شكلين كانا أو نقيضين فهما زوجان وكل واحد منهما زوج يريد من أنفق صنفين من ماله في سبيل الله جعله الزمخشري من حديث أبي ذر وهو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ويروى مثله أبو هريرة أيضا عنه ﴿زود﴾ (فيه) قال لوفد عبد القيس أمعكم من أزودتكم شئ قالوا نعم الازردة جمع زاد على غير القياس (س * ومنه حديث أبي هريرة) ملأنا أزودتنا يريد مزاودنا جمع مزود حملا له على نظيره كالاوعية في وعاء مثل ما قالوا الغدايا والعشايا وخزايا ونداما (س * وفي حديث ابن الاكوع) فامر نا نبي الله صلى الله عليه وسلم فجمعنا تزاودنا أي ما تزودناه في سفرنا من طعام ﴿زور﴾ (ه * فيه) المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور الزور الكذب والباطل والتهمة وقد تكرر ذكر شهادة الزور في الحديث وهي من الكبائر (فيها قوله) عدلت شهادة الزور الشرك بالله وانما عادلته لقوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها آخر ثم قال بعدها والذين لا يشهدون الزور (س * وفيه) ان لزورك عليك حقا الزور الزائر وهو

(سدر) السدر شجر قليل الغناء عند الاكل ولذلك قال وشئ من سدر قليل وقد يخضد ويستظل به فجعل ذلك مثلا لاظل الجنة ونعيمها في قوله في سدر مخضود لكثرة غنائه في الاستظلال وقوله اذ يغشى السدرة ما يغشى فاشارة الى مكان اختص النبي صلى الله عليه وسلم فيه بالافاضة الالهية والآلاء الجسيمة وقد قيل انها الشجرة التي بويع النبي صلى الله عليه وسلم تحتها فانزل الله تعالى السكينة فيه على المؤمنين والسدر تحير البصر والسادر المتحير وسدر شعره قيل هو مقلوب من سدل

(سدس) السدس جزء من ستة قال فلامه السدس والسدس في الاظماء وست أصله سدس وسدست القوم صرت سادسهم وأخذت سدس أموالهم وجاء سادسا وسداسا وساديا بمعنى قال ولا خمسة الا هو سادسهم قال ويقولون خمسة وسادسهم ويقال لا أفعل كذا سديس عيس أي أبدا والسدوس الطيلسان والسندس الرقيق من الديباج

هو الذي يدافع الاخبثين معا وزنه بكذا وأزنه اتهمه ﴿الزنية﴾ بالفتح والكسر آخر ولد الرجل والمرأة وقسطنطينية الزانية أي الزاني أهلها ويقال للولد اذا كان من زنا هو لزنية ﴿من أنفق زوجين﴾ أي صنفين كفرسين أو عبدين ﴿ملأنا أزودتنا﴾ أي مزاودنا جمع مزود وهو ما يحمل معكم من أزودتكم شئ جمع زاد على غير قياس وجمعنا تزاودنا أي ما تزودناه في سفرنا * قلت قال الفارسي لست أتحقق انه بالفتح أو بالكسر فان كان بالفتح فهو مصدر بمنزلة التزويد فمعناه جمعنا ما تزودناه فعبر بلفظ المصدر ياعن الزاد ومن قال بالكسر فيحتمل انه اسم موضوع للزاد كالتمثال والتمساح قال وانما يتمحل هذا لاجل الثقل والاقالوجه جمعنا أزوادنا انتهى ﴿الزور﴾ الكذب والباطل * قلت ونهى عن الزور

في الاصل مصدر وضع موضع الاسم كصوم ونوم بمعنى صائم ونائم وقد يكون الزور جمع زائر كراكب وركب وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث طلحة) حتى أزرنه شعوب أي أوردته لمنية فزارها وشعوب من أسماء المنية (ه * وفي حديث عمر يوم السقيفة) كنت زورت في نفسي مقالة أي هيأت وأصلحت والتزوير اصلاح الشئ وكلام مزور أي محسن (ه * ومنه حديث الحجاج) رحم الله امرأ زور نفسه على نفسه أي قومها وحسنها قاله القتيبي وقيل انما أراد اتهم نفسه على نفسه وحقيقته نسبتها الى الزور كفسقه وجهله (ه * وفي حديث الدجال) رآه مكبلا بالحديد بأزورة هي جمع زوار وزيار وهو حبل يجعل بين التصدير والحقب والمعنى انه جعت يداه الى صدره وشدت وموضع بأزورة النصب كانه قال مكبلا مزورا (وفي حديث أم سلمة) أرسلت الى عثمان يا بني مالي أرى رعيتك عنك مزورين أي معرضين منحرفين يقال ازور عنه وازوار بمعنى (ومنه شعر عمر رضي الله عنه) * بالخيل عابسة زورا منا كبها * الزور جمع أزور من الزور الميل (وفي قصيد كعب بن زهير) * في خلقها عن بنات الزور تفضيل * الزور الصدر وبنانه ما حوالية من الاضلاع وغيرها ﴿زوق﴾ (س * فيه) ليس لي ولنبي أن ندخل بيتا مزوقا أي مزينا قيل أصله من الزاووق وهو الزئبق لانه يطلى به مع الذهب ثم يدخل النار فيذهب الزئبق ويبقى الذهب (ومنه الحديث) أنه قال لابن عمر اذا رأيت قريشا قد هدموا البيت ثم بنوه فزوقوه فان استطعت أن تموت فمت كره تزويق المساجد لما فيه من الترغيب في الدنيا وزينتها أو لشغلها المصلي (ه * ومنه حديث هشام ابن عروة) أنه قال لرجل أنت أثقل من الزاووق يعني الزئبق كذا يسميه أهل المدينة ﴿زول﴾ (في حديث كعب بن مالك) رأى رجلا مبيضا يزول به السراب اي يرفعه ويظهره يقال زال به السراب اذا ظهر شخصه فيه خيالا (ومنه قصيد كعب)

يوما تظل حداب الارض ترفعها * من اللوامع تخليط وتزييل

يريد ان لوامع السراب تبدو دون حداب الارض فترفعها تارة وتخفضها اخرى (ه * وفي حديث جندب الجهني) والله لقد خالطه سهمي ولو كان زائلة لتحركت الزائلة كل شئ من الحيوان يزول عن مكانه ولا يستقر وكان هذا المرمى قد سكن نفسه لا يتحرك لئلا يحس به فيجهز عليه (وفي قصيد كعب)

في فتية من قريش قال قائلهم * ببطن مكة لما أسلموا زولوا

أي انتقلوا عن مكة مهاجرين الى المدينة (ه * وفي حديث قتادة) أخذه العويل والزويل أي القلق والانزعاج بحيث لا يستقر على المكان وهو الزوال بمعنى (وفي حديث أبي جهل) يزول في الناس أي

فسر بوصل الشعر انتهى وان لزورك عليك حقا هو الزائر اما مصدر سمي به كعدل اوجمع له كراكب وركب وأزرنه شعوب اى اوردته المنية فزارها وزورت في نفسي مقالة اى هيأت واصلحت ورحم الله امرأ زور نفسه على نفسه اى قومها وحسنها وقيل اراداتهم نفسه على نفسه وحقيقته نسبتها الى الزور كفسقه وجهله ورأى الدجال مكبلا بالحديد بأزورة جمع زوار وزيار وهو حبل يجعل بين التصدير والحقب المعنى انه جعت يداه الى صدره فشدت هنالك ومالي اراى رعيتك عنك مزورين اى معرضين منحرفين وزورا منا كبها جمع ازور من الزور الميل وبنات الزور اى الصدر ما حوالية من الاضلاع وغيرها ﴿المزوق﴾ المزين والزاووق الزئبق ﴿يزول﴾ به السراب اى يرفعه ويظهره

والاستيرق الغليظ منه

﴿سرر﴾ الاسرار خلاف الاعلان قال سرا وعلانية وقال ويعلم ما يسرون وما يعلنون وقال وأسروا قولكم أو اجهروا به ويستعمل في الاعيان والمعاني والسر هو الحديث المكتم في النفس قال يعلم السر وأخفى وقال يعلم سرهم ونجواهم وساره اذا أوصاه بأن يسره وتسار القوم وقوله وأسروا الندامة أي كتموها وقيل معناه أظهروها بدلالة قوله يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا وليس كذلك لان الندامة التي كتموها ليست باشارة الى ما أظهروه من قوله يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا وأسررت الى فلان حديثا أفضيت اليه في خفية قال واذ أسر النبي وقوله تسرونهم بالمودة أي تطلعونهم على ما يسرون من مودتهم وقد فسر بأن معناه يظهرون وهذا صحيح فان الاسرار الى الغير يقتضي اظهار ذلك لمن يفضى اليه بالسر وان كان يقتضي اخفاءه عن غيره فاذا قولهم أسررت الى فلان يقتضي من

يكثر الحركة ولا يستقر ويروى برفل وقد تقدم (س * وفى حديث النساء) بزولة وجلس الزولة المرأة الفطنة الداهية وقيل الظريفة والزول الخفيف الحركات ﴿زوى﴾ (ه * فيه) زويت لى الارض فرأيت مشارقها ومغاربها أى جمعت يقال زويته أزويه زيا (ومنه دعاء السفر) وازولنا البعيد أى اجمعه واطوه (والحديث الآخر) ان المسجد ليزوى من النخامة كما تزوى الجلدة فى النار أى ينضم وينقبض وقيل أراد أهل المسجد وهم الملائكة (ومنه الحديث) أعطانى ربى اثنتين وزوى عنى واحدة (ومنه حديث الدعاء) ومازويت عنى مما أحب أى صرفته عنى وقبضته (ومنه حديث عمر) قال للنبى صلى الله عليه وسلم عجبت لما زوى الله عنك من الدنيا (ه * وفى حديث آخر) ليزوأن الايمان بين هذين المسجدين هكذا روى بالهمز والصواب ليزوين بالياء أى ليجمعن ويضمن (ه * ومنه حديث أم معبد) * فيا لقصى ما زوى الله عنكم * أى ما نحى عنكم من الخير والفضل (س * وفى حديث عمر) كنت زويت فى نفسى كلاما أى جمعت والرواية زورت بالراء وقد تقدم (وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) كان له أرض زوتها أرض أخرى أى قربت منها فضيقتها وقيل أحاطت بها

﴿باب الزاى مع الهاء﴾

﴿زهد﴾ (ه * فيه) أفضل الناس مؤمن مزهد المزهد القليل الشئ وقد أزهد ازهادا وشئ زهيد قليل (ومنه الحديث) ليس عليه حساب ولا على مؤمن مزهد (س * ومنه حديث ساعة الجمعة) فجعل يزهدها أى يقللها (وحديث على رضى الله عنه) انك لزهيد (س * ومنه حديث خالد) كتب الى عمر رضى الله عنهما ان الناس قد اندفعوا فى الخمر وتزاهدوا الحد أى احتقروه وأهانوه ورأوه زهيدا (ومنه حديث الزهرى) وسئل عن الزهد فى الدنيا فقال هو أن لا يغلب الحلال شكره ولا الحرام صبره أراد أن لا يعجز ويقصر شكره على ما رزقه الله من الحلال ولا صبره عن ترك الحرام ﴿زهر﴾ (ه * فى صفته عليه السلام) انه كان أزهر اللون الازهر الابيض المستنير والزهر والزهرة البياض النير وهو أحسن الالوان (ومنه حديث الدجال) أعور جعد أزهر (ومنه الحديث) سألوه عن جد بنى عامر بن صعصعة فقال جل أزهر متفاج (ه * ومنه الحديث) سورة البقرة وآل عمران الزهراوان أى المنيرتان واحدتهما زهراء (ه * ومنه الحديث) أكثروا الصلاة على فى الليلة الغراء واليوم الازهر

والزائلة كل حيوان يزول عن مكانه ولما أسلموا زولوا أى انتقلوا عن مكة مهاجرين الى المدينة ويزول فى الناس أى يكثر الحركة ولا يستقر وأخذه العويل والزويل أى القلق والانزعاج بحيث لا يستقر على المكان وهو والزوال بمعنى واحد زولة فطنة وقيل ظريفة والزول الخفيف الحركات ﴿زويت﴾ لى الارض أى جمعت وازولنا البعيد أى اجمعه واطوه وان المسجد ليزوى من النخامة أى ينضم وينقبض وقيل أراد أهل المسجد وهم الملائكة ومازويت عنى مما أحب أى صرفته عنى وقبضته وليزوأن الايمان بين هذين المسجدين كذا روى بالهمز والصواب ليزوين بالياء أى ليجمعن ويضمن وزويت فى نفسى كلاما أى جمعت وكان له أرض زوتها أرض أخرى أى قربت منها فضيقتها وقيل أحاطت بها * مؤمن ﴿مزهد﴾ هو القليل الشئ وجعل يزهدها أى يقللها ومنه انك لزهيد وتزاهدوا الحد أى احتقروه وأهانوه ورأوه زهيدا ﴿أزهر اللون﴾ أى نير اللون وهو أحسن الالوان واقرؤا الزهراوين أى المنيرتين وهما البقرة وآل

وجه الاظهار ومن وجه الاخفاء وعلى هذا أسررت لهم اسرارا وكنى عن النكاح بالسر من حيث انه يخفى واستعير للخالص وقيل هو فى سر قومه ومنه سر الوادى وسرارته وسرة البطن ما يبقى وذلك لاستتاره بعكن البطن والسر والسرير يقال لما يقطع منه وأسرة الراحة وأسارير الجبهة لغضونها والسرار اليوم الذى يستتر فيه القمر آخر الشهر والسرور ما يتكتم من الفرح قال ولقاهم نضرة وسرورا وقال تسر الناظرين وقوله فى أهل الجنة وينقلب الى أهله مسرورا وقال فى أهل النار انه كان فى أهله مسرورا تنبيه على أن سرور الآخرة يضاد سرور الدنيا والسرير الذى يجلس عليه من السرور اذ كان ذلك لاولى النعمة وجعله أسرة وسرر قال على سرر مصفوفة سرر مرفوعة أبوابا وسررا وسرير الميت تشبيها به فى الصورة والتفاؤل بالسرور الذى يلحق الميت برجوعه الى جوار الله تعالى وخلاصه من محبسه الذى أشار اليه بقوله عليه السلام

أى ليلة الجمعة ويومها هكذا جاء مفسرا فى الحديث (ومنه الحديث) ان أخوف ما أخاف عليكم ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها أى حسنها وبهجتها وكثرة خيرها (ه * وفيه) انه قال لابى قتادة فى الاناء الذى توضأ منه ازدهر به فان له شأنا أى احتفظ به واجعله فى بالك من قولهم قضيت منه زهرتى أى وطرى وقيل هو من ازدهر اذا فرح أى ليسفر وجهك وليزهر واذا أمرت صاحبك أن يجد فيما أمرته به قلت ازدهر والدال فيه منقلبة عن تاء الافتعال وأصل ذلك كله من الزهرة الحسن والبهجة ﴿زهف﴾ (س * فى حديث صعصعة) قال لمعاوية انى لاترك الكلام فما أزهف به الازهاف الاستقدام وقيل هو من أزهف فى الحديث اذا زاد فيه ويروى بالراء وقد تقدم ﴿زهق﴾ (ه * فيه) دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة وما تسمع نفس من حس تلك الحجب شيأ الا زهقت أى هلكت وماتت يقال زهقت نفسه تزهق (ومنه حديث عثمان رضى الله عنه) فى الذبح أقروا الانفس حتى تزهق أى حتى تخرج الروح من الذبيحة ولا يبقى فيها حركة ثم تسلخ وتقطع (ه * وفى حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه) ان حابيا خير من زاهق الزاهق السهم الذى يقع وراء الهدف ولا يصيب والحابى الذى يقع دون الهدف ثم يزحف اليه ويصيب أراد ان الضعيف الذى يصيب الحق خير من القوى الذى لا يصيبه ﴿زهل﴾ (فى قصيد كعب ابن زهير)

يمشى القراد عليها ثم يزلقه * عنها لبان وأقراب زهاليل

الزهاليل الملس واحدها زهلول والاقراب الخواصر ﴿زهم﴾ (س * فى حديث يأجوج ومأجوج) وتجأى الارض من زهمهم الزهم بالتحريك مصدر زهمت يده تزهم من رائحة اللحم والزهمة بالضم الريح المنتنة أراد أن الارض تنتن من جيفهم ﴿زها﴾ (ه * فيه) نهى عن بيع الثمر حتى يزهى وفى رواية حتى يزهو يقال زها النخل يزهو اذا ظهرت ثمرته وأزهى يزهى اذا اصفر أو احمر وقيل هما بمعنى الاحمرار والاصفرار ومنهم من أنكر يزهو ومنهم من أنكر يزهى (وفى حديث أنس) قيل له كم كانوا قال زهاء ثلاثمائة أى قدر ثلاثمائة من زهوت القوم اذا حزرتهم (ه * ومنه الحديث) اذا سمعتم بناس يأتون من قبل المشرق أولى زهاء يعجب الناس من زيهم فقد أظلت الساعة أى ذوى عدد كثير وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث (س * وفيه) من اتخذ الخيل زهاء ونواء على أهل الاسلام فهى عليه وزر الزهاء بالمد والزهو الكبر والفخر يقال زهى الرجل فهو مزهو هكذا يتكلم به على سبيل المفعول كما

عمران تثنية زهراء وزهرة الدنيا حسنها وبهجتها وكثرة خيرها وازدهر به أى احتفظ واجعله فى بالك وقيل معناه افرح وليسفر وجهك وليزهر واليوم الازهر يوم الجمعة ﴿زهقت﴾ نفسه خرجت وماتت وان حابيا خير من زاهق الزاهق السهم الذى يقع وراء الهدف ولا يصيب ﴿الزهاليل﴾ الملس جمع زهلول ﴿الزهم﴾ الرائحة المتغيرة ﴿زها﴾ النخل يزهو وظهرت ثمرته وأزهى يزهى احمر أو اصفر ومنهم من أنكر يزهو ومنهم من أنكر يزهى * قلت قال ابن الجوزى ولا تتنبذوا الزهو يعنى ما قد أزهى انتهى وزهاء ثلثمائة أى قدر ثلثمائة وناس يأتون من قبل المشرق أولى زهاء أى ذوى عدد كبير والزهاء بالمد والزهو الكبر والفخر ومنه اتخذ الخيل زهاء والعائل المزهو وان جاريتى تزهى أن تلبسه أى تترفع عنه ولا ترضاه ويقال زهى بالبناء للمفعول فهو مزهو

الدنيا سجن المؤمن

﴿سرب﴾ السرب الذهاب فى حدور والسرب المكان المنحدر قال فى البحر سربا وسروبا نحو مر مرا ومرورا وانسرب انسرابا كذلك لكن سرب يقال على تصور الفعل من فاعله وانسرب على تصور الانفعال منه وسرب الدمع سال وانسربت الحية فى جحرها وسرب الماء من السقاء وماء سرب وسرب منقطر من سقائه والسارب الذاهب فى سربه أى طريق كان قال وسارب بالنهار والسرب جمع سارب نحو راكب وركب وتعورف فى الابل حتى قيل دعوت سربه أى ابله وآمن فى سربه أى فى نفسه وقيل فى أهله ونسائه فجعل السرب كناية وقيل اذهبى فلا أنده سربك فى الكناية عن الطلاق ومعناه لا أرد ابلك الذاهبة فى سربها والسربة قطعة من الخيل نحو العشرة الى العشرين والمسربة الشعر المتدلى من الصدر والسراب اللامع فى المفازة كالماء وذلك لانسرابه فى مرأى العين وكان السراب فيما لا حقيقة له كالشراب

يقولون عنى بالامر وتجت الناقة وان كان بمعنى الفاعل وفيه لغة أخرى قليلة زها يزهو زهوا (س * ومنه الحديث) ان الله لا ينظر الى العائل المزهو (س * وحديث عائشة) ان جاريتى تزهى أن تلبسه فى البيت أى تترفع عنه ولا ترضاه تعنى درعا كان لها

(باب الزاى مع الياء)

(زيب) (ه * فى حديث الريح) اسمها عند الله الازيب وعندكم الجنوب الازيب من أسماء ريح الجنوب وأهل مكة يستعملون هذا الاسم كثيرا (زيح) (فى حديث كعب بن مالك) زاح عنى الباطل أى زال وذهب يقال زاح عنى الامر يزيح (زيد) (فى حديث القيامة) عشر مثالها وأزيد هكذا يروى بكسر الزاى على أنه فعل مستقبل ولو روى بسكون الزى وفتح الياء على انه اسم بمعنى أكثر لجاز (زير) (س * فى صفة أهل النار) الضعيف الذى لا زير له هكذا رواه بعضهم وفسره انه الذى لا رأى له والمحفوظ بالباء الموحدة وفتح الزاى وقد تقدم (وفيه) لا يزال أحدكم كسرا وساده يتكئ عليه ويأخذ فى الحديث فعل الزير الزير من الرجال الذى يحب محادثة النساء ومجالستهن سمى بذلك لكثرة زيارته لهن وأصله من الواو وذكرناه ههنا للفظه (وفيه) ان الله تعالى قال لايوب عليه السلام لا ينبغى أن يخاصمنى الا من يجعل الزيار فى فم الاسد الزيار شئ يجعل فى فم الدابة اذا استصعبت لتنقاد وتذل (س * وفى حديث الشافعى رضى الله عنه) كنت أكتب العلم وألقيه فى زيرلنا الزير الحب الذى يعمل فيه الماء (زيغ) (فى حديث الدعاء) لا تزغ قلبى أى لا تملنه عن الايمان يقال زاغ عن الطريق يزيغ اذا عدل عنه (ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه) أخاف ان تركت شيأ من أمره أن أزيغ أى أجور وأعدل عن الحق (وحديث عائشة رضى الله عنها) واذ زاغت الابصار أى مالت عن مكانها كما يعرض للانسان عند الخوف (س * وفى حديث الحكم) انه رخص فى الزاغ هو نوع من الغربان صغير (زيف) (فى حديث على رضى الله عنه) بعد زيفان وثبانه الزيفان بالتحريك التبختر فى المشى من زاف البعير يزيف اذا تبختر وكذلك ذكر الحمام عند الحمامة اذا رفع مقدمه بمؤخره واستدار عليها (وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) أنه باع نفاية بيت المال وكانت زيوفا رقسية أى رديئة يقال درهم زيف وزائف (زيل) (ه * فى حديث على رضى الله عنه) ذكر المهدى فقال انه أزيل الفخذين أى منفرجهما وهو الزيل والتزيل (ه * وفى بعض الاحاديث) خالطوا الناس وزايلوهم أى فارقوهم فى الافعال التى لا ترضى الله ورسوله (زيم) (فى قصيد كعب)

سمر العجايات يتركن الحصى زيما * لم يقهن رؤس الاكم تنعيل

(الازيب) من أسماء ريح الجنوب (زاح) زال وذهب (الزير) الذى يحب محادثة النساء ومجالستهن والزيار شئ يجعل فى فم الدابة اذا استصعبت لتنقاد وتذل (الزيغ) الميل عن الحق والجور وزاغت الابصار مالت عن مكانها والزاغ نوع من الغربان صغير (الزيفان) محركا التبختر فى المشى ودراهم زيوف رديئة * المهدى (أزيل) الفخذين أى منفرجهما وخالطوا الناس وزايلوهم أى فارقوهم فى الافعال التى لا ترضى الله ورسوله (الزيم) المتفرق وزيم اسم فرس أو ناقة فى قوله اشتدى زيم

فيماله حقيقة قال كسراب بقيعة وقال فكانت سرابا

(سربل) السربال القميص من أى جنس كان قال سرابيلهم من قطران سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم بأسكم أى تقى بعضكم من بأس بعض

(سرج) السراج الزاهر بفتيلة ودهن ويعبر به عن كل مضيء قال وجعل الشمس سراجا سراجا وهاجا يعنى الشمس يقال أسرجت السراج وسرجت كذا جعلته فى الحسن كالسراج قال الشاعر

* وفاحما ومرسنا مسرجا *

والسرج رحالة الدابة والسراج صانعه

(سرح) السرح شجر له ثمر الواحدة سرحة وسرحت الابل أصله ان ترعيه السرح ثم جعل لكل ارسال فى الرعى قال وحين تسرحون والسارح الراعى والسرح جمع كالشرب والتسريح فى الطلاق نحو قوله أو تسريح باحسان وقوله وسرحوهن سراحا جميلا مستعار من تسريح الابل كالطلاق فى كونه مستعارا من اطلاق

الزيم المتفرق بصف شدة وطئها أنه يفرق الحصى (وفى حديث خطبة الحجاج)
* هذا أوان الحرب فاشتدى زيم * هو اسم ناقة أو فرس وهو يخاطبها ويأمرها بالعدو وحرف النداء محذوف ﴿زين﴾ (ه * فيه) زينوا القرآن بأصواتكم قيل هو مقلوب أى زينوا أصواتكم بالقرآن والمعنى الهجوا بقراءته وتزينوا به وليس ذلك على تطريب القول والتحزين كقوله ليس منا من لم يتغن بالقرآن أى يلهج بتلاوته كما يلهج سائر الناس بالغناء والطرب هكذا قال الهروى والخطابى ومن تقدمهما وقال آخرون لا حاجة الى القلب وانما معناه الحث على الترتيل لذى أمر به فى قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا فكأن الزينة للمرتل لا للقرآن كما يقال ويل للشعر من رواية لسوء فهو راجع الى الراوى لا للشعر فكأنه تنبيه للمقصر فى الرواية على ما يعاب عليه من اللحن والتصحيف وسوء الاداء وحث لغيره على التوقى من ذلك وكذلك قوله زينوا القرآن يدل على ما يزين به من الترتيل والتدبر ومراعاة الاعراب وقيل أراد بالقرآن القراءة فهو مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرآنا أى زينوا قراءتكم القرآن بأصواتكم ويشهد لصحة هذا وأن القلب لا وجه له حديث أبى موسى ان النبى صلى الله عليه وسلم استمع الى قراءته فقال لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود فقال لو علمت أنك تستمع لحبرته لك تحبيرا أى حسنت قراءته وزينتها ويؤيد ذلك تأييد الاشبهة فيه حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شئ حلية وحلية القرآن حسن الصوت والله أعلم (ه * وفى حديث الاستسقاء) قال اللهم أنزل علينا فى أرضنا زينتها أى نباتها الذى يزينها (وفى حديث خزيمة) ما منعنى أن لا أكون مزدانا باعلانك أى متزينا باعلان امرك وهو مفتعل من الزينة فأبدل التاء دالا لاجل الزاى (س * وفى حديث شريح) أنه كان يجيز من الزينة ويرد من الكذب يريد تزيين السلعة للبيع من غير تدليس ولا كذب فى نسبتها أو صفتها

﴿حرف السين﴾

﴿باب السين مع الهمزة﴾

﴿سأب﴾ (ه * فى حديث المبعث) فأخذ جبريل يحلقى فسأبنى حتى أجهشت بالبكاء السأب العصر فى الحلق كالخنق ﴿سأر﴾ (فيه) اذا شربتم فأسئروا أى أبقوا منه بقية والاسم السؤر (س * ومنه حديث الفضل بن العباس) لا أوثر سؤرك أحدا أى لا أتركه لاحد غيرى (س * ومنه الحديث) فما أسأر وا منه شيأ ويستعمل فى الطعام والشراب وغيرهما (ومنه الحديث) فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام أى باقيه والسائر مهموز الباقى والناس يستعملونه فى معنى الجميع وليس بصحيح وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث وكلها بمعنى باقى الشئ ﴿ساسم﴾ (فى وصيته لعياش بن أبى ربيعة) والاسود البهيم كأنه من ساسم الساسم شجر أسود وقيل هو الآبنوس ﴿سأف﴾ (فى حديث المبعث) فاذا الملك الذى جاءنى بحراء فسئفت منه أى فزعت هكذا جاء فى بعض الروايات ﴿سأل﴾ (فيه) للسائل حق وان جاء على فرس السائل الطالب

* اللهم انزل فى ارضنا ﴿زينتها﴾ اى نباتها الذى يزينها ومزدانا متزينا ﴿حرف السين﴾
﴿سأبنى﴾ السأب العصر فى الحلق * اذا شربتم ﴿فأسئروا﴾ أى أبقوا منه بقية والاسم السؤر والسائر الباقى ﴿الساسم﴾ شجر أسود وقيل هو الآبنوس ﴿سئفت منه﴾ فزعت ﴿للسائل حق﴾ وان جاء على فرس هو الطالب معناه الامر بحسن الظن بالسائل وأن لا تجبهه بالتكذيب والرد وان رابك

الابل واعتبر من السرح المضى فقيل ناقة سرح تسرح فى سيرها ومضى سرحا سهلا والمنسرح ضرب من الشعر استعير لفظه من ذلك

﴿سرد﴾ السرد خرز ما يخشن ويغلظ كنسج الدرع وخرز الجلد واستعير لنظم الحديد قال وقدر فى السرد ويقال سردو زرد والسراد والزراد نحو سراط وصراط وزراط والمسرد المثقب

﴿سردق﴾ السرادق فارسى معرب وليس فى كلامهم اسم مفرد ثالثه ألف وبعده حرفان قال أحاط بهم سرادقها وقيل بيت مسردق مجعول على هيئة سرادق

﴿سرط﴾ السراط الطريق المستسهل أصله من سرطت الطعام وزردته تصورا أنه يبتلعه سالكه أو يبتلع سالكه ألا ترى أنه قيل قتل أرضا عالمها وقتلت أرض جاهلها وعلى النظرين قال أبو تمام

دعته الغيا فى بعد ما كان حقبة *
دعاها اذ ما المزن ينهل ساكبه

وكذا سمى الطريق اللقم والملتقم اعتبارا بأن سالكه يلتقمه

معناه الامر بحسن الظن بالسائل اذا تعرض لك وأن لا تجبهه بالتكذيب والرد مع امكان الصدق أى لا تخيب السائل وان رابك منظره وجاءك راكبا على فرس فانه قد يكون له فرس وورائه عائلة أو دين يجوز معه أخذ الصدقة أو يكون من الغزاة أو من الغارمين وله فى الصدقة سهم (س * وفيه) أعظم المسلمين فى المسلمين جرما من سأل عن أمر لم يحرم فحرم على الناس من أجل مسألته السؤال فى كتاب الله والحديث نوعان أحدهما ما كان على وجه التبيين والتعلم مما تمس الحاجة اليه فهو مباح أو مندوب أو مأمور به والآخر ما كان على طريق التكلف والتعنت فهو مكروه ومنهى عنه فكل ما كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فانما هو رد ع وزجر للسائل وان وقع الجواب عنه فهو عفو به وتغليظ (ومنه الحديث) أنه نهى عن كثرة السؤال قيل هو من هذا وقيل هو سؤال الناس أموالهم من غير حاجة (س * ومنه الحديث الآخر) أنه كره المسائل وعابها أراد المسائل الدقيقة التى لا يحتاج اليها (ومنه حديث الملاعنة لما سأله عاصم عن أمر من يجد مع أهله رجلا فاظهر النبى صلى الله عليه وسلم الكراهة فى ذلك ايثار الستر العورة وكراهة لهتك الحرمة وقد تكرر ذكر السؤال والمسائل وذمها فى الحديث (سئم) (س * فيه) ان الله لا يسأم حتى تسأموا هذا مثل قوله لا يمل حتى تملوا وهو الرواية المشهورة والسآمة الملل والضجر يقال سئم يسأم سأما وسآمة وسيجئ معنى الحديث مبينا فى حرف الميم (ومنه حديث أم زرع) زوجى كليل تهامة لا حر ولا قر ولا سآمة أى انه طلق معتدل فى خلقه من أنواع الاذى والمكروه بالحر والبرد والضجر أى لا يضجر منى فيمل صحبتى (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) ان اليهود دخلوا على النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا السأم عليكم فقالت عائشة عليكم السأم والذأم واللعنة هكذا جاء فى رواية مهموزا من السأم ومعناه انكم تسأمون دينكم والمشهور فيه ترك الهمز ويعنون به الموت وسيجئ فى المعتل

(باب السين مع الباء)

(سبأ) (س * فى حديث عمر رضى الله عنه) انه دعا بالجفان فسبأ الشراب فيها يقال سبأت الخمر أسبؤها سبأ وسباء اشتريتها والسبيئة الخمر قال أبو موسى المعنى فى الحديث فيما قيل جمعها وخبأها (وفيه) ذكر سبأ وهو اسم مدينة بلقيس باليمن وقيل هو اسم رجل ولد عامة قبائل اليمن وكذا جاء مفسرا فى الحديث وسميت المدينة به (سبب) (ه * فيه) كل سبب ونسب ينقطع الا سببى ونسبى النسب بالولادة والسبب بالزواج وأصله من السبب وهو الحبل الذى يتوصل به الى الماء ثم استعير لكل ما يتوصل به الى شئ كقوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب أى الوصل والمودات (س * ومنه حديث عقبة) وان كان رزقه فى الاسباب أى فى طرق السماء وأبوابها (س * وحديث عوف بن مالك)

(سرع) السرعة ضد البطء ويستعمل فى الاجسام والافعال يقال سرع فهو سريع وأسرع فهو مسرع وأسرعوا صارت ابلهم سراعا نجبا وابلدوا وسارعوا وتسارعوا قال سارعوا الى مغفرة ويسارعون فى الخيرات عنهم سراعا من الاجداث سراعا وسرعان القوم أوائلهم السراع وقيل سرعان ذا اهالة وذلك مبنى من سرع كوشكان من وشك وعجلان من عجل وقوله سريع الحساب وسريع العقاب فتنبيه على ما قال انما أمره اذا أراد شيأ أن يقول له كن فيكون

(سرف) السرف تجاوز الحد فى كل فعل يفعله الانسان وان كان ذلك فى الانفاق أشهر قال لم يسرفوا ولم يقتروا اسرافا وبدارا ويقال تارة اعتبارا بالقدر وتارة بالكيفية ولهذا قال سفيان ما أنفقت فى غير طاعة الله فهو سرف وان كان قليلا قال الله تعالى ولا تسرفوا ان الله يحب المسرفين وان المسرفين هم أصحاب النار أى المتجاوزين الحد فى امورهم وقال ان الله

منظره وجاءك راكبا على فرس ونهى عن كثرة السؤال هو سؤال الناس أموالهم من غير حاجة وكره المسائل وعابها أراد المسائل الدقيقة التى لا يحتاج اليها

(السآمة) الملال والضجر والسأم عليكم روى بالهمز أى تسأمون دينكم والمشهور بلا همز أى الموت * دعا بالجفان (فسبأ) الشراب فيها أى جمع الخمر فيها وخبأها وسبأ اسم مدينة بلقيس وقيل اسم رجل ولد عامة قبائل العرب * كل (سبب) ونسب ينقطع النسب بالولادة والسبب بالتزويج وأصل السبب الحبل الذى يتوصل به الى الماء ثم استعير لكل ما يتوصل به الى الشئ وتقطعت بهم

أنه رأى فى المنام كان سببا دلى من السماء أى حبلا وقيل لا يسمى الحبل سببا حتى يكون أحد طرفيه معلقا بالسقف أو نحوه (س * وفيه) ليس فى السبوب زكاة هى الثياب الرقاق الواحد سب بالكسر يعنى اذا كانت لغير التجارة وقيل انما هى السيوب بالياء وهى الركاز لان الركاز يجب فيه الخمس لا الزكاة (ومنه حديث صلة بن أشيم) فاذا سب فيه دوخلة رطب أى ثوب رقيق (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أنه سئل عن سبائب يسلف فيها السبائب جمع سبيبة وهى شقة من الثياب أى نوع كان وقيل هى من الكتان (ومنه حديث عائشة) فعمدت الى سبيبة من هذه السبائب فحشتها صوفا ثم أتتنى بها (ه * ومنه الحديث) دخلت على خالد وعليه سبيبة (ه * وفى حديث استسقاء عمر) رأيت العباس رضى الله عنه وقد طال عمر وعيناه تنضمان وسبائبه تجول على صدره يعنى ذوائبه واحدها سبيب وفى كتاب الهروى على اختلاف نسخه وقد طال عمره وانما هو طال عمر أى كان أطول منه لان عمر لما استسقى أخذ العباس اليه وقال اللهم انا نتوسل اليك بعم نبيك وكان الى جانبه فرآه الراوى وقد طاله أى كان أطول منه (وفيه) سباب المسلم فسوق وقتاله كفر السب الشتم يقال سبه يسبه سبا وسبابا قيل هذا محمول على من سب أو قاتل مسلما من غير تأويل وقيل انما قال ذلك على جهة التغليظ لا أنه يخرجه الى الفسق والكفر (س * وفى حديث أبى هريرة) لا تمشين أمام أبيك ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه ولا تستسب له أى لا تعرضه للسب وتجره اليه بأن تسب أبا غيرك فيسب أباك مجازاة لك وقد جاء مفسرا فى الحديث الآخر ان من أكبر الكبائر أن يسب الرجل والديه قيل وكيف يسب والديه قال يسب أبا الرجل فيسب أباه وأمه (ه * ومنه الحديث) لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم ﴿سبت﴾ (ه * فيه) يا صاحب السبتين اخلع نعليك السبت بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال سميت بذلك لان شعرها قد سبت عنها أى حلق وأزيل وقيل لانها انسبتت بالدباغ أى لانت يريد يا صاحب النعلين وفى تسميتهم للنعل المتخذة من السبت سبتا اتساع مثل قولهم فلان يلبس الصوف والقطن والابريسم أى الثياب المتخذة منها ويروى السبتيين على النسب الى السبت وانما أمره بالخلع احتراما للمقابر لانه كان يمشى بينها وقيل لانها كان بها قذرا ولا ختيالة فى مشيه (ه * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) قيل له انك تلبس النعال السبتية انما اعترض عليه لانها نعال أهل النعمة والسعة وقد تكرر ذكرها فى الحديث (وفى حديث عمرو بن مسعود) قال لمعاوية ما تسأل عن شيخ

الاسباب أى الوصل والمودات وان كان رزقه فى الاسباب أى طرق السماء وأبوابها ورأى كان سببا دلى من السماء أى حبلا والسب بالكسر الثوب الرقيق ج سبوب والسبائب جمع سبيبة وهى شقة من الثياب أى نوع كان وقيل هى من الكتان وسبائبه تجول على صدره أى ذوائبه جمع سبيب والسب والسباب الشتم ولا تستسب له أى لا تعرضه للسب وتجره اليه بأن تسب أبا غيرك فيسب أباك مجازاة لك ﴿السبت﴾ بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال سميت بذلك لان شعرها قد سبت عنها أى حلق وأزيل وقيل لانها انسبتت بالدباغ أى لانت ويقال للنعل المتخذة منها سبت اتساعا منه يا صاحب السبتين ويروى السبتيين على النسب والسبات نوم المريض والشيخ المسن وهو النومة الخفيفة بحيث لا تبلغ حد الاستراحة بكماله

لا يهدى من هو مسرف كذاب وسمى قوم لوط مسرفين من حيث انهم تعدوا فى وضع البذر المحرث المخصوص له المعنى بقوله نساؤكم حرث لكم وقوله يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم فتناول الاسراف فى المال وفى غيره وقوله فى القصاص ولا تسرف فى القتل فسرفه أن يقتل غير قاتله اما بالعدول عنه الى من هو أشرف منه أو بتجاوز قتل القاتل الى غيره حسبما ما كانت الجاهلية تفعله وقولهم مررت بكم فسرقتكم أى جهلتكم من هذا وذاك أنه تجاوز ما لم يكن حقه أن يتجاوز فجهل فلذلك فسر به والسرفة دويبة تأكل الورق وسمى بذلك لتصور معنى الاسراف منه يقال سرفت الشجرة فهى مسروفة

﴿سرق﴾ السرقة أخذ ما ليس له أخذه فى خفاء وصار ذلك فى الشرع لتناول الشئ من موضع مخصوص وقدر مخصوص قال والسارق والسارقة وقال ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل وقال انكم لسارقون ان ابنك سرق واسترق السمع اذا تسمع

نومه سبات وليله هبات السبات نوم المريض والشيخ المسن وهو النومة الخفيفة وأصله من السبت الراحة والسكون أو من القطع وترك الاعمال (وفيه) ذكر يوم السبت وسبت اليهود وسبتت اليهود تسبت اذا أقاموا عما عمل يوم السبت والاسبات الدخول فى السبت وقيل سمى يوم السبت لان الله تعالى خلق العالم فى ستة أيام آخرها الجمعة وانقطع العمل فسمى اليوم السابع يوم السبت (ومنه الحديث) فما رأينا الشمس سبتا قيل أراد أسبوعا من السبت الى السبت فأطلق عليه اسم اليوم كما يقال عشرون خريفا ويراد عشرون سنة وقيل أراد بالسبت مدة من الزمان قليلة كانت أو كثيرة (سبج) (ه * فى حديث قيلة) وعليها سبيج لها هو تصغير سبيج كرغيف ورغيف وهو معرب شبى للقميص بالفارسية وقيل هو ثوب صوف أسود (سبح) قد تكرر فى الحديث ذكر التسبيح على اختلاف تصرف اللفظة وأصل التسبيح التنزيه والتقديس والتبرئة من النقائص ثم استعمل فى مواضع تقرب منه اتساعا يقال سبحته أسبحه تسبيحا وسبحانا فمعنى سبحان الله تنزيه الله وهو نصب على المصدر بفعل مضمر كأنه قال أبرئ الله من السوء براءة وقيل معناه التسرع اليه والخفة فى طاعته وقيل معناه السرعة الى هذه اللفظة وقد يطلق التسبيح على غيره من أنواع الذكر مجازا كالتحميد والتمجيد وغيرهما وقد يطلق على صلاة التطوع والنافلة ويقال أيضا للذكر والصلاة النافلة سبحة يقال قضيت سبحتى والسبحة من التسبيح كالسخرة من التسخير وانما خصت النافلة بالسبحة وان شاركتها الفريضة فى معنى التسبيح لان التسبيحات فى الفرائض نوافل فقيل لصلاة النافلة سبحة لانها نافلة كالتسبيحات والاذكار فى أنها غير واجبة وقد تكرر ذكر السبحة فى الحديث كثيرا (ه * فمنها الحديث) اجعلوا صلاتكم معهم سبحة أى نافلة (ومنها الحديث) كنا اذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى تحل الرحال أراد صلاة الضحى يعنى أنهم كانوا مع اهتمامهم بالصلاة لا يباشرونها حتى يحطوا الرحال ويريحوا الجمال رفقا بها واحسانا (س * وفى حديث الدعاء) سبوح قدوس بروبان بالضم والفتح والفتح أفيس والضم أكثر استعمالا وهو من أبنية المبالغة والمراد بهما التنزيه (وفى حديث الوضوء) فأدخل اصبعيه السباحتين فى أذنه السباحة والمسبحة الاصبع التى تلى الابهام سميت بذلك لانها يشار بها عند التسبيح (ه * وفيه) ان جبريل عليه السلام قال لله دون العرش سبعون حجابا لو دنونا من أحدها لاحرقتنا سبحات وجهه ربنا (س * وفى حديث آخر) حجابه النور أو النار لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه كل شئ أدركه بصره سبحات الله جلاله وعظمته وهى فى الاصل جمع سبحة وقيل أضواء وجهه وقيل سبحات الوجه محاسنه لانك اذا رأيت الحسن الوجه قلت سبحان الله وقيل معناه تنزيه له أى سبحان وجهه وقيل ان سبحات وجهه كلام معترض بين الفعل والمفعول أى لو كشفها لاحرقت كل شئ أدركه بصره فكأنه قال لاحرقت سبحات الله كل شئ أبصره كما تقول لو دخل الملك البلد لقتل والعياذ بالله كل من فيه وأفرب من هذا كله ان المعنى لو انكشف من أنوار الله التى تحجب العباد عنه شئ لاهلك كل من وقع عليه ذلك النور كما خر موسى عليه السلام صعقا وتقطع

وما رأينا الشمس سبتا أى أسبوعا من السبت الى السبت وقيل أراد مدة من الزمان قليلة كانت أو كثيرة (سبيج) تصغير سبيج كرغيف ورغيف وهو القميص معرب وقيل ثوب صوف أسود (التسبيح) التنزيه ويطلق على صلاة النافلة ومنه سبحة الضحى واجعلوا صلاتكم معهم سبحة وسبوح قدوس بالضم

مستخفيا الامن استرق السمع والسرق والسرقة واحد وهو الحرير

(سرمد) السرمد الدائم قال الليل سرمدا وبعده النهار سرمدا

(سرى) السرى سير الليل يقال سرى وأسرى قال فاسر باهلك أسرى بعبده ليلا وقيل ان أسرى ليست من لفظة سرى يسرى وانما هى من السراة وهى أرض واسعة وأصله من الواو ومنه قول الشاعر

* يسرو حمير أبوال البغال به *

فأسرى نحو أجبل وانهم وقوله سبحان الذى أسرى بعبده أى ذهب به فى سراة من الارض وسراة كل شئ أعلاه ومنه سراة النهار أى ارتفاعه وقوله تحتك سريا أى نهرا يسرى وقيل بل ذلك من السرو أى الرفعة يقال رجل سرو فعال وأشار بذلك الى عيسى عليه السلام وما خصه به من سروه يقال سروت الثوب عنى أى نزعته وسروت الجل عن الفرس وقيل ومنه رجل سرى كأنه سرى ثوبه بخلاف المتدثر والمتزمل والزميل وأسروه بضاعة أى

الجبل دكا لما تجلى الله سبحانه وتعالى (س * وفى حديث المقداد) انه كان يوم بدر على فرس يقال له سجة هو من قولهم فرس سابح اذا كان حسن مد اليدين فى الجرى ﴿سجل﴾ (فيه) خير الابل السجل أى الضخم ﴿سجح﴾ (ه * فى حديث عائشة) انه سمعها تدعو على سارق سرقها فقال لا تسجى عنه بدعائك عليه أى لا تخففى عنه الاثم الذى استحقه بالسرقة (ومنه حديث على رضى الله عنه) أمهلنا يسيح عنا الحر أى يخف (وفيه) انه قال لانس وذكر البصرة ان مررت بها ودخلتها فاياك وسباخها وكلأها السباخ جمع سبخة وهى الارض التى تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت الا بعض الشجر وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿سبد﴾ (ه * فى حديث الخوارج) التسبيد فيهم فاش هو الحلق واستئصال الشعر وقيل هو ترك التدهن وغسل الرأس (وفى حديث آخر) سيماهم التحليق والتسبيد (ه * ومنه حديث ابن عباس) انه قدم مكة مسبدا رأسه يريد ترك التدهن والغسل ﴿سبذ﴾ (س * فى حديث ابن عباس) جاء رجل من الاسبذيين الى النبى صلى الله عليه وسلم هم قوم من المجوس لهم ذكر فى حديث الجزية قيل كانوا مسلحة لحصن المشقر من أرض البحرين الواحد أسبذى والجمع الاسابذة ﴿سبر﴾ (ه * فيه) يخرج رجل من النار قد ذهب حبره وسبره السبر حسن الهيئة والجمال وقد تفتح السين (ه * ومنه حديث الزبير) قيل له مر بنيك حتى يتزوجوا فى الغرائب فقد غلب عليهم سبر أبى بكر ونحوله السبر ههنا الشبه يقال عرفته بسبر أبيه أى بشبهه وهيئته وكان أبو بكر نحيفا دقيق المحاسن فأمره أن يزوجهم للغرائب ليجتمع لهم حسن أبى بكر وشدة غيره (ه * وفيه) اسباغ الوضوء فى السبرات السبرات جمع سبرة بسكون الباء وهى شدة البرد (ومنه حديث زواج فاطمة رضى الله عنها) فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غداة سبرة (س * وفى حديث الغار) قال له أبو بكر لا تدخله حتى أسبره قبلك أى اختبره واعتبره وأنظر هل فيه أحد أو شئ يؤذى (وفيه) لا بأس أن يصلى الرجل وفى كمه سبورة قيل هى الالواح من الساج يكتب فيها التذاكر وجماعة من أصحاب الحديث يروونها سنورة وهو خطأ (س * وفى حديث حبيب بن أبى ثابت) قال رأيت على ابن عباس ثوبا سابريا استشف ما وراءه كل رقيق عندهم سابرى والاصل فيه الدروع السابرية منسوبة الى سابور ﴿سبسب﴾ (س * فيه) أبدلكم الله تعالى بيوم السباسب يوم العيد يوم السباسب عيد للنصارى

والفتح بناء مبالغة والسباحة والمسبحة الاصبع التى تلى الابهام لانها يشار بها عند التسبيح ولا حرقت سبحات وجهه أبو عبيد أى جلاله ونوره قال ولم اسمع سبحات الا فى هذا الحديث ﴿السجل﴾ الضخم ﴿لا تسجى﴾ عنه بدعائك أى لا تخففى عنه الاثم الذى استحقه بالسرقة والسباخ جمع سبخة وهى الارض التى يعلوها الملح ﴿التسبيد﴾ الحلق واستئصال الشعر وقيل ترك التدهن وغسل الرأس ومنه قدم مكة مسبدا رأسه ﴿الاسبذيين﴾ قوم من المجوس الواحد أسبذى والجمع أسابذة ﴿السبر﴾ بالكسر وقد يفتح حسن الهيئة والجمال وسبر أبى بكر شبهه وهيئته والسبرات جمع سبرة بسكون الباء وهى شدة البرد ولا تدخل الغار حتى أسبره قبلك أى أختبره وأعتبره وأنظر هل فيه أحد أو شئ يؤذى ولا بأس أن يصلى الرجل وفى كمه سبورة قيل هى الالواح من الساج يكتب فيها التذاكر ويروى سنورة وهو خطأ والسابرى الثوب الرقيق منسوب الى سابور ﴿السبسب﴾ القفر والمفازة ويوم السباسب

خمسوا فى أنفسهم أن يحصلوا من بيعه بضاعة والسابرية يقال للقوم الذين يسرون بالليل وللسحابة التى تسرى وللاسطوانة

﴿سطح﴾ السطح أعلى البيت يقال سطحت البيت جعلته سطحا وسطحت المكان جعلته فى التسوية كسطح قال والى الارض كيف سطحت وانسطح الرجل امتد على قفاه قيل وسمى سطيح الكاهن لكونه منسطحا لزمانة والمسطح عمود الخيمة الذى يجعل به لها سطحا وسطحت الثريدة فى القصعة بسطتها

﴿سطر﴾ السطر والسطر الصنف من الكتابة ومن الشجر المغروس ومن القوم الوقوف وسطر فلان كذا كتب سطرا قال ن والقلم وما يسطرون وقال وكتاب مسطور فى الكتاب مسطورا أى مثبتا محفوظا وجمع السطر أسطر وسطور وجمع سطرا أسطار قال

* انى وأسطار سطرن لنا سطرا *

وأما قوله أساطير الاولين فقد قال المبرد هى جمع أسطورة نحو ارجوحة وأراجيح وأنفية وأنافى واحدوثة

ويسمونه السعانين (س* وفى حديث قس) فبينا أنا أجول سبسبها السبسب القفر والمفازة ويروى بسبسها وهما بمعنى ﴿سبط﴾ (ه* فى صفته عليه السلام) سبط القصب السبط بسكون الباء وكسرها الممتد الذى ليس فيه تعقد ولا نتو والقصب يريد بها ساعديه وساقيه (س* وفى حديث الملاعنة) ان جاءت به سبطا فهو لزوجها أى ممتد الاعضاء تام الخلق (ه* ومنه الحديث) فى صفة شعره صلى الله عليه وسلم ليس بالسبط ولا الجعد القطط السبط من الشعر المنبسط المسترسل والقطط الشديد الجعودة أى كان شعره وسطا بينهما (ه* وفيه) الحسن سبط من الاسباط أى أمة من الامم فى الخير والاسباط فى أولاد اسحق بن ابراهيم الخليل بمنزلة القبائل فى ولد اسمعيل واحدهم سبط فهو واقع على الامة والامة واقعة عليه (ه* ومنه الحديث الآخر) الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم أى طائفتان وقطعتان منه وقيل الاسباط خاصة الاولاد وقيل أولاد الاولاد وقيل أولاد البنات (ومنه حديث الضباب) ان الله غضب على سبط من بنى اسرائيل فمسخهم دواب (ه* وفى حديث عائشة رضى الله عنها) كانت تضرب اليتيم يكون فى حجرها حتى يسبط أى يمتد على وجه الارض يقال أسبط على الارض اذا وقع عليها ممتدا من ضرب أو مرض (س* وفيه) انه أتى سباطة قوم فبال قائما السباطة والكناسة الموضع الذى يرمى فيه التراب والاوساخ وما يكنس من المنازل وقيل هى الكناسة نفسها واضافتها الى القوم اضافة تخصيص لا ملك لانها كانت مواتا مباحة وأما قوله قائما فقيل لانه لم يجد موضعا للقعود لان الظاهر من السباطة أن لا يكون موضعها مستويا وقيل لمرض منعه عن القعود وقد جاء فى بعض الروايات لعلة بمأبضيه وقيل فعله للتداوى من وجع الصلب لانهم كانوا يتداوون بذلك (وفيه) ان مدافعة البول مكروهة لانه بال قائما فى السباطة ولم يؤخره ﴿سبطر﴾ (ه* فى حديث شريح) ان هى قرت ودرت واسبطرت فهو لها أى امتدت للارضاع ومالت اليه (ومنه حديث عطاء) أنه سئل عن رجل أخذ من الذبيحة شيأ قبل أن تسبطر فقال ما أخذت منها فهو ميتة أى قبل أن تمتد بعد الذبح ﴿سبع﴾ (فيه) أوتيت السبع المثانى وفى رواية سبعا من المثانى قيل هى الفاتحة لانها سبع آيات وقيل السور الطوال من البقرة الى التوبة على أن تحسب التوبة والانفال بسورة واحدة ولهذا لم يفصل بينهما فى المصحف بالبسملة ومن فى قوله من المثانى لتبيين الجنس ويجوز أن تكون للتبعيض أى سبع آيات أو سبع سور

عبد للنصارى ﴿سبط﴾ القصب بسكون الباء وكسرها الممتد الذى ليس فيه تعقد ولا نتو والقصب الساعدان والساقان وان جاءت به سبطا اى ممتد الاعضاء تام الخلق والسبط من الشعر المنبسط المسترسل وحسن سبط من الاسباط أى أمة من الامم فى الخير والاسباط فى أولاد اسحق بن ابراهيم بمنزلة القبائل فى ولد اسمعيل واحدهم سبط فهو واقع على الامة والاسباط خاصة الاولاد وقيل أولاد الاولاد وقيل أولاد البنات وأسبط على الارض يسبط اذا وقع عليها ممتدا من ضرب أو مرض والسباطة الموضع الذى يرمى فيه التراب والاوساخ وما يكنس من المنازل وقيل هى الكناسة نفسها ﴿اسبطرت﴾ الهرة امتدت للارضاع والذبيحة امتدت بعد الذبح ﴿سبعت﴾ سليم يوم الفتح اى كملت سبعمائة رجل وسئل ابن عباس عن مسئلة فقال احدى من سبع أى اشتدت فيها الفتيا وعظم أمرها ويجوز أن يكون شبهها باحدى الليالى السبع التى أرسل الله فيها الريح على عاد فضربها

وأحاديث وقوله واذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الاولين أى شئ كتبوه كذبا ومينا فيما زعموا ونحو قوله أساطير الاولين اكتتبها فهى تملى عليه وقوله لست عليهم بمسيطر وقوله أم هم المسيطرون فانه يقال تسيطر فلان على كذا وسيطر عليه اذا أقام عليه قيام سطر يقول لست عليهم بقائم واستعمال المسيطر ههنا كاستعمال القائم فى قوله أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وحفيظ فى قوله وما أنت عليهم بحفيظ وقيل معناه لست عليهم بحفيظ فيكون المسيطر كالكاتب فى قوله و رسلنا لديهم يكتبون وهذه الكتابة هى المذكورة فى قوله ألم يعلم أن الله يعلم ما فى السموات والارض ان ذلك فى كتاب

﴿سطا﴾ السطوة البطش برفع اليد يقال سطا به قال يكادون يسطون وأصله من سطا الفرس على الرمكة يسطو اذا أقام على رجليه رافعا يديه امام حاوا مازوا على الشئ وسطا الراعى أخرج الولد ميتا من بطن أمه وتستعار السطوة للماء كالطغو يقال سطا

الماء وطغى

﴿سعد﴾ السعد والسعادة معاونة الامور الالهية للانسان على نيل الخير ويضادالشقاوة يقال سعد وأسعده الله ورجل سعيد وقوم سعداء وأعظم السعادات الجنة فلذلك قال وأما الذين سعدوا ففي الجنة وقال فمنهم شقي وسعيد والمساعدة المعاونة بما يظن به سعادة وقوله لبيك وسعديك معناه أسعدك الله اسعادا بعد اسعاد أو أساعدكم مساعدة بعد مساعدة والاول أولى والاسعاد في البكاء خاصة وقد استعدته فأسعدني والساعد العضو تصورا لمساعدتها وسمي جناحا الطائر مساعدين كما سميا يدين والسعدان نبت يغزر اللبن ولذلك قيل مرعى ولا كالسعدان والسعدانة الحمامة وعقدة الشسع وكذكرة البعير وسعود الكواكب معروفة

﴿سعر﴾ السعر التهاب النار وقد سعرتها وسعرتها وأسعرتها والمسعر الخشب الذي يسعر به واستعر الحرب واللصوص نحو اشتعل وناقة مسعورة نحو موقدة ومهيجة والسعار حر النار وسعر الرجل أصابه حر قال

من جملة ما يثنى به على الله من الآيات (وفيه) انه ليغان على قلبي حتى أستغفر الله في اليوم سبعين مرة قد تكرر ذكر السبعين والسبعة والسبعمائة في القرآن والحديث والعرب تضعها موضع التضعيف والتكثير كقوله تعالى كمثل حبة أنبتت سبع سنابل وكقوله ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وكقوله الحسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة وأعطى رجل أعرابيا درهما فقال سبع الله لك الاجر أراد التضعيف (ه*وفيه) للبكر سبع للثيب ثلاث يجب على الزوج أن يعدل بين نسائه في القسم فيقيم عند كل واحدة مثل ما يقيم عند الاخرى فان تزوج عليهن ابكرا أقام عندها سبعة أيام لا تحسبها عليه نساؤه في القسم وان تزوج ثيبا أقام عندها ثلاثة أيام لا تحسب عليه (ومنه الحديث) قال لام سلمة حين تزوجها وكانت ثيبا ان شئت سبعت عندك ثم سبعت عند سائر نسائي وان شئت ثلثت ثم درت أي لا أحتسب بالثلاث عليك اشتقوا فعل من الواحد الى العشرة فعنى سبع أقام عندها سبعا وثلث أقام عندها ثلاثا وسبع الاناء اذا غسله سبع مرات وكذلك من الواحد الى العشرة في كل قول أو فعل (ه وفيه) سبعت سليم يوم الفتح أي كملت سبعمائة رجل (ه* وفي حديث ابن عباس) وسئل عن مسئلة فقال احدى من سبع أي اشتدت فيها الفتيا وعظم أمرها ويجوز أن يكون شبهها باحدى الليالي السبع التي أرسل الله فيها الريح على عاد فضربها لها مثلا في الشدة لا شكالها وقيل أراد سبع سني يوسف الصديق عليه السلام في الشدة (ومنه الحديث) انه طاف بالبيت أسبوعا اي سبع مرات (ومنه) الاسبوع للايام السبعة ويقال له سبوع بلا ألف لغة فيه قليلة وقيل هو جمع سبع أو سبع كبردور ودوضرب وضروب (ومنه حديث سلمة بن جنادة) اذا كان يوم سبوعه يريد يوم أسبوعه من العرس أي بعد سبعة أيام (هس*وفيه) ان ذئبا اختطف شاة من الغنم أيام مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتزعها الراعي منه فقال الذئب من لها يوم السبع قال ابن الاعرابي السبع بسكون الباء الموضع الذي اليه يكون المحشر يوم القيامة أراد من لها يوم القيامة والسبع أيضا الذعر سبعت فلانا اذا ذعرته وسبع الذئب الغنم اذا فرسها أي من لها يوم الفزع وقيل هذا التأويل يفسد بقول الذئب في تمام الحديث يوم لا راعي لها غيري والذئب لا يكون لها راعيا يوم القيامة وقيل أراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها نهبة للذئاب والسباع فجعل السبع لها راعيا اذ هو منفرد بها ويكون حينئذ بضم الباء وهذا انذار بما يكون من الشدائد والفتن التي يهمل الناس فيها مواشيهم فتستمكن منها السباع بلا مانع وقال أبو موسى باسناده عن أبي عبيدة يوم السبع

مثلا لها في الشدة لا شكالها وقيل أراد سبع سني يوسف في الشدة وطاف بالبيت أسبوعا أي سبع مرات ومنه الاسبوع للايام السبعة ويقال سبوع ومن لها يوم السبع قال ابن الاعرابي هو بسكون الباء الموضع الذي اليه يكون المحشر أراد من لها يوم القيامة ورد بقوله بعده يوم لا راعي لها غيري والذئب لا يكون لها راعيا يوم القيامة وقيل السبع الذعر أي من لها يوم الفزع وقيل أراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها نهبة للذئاب والسباع وجعل لها راعيا اذ هو منفرد بها ويكون حينئذ بضم الباء وقال أبو عبيد يوم السبع عيد كان لهم في الجاهلية يشتغلون فيه بلهوهم وليس بالسبع الذي يفترس الناس قال أبو موسى وأملاه أبو عامر العبدري الحافظ بضم الباء وكان من العلم والاتقان بمكان واغتسل من سباع أي جماع والسباع حرام هو بالفجار بكثرة الجماع وقيل هو أن يتسابا الرجلان فيرمي

عيد كان لهم فى الجاهلية يشتغلون بعيدهم ولهوهم وليس بالسبع الذى يفترس الناس قال وأملاه أبو عامر العبدرى الحافظ بضم الباء وكان من العلم والاتقان بمكان (وفيه) نهى عن جلود السباع السباع تقع على الاسد والذئاب والنمور وغيرها وكان مالك يكره الصلاة فى جلود السباع وان دبغت ويمنع من بيعها واحتج بالحديث جماعة وقالوا ان الدباغ لا يؤثر فيما لا يؤكل لحمه وذهب جماعة الى أن النهى تناولها قبل الدباغ فأما اذا دبغت فقد طهرت (٢) وأما مذهب الشافعى فان الذبح يطهر جلود الحيوان المأكول وغير المأكول الا الكلب والخنزير وما تولد منهما والدباغ يطهر كل جلد ميتة غيرهما وفى الشعور والاوبار خلاف هل تطهر بالدباغ أم لا وقيل انما نهى عن جلود السباع مطلقا وعن جلد النمر خاصا ورد فيه أحاديث لانه من شعار أهل السرف والخيلاء (ومنه الحديث) أنه نهى عن أكل كل ذى ناب من السباع هو ما يفترس الحيوان ويأكله قهرا وقسرا كالاسد والنمر والذئب ونحوها (ه * وفيه) أنه صب على رأسه الماء من سباع كان منه فى رمضان السباع الجماع وقيل كثرته (ه * ومنه الحديث) أنه نهى عن السباع هو الفخار بكثرة الجماع وقيل هو أن ينتسب الرجلان فيرمى كل واحد صاحبه بما يسوؤه يقال سبع فلان فلانا اذا انتقصه وعابه (وفيه) ذكر السبيع هو بفتح السين وكسر الباء محلة من محال الكوفة منسوبة الى القبيلة وهم بنو سبيع من همدان ﴿سبغ﴾ (ه * فى حديث قتل أبى بن خلف) زجله بالحربة فتقع فى ترقوته تحت تسبغة البيضة التسبغة شئ من حلق الدروع والزرد يعلق بالخوذة دائرا معها ليستر الرقبة وجيب الدرع (س * ومنه حديث أبى عبيدة) ان زردتين من زرد التسبغة نشبتا فى خد النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد وهى تفعلة مصدر سبغ من السبوغ الشمول (س * ومنه الحديث) كان اسم درع النبى صلى الله عليه وسلم ذو السبوغ لتمامها وسعتها (س * فى حديث الملاعنة) ان جاءت به سابغ الاليتين أى تامهما وعظيمهما من سبوغ الثوب والنعمة (س * ومنه حديث شريح) أسبغوا لليتيم فى النفقة أى أنفقوا عليه تمام ما يحتاج اليه ووسعوا عليه فيها ﴿سبق﴾ (س * فيه) لا سبق الا فى خف أو حافر أو نصل السبق بفتح الباء ما يجعل من المال رهنا على المسابقة وبالسكون مصدر سبقت أسبق سبقا المعنى لا يحل أخذ المال بالمسابقة الا فى هذه الثلاثة وهى الابل والخيل والسهام وقد ألحق بها الفقهاء ما كان بمعناها وله تفصيل فى كتب الفقه قال الخطابى الرواية الصحيحة بفتح الباء (س * ومنه الحديث) أنه أمر باجراء الخيل وسبقها ثلاثة أعذن من ثلاث نخلات سبق ههنا بمعنى أعطى السبق وقد يكون بمعنى أخذ وهو من الاضداد أو يكون مخففا وهو المال المعين (ومنه الحديث) استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا يروى بفتح السين وبضمها على ما لم يسم فاعله والاول أولى بقوله بعده وان أخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم (وفى حديث الخوارج) سبق الفرث والدم أى مر سريعا فى الرمية وخرج منها لم يعلق منها

كل واحد صاحبه بما يسوؤه يقال سبع فلان فلانا اذا انتقصه وعابه * قلت الاول تفسير ابن لهيعة وقال ابن وهب يريد جلود السباع حكاه البيهقى فى سننه انتهى والسبيع كريم محلة بالكوفة ﴿تسبغة﴾ البيضة شئ من حلق الدرع توصل به البيضة فيستر العنق وسابغ الاليتين عظيمهما وذو السبوغ اسم درعه صلى الله عليه وسلم لتمامها وسعتها ﴿لا سبق﴾ قال الخطابى الرواية الصحيحة بفتح الباء وهو ما يجعل من المال رهنا على المسابقة وبالسكون مصدر سبقت أسبق وسبق أعطى السبق

قوله وأما مذهب الشافعى فان الذبح الخ هذا سبق قلم من المؤلف رحمه الله وصوابه فان الدباغ اه

وسيصلون سعيرا قال واذا الجحيم سعرت وقرئ بالتخفيف وقوله عذاب السعير أى جحيم فهو فعيل فى معنى مفعول وقال فى ضلال وسعر والسعر فى السوق تشبيها باستعار النار

﴿سعى﴾ السعى المشى السريع وهو دون العدو ويستعمل للجد فى الامر خيرا كان أو شرا قال وسعى فى خرابها وقال نورهم يسعى بين أيديهم وقال ويسعون فى الارض فسادا واذا تولى سعى فى الارض وأن ليس للانسان الا ما سعى وأن سعيه سوف يرى ان سعيكم لشتى وسعى لها سعيها كان سعيهم مشكورا فلا كفران لسعيه وأكثر ما يستعمل السعى فى الافعال المحمودة قال الشاعر

ان أجز علقمة بن سعد سعيه *
لا أجزه ببلاء يوم واحد

وقال فلما بلغ معه السعى أى أدرك ما سعى فى طلبه وخص السعى فيما بين الصفا والمروة من المشى والسعاية بالنميمة وبأخذ الصدقة وبكسب المكاتب لعتق رقبته والمساعاة بالفجور بطلب

بشئ من فرثها ودمها السرعته شبه به خروجهم من الدين ولم يعلقوا بشئ منه ﴿سبئ﴾ (س * فى حديث عمر) لوشئت لملأت الرحاب صلائق وسبائك أى ماسبئ من الدقيق ونخل فأخذ خالصه يعنى الحوارى وكانوا يسمون الرقاق السبائك ﴿سبل﴾ قد تكرر فى الحديث ذكر سبيل الله وابن السبيل فالسبيل فى الاصل الطريق ويذكر ويؤنث والتأنيث فيها أغلب وسبيل الله عام يقع على كل عمل خالص سلك به طريق التقرب الى الله تعالى بأداء الفرائض والنوافل وأنواع التطوعات واذا أطلق فهو فى الغالب واقع على الجهاد حتى صار لكثرة الاستعمال كأنه مقصور عليه وأما ابن السبيل فهو المسافر الكثير السفر سمى ابنا لها لملازمته اياها (ه * وفيه) حريم البئر أربعون ذراعا من حواليها لأعطان الابل والغنم وابن السبيل أول شارب منها أى عابر السبيل المجتاز بالبئر والماء أحق به من المقيم عليه يمكن من الورد والشرب وأن يرفع لشفته ثم يدعه للمقيم عليه (س * وفى حديث سمرة) فاذا الارض عند أسبله أى طرقه وهو جمع قلة للسبيل اذا أنثت واذا ذكرت فجمعها أسبلة (وفى حديث وقف عمر) أحبس أصلها وسبل ثمرتها أى اجعلها وقفا وأبح ثمرتها لمن وقفتها عليه سبلت الشئ اذا أبحته كأنك جعلت اليه طريقا مطروقة (ه * وفيه) ثلاثة لاينظر الله اليهم يوم القيامة المسبل ازاره هو الذى يطول ثوبه ويرسله الى الارض اذا مشى وانما يفعل ذلك كبرا واختيالا وقد تكرر ذكر الاسبال فى الحديث وكله بهذا المعنى (ومنه حديث المرأة والمزادتين) سابلة رجليها بين مزادتين هكذا جاء فى رواية والصواب فى اللغة مسبلة أى مدلية رجليها والرواية سادلة أى مرسلة (ه * ومنه حديث أبى هريرة) من جر سبله من الخيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة السبل بالتحريك الثياب المسبلة كالرسل والنشر فى المرسلة والمنشورة وقيل انها أغلظ مايكون من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان (ومنه حديث الحسن) دخلت على الحجاج وعليه ثياب سبلة (ه * وفيه) انه كان وافر السبلة السبلة بالتحريك الشارب والجمع السبال قاله الجوهرى وقال الهروى هى الشعرات التى تحت اللحى الاسفل والسبلة عند العرب مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر (ومنه حديث ذى الثدية) عليه شعيرات مثل سبالة السنور (س * وفى حديث الاستسقاء) اسقنا غيثا سابلا أى هاطلا غزيرا يقال أسبل المطر والدمع اذا هطلا والاسم السبل بالتحريك (س * ومنه حديث رقيقة) * نجاد بالماء جونى له سبل * أى مطر جود هاطل (س * وفى حديث مسروق) لا تسلم فى قراح حتى يسبل أسبل الزرع اذا سنبل والسبل السنبل والنون زائدة ﴿سبن﴾ (س * فى حديث أبى بردة) فى تفسير الثياب القسية قال فلما رأيت السبنى عرفت أنها هى السبنية

﴿السبائك﴾ ماسبئ من الدقيق ونخل واخذ خالصه وكانوا يسمون الرقاق السبائك ﴿السبيل﴾ الطريق ج أسبلة وأسبل وسبيل الله عام يقع على كل عمل خالص سلك به طريق التقرب لى الله تعالى ثم غلب على الجهاد وابن السبيل المسافر والتسبيل الوقف واسبال الازار ارساله الى الارض وسابلة رجليها بين مزادتين كذا روى والصواب مسبلة أى مدلية والرواية سادلة أى مرسلة والسبل محركة الثياب المسبلة والسبلة محركة مقدم اللحية وما اسبل منها على الصدر وسبالة السنور الشعرات على خنكه وغيثا سابلا هاطلا غزيرا والسبل المطر الهاطل وأسبل الزرع سنبل ﴿السبنية﴾ ضرب من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان منسوبة الى سبن موضع بناحية المغرب

ضرب من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان منسوبة الى موضع بناحية المغرب يقال له سبن ﴿سبنت﴾ (* س فى مرثية عمر رضى الله عنه)

وما كنت أرجو أن تكون وفاته * بكفى سبنتى أزرق العين مطرق

السبنتى والسبندى النمر ﴿سبنج﴾ (س * فيه) كان لعلى بن الحسين سبنجونة من جلود الثعالب كان اذا صلى لم يلبسها هى فروة وقيل هى تعريب آسمان چون أى لون السماء ﴿سبهلل﴾ (س * فيه) لا يجيئن أحدكم يوم القيامة سبهللا أى فارغا ليس معه من عمل الآخرة شئ يقال جاء يمشى سبهللا اذا جاء وذهب فارغا فى غير شئ (س * ومنه حديث عمر) انى لا كره أن أرى أحدكم سبهللا لا فى عمل دنيا ولا فى عمل آخرة التنكير فى دنيا وآخرة يرجع الى المضاف اليهما وهو العمل كأنه قال لا فى عمل من أعمال الدنيا ولا فى عمل من أعمال الآخرة ﴿سبا﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر السبى والسبية والسبايا فالسبى النهب وأخذ الناس عبيدا واماء والسبية المرأة المنهوبة فعيلة بمعنى مفعولة وجمعها السبايا (س * وفيه) تسعة أعشار الرزق فى التجارة والجزء الباقى فى السابياء يريد به النتاج فى المواشى وكثرتها يقال ان لآل فلان سابياء أى مواشى كثيرة والجمع السوابى وهى فى الاصل الجلدة التى يخرج فيها الولد وقيل هى المشيمة (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال لظبيان ما مالك قال عطائى ألفان قال اتخذ من هذا الحرث والسابياء قبل أن يليك غلمة من قريش لا تعدا العطاء معهم ما لا يريد الزراعة والنتاج

﴿باب السين مع التاء﴾

﴿ستت﴾ (ه * س * فيه) ان سعدا خطب امرأة بمكة فقيل انها تمشى على ست اذا أقبلت وعلى أربع اذا أدبرت يعنى باست يديها وثديها ورجليها أى انها تعظم ثديها ويديها كأنها تمشى مكبة والاربع رجلاها وأليتاها وأنهما كادتا تماسان الارض لعظمهما وهى بنت غيلان الثقفية التى قيل فيها تقبل بأربع وتدبر بثمان وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف ﴿ستر﴾ (فيه) ان الله حيى ستير يحب الحياء والستر ستير فعيل بمعنى فاعل أى من شأنه وارادته حب الستر والصون (ه * وفيه) أيما رجل أغلق بابه على امرأته وأرخى دونها استارة فقد تم صداقها الاستارة من الستر كالستارة وهى كالاعظامة من العظامة قيل لم تستعمل الا فى هذا الحديث ولو رويت أستاره جمع ستر لكان حسنا (ومنه حديث ماعز) ألا سترته بثوبك يا هزال انما قال ذلك حبا لاخفاء الفضيحة وكراهية لاشاعتها ﴿ستل﴾

﴿السبنتى﴾ والسبندى النمر * كان لعلى ﴿سبنجونة﴾ من جلود الثعالب هى فروة * لا يجيئن أحدكم يوم القيامة ﴿سبهلل﴾ أى فارغا ليس معه من عمل الآخرة شئ وانى لا كره أن أرى أحدكم سبهللا لا فى عمل دنيا ولا فى عمل آخرة ﴿السبايا﴾ جمع سبية وهى المرأة المنهوبة والسابياء النتاج فى المواشى ج سوابى * اذا أقبلت تمشى على ﴿ست﴾ يعنى يديها وثديها ورجليها أى انها لعظم ثديها ويديها كأنها تمشى مكبة * ان الله حيى ﴿ستير﴾ فعيل بمعنى فاعل أى من شأنه وارادته حب الستر والصون وأيما رجل أغلق بابه على امرأته وأرخى عليها الستارة هى الستر كالستارة ولم تستعمل الا فى هذا الحديث ونظيره الاعظامة والعظامة * قلت قال الفارسى والاسوار والسوار والاشرارة لما يشر عليه الاقط انتهى ولو رويت أستاره جمع ستر كان حسنا * فبينا نحن ليلة ﴿متساتلين﴾

سفر والسفر الكتاب الذى يسفر عن الحقائق وجمعه اسفار قال تحمل أسفارا وخص لفظ الاسفار فى هذا المكان تنبيها أن التوراة وان كانت تحقق ما فيها فالجاهل لا يكاد يستبينها كالحمار الحامل لها وقوله بأيدى سفرة كرام برره فهم الملائكة الموصوفون بقوله كراما كاتبين والسفرة جمع سافر ككاتب وكتبة والسفير الرسول بين القوم يكشف ويزيل ما بينهم من الوحشة فهو فعيل فى معنى فاعل والسفارة الرسالة فالرسول والملائكة والكتب مشتركة فى كونها سافرة عن القوم بما استبهم عليهم والسفير فيما يكنس فى معنى المفعول والسفار فى قول الشاعر

* وما السفار قبح السفار *

فقيل هو حديدة تجعل فى أنف البعير فان لم يكن فى ذلك حجة غير هذا البيت فالبيت يحتمل أن يكون مصدر سافرت

﴿سفع﴾ السفع الاخذ بسفعة الفرس أى سواد ناصيته قال الله تعالى لنسفعا بالناصية وباعتبار السواد قيل للاثافى سفع

(ه * فى حديث أبى قتادة) قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فبينا نحن لية متسائلين عن الطريق نعس رسول الله صلى الله عليه وسلم تسائل القوم اذا تتابعوا واحدا فى أثر واحد والمسائل الطرق الضيقة لان الناس يتسائلون فيها ﴿سته﴾ (ه * فى حديث الملاعنة) ان جاءت به مستها جعدا فهو لفلان أراد بالمسته الضخم الاليتين يقال أسته فهو مسته وهو مفعل من الاست وأصل الاست سته فحذفت الهاء وعوض منها الهمزة (ومنه حديث البراء) قال مر أبو سفيان ومعاوية خلفه وكان رجلا مستها

﴿باب السين مع الجيم﴾

﴿سجج﴾ (ه * فيه) ان الله قد أراحكم من السجة والبجة السجة والسجاج اللبن الذى رقق بالماء ليكثر وقيل هو اسم صنم كان يعبد فى الجاهلية ﴿سجح﴾ (ه * فى حديث على) يحرض أصحابه على القتال وامشوا الى الموت مشية سجحا أو سجحاء السجح السهلة والسجحاء تأنيث الاسجح وهو السهل (ه * ومنه حديث عائشة) قالت لعلى يوم الجمل حين ظهر ملكت فأسجح أى قدرت فسهل وأحسن العفو وهو مثل سائر (ومنه حديث ابن لاكوع) فى غزوة ذى قرد ملكت فأسجح ﴿سجد﴾ (س * فيه) كان كسرى يسجد للطالع أى يتطامن وينحنى والطالع هو السهم الذى يجاوز الهدف من أعلاه وكانوا يعدونه كالمقرطس والذى يقع عن يمينه وشماله يقال له عاضد والمعنى انه كان يسلم لرامييه ويستسلم وقال الازهرى معناه انه كان يخفض رأسه اذا شخص سهمه وارتفع عن الرميه ليتقوم السهم فيصيب الدارة يقال أسجد الرجل طأطأ رأسه وانحنى قال * وقلن له أسجد لليلى فأسجدا * يعنى البعير أى طأطأ لها التركبه فأما سجد فبمعنى خضع (ومنه) سجود الصلاة وهو وضع الجبهة على الارض ولا خضوع أعظم منه ﴿سجر﴾ (س * فى صفته عليه السلام) أنه كان أسجر العين السجرة أن يخالط بياضها حمرة يسيرة وقيل هو أن يخالط الحمرة الزرقة وأصل السجر والسجرة الكدرة (س * وفى حديث عمرو ابن عبسة) فصل حتى يعدل الرمح ظله ثم اقصر فان جهنم تسجر وتفتح أبوابها أى توقد كأنه أراد الابراد بالظهر لقوله أبردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم وقيل أراد به ما جاء فى الحديث الآخر ان الشمس اذا استوت قارنها الشيطان فاذا زالت فارقها فلعل سجر جهنم حينئذ لمقارنة الشيطان الشمس وتهيئته لان يسجد له عباد الشمس فلذلك نهى عن الصلاة فى ذلك الوقت قال الخطابى قوله تسجر جهنم وبين قرنى الشيطان وأمثالها من الالفاظ الشرعية التى أكثرها ينفرد الشارع بمعانيها ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الاقرار بصحتها والعمل بموجبها ﴿سجس﴾ (ه * فى حديث المولد) ولا تضروه فى يقظة ولا منام سجيس الليالى والايام أى أبدا يقال لا آتيك سجيس الليالى أى آخر الدهر ومنه قيل للماء

عن الطريق أى متتابعين واحدا فى أثر واحد ﴿المسته﴾ الضخم الاليتين مفعل من الاست * ان الله أراحكم من ﴿السجة والبجة﴾ السجة اللبن الذى رقق بالماء ليكثر والبجة الدم الذى كانوا يأكلونه وقيل هما اسما صنمين * امشوا الى الموت مشية ﴿سجحا﴾ السجح السهلة والسجحاء تأنيث الاسجح وهو السهل وملكت فأسجح أى قدرت فسهل وأحسن العفو ﴿أسجر﴾ العين السجرة أن يخالط بياضها حمرة يسيرة وقيل أن تخالط الحمرة السواد وتسجر جهنم أى توقد * لا تضروه ﴿سجيس﴾ الليالى والايام أى أبدا آخر الدهر والسجيس الماء الراكد لانه آخر ما يبقى

وبه سفعة غضب اعتبارا بما يعلو من اللون الدخانى وجه من اشتد به الغضب وقيل للصقر اسفع لما به من لمع السواد وامرأة سفعاء اللون

﴿سفل﴾ السفل فى الدم صبه قال الله تعالى ويسفك الدماء وكذا فى الجوهر المذاب وفى الدمع

﴿سفل﴾ السفل ضد العلو وسفل فهو سافل قال عالية سافلها وأسفل ضد أعلى قال تعالى والركب أسفل منكم وسفل صار فى سفل وقال ثم رددناه أسفل سافلين وقال وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وقد قوبل بفوق فى قوله من فوقكم ومن أسفل منكم وسفالة الريح حيث تمر الريح والعلاوة ضده والسفلة من الناس النذل نحو الدون وأمرهم فى سفال

﴿سفن﴾ السفن نحت ظاهر الشئ كسفن العود والجلد وسفن الريح التراب عن الارض قال الشاعر

* فجاء خفيا يسفن الارض صدره *

والسفن نحو النقض لما يسفن وخص السفن بجلدة قائم السيف وبالحديدة التى يسفن

الزاكد سجيس لانه آخر مايبقى ﴿سجيج﴾ (ه * فيه) ظل الجنة سجيج أى معتدل لاحر ولا قر (ومنه حديث ابن عباس) وهواؤها السجسج (ه * ومنه الحديث) انه مر بوادبين المسجدين فقال هذه سجاسج مر بها موسى عليه السلام هى جمع سجسج وهو الارض ليست بصلبة ولا سهلة ﴿سجع﴾ (ه * فيه) ان أبا بكر اشترى جارية فأراد وطأها فقالت انى حامل فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان أحدكم اذا سجع ذلك المسجع فليس بالخيار على الله وأمر بردها أراد سلك ذلك المسلك وقصد ذلك المقصد وأصل السجع القصد المستوى على نسق واحد ﴿سجف﴾ (س * فيه) وألقى السجف الستر وأسجفه اذا أرسله وأسبله وقيل لايسمى سجفا الا أن يكون مشقوق الوسط كالمصراعين وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث أم سلمة) أنها قالت لعائشة وجهت سجافته أى هتكت ستره وأخذت وجهه ويروى بالدال وسيجىء ﴿سجل﴾ (ه * فيه) ان أعرابيا بال فى المسجد فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسجل من ماء فصب على بوله السجل الدلو الملأى ماء ويجمع على سجال (ه * ومنه حديث أبى سفيان وهرقل) والحرب بيننا سجال أى مرة لنا ومرة علينا وأصله ان المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل (ه * وفى حديث ابن مسعود) افتتح سورة النساء فسجلها أى قرأها قراءة متصلة من السجل الصب يقال سجلت الماء سجلا اذا صببته صبا متصلا (ه * وفى حديث ابن الحنفية) قرأ هل جزاء الاحسان الا الاحسان فقال هى مسجلة للبر والفاجر أى هى مرسلة مطلقة فى الاحسان الى كل أحد برا كان أوفاجرا والمسجل المال المبذول (ومنه الحديث) ولا تسجلوا أنعامكم أى لا تطلقوها فى زروع الناس (وفى حديث الحساب يوم القيامة) فتوضع السجلات فى كفة هى جمع سجل بالكسر والتشديد وهو الكتاب الكبير ﴿سجلط﴾ (س * فيه) أهدى له طيلسان من خز سجلاطى قيل هو الكحلى وقيل هو على لون السجلاط وهو الياسمين وهو أيضا ضرب من ثياب الكتان وغط من الصوف تلقيه المرأة على هودجها يقال سجلاطى وسجلاط كرومى وروم ﴿سجم﴾ (س * فى شعر أبى بكر رضى الله عنه) * فدمع العين أهونه سجام * سجم الدمع والعين والماء يسجم سجوما وسجاما اذا سال ﴿سجن﴾ (فى حديث أبى سعيد) ويؤتى

﴿هواء سجيج﴾ أى معتدل لاحر ولا قر وأرض سجسج ليست بصلبة ولا سهلة ج سجاسج * ان أحدكم اذا ﴿سجع﴾ ذلك المسجع أى سلك ذلك المسلك وأصل السجع القصد المستوى على نسق واحد * قلت زاد فى القاموس ومنه سجع الكلام وسجع الحمام وهو موالاة الكلام والصوت على طريقة واحدة انتهى ﴿السجف﴾ الستر وقيل اذا كان مشقوق الوسط كالمصراعين ووجهت سجافته أى هتكت ستره ﴿السجل﴾ الدلو الملأى ماء ج سجال والحرب سجال أى مرة لنا ومرة علينا وأصله ان المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل وافتتح سورة النساء فسجلها أى قرأها قراءة متصلة ويروى بالحاء اى جرى بها وعلى جزاء الاحسان الا الاحسان مسجلة للبر والفاجر اى مرسلة مطلقة فى الاحسان الى كل احد جزاؤه الاحسان وان كان فاجرا والمسجل المال المبذول ولا تسجلوا انعامكم اى لا تطلقوها فى زروع الناس والسجل بالكسر والتشديد الكتاب الكبير ج سجلات * طيلسان ﴿سجلاطى﴾ هو الكحلى وقيل على لون السجلاط وهو الياسمين ﴿سجم﴾ الدمع والعين والماء سال ﴿سجن﴾

بها وباعتبار السفن سميت السفينة قال الله تعالى أما السفينة ثم تجوز بالسفينة فشبه بها كل من مر كوب سهل

﴿سفه﴾ السفه خفة فى البدن ومنه قيل زمام سفيه كثير الاضطراب وثوب سفيه ردىء النسج واستعمل فى خفة النفس لنقصان العقل وفى الامور الدنيوية والاخروية فقيل سفه نفسه وأصله سفه نفسه فصرف عنه الفعل نحو بطر معيشته قال فى السفه ولا تؤتوا السفهاء أموالكم وقال فى الاخرى وانه كان يقول سفيهنا فهذا من السفه فى الدين وقال أنؤمن كما آمن السفهاء الا انهم هم السفهاء تنبيها انهم هم السفهاء فى تسمية المؤمنين سفهاء وعلى ذلك قوله سيقول السفهاء

﴿سقر﴾ سقر من سقرته الشمس وقيل صقرته أى لوحته واذابته وجعل سقر اسم علم لجهنم قال ماسلككم فى سقر ولما كان السقر يقتضى التلويح فى الاصل نبه بقوله وما أدراك ما سقر لا تبقى ولا تذر لواحة للبشر ان ذلك مخالف لما نعرفه من أحوال السقر فى الشاهد

﴿سقط﴾ السقوط طرح

بكتابه مختوما فيوضع فى السجين هكذا جاء بالالف واللام وهو بغيرهما اسم علم للنار (ومنه قوله تعالى) ان كتاب الفجار لفى سجين وهو فعيل من السجن الحبس ﴿سجا﴾ (س* فيه) انه لما مات صلى الله عليه وسلم سجى ببرد حبرة أى غطى والمتسجى المتغطى من الليل الساجى لانه يغطى بظلامه وسكونه (ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام) فرأى رجلا مسجى عليه بثوب وقد تكرر فى الحديث (ومنه حديث على رضى الله عنه) ولا ليل داج ولا بحر ساج أى ساكن (وفيه) أنه كان خلقة سجية أى طبيعة من غير تكلف

﴿باب السين مع الحاء﴾

﴿سحب﴾ (فيه) كان اسم عمامة النبى صلى الله عليه وسلم السحاب سميت به تشبيها بسحاب المطر لانسحابه فى الهواء (س* وفى حديث سعد وأروى) فقامت فتسحبت فى حقه أى اغتصبته وأضافته الى أرضها ﴿سحت﴾ (ه* فيه) انه أحمى لجرش حمى وكتب لهم بذلك كتابا فيه فمن رعاه من الناس فماله سحت يقال مال فلان سحت أى لاشئ على من استهلكه ودمه سحت أى لاشئ على من سفكه واشتقاقه من السحت وهو الاهلاك والاستئصال والسحت الحرام الذى لا يحل كسبه لانه يسحت البركة أى يذهبها (ومنه حديث ابن رواحة) وخرص النخل انه قال ليهود خيبر لما أرادوا أن يرشوه أتطعمونى السحت أى الحرام سمى الرشوة فى الحكم سحتا (ومنه الحديث) يأتى على الناس زمان يستحل فيه كذا وكذا والسحت بالهدية أى الرشوة فى الحكم والشهادة ونحوهما ويرد فى الكلام على الحرام مرة وعلى المكروه أخرى ويستدل عليه بالقرائن وقد تكرر فى الحديث ﴿سحح﴾ (ه* فيه) يمين الله سحاء لا يغيضها شئ الليل والنهار أى دائمة الصب والهطل بالعطاء يقال سح يسح سحا فهو ساح والمؤنثة سحاء وهى فعلاء لا أفعل لها كهطلاء وفى رواية يمين الله ملأى سحا بالتنوين على المصدر واليمين ههنا كناية عن محل عطائه ووصفها بالامتلاء لكثرة منافعها فجعلها كالعين الثرة التى لا يغيضها الاستقاء ولا ينقصها الامتياح وخص اليمين لانها فى الاكثر مظنة العطاء على طريق المجاز والاتساع والليل والنهار منصوبان على الظرف (ه* ومنه حديث أبى بكر) أنه قال لاسامة حين أنفذ جيشه الى الشام أغر عليهم غارة سحاء أى تسح عليهم البلاء دفعة من غير تلبث (ه * وفى حديث الزبير) وللدنيا أهون على من منحة ساحة أى شاة ممتلئة سمنا ويروى سحاحة وهو بمعناه يقال سحت الشاة تسح بالكسر سحوحا وسحوحة كأنها تصب الودك صبا (ومنه حديث ابن عباس) مررت على جزور ساح أى سمينة (وحديث ابن مسعود) يلقى شيطان الكافر شيطان المؤمن شاحبا أغبر مهزولا وهذا ساح

اسم علم للنار وسجين فعيل من السجن الحبس ﴿مسجى﴾ مغطى وبحر ساج ساكن والسجية الطبيعة ﴿تسحبت﴾ فى حقه أى اغتصبته وأضافته الى أرضها والسحاب اسم عمامة النبى صلى الله عليه وسلم سميت به تشبيها بسحاب المطر لانسحابه فى الهواء ﴿السحت﴾ بالضم الحرام وماله سحت أى لاشئ على من استهلكه ودمه سحت أى هدر وبالفتح الاستهلاك والاستئصال * قلت ﴿انسحح﴾ أى انتشر وهو قريب من الخدش قاله الفارسى انتهى * يمين الله ﴿سحاء﴾ أى دائمة الصب والهطل بالعطاء وغارة سحاء أى تسح عليهم البلاء دفعة من غير تلبث ومنحة ساحة وسحاحة أى شاة ممتلئة سمنا

الشئ اتامن مكان عال الى مكان منخفض كسقوط الانسان من السطح قال تعالى الا فى الفتنة سقطوا أو سقوط منتصب القامة قال وان يروا كسفا من السماء ساقطا وقال فأسقط علينا كسفا من السماء والسقط والسقاط لما يقل الاعتداد به ومنه قيل رجل ساقط لئيم فى حسبه وقد أسقطه كذا وأسقطت المرأة اعتبر فيه الامران السقوط من عال والرداءة جميعا فانه لا يقال أسقطت المرأة لا فى الولد الذى تلقيه قبل التمام ومنه قيل لذلك الولد سقط وبه شبه سقط الزندة بدلالة انها قد تسمى الولد وقوله تعالى ولما سقط فى أيديهم وقرئ تساقط عليك رطبا جنيا أى تساقط النخلة وقرئ تساقط بالتخفيف أى تتساقط فحذف احدى التاءين واذا قرئ تساقط فان تفاعل مطاوع وقد عداه كما عدى تفاعل فى نحو تجرعه وقرئ يساقط عليك أى يساقط الجذع

﴿سقف﴾ سقف البيت جمعه سقف وجعل السماء سقفا فى قوله والسقف المرفوع قال تعالى وجعلنا السماء سقفا

أى سمين يعنى شيطان الكافر ﴿سحر﴾ (ه*فيه) ان من البيان لسحرا أى منه مايصرف قلوب السامعين وان كان غير حق وقيل معناه ان من البيان ما يكتسب به من الاثم مايكتسبه الساحر بسحره فيكون فى معرض الذم ويجوز أن يكون فى معرض المدح لانه يستمال به القلوب ويترضى به الساخط ويستنزل به الصعب والسحر فى كلامهم صرف الشئ عن وجهه (س*وفى حديث عائشة) مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحرى ونحرى السحر الرئة أى انه مات وهو مستند الى صدرها ومايحاذى سحرها منه وقيل السحر ما لصق بالحلقوم من أعلى البطن وحكى القتيبى عن بعضهم انه بالشين المعجمة والجيم وانه سئل عن ذلك فشبك بين أصابعه وقدمها عن صدره كانه يضم شيأ اليه أى انه مات وقد ضمته بيديها الى نحرها وصدرها والشجر التشبيك وهو الذقن أيضا والمحفوظ الاول (س* ومنه حديث أبى جهل يوم بدر) قال لعتبة بن ربيعة انتفخ سحرك أى رئتك يقال ذلك للجبان (س*وفيه) ذكر السحور مكررا فى غير موضع وهو بالفتح اسم مايتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر والفعل نفسه وأكثر ماروى بالفتح وقيل ان الصواب بالضم لانه بالفتح الطعام والبركة والاجر والثواب فى الفعل لا فى الطعام ﴿سحط﴾ (فى حديث وحشى) فبرك عليه فسحطه سحط الشاة أى ذبحه ذبحا سريعا (ه* ومنه الحديث) فاخرج لهم الاعرابى شاة فسحطوها ﴿سحق﴾ (فى حديث الحوض) فاقول لهم سحقا سحقا أى بعدا بعدا ومكان سحيق بعيد (ه*وفى حديث عمر) من بيعنى بها سحق ثوب السحق الثوب الخلق الذى انسحق وبلى كانه بعد من الانتفاع به (س*وفى حديث قس) كالنخلة السحوق أى الطويلة التى بعد ثمرها على المجتنى ﴿سحنك﴾ (فى حديث خزيمة) والعضاه مسحنكا كالمسحنكك الشديد السواد يقال اسحنكك الليل اذا اشتدت ظلمته ويروى مستحنكا أى منقلعا من أصله (وفى حديث المحرق) اذا مت فاسحكونى أو قال فاسحقونى هكذا جاء فى رواية وهما بمعنى ورواه بعضهم اسهكونى بالهاء وهو بمعناه ﴿سحل﴾ (ه*فيه) انه كفن فى ثلاثة أثواب سحولية ليس فيها

وجزور ساح سمينة وشيطان الكافر ساح أى سمين *ان من البيان ﴿لسحرا﴾ أى مايصرف قلوب السامعين الى قبول مايسمعونه وان كان غير حق وقيل مايكتسب به من الاثم مايكتسبه الساحر بسحره فيكون فى معرض الذم ويجوز أن يكون فى معرض المدح لانه يستمال به القلوب ويترضى به الساخط ويستنزل به الصعب والسحر فى كلامهم صرف الشئ عن وجهه والسحر الرئة ومنه مات بين سحرى ونحرى أى مات وهو مستند الى صدرها ومايحاذى سحرها منه وقيل السحر ما لصق بالحلقوم من أعلى البطن ورواه بعضهم بالشين المعجمة والجيم وسئل عنه فشبك بين أصابعه وقدمها عن صدره كانه يضم شيأ اليه أى انه مات وقد ضمته بيديها الى نحرها وصدرها والشجر التشبيك وهو الذقن أيضا والمحفوظ الاول والسحور بالفتح اسم مايتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر والفعل نفسه وأكثر مايروى بالفتح وقيل ان الصواب بالضم لانه بالفتح الطعام والبركة والاجر والثواب فى الفعل لا فى الطعام ﴿السحط﴾ الذبح السريع ﴿سحقا سحقا﴾ أى بعدا بعدا ومكان سحيق بعيد والسحق الثوب الخلق والنخلة السحوق الطويلة التى بعد ثمرها على المجتنى ﴿المسحنكك﴾ الشديد السواد واذا مت فاسحكونى واسحقونى واسهكونى بمعنى *أثواب ﴿سحولية﴾

محفوظا وقال لبيوتهم سقفا من فضة والسقيفة كل مكان له سقف كالصفة والسقف طول فى انحناء تشبيها بالسقف

﴿سقم﴾ السقم والسقم المرض المختص بالبدن والمرض قد يكون فى البدن وفى النفس نحو فى قلوبهم مرض وقوله انى سقيم فمن التعريض والاشارة الى ماض واما الى مستقبل واما الى قليل مما هو موجود فى الحال اذ كان الانسان لا ينفك من خلل يعتريه وان كان لا يحس به ويقال مكان سقيم اذا كان فيه خوف

﴿سقى﴾ السقى والسقيا أن يعطيه ما يشرب والاسقاء ان يجعل له ذلك حتى يتناوله كيف شاء فالاسقاء أبلغ من السقى لان الاسقاء هو أن تجعل له ما يسقى منه ويشرب نقول أسقيته نهرا قال تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا قال وسقوا ماء حميما والذى هو يطعمنى ويسقين وقال فى الاسقاء وأسقيناكم ماء فراتا وقال فأسقيناكموه أى جعلناه سقيا لكم وقال نسقيكم مما فى بطونها بالفتح والضم ويقال للنصيب من السقى

قميص ولا عمامة يروى بفتح السين وضمها فالفتح منسوب الى السحول وهو القصار لانه يسحلها أى يغسلها أو الى سحول وهى قرية باليمن وأما الضم فهو جمع سحل وهو الثوب الابيض النقى ولا يكون الا من قطن وفيه شذوذ لانه نسب الى الجمع وقيل ان اسم القرية بالضم أيضا (ه * وفيه) ان أم حكيم بنت الزبير أتته بكتف فجعلت تسحلها له فأكل منها ثم صلى ولم يتوضأ السحل القشر والكشط أى تكشط ما عليها من اللحم وروى فجعلت تسحاها وهو بمعناه (ه * وفى حديث ابن مسعود) أنه افتتح سورة النساء فسحلها أى قرأها كلها قراءة متتابعة متصلة وهو من السحل بمعنى السح والصب ويروى بالجيم وقد تقدم (ه * وفيه) ان الله تعالى قال لايوب عليه السلام لا ينبغى لاحد أن يخاصمنى الا من يجعل الزيار فى فم الاحد والسحال فى فم العنقاء السحال والمسحل واحد وهى الحديدة التى تجعل فى فم الفرس ليخضع ويروى بالشين المعجمة والكاف وسيجىء (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) ان بنى أمية لا يزالون يطعنون فى مسحل ضلالة أى انهم يسرعون فيها ويجدون فيها الطعن يقال طعن فى العنان وطعن فى مسحله اذا أخذ فى أمر فيه كلام ومضى فيه مجدا (ه * وفى حديث معاوية) قال له عمرو بن مسعود ما تسأل عمن سحلت مريرته أى جعل حبله المبرم سحيلا السحيل الحبل الرخو المفتول على طاق والمبرم على طاقين وهو المرير والمريرة يريد استرخاء قوته بعد شدتها (س * ومنه الحديث) ان رجلا جاء بكبائس من هذه السحل قال أبو موسى هكذا يرويه أكثرهم بالحاء المهملة وهو الرطب الذى لم يتم ادراكه وقوته ولعله أخذ من السحيل الحبل ويروى بالخاء المعجمة وسيجىء فى بابه (س * وفى حديث بدر) فساحل أبو سفيان بالعير أى أتى بهم ساحل البحر ﴿سحم﴾ (س * فى حديث الملاعنة) ان جاءت به أسحم أحتم الاسحم الاسود (س * ومنه حديث أبى ذر) وعنده امرأة سحماء أى سوداء وقد سمى بها النساء (ومنه) شريك بن سحماء صاحب حديث اللعان (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال له رجل احلى وسحيماء هو تصغير أسحم وأراد به الزنج لانه أسود وأوهمه بانه اسم رجل ﴿سحن﴾ (فيه) ذكر السحنة وهى بشرة الوجه وهيئته وحاله وهى مفتوحة السين وقد تكسر ويقال فيها السحناء أيضا بالمد ﴿سحا﴾ (فى حديث أم حكيم) أتته بكتف تسحاها أى تقشرها وتكشط عنها اللحم (ه * ومنه الحديث) فاذا

بالفتح منسوبة الى السحول القصار لانه يسحلها أى يغسلها أو الى سحول قرية باليمن وبالضم جمع سحل وهو الثوب الابيض النقى ولا يكون الا من قطن وقيل ان اسم القرية بالضم أيضا والسحل القشر والكشط وأتت بكتف فجعلت تسحلها له أى تكشط ما عليها من اللحم وروى تسحاها بمعناه والسحال والمسحل الحديدة التى تجعل فى فم الفرس ليخضع ولا يزالون يطعنون فى مسحل ضلالة أى يسرعون فيها ويجدون يقال طعن فى مسحله اذا أخذ فى أمر فيه كلام ومضى فيه مجدا ومسحلت مريرته أى جعل حبله المبرم سحيلا والسحيل الحبل المفتول على طاق والمبرم على طاقين وهو المرير والمريرة يريد استرخاء قوته بعد شدتها وجاء بكبائس من هذه السحل بالضم وتشديد الحاء هو الرطب الذى لم يتم ادراكه وقوته وروى بالخاء المعجمة وساحل بالعير أى أتى بهم ساحل البحر ﴿الاسحم﴾ الاسود والمرأة سحماء وسحيم تصغير أسحم الزنج لانه أسود ﴿السحنة﴾ بفتح السين وتكسر والسحناء بالمد بشرة الوجه وهيئته وحاله ﴿السحاء﴾ بالكسر والمد شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك

وللارض التى تسقى سقى لكونهما مفعولين كالنقض والاستسقاء طلب السقى أو الاسقاء قال تعالى واذ استسقى موسى والسقاء ما يجعل فيه ما يسقى وأسقيتك جلدا أعطيتكه لتجعله سقاء وقوله جعل السقاية فى رحل أخيه فهو المسمى صواع الملك فتسميته السقاية تنبيها أنه يسقى به وتسميته صواعا انه يكال به

﴿سكب﴾ ماء مسكوب مصبوب وفرس سكب الجرى وسكبته فانسكب ودمع ساكب متصور بصورة الفاعل وقد يقال منسكب وثوب سكب تشبيها بالمنصب لدقته ورقته كانه ماء مسكوب

﴿سكت﴾ السكوت مختص بترك الكلام ورجل سكيت وساكوت كثير السكوت فى حال الافتتاح وبعد الفراغ والسكيت الذى يجىء آخرا لحلبة ولما كان السكوت ضربا من السكون استعيرله فى قوله ولما سكت عن موسى الغضب

﴿سكر﴾ السكر حالة تعرض بين المرء وعقله وأكثر ما يستعمل ذلك فى الشراب وقد يعترى من

عرض وجهه عليه السلام منسح أى منقشر (ومنه حديث خيبر) فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم المساحى جمع مسحاة وهى المجرفة من الحديد والميم زائدة لانه من السحو والكشف والازالة (س * وفى حديث الحجاج) من عسل الندغ والسعاء الندغ بالفتح والكسر السعتر البرى وقيل شجرة خضراء لها ثمرة بيضاء والسعاء بالكسر والمد شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء فى بياض تسمى زهرتها البهرمة وانما خص هذين النبتين لان النحل اذا أكلتهما طاب عسلها وجاد

(باب السين مع الخاء)

(سخب) (فيه) خض النساء على الصدقة فجعلت المرأة تلقى القرط والسخاب هو خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجوارى وقيل هو قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسك ونحوه وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شئ (ومنه حديث فاطمة رضى الله عنها) فالبسته سخابا أى الحسن ابنها (والحديث الآخر) ان قوما فقدوا سخاب فتاتهم فاتهموا به امرأة (ه * ومنه حديث ابن الزبير) وكانهم صبيان يمرثون سخبهم هى جمع سخاب (وفى حديث المنافقين) خشب بالليل سخب بالنهار أى اذا جن عليهم الليل سقطوا نياما كأنهم خشب فاذا أصبحوا تساخبوا على الدنيا شحا وحرصا والسخب والصخب بمعنى الضياح وقد تكرر فى الحديث (سخبر) (ه * فى حديث ابن الزبير) قال لمعاوية لا تطرق اطراق الافعوات فى أصل السخبر هو شجر تألفه الحيات فتسكن فى أصوله الواحدة سخبرة يريد لا تتغافل عما نحن فيه (سخد) (ه * فى حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه) كان يحيى ليلة سبع عشرة من رمضان فيصبح وكأن السخد على وجهه هو الماء الاصفر الغليظ الذى يخرج مع الولد اذا نتج شبه ما بوجهه من التهيج بالسخد فى علظه من السهر (سخر) (ه * فيه) أتسخر منى وأنت الملك أى أتستهزئ بى واطلاق ظاهره على الله لا يجوز وانما هو مجاز بمعنى أتضعنى فيما لا أراه من حق فكانها صورة السخرية وقد تكرر ذكر السخرية والتسخير بمعنى التكليف والحمل على الفعل بغير أجرة تقول من الارل سخرت منه وبه أسخر سخرا بالفتح والضم فى السين والخاء والاسم السخرى بالضم والكسر والسخرية وتقول من الثانى سخره تسخيرا والاسم السخرى بالضم والسخرة (سخط) (فى حديث هرقل) فهل يرجع أحد منهم سخطة لدينه السخط والسخط الكراهية للشئ وعدم الرضا به (ومنه الحديث) ان الله يسخط لكم كذا أى يكره لكم ويمقتكم منه ويعاقبكم عليه أو يرجع الى ارادة العقوبة عليه وقد تكرر فى الحديث

وزهرة حمراء فى بياض تسمى زهرتها البهرمة اذا أكلته النحل طاب عسلها وجاد والسحو الكشط والازالة وجه منسح منقشر والمسحاة المجرفة من الحديد ج مساحى (السخاب) خيط ينظم فيه خرز وتلبسه الصبيان والجوارى وقيل قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسك ونحوه وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شئ ج سخب والسخب والصخب بمعنى الصياح ومنه خشب بالليل سخب بالنهار أى اذا جن عليهم الليل سقطوا نياما كأنهم خشب فاذا أصبحوا تساخبوا على الدنيا (السخبر) شجر تألفه الحيات فتسكن فى أصوله واحدته سخبرة (السخد) الماء الاصفر الغليظ الذى يخرج مع الولد اذا نتج (السخرى) بالضم والكسر والسخرية الاستهزاء سخر منه وبه والسخرى بالضم والتسخير التكليف والحمل على الفعل بغير أجرة (السخط) الكراهية

الغضب والعشق ولذلك قال الشاعر

* سكران سكر هوى وسكر مدام *

ومنه سكرات الموت قال تعالى وجاءت سكرة الموت والسكر اسم لما يكون منه السكر قال سكرا ورزقا حسنا والسكر حبس الماء باعتبار ما يعرض من السدين المرء وعقله والسكر الموضع المسدود وقوله سكرت أبصارنا قيل هو من السكر وقيل هو من السكر وليلة ساكرة أى ساكنة اعتبارا بالسكون العارض من السكر (سكن) السكون ثبوت الشئ بعد تحرك ويستعمل فى الاستيطان نحو سكن فلان مكان كذا أى استوطنه واسم المكان مسكن والجمع مساكن قال تعالى لا ترى الا مساكنهم وقال وله ما سكن فى الليل والنهار وتسكنوا فيه فمن الاول يقال سكنته ومن الثانى يقال أسكنته نحو قوله تعالى ربنا انى أسكنت من ذريتى وقال أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم وقوله فاسكناه فى الارض فتنبيه منه على ايجاده وقدرته على انشائه والسكن السكون

﴿سخف﴾ (فى اسلام أبى ذر) أنه لبث أياما فما وجد سخفة جوع يعنى رقته وهزاله والسخف بالفتح رقة العيش وبالضم رقة العقل وقيل هى الخفة التى تعترى الانسان اذا جاع من السخف وهى الخفة فى العقل وغيره ﴿سخل﴾ (ه * فيه) انه خرج الى ينبع حين وادع بنى مدلج فأهدت اليه امرأة رطبا سخلا فقبله السخل بضم السين وتشديد الخاء الشيص عند أهل الحجاز يقولون سخلت النخلة اذا حملت شيصا (ومنه الحديث الآخر) ان رجلا جاء بكبائس من هذا السخل ويروى بالحاء المهملة وقد تقدم (ه * وفيه) كأنى بجبار يعمد الى سخلى فيقتله السخل المولود المحبب الى أبويه وهو فى الاصل ولد الغنم ﴿سخم﴾ (س * فيه) اللهم اسلل سخيمة قلبى السخيمة الحقد فى النفس (وفى حديث آخر) اللهم انا نعوذ بك من السخيمة (ومنه حديث الاحنف) تهادوا تذهب الاحن والسخائم أى الحقود وهى جمع سخيمة (وفيه) من سل سخيمته على طريق من طرق المسلمين فعليه لعنة الله يعنى الغائط والنجو ﴿سخن﴾ (س * فى حديث فاطمة رضى الله عنها) انها جاءت النبى صلى الله عليه وسلم ببرمة فيها سخينة أى طعام حار وقيل هى طعام يتخذ من دقيق وسمن وقيل دقيق وتمر أغلظ من الحساء وأرق من العصيدة وكانت قريش تكثر من أكلها فعيرت بها حتى سموا سخينة (س * ومنه الحديث) انه دخل على عمه حمزة فصنعت لهم سخينة فأكلوا منها (ومنه حديث الاحنف ومعاوية) قال له ما الشئ الملفف فى البجاد قال السخينة يا أمير المؤمنين وقد تقدم (وفى حديث معاوية بن قرة) شر الشتاء السخين أى الحار الذى لا برد فيه والذى جاء فى غريب الحربى شر الشتاء السخين وشرحه انه الحار الذى لا برد فيه ولعله من تحريف بعض النقلة (س * وفى حديث أبى الطفيل) أقبل رهط معهم امرأة فخرجوا وتركوها مع أحدهم فشهد عليه رجل منهم فقال رأيت سخينته تضرب استها يعنى بيضته لحرارتهما (وفى حديث وائلة) انه عليه السلام دعا بقرص فكسره فى صحفة وصنع فيها ماء سخنا ماء سخن بضم السين وسكون الخاء أى حار وقد سخن الماء وسخن وسخن (س * وفيه) انه قال له رجل يا رسول الله هل أنزل عليك طعام من السماء فقال نعم أنزل على طعام فى مسخنة هى قدر كالتور يسخن فيها الطعام (ه * وفى الحديث) أنه أمرهم أن يمسحوا على المشاوذ والتساخين التساخين الخفاف ولا واحد لها من لفظها وقيل واحدها تسخان وتسخين هكذا شرح فى كتب اللغة والغريب وقال حمزة الاصفهانى فى كتاب الموازنة التسخان تعريب تشكن وهو اسم غطاء من أغطية الرأس كان العلماء والمواظبة يأخذونه على رؤسهم خاصة دون غيرهم قال وجاء ذكر التساخين فى الحديث فقال من تعاطى تفسيره هو الخف

﴿السخف﴾ بالفتح رقة العيش وبالضم رقة العقل وسخفة جوع أى رقته وهزاله ﴿السخل﴾ بضم السين وتشديد الخاء الشيص والسخل المولود المحبب الى أبويه ﴿السخيمة﴾ الحقد فى النفس ج سخائم ومن سل سخيمته على طريق هى الغائط * قلت قال ابن الجوزى والسخام سواد القدر ومنه شاهد الزور يسخم وجهه أى يسود انتهى ﴿السخينة﴾ الطعام الحار وقيل طعام يتخذ من دقيق وسمن وقيل دقيق وتمر أغلظ من الحساء وأرق من العصيدة وشر الشتاء السخين وفى لفظ السخين أى الحار الذى لا برد فيه ورأيت سخينته تضرب استها يعنى بيضته لحرارتهما وماء سخن بضم السين وسكون الخاء أى حار وأنزل على طعام فى مسخنة هى قدر كالتور يسخن فيها الطعام * قاربو

وما يسكن اليه قال تعالى والله جعل لكم من بيوتكم سكنا ان صلاتك سكن لهم وجاعل الليل سكنا والسكن النار التى يسكن بها والسكنى أن يجعل له السكون فى دار بغير أجرة والسكن سكان الدار نحو سفر فى جمع سافر وقيل فى جمع ساكن سكان وسكان السفينة ما يسكن به والسكين سمى لازالته حركة المذبوح وقوله تعالى أنزل السكينة فى قلوب المؤمنين فقد قيل هو ملك يسكن قلب المؤمن ويؤمنه كما روى أن أمير المؤمنين عليه السلام قال ان السكينة لتنطق على لسان عمر وقيل هو العقل وقيل له سكينة اذا سكن عن الميل الى الشهوات وعلى ذلك دل قوله تعالى وتطمئن قلوبهم بذكر الله وقيل السكينة والسكن واحد وهو زوال الرعب وما ذكر انه شئ رأسه كرأس الهر فما أراه قولا يصح والمسكين قيل هو الذى لا شئ له وهو أبلغ من الفقير وقوله تعالى أما السفينة فكانت لمساكين فانه جعلهم مساكين بعد ذهاب السفينة أولان سفينتهم غير معتد بها فى جنب ما كان لهم من

حيث لم يعرف فارسيته وقد تقدم فى حرف التاء

﴿باب السين مع الدال﴾

﴿سدد﴾ (س * فيه) قاربوا وسددوا أى اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة وهو القصد فى الامر والعدل فيه (س * ومنه الحديث) انه قال لعلى سل الله السداد واذكر بالسداد تسديدك السهم أى اصابة القصد (ومنه الحديث) مامن مؤمن يؤمن بالله ثم يسدد أى يقتصد فلا يغلو ولا يسرف (ه * ومنه حديث أبى بكر) وسئل عن الازار فقال سدد وقارب أى اعمل به شيأ لا تعاب على فعله فلا تفرط فى ارساله ولا تشمره جعله الهروى من حديث أبى بكر والزمخشرى من حديث النبى صلى الله عليه وسلم وان أبا بكر سأله (س * وفى صفة متعلم القرآن) يغفر لابويه اذا كانا مسددين أى لازمى الطريقة المستقيمة يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول (ومنه الحديث) كان له قوس تسمى السداد سميت به تفاؤلا باصابة مايرمى عنها وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث (وفى حديث السؤال) حتى يصيب سدادا من عيش أى مايكفى حاجته والسداد بالكسر كل شئ سددت به خللا وبه سمى سداد الثغر والقارورة والحاجة والسد بالفتح والضم الجبل والردم (ومنه) سد الروحاء وسد الصهباء وهما موضعان بين مكة والمدينة والسد بالضم أيضا ماء سماء عند جبل لغطفان أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسده (وفيه) انه قيل له هذا على وفاطمة قائمين بالسدة فأذن لهما السدة كالظلة على الباب لتقى الباب من المطر وقيل هى الباب نفسه وقيل هى الساحة بين يديه (ه * ومنه حديث وارد الحوض) هم الذين لا تفتح لهم السدد ولا ينكحون المنعمات أى لا تفتح لهم الابواب (وحديث أبى الدرداء) انه أتى باب معاوية فلم يأذن له فقال من يغش سدد السلطان يقم ويقعد (ه * وحديث المغيرة) انه كان لا يصلى فى سدة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الامام وفى رواية انه كان يصلى يعنى الظلال التى حوله وبذلك سمى اسمعيل السدى لانه كان يبيع الخمر فى سدة مسجد الكوفة (ه * ومنه حديث أم سلمة) أنها قالت لعائشة لما أرادت الخروج الى البصرة انك سدة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمته أى باب فتى أصيب ذلك الباب بشئ فقد دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حريمه وحوزته واستفتح ماجاءه فلا تكونى أنت سبب ذلك بالخروج الذى لا يجب عليك فتحوجى الناس الى أن يفعلوا مثلك (ه * وفى حديث الشعبى)

﴿وسددوا﴾ أى اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة وهو القصد فى الامر والعدل فيه واذكر بالسداد تسديدك السهم أى اصابة القصد به ويؤمن بالله ثم يسدد يقتصد فلا يغلو ولا يسرف وسئل عن الازار فقال سدد وقارب أى اعمل به شيأ لا تعاب على فعله فلا تفرط فى ارساله ولا تشمره ومتعلم القرآن يغفر لابويه اذا كانا مسددين أى لازمى الطريق المستقيمة يروى بكسر الدال وفتحها وكان له قوس يسمى السداد تفاؤلا باصابة مايرمى عنها وحتى يصيب سدادا من عيش أى مايكفى حاجته والسداد بالكسر كل شئ سددت به خللا وبه سمى سداد الثغر والقارورة والحاجة والسد بالفتح والضم الجبل والردم ومنه سد الروحاء وسد الصهباء وهما موضعان بين مكة والمدينة والسد بالضم ماء سماء عند جبل لغطفان والسدة كالظلة على الباب لتقى الباب من المطر وقيل هى الباب نفسه وقيل هى الساحة بين يديه ومنه لا تفتح لهم السدد وقول أم سلمة لعائشة لما أرادت الخروج الى البصرة انك سدة بين رسول الله وأمته أى باب

السكينة فالميم فى ذلك زائدة فى أصح القولين

﴿سلل﴾ سل الشئ من الشئ نزعه كسل السيف من الغمد وسل الشئ من البيت على سبيل السرقة وسل الولد من الاب ومنه قيل للولد سليل قال تعالى يتسللون منكم لواذا وقوله من سلالة من طين أى من الصفوة الذى يسل من الارض وقيل السلالة كناية عن النطفة تصور دونه صفو ما يحصل منه والسل مرض ينزع به اللحم والقوة وقد أسله الله وقوله عليه السلام لا اسلال ولا اغلال وتسلسل الشئ اضطرب كأنه تصور منه تسلل متردد فردد لفظه تنبيها على تردد معناه ومنه السلسلة قال فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا وقال تعالى سلاسل وأغلالا وسعيرا وقال والسلاسل يسحبون وروى يا عجبا لقوم يقادون الى الجنة بالسلاسل وماء سلسل متردد فى مقره حتى صفا قال الشاعر

* أشهى الى من الرحيق السلسل *

وقوله سلسبيلا أى سهلا لذيذا سلسا حديد الجرية وقيل هو اسم عين فى

ماسددت على خصم قط أى ماقطعت عليه فأسد كلامه ﴿سدر﴾ (فى حديث الاسراء) ثم رفعت الى سدرة المنتهى السدر شجرة النبق وسدرة المنتهى شجرة فى أقصى الجنة اليها ينتهى علم الاولين والآخرين ولا يتعداها (س * ومنه) من قطع سدرة صوب الله رأسه فى النار قيل أراد به سدر مكة لانها حرم وقيل سدر المدينة نهى عن قطعه ليكون أنسا وظلالمن يهاجر اليها وقيل أراد السدر الذى يكون فى الفلاة يستظل به أبناء السبيل والحيوان أو فى ملك انسان فيتحامل عليه ظالم فيقطعه بغير حق ومع هذا فالحديث مضطرب الرواية فان أكثر ما روى عن عروة بن الزبير وكان هو يقطع السدر و يتخذ منه أبوابا قال هشام وهذه أبواب من سدر قطعه أبى وأهل العلم مجمعون على اباحة قطعه (س * وفيه) الذى يسدر فى البحر كالمتشحط فى دمه السدر بالتحريك كالدوار وهو كثيرا مايعرض لراكب البحر يقال سدر يسدر سدرا والسدر بالكسر من أسماء البحر (وفى حديث على) نفر مستكبرا وخبط سادرا أى لاهيا (س * وفى حديث الحسن) يضرب أسدريه أى عطفيه ومنكبيه يضرب بيديه عليهما وهو بمعنى الفارغ ويروى بالزاى والصاد بدل السين بمعنى واحد وهذه الاحرف الثلاثة تتعاقب مع الدال (وفى حديث بعضهم) قال رأيت أباهريرة يلعب السدر السدر لعبة يقامر بها وتكسر سينها وتضم وهى فارسية معربة عن ثلاثة أبواب (س * ومنه حديث يحيى بن أبى كثير) السدر هى الشيطانة الصغرى يعنى انها من أمر الشيطان ﴿سدس﴾ (فى حديث العلاء بن الحضرمى) عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان الاسلام بدا جذعا ثم ثنيا ثم رباعيا ثم سديسا ثم بازلا قال عمر فما بعد البزول الا النقصان السديس من الابل مادخل فى السنة الثامنة وذلك اذا ألقى السن التى بعد الرباعية ﴿سدف﴾ (ه * فى حديث علقمة الثقفى) كان بلال يأتينا بالسحور ونحن مسدفون فيكشف لنا القبة فيسدف لنا طعاما السدفة من الاضداد تقع على الضياء والظلمة ومنهم من يجعلها اختلاط الضوء والظلمة معا كوقت مابين طلوع الفجر والاسفار والمراد به فى هذا الحديث الاضاءة فمعنى مسدفون داخلون فى السدفة و يسدف لنا أى يضىء و يقال اسدف الباب أى افتحه حتى يضىء البيت والمراد بالحديث المبالغة فى تأخير السحور (ومنه حديث أبى هريرة) فصل الفجر الى السدف أى الى بياض النهار (ومنه حديث على) وكشفت عنهم سدف الريب أى ظلمها (ه * وفى حديث أم سلمة) قالت لعائشة قد وجهت سدافته السدافة الحجاب والستر من السدفة الظلمة يعنى أخذت وجهها وأزلتها عن مكانها الذى أمرت به (س * وفى حديث وفد تميم)

ونطعم الناس عند القحط كلهم * من السديف اذا لم يؤنس القزع

﴿السدر﴾ شجر النبق والسدر محركة كالدوار ومنه الذى يسدر فى البحر والسدر بالكسر من أسماء البحر وخبط سادرا أى لاهيا و يضرب أسدريه وأزدريه وأصدريه أى عطفيه ومنكبيه يضرب بيديه عليهما وهو بمعنى الفارغ والسدر بكسر السين وضمها لعبة يقامر بها * قلت قال الفارسى وقيل هى أن يدور دورانا بشدة حتى يبقى سادرا يدور رأسه حتى يسقط على الارض انتهى ﴿السديس﴾ من الابل مادخل فى السنة الثامنة ﴿السدفة﴾ من الاضداد تقع على الضياء والظلمة ومن الاول يأتينا بالسحور ونحن مسدفون فيكشف لنا القبة وصل الفجر الى السدف أى الى بياض النهار ومن الثانى وكشفت عنهم سدف الريب والسدافة الحجاب والستر والسديف شحم السنام

الجنة وذكر بعضهم ان ذلك من قولهم سل سيلا نحو الحوقلة والبسملة ونحوهما من الالفاظ المركبة وقيل بل هو اسم لكل عين سريع الجرية وأسلة اللسان الطرف الرقيق

﴿سلب﴾ السلب نزع الشئ من الغير على القهر قال وان يسلبهم الذباب شيأ والسليب الرجل المسلوب والناقة التى سلب ولدها والسلب المسلوب و يقال للخياء الشجر المنزوع منه سلب والسلب فى قول الشاعر

* فى السلب السود وفى الامساح *

فقد قيل هى الثياب السود التى يلبسها المصاب وكأنها سميت سلبا لنزعه ما كان يلبسه قيل تسلبت المرأة مثل أحدت والاساليب الفنون المختلفة

﴿سلح﴾ السلاح كل مايقاتل به وجمعه أسلحة قال وليأخذوا أسلحتهم أى أمتعتهم وأسلحتهم والاسلح نبت اذا أكلت الابل غزرت وسمنت وكأنما سمى بذلك لانها اذا أكلت أخذت السلاح أى منعت أن تغمز اشارة الى ماقال

السديف شحم السنام والقزع السحاب أى نظم الشحم فى المحل ﴿سدل﴾ (فيه) نهى عن السدل فى الصلاة هو أن يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه وهذا مطرد فى القميص وغيره من الثياب وقيل هو أن يضع وسط الازار على رأسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلهما على كتفيه (ه * ومنه حديث على) أنه رأى قوما يصلون قد سدلوا ثيابهم فقال كأنهم اليهود (ومنه حديث عائشة) انها سدلت قناعها وهى محرمة أى أسبلته وقد تكرر ذكر السدل فى الحديث ﴿سدم﴾ (س * فيه) من كانت الدنيا همه وسدمه جعل الله فقره بين عينيه السدم اللهج والولوع بالشئ ﴿سدن﴾ (ه * فيه) ذكر سدانة الكعبة هى خدمتها وتولى أمرها وفتح بابها واغلاقه يقال سدن يسدن فهو سادن والجمع سدنة وقد تكرر فى الحديث ﴿سدا﴾ (فيه) من أسدى اليكم معروفا فكافؤه أسدى وأولى وأعطى بمعنى يقال أسديت اليه معروفا أسدى اسداء (ه * وفيه) انه كتب ليهود تيماء ان لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء النهار مدى والليل سدى السدى التخلية والمدى الغاية يقال ابل سدى أى مهملة وقد تفتح السين أراد أن ذلك لهم أبدا ما كان الليل والنهار

﴿باب السين مع الراء﴾

﴿سرب﴾ (ه * فيه) من أصبح آمنا فى سربه معافى فى بدنه يقال فلان آمن فى سربه بالكسر أى فى نفسه وفلان واسع السرب أى رخى البال ويروى بالفتح وهو المسلك والطريق يقال خل له سربه أى طريقه (ومنه حديث ابن عمرو) اذا مات المؤمن تخلى له سربه يسرح حيث شاء أى طريقه ومذهبه الذى يعرفه (وفى حديث موسى والخضر عليهما السلام) فكان للحوت سربا السرب بالتحريك المسلك فى خفية (س * وفيه) كانهم سرب ظباء السرب بالكسر والسربة القطيع من الظباء والقطا والخيل ونحوها ومن النساء على التشبيه بالظباء وقيل السربة الطائفة من السرب (وفى حديث عائشة) فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرهن الى فيلعبن معى أى يبعثهن ويرسلهن الى (س * ومنه حديث على) انى لاسربه عليه أى أرسله قطعة قطعة (س * ومنه حديث جابر) فاذا قصر السهم قال سرب شيأ أى أرسله يقال سربت اليه الشئ اذا أرسلته واحدا واحدا وقيل سربا سربا وهو الاشبه

* نهى عن ﴿السدل﴾ هو أن يضع وسط الرداء على رأسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلهما على كتفيه وهو شعار اليهود وسدلوا ثيابهم أسبلوها من غير أن يضموا جوانبها ﴿السدم﴾ اللهج والولوع بالشئ * قلت قال الفارسى هو هم فى ندم انتهى ﴿سدنة﴾ الكعبة خدمتها وتولى أمرها وفتح بابها واغلاقه والسادن الخادم ﴿أسدى﴾ أولى وأعطى وابل سدى وقد تفتح السين أى مهملة ولهم الذمة النهار مدى والليل سدى السدى التخلية والمدى الغاية أراد أن ذلك لهم أبدا ما كان الليل والنهار * من أصبح آمنا فى ﴿سربه﴾ بالكسر أى نفسه ويروى بالفتح أى فى مسلكه وطريقه ومنه ادا مات المؤمن تخلى له سربه أى طريقه ومذهبه الذى يعرفه وكان للحوت سربا بالتحريك هو المسلك فى خفية والسرب بالكسر والسربة القطيع من الظباء والقطا والخيل ونحوها ومن النساء على التشبيه بالظباء وقيل السربة الطائفة من السرب وكان يسربهن الى أى يرسلهن وسربت اليه الشئ أرسلته واحدا بعد واحد اوقيل سربا سربا وكان دقيق المسربة بضم الراء وهى

الشاعر
أزمان لم تأخذ على سلاحها *
ابلى بجلتها ولا ابكارها
والسلاح ما يقذف به البعير من أكل الاسليخ وجعل كناية
﴿سلخ﴾ السلخ نزع جلد الحيوان يقال سلخته فانسلخ وعنه استعير سلخت درعه نزعتها وسلخ الشهر وانسلخ قال فاذا انسلخ الاشهر الحرم وقال نسلخ منه النهار أى ننزع واسود ساسلخ جلده اى نزعه ونخلة مسلاخ ينثر بسره الاخضر
﴿سلط﴾ السلاطة التمكن من القهر يقال سلطته فتسلط قال ولو شاء الله لسلطهم ولكن الله يسلط رسله ومنه سمى السلطان والسلطان يقال فى السلاطة نحو ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا انه ليس له عليهم سلطان انما سلطانه لا تنفذون الا بسلطان وقد يقال لذى السلاطة وهو الاكثر وسمى الحجة سلطانا وذلك لما يلحق من الهجوم على القلوب لكن أكثر تسلطه على أهل العلم والحكمة من المؤمنين قال تعالى الذين يحادلون فى آيات الله

(س * وفى صفته عليه السلام) انه كان ذا مسربة المسربة بضم الراء ما دق من شعر الصدر سائلا الى الجوف (س * وفى حديث آخر) كان دقيق المسربة (ه * وفى حديث الاستنجاء) حجرين للصفحتين وحجر للمسربة هى بفتح الراء وضمها مجرى الحدث من الدبر وكانها من السرب المسلك (وفى بعض الاخبار) دخل مسربته قيل هى مثل الصفة بين يدى الغرفة وليست التى بالشين المعجمة فان تلك الغرفة

﴿سربخ﴾ (س * فى حديث جهيش) وكان قطعنا اليه من دوية سربخ أى مفازة واسعة بعيدة الارجاء

﴿سربل﴾ (فى حديث عثمان رضى الله عنه) لا أخلع سربالا سربلنيه الله السربال القميص وكنى به عن الخلافة ويجمع على سرابيل (ومنه الحديث) النوائح عليهن سرابيل من قطران وقد تطلق السرابيل على الدروع (ومنه قصيد كعب بن زهير)

شم العرانين أبطال لبوسهم * من نسج داود فى الهيجا سرابيل

﴿سرج﴾ (س * فيه) عمر سراج أهل الجنة قيل أراد أن الاربعين الذين تواباسلام عمر رضى الله عنه وعنهم كلهم من أهل الجنة وعمر فيما بينهم كالسراج لانهم اشتدوا باسلامه وظهروا للناس وأظهروا اسلامهم بعد أن كانوا مختفين خائفين كما أن بضوء السراج يهتدى الماشى

﴿سرح﴾ (ه * فى حديث أم زرع) له ابل قليلات المسارح كثيرات المبارك المسارح جمع مسرح وهو الموضع الذى تسرح اليه الماشية بالغداة للرعى يقال سرحت الماشية تسرح فهى سارحة وسرحتها أنا لازما ومتعديا والسرح اسم جمع وليس بتكسير سارح أو هو تسمية بالمصدر تصفه بكثرة الاطعام وسقى الالبان أى ان ابله على كثرتها لا تغيب عن الحى ولا تسرح الى المراعى البعيدة ولكنها تبرك بفنائه ليقرب الضيفان من لبنها ولحمها خوفا من أن ينزل به ضيف وهى بعيدة عازبة وقيل معناه ان ابله كثيرة فى حال بروكها فاذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما نحر منها فى مباركها للاضياف (ومنه حديث جرير) ولا يعزب سارحها أى لا يبعد ما يسرح منها اذا غدت للمرعى (ه * ومنه) لا تعدل سارحتكم أى لا تصرف ماشيتكم عن مرعى تريده (ه * والحديث الآخر) لا يجمع سرحكم السرح والسارح والسارحة سواء الماشية وقد تكرر فى الحديث (ه س * وفى حديث ابن عمر) فان هنالك سرحة لم تجرد ولم تسرح السرحة الشجرة العظيمة وجمعها سرح ولم تسرح أى لم يصبها السرح فيأكل أغصانها وورقها وقيل هو مأخوذ من لفظ السرحة أراد لم يؤخذ منها شئ كما يقال شجرت الشجرة اذا أخذت بعضها (ه * ومنه حديث ظبيان) يأكلون

الشعر المستدق من اللبة الى السرة وحجرا للمسربة بفتح الراء وضمها وهى مجرى الحدث من الدبر ودخل مسربته هى مثل الصفة بين يدى الغرفة وليست التى بالشين المعجمة فان تلك الغرفة * دوية ﴿سربخ﴾ أى مفازة واسعة بعيدة الارجاء ﴿السربال﴾ القميص والدرع ج سرابيل * عمر ﴿سراج﴾ أهل الجنة قيل أراد أن الاربعين الذين تواباسلام عمر من أهل الجنة وعمر فيما بينهم كالسراج لانهم اشتدوا باسلامه وظهروا للناس وأظهروا اسلامهم بعد أن كانوا مختفين خائفين كما أن بضوء السراج يهتدى الماشى * له ابل قليلات ﴿المسارح﴾ كثيرات المبارك المسارح جمع مسرح وهو الموضع الذى تسرح اليه الماشية بالغداة للرعى وصفته بكثرة الاطعام وسقى الالبان أى ان ابله قريبة لا تغيب عن الحى ولا تسرح الى المراعى البعيدة بل تبرك بفنائه خوفا من أن ينزل به ضيف وهى بعيدة

ملاحها

بغير سلطان وقال فأتونى بسلطان مبين بآياتنا وسلطان مبين سلطانا مبينا هلك عنى سلطانيه يحتمل السلطانين والسليط الزيت بلغة أهل اليمن وسلاطة اللسان القوة على المقال وذلك فى الذم أكثر استعمالا يقال امرأة سليطة وسنابك سلطان يسلط بقوتها وطولها

﴿سلف﴾ السلف المتقدم قال فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين أى معتبرا متقدما وقال فله ما سلف أى يتجافى عما تقدم من ذنبه وكذا قوله الا ما قد سلف أى ما تقدم من فعلكم فذلك متجافى عنه فالاستثناء عن الاثم لا عن جواز الفعل ولفلان سلف كريم أى آباء متقدمون جمعه اسلاف وسلوف والسالفة صفحة العنق والسلف ما قدم من الثمن على المبيع والسالفة والسلاف المتقدمون فى حرب أو سفر وسلافة الخمر ما بقى من العصير والسلفة ما تقدم من الطعام على القرى يقال سلفوا ضيفكم ولهنوه

﴿سلق﴾ السلق بسط بقهر اما باليد أو باللسان

ملاحها و يرعون سراحها جمع سرحة أو سرح (س * وفى حديث القارعة) انها رأت ابليس ساجدا تسيل دموعه كسرح الجنين السرح السهل يقال ناقة سرح ونوق سرح ومشية سرح أى سهلة وادا سهلت ولادة المرأة قيل ولدت سرحا و يروى كسريح الجنين وهو بمعناه والسرح والسريح أيضا ادرار البول بعدا حتباسه (ه * ومنه حديث الحسن) يالها نعمة يعنى الشربة من الماء تشربها لذة وتخرج سرحا أى سهلا سريعا ﴿سرحان﴾ (س * فى حديث الفجر الاول) كأنه ذنب السرحان السرحان الذئب وقيل الاسد وجمعه سراح وسراحين ﴿سرد﴾ (فى صفة كلامه) لم يكن يسرد الحديث سردا أى يتابعه و يستعجل فيه (ومنه الحديث) انه كان يسرد الصوم سردا أى يواليه و يتابعه (س * ومنه الحديث) ان رجلا قال له يارسول الله انى أسرد الصيام فى السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فأفطر ﴿سردح﴾ (ه * فى حديث جهيش) ودعومة سردح السردح الارض اللينة المستوية قال الخطابى الصردح بالصاد هو المكان المستوى فأما بالسين فهو السرداح وهى الارض اللينة ﴿سردق﴾ (فيه) ذكر السرادق فى غير موضع وهو كل ما أحاط بشئ من حائط أو مضرب أو خباء ﴿سرر﴾ (ه * فيه) صوموا الشهر وسره أى أوله وقيل مستهله وقيل وسطه وسر كل شئ جوفه فكأنه أراد الايام البيض قال الازهرى لا أعرف السر بهذا المعنى انما يقال سرار الشهر وسراره وسره وآخر ليلة يستسر الهلال بنور الشمس (ه * ومنه الحديث) هل صمت من سرار هذا الشهر شيأ قال الخطابى كان بعض أهل العلم يقول فى هذا ان سؤاله سؤال زجر وانكار لانه قد نهى أن يستقبل الشهر بصوم يوم أو يومين قال ويشبه أن يكون هذا الرجل قد أوجبه على نفسه بنذر فلذلك قال له فى سياق الحديث اذا أفطرت يعنى من رمضان فصم يومين فاستحب له الوفاء بهما (ه * وفى صفته صلى الله عليه وسلم) تبرق أسارير وجهه الاسارير الخطوط التى تجتمع فى الجبهة وتنكسر واحدها سر أو سرر وجمعها أسرار وأسرة وجمع الجمع أسارير (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) فى صفته أيضا كان ماء الذهب يجرى فى صفحة خده ورونق الجلال يطرد فى أسرة جبينه (وفيه) انه عليه السلام ولد معذورا مسرورا أى مقطوع السرة

وقيل معناه ان ابله كثيرة فى حال بروكها فاذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما نحر منها فى مباركها للاضياف والسرح والسارح والسارحة الماشية والسرح اسم جمع ولا يعرف سارحها أى لا يبعد اذا غدت للمرعى ولا تعدل سارحتكم أى لا تصرف عن مرعى تريده والسرحة الشجرة العظيمة وجمعها سرح وسرحة لم تسرح أى لم يؤخذ منها شئ أو لم يصبها السرح فيأكل أغصانها وورقها وتشرب لذة وتخرج سرحا أى سهلا وسرح الجنين وسريحه ولادته سهلا والسرح والسريح أيضا ادرار البول بعد احتباسه ﴿السرحان﴾ الذئب وقيل الاسد ج سراح وسراحين ﴿يسرد﴾ الصوم أى يواليه و يتابعه ولم يكن يسرد الحديث أى يتابعه و يستعجل فيه ﴿السردح﴾ الارض اللينة ﴿السرادق﴾ كل ما أحاط بشئ من حائط أو خباء * ﴿وسره﴾ صوموا الشهر أى أوله وقيل مستهله وقيل وسطه وسر كل شئ جوفه فكأنه أراد الايام البيض قال الازهرى لا أعرف السر بهذا المعنى انما يقال سرار الشهر وسراره وسره وهو آخر ليلة يستسر الهلال بنور الشمس ومنه هل صمت من سرار هذا الشهر شيأ * قلت قال البيهقى فى سننه الصحيح أن سره آخره وأنه أراد به اليوم أو اليومين اللذين يتسرر فيهما القمر

والسلق على الحائط منه قال سلقوكم بالسنة حداد يقال سلقه أمر أنه اذا بسطها فجامعها قال مسيلمة ان شئت سلقناك وان شئت علوناك والسلق أن تدخل احدى عروتى الجوالق فى الاخرى والسليقة خبز مرقق وجمعها سلائق والسليقة أيضا الطبيعة المتباينة والسلق المطمئن من الارض

﴿سلك﴾ السلوك النفاذ فى الطريق يقال سلكت الطريق وسلكت كذا فى طريقه قال تعالى لتسلكوا منها سبلا فجاجا وقال فاسلكى سبل ربك يسلك من بين يديه وسلك لكم فيها سبلا ومن الثانى قوله ما سلككم فى سقر وقوله كذلك نسلكه فى قلوب المجرمين كذلك سلكناه فاسلك فيها نسلكه عذابا قال بعضهم سلكت فلانا طريقا فجعل عذابا مفعولا ثانيا وقيل عذابا هو مصدر لفعل محذوف كأنه قيل نعذبه عذابا والطعنة السلكة تلقاء وجهك والسلكة الانثى من ولد الجمل والذكر السلك

﴿سلم﴾ السلم والسلامة التعرى من الآفات الظاهرة والباطنة قال

وهى مايبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة والسرر ما تقطعه وهو السر بالضم أيضا (ه* ومنه حديث ابن صائد) انه ولد مسرورا (س*وحديث ابن عمر رضى الله عنهما) فان بها سرحة سرتحتها سبعون نبيا أى قطعت سررهم يعنى أنهم ولدوا تحتها فهو يصف بركتها والموضع الذى هى فيه يسمى وادى السرر بضم السين وفتح الراء وقيل هو بفتح السين والراء وقيل بكسر السين (ه*ومنه حديث السقط) أنه يجتر والديه بسرره حتى يدخلهما الجنة (س*وفى حديث حذيفة) لاتنزل سرة البصرة أى وسطها وجوفها من سرة الانسان فانها فى وسطه (ه*وفى حديث ظبيان) نحن قوم من سرارة مذحج أى من خيارهم وسرارة الوادى وسطه وخير موضع فيه (*وفى حديث عائشة رضى الله عنها) وذكرلها المتعة فقالت والله مانجد فى كتاب الله الا النكاح والاستسرار تريد اتخاذ السرارى وكان القياس الاستسراء من تسريت اذا اتخذت سرية لكنها ردت الحرف الى الاصل وهو تسررت من السر النكاح أومن السرور فابدلت احدى الراآت ياء وقيل ان أصلها اليا من الشئ السرى النفيس (س*ومنه حديث سلامة) فاستسرنى أى اتخذنى سرية والقياس أن تقول تسررنى أوتسرانى فأما استسرنى فعناه ألقى الى سرا كذا قال أبو موسى ولا فرق بينه وبين حديث عائشة فى الجواز (س*وفى حديث طارس) من كانت له ابل لم يؤد حقها أتت يوم القيامة كأسر ما كانت تطؤه بأخفافها أى كأسمن ما كانت وأوفره من سر كل شئ وهو لبه ومخه وقيل هو من السرور لانها اذا سمنت سرت الناظر اليها (س*وفى حديث عمر رضى الله عنه) انه كان يحدثه عليه السلام كأخى السرار السرار المسارة أى كصاحب السرار أوكمثل المسارة لخفض صوته والكاف صفة لمصدر محذوف (وفيه) لاتقتلوا أولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره من فرسه الغيل لبن المرأة المرضع اذا حملت وسمى هذا الفعل قتلا لانه قد يفضى به الى القتل وذلك انه يضعفه ويرخى قواه ويفسد مزاجه فاذا كبروا احتاج الى نفسه فى الحرب ومنازلة الاقران عجز عنهم وضعف فربما قتل الا أنه لما كان خفيا لايدرك جعله سرا (وفى حديث حذيفة) ثم فتنة السراء السراء البطحاء وقال بعضهم هى التى تدخل الباطن وتزلزله ولا أدرى ماوجهه ﴿سرع﴾ (س*فى حديث سهو الصلاة) فخرج سرعان الناس السرعان بفتح السين والراء أوائل الناس الذين يسارعون الى الشئ ويقبلون عليه بسرعة ويجوز تسكين الراء (ومنه حديث يوم حنين) فخرج سرعان الناس وأخفاؤهم (وفى حديث

وقال الفارسى انه الاشهر قال وروى هل صمت من سرة هذا الشهر كأنه أراد وسطه لان السرة وسط قامة الانسان انتهى والاسارير الخطوط التى تجتمع فى الجبهة وتتكسر وولد مسرورا أى منقطع السرة وسرتحتها سبعون نبيا أى ولدوا وقطعت سررهم ويجتر والديه بسرره هو ما تقطعه القابلة والسرة مايبقى بعد القطع وسرة البصرة وسطها وجوفها وسرارة مذحج خيارهم وسرارة الوادى وسطه وخير موضع فيه والاستسرار اتخاذ السرارى واستسرنى اتخذنى سرية ومن كانت له ابل لم يؤد حقها أتت يوم القيامة كأسر ما كانت أى كأسمن وأوفر * قلت قال ابن الجوزى الرواية المشهورة كأكثر من الاشر وهو النشاط والبطر انتهى والسرار المسارة ولا أكملك الا كأخى السرار أى كصاحب السرار أوكمثل المسار يخفض صوته ولا تقتلوا أولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره من فرسه الغيل لبن المرأة المرضع اذا حملت وسمى هذا الفعل قتلا لانه قد يفضى به اليه وذلك انه يضعفه ويرخى قواه

تاخير

بقلب سليم أى متعرى من الدغل فهذا فى الباطن وقال مسلمة لاشية فيها فهذا فى الظاهر وقد سلم يسلم سلامة وسلاما وسلمه الله قال ولكن الله سلم وقال ادخلوها بسلام آمنين أى سلامة وكذا قوله اهبط بسلام منا والسلامة الحقيقية ليست الا فى الجنة اذ فيها بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر وعز بلا ذل وصحة بلا سقم كما قال تعالى لهم دار السلام عند ربهم أى السلامة قال والله يدعو الى دار السلام وقال سبل السلام يجوز أن يكون ذلك من السلامة وقيل السلام اسم الله تعالى وكذا فى قوله لهم دار السلام وقوله السلام المؤمن قيل وصف بذلك من حيث لايلحقه العيوب والآفات التى تلحق الخلق وقوله سلام قولا من رب رحيم سلام عليكم بما صبرتم سلام على آل ياسين كل ذلك من الناس بالقول ومن الله تعالى بالفعل وهو اعطاء ماتقدم ذكره مما يكون فى الجنة من السلامة وقوله واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما أى نطلب منكم السلامة

تأخير السحور) فكانت سرعتى أن أدرك الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد اسراعى والمعنى أنه لقرب سحوره من طلوع الفجر يدرك الصلاة باسراعه (س* وفى حديث خيفان) مساريع فى الحرب جمع مسراع وهو الشديد الاسراع فى الامور مثل مطعان ومطاعين وهو من أبنية المبالغة (ه* وفى صفته عليه السلام) كان عنقه أساريع الذهب أى طرائقه وسبائكه واحدها أسروع ويسروع (ومنه الحديث) كان على صدره الحسن أو الحسين فبال فرأيت بوله أساريع أى طرائق (ه* وفى حديث الحديبية) فأخذبهم بين سروعتين ومال بهم عن سنن الطريق السروعة رابية من الرمل ﴿سرغ﴾ (ه* فى حديث الطاعون) حتى اذا كان بسرغ هى بفتح الراء وسكونها قرية بوادى تبوك من طريق الشام وقيل على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة ﴿سرف﴾ (س* فى حديث ابن عمر) فان بها سرحة لم تعبل ولم تسرف أى لم تصبها السرفة وهى دويبة صغيرة تثقب الشجر تتخذه بيتا يضرب بها المثل فيقال أصنع من سرفة (ه س * وفى حديث عائشة) ان للحم سرفا كسرف الخمر أى ضراوة كضراوتها وشدة كشدتها الان من اعتاده ضرى بأكله فأسرف فيه فعل مدمن الخمر فى ضراوته بها وقلة صبره عنها وقيل أراد بالسرف الغفلة يقال رجل سرف الفؤاد أى غافل وسرف العقل أى قليله وقيل هو من الاسراف والتبذير فى النفقة لغير حاجة أو فى غير طاعة الله شبهت ما يخرج فى الاكثار من اللحم بما يخرج فى الخمر وقد تكرر ذكر الاسراف فى الحديث والغالب على ذكره الاكثار من الذنوب والخطايا واحتقاب الاوزار والآثام (ومنه الحديث) أردتكم فسرفتكم أى أخطأتكم (وفيه) أنه تزوج ميمونة بسرف هو بكسر الراء موضع من مكة على عشرة أميال وقيل أقل وأكثر ﴿سرق﴾ (ه* فى حديث عائشة) قال لها رأيتك يحملك الملك فى سرقة من حرير أى فى قطعة من جيد الحرير وجمعها سرق (ومنه حديث ابن عمر) رأيتك كان بيدى سرقة من حرير (ومنه حديث ابن عباس) اذا بعتم السرق فلا تشتروه أى اذا بعتموه نسيئة فلا تشتروه وانما خص السرق بالذكر لانه بلغهم عن تجار أنهم يبيعونه نسيئة ثم يشترونه بدون الثمن وهذا الحكم مطرد فى كل المبيعات وهو الذى يسمى العينة (ه* ومنه حديث ابن عمر) ان سائلا سأله عن سرق الحرير فقال هلا قلت شقق الحرير قال أبو عبيد هى الشقق الا أنها البيض منها خاصة وهى فارسية أصلها سره وهو الجيد (وفى حديث عدى) ما تخاف على مطيتها السرق السرق بالتحريك

ويفسد مزاجه فاذا كبر واحتاج الى نفسه فى الحرب ومنازلة الاقران عجز وضعف وربما قتل الا انه لما كان خفيا لا يدرك جعل سراوفتنة السراء هى البطحاء وقال بعضهم هى التى تدخل الباطن وتزلزله ﴿السرعان﴾ بفتح السين والراء وتسكن أوائل الناس الذين يتسارعون الى الشئ ويقبلون عليه بسرعة ومساريع جمع مسراع وهو الشديد الاسراع فى الامور وأساريع الذهب طرائقه وسبائكه جمع أسروع وبوله أساريع أى طرائق وأخذبهم بين سروعتين تثنية سروعة وهى رابية من الرمل ﴿سرغ﴾ بفتح الراء وسكونها قرية بوادى تبوك ﴿الاسراف﴾ التبذير والاكثار من الذنوب وان للحم سرفا كسرف الخمر أى ضراوتها فمن اعتاده لم يصبر عنه وقيل غفلة ومسرحة لم تسرف أى لم تصبها السرفة وهى دويبة صغيرة تثقب الشجر تتخذه بيتا وسرف بكسر الراء موضع قرب مكة ﴿سرقة﴾ من حرير أى قطعة من جيد الحرير وجمعها سرق وقال أبو عبيد هى الشقق الا أنها البيض

فيكون قوله سلاما نصبا باضمار فعل وقيل معناه قالوا سلاما أى سدادا من القول فعلى هذا يكون صفة لمصدر محذوف وقوله اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام فانما رفع الثانى لان الرفع فى باب الدعاء أبلغ فكانه تحرى فى باب الادب المأمور به فى قوله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها ومن قرأ سلم فلان السلام لما كان يقتضى السلم وكان ابراهيم عليه السلام قد أوجس منهم خيفة فلما رآهم مسلمين تصور من تسليمهم أنهم قد بذلوا له سلما قال فى جوابهم سلم تنبيها أن ذلك من جهتى لكم كما حصل من جهتكم لى وقوله لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما الا قيلا سلاما سلاما فهذا لا يكون لهم بالقول فقط بل ذلك بالقول والفعل جميعا وعلى ذلك قوله فسلام لك من أصحاب اليمين وقوله وقل سلام فهذا فى الظاهر أن تسلم عليهم وفى الحقيقة سؤال الله السلامة منهم وقوله سلام على نوح فى العالمين سلام على موسى وهرون سلام على ابراهيم كل هذا تنبيه من الله تعالى أنه جعلهم بحيث يثنى عليهم

بمعنى السرقة وهو فى الاصل مصدر يقال سرق يسرق سرقا (ومنه الحديث) تسترق الجن السمع هو تفتعل من السرقة أى انها تستمعه مختفية كما يفعل السارق وقد تكرر فى الحديث فعلا ومصدرا ﴿سرم﴾ (س * فى حديث على) لايذهب أمر هذه الامة الاعلى رجل واسع السرم ضخم البلعوم السرم الدبر والبلعوم الحلق يريد رجلا عظيما شديدا (ومنه قولهم اذا استعظموا الامر واستصغروا فاعله انما يفعل هذا من هو أوسع سرما منك ويجوز أن يريد به انه كثير التبذير والاسراف فى الاموال والدماء فوصفه بسعة المدخل والمخرج ﴿سرمد﴾ (فى حديث لقمان) جواب ليل سرمد السرمد الدائم الذى لاينقطع وليل سرمد طويل ﴿سرى﴾ (س ه * فيه) يرد متسريهم على قاعدهم المتسرى الذى يخرج فى السرية وهى طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة تبعث الى العدو وجمعها السرايا سموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشئ السرى النفيس وقيل سموا بذلك لانهم ينفذون سرا وخفية وليس بالوجه لان لام السرراء وهذه ياء ومعنى الحديث ان الامام أو أمير الجيش يبعثهم وهو خارج الى بلاد العدو فاذا غنموا شيأ كان بينهم وبين الجيش عامة لانهم ردء لهم وفئة فأما اذا بعثهم وهو مقيم فان القاعدين معه لايشاركونهم فى المغنم فان كان جعل لهم نفلا من الغنيمة لم يشركهم غيرهم فى شئ منه على الوجهين معا (وفى حديث سعد رضى الله عنه) لايسير بالسرية أى لايخرج بنفسه مع السرية فى الغزو وقيل معناه لايسير فينا بالسيرة النفيسة (س * ومنه حديث أم زرع) فنكحت بعده سريا أى نفيسا شريفا وقيل سخيا ذا مروءة والجمع سراة بالفتح على غير قياس وقد تضم السين والاسم منه السرو (ه * ومنه الحديث) انه قال لاصحابه يوم أحد اليوم تسرون أى يقتل سريكم فقتل حمزة (ومنه الحديث) لما حضر بنى شيبان وكلم سراتهم ومنهم المثنى بن حارثة أى أشرافهم وتجمع السراة على سروات (ومنه حديث الانصار) قد افترق ملؤهم وقتلت سراتهم أى أشرافهم (ومنه حديث عمر) أنه مر بالنخع فقال أرى السر وفيكم متربعا أى أرى الشرف فيكم متمكنا (وفى حديثه الآخر) لئن بقيت الى قابل لياتين الراعى بسر وحميرحقه لم يعرف جبينه فيه السر وما انحدر من الجبل وارتفع عن الوادى فى الاصل والسر وأيضا محلة حمير (ومنه حديث رياح بن الحرث) فصعدوا سروا أى منحدرا من الجبل ويروى حديث عمر لياتين الراعى بسروات حمير والمعروف فى واحد سروات سراة وسراة الطريق ظهره ومعظمه (ه * ومنه الحديث)

خاصة وهى فارسية أصلها سره وهو الجيد والسرق محرك السرقة وتسترق السمع تستمعه مختفية كما يفعل السارق ﴿السرم﴾ الدبر ﴿السرمد﴾ الدائم ﴿السرية﴾ طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة وجمعها سرايا والمتسرى الذى يخرج فى السرية ولايسير بالسرية أى لايخرج بنفسه مع السرية فى الغزو وقيل معناه لايسير فينا بالسيرة النفيسة ونكحت بعده سريا أى نفيسا شريفا وقيل سخيا ذا مروءة ج سراة واليوم تسرون أى يقتل سريكم والسر والشرف والسراة والسروات الاشراف والسر وما انحدر من الجبل وارتفع عن الوادى وسراة الطريق والبعير وكل شئ ظهره وأعلاه ج سروات وليس للنساء سروات الطرق أى لايتوسطنها ولكن يمشين فى الجوانب والسروة بالضم والكسر النصل القصير ويسر واعن فؤاد السقيم أى يكشف عنه الالم ويزيله وسرى عنه كشف وسرو الشرب تنقية أنهاره وسواقيه والسرى السير بالليل وصبيحة سارية أى صبيحة ليلة فيها مطر والسارية سحابة تمطر ليلا والاسطوانة ج سوارى

ويدعى لهم وقال فسلموا على أنفسكم أى فيسلم بعضكم على بعض والسلام والسلم والسلم الصلح قال ولاتقولوا لمن ألقى اليكم السلم لست مؤمنا قيل نزلت فيمن قتل بعد اقراره بالاسلام ومطالبته بالصلح وقوله ادخلوا فى السلم كافة وان جنحوا للسلم وقرئ للسلم بالفتح وقرئ وألقوا الى الله يومئذ السلم قال ويدعون الى السجود وهم سالمون أى مستسلمون وقوله ورجلا سالما رجل وقرئ سلما وسلما وهما مصدران وليسا بوصفين كحسن وندكد يقول سلم سلما وسلما وربح وبحا وربحا وقيل السلم بالزاء حرب والاسلام الدخول فى السلم وهو أن يسلم كل واحد منهما أن يناله من ألم صاحبه ومصدر أسلمت الشئ الى فلان اذا أخرجته اليه ومنه السلم فى البيع والاسلام فى الشرع على ضربين أحدهما دون الايمان وهو الاعتراف باللسان وبه يحقن الدم حصل معه الاعتقاد أو لم يحصل واياه قصد بقوله قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا

ليس للنساء سروات الطرق أى لايتوسطنها ولكن يمشين فى الجوانب وسراة كل شئ ظهره وأعلاه (س * ومنه الحديث) فمسح سراة البعير وذفراه (ه * وفى حديث أبى ذر) كان اذا التأثت راحلة أحدنا طعن بالسروة فى ضبعها يريد ضبع الناقة والسروة بالضم والكسر النصل القصير (ومنه الحديث) ان الوليد بن المغيرة مر به فأشار الى قدمه فاصابته سروة فجعل يضرب ساقه حتى مات (ه * وفيه) الحيا يسرو عن فؤاد السقيم أى يكشف عن فؤاده الالم ويزيله (ه * ومنه الحديث) فاذا مطرت يعنى السحابة سرى عنه أى كشف عنه الخوف وقد تكرر ذكر هذه اللفظة فى الحديث وخاصة فى ذكر نزول الوحى عليه وكلها بمعنى الكشف والازالة يقال سروت الثوب وسريته اذا خلعته والتشديد فيه للمبالغة (ه * وفى حديث مالك ابن أنس رحمه الله) يشترط صاحب الارض على المساقى خم العين وسرو الشرب أى تنقية أنهاره وسواقيه قال القتيبى أحسبه من قولك سروت الشئ اذا نزعته (وفى حديث جابر رضى الله عنه) قال له ما السرى يا جابر السرى السير بالليل أراد ما أوجب مجيئك فى هذا الوقت يقال سرى يسرى سرى وأسرى يسرى اسراء لغتان وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث موسى عليه السلام والسبعين من قومه) ثم تبرزون صبيحة سارية أى صبيحة ليلة فيها مطر والسارية سحابة تمطر ليلا فاعلة من السرى سير الليل وهى من الصفات الغالبة (ومنه قصيد كعب بن زهير)

تنفى الرياح القذى عنه وأفرطه * من صوب سارية بيض يعاليل

(س * وفيه) نهى أن يصلى بين السوارى هى جمع سارية وهى الاسطوانة يريد اذا كان فى صلاة الجماعة لاجل انقطاع الصف

(باب السين مع الطاء)

(سطح) (ه * فيه) فضربت احداهما الاخرى بمسطح المسطح بالكسر عود من أعواد الخباء (ه * وفى حديث على وعمران) فاذا هما بامرأة بين سطيحتين السطيحة من المزاد ما كان من جلدين قوبل أحدهما بالآخر فسطح عليه وتكون صغيرة وكبيرة وهى من أوانى المياه وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) قال للمرأة التى معها الصبيان أطعميهم وأنا أسطح لك أى أبسطه حتى يبرد (سطر) (فيه) لست على بمسيطر أى مسلط يقال سيطر يسيطر وتسيطر يتسيطر فهو مسيطر ومتسيطر وقد تقلب السين صادا لاجل الطاء (ه * وفى حديث الحسن) سأله الاشعث عن شئ من القرآن فقال له انك والله ما تسطر على بشئ أى ما تروج وتلبس يقال سطر فلان على فلان اذا زخرف له الاقاويل وغقها وتلك الاقاويل الاساطير والسطر (سطع) (ه * فى حديث أم معبد) فى عنقه سطع أى ارتفاع وطول (ه * وفى حديث السحور) كلوا واشربوا ولا يهدنكم الساطع المصعد يعنى الصبح لاول المستطيل يقال سطع الصبح يسطع فهو ساطع أول ما ينشق مستطيلا (ه * ومنه

(السطيحة) من المزاد ما كان من جلدين قوبل أحدهما بالآخر فسطح عليه وتكون صغيرة وكبيرة والمسطح بالكسر عود من أعواد الخباء وأطعميهم وأنا أسطح لك أى أبسطه حتى يبرد (المسيطر) المسلط وما تسطر على بشئ أى ما تروج وتلبس وسطر فلان على فلان اذا زخرف له الاقاويل وغقها وتلك الاقاويل الاساطير والسطر (الساطع) المصعد الفجر الاول المستطيل وفى عنقه سطع أى ارتفاع وطول

أسلمنا والثانى فوق الايمان وهو أن يكون مع الاعتراف اعتقاد بالقلب ووفاء بالفعل واستسلام لله فى جميع ماقضى وقدر كما ذكر عن ابراهيم عليه السلام فى قوله اذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين وقوله ان الدين عند الله الاسلام وقوله توفنى مسلما أى اجعلنى ممن استسلم لرضاك ويجوز أن يكون معناه اجعلنى سالما عن أسر الشيطان حيث قال لاغوينهم أجمعين الا عبادك منهم المخلصين وقوله الا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون أى منقادون للحق مذعنون له وقوله يحكم بها النبيون الذين أسلموا أى الذين انقادوا للانبياء الذين ليسوا من أولى العزم لا أولى العزم الذين يهتدون بأمر الله ويأتون بالشرائع والسلم ما يتوصل به الى الامكنة العالية فيرجى به السلامة ثم جعل اسما لكل ما يتوصل به الى شئ رفيع كالسبب قال أم لهم سلم يستمعون فيه وقال أو سلما فى السماء وقال الشاعر

* ولو نال أسباب السماء بسلم *

والسلم والسلام شجر

حديث ابن عباس) كلوا واشربوا مادام الضوء ساطعا ﴿سطم﴾ (ه*فيه) من قضيت له بشئ من حق أخيه فلا يؤخذنه فانما أقطع له سطاما من النار ويروى اسطاما من النار وهما الحديدة التى تحرك بها النار وتسعر أى أقطع له ما يسعر به النار على نفسه ويشعلها أو أقطع له نارا مسعرة وتقديره ذات اسطام قال الازهرى لا أدرى أهى عربية أم أعجمية عربت ويقال لحد السيف سطام وسطم (س* ومنه الحديث) العرب سطام الناس أى هم فى شوكتهم وحدتهم كالحد من السيف ﴿سطة﴾ (س*فى حديث صلاة العيد) فقامت امرأة من سطة النساء أى من أوساطهن حسبا ونسبا وأصل الكلمة الواو وهو بإزائها والهاء فيها عوض من الواو كعدة وزنة من الوعد والوزن ﴿سطا﴾ (س*فى حديث الحسن) لا بأس أن يسطو الرجل على المرأة اذا لم تو جد امرأة تعالجها وخيف عليها يعنى اذا نشب ولدها فى بطنها ميتا فله مع عدم القابلة أن يدخل يده فى فرجها ويستخرج الولد وذلك الفعل السطو وأصله القهر والبطش يقال سطا عليه وبه

﴿باب السين مع الغين﴾

﴿سعد﴾ (س فى حديث التلبية) لبيك وسعديك أى ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة واسعادا بعد اسعاد ولهذا ثنى وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر فى الاستعمال قال الجرمى لم يسمع سعديك مفردا (ه*وفيه) لا اسعاد ولا عقر فى الاسلام هو اسعاد النساء فى المناحات تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها فتساعدها على النياحة وقيل كان نساء الجاهلية يسعد بعضهن بعضا على ذلك سنة فنهين عن ذلك (ومن ذلك الحديث الآخر) قالت له أم عطية ان فلانة أسعدتنى فأريد أن أسعدها فما قال لها النبى صلى الله عليه وسلم شيأ وفى رواية قال فاذهبى فأسعديها ثم بايعينى قال الخطابى أما الاسعاد فخاص فى هذا المعنى وأما المساعدة فعامة فى كل معونة يقال انها من وضع الرجل يده على ساعد صاحبه اذا تماشيا فى حاجة (ه*وفى حديث البحيرة) ساعد الله أشد وموساه أحد أى لو أراد الله تحريمها بشق آذانها لخلقها كذلك فانه يقول لها كونى فتكون (ه* وفى حديث سعد) كنا نكرى الارض بما على السواقى وما سعد من الماء فيها فانها نار سول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك أى ما جاء من الماء سيحا لا يحتاج الى دالية وقيل معناه ما جاء من غير طلب قال الازهرى السعيد النهر مأخوذ من هذا وجمعه سعد (ومنه الحديث) كنا نزارع على السعيد (ه*وفى خطبة الحجاج) أنج سعدا فقد قتل سعيد هذا مثل

﴿اسطام﴾ والاسطام الحديدة التى تحرك بها النار وتسعر قال الازهرى لا أدرى أعجمية أم معربة ويقال لحد السيف سطام وسطم ومنه العرب سطام الناس أى هم فى شوكتهم وحدتهم كحد السيف * امرأة من ﴿سطة﴾ النساء أى من أوساطهن حسبا ونسبا ﴿السطو﴾ البطش والقهر وادخال اليد فى الفرج لاستخراج الولد ﴿لبيك وسعديك﴾ أى ساعدت طاعتك يارب مساعدة بعد مساعدة ولم يسمع مفردا عن لبيك والاسعاد المساعدة فى النياحة خاصة والسعيد النهر جمع سعد وما سعد من الماء أى ما جاء سحا لا يحتاج الى دالية وساعد الله أشد وموساه أحد أى لو أراد الله تعالى أن يخلق البحيرة مشقوقة الاذن خلقها وانج سعدا فقد قتل سعيد هذا مثل وأصله أنه كان لضبة ابنان سعد وسعيد فخرجا يطلبان ابلا لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد فكان ضبة اذا رأى سوادا تحت الليل قال سعد أم سعيد فسار مثلا

سائر

عظيم كانه سمى لاعتقادهم أنه سليم من الآفات والسلام الحجارة الصلبة

﴿سلوى﴾ قال وأنزلنا عليكم المن والسلوى أصلها ما يسلى الانسان ومنه السلوان والتسلى وقيل السلم طائر كالسمانى قال ابن عباس المن الذى يسقط من السماء والسلوى طائر قال بعضهم أشار ابن عباس بذلك الى رزق الله تعالى عباده من اللحوم والنبات وأورد بذلك مثالا وأصل السلوى من التسلى يقال سليت عن كذا وسلوت عنه وتسليت اذا زال عنك محبته قيل والسلوان ما يسلى وكانوا يتداوون من العشق بخرزه يحكونها ويشربونها ويسمونها السلوان

﴿سمم﴾ السم والسم كل ثقب ضيق نحو ثقب الابرة وثقب الانف والاذن وجمعه سموم قال فى سم الخياط وقد سمه دخل فيه ومنه السامة للخاصة الذين يقال لهم الدخال الذين يتداخلون فى بواطن الامر والسم القاتل وهو مصدر فى معنى الفاعل فانه يلطف تأثيره ويدخل بواطن

سائر وأصله أنه كان لضبة ابنان سعد وسعيد فخرجا يطلبان ابلا لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد فكان ضبة اذا رأى سوادا بحت الليل قال سعد أم سعيد فصار قوله مثلا يضرب فى الاستخبار عن الامرين الخير والشر أيهما وقع (س * وفى صفة من يخرج من النار) يهتز كأنه سعدانة هو نبت ذو شوك وهو من جيد مراعى الابل تسمن عليه (ومنه المثل) مرعى ولا كالسعدان (ومنه حديث القيامة والصراط) عليها خطاطيف وكلاليب وحسكة لها شوكة تكون بنجد يقال لها السعدان شبه الخطاطيف بشوك السعدان وقد تكرر فى الحديث ﴿سعر﴾ (س * فى حديث أبى بصير) ويل أمه مسعر حرب لو كان له أصحاب يقال سعرت النار والحرب اذا أوقدتهما وسعرتهما بالتشديد للمبالغة والمسعر والمسعار ما تحرك به النار من آلة الحديد يصفه بالمبالغة فى الحرب والنجدة ويجمعان على مساعر ومساعير (ومنه حديث خيفان) وأما هذا الحى من همدان فأنجاد بسل مساعير غير عزل (س * وفى حديث السقيفة) * ولا ينام الناس من سعاره * أى من شره والسعار حر النار (ومنه حديث عمر) انه أراد أن يدخل الشام وهو يستعر طاعونا استعار استعار النار اشدة الطاعون يريد كثرته وشدة تأثيره وكذلك يقال فى كل أمر شديد وطاعونا منصوب على التمييز كقوله واشتعل الرأس شيبا (ومنه حديث على رضى الله عنه) يحث أصحابه اضربوا هبرا وارموا سعرا أى رميا سريعا شبهه باستعار النار (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج من البيت اسعرنا قفزا أى ألهبنا وآذانا (س * وفيه) قالوا يا رسول الله سعر لنا فقال ان الله هو المسعر أى انه هو الذى يرخص الاشياء ويغليها فلا اعتراض لاحد عليه ولذلك لا يجوز التسعير ﴿سعسع﴾ (ه * فى حديث عمر) ان الشهر قد تسعسع فلو صمنا بقيته أى أدبر وفنى الا أقله ويروى بالشين وسيجىء ﴿سعط﴾ (س * فيه) انه شرب الدواء واستعط يقال سعطته وأسعطته فاستعط والاسم السعوط بالفتح وهو ما يجعل من الدواء فى الانف ﴿سعف﴾ (س * فيه) فاطمة بضعة منى يسعفنى ما أسعفها الاسعاف الاعانة وقضاء

والسعدان نبت له شوك واحده سعدانة ﴿المسعر﴾ والمسعار ما تحرك به النار من آلة الحديد ج مساعر ومساعير ومسعر حرب يصفه بالمبالغة فى الحرب والنجدة يقال سعرت النار والحرب اذا أوقدتهما والسعار حر النار * قلت قال الفارسى والسعير النار نفسها انتهى ولا ينام الناس من سعاره أى شره ويستعر طاعونا استعار استعار النار لشدة الطاعون وكثرته وكذلك يقال فى كل أمر شديد وطاعونا تمييز وارموا سعرا أى رميا سريعا وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج من البيت أسعرنا قفزا أى ألهبنا وآذانا * ان الشهر قد ﴿تسعسع﴾ أى أدبر وفنى الا أقله ويروى بالشين المعجمة كأنه ذهب به الى رقة الشهر وقلة ما بقى منه كما يشعشع اللبن بالماء * قلت قال الفارسى وروى بالشين أولا ثم السين أى الشاسع وهو الذاهب البعيد انتهى ﴿السعوط﴾ بالفتح ما يجعل من الدواء فى الانف واستعط * قلت قال الفارسى أى ألقى دواء فى أنفه انتهى ﴿الاسعاف﴾ الاعانة وقضاء الحاجة والقرب وفاطمة يسعفنى ما أسعفها أى يدنينى ما يدنيها ويلم بى ما ألم بها وجارية بها سعفة بسكون العين قروح تخرج فى الرأس فيسقط الشعر كذا رواه الحربى وفسره بتقديم العين على الفاء والمحفوظ بالعكس والسعفة محركة أغصان النخل ج سعف وسعفات * قلت قال الفارسى سعف النخل أوراقه العريضة تنسج منه الاوعية والظروف انتهى

البدن والسموم الريح الحارة التى تؤثر تأثير السم قال ووقانا عذاب السموم وقال فى سموم وحميم من نار السموم

﴿سمد﴾ السامد اللاهى الرافع رأسه من قولهم سمد البعير فى سيره قال وأنتم سامدون وقولهم سمد رأسه وسبد أى استأصل شعره

﴿سمر﴾ السمرة أحد الالوان المركبة بين البياض والسواد والسمراء كنى بها عن الحنطة والسمار اللبن الرقيق المغبرة اللون والسمرة شجرة يشبه أن يكون للونها سميت بذلك والسمر سواد الليل ومنه قيل لا آتيك السمر والقمر وقيل للحديث بالليل السمر وسمر فلان اذا تحدث ليلا ومنه قيل لا آتيك ما سمر ابنا سمير وقوله سامرا تهجرون قيل معناه سمارا فوضع الواحد موضع الجمع وقيل بل السامر الليل المظلم يقال سامر وسمار وسمرة وسامرون وسمرت الشئ وابل مسمرة مهملة والسامرى منسوب الى جبل

﴿سمع﴾ السمع معنى فى الاذن به يدرك الاصوات وفعله يقال له السمع وقد

الحاجة والقرب أى ينالنى مانالها ويلم بى ماألم بها (س * وفيه) أنه رأى جارية فى بيت أم سلمة بها سعفة هى بسكون العين قروح تخرج على رأس الصبى ويقال هو مرض يسمى داء الثعلب يسقط معه الشعر كذا رواه الحربى وفسره بتقديم العين على الفاء والمحفوظ بالعكس وسيذكر (س * وفى حديث عمار) لوضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر السعفات جمع سعفة بالتحريك وهى أغصان النخيل وقيل اذا يبست سميت سعفة واذا كانت رطبة فهى شطبة وانما خص هجر للمباعدة فى المسافة ولانها موصوفة بكثرة النخيل (س * ومنه حديث ابن جبير) فى صفة الجنة ونخيلها كربها ذهب وسعفها كسوة أهل الجنة ﴿سعل﴾ (س * فيه) لاصفر ولاغول ولكن السعالى هى جمع سعلاة وهم سحرة الجن أى ان الغول لاتقدر أن تغول أحدا أو تضله ولكن فى الجن سحرة كسحرة الانس لهم تلبيس وتخييل ﴿سعن﴾ (ه * فى حديث عمر) وأمرت بصاع من زبيب فجعل فى سعن السعن قربة أو اداوة ينتبذ فيها وتعلق بوتد أو جذع نخلة وقيل هو جمع واحده سعنة (وفى بعض الحديث) اشتريت سعنا مطبقا قيل هو القدح العظيم يحلب فيه (س * وفى حديث شرط النصارى) ولايخرجوا سعانين هو عيد لهم معروف قبل عيدهم الكبير بأسبوع وهو سريانى معرب وقيل هو جمع واحده سعنون ﴿سعى﴾ (س * فيه) لاساعاة فى الاسلام ومن ساعى فى الجاهلية فقد لحق بعصبته المساعاة الزنا وكان الاصمعى يجعلها فى الاماء دون الحرائر لانهن كن يسعين لموالين فيكسبن لهم بضرائب كانت عليهن يقال ساعت الامة اذا فجرت وساعاها فلان اذا فجر بها وهو مفاعلة من السعى كأن كل واحد منهما يسعى لصاحبه فى حصول غرضه فأبطل الاسلام ذلك ولم يلحق النسب بها وعفا عما كان منها فى الجاهلية ممن ألحق بها (ه * ومنه حديث عمر) أنه أتى فى نساء أو اماء ساعين فى الجاهلية فأمر بأولادهن أن يقوموا على آبائهم ولايسترقوا معنى التقويم أن تكون قيمتهم على الزانين لموالى الاماء ويكونوا أحرارا لاحق الانساب بآبائهم الزناة وكان عمر رضى الله عنه يلحق أولاد الجاهلية بمن ادعاهم فى الاسلام على شرط التقويم واذا كان الوطء والدعوى جميعا فى الاسلام فدعواه باطلة والولد مملوك لانه عاهر وأهل العلم من الائمة على خلاف ذلك ولهذا أنكروا بأجمعهم على معاوية فى استلحاقه زيادا وكان الوطء فى الجاهلية والدعوى فى الاسلام (ه * وفى حديث وائل بن حجر) ان وائلا يستسعى ويترفل على الاقوال أى يستعمل على الصدقات ويتولى استخراجها من أربابها وبه سمى عامل الزكاة الساعى وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا (ومنه قوله) ولتدركن القلاص فلا يسعى عليها أى تترك زكاتها فلا يكون لها ساع (س * ومنه حديث العتق) اذا أعتق بعض العبد فان لم يكن له مال استسعى غير مشقوق عليه استسعاء العبد اذا عتق بعضه ورق بعضه هو أن يسعى فى فكاك مابقى من رقه فيعمل ويكسب ويضرف

﴿السعالى﴾ سحرة الجن جمع سعلاة ﴿السعن﴾ قربة أو اداوة ينتبذ فيها وقيل هو جمع واحده سعنة واشتريت سعنا مطبقا قيل هو القدح العظيم يحلب فيه ولاتخرجوا سعانين هو عيد للنصارى قبل عيدهم الكبير بأسبوع وهو سريانى ﴿لاساعاة﴾ فى الاسلام هو الزنا بالاماء ساعت الامة اذا فجرت وساعاها فلان فجر بها والساعى عامل الزكاة ومنه ان وائلا يستسعى أى يستعمل على الصدقات ولتدركن القلاص فلا يسعى عليها أى تترك زكاتها فلا يكون لها ساع وكل من ولى أمر قوم فهو ساع عليهم واستسعاء العبد

سمع سمعا ويعبر تارة بالسمع عن الاذن نحو ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وتارة عن فعله كالسماع نحو انهم عن السمع لمعزولون وقال أو ألقى السمع وهو شهيد وتارة عن الفهم وتارة عن الطاعة تقول اسمع ماأقول لك ولم تسمع ماقلت ويعنى لم تفهم قال قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا وقوله سمعنا وعصينا أى فهمنا قولك ولم نأتمر لك وكذلك قوله سمعنا وأطعنا أى فهمنا وارتسمنا وقوله ولاتكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لايسمعون يجوز أن يكون معناه فهمناه وهم لايفهمون وان يكون معناه فهمنا وهم لايعملون بموجبه واذا لم يعمل بموجبه فهو فى حكم من لم يسمع ثم قال ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو أسمعهم لتولوا أى أفهمهم بأن جعل لهم قوة يفهمون بها وقوله واسمع غير مسمع يقال على وجهين أحدهما دعاء على الانسان بالصمم والثانى أن يقال أسمعت فلانا اذا سببته وذلك متعارف فى السب وروى أن أهل الكتاب كانوا يقولون ذلك للنبى صلى الله عليه

غنمه الى مولاه فسمى تصرفه فى كسبه سعاية وغير مشقوق عليه أى لا يكلفه فوق طاقته وقيل معناه استسعى العبد لسيده أى يستخدمه مالك باقيه بقدر ما فيه من الرق ولا يحمله ما لا يقدر عليه قال الخطابى قوله استسعى غير مشقوق عليه لا يثبته أكثر أهل النقل مسندا عن النبى صلى الله عليه وسلم ويزعمون أنه من قول قتادة (ه * وفى حديث حذيفة فى الامانة) وان كان يهوديا أو نصرانيا ليردنه على ساعيه يعنى رئيسهم الذى يصدرون عن رأيه ولا يمضون أمرا دونه وقيل أراد الوالى الذى عليه أى ينصفنى منه وكل من ولى أمر قوم فهو ساع عليهم (ه * وفيه) اذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون السعى العدو وقد يكون مشيا ويكون عملا وتصرفا ويكون قصدا وقد تكرر فى الحديث فاذا كان بمعنى المضى عدى بالى واذا كان بمعنى العمل عدى باللام (ومنه حديث على فى ذم الدنيا) من ساعاها فاتته أى سابقها وهى مفاعلة من السعى كأنها تسعى ذاهبة عنه وهو يسعى مجدا فى طلبها فكل منهما يطلب الغلبة فى السعى (ه * وفى حديث ابن عباس) الساعى لغير رشدة أى الذى يسعى بصاحبه الى السلطان ليؤذيه يقول هو ليس بثابت النسب وولد حلال (ه * ومنه حديث كعب) الساعى مثلث يريد انه يهلك بسعايته ثلاثة نفرا السلطان والمسعى به ونفسه

(باب السين مع الغين)

(سغب) (س * فيه) ما أطعمته اذا كان ساغبا أى جائعا وقيل لا يكون السغب الا مع التعب يقال سغب يسغب سغبا وسغوبا فهو ساغب (ه * ومنه الحديث) انه قدم خيبر بأصحابه وهم مسغبون أى جياع يقال أسغب اذا دخل فى السغوب كما يقال أقحط اذا دخل فى القحط وقد تكرر فى الحديث (سغسغ) (ه * فى حديث وائلة) وصنع منه ثريدة ثم سغسغها أى رواها بالدهن والسمن ويروى بالشين (ومنه حديث ابن عباس فى طيب المحرم) أما أنا فأسغسغه فى رأسى أى أروّيه به ويروى بالصاد وسيجىء

(باب السين مع الفاء)

(سفح) (فيه) أوله سفاح وآخره نكاح السفاح الزنا مأخوذ من سفحت الماء اذا صببته ودم مسفوح أى مراق وأراد به ههنا أن المرأة تسافح رجلا مدة ثم يتزوجها بعد ذلك وهو مكروه عند بعض

اذا عتق بعضه أن يسعى فى فكاك ما بقى من رقه فيعمل ويكسب والسعى العدو ومنه اذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون والدنيا من ساعاها فاتته أى سابقها والساعى لغير رشدة اى الذى يسعى بصاحبه الى السلطان ليؤذيه يقول هو ليس بثابت النسب ولا ولد حلال والساعى مثلث أى مهلك ثلاثة بسعايته نفسه والسلطان والمسعى به (الساغب) الجائع ومسغبون داخلون فى مسغبة وهى المجاعة * صنع ثريدة ثم (سغسغها) أى رواها بالدهن والسمن ويروى بالشين المعجمة والعين المهملة أى خلط بعضها ببعض كما يشعشع الشراب بالماء وسئل عن طيب المحرم فقال أما أنا فأسغسغه فى رأسى أى أروّيه به وروى فأصفصغه والسين والصاد يتعاقبان مع الغين والخاء والقاف والطاء وقيل صفصغ شعره اذا رجله * قلت قال الفارسى يذهب الى تغريقه فيه * وفى القاموس السفتجة كقرطقة أن يعطى مالا لآخر وللآخر مال فى بلد المعطى فيوفيه اياه ثم يستفيد أمن الطريق وفعله السفتجة بالفتح انتهى

(السفاح) الزنا وسفح الدم الماء غلب عليه فاستهلكه * قلت السفود بالتشديد الحديدة التى يشوى بها

وسلم يوهمون انهم يعظمونه ويدعون له وهم يدعون عليه بذلك وكل موضع أثبت الله السمع للمؤمنين أو نفى عن الكافرين أو حث على تحريه فالقصد به الى تصور المعنى والتفكر فيه نحو وله سم آذان لا يسمعون بها ونحو وصم بكم ونحو وفى آذانهم وقرا واذا وصف الله تعالى بالسمع فالمراد به علمه بالمسموعات وتحريه بالمجازاة بها نحو قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها قد سمع الله قول الذين قالوا وقوله انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء أى لا تفهمهم لكونهم كالموتى فى افتقادهم بسوء فعلهم القوة العاقلة التى هى الحياة المختصة بالانسانية وقوله أبصر به واسمع أى يقول فيه تعالى ذلك من وقف على عجائب حكمته ما أبصره وما أسمعه لما تقدم ذكره فى ان الله تعالى لا يوصف الا بما ورد به السمع وقوله فى صفة الكفار أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا معناه أنهم يسمعون ويبصرون فى ذلك اليوم ما خفى عليهم وضلوا عنه اليوم لظلمهم أنفسهم وتركهم النظر

الصحابة (س * وفى حديث أبى هلال) فقتل على رأس الماء حتى سفح الدم الماء جاء تفسيره فى الحديث أنه غطى الماء وهذا لا يلائم اللغة لان السفح الصب فيحتمل أنه أراد أن الدم غلب على الماء فاستهلكه كالاناء الممتلئ اذا صب فيه شئ انقل مما فيه فانه يخرج مما فيه بقدر ما صب فيه فكأنه من كثرة الدم انصب الماء الذى كان فى ذلك الموضع فخلفه الدم ﴿سفر﴾ (فيه) مثل الماهر بالقرآن مثل السفرة هم الملائكة جمع سافر والسافر فى الاصل الكاتب سمى به لانه يبين الشئ ويوضحه (ومنه) قوله تعالى بأيدى سفرة كرام برره (وفى حديث المسح على الخفين) أمرنا اذا كنا سفرا أو مسافرين لثلث من الراوى فى السفر والمسافرين السفر جمع سافر كصاحب وصحب والمسافرون جمع مسافر والسفر والمسافرون بمعنى (ومنه الحديث) أنه قال لاهل مكة عام الفتح يا أهل البلد صلوا أربعا فانا سفر ويجمع السفر على أسفار (ه * ومنه حديث حذيفة) وذكر قوم لوط قال وتتبعت أسفارهم بالحجارة أى القوم الذين سافروا منهم (س * وفيه) أسفروا بالفجر فانه أعظم للاجر أسفر الصبح اذا انكشف وأضاء قالوا يحتمل أنهم حين أمرهم بتغليس صلاة الفجر فى أول وقتها كانوا يصلونها عند الفجر الاول حرصا ورغبة فقال أسفروا بها أى أخروها الى أن يطلع الفجر الثانى وتحققوه ويقوى ذلك أنه قال لبلال نور بالفجر قدر ما يبصر القوم مواقع نبلهم وقيل ان الامر بالاسفار خاص فى الليالى المقمرة لان أول الصبح لا يتبين فيها فأمروا بالاسفار احتياطا (ه * ومنه حديث عمر) صلوا المغرب والفجاج مسفرة أى بينه مضيئة لا تخفى (وحديث علقمة الثقفى) كان يأتينا بلال يفطرنا ونحن مسفرون جدا (ه * وفى حديث عمر) انه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لو أمرت بهذا البيت فسفر أى كنس والمسفرة المكنسة وأصله الكشف (س * ومنه حديث النخعى) انه سفر شعره أى استأصله وكشفه عن رأسه (س * وفى حديث معاذ) قال قرأت على النبى صلى الله عليه وسلم سفرا سفرا فقال هكذا فاقرأ جاء تفسيره فى الحديث هذا هذا قال الحربى ان صح فهو من السرعة والذهاب يقال أسفرت الابل اذا ذهبت فى الارض والا فلا أعرف وجهه (وفى حديث على) أنه قال لعثمان رضى الله عنهما ان الناس قد استسفرونى بينك وبينهم أى جعلونى سفيرا بينك وبينهم وهو الرسول المصلح بين القوم يقال سفرت بين القوم أسفر سفارة اذا سعيت بينهم فى الاصلاح (ه * وفيه) فوضع يده على رأس البعير ثم قال هات السفار فأخذه فوضعه فى رأسه السفار الزمام والحديدة التى يخطم بها البعير ليذل وينقاد يقال سفرت البعير وأسفرته اذا خطمته وذللته بالسفار (س * ومنه الحديث) ابغنى ثلاث رواحل مسفرات أى عليهن السفار وان روى بكسر الفاء

اللهم قاله فى الصحاح انتهى ﴿السفرة﴾ الملائكة جمع سافر والسفر المسافرون جمع سافر كصاحب وصحب وجمع السفر أسفار ومنه تتبعت أسفارهم بالحجارة أى القوم الذين سافروا منهم وأسفروا بالفجر أى أخروها الى أن يطلع الفجر الثانى وتحققوه وصلوا المغرب والفجاج مسفرة أى بينه مضيئة لا تخفى ولو أمرت بهذا البيت فسفر أى كنس والمسفرة المكنسة وسفر شعره استأصله وكشفه عن رأسه وقرأت على النبى صلى الله عليه وسلم سفرا سفرا فقال هكذا فاقرأ جاء تفسيره فى الحديث هذا هذا قال الحربى ان صح فهو من السرعة والذهاب يقال أسفرت الابل اذا ذهبت فى الارض والا فلا أعرف وجهه * قلت قال الفارسى السفر الكتاب وجمعه أسفار كأنه قال قرأت عليه كتابا

وقال خذوا ما آتيناكم بقوة اسمعوا وسماعون للكذب أى يسمعون منك لاجل أن يكذبوا سماعون لقوم آخرين أى يسمعون لمكانهم والاستماع الاصغاء نحو أعلم بما يستمعون به اذ يستمعون اليك ومنهم من يستمع اليك ومنهم من يستمعون اليك واستمع يوم ينادى المنادى وقوله أمن يملك السمع والابصار أى من الموجد لاسماعهم وأبصارهم والمتولى لحفظها والسمع والسمع خرق الاذن وبه شبه حلقة مسمع الغرب

﴿سمك﴾ السمك سمك البيت وقد سمكه اى رفعه قال رفع سمكها فسواها وقال الشاعر

* ان الذى سمك السماء مكانها *

وقيل السموات المسموكات وسنام سامك عال والسمالك ما سمكت به البيت والسمالك نجم والسمك معروف

﴿سمن﴾ السمن ضد الهزال يقال سمن سمنا وسمانا قال أفتنانى سبع بقرات سمان وأسمنته وسمنته جعلته سمينا قال لا يسمن ولا يغنى من

فمعناه القوية على السفر يقال منه أسفر البعير واستسفر (س * ومنه حديث الباقر) نصدق بجلال بدننا وسفرها هو جمع السفار (س * وفى حديث ابن مسعود) قال له ابن السعدى خرجت فى السحر أسفر فرسانى فمررت بمسجد بنى حنيفة أراد أنه خرج بدمنه على السير ويروضه ليقوى على السفر وقيل هو من سفرت البعير اذا رعيته السفير وهو أسافل الزرع ويروى بالقاف والدال (س * وفى حديث زيد ابن حارثة) قال ذبحنا شاة فجعلنا ها سفرتنا أو فى سفرتنا السفرة طعام يتخذه المسافر وأكثر ما يحمل فى جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمى به كما سميت المزادة راوية وغير ذلك من الاسماء المنقولة فالسفرة فى طعام السفر كالمهنة للطعام الذى يؤكل بكرة (س * ومنه حديث عائشة) صنعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبى بكر سفرة فى جراب أى طعاما لما هاجرا (ه * وفى حديث ابن المسيب) لولا أصوات السافرة لسمعتم وجبة الشمس السافرة أمة من الروم هكذا جاء متصلا بالحديث (سفسر) (فى حديث أبى طالب) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

فانى والضوابح كل يوم * وما تتلوا السفاسرة الشهور

السفاسرة أصحاب الاسفار وهى الكتب (سفسف) (ه * فيه) ان الله يحب معالى الامور ويبغض سفسافها (وفى حديث آخر) ان الله رضى لكم مكارم الاخلاق وكره لكم سفسافها السفساف الامر الحقير والردى من كل شئ وهو ضد المعالى والمكارم وأصله ما يطير من غبار الدقيق اذا نخل والتراب اذا أثير (وفى حديث فاطمة بنت قيس) انى أخاف عليك سفاسفه هكذا أخرجه أبو موسى فى السين والفاء ولم يفسره وقال ذكره العسكرى بالقاف والفاء ولم يورده أيضا فى السين والقاف والمشهور المحفوظ فى حديث فاطمة انما هو انى أخاف عليك قساسته بقافين قبل السينين وهى العصا فأما سفاسفه وسقاسقه بالفاء أو القاف فلا أعرفه الا أن يكون من قولهم لطرائق السيف سفاسقه بفاء بعدها قاف وهى التى يقال لها الفرند فارسية معربة (سفع) (ه * فيه) أنا وسفعاء الخدين الجنة على ولدها يوم

كتابا أى سورة سورة لان كل سورة ككتاب أو قطعة قطعة قال وهذا أوجه من أن يحمل على السرعة فانها غير محمودة انتهى وان الناس استسفرونى أى جعلونى سفيرا بينك وبينهم وهو الرسول المصلح بين القوم والسفار الزمام والحديدة التى يخطم بها البعير ليذل وينقاد وابغنى ثلاث رواحل مسفرات أى علين السفار وان روى بكسر الفاء فمعناه القوية على السفر يقال منه أسفر البعير واستسفر وتصدق بجلال بدننا وسفرها هو جمع السفار وخرجت أسفر فرسانى أى أدمنه على السير وأروضه ليقوى على السفر وقيل هو من سفرت البعير اذا رعيته السفير وهو أسافل الزرع وروى أسقد بالقاف والدال أى أضمر والسفرة طعام يتخذه المسافر وأكثر ما يحمل فى جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمى به كما سميت المزادة راوية ولولا أصوات السافرة هى أمة من الروم (والسفاسرة) أصحاب الاسفار وهى الكتب (السفساف) الامر الحقير والردى من كل شئ وهو ضد المعالى والمكارم وأصله ما يطير من غبار الدقيق اذا نخل والتراب اذا أثير وفى حديث فاطمة بنت قيس انى أخاف عليك سفاسفه ويروى سفاسقه ولم يعرفه أبو موسى والمحفوظ قساسته وهى العصا (السفعة) نوع من السواد ليس بالكثير وقيل هى سواد مع لون آخر وسفعاء الخدين أراد انها بذلت نفسها

جوع وأسمنته اشتريته سمينا أو أعطيته كذا واستسمنته وجدته سمينا والسمنة دواء يستجلب به السمن والسمن لكونه من جنس السمن وتولده عنه والسمانى طائر

(سما) سماء كل شئ أعلاه قال الشاعر فى وصف فرس

وأحمر كالديباج أما سماؤه * فريا وأما أرضه فمحول

(قال بعضهم)

كل سماء بالاضافة الى ما دونها فسماء وبالاضافة الى ما فوقها فارض الا السماء العليا فانها سماء بلا أرض وحمل على هذا قوله الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وسمى المطر سماء لخروجه منها قال بعضهم انما سمى سماء ما لم يقع بالارض اعتبارا بما تقدم وسمى النبات سماء لكونه من المطر الذى هو سماء واما لارتفاعه عن الارض والسماء المقابل للارض مؤنث وقد يذكر ويستعمل للواحد والجمع لقوله ثم استوى الى السماء فسواهن وقد يقال فى جمعها سموات قال خلق السموات قل من رب السموات وقال السماء

القيامة كهاتين وضم اصبعيه السفعة نوع من السواد ليس بالكثير وقيل هو سواد مع لون آخر أراد أنها بذلت نفسها وتركت الزينة والترفه حتى شحب لونها واسود اقامة على ولدها بعد وفاة زوجها (ه * وفى حديث أبى عمرو النخعى) لما قدم عليه فقال يا رسول الله انى رأيت فى طريقى هذا رؤيا رأيت أتانا تركتها فى الحى ولدت جديا أسفع أحوى فقال له هل لك من أمه تركتها مسرة جلا قال نعم قال فقد ولدت لك غلاما وهو ابنك قال فما له أسفع أحوى قال ادن فدنا منه قال هل بك من برص تكتمه قال نعم والذى بعثك بالحق ما رآه مخلوق ولا علم به قال هو ذاك (ومنه حديث أبى اليسر) أرى فى وجهك سفعة من غضب أى تغيرا الى السواد وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث (ه * وفيه) ليصيبن أقواما سفع من النار أى علامة تغير ألوانهم يقال سفعت الشئ اذا جعلت عليه علامة يريد أثرا من النار (ه * وفى حديث أم سلمة) أنه دخل عليها وعندها جارية بها سفعة فقال ان بها نظرة فاسترقوا لها أى علامة من الشيطان وقيل ضربة واحدة منه وهى المرة من السفع الاخذ يقال سفع بناصية الفرس ليركبه المعنى ان السفعة أدركتها من قبل النظرة فاطلبوا لها الرقية وقيل السفعة العين والنظرة الاصابة بالعين (ومنه حديث ابن مسعود) قال لرجل رآه ان بهذا سفعة من الشيطان فقال له الرجل لم أسمع ما قلت فقال نشدتك بالله هل ترى أحدا خيرا منك قال لا قال فلهذا قلت ما قلت جعل ما به من العجب مسا من الجنون (ومنه حديث عباس الجشمى) اذا بعث المؤمن من قبره كان عند رأسه ملك فاذا خرج سفع بيده وقال أنا قرينك فى الدنيا أى أخذ بيده (سفف) (ه * فيه) أتى برجل فقيل انه سرق فكأنما أسف وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أى تغير واكمد كأنما ذر عليه شئ غيره من قولهم أسففت الوشم وهو أن يغرز الجلد بابرة ثم تحشى المغارز كحلا (س * ومنه الحديث الآخر) ان رجلا شكا اليه جيرانه مع احسانه اليهم فقال ان كان كذلك فكأنما تسفهم المل المل الرماد أى تجعل وجوههم كلون الرماد وقيل هو من سففت الدواء أسفه وأسففته غيرى وهو السفوف بالفتح (ومنه الحديث الآخر) سف الملة خير من ذلك (وفى حديث على) لكنى أسففت اذا أسفوا وأسف الطائر اذا دنا من الارض وأسف الرجل للامر اذا قارب به (س * وفى حديث أبى ذر) قالت له امرأته مالى بيتك سفة ولا هفة السفة ما يسف من الخوص كالزبيل

وتركت الزينة والترفه حتى شحب لونها واسود اقامة على ولدها بعد وفاة زوجها وأرى فى وجهك سفعة من غضب أى تغيرا الى السواد وغلام أسفع أى أصاب جسده لون يخالف سائر لونه وليصيبن أقواما سفع من النار أى أثر يغير ألوانهم وجارية بها سفعة أى علامة من الشيطان وقيل ضربة وأخذ منه وهى المرة من السفع يقال سفع بناصيته والمعنى أن السفعة أدركتها من قبل النظرة وقيل السفعة العين والنظرة الاصابة بالعين واذا بعث المؤمن من قبره سفع الملك بيده أى أخذ بيده (لا بأس بالسفة) هى شئ من القراميل تضعه المرأة فى رأسها ليطول شعرها وكأنما أسف وجهه أى تغير واكمد كأنما ذر عليه شئ غيره وكأنما تسفهم المل هو الرمادى أى تجعل وجوههم كلون الرماد وقيل هو من سففت الدواء أسفه وأسففته غيرى وهو السفوف بالفتح وأسف الطائر دنا من الارض وأسف الرجل من الامر قارب به ومالى بيتك سفة هى ما يسف من الخوص أى ينسج كالزبيل ونحوه ويحتمل أن يكون من السفوف أى ما يستف وكره أن يسف

منفطر به فذكر وقال اذا السماء انشقت اذا السماء انفطرت فأنث وجه ذلك انها كالنخل فى الشجر وما يجرى مجراها من أسماء الجنس الذى يذكر ويؤنث ويخبر عنه بلفظ الواحد والجمع والسماء الذى هو المطر يذكر ويجمع على اسمية والسماوة الشخص العالى قال الشاعر

* سماوة الهلال حتى احقوقفا *

وسمالى شخص وسمى الفعل على الشول سماوة لتخاله اياها والاسم ما يعرف به ذات الشئ وأصله سمو بدلالة قولهم اسماء وسمى أوصله من السمو وهو الذى به رفع ذكر المسمى فيعرف به قال باسم الله وقال بسم الله مجريها بسم الله الرحمن الرحيم وعلم آدم الاسماء أى الالفاظ والمعانى مفرداتها ومركباتها وبيان ذلك أن الاسم يستعمل على ضربين أحدهما بحسب الوضع الاصطلاحى وذلك هو فى المخبر عنه نحو رجل وفرس والثانى بحسب الوضع الاولى ويقال ذلك للانواع الثلاثة المخبر عنه والخبر والرابط

ونحوه أى ينسج ويحتمل أن يكون من السفوف أى ما يستف (ه*ومنه حديث النخعى) كره أن يوصل الشعر وقال لا بأس بالسفة هو شئ من الفراميل تضعه المرأة فى شعرها ليطول وأصله من سف الخوص ونسجه (ه*وفى حديث الشعبى) أنه كره أن يسف الرجل النظر الى أمه أو ابنته أو أخته أى يحد النظر اليهن وايديمه ﴿سفق﴾ (س*فى حديث أبى هريرة) كان يشغلهم السفق بالاسواق يروى بالسين والصاد يريد صفق الاكف عند البيع والشراء والسين والصاد يتعاقبان مع القاف والخاء الا أن بعض الكلمات تكثر فى الصاد وبعضها يكثر فى السين وهكذا يروى (س*فى حديث البيعة) أعطاه صفقة يمينه بالسين والصاد وخص اليمين لان البيع بها يقع ﴿سفل﴾ (فيه) أن يسفكوا دماءهم السفل الاراقة والاجراء لكل مائع يقال سفل الدم والدمع والماء يسفكه سفكا وكانه بالدم أخص وقد تكرر فى الحديث ﴿سفل﴾ (فى حديث صلاة العيد) فقالت امرأة من سفلة النساء السفلة بفتح السين وكسر الفاء السقاط من الناس والسفالة الندالة يقال هو من السفلة ولا يقال هو سفلة والعامة تقول رجل سفلة من قوم سفل وليس بعربى وبعض العرب يخفف فيقول فلان من سفلة الناس فينقل كسرة الفاء الى السين ﴿سفوان﴾ (فيه) ذكر سفوان هو بفتح السين والفاء وادمن ناحية بدر بلغ اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طلب كرز الفهرى لما أغار على سرح المدينة وهى غزوة بدر الاولى ﴿سفه﴾ (ه*فيه) انما البغى من سفه الحق أى من جهله وقيل جهل نفسه ولم يفكر فيها وفى الكلام محذوف تقديره انما البغى فعل من سفه الحق والسفه فى الاصل الخفة والطيش وسفه فلان رأيه اذا كان مضطربا بالاستقامة له والسفيه الجاهل ورواه الزمخشرى من سفه الحق على انه اسم مضاف الى الحق قال وفيه وجهان أحدهما أن يكون على حذف الجار وايصال الفعل كان الاصل سفه على الحق والثانى أن يضمن معنى فعل متعد كجهل والمعنى الاستخفاف بالحق وأن لا يراه على ما هو عليه من الرجحان وارزانة ﴿سفا﴾ (ه*فى حديث كعب) قال لابى عثمان النهدى الى جانبكم جبل مشرف على البصرة يقال له سنام قال نعم قال فهل الى جانبه ماء كثير السافى قال نعم قال فانه أول ماء يرده الدجال من مياه العرب السافى الريح التى تسفى التراب وقيل للتراب الذى تسفيه الريح أيضا سافى أى مسفى كما دافق والماء السافى الذى ذكره هو سفوان وهو على مرحلة من باب المربد بالبصرة

﴿باب السين مع القاف﴾

﴿سقب﴾ (ه*فيه) الجار أحق بسقبه السقب بالسين والصاد فى الاصل القرب يقال سقبت الدار وأسقبت أى قربت ويحتج بهذا الحديث من أوجب الشفعة للجار وان لم يكن مقاسما أى أن الجار أحق بالشفعة من الذى ليس بجار ومن لم يثبتها للجار تأول الجار على الشريك فان الشريك يسمى جارا ويحتمل أن يكون أراد أنه أحق بالبر والمعونة بسبب قربه من جاره كما جاء فى الحديث الآخر ان رجلا قال

النظر أى يحده ويديمه ﴿السفق﴾ بالاسواق والصفق ضرب الاكف عند البيع والشراء ﴿السفل﴾ الاراقة والاجراء للدم والدمع والماء وكل مائع وكانه بالدم أخص *امرأة ﴿من سفلة﴾ النساء بفتح السين وكسر الفاء أى ليست منهن عالياتهن ﴿سفوان﴾ بفتح السين والفاء وادمن ناحية بدر *الكبير من ﴿سفه﴾ الحق أى جهله واستخف به والسفيه الجاهل ﴿السافى﴾ الريح التى تسفى التراب ﴿السقب﴾ والصقب القرب

بينهما المسمى بالحرف وهذا هو المراد بالآية لان آدم عليه السلام كما علم الاسم علم الفعل والحرف ولا يعرف الانسان الاسم فيكون عارفا بالمسماه اذا عرض عليه المسمى الا اذا عرف ذاته الا ترى أنا لو علمنا أسامى أشياء بالهندية أو بالرومية ولم نعرف صورة ماله تلك الاسماء لم نعرف المسميات اذا شاهدناها بمعرفتنا الاسماء المجردة بل كنا عارفين بأصوات مجردة فثبت أن معرفة الاسماء لا تحصل الا بمعرفة المسمى وحصول صورته فى الضمير فاذا المراد بقوله وعلم آدم الاسماء كلها الانواع الثلاثة من الكلام وصور المسميات فى ذواتها وقوله ما تعبدون من دونه الا أسماء سميتموها فمعناه ان الاسماء التى تذكرونها ليس لها مسميات وانما هى أسماء غير مسمى اذ كان حقيقة ما يعتقدون فى الاصنام بحسب تلك الاسماء غير موجود فيها وقوله جعلوا لله شركاء قل سموهم فليس المراد أن يذكروا أسامى لها نحو اللات والعزى وانما

للنبي صلى الله عليه وسلم ان لي جارين فالى أيهما أهدي قال الى أقربهما منك بابا ﴿سقد﴾ (ه* في حديث ابن السعدي) خرجت سحرا أسقد فرسا لي أي أضمره يقال أسقد فرسه وسقده هكذا أخرجه الزمخشري عن ابن السعدي وأخرجه الهروي عن ابي وائل ويروى بالفاء والراء وقد تقدم ﴿سقر﴾ (في ذكر النار) سماها سقر وهو اسم عجمي علم لنار الآخرة لا ينصرف للعجمة والتعريف وقيل هو من قولهم سقرته الشمس اذا أذابته فلا ينصرف للتأنيث والتعريف (س* وفيه) ويظهر فيهم السقارون قالوا وما السقارون يارسول الله قال نشء يكونون في آخر الزمان تحيتهم اذا التقوا التلاعن السقار والصقار اللعان لمن لا يستحق اللعن سمي بذلك لانه يضرب الناس بلسانه من الصقر وهو ضرب الصخرة بالصاقور وهو المعول (وجاء ذكر السقارين) في حديث آخر وجاء تفسيره في الحديث انهم الكذابون قيل معوابه لخبث ما يتكلمون به ﴿سقسق﴾ (س* فيه) ان ابن مسعود كان جالسا اذ سقسق على رأسه عصفور فنكته بيده أي ذرق يقال سقسق وزقزق وسق وزق اذا حذف بذرقه ﴿سقط﴾ (س* فيه) لله عز وجل أفرح بتوبة عبده من أحدكم يسقط على بعيره قد أضله أي يعثر على موضعه ويقع عليه كما يسقط الطائر على وكره (ومنه حديث الحرث بن حسان) قال له النبي صلى الله عليه وسلم وسأله عن شيء فقال على الخبير سقطت أي على العارف به وقعت وهو مثل سائر للعرب (س* وفيه) لان أقدم سقطا أحب الى من مائة مستلئم السقط بالكسر والفتح والضم والكسر أكثرها الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه والمستلئم لابس عدة الحرب يعني ان ثواب السقط أكثر من ثواب كبار الاولاد لان فعل الكبير يخصه أجره وثوابه وان شاركه الاب في بعضه وثواب السقط موفر على الاب (ومنه الحديث) يحشر ما بين السقط الى الشيخ الفاني مرداجردا مكعابين وقد تكرر ذكره في الحديث (س* وفي حديث الافك) فاسقطوا لها به يعني الجارية ي سبوها وقالوا لها من سقط الكلام وهو رديئه بسبب حديث الافك (ومنه حديث اهل النار) مالي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم أي أراذلهم وأدوانهم (ومنه حديث عمر رضي الله عنه) كتب اليه أبيات في صحيفة منها

يعقلهن جعدة من سليم * معيدا يبتغي سقط العذاري

﴿السقار﴾ والصقار اللعان لمن لا يستحق اللعن ﴿سقسق﴾ العصفور ذرق * قلت قال الفارسي كذا ذكره الهروي وقال الحربي معناه صوت وصاح انتهى * على الخبير ﴿سقطت﴾ أي على العارف به وقعت ويسقط على بعيره قد أضله أي يعثر على موضعه ويقع عليه كما يسقط الطائر على وكره والسقط بالفتح والضم والكسر من يسقط من بطن أمه قبل تمامه وفي حديث الافك أسقطوا لها به أي سبوها وقالوا لها من سقط الكلام وهو رديئه * قلت وقال ابن الجوزي أي صرحوا بذلك انتهى وسقط الناس أراذلهم وسقط العذاري عثراتها وزلاتها وكان لا يمر بسقاط هو الذي يبيع سقط المتاع وهو رديئه وحقيره قال ابن قتيبة والعامة تسمية السقطي والاطرب لسواقط صغار الجبال المنخفضة اللاطئة بالارض وكان يساقط في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يرويه عنه في خلال كلامه كانه يمزج حديثه بحديثه وشرب أبو هريرة من السقيط كذا ذكره بعضهم وفسره بالفحار والمشهور فيه لغة وراية الشين المعجمة قلت سقط في يده أي ندم قاله في الصحاح اه

المعنى اظهار تحقيق ما تدعونه الها وانه هل يوجد معاني تلك الاسماء فيها ولهذا قال بعده أم تنبئونه بما لا يعلم في الارض أم بظاهر من القول وقوله تبارك اسم ربك أي البركة والنعمة الفائضة في صفاته اذا اعتبرت ذلك نحو الكريم والعليم والبارئ والرحمن الرحيم وقال سبح اسم ربك الاعلى ولله الاسماء الحسنى وقوله اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا ليسموا الملائكة تسمية الانثى أي يقولون للملائكة بنات الله وقوله هل تعلم له سميا أي نظيرا له يستحق اسمه وموصوفا يستحق صفته على التحقيق وليس المعنى هل نجد من يتسمى باسمه اذ كان كثيرا من أسمائه قد يطلق على غيره لكن ليس معناه اذا استعمل فيه كما كان معناه اذا استعمل في غيره

﴿سنن﴾ السن معروف وجمعه اسنان قال والسن بالسن وسان البعير الناقة عاضها حتى أبركها والسنون دواء يعالج به الاسنان وسن الحديد اسالته وتحديده والمسن ما يسن به أي يحدد به والسنان يختص بما

أى عثراتهن وزلاتهن والمذرى جمع عذراء (س * ومنه حديث ابن عمر) كان لا يمر بسقاط أو صاحب بيعة الا سلم عليه هو الذى يبيع سقط المتاع وهو رديئه وحقيره (س * وفى حديث أبى بكر) بهذه الاظرب السواقط أى صغار الجبال المنخفضة اللاطئة بالارض (ه * وفى حديث سعد) كان يساقط فى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يرويه عنه فى خلال كلامه كانه يمزج حديثه بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من أسقط الشئ اذا ألقاه ورمى به (وفى حديث أبى هريرة) أنه شرب من السقيط هكذا ذكره بعض المتأخرين فى حرف السين وفسره بالفخار والمشهور فيه لغة وراية الشين المعجمة وسيجئ، فاما السقيط بالسين فهو الثلج والجليد ﴿سقع﴾ (س * فى حديث الاشج الاموى) انه قال لعمرو بن العاص فى كلام جرى بينه وبين عمر انك سقعت الحاجب وأوضعب الراكب السقع والصقع الضرب بباطن الكف أى انك جبهته بالقول وواجهته بالمكروه حتى أدى عنك وأسرع ويريد بالايضاع وهو ضرب من السير انك أذعت ذكر هذا الخبر حتى سارت به الركبان ﴿سقف﴾ (فى حديث أبى سفيان وهرقل) أسقفه على نصارى الشام أى جعله أسقفا عليهم وهو عالم رئيس من علماء النصارى ورؤسائهم وهو اسم سريانى ويحتمل أن يكون سمى به لخضوعه وانحنائه فى عبادته والسقف فى اللغة طول فى انحناء (ه * ومنه حديث عمر) لا يمنع أسقف من سقيفاء السقيفى مصدر كالخليفى من الخلافة أى لا يمنع من تسقفه ومايعانيه من أمر دينه وتقدمه (س * وفى حديث مقتل عثمان رضى الله عنه) فأقبل رجل مسقف بالسهام فأهوى بها اليه أى طويل وبه سمى السقف لعلوه وطول جداره (ومنه حديث اجتماع المهاجرين والانصار فى سقيفة بنى ساعدة) هى صفة لها سقف فعيلة بمعنى مفعولة (س * وفى حديث الحجاج) اياى وهذه السقفاء هكذا يروى ولا يعرف أصله قال الزمخشرى قيل هو تصحيف والصواب الشفعاء جمع شفيع لانهم كانوا يجتمعون الى السلطان فيشفعون فى أصحاب الجرائم فنهاهم عن ذلك لان كل واحد منهم يشفع للآخر كما نهاهم عن الاجتماع فى قوله واياى وهذه الزرافات ﴿سقم﴾ (س * فى قصة ابراهيم الخليل عليه السلام) فقال انى سقيم السقم والسقم المرض قيل انه استدل بالنظر فى النجوم على وقت حمى كانت تأتيه وكان زمانه زمان نجوم فلذلك نظر فيها وقيل ان ملكهم ارسل اليه ان غدا عيدنا اخرج معنا فأراد التخلف عنهم فنظر الى نجم فقال ان هذا النجم لم يطلع قط الا أسقم وقيل أراد انى سقيم بما أرى من عبادتكم غير الله والصحيح أنها احدى كذباته الثلاث والثانية قوله بل فعله كبيرهم هذا والثالثة قوله عن زوجته سارة انها أختى وكلها كانت فى ذات الله ومكابدة عن دينه ﴿سقه﴾ (فيه) والله ما كان سعد ليخنى بابنه فى سقة من تمر قال بعض المتأخرين فى غريب جمعه فى باب السين والقاف السقة جمع وسق وهو الحمل وقدره الشرع بستين صاعا أى ما كان ليسلم ولده ويخفر ذمته

---

*انك ﴿سقعت﴾ الحاجب السقع والصقع الضرب بباطن الكف أى انك جبهته بالقول وواجهته بالمكروه ﴿الاسقف﴾ عالم النصارى ورئيسهم وهو اسم سريانى وأسقفه جعله أسقفا والسقيفى مصدر كالخليفى من الخلافة ورجل مسقف طويل وبه سمى السقف لعلوه وطول جداره *قلت راد الفارسى وابن الجوزى وفيه مع طوله انحناء انتهى والسقيفة صفة لها سقف فعيلة بمعنى مفعولة * ما كان سعد ليخنى بابنه فى ﴿سقة﴾ من تمر هو الوسق كالعدة فى الوعد والزنة فى الوزن

يركب فى رأس الرمح وسننت البعير صقلته وضمرته تشبيها بسن الحديد وباعتبار الاسالة قيل سننت الماء أى أسلته وتنح عن سنن الطريق وسننه وسننه فالسنن جمع سنة وسنة الوجه طريقته وسنة النبى طريقته التى كان يتحراها وسنة الله تعالى قد تقال لطريقة حكمته وطريقة طاعته نحو سنة الله التى قد خلت من قبل وان تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا فتنبيه أن فروع الشرائع وان اختلفت صورها فالغرض المقصود منها لا يختلف ولا يتبدل وهو تطهير النفس وترشيحها للوصول الى ثواب الله تعالى وجواره وقوله من حمأ مسنون قيل متغير وقوله لم يتسنه معناه لم يتغير والهاء للاستراحة

﴿سنم﴾ قال ومزاجه من تسنيم قيل هو عين فى الجنة رفيعة القدر وفسر بقوله عينا يشرب بها المقربون

﴿سنا﴾ السنا الضوء الساطع والسناء الرفعة والسانية التى يسقى بها سميت لرفعتها قال يكاد سنا برقه وسنت الناقة

فى وسق عمرو قال قد صحفه بعضهم بالشين المعجمة وليس بشئ والذى ذكره أبو موسى فى غريبه بالشين المعجمة وفسره بالقطعة من التمر وكذلك أخرجه الخطابى والزمخشرى بالشين المعجمة فأما السين المهملة فوضعه حرف الواو حيث جعله من الوسق وانما ذكره فى السين حملا على ظاهر لفظه وقوله ان سقة جمع وسق غير معروف ولو قال ان السقة الوسق مثل العدة فى الوعد والزنة فى الوزن والرقة فى الورق والهاء فيها عوض من الواو لكان أولى ﴿سقا﴾ (فيه) كل مأثرة من مآثر الجاهلية تحت قدمى الا سقاية الحاج وسدانة البيت هى ما كانت قريش تسقيه الحجاج من الزبيب المنبوذ فى الماء وكان يليها العباس بن عبد المطلب فى الجاهلية والاسلام (وفيه) انه خرج يستسقى فقلب رداءه قد تكرر ذكر الاستسقاء فى الحديث فى غير موضع وهو استفعال من طلب السقيا أى انزال الغيث على البلاد والعباد يقال سقى الله عباده الغيث وأسقاهم والاسم السقيا بالضم واستسقيت فلانا اذا طلبت منه أن يسقيك (ه * وفى حديث عثمان) وأبلغت الراتع مسقاته المسقاة بالفتح والكسر موضع الشرب وقيل هو بالكسر آلة الشرب يريد أنه رفق برعيته ولان لهم فى السياسة تمكن خلى المال يرعى حيث شاء ثم يبلغه المورد فى رفق (وفى حديث عمر) ان رجلا من بنى تميم قال له يا أمير المؤمنين اسقنى شبكة على ظهر جلال بقلة الحزن الشبكة بئار مجتمعة واسقنى أى اجعلها لى سقيا وأقطعنيها تكون لى خاصة (ومنه الحديث) أعجلتهم أن يشربوا سقيهم هو بالكسر اسم الشئ المسقى (ومنه حديث معاذ) فى الخراج وان كان نشر أرض يسلم عليها صاحبها فانه يخرج منها ما أعطى نشر هاربع المسقوى وعشر المظمئى المسقوى بالفتح وتشديد الياء من الزرع ما يسقى بالسيح والمظمئى ما تسقيه السماء وهما فى الاصل مصدرا أسقى وأظمأ أوسقى وظمئ منسوبا اليهما (ومنه حديثه الآخر) انه كان امام قومه فرقى بناضحه يريد سقيا وفى رواية يريد سقية السقى والسقية النخل الذى يسقى بالسواقى أى بالدوالى (ه * وفى حديث عمر) قال لمحرم قتل ظبيا خذ شاة من الغنم فتصدق بلحمها وأسق اهابها أى أعط جلدها من يتخذه سقاء والسقاء ظرف الماء من الجلد ويجمع على أسقية وقد تكرر ذكره فى الحديث مفردا ومجموعا (وفى حديث معاوية) انه باع سقاية من ذهب بأكثر من وزنها السقاية اناء يشرب فيه (س * وفى حديث عمران بن حصين) انه سقى بطنه ثلاثين سنة يقال سقى بطنه وسقى بطنه واستسقى بطنه أى حصل فيه الماء الاصفر والاسم السقى بالكسر والجوهرى لم يذكر الاسقى بطنه واستسقى (س * وفى حديث الحجج) وهو قائل السقيا السقيا منزل بين مكة والمدينة قيل هى على يومين من المدينة (س * ومنه الحديث) انه كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا (س * وفيه) انه نفل فى فم عبد الله بن عامر وقال أرجو أن تكون سقاء أى لا تعطش

وقيل هو بالشين المعجمة القطعة ﴿المسقاة﴾ بالفتح والكسر موضع الشرب واسقنى شبكة أى اجعلها لى سقيا وأقطعنيها وهى بئار مجتمعة والسقى بالكسر اسم الشئ المسقى وسقاية الحاج هى ما كانت قريش تسقيه الحجاج من الزبيب المنبوذ فى الماء والمسقوى بالفتح وتشديد الياء من الزرع ما يسقى من السيح والمظمئى ما تسقيه السماء وهو فى الاصل مصدر أسقى وأظمأ أوسقى وظمئ منسوبا اليهما والسقى والسقية النخل الذى يسقى بالسواقى واسق اهابها أى أعط جلدها من يتخذه سقاء والسقاء

تسنو أى سقت الارض وهى السانية

﴿سنه﴾ السنة فى أصلها طريقان أحدهما أن أصلها سنهة لقولهم سانهت فلانا أى عاملته سنة فسنة وقولهم سنيهة قيل ومنه لم يتسنه أى لم يتغير بمر السنين عليها ولم تذهب طراوته وقيل أصله من الواو لقولهم سنوات ومنه سانيت والهاء للوقف نحو كتابيه وحسابيه وقال أربعين سنة سبع سنين دأبا ثلثمائة سنين ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين فعبارة عن الجدب وأكثر ما تستعمل السنة فى الحول الذى فيه الجدب يقال أسنت القوم أصابتهم السنة قال الشاعر

* لها أرج ما حولها غير مسنت *

﴿وقال آخر﴾

* فليست بسنهاء ولا رجبية *

فمن الهاء كما ترى وقول الآخر

* ما كان ازمان الهزال والسنى *

فليس بمرخم وانما جمع فعلة على فعول كما ئة ومئين مؤن وكسر الفاء كما كسر فى عصى وخفف له للقافية وقوله لا نأخذه

﴿باب السين مع الكاف﴾

﴿سكب﴾ (ه * فيه) كان له فرس يسمى السكب يقال فرس سكب أى كثير الجرى كانما يصب جريه صبا وأصله من سكب الماء يسكبه (ه * ومنه حديث عائشة) أنه كان يصلى فيما بين العشاء بن حتى ينصدع الفجر احدى عشرة ركعة فاذا سكب المؤذن بالاولى من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين أرادت اذا أذن فاسعير السكب للافاضة فى الكلام كما يقال أفرغ فى أذنى حديثا أى ألقى وصب (ه * وفى بعض الحديث) ما أنا بمنط عنك شيأ يكون على أهل بيتك سبة سكبا يقال هذا أمر سكب أى لازم وفى رواية انا بمنيط عنك شيأ ﴿سكت﴾ (ه * فى حديث ماعز) فرميناه بجلاميد الحرة حتى سكت أى سكن ومات (س * وفيه) ما تقول فى اسكاتتك هى افعالة من السكوت معناها اسكوت يقتضى بعده كلاما أو قراءة مع قصر المدة وقيل أراد بهذا السكوت ترك رفع الصوت بالكلام ألا تراه قال ما تقول فى اسكاتتك أى سكوتك عن الجهر دون السكوت عن القراءة والقول (س * وفى حديث أبى أمامة) وأسكت واستغضب ومكث طويلا أى أعرض ولم يتكلم يقال تكلم الرجل ثم سكت بغير ألف فاذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل أسكت ﴿سكر﴾ (ه * فيه) حرمت الخمر بعينها والسكر من كل شراب السكر بفتح السين والكاف الخمر المعتصر من العنب هكذا رواه الاثبات ومنهم من يرويه بضم السين وسكون الكاف يريد حالة السكران فيجعلون التحريم للسكر لا لنفس المسكر فيبيحون قليله الذى لا يسكر والمشهور والاول. وقيل السكر بالتحريك الطعام قال الازهرى أنكر أهل اللغة هذا والعرب لا تعرفه (ومنه حديث أبى وائل) ان رجلا أصابه الصفر فنعت له السكر فقال ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم (س * وفيه) أنه قال للمستحاضة لما شكت اليه كثرة الدم اسكريه أى سديه بخرقة وشديه بعصابة تشبيها بسكر الماء ﴿سكركة﴾ (فيه) أنه سئل عن الغبيراء فقال لا خير فيها ونهى عنها قال مالك فسألت زيد بن أسلم ما الغبيراء فقال هى السكركة هى بضم السين والكاف وسكون الراء نوع من الخمور يتخذ من الذرة قال الجوهرى هى خمر الحبش وهى لفظة حبشية وقد عربت فقيل السقرقع وقال الهروى (ه * وفى حديث الاشعرى) وخمر الحبش السكركة ﴿سكرجة﴾ (فيه) لا آكل فى سكرجة هى بضم السين والكاف والراء والتشديد اناء صغير يؤكل فيه الشئ القليل من الادم وهى فارسية وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها ﴿سكع﴾ (فى حديث أم معبد) * وهل يستوى ضلال قوم تسكعوا *

ظرف الماء من الجلد ج أسقية والسقاية اناء من جلد يشرب فيه وسق بطنه واستسقى أى حصل فيها الماء الاصفر والاسم السقى بالكسر والسقيا موضع قرب المدينة * فرس ﴿سكب﴾ أى كثير الجرى كانما يصب جريه صبا وأصله من سكب الماء واذا سكب المؤذن قام فركع ركعتين أى اذا أذن استعير السكب للافاضة فى الكلام وسبة سكبا أى لازما * فرميناه بجلاميد الحرة حتى ﴿سكت﴾ أى مات وسكن والرجل انقطع كلامه فلم يتكلم والاسكاتة افعالة من السكوت ﴿السكر﴾ بفتحتين كل ما يسكر والسكركة بضم السين والكاف وسكون الراء خمرة الذرة حبشية عربت واسكرى الدم سديه بخرقة وشديه بعصابة ﴿السكرجة﴾ بضم السين والكاف والراء المشددة اناء صغير فارسية ﴿التسكع﴾ التمادى فى الباطل

سنة ولا نوم فهو من الوسن لا من هذا الباب ﴿سهو﴾ الساهرة قيل وجه الارض وقيل هى أرض القيامة وحقيقتها التى يكثر الوطء بها فكانها سهرت بذلك اشارة الى قول الشاعر

* تحرك يقظان التراب ونائمه *

والاسهران عرقان فى الانف

﴿سهل﴾ السهل ضد الحزن وجمعه سهول قال من سهولها قصورا وأسهل حصل فى السهل ورجل أسهلى منسوب الى السهل ونهر سهل ورجل سهل الخلق وحزن الخلق وسهيل نجم

﴿سهم﴾ السهم ما يرمى به وما يضرب به من القداح ونحوه قال فساهم فكان من المدحضين واستهموا اقترعوا وردسهم عليه عليه صورة سهم وسهم وجهه تغير والسهام داء يتغير منه الوجه

﴿سها﴾ السهو خطأ عن غفلة وذلك ضربان أحدهما أن لا يكون من الانسان جوالبه ومولداته كمجنون سب انسانا والثانى ان يكون منه مولداته كمن شرب

قوله فيما بين العشاء بن هكذا فى جميع نسخ النهاية والذى فى اللسان فيما بين العشاء سنة اه قوله ثبة سكبا هكذا فى جميع النسخ التى بأيدينا والذى فى اللسان سنة اه

أى نحير واو التكع التمادى فى الباطل ﴿سكك﴾ (ه * فيه) خير المال سكة مأبورة السكة الطريقة المصطفة من النخل ومنها قيل للازقة سكك لاصطفاف الدور فيها والمأبورة الملقحة (ه * وفيه) انه نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم أراد الدنانير والدراهم المضروبة يسمى كل واحد منهما سكة لانه طبع بالحديدة واسمها السكة والسك وقد تقدم معنى هذا الحديث فى بأس من حرف الباء (ه * وفيه) ما دخلت السكة دار قوم الا ذلوا هى التى تحرث بها الارض أى ان المسلمين اذا أقبلوا على الدهقنة والزراعة شغلوا عن الغزو وأخذهم السلطان بالمطالبات والجبايات وقريب من هذا الحديث قوله العز فى نواصى الخيل والذل فى أذناب البقر (س * وفيه) أنه مر بجدى أسك أى مصطلم الاذنين مقطوعهما (ه * وفى حديث الخدرى) أنه وضع يديه على أذنيه وقال استكتا ان لم أكن سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب الحديث أى صمتا والاستكاك الصمم وذهاب السمع وقد تكرر ذكره فى الحديث (ه * وفى حديث على) أنه خطب الناس على منبر الكوفة وهو غير مسكوك أى غير مسمر بمسامير الحديد والسك تضبيب الباب والسكى المسمار ويروى بالشين وهو المشدود (وفى حديث عائشة) كنا نضمد جباهنا بالسك المطيب عند الاحرام هو طيب معروف يضاف الى غيره من الطيب ويستعمل (ه * وفى حديث الصبية المفقودة) قالت فحملنى على خافيته من خوافيه ثم دوم بى فى السكاك السكاك والسكاكة الجو وهو ما بين السماء والارض (ومنه حديث على) شق الارجاء وسكائك الهواء السكائك جمع السكاكة وهى السكاك كذؤابة وذوائب ﴿سكن﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر المسكين والمساكين والمسكنة والتمسكن وكلها يدور معناها على الخضوع والذلة وقلة المال والحال السيئة واستكان اذا خضع والمسكنة فقر النفس وتمسكن اذا تشبه بالمساكين وهم جمع المسكين وهو الذى لا شئ له وقيل هو الذى له بعض الشئ وقد تقع المسكنة على الضعف (ه * ومنه حديث قيلة) قال لها صدقت المسكينة أراد الضعف ولم يرد الفقر (ه * وفيه) اللهم أحينى مسكينا وأمتنى مسكينا واحشرنى فى زمرة المساكين أراد به التواضع والاخبات وأن لا يكون من الجبارين المتكبرين (ه * وفيه) أنه قال للمصلى تبأس وتمسكن أى تذلل وتخضع وهو تفعل من السكون والقياس أن يقال تسكن وهو الاكثر الافصح وقد جاء على الاول أحرف قليلة قالوا تمدرع وتمنطق وتمندل (س * وفى حديث الدفع من عرفة) عليكم السكينة أى الوقار والتأنى فى الحركة والسير (س * وفى حديث الخروج الى الصلاة) فليأت وعليه السكينة (وفى حديث زيد بن ثابت) كنت الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغشيته السكينة يريد ما كان يعرض له من السكون والغيبة

﴿السكة﴾ الطريقة المصطفة من النخل ومنه خير المال سكة مأبورة والزقاق والدنانير والدراهم المضروبة ومنه نهى عن كسر سكة المسلمين والسكة الحديدة التى تحرث بها الارض ومنه ما دخلت السكة دار قوم الا ذلوا والاستكاك الصمم وذهاب السمع واستكتا أى صمتا وجدى أسك مقطوع الاذنين وخطب على منبر غير مسكوك أى غير مسمر بمسامير الحديد والسك تضبيب الباب والسكى المسمار ويروى بالشين أى غير مشدود مثبت فى لارض والسك طيب معروف والسكاك الجو وهو ما بين السماء والارض وكذا السكاكة ج سكائك ﴿المسكنة﴾ قلة المال والخضوع والذلة والضعف وقوله لقيلة يا مسكينة

بعد

نحرا ثم ظهر منه منكر لا عن قصد الى فعله والاول معفو عنه والثانى مأخوذ به وعلى نحو الثانى ذم الله تعالى فقال فى غمرة ساهون عن صلاتهم ساهون

﴿سيب﴾ السائبة التى تسيب فى المرعى فلا ترد عن حوض ولا علف وذلك اذا ولدت خمسة أبطن وانسابت الحية انسيابا والسائبة العبد يعتق ويكون ولاؤه لمعتقه ويضع ماله حيث شاء وهو الذى ورد النهى عنه والسيب العطاء والسيب مجرى الماء وأصله من سيبته فساب

﴿ساح﴾ الساحة المكان الواسع ومنه ساحة الدار قال فاذا نزل بساحتهم والسائح الماء الدائم الجرية فى ساحة وساح فلان فى الارض من السائح قال فسيحوا فى الارض أربعة أشهر ورجل سائح فى الارض وسياح وقوله السائحون أى الصائمون وقال سائحات أى صائمات قال بعضهم الصوم ضربان حقيقى وهو ترك المطعم والمنكح وصوم حكمى وهو حفظ الجوارح عن المعاصى كالسمع والبصر

عند نزول الوحى (ه * وحديث ابن مسعود) السكينة مغنم وتركها مغرم وقيل أراد بها ههنا الرحمة (س * ومنه حديثه الآخر) ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر وفى رواية كنا أصحاب محمد لا نشك أن السكينة تتكلم على لسان عمر قيل هو من الوقار والسكون وقيل الرحمة وقيل أراد السكينة التى ذكرها الله فى كتابه العزيز قيل فى تفسيرها انها حيوان له وجه كوجه الانسان مجتمع وسائرها خلق رقيق كالريح والهواء وقيل هى صورة كالهرة كانت معهم فى جيوشهم فاذا ظهرت انهزم أعداؤهم وقيل هى ما كانوا يسكنون اليه من الآيات التى أعطيها موسى عليه السلام والاشبه بحديث عمر أن يكون من الصورة المذكورة (ومنه حديث على و بناء الكعبة) فأرسل الله اليه السكينة وهى ريح خجوج أى سريعة المر وقد تكرر ذكر السكينة فى الحديث (وفى حديث توبة كعب) أما صاحباى فاستكانا وقعدا فى بيوتهما أى خضعا وذلا والاستكانة استفعال من السكون (ه * وفى حديث المهدى) حتى ان العنقود ليكون سكن أهل الدار أى قوتهم من بركته وهو بمنزلة النزل وهو طعام القوم الذى ينزلون عليه (وفى حديث يأجوج ومأجوج) حتى ان الرمانة لتشبع السكن هو بفتح السكين وسكون الكاف أهل البيت جمع ساكن كصاحب وصحب (ه * وفيه) اللهم أنزل علينا فى أرضنا سكنها أى غياث أهلها الذى تسكن أنفسهم اليه وهو بفتح السين والكاف (ه * وفيه) أنه قال يوم الفتح استقروا على سكناتكم فقد انقطعت الهجرة أى على مواضعكم ومساكنكم واحدتها سكنة مثل مكنة ومكنات يعنى ان الله تعالى قد أعز الاسلام وأغنى عن الهجرة والفرار عن الوطن خوف المشركين (ه * وفى حديث المبعث) قال الملك الماشق بطنه ائتنى بالسكينة هى لغة فى السكين والمشهور بلاها (س * ومنه حديث أبى هريرة) ان سمعت بالسكين الا فى هذا الحديث ما كنا نسميها الا المدية

(باب السين مع اللام)

(سلاء) (فيه) فى صفة الجبان كأنما يضرب جلده بالسلاءة هى شوكة النخلة والجمع سلاء بوزن جمار وقد تكررت فى الحديث (سلب) (ه * فيه) أنه قال لاسماء بنت عميس بعد مقتل جعفر تسلبى

أراد الضعف ولم يرد الفقر واللهم أحينى مسكينا أراد التواضع والاخبات وأن لا يكون من الجبارين المتكبرين واستكان خضع وذل وتمسكن تشبه بالمساكين وقوله للمصلى تبأس وتمسكن أى تذلل وتخضع وعليكم السكينة أى الوقار والتأنى فى الحركة والسير ومنه السكينة مغنم وقيل هى هنا الرحمة وغشيته السكينة ما كان يعرض له من السكون والغيبة عند نزول الوحى والسكينة تنطق على لسان عمر هى ملك وان العنقود ليكون سكن أهل الدار أى قوتهم من بركته وهو بمنزلة النزل وهو طعام القوم الذى ينزلون عليه وان الرمانة لتشبع السكن بفتح السين وسكون الكاف أى أهل البيت جمع ساكن كصاحب وصحب واستقروا على سكناتكم أى مساكنكم جمع سكنة وأنزل علينا فى أرضنا سكنها بفتح السين والكاف أى غياث أهلها الذى تسكن اليه أنفسهم والسكينة لغة فى السكين (السلاءة) شوكة النخلة ج سلاء بوزن جمار (تسلبى) أى البسى السلاب وهو ثوب أسود

والسان فالسائح هو الذى يصوم هذا الصوم دون الصوم الاول وقيل السائحون هم الذين يعتبرون ما اقتضاه قوله أفلم يسيروا فى الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها

(سود) السواد اللون المضاد للبياض يقال اسود واسوادّ قال يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فابيضاض الوجوه عبارة عن المسرة واسوادها عبارة عن المساءة ونحوه واذا بشر أحدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم وحمل بعضهم الابيضاض والاسوداد على المحسوس والاول أولى لان ذلك حاصل لهم سودا كانوا فى الدنيا أو بيضا وعلى ذلك قوله فى البياض وجوه يومئذ ناضرة وقوله وجوه يومئذ باسرة ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة وقال وترهقهم ذلة مالهم من الله من عاصم كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما وعلى هذا النحو ما روى ان المؤمنين يحشرون غرا محجلين من آثار الوضوء ويعبر بالسواد عن الشخص

ثلاثا ثم اصنعي ماشئت أي البسي ثوب الحداد وهو السلاب والجمع سلب وتسلبت المرأة اذا لبسته وقيل هو ثوب أسود تغطي به المحدر أسها (ومنه حديث بنت أم سلمة) انها بكت على حمزة ثلاثة أيام وتسلبت (س * وفيه) من قتل قتيلا فله سلبه وقد تكرر ذكر السلب في الحديث وهو ما يأخذه أحد القرنين في الحرب من قرنه مما يكون عليه ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيرها وهو فعل بمعنى مفعول أي مسلوب (ه * وفي حديث صلة) خرجت الى جشر لنا والنخل سلب أي لا حمل عليها وهو جمع سليب فعيل بمعنى مفعول (ه * وفي حديث ابن عمر) دخل عليه ابن جبير وهو متوسد مرفقة حشوها ليف أو سلب السلب بالتحريك شجر معروف باليمن يعمل منه الحبال وقيل هو ليف المقل وقيل خوص الثمام وقد جاء في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له وسادة حشوها سلب (ه * ومنه حديث صفية مكة) وأسلب ثمامها أي أخرج خوصه ﴿سلت﴾ (ه * فيه) انه لعن السلتاء والمرهاء السلتاء من النساء التي لا تختضب وسلت الخضاب عن يدها اذا مسحته وألقته (ومنه حديث عائشة) وسئلت عن الخضاب فقالت اسلتيه وأرغميه (ومنه الحديث) أمرنا أن نسلت الصحفة أي نتتبع ما بقي فيها من الطعام ونمسحها بالاصبع ونحوها (س ه ومنه الحديث) ثم سلت الدم عنها أي أماطه (وفي حديث عمر) فكان يحمله على عاتقه ويسلت خشمه أي يمسح مخاطه عن أنفه هكذا جاء الحديث مرويا عن عمر وأنه كان يحمل ابن أمته مرجانة ويفعل به ذلك وأخرجه الهروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يحمل الحسين على عاتقه ويسلت خشمه ولعله حديث آخر وأصل السلت القطع (ومنه حديث أهل النار) فينفذهم الحميم الى جوفه فيسلت ما فيها أي يقطعه ويستأصله (وحديث سلمان) ان عمر رضي الله عنه قال من يأخذها بما فيها يعني الخلافة فقال سلمان من سلت الله أنفه أي جدعه وقطعه (ه * وحديث حذيفة وأزد عمان) سلت الله أقدامها أي قطعها (وفيه) أنه سئل عن بيع البيضاء بالسلت فكرهه السلت ضرب من الشعير أبيض لا قشر له وقيل هو نوع من الحنطة والاول أصح لان البيضاء الحنطة

﴿سلح﴾ (في حديث عقبة بن مالك) بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فسلحت رجلا منهم سيفا أي جعلته سلاحه والسلاح ما أعددته للحرب من آلة الحديد مما يقاتل به والسيف وحده يسمى سلاحا يقال سلحته أسلحه اذا أعطيته سلاحا وان شددت فللتكثير وتسلح اذا لبس السلاح (س * ومنه حديث عمر) لما أتى بسيف النعمان بن المنذر دعا جبير بن مطعم فسلحه اياه (ومنه حديث أبي) قال له من سلحك هذا القوس فقال طفيل (وفي حديث الدعاء) بعث الله له مسلحة يحفظونه من الشيطان

تغطي به المحدر أسها والسلب ما يكون مع المقتول من لباس وسلاح ودابة فعل بمعنى مفعول أي مسلوب والنخل سلب أي لا حمل عليها جمع سليب والسلب محركا شجر باليمن تعمل منه الحبال وقيل هو ليف المقل وقيل خوص الثمام وأسلب ثمامها أي أخرج خوصه ﴿السلتاء﴾ التي لا تختضب وسلت الخضاب عن يدها مسحته وألقته وسلت الدم يسلته أماطه ويسلت خشمه أي يمسح مخاطه عن أنفه وسلت الصحفة أي تتبع ما بقي فيها من الطعام ومسحه بالاصبع وسلت الله أنفه جدعه وقطعه وأقدامها قطعها وينفذهم الحميم الى جوفه فيسلت ما فيها أي يقطعه ويستأصله والسلت نوع من الحبوب ﴿سلحته﴾ أعطيته سلاحا المسلحة الثغر والقوم الذين

المسلحة

المرئي من بعيد وعن سواد العين قال بعضهم لا يفارق سوادي سواده أي عيني شخصه ويعبر به عن الجماعة الكثيرة نحو قولهم عليكم بالسواد الاعظم والسيد المتولي للسواد أي الجماعة الكثيرة وينسب ذلك فيقال سيد القوم ولا يقال سيد الثوب وسيد الفرس ويقال ساد القوم يسودهم ولما كان من شرط المتولي للجماعة أن يكون مهذب النفس قيل لكل من كان فاضلا في نفسه سيد وعلى ذلك قوله وسيدا وحصورا وقوله وألفيا سيدها فسمى الزوج سيدا لسياسة زوجته وقوله ربنا انا أطعنا سادتنا أي ولاتنا وسائسينا

﴿سار﴾ السير المضي في الارض ورجل سائر وسيار والسيارة الجماعة قال وجاءت سيارة يقال سرت وسرت بفلان وسرته أيضا وسيرته على التكثير فمن الاول قوله أفلم يسيروا فيقل سيروا سيروا فيها اليالي ومن الثاني قوله سار بأهله ولم يجئ في القرآن القسم الثالث وهو سرته والرابع قوله وسيرت الجبال هو الذي يسيركم في البر والبحر وأما قوله سيروا في الارض فقد قيل حث على السياحة في الارض بالجسم وقيل حث على اجالة الفكر ومراعاة

المسلحة القوم الذين يحفظون الثغور من العدو وهم مسلحة لانهم يكونون ذوى سلاح أو لانهم يسكنون المسلحة وهى كالثغر والمرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة فاذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له وجمع المسلح مسالح (ومنه الحديث) حتى يكون أبعد مسالحهم سلاح وهو موضع قريب من خيبر (والحديث الآخر) كان أدنى مسالح فارس الى العرب العذيب ﴿سلخ﴾ (س * فى حديث عائشة) ما رأيت امرأة أحب الى أن أكون فى مسلاخها من سودة كأنها تمنت أن تكون فى مثل هديها وطريقتها ومسلاخ الحية جلدها والسلخ بالكسر الجلد (ه * ومنه حديث سليمان عليه السلام والهدهد) فسلخوا موضع الماء كما يسلخ الاهاب فخرج الماء أى حفروا حتى وجدوا الماء (ه * وفى حديث ما يشترطه المشترى على البائع) انه ليس له مسلاخ ولا مخضار ولا معرار ولا مبسار المسلاخ الذى ينتثر بسره ﴿سلسل﴾ (س * فيه) عجب ربك من أقوام يقادون الى الجنة بالسلاسل قيل هم الاسرى يقادون الى الاسلام مكرهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة ليس أن ثم سلسلة ويدخل فيه كل من حمل على عمل من أعمال الخير (س * ومنه حديث ابن عمرو) فى الارض الخامسة حيات كسلاسل الرمل هو رمل ينعقد بعضه على بعض ممتدا (وفيه) اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسل الجنة هو الماء البارد وقيل السهل فى الحلق يقال سلسل وسلسال ويروى من سلسبيل الجنة وهو اسم عين فيها (وفيه) ذكر غزوة ذات السلاسل هو بضم السين الاولى وكسر الثانية ماء بأرض جذام وبه سميت الغزوة وهو فى اللغة الماء السلسال وقيل هو بمعنى السلسال ﴿سلط﴾ (ه س * فى حديث ابن عباس) رأيت عليا وكان عينيه سراجا سليط وفى رواية كضوء سراج السليط السليط دهن الزيت وهو عند أهل اليمن دهن السمسم ﴿سلع﴾ (س * فى حديث خاتم النبوة) فرأيته مثل السلعة هى غدة تظهر بين الجلد واللحم اذا غمزت باليد تحركت ﴿سلف﴾ (ه * فيه) من سلف فليسلف فى كيل معلوم الى أجل معلوم يقال سلفت وأسلفت تسليفا واسلافا

يحفظونه من العدو ج مسالح وسلاح موضع قرب خيبر ﴿سلخوا﴾ موضع الماء أى حفروه والمسلاخ الذى ينتثر بسره وأن أكون فى مسلاخها أى فى مثل هديها وطريقتها * حيات ﴿كسلاسل﴾ الرمل هو رمل ينعقد بعضه على بعض ممتدا والسلسل والسلسال الماء البارد وقيل السهل فى الحلق والسلسبيل اسم عين فى الجنة وغزوة ذات السلاسل بضم السين الاولى وكسر الثانية ماء بأرض جذام وهى فى اللغة الماء السلسال ﴿السليط﴾ دهن الزيت وهو عند أهل اليمن دهن السمسم ﴿السلعة﴾ غدة تظهر بين الجلد واللحم اذا غمزت باليد تحركت * قلت قال الفارسى وسلع جبل بالمدينة انتهى ﴿السلف﴾ السلم والقرض واستلف استقرض واجعله لنا سلفا قيل هو من سلف المال كأنه قدأسلفه وجعله ثمنا للاجر والثواب الذى يجازى على الصبر عليه وقيل سلف الانسان من تقدمه بالموت من آبائه وذوى قرابته ولهذا سمى الصدر الاول من التابعين السلف الصالح ونحن عباب سلفها أى معظمها والماضون منها وحتى تنفرد سالفتى هى صفحة العنق وهما سالفتان من جانبيه وكنى بانفرادها عن الموت لانها لا تنفرد عما يليها الا بالموت وقيل حتى يفرق بين رأسى وجسدى ومالنا زاد الا السلف وهو الزبيل من الخوص وأرض الجنة مسلوفة أى ملساء لينة ناعمة

أحواله كما روى فى الخبر أنه قيل فى وصف الاولياء أبدانهم فى الارض سائرة وقلوبهم فى الملكوت جائلة ومنهم من حمل ذلك على الجد فى العبادة المتوصل بها الى الثواب وعلى ذلك حمل قوله عليه السلام سافروا تصحوا وتغنموا والتسيير ضربان أحدهما بالامر والاختيار والارادة من السائر نحو هو الذى يسيركم والثانى بالقهر والتسخير كتسخير الجبال واذا الجبال سيرت وقوله وسيرت الجبال والسيرة الحالة التى يكون عليها الانسان وغيره غريزيا كان أو مكتسبا يقال فلان له سيرة حسنة وسيرة قبيحة وقوله سنعيدها سيرتها الاولى أى الحالة التى كانت عليها من كونها عودا

﴿سور﴾ السور ثوب مع علو ويستعمل فى الغضب وفى الشراب يقال سورة الغضب وسورة الشراب وسرت البك وساورنى فلان وفلان سوار وثاب والاسوار من أساورة الفرس أكثر ما يستعمل فى الرماة ويقال هو فارسى معرب وسوار المرأة

والاسم السلف وهو فى المعاملات على وجهين أحدهما القرض الذى لا منفعة فيه للمقرض غير لاجر والشكر وعلى المقترض رده كما أخذه والعرب تسمى القرض سلفا والثانى هو أن يعطى مالا فى سلعة الى أجل معلوم بزيادة فى السعر الموجود عند السلف وذلك منفعة للمسلف ويقال له سلم دون الاول (س* ومنه الحديث) انه استسلف من أعرابى بكرا أى استقرض (س* ومنه الحديث) لا يحل سلف وبيع هو مثل أن يقول بعتك هذا العبد بالف على أن تسلفنى ألفا فى متاع أو على أن تقرضنى ألفا لانه انما يقرضه ليحابيه فى الثمن فيدخل فى حد الجهالة ولان كل قرض جر منفعة فهو ربا ولا أن فى العقد شرطا ولا يصح (وفى حديث دعاء الميت) واجعله لنا سلفا قيل هو من سلف المال كأنه قد أسلفه وجعله ثمنا للاجر والثواب الذى يجازى على الصبر عليه وقيل سلف الانسان من تقدمه بالموت من آبائه وذوى قرابته ولهذا سمى الصدر الاول من التابعين السلف الصالح (ومنه حديث مذحج) نحن عباب سلفها أى معظمها والماضون منها (س* وفى حديث الحديبية) لا أقاتلهن على أمرى حتى تنفرد سالفتى السالفة صفحة العنق وهما سالفتان من جانبيه وكنى بانفرادها عن الموت لانها لا تنفرد عما يليها الا بالموت وقيل أراد حتى يفرق بين رأسى وجسدى (س* وفى حديث ابن عباس) أرض الجنة مسلوفة أى ملساء لينة ناعمة هكذا أخرجه الخطابى والزمخشرى عن ابن عباس وأخرجه أبو عبيد عن عبيد بن عمير الليثى وأخرجه الازهرى عن محمد ابن الحنفية (ه* وفى حديث عامر بن ربيعة) وما لنا زاد الا السلف من التمر السلف بسكون اللام الجراب الضخم والجمع سلوف ويروى الا السف من التمر وهو الزبيل من الخوص (سلفع) (ه* فى حديث أبى الدرداء) وشر نسائكم السلفعة هى الجريئة على الرجال وأكثر ما يوصف به المؤنث وهو بلاها أكثر (ومنه حديث ابن عباس) فى قوله تعالى فجاءته احداهما تمشى على استحياء قال ليست بسلفع (وحديث المغيرة) فقمأ سلفع (سلق) (ه* فيه) ليس منا من سلق أو حلق سلق أى رفع صوته عند المصيبة وقيل هو أن تصك المرأة وجهها وتمرشه والاول أصح (ه* ومنه الحديث) لعن الله السالقة والحالقة ويقال بالصاد (ومنه حديث على) ذاك الخطيب المسلق الشحشاح * يقال مسلق ومسلاق اذا كان نهاية فى الخطابة (ه* وفى حديث عتبة بن غزوان) وقد سلقت أفواهنا من أكل الشجر أى خرج فيها بثور وهوداء يقال له السلاق (ه* وفى حديث المبعث) فانطلقا بى الى ما بين المقام وزمزم فسلقانى على قفاى أى القيانى على ظهرى يقال سلقه وسلقاه بمعنى ويروى بالصاد والسين أكثر وأعلى (ومنه الحديث الآخر فسلقنى لحلاوة القفا (ه* وفى حديث آخر) فاذا رجل مسلنق أى مستلق على قفاه يقال اسلنقى يسلنقى اسلنقاء النون زائدة (س* وفى حديث أبى الاسود) انه وضع النحو حين اضطرب كلام العرب وغلبت السليقة أى اللغة التى يسترسل فيها المتكلم بها على سليقته أى سجيته وطبيعته من غير تعمد اعراب ولا تجنب لحن قال

﴿السلفعة﴾ والسلفع وهو أكثر الجريئة على الرجال ﴿سلق﴾ رفع صوته عند المصيبة وهى السالقة ويقال بالصاد وقيل هو أن تصك المرأة وجهها وخطيب مسلق ومسلاق نهاية فى الخطابة والسلاق بثور فى الفم ومنه سلقت أفواهنا من أكل الشجر وسلقه وصلقه ألقاه على ظهره ورجل مسلنق أى مستلق على قفاه والسليقة السجية والطبيعة والسلائق كل ما سلق من البقول وغيرها * لا اغلال ولا

معرب وأصله دستواره وكيف ما كان فقد استعملته العرب واشتق منه سورت الجارية وجارية مسورة ومخلخلة قال اسورة من ذهب أساور من فضة واستعمال الاسورة فى الذهب وتخصيصها بقوله ألقى واستعماله فى الفضة وتخصيصه بقوله حلوا فائدة ذلك تختص بغير هذا الكتاب والسورة المنزلة الرفيعة قال الشاعر

ألم تر أن الله أعطاك سورة * ترى كل ملك دونها يتذبذب

وسور المدينة حائطها المشتمل عليها وسورة القرآن تشبيها بها لكونه محاطا بها احاطة السور بالمدينة أو لكونها منزلة كمنازل القمر ومن قال سؤرة فمن أسأرت أى أبقيت منها بقية كأنها قطعة مفردة من جملة القرآن وقوله سورة أنزلناها أى جملة من الاحكام والحكم وقيل أسأرت فى القدح أى أبقيت فيه سؤرا أى بقية قال الشاعر

لا بالحصور ولا فيها بسآر

ويروى بسوار من السورة أى الغضب

واست بنحوى يلوك لسانه * ولكن سليقى أقول فأعرب

أى أجرى على طبيعتى ولا ألحن ﴿سلل﴾ (ه * فيه) لا اغلال ولا اسلال الاسلال السرقة الخفية يقال سل البعير وغيره فى جوف الليل اذا انتزعه من بين الابل وهى السلة وأسل أى صار ذا سلة واذا أعان غيره عليه ويقال الاسلال الغارة الظاهرة وقيل سل السيوف (س * وفى حديث عائشة) فانسلت من بين يديه أى مضيت وخرجت بتأن وتدريج (س * ومنه حديث حسان) لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين (س * وحديث الدعاء) اللهم اسلل سخيمة قلبى (س * والحديث الآخر) من سل سخيمته فى طريق الناس (س * وحديث أم زرع) مضجعه كمسل شطبة المسل مصدر بمعنى المسلول أى ماسل من قشره والشطبة السعفة الخضراء وقيل السيف (وفى حديث زياد) بسلالة من ماء ثغب أى ما استخرج من ماء الثغب وسل منه (س * وفيه) اللهم اسق عبد الرحمن من سليل الجنة قيل هو الشراب البارد وقيل الخالص الصافى من القذى والكدر فهو فعيل بمعنى مفعول ويروى سلسال الجنة وسلسبيلها وقد تقدما (وفيه) غبار ذيل المرأة الفاجرة يورث السل يريد أن من اتبع الفواجر وفجر ذهب ماله واقتقر فشبه خفة المال وذهابه بخفة الجسم وذهابه اذا سل ﴿سلم﴾ (فى أسماء الله تعالى السلام) قيل معناه سلامته مما يلحق الخلق من العيب والفناء والسلام فى الاصل السلامة يقال سلم يسلم سلامة وسلاما ومنه قيل للجنة دار السلام لانها دار السلامة من الآفات (س * ومنه الحديث) ثلاثة كلهم ضامن على الله أحدهم من يدخل بيته بسلام أراد أن يلزم بيته طلبا للسلامة من الفتن ورغبة فى العزلة وقيل أراد أنه اذا دخل بيته سلم والاول الوجه (س * وفى حديث التسليم) قل السلام عليك فان عليك السلام تحية الموتى هذا اشارة الى ما جرت به عادتهم فى المراثى كانوا يقدمون ضمير الميت على الدعاء له كقوله

عليك سلام من أمير وبارك * يد الله فى ذاك الاديم الممزق

وكقول الآخر

عليك سلام الله قيس بن عاصم * ورحمته ما شاء أن يترحما

وانما فعلوا ذلك لان المسلم على القوم يتوقع الجواب وأن يقال له عليك السلام فلما كان الميت لا يتوقع منه جواب جعلوا السلام عليه كالجواب وقيل أراد بالموتى كفار الجاهلية وهذا فى الدعاء بالخير والمدح فأما فى الشر والذم فيقدم الضمير كقوله وان عليك لعنتى وقوله عليهم دائرة السوء والسنة لا تختلف فى تحية الاموات والاحياء ويشهد له الحديث الصحيح أنه كان اذا دخل القبور قال سلام عليكم دار قوم مؤمنين

﴿اسلال﴾ هو السرقة الخفية وقيل الغارة الظاهرة وقيل سل السيوف وانسلت خرجت بتأن وتدريج ومضجعه كمسل شطبة أى ماسل من قشره والشطبة السعفة الخضراء وقيل السيف وسلالة من ماء ثغب أى ما استخرج من مائه وسل منه والسليل الشراب البارد وقيل الخالص الصافى من القذى والكدر والسل ذهاب الجسم ﴿السلام﴾ ذو السلامة مما يلحق الخلق من العيب والفناء ودار السلام الجنة لانها دار السلامة من الآفات ويدخل بيته بسلام أراد يلزم بيته طلبا للسلامة من الفتن ورغبة فى العزلة وقيل أراد انه اذا دخل سلم والسلم بكسر السين وفتحها الصلح والسلم بفتحتين الاستسلام والاذعان والانقياد

﴿سوط﴾ السوط الجلد المضفور الذى يضرب به وأصل السوط خلط الشئ بعضه ببعض يقال سطته وسوطته فالسوط يسمى به لكونه مخلوط الطاقات بعضها ببعض وقوله فصب عليهم ربك سوط عذاب تشبيها بما يكون فى الدنيا من العذاب بالسوط وقيل اشارة الى ما خلط لهم من أنواع العذاب المشار اليه بقوله حميما وغساقا

﴿ساعة﴾ الساعة جزء من أجزاء الزمان ويعبر به عن القيامة قال اقتربت الساعة ويسئلونك عن الساعة وعنده علم الساعة تشبيها بذلك لسرعة حسابه كما قال وهو أسرع الحاسبين ولما نبه عليه بقوله كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية أو ضحاها لم يلبثوا الا ساعة من نهار ويوم تقوم الساعة فالاولى هى القيامة والثانية الوقت القليل من الزمان وقيل الساعات التى هى القيامة ثلاثة الساعة الكبرى وهى بعث الناس للمحاسبة وهى التى أشار اليها بقوله عليه السلام لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وحتى يعبد الدرهم والدينار الى

غير ذلك وذكر أمورا لم تحدث فى زمانه ولا بعده والساعة الوسطى وهى موت أهل القرآن الواحد وذلك نحو ما روى أنه رأى عبد الله بن أنيس فقال ان يطل عمر هذا الغلام لم يمت حتى تقوم الساعة فقيل انه آخر من مات من الصحابة والساعة الصغرى وهى موت الانسان فساعة كل انسان موته وهى المشار اليها بقوله قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة ومعلوم أن هذه الحسرة تنال الانسان عند موته لقوله وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتى أحدكم الموت فيقول الآية وعلى هذا قوله قل أرأيتم ان أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة وروى انه كان اذا هبت ريح شديدة تغير لونه عليه السلام فقال تخوفت الساعة وقال ما أمد طرفى ولا أغضها الا وأظن أن الساعة قد قامت يعنى موته ويقال عاملته مساوعة نحو معاومة ومشاهرة وجاءنا بعد سوع من الليل وسواع أى بعد هدء وتصور من الساعة الاهمال فقيل أسعت

والتسليم مشتق من السلام اسم الله تعالى لسلامته من العيب والنقص وقيل معناه ان الله مطلع عليكم فلا تغفلوا وقيل معناه اسم السلام عليك أى اسم الله عليك اذ كان اسم الله يذكر على الاعمال توقعا لاجتماع معانى الخيرات فيه وانتفاء عوارض الفساد عنه وقيل معناه سلمت منى فاجعلنى أسلم منك من السلامة بمعنى السلام ويقال السلام عليكم وسلام عليكم وسلام بحذف عليكم ولم يرد فى القرآن غالبا الا منكرا كقوله تعالى سلام عليكم بما صبرتم فأما فى تشهد الصلاة فيقال فيه معرفا ومنكرا والظاهر الاكثر من مذهب الشافعى رحمه الله انه اختار التنكير وأما فى السلام الذى يخرج به من الصلاة فروى الربيع عنه انه لا يكفيه الا معرفا فانه قال أقل ما يكفيه أن يقول السلام عليكم فان نقص من هذا حرفا عاد فسلم ووجهه أن يكون أراد بالسلام اسم الله تعالى فلم يجز حذف الالف واللام منه وكانوا يستحسنون أن يقولوا فى الاول سلام عليكم وفى الآخر السلام عليكم وتكون الالف واللام للعهد يعنى السلام الاول (وفى حديث عمران بن حصين) كان يسلم على حتى اكتويت يعنى أن الملائكة كانت تسلم عليه فلما اكتوى بسبب مرضه تركوا السلام عليه لان الكى يقدح فى التوكل والتسليم الى الله والصبر على ما يبتلى به العبد وطلب الشفاء من عنده وليس ذلك قادحا فى جواز الكى ولكنه قادح فى التوكل وهى درجة عالية وراء مباشرة الاسباب (س * وفى حديث الحديبية) انه أخذ ثمانين من أهل مكة سلما يروى بكسر السين وفتحها وهما لغتان فى الصلح وهو المراد فى الحديث على ما فسره الحميدى فى غريبه وقال الخطابى انه السلم بفتح السين واللام يريد الاستسلام والاذعان كقوله تعالى وألقوا اليكم السلم أى الانقياد وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجميع وهذا هو الاشبه بالقضية فانهم لم يؤخذوا عن صلح وانما أخذوا قهرا وأسلموا أنفسهم عجزا وللاول وجه وذلك انهم لم يجر معهم حرب انما لما عجزوا عن دفعهم أو النجاة منهم رضوا أن يؤخذوا أسرى ولا يقتلوا فكانهم قد صولحوا على ذلك فسمى الانقياد صلحا وهو السلم (ومنه كتابه بين قريش والانصار) وان سلم المؤمنين واحد لا يسالم مؤمن دون مؤمن أى لا يصالح واحد دون أصحابه وانما يقع الصلح بينهم وبين عدوهم باجتماع ملئهم على ذلك (ه * ومن الاول حديث أبى قتادة) لا تينك برجل سلم أى أسير لانه استسلم وانقاد (وفيه) أسلم سالمها الله هو من المسالمة وترك الحرب ويحتمل أن يكون دعاء واخبارا اما دعاء لها أن يسالمها الله ولا يأمر بحربها أو أخبر أن الله قد سالمها ومنع من حربها (وفيه) المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه يقال أسلم فلان فلانا اذا ألقاه الى الهلكة ولم يحمه من عدوه وهو عام فى كل من أسلمته الى شئ لكن دخله التخصيص وغلب عليه الالقاء فى الهلكة (ومنه الحديث) انى وهبت لها التى غلاما فقلت لها الا تسلميه حجاما ولا صائغا ولا قصابا أى لا تعطيه لمن يعلمه احدى هذه الصنائع انما كره الحجام والقصاب لاجل النجاسة التى يباشرانها مع تعذر الاحتراز وأما الصائغ فلما يدخل صنعته من الغش ولانه يصوغ الذهب والفضة وربما كان من آنية أو حلى للرجال وهو حرام ولكثرة الوعد والكذب فى انجاز

ولا تينك برجل سلم أى أسير لانه استسلم وانقاد وأسلم فلان فلانا اذا ألقاه الى الهلكة ولم يحمه من عدوه ومنه المسلم أخو المسلم لا يسلمه واللهم سلمنى من رمضان أى لا يصيبنى فيه ما يحول بينى وبين صومه من مرض أو غيره وسلمه لى أى لا يغم الهلال فى أوله أو آخره فيلتبس عليه الصوم وسلمه منى أى لا أفعل فيه معصية وكان على مسلما فى شأنها بفتح اللام أى سالما لم يقل فيها سوءا واستلم الحجر لمسه والسلم شجر

مايستعمل عنده (س * وفيه) مامن آدمى الا ومعه شيطان قيل ومعك قال نعم ولكن الله أعانني عليه فاسلم وفى رواية حتى أسلم أى انقاد وكف عن وسوستى وقيل دخل فى الاسلام فسلمت من شره وقيل انما هو فأسلم بضم الميم على انه فعل مستقبل أى أسلم أنا منه ومن شره ويشهد للاول (س * الحديث الآخر) كان شيطان آدم كافرا وشيطانى مسلما (وفى حديث ابن مسعود) أنا أول من أسلم يعنى من قومه كقوله تعالى عن موسى عليه السلام وأنا أول المؤمنين يعنى مؤمنى زمانه فان ابن مسعود لم يكن أول من أسلم وان كان من السابقين الاولين (ه * وفيه) كان يقول اذا دخل شهر رمضان اللهم سلمنى من رمضان وسلم رمضان لى وسلمه منى قوله سلمنى منه أى لا يصيبنى منه مايحول بينى وبين صومه من مرض أو غيره وقوله سلمه لى هو أن لا يغم عليه الهلال فى أوله أو آخره فيلتبس عليه الصوم والفطر وقوله وسلمه منى أى يعصمه من المعاصى فيه (وفى حديث الافك) وكان على مسلما فى شأنها أى سالما لم يبد بشئ من أمرها ويروى بكسر اللام أى مسلما للامر والفتح أشبه أى انه لم يقل فيها سوأ (ه س * وفى حديث الطواف) أنه أتى الحجر فاستلمه هو افتعل من السلام التحية وأهل اليمن يسمون الركن الاسود المحيا أى ان الناس يحيونه بالسلام وقيل هو افتعل من السلام وهى الحجارة واحدتها سلمة بكسر اللام يقال استلم الحجر اذا لمسه وتناوله (س * وفى حديث جرير) بين سلم وأرال السلم شجر من العضاه واحدتها سلمة بفتح اللام وورقها الغرظ الذى يدبغ به وبها سمى الرجل سلمة وتجمع على سلمات (ومنه حديث ابن عمر) انه كان يصلى عند سلمات فى طريق مكة ويجوز أن يكون بكسر اللام جمع سلمة وهى الحجر (ه * وفيه) على كل سلامى من أحدكم صدقة السلامى جمع سلامية وهى الانملة من أنامل الاصابع وقيل واحده وجمعه سواء ويجمع على سلاميات وهى التى بين كل مفصلين من أصابع الانسان وقيل السلامى كل عظم مجوف من صغار العظام المعنى على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة وقيل ان آخر مايبقى فيه المخ من البعير اذا عجف السلامى والعين قال أبو عبيد هو عظم يكون فى فرسن البعير (ه * ومنه حديث خزيمة) فى ذكر السنة حتى آل السلامى أى رجع اليه المخ (وفيه) من تسلم فى شئ فلا يصرفه الى غيره يقال أسلم وسلم اذا أسلف والاسم السلم وهو أن تعطى ذهبا أو فضة فى سلعة معلومة الى أمد معلوم فكأنك قد أسلمت الثمن الى صاحب السلعة وسلمته اليه ومعنى الحديث أن يسلف مثلا فى بر فيعطيه المستسلف غيره من جنس آخر فلا يجوز له أن يأخذ قال القتيبى لم أسمع تفعل من السلم اذا دفع الا فى هذا (ومنه حديث ابن عمر) كان يكره أن يقال السلم بمعنى السلف ويقول الاسلام لله عز وجل كأنه ضن بالاسم الذى هو موضوع للطاعة والانقياد لله عن أن يسمى به غيره وأن يستعمله فى غير طاعة الله ويذهب به الى معنى السلف وهذا من الاخلاص باب لطيف لم أر من تكلم عليه وقد تكرر ذكر السلم فى الحديث (س * وفيه) انهم

العضاه واحده سلمة بفتح اللام والسلام بكسر السين الحجارة جمع سلمة بكسر اللام ويجمع على سلمات بكسرها والسلامى جمع سلامية وهى الانملة من أنامل الاصابع وقيل مفرد جمع سلاميات وهى التى بين كل مفصلين من صابع لانسان وقيل كل عظم مجوف من صغار العظام والسلامى عظم يكون فى فرسن البعير وهو آخر مايبقى فيه لمخ منه ومنه حتى آل السلامى أى رجع اليه المخ وتسلم فى شئ أى أسلم والسليم اللديغ سمى به تفاؤلا بالسلامة والسلام بضم السين وقيل بفتحها حصن من حصون خيبر ويقال له السلالم

الابل أسيعها وهو ضائع سائع وسواع اسم صنم قال وداولا سواعا

(ساغ) ساغ الشراب فى الحلق سهل انحداره وأساغه كذا قال سائغا للشارب بين ولا يكاد يسيغه وسوغته مالا مستعار منه وفلان سوغ أخيه اذا ولداثره عاجلا تشبيها بذلك

(سوف) سوف حرف يخلص أفعال المضارعة بالاستقبال ويجردها عن معنى الحال نحو سوف أستغفر لكم ربى وقوله فسوف تعلمون تنبيه أن مايطلبونه وان لم يكن فى الوقت حاصلا فهو مما يكون بعد لا محالة ويقتضى معنى المماطلة والتأخير واشتق منه التسويف اعتبارا بقول الواعد سوف أفعل كذا والسوف شم التراب والبول ومنه قيل للمفازة التى يسوف الدليل ترابها مسافة قال الشاعر

* اذا الدليل استاف أخلاق الطرق *

والسواف مرض الابل يشارف بها الهلاك وذلك لانها تشم الموت أو يشمها الموت واما لانه مما سوف تموت منه

(ساق) سوق الابل

مرواتما، فيه سليم فقالوا هل فيكم من راق السليم اللديغ يقال سلمته الحية أى لدغته وقيل انما سمى سليما تفاؤلا بالسلامة كما قيل للفلاة المهلكة مفازة (وفى حديث خيبر) ذكر السلالم هى بضم السين وقيل بفتحها حصن من حصون خيبر و يقال فيه أيضا السلاليم ﴿سلا﴾ (س * فيه) ان المشركين جاؤا بسلى جزور فطرحوه على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى السلى الجلد الرقيق الذى يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفا فيه وقيل هو فى الماشية السلى وفى الناس المشيمة والاول أشبه لان المشيمة تخرج بعد الولد ولا يكون الولد فيها حين يخرج (س * ومنه الحديث) انه مر بسخلة تتنفس فى سلاها (س * وفى حديث عمر) لا يدخلن رجل على مغيبة يقول ما سليتم العام وما تجتم الآن أى ما أخذتم من سلى ماشيتكم وما ولد لكم وقيل يحتمل أن يكون أصله ما سلأتم بالهمز من السلاء وهو السمن فترك الهمز فصارت ألفا ثم قلب الالف ياء (س * وفى حديث ابن عمر) وتكون لكم سلوة من العيش أى نعمة و رفاهية و رغد يسليكم عن الهم

﴿باب السين مع الميم﴾

﴿سمت﴾ (ه * فى حديث الاكل) سموا الله ودنوا وسمتوا أى اذا فرغتم فادعوا بالبركة لمن طعمتم عنده والتسميت الدعاء (ه * ومنه الحديث فى تسميت العاطس) لمن رواه بالسين المهملة وقيل اشتقاق تسميت العاطس من السمت وهو الهيئة الحسنة أى جعلك الله على سمت حسن لان هيئته تنزعج للعطاس (ه * ومنه حديث عمر) فينظرون الى سمته وهديه أى حسن هيئته ومنظره فى الدين وليس من الحسن والجمال وقيل هو من السمت الطريق يقال الزم هذا السمت وفلان حسن السمت أى حسن القصد (ومنه حديث حذيفة) ما نعلم أحدا أقرب سمتا وهديا ودلا بالنبى صلى الله عليه وسلم من ابن أم عبد يعنى ابن مسعود (ه * ومنه حديث عوف بن مالك) فانطلقت لا أدرى أين أذهب الا انى أسمت أى ألزم سمت الطريق يعنى قصده وقيل هو بمعنى أدعو الله له وقد تكرر ذكر السمت والتسميت فى الحديث ﴿سمج﴾ (فى حديث على) عاث فى كل جارحة منه جديد بلى سمجها سمج الشئ بالضم سماجة فهو سمج أى قبح فهو قبيح وقد تكرر ذكره فى الحديث ﴿سمح﴾ (ه * فيه) فيقول الله تعالى أسمعوا العبدى كاسماحه الى عبادى الاسماح لغة فى السماح يقال سمح و أسمح اذا جاد و أعطى عن كرم وسخاء وقيل انما يقال فى السخاء سمح و أما أسمح فانما يقال فى المتابعة والانقياد يقال أسمحت نفسه أى انقادت والصحيح الاول والمسامحة المساهلة (ه * وفيه) اسمح يسمح لك أى سهل يسهل عليك (س * ومنه حديث عطاء) اسمح يسمح لك (ومنه الحديث المشهور) السماح رباح أى المساهلة فى الاشياء يربح صاحبها

﴿السلى﴾ الجلد الرقيق الذى يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفا فيه وما سليتم العام أى ما أخذتم من سلى ماشيتكم وسلوة من العيش أى نعمة و رفاهية و رغد يسليكم عن الهم ﴿التسميت﴾ الدعاء ومنه تسميت العاطس والسمت حسن الهيئة والمنظر فى الدين وانطلقت لا أدرى أين أذهب الا انى أسمت أى ألزم سمت الطريق أى قصده ﴿سمج﴾ الشئ بالضم سماجة فهو سمج أى قبح فهو قبيح ﴿المسامحة﴾ المساهلة والسماح رباح أى المساهل فى الاشياء يربح صاحبها و أسمح يسمح لك أى سهل يسهل عليك والاسماح لغة فى السماح يقال سمح و أسمح اذا جاد و أعطى عن كرم وسخاء

خلبها وطردها يقال سقته بالساق فانساق والسيقة ما يساق من الدواب وسقت المهر الى الموت وذلك ان مهورهم كانت الابل وقوله الى ربك يومئذ المساق نحو قوله وان الى ربك المنتهى وقوله سائق وشهيد أى ملك يسوقه وآخر يشهد عليه وله وقيل هو كقوله كانما يساقون الى الموت وقوله والتفت الساق بالساق قيل عنى التفاف الساقين عند خروج الروح وقيل التفافهما عند ما يلفان فى الكفن وقيل هو أن يموت فلا تحملانه بعد ان كانتا تقلانه وقيل أراد التفاف البلية بالبلية يوم يكشف عن ساق من قولهم كشفت الحرب عن ساقها وقال بعضهم فى قوله يوم يكشف عن ساق انه اشارة الى شدة وهو أن يموت الولد فى بطن الناقة فيدخل المذمر يده فى رحمها فيأخذ بساقه فيخرجه تقاقال فهذا هو الكشف عن الساق فجعل عن كل أمر فظيع وقوله فاستوى على سوقه قيل هو جمع ساق نحو لابة ولوبة وقارة وقورة وعلى هذا فطفق مسحا بالسوق والاعناق ورجل أسوق

﴿سمحق﴾ (ه* فى أسماء الشجاج) السمحاق وهى التى بينها وبين العظم قشرة رقيقة وقيل تلك القشرة هى السمحاق وهى فوق قعف الرأس فاذا انتهت الشجة اليها سميت سمحاقا ﴿سمخ﴾ (س* فى حديث ابن عمر) انه كان يدخل اصبعيه فى سماخيه السماخ ثقب الاذن الذى يدخل فيه الصوت ويقال باصاد لمكان الخاء ﴿سمد﴾ (ه* فى حديث على) أنه خرج والناس ينتظرونه للصلاة فيما فقال مالى أراكم سامدين السامد المنتصب اذا كان رافعا رأسه ناصبا صدره أنكر عليهم قيامهم قبل أن يروا امامهم وقيل السامد القائم فى تحير (ه* ومنه الحديث الآخر) ماهذا السمود هو من الاول وقيل هو الغفلة والذهاب عن الشئ (ه* ومنه حديث ابن عباس) فى قوله تعالى وأنتم سامدون قال مستكبرون وحكى الزمخشرى أنه الغناء فى لغة حمير يقال اسمدى لنا أى غنى (س* وفى حديث عمر) ان رجلا كان يسمد أرضه بعذرة الناس فقال أما يرضى أحدكم حتى يطعم الناس ما يخرج منه السماد ما يطرح فى أصول الزرع والخضر من العذرة والزبل ليجود نباته (س* وفى حديث بعضهم) اسمادت رجلها أى انتفخت وورمت وكل شئ ذهب أو هلك فقد اسمد واسماد ﴿سمر﴾ (س* فى صفته صلى الله عليه وسلم) أنه كان أسمر اللون وفى رواية أبيض مشرب باحمرة ووجه الجمع بينهما أن ما يبرز الى الشمس كان أسمر وما توارى به الثياب وتستره كان أبيض (س* وفى حديث المصراة) يردها ويرد معها صاعا من تمر لا سمراء وفى رواية صاعا من طعام لا سمراء وفى أخرى من طعام سمراء السمراء الحنطة ومعنى نفيها أى لا يلزم بعطية الحنطة لانها أغلى من التمر بالحجاز ومعنى اثباتها اذا رضى بدفعها من ذات نفسه ويشهد لهذا رواية ابن عمر ردمثلى لبنها قمحا والقمح الحنطة (ومنه حديث على) فاذا عنده فاثور عليه خبز السمراء وقد تكرر فى الحديث (ه* وفى حديث العرنيين) فسمر أعينهم أى أحمى لهم مسامير الحديد ثم كحلهم بها (ه* وفى حديث عمر) فى الامة يطؤها مالكها يلحق به ولدها قال فمن شاء فليمسكها ومن شاء فليسمرها يروى بالسين والشين ومعناهما الارسال والتخلية قال أبو عبيد لم نسمع السين المهملة الا فى هذا الحديث وما أراه الا تحويلا كما قالوا سمت وشمت (س* وفى حديث سعد) وما الناطعام الا هذا السمر هو ضرب من شجر الطلح الواحدة سمرة (ومنه الحديث) يا أصحاب السمرة هى الشجرة التى كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبية وقد تكرر فى الحديث (ه* وفى حديث قيلة) اذا جاء زوجها من السامر هم القوم الذين يسمرون بالليل أى يتحدثون والسامر اسم للجمع كالباقر والجامل للبقر والجمال يقال سمر القوم يسمرون فهم سمار وسامر (ومنه حديث السمر بعد العشاء) الرواية بفتح الميم من المسامرة وهو الحديث بالليل ورواه بعضهم بسكون الميم وجعله المصدر وأصل السمر لون ضوء القمر لانهم كانوا يتحدثون فيه وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث على

﴿السمحاق﴾ من الشجاج التى بينها وبين العظم قشرة رقيقة ﴿السماخ﴾ ثقب الاذن الذى يدخل فيه الصوت ﴿السامد﴾ القائم والمستكبر والسمود الغفلة والغناء والسماد ما يطرح فى أصول الزرع والخضر من العذرة والزبل ليجود نباته واسمادت رجلها انتفخت وورمت ﴿السمراء﴾ الحنطة وسمر أعينهم أى أحمى لهم مسامير الحديد ثم كحلهم بها ومن شاء فليسمرها أى يرسلها ويروى بالشين بمعناه والسمر ضرب من شجر الطلح واحدته سمرة بضم الميم والمسامرة الحديث بالليل والقوم سامر وسمار وماسمر سمير أى أبدا وابنا سمير الليل والنهار

وامرأة سوقاء بينة السوق عظيمة الساق والسوق الموضع الذى يجلب اليه المتاع للبيع قال وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق والسويق سمى لانسواقه فى الحلق من غير مضغ

﴿سول﴾ السؤل الحاجة التى تحرص النفس عليها قال قد أوتيت سؤلك يا موسى وذلك ما سأله بقوله رب اشرح لى صدرى الآية والتسويل تزيين النفس لما تحرص عليه وتصويرالقبيح منه بصورة الحسن قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا الشيطان سول لهم وقال بعض الادباء * سألت هذيل رسول الله فاحشة * أى طلبت منه سؤلا قال وليس من سأل كما قال كثير من الادباء والسؤل يقارب الامنية لكن الامنية تقال فيما قدر الانسان والسؤل فيما طلب فكان السؤل يكون بعد الامنية

﴿سال﴾ سال الشئ يسيل وأسلته أنا قال وأسلناله عين القطر أى أذبنا له والاسالة فى الحقيقة حالة فى القطر تحصل بعد الاذابة والسيل أصله مصدر

لا أطوره بما سمر سمير أى أبدا والسمير الدهر ويقال فيه لا أفعله ما سمر ابنا سمير وابناه الليل والنهار أى لا أفعله ما بقى الدهر ﴿سمسر﴾ (ه * فى حديث قيس بن أبى غرزة) كنا نسمى السماسرة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمانا التجار السماسرة جمع سمسار وهو القيم بالامر الحافظ له وهو فى البيع اسم للذى يدخل بين البائع والمشترى متوسطا لامضاء البيع والسمسرة البيع والشراء (ومنه حديث ابن عباس فى تفسير قوله لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا ﴿سمسم﴾ (فى حديث أهل النار) فيخرجون منها قد امتحشوا كأنهم عيدان يروى السماسم هكذا فى كتاب مسلم على اختلاف طرقه ونسخه فان صحت الرواية بها فمعناه والله أعلم أن السماسم جمع سمسم وعيدانه تراها اذا قلعت وتركت ليؤخذ حبها دقاقا سودا كأنها محترقة فشبه بها هؤلاء الذين يخرجون من النار وقد امتحشوا وطالما تطلبت معنى هذه الكلمة وسألت عنها فلم أر شافيا ولا أجبت فيها بمقنع وما أشبه أن تكون هذه اللفظة محرفة وربما كانت كأنهم عيدان الساسم وهو خشب أسود كالآبنوس والله أعلم ﴿سمط﴾ (س * فيه) أنه ما أكل شاة سميطا أى مشوية فعيل بمعنى مفعول وأصل السمط أن ينتزع صوف الشاة المذبوحة بالماء الحار وانما يفعل بها ذلك فى الغالب لتشوى (وفى حديث أبى سليط) رأيت على النبى صلى الله عليه وسلم نعل أسماط هو جمع سميط والسميط من النعل الطاق لواحد لا رقعة فيه يقال نعل أسماط اذا كانت غير مخصوفة كما يقال ثوب أخلاق وبرمة أعشار (وفى حديث الايمان) حتى سلم من طرف السماط السماط الجماعة من الناس والنخل والمراد به فى الحديث الجماعة الذين كانوا جلوسا عن جانبيه ﴿سمع﴾ ﴿فى أسماء الله تعالى﴾ السميع وهو الذى لا يعزب عن ادراكه مسموع وان خفى فهو يسمع بغير جارحة وفعيل من أبنية المبالغة (ه * وفى دعاء الصلاة) سمع الله لمن حمده أى أجاب من حمده وتقبله يقال اسمع دعائى أى أجب لان غرض السائل الاجابة والقبول (س * ومنه الحديث) اللهم انى أعوذ بك من دعاء لا يسمع أى لا يستجاب ولا يعتد به فكأنه غير مسموع (س * ومنه الحديث) سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا أى ليسمع السامع وليشهد الشاهد حمدنا لله على ما أحسن الينا وأولانا من نعمه وحسن البلاء النعمة والاختبار بالخير ليتبين الشكر وبالشر ليظهر الصبر (ه * وفى حديث عمرو بن عبسة) قال له أى الساعات أسمع قال جوف الليل الآخر أوفق لاستماع الدعاء فيه وأولى بالاستجابة وهو من باب نهاره صائم وليله قائم (ومنه حديث الضحاك) لما عرض عليه الاسلام قال فسمعت منه كلاما لم أسمع قط قولا أسمع منه يريد أبلغ وأنجع فى القلب (ه س * وفيه) من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه

﴿السمسار﴾ القيم بالامر الحافظ له ج سماسرة وهو فى البيع اسم للذى يدخل بين البائع والمشترى والسمسرة البيع والشراء * ما أكل شاة ﴿سميطا﴾ أى مشوية وأصل السمط أن ينتزع صوف الشاة المذبوحة بالماء الحار وانما يفعل بها ذلك فى الغالب لتشوى ونعل أسماط غير مخصوفة طاق واحد لا رقعة فيه كثوب أخلاق وبرمة أعشار والسماط الجماعة من الناس ﴿السميع﴾ الذى لا يعزب عن ادراكه مسموع وان خفى فهو يسمع بغير جارحة وسمع الله لمن حمده أى تقبل منه حمده وأعوذ بك من دعاء لا يسمع أى لا يجاب وسمع سامع بحمد الله أى ليسمع السامع وليشهد الشاهد حمدنا لله وأى الساعات أسمع أى أقرب اجابة للدعاء فيه وهو من باب نهاره صائم ولم أسمع قولا أسمع منه أى أبلغ وأنجع فى القلب ومن سمع الناس

وجعل اسما للماء الذى يأتيك ولم يصبك مطره قال فاحتمل السيل زبدا رابيا سيل العرم والسيلان الممتدمن الحديد الداخل من النصاب فى المقبض

﴿سأل﴾ السؤال الدعاء معرفة أو ما يؤدى الى المعرفة واستدعاء مال أو ما يؤدى الى المال فاستدعاء المعرفة جوابه على اللسان واليد خليفة له بالكتابة والاشارة واستدعاء المال جوابه على اليد واللسان خليفة لها اما بوعد أو برد ان قيل كيف يصح ان يقال السؤال يكون للمعرفة ومعلوم أن الله تعالى يسأل عباده نحو اذ قال الله يا عيسى ابن مريم قيل ان ذلك سؤال تعريف القوم وتبكيتهم لا لتعريف الله تعالى فانه علام الغيوب فليس يخرج عن كونه سؤالا عن المعرفة والسؤال للمعرفة يكون تارة للاستعلام وتارة للتبكيت وتارة لتعرف المسؤل وتنبيهه لا ليخبر ويعلم بنفسه وتارة بالجار تقول سألته كذا وسألته عن كذا وبعن أكثر يسئلونك عن الروح ويسئلونك عن ذى

وفى رواية أسامع خلقه يقال سمعت بالرجل تسميعا وتسمعة اذا شهرته وندت به وسامع اسم فاعل من سمع وأسامع جمع أسمع وأسمع جمع قلة لسمع وسمع فلان بعمله اذا أظهره ليسمع فمن رواه سامع خلقه بالرفع جعله من صفة الله تعالى أى سمع الله سامع خلقه به الناس ومن رواه أسامع أراد أن الله يسمع به أسماع خلقه يوم القيامة وقيل أراد من سمع الناس بعمله سمعه الله وأراه ثوابه من غير أن يعطيه وقيل من أراد بعمله الناس أسمعه الله الناس وكان ذلك ثوابه وقيل أراد أن من يفعل فعلا صالحا فى السر ثم يظهره ليسمعه الناس ويحمد عليه فان الله يسمع به ويظهر الى الناس غرضه وأن عمله لم يكن خالصا وقيل يريد من نسب الى نفسه عملا صالحا لم يفعله وادعى خيرا لم يصنعه فان الله يفضحه ويظهر كذبه (ومنه الحديث) انما فعله سمعة و رياء أى ليسمعه الناس ويروه وقد تكرر هذا اللفظ فى غير موضع (ه * ومنه الحديث) قيل لبعض الصحابة لم لا تكلم عثمان قال أترونى أكلمه سمعكم أى بحيث تسمعون (ه * وفى حديث قيلة) لا تخبر أختى فتتبع أخا بكر بن وائل بين سمع الارض وبصرها يقال خرج فلان بين سمع الارض وبصرها اذا لم يدر أين يتوجه لانه لا يقع على الطريق وقيل أراد بين طول الارض وعرضها وقيل أراد بين سمع أهل الارض وبصرهم فحذفت المضاف ويقال للرجل اذا غرر بنفسه وألقاها حيث لا يدرى أين هو ألقى نفسه بين سمع الارض وبصرها وقال الزمخشرى هو تمثيل أى لا يسمع كلامه ما ولا يبصرهما الا الارض تعنى أختها والبكرى الذى تصحبه (س * وفيه) ملأ الله مسامعه هى جمع مسمع وهو آلة السمع أو جمع سمع على غير قياس كمشابه وملامح والمسمع بالفتح خرقها (س * ومنه حديث أبى جهل) ان محمدا نزل يثرب وانه حنق عليكم نفيتموه فنى القراد عن المسامع يعنى عن الآذان أى أخرجتموه من مكة اخراج استئصال لان أخذ القراد عن الدابة قلعه بالكلية والاذن أخف الاعضاء شعرا بل أكثرها لا شعر عليه فيكون النزع منها أبلغ (وفى حديث الحجاج) كتب الى بعض عماله ابعث الى فلانا مسمعا مزمرا أى مقيدا مسجورا والمسمع من أسماء القيد والزمارة الساجور ﴿سمع﴾ (س * فى حديث على) * سمعع كأنى من جن * أى سريع خفيف وهو فى وصف الذئب أشهر (ومنه حديث سفيان بن

بعمله سمع الله تعالى به سامع خلقه ويروى أسامع خلقه يقال سمعت بالرجل تسميعا اذا شهرته وسامع اسم فاعل من سمع وأسامع جمع أسمع وأسمع جمع سمع وسمع فلان بعمله اذا أظهره ليسمع فمن رواه سامع خلقه بالرفع جعله من صفة الله تعالى أى سمع الله سامع خلقه به الناس ومن رواه أسامع أراد أن الله يسمع به أسماع خلقه يوم القيامة وقيل أراد من سمع الناس بعمله سمعه الله وأراه ثوابه من غير أن يعطيه وقيل من أراد بعمله الناس أسمعه الله الناس وكان ذلك ثوابه وقيل أراد من عمل عملا صالحا فى السر ثم أظهره ليسمعه الناس ويحمد عليه فان الله يسمع به ويظهر الى الناس غرضه وان عمله لم يكن خالصا وقيل يريد من نسب الى نفسه عملا صالحا لم يفعله فان الله يظهر كذبه ويفضحه ومن عمل سمعة ورياء أى ليسمعه الناس ويروه وأكلمه سمعكم أى بحيث تسمعون وخرج بين سمع الارض وبصرها اذا لم يدر أين يتوجه وقيل وحده لا يسمع كلامه ولا يبصره لا الارض والمسامع جمع مسمع وهو آلة السمع او جمع سمع على غير قياس والمسمع بالفتح خرقها ونفى القراد عن المسامع اى الآذان والمسمع القيد ومسمعا اى مقيدا * رجل ﴿سمعع﴾ سريع خفيف ورأس سمعع لطيف صغير

انفرنين وبمن نحو واذا سألتموهن متاعا فاسئلوهن من وراء حجاب وسئلوا ما أنفقتم وليسئلوا ما أنفقوا وقال واسئلوا الله من فضله ويعبر عن الفقير اذا كان مستدعيا لشئ بالسائل نحو وأما السائل فلا تنهر وقوله للسائل والمحروم

﴿سام﴾ السوم أصله الذهاب فى ابتغاء الشئ فهو لفظ مركب للذهاب والابتغاء وأجرى مجرى الذهاب فى قولهم سام لابل سامة ومجرى الابتغاء فى قولهم سمت كذا قال يسومونكم سوء العذاب ومنه قيل سيم فلان الخسف فهو يسام الخسف ومنه السوم فى البيع فقيل صاحب السلعة أحق بالسوم ويقال سمت الابل فى المرعى وأسمته وسومته قال ومنه شجر فيه تسيمون والسيماء والسيمياء العلامة قال الشاعر

* له سيمياء لا تشق على البصر *

وقال تعالى سيماهم فى وجوههم وقد سومته أى أعلمته ومسومين أى معلمين ومسومين مرسلين لانفسهم أو لخيولهم أو مرسلين لها وروى عنه

نبيح الهذلى) ورأسه متمزق لشعر سمعمع أى لطيف الرأس (سمغد) (س * فيه) أنه صلى حتى اسمغدت رجلاه أى تورمتا وانتفختا والمسمغد المتكبر المنتفخ غضبا واسمغد الجرح اذا ورم (سمك) (ه * فى حديث على) وبارئ المسموكات أى السموات السبع والسامك العالى المرتفع وسمك الشئ يسمكه اذا رفعه (س * وفى حديث ابن عمر) أنه نظر فاذا هو بالسماك فقال قد دنا طلوع الفجر فأتر بركعة السماك نجم فى السماء معروف وهما سماكان رامح وأعزل والرامح لانوء له وهو الى جهة الشمال والاعزل من كواكب الانواء وهو الى جهة الجنوب وهما فى برج الميزان وطلوع السماك الاعزل مع الفجر يكون فى تشرين الاول (سمل) (س ه فى حديث العرنيين) فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم أى فقأها بحديدة محماة أو غيرها وقيل هو فقؤها بالشوك وهو بمعنى السمر وقد تقدم وانما فعل بهم ذلك لانهم فعلوا بالرعاة مثله وقتلوهم فجازاهم على صنيعهم بمثله وقيل ان هذا كان قبل أن تنزل الحدود فلما نزلت نهى عن المثلة (وفى حديث عائشة) ولنا سمل قطيفة كنا نلبسها السمل الخلق من الثياب وقد سمل الثوب وأسمل (ه * ومنه حديث قيلة) وعليها أسمال مليتين هى جمع سمل والمليسة تصغير الملاءة وهى الازار (ومنه حديث على) فلم يبق منها الا سملة كسملة الاداوة هى بالتحريك الماء القليل يبقى فى أسفل الاناء (سملق) (فى حديث على) و يصير معهدها قاعا سملقا السملق الارض المستوية الجرداء التى لا شجر فيها (سمم) (ه * فيه) أعيذكما بكلمات الله التامة من كل سامة وهامة السامة ما يسم ولا يقتل مثل العقرب والزنبور ونحوهما والجمع سوام (س * ومنه حديث عياض) ملنا الى صخرة فاذا بيض قال ما هذا قلنا بيض السام يريد سام أبرص وهو نوع من الوزغ (وفى حديث ابن المسيب) كنا نقول اذ أصبحنا نعوذ بالله من شر السامة والعامة السامة ههنا خاصة الرجل يقال سم اذا خص (س * وفى حديث عمير بن أقصى) يورده السامة أى الموت والحميم فى الموت انه السام بتخفيف الميم (ومنه حديث عائشة) أنها قالت لليهود عليكم السام والذام (س * وفيه) فأتوحر ثكم أنى شئتم سماما واحدا أى مأتى واحدا وهو من سمام الابرة ثقبها وانتصب على الظرف أى فى سمام واحد لكنه ظرف محدود أجرى مجرى المبهم (س * وفى حديث عائشة) كانت تصوم فى السفر حتى اذ لقها السموم هو حر النهار يقال للريح التى تهب حارة بالنهار سموم وبالليل حرور (س * وفى حديث على) يذم الدنيا غذاؤها سمام السمام بالكسر جمع السم القاتل (سمن) (ه * فيه) يكون فى آخر الزمان قوم يتسمنون أى يتكثرون بما ليس عندهم و يدعون ما ليس لهم من الشرف وقيل أراد جمعهم الاموال وقيل يحبون التوسع فى المآكل والمشارب وهى أسباب السمن (ومنه الحديث الآخر) و يظهر فيهم السمن

(اسمغدت) رجلاه تورمتا وانتفختا (السماك) نجم وهما سماكان رامح وأعزل وبارئ المسموكات أى السموات وسمك رفع والسامك العالى (السمل) فقء العين وسمل قطيفة أى خلق ج أسمال والسملة محرك الماء القليل يبقى فى أسفل الاناء (السملق) الارض المستوية الجرداء التى لا شجر فيها (السامة) ما يسم ولا يقتل كالعقرب والزنبور ج سوام وسام أبرص نوع من الوزغ ونعوذ بالله من شر السامة والعامة لسامة ههنا خاصة الرجل وسمام الابرة ثقبها ومنه ائتوا حرثكم أنى شئتم سماما واحدا أى مأتى واحدا والسموم حر النهار والحرور حر الليل وغذاؤها سمام بالكسر جمع السم القاتل * يكون فى آخر الزمان قو (يتسمنون)

عليه السلام انه قال تسوموا فان الملائكة قد تسومت

(سأم) السآمة الملالة مما يتكثر لبثه فعلا كان أو انفعالا قال وهم لا يسأمون وقال لا يسأم الانسان من دعاء الخير وقال الشاعر

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش * ثمانين حولا لا أبالك يسأم

(سين) طور سيناء جبل معروف قال تخرج من طور سيناء قرئ بالفتح والكسر والالف بالفتح ليس فيه الا للتأنيث لانه ليس فى كلامهم فعلاء وفى سيناء يصح أن تكون الالف فيه كالالف فى علباء وحرباء وأن تكون الالف للالحاق بسيراح وقيل طور سينين والسين من حروف المعجم

(سوا) المساواة المعادلة المعتبرة بالذرع والوزن والكيل يقال هذا ثوب مساو لذاك الثوب وهذا الدرهم مساو لذاك الدرهم وقد يعتبر بالكيفية نحو هذا السواد مساو لذاك السواد وان كان تحقيقه راجعا الى اعتبار مكانه دون ذاته ولا عتبار المعادلة التى فيه استعمل

(ه *وفيه) ويل للمسمنات يوم القيامة من فترة فى العظام أى اللاتى يستعملن السمنة وهو دواء يتسمن به النساء وقد سمنت فهى مسمنة (ه *وفى حديث الحجاج) انه أتى بسمكة مشوية فقال للذى جاء بها سمنها فلم يدر ما يريد يعنى بردها قليلا (سمه) (فى حديث على) اذا مشت هذه الامة السميهى فقد تودع منها السميهى والسميهى بضم السين وتشديد الميم التبختر من الكبر وهو فى غير هذا الباطل والكذب (سما) (س *فى حديث أم معبد) وان صمت سما وعلاه البهاء أى ارتفع وعلا على جلسائه والسمو العلو يقال سما يسمو سموا فهو سام (ه *ومنه حديث ابن زمل) رجل طوال اذا تكلم يسمو أى يعلو برأسه ويديه اذا تكلم يقال فلان يسمو الى المعالى اذا تطاول اليها (س * ومنه حديث عائشة) قالت زينت يا رسول الله أحى سمعى وبصرى وهى التى كانت تسامينى منهن أى تعالينى وتفاخرنى وهو مفاعلة من السمو أى تطاولنى فى الحظوة عنده (س * ومنه حديث أهل أحد) انهم خرجوا بسيوفهم يتسامون كانهم الفحول أى يتبارون ويتفاخرون ويجوز ان يكون يتداعون بأسمائهم (س * وفيه) انه لما نزل فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها فى ركوعكم الاسم ههنا صلة وزيادة بدليل انه كان يقول فى ركوعه سبحان ربى العظيم وبحمده فحذف الاسم وهذا على قول من زعم أن الاسم هو المسمى ومن قال انه غيره لم يجعله صلة (س * وفيه) صلى بنا فى اثر سماء من الليل أى اثر مطر وسمى المطر سماء لانه ينزل من السماء يقال ما زلنا نطأ السماء حتى أتينا كم أى المطر ومنهم من يؤنثه وان كان بمعنى المطر كما يذكر السماء وان كانت مؤنثة كقوله تعالى السماء منفطر به (س *وفى حديث هاجر) تلك أمكم يا بنى ماء السماء تريد العرب لانهم يعيشون بماء المطر ويتتبعون مساقط الغيث (س *وفى حديث شريح) اقتضى مالى مسمى أى باسمى

(باب السين مع النون)

(سنبل) (س * فيه) كره أن يطلب الرزق فى سنابل الارض أى أطرافها كانه كره أن يسافر السفر الطويل فى طلب المال (ه *ومنه الحديث) تخرجكم الروم منها كفرا كفرا الى سنبل من الارض أى طرف شبه الارض فى غلظها بسنبل الدابة وهو طرف حافرها أخرجه الهروى فى هذا الباب وأخرجه الجوهرى فى سبل وجعل النون زائدة (سنبل) (فى حديث عثمان) أنه أرسل الى امرأة بشقيقة سنبلانية أى سابغة الطول يقال ثوب سنبلانى وسنبل ثوبه اذا أسبله ووجره من خلفه أو أمامه والنون زائدة مثلها فى سنبل الطعام وكلهم ذكره فى السين والنون حملا على ظاهر لفظه (ه س *ومنه حديث سلمان) وعليه ثوب سنبلانى قال الهروى يحتمل أن يكون منسوبا الى موضع من المواضع

أى يتكثرون بما ليس عندهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف وقيل أراد جمعهم الاموال وقيل يحبون التوسع فى المآكل والمشارب وهى أسباب السمن وأتى بسمكة فقال سمنها أى بردها *اذ مشت (السميهى) بضم السين وتشديد الميم التبختر من الكبر *ان صمت (سما) أى علا وارتفع على جلسائه وذا تكلم يسمو أى يعلو برأسه ويديه وكانت تسامينى أى تعالينى وتفاخرنى وخرجوا بسيوفهم يتسامون أى يتبارون ويتفاخرون أو يتداعون باسمائهم وفى اثر سماء أى مطر وبا بنى ماء السماء أراد العرب لانهم يعيشون بماء المطر ويتتبعون مساقط الغيث (سنابل) الارض أطرافها جمع سنبل * ثوب (سنبلانى) سابغ الطول يجر وقيل منسوب الى موضع يعمل به

استعمال العدل قال الشاعر

* أبينا فلا نعطى السواء عدونا *

واستوى يقال على وجهين أحدهما يسند اليه فاعلان فصاعدا نحو استوى زيد وعمرو فى كذا أى تساويا وقال لا يستوون عند الله والثانى أن يقال لاعتدال الشئ فى ذاته نحو وذو مرة فاستوى وقال فاذا استويت أنت ومن معك على الفلك وقال ليستووا على ظهوره فاستوى على سوقه واستوى فلان على عمالته واستوى أمر فلان ومتى عدى بعلى اقتضى معنى الاستيلاء كقوله الرحمن على العرش استوى وقيل معناه استوى له ما فى السموات وما فى الارض أى استقام الكل على مراده بتسوية الله تعالى اياه كقوله ثم استوى الى السماء فسواهن وقيل معناه استوى كل شئ فى النسبة اليه فلا شئ أقرب اليه من شئ اذ كان تعالى ليس كالاجسام الحالة فى مكان دون مكان واذا عدى بالى اقتضى معنى الانتهاء اليه اما بالذات أو بالتدبير وعلى الثانى قوله ثم استوى الى السماء وهى دخان وتسوية الشئ

(سنت) (ه * فيه) عليكم بالسنى والسنوت السنوت العسل وقيل الرب وقيل الكمون ويروى بضم السين والفتح أفصح (ومنه الحديث الآخر) لو كان شئ ينجى من الموت لكان السنى والسنوت (س * وفيه) وكان القوم مسنتين أى مجدبين أصابتهم السنة وهى القحط والجدب يقال أسنت فهو مسنت اذا أجدب وليس بابه وسيجئ فيما بعد (ومنه حديث أبى تميمة) الله الذى اذا أسنت أنبت لك أى اذا أجدبت أخصبك (سنح) (س * فى حديث عائشة) واعتراضها بين يديه فى الصلاة قالت أكره أن أسنحه أى أكره أن أستقبله ببدنى فى صلاته من سنح لى الشئ اذا عرض ومنه السانح ضد البارح (س * وفى حديث أبى بكر) كان منزله بالسنح هى بضم السين والنون وقيل بكونها موضع بعوالى المدينة فيه منازل بنى الحرث بن الخزرج (س * ومنه حديث أبى بكر) أنه قال لاسامة أغر عليهم غارة سنحاء من سنح له الشئ اذا اعترضه هكذا جاء فى رواية والمعروف غارة سمحاء وقد تقدم (سنخف) (ه * فى حديث عبد الملك) الا سنخف أى عظيم طويل وهو السخاف أيضا هكذا ذكره الهروى فى السين والخاء والذى جاء فى كتاب الجوهرى وأبى موسى بالشين والخاء المعجمتين وسيجئ (سنخنخ) (ه * فى حديث على) * سنخنخ الليل كأنى جنى * أى لا أنام الليل فأنا متيقظ أبدا ويروى سمعمع وقد تقدم (سنخ) (ه * فيه) ان خياطا دعاه فقدم اليه اهالة سنخة السنخة المتغيرة الريح ويقال بالزاى وقد تقدم (س * وفى حديث على) ولا يظمأ على التقوى سنخ أصل السنخ والاصل واحد فلما اختلف اللفظان أضاف أحدهما الى الآخر (س * ومنه حديث الزهرى) أصل الجهاد وسنخه الرباط يعنى المرابطة عليه (سند) (س * فى حديث أحد) رأيت النساء يسندن فى الجبل أى يصعدن فيه والسند ما ارتفع من الأرض وقيل ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح ويروى بالشين المعجمة وسيذكر (ه * ومنه حديث عبد الله بن أنيس) ثم أسندوا اليه فى مشربة أى صعدوا وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث أبى هريرة) خرج غلامة بن أثال وفلان متساندين أى متعاونين كان كل واحد منهما يستند على الآخر ويستعين به (ه * وفى حديث عائشة) انه رئى عليها أربعة أثواب سندو هو نوع من البرود اليمانية وفيه لغتان سندو سندو الجمع أسناد (س * وفى حديث عبد الملك) ان حجرا وجد

(السنوت) بفتح السين أفصح من ضمها * قلت قال ابن الجوزى بضم النون انتهى العسل وقيل الرب وقيل الكمون وكان القوم مسنتين أى مجدبين أصابتهم السنة وهى القحط والجدب واذا أسنت أنبت لك أى اذا أجدبت أخصبك يقال أسنت فهو مسنت اذا أجدب * أكره أن (أسنحه) أى ان أستقبله * قلت قال الفارسى أى أظهر له من السنوح وهو الظهور من جانب اليمين وقال ابن الجوزى أى أمر بين يديه انتهى وغارة سنحاء من سنح له الشئ اذا اعترضه والمعروف سمحاء والسنخ بضم السين والنون وقيل ساكنة موضع بعوالى المدينة (السنخف) والسخاف العظيم الطويل وروى بالمعجمتين (سنخنخ) الليل أى لا أنامه فأنا متيقظ أبدا (السنخ) الاصل (السند) ما ارتفع من الارض وقيل ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح وأسندوا اليه فى مشربة أى صعدوا ورأيت النساء يسندن فى الجبل أى يصعدن فيه ويروى يشتددن أى يعدون والسندو السند نوع من البرود اليمانية ج أسناد والمسند كتابة قديمة

جعله سواء اما فى الرفعة أو فى الضعة وقوله الذى خلقك فسواك أى جعل خلقتك على ما اقتضت الحكمة وقوله ونفس وما سواها فاشارة الى القوى التى جعلها مقومة للنفس فنسب الفعل اليها وقد ذكرنى غير هذا الموضع ان الفعل يصح أن ينسب الى الآلة وسائر ما يفتقر الفعل اليه نحو سيف قاطع وهذا الوجه أولى من قول من قال أراد ونفس وما سواها يعنى الله تعالى فان ما لا يعبر به عن الله تعالى اذ هو موضوع للجنس ولم يرد به سمع يصح وأما قوله سبح اسم ربك الاعلى الذى خلق فسوى فالفعل منسوب اليه تعالى وكذا قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحى وقوله رفع سمكها فسواها فتسويتها يتضمن بناءها وتزيينها المذكور فى قوله انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب والسوى يقال فيما يصان عن الافراط والتفريط من حيث القدر والكيفية قال ثلاث ليال سوى من أصحاب الصراط السوى ورجل سوى استوى أخلاقه وخلقته

عليه كتاب بالمسند هى كتابة قديمة وقيل هو خط حمير ﴿سندر﴾ (ه * فى حديث على)
* أكيلكم بالسيف كيل السندره * أى أقتلكم قتلا واسعا ذريعا السندرة مكيال واسع قيل يحتمل أن يكون اتخذ من السندرة وهى شجرة يعمل منها النبل والقسى والسندرة أيضا العجلة والنون زائدة وذكرها الهروى فى هذا الباب ولم ينبه على زيادتها ﴿سندس﴾ (ه * فيه) بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر بجبة سندس السندس مارق من الديباج ورفع وقد تكرر فى الحديث ﴿سنط﴾ فيه) ذكر السنوط هو بفتح السين الذى لا لحية له أصلا يقال رجل سنوط وسناط بالكسر ﴿سنع﴾ (*س وفى حديث هشام يصف ناقة) انها لمسناع أى حسنة الخلق والسنع الجمال ورجل سنيع ويروى بالياء وسيجىء ﴿سنم﴾ (س * فيه) خير الماء السنم أى المرتفع الجارى على وجه الارض ونبت سنم أى مرتفع وكل شئ علا شيأ فقد تسنمه ويروى بالشين والباء (ه * ومنه حديث لقمان) يهب المائة البكرة السنمة أى العظيمة السنام وسنام كل شئ أعلاه (وفى شعر حسان)

وان سنام المجد من آل هاشم * بنو بنت مخزوم ووالدك العبد

أى أعلى المجد (ومنه حديث ابن عمير) هانوا كجز ورسنمة فى غداة شبعة ويجمع السنام على أسنمة (س * ومنه الحديث) نساء على رؤسهن كأسنمة البخت هن اللواتى يتعممن بالمقانع على رؤسهن يكبرنها بها وهو من شعار المغنيات ﴿سنن﴾ قد تكرر فى الحديث ذكر السنة وما تصرف منها والاصل فيها الطريقة والسيرة واذا أطلقت فى الشرع فانما يراد بها ما أمر به النبى صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وندب اليه قولا وفعلا مما لم ينطق به الكتاب العزيز ولهذا يقال فى أدلة الشرع الكتاب والسنة أى القرآن والحديث (س * ومنه الحديث) انما أنسى لاسن أى انما أدفع الى النسيان لاسوق الناس بالهداية الى الطريق المستقيم وأبين لهم ما يحتاجون أن يفعلوا اذا عرض لهم النسيان ويجوز أن يكون من سننت الابل اذا أحسنت رعيتها والقيام عليها (ومنه الحديث) انه نزل المحصب ولم يسنه أى لم يجعله سنة يعمل بها وقد يفعل الشئ لسبب خاص فلا يعم غيره وقد يفعل لمعنى فيزول ذلك المعنى ويبقى الفعل على حاله متبعا كقصر الصلاة فى السفر للخوف ثم استمر القصر مع عدم الخوف (س * ومنه حديث ابن عباس) رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بسنة أى انه لم يسن فعله لكافة الامة ولكن لسبب خاص وهو أن يرى المشركين قوة أصحابه وهذا مذهب ابن عباس وغيره يرى أن الرمل فى طواف القدوم سنة (وفى حديث محلم بن جثامة) أسنن اليوم وغير غدا أى اعمل بسنتك التى سننتها فى القصاص ثم

﴿السندرة﴾ مكيال واسع ﴿السندس﴾ مارق من الديباج ﴿السنوط﴾ بفتح السين والسناط بكسرها الذى لا لحية له * ناقة ﴿مسناع﴾ حسنة الخلق ويروى بالياء أى تحتمل الضيعة وسوء الولاية * خير الماء ﴿السنم﴾ أى الجارى المرتفع ويروى بالشين والباء وجزور سنمة عظيمة السنام وسنام كل شئ أعلاه ج أسنمة ونساء على رؤسهن كأسنمة البخت هن اللواتى يتعممن بالمقانع على رؤسهن يكبرنها بها وهو من شعار المغنيات ﴿السنة﴾ الطريقة وكذا السن وسنن الفرس يسنن استنانا أى عدا المرحه ونشاطه ويسنن بسيفه أى يمرح ويخطر به والاسنان استعمال السواك أى يمره على الاسنان

عن الافراط والتفريط وقوله على أن نسوى بنانه قيل نجعل كفه كخف الجمل لا أصابع له وقيل بل نجعل أصابعه كلها على قدر واحد حتى لا يتفاوت بها وذلك أن الحكمة فى كون الاصابع متفاوتة فى القدر والهيئة ظاهرة اذ كان تعاونها على القبض أن تكون كذلك وقوله فدمدم عليهم ربهم فسواها أى سوى بلادهم بالارض نحو خاوية على عروشها وقيل سوى بلادهم بهم نحو لو تسوى بهم الارض وذلك اشارة الى ما نال عن الكفار ويقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا ومكان سوى وسواء وسط ويقال سواء وسوى وسوى أى يستوى طرفاه ويستعمل ذلك وصفا وظرفا وأصل ذلك مصدر وقال فى سواء الجحيم وسواء السبيل فانبذ اليهم على سواء أى عدل من الحكم وكذا قوله الى كلمة سواء بيننا وبينكم وقوله سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم سواء عليهم أستغفرت لهم سواء علينا أجزعنا أم صبرنا أى يستوى الامران فى أنهما لا يغنيان سواء الماكف

فيه والباد وقد يستعمل سوى وسواء بمعنى غير قال الشاعر

* فلم يبق منها سوى هامد *

(وقال آخر)

* وما قصدت من أهلها لسوائكا *

وعندى رجل سوائك أى مكانك و بدلك والسى المساوى مثل عدل ومعادل وقتل ومقاتل تقول سيان زيد وعمرو واسواء جمع سى نحو نقض وانقاض يقال قوم اسواء ومستوون والمساواة متعارفة فى المثمنات يقال هذا الثوب يساوى كذا وأصله من ساواه فى القدر قال حتى اذا ساوى بين الصدفين

﴿سوأ﴾ السوء كل مايغم الانسان من الامور الدنيوية ومن الاحوال النفسية والبدنية والخارجة من فوات مال وجاه وفقد حميم وقوله بيضاء من غير سوء أى من غير آفة بها وفسر بالبرص وذلك بعض الآفات التى تعرض للبدن وقال ان الحرزى اليوم والسوء على الكافرين وعبر عن كل مايقبح بالسوأى ولذلك قوبل بالحسنى قال ثم كان

بعد ذلك اذا شئت ان تغير فغير أى تغير ماسننت وقيل تغير من أخذ الغير وهى الدية (وفيه) ان أكبر الكبائر أن تقاتل أهل صفقتك وتبدل سنتك أراد بتبديل السنة أن يرجع أعرابيا بعد هجرته (ه * وفى حديث المجوس) سنوا بهم سنة أهل الكتاب أى خذوهم على طريقتهم وأجروهم فى قبول الجزية منهم مجراهم (س * ومنه الحديث) لا ينقض عهدهم عن سنة ماحل أى لا ينقض بسعى ساع بالذمة والافساد كما يقال لا أفسد مابينى و بينك بمذاهب الاشرار وطرقهم فى الفساد والسنة الطريقة والسن أيضا (ه * ومنه الحديث) الا رجل يرد عنا من سنن هؤلاء (ه * وفى حديث الخيل) استنت شرفا أو شرفين استن الفرس يستن استنانا أى عدا المرحه ونشاطه شوطا أو شوطين ولا راكب عليه (ه * ومنه الحديث) ان فرس المجاهد ليستن فى طوله (س * وحديث عمر) رأيت أباه يستن بسيفه كما يستن الجمل أى يمرح و يخطر به وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث السواك) انه كان يستن بعود من أراك الاسنان استعمال السواك وهو افتعال من الاسنان أى يمره عليها (س * ومنه حديث الجمعة) وأن يدهن و يستن (س * وحديث عائشة) فى وفاة النبى صلى الله عليه وسلم فاخذت الجريدة فسننته بها أى سوكته بها وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) أعطوا الركب استنها قال أبو عبيد ان كانت اللفظة محفوظة فكانها جمع الاسنان يقال لما تأكله الابل وترعاه من العشب سن وجمعه أسنان ثم أسنة وقال غيره الاسنة جمع السنان لا جمع الاسنان تقول العرب الحمض يسن الابل على الخلة أى يقويها كما يقوى السن حد السكين فالحمض سنان لها على رعى الخلة والسنان الاسم وهو القوة واستصوب الازهرى القولين معا وقال الفراء السن الاكل الشديد وقال الازهرى أصابت الابل سنا من المرعى اذا مشقت منه مشقا صالحا و يجمع السن بهذا المعنى أسنانا مثل كن وأكنان وأكنة وقال الزمخشرى المعنى أعطوها ما تمتنع به من النحر لان صاحبها اذا أحسن رعيها سمنت وحسنت فى عينه فيبخل بها من أن تنحر فشبه ذلك بالاسنة فى وقوع الامتناع بها هذا على أن المراد بالاسنة جمع سنان وأن أريد بها جمع سن فالمعنى أمكنوها من الرعى (س * ومنه الحديث) أعطوا السن حظها من السن أى أعطوا ذوات السن وهى الدواب حظها من السن وهو الرعى (ه * ومنه حديث جابر) فامكنوا الركاب أسنانا أى ترعى اسنانا (وفى حديث الزكاة) أمرنى أن آخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعا ومن كل أربعين مسنة قال الازهرى البقرة والشاة يقع عليهما اسم المسن اذا أثنيا و يثنيان فى السنة الثالثة وليس معنى اسنانها كبرها كالرجل المسن ولكن معناه طلوع سنها فى السنة الثالثة (ه * وفى حديث ابن عمر) ينقى من الضحايا التى لم تسن رواه القتيبى بفتح النون الاولى قال وهى التى لم تنبت أسنانها كانها لم تعط أسنانا

و يستن يستاك وسننته سوكته وأعطوا الركب أسنتها قال أبو عبيد ان كان الحديث محفوظا فكانها جمع الاسنان يقال لما تأكله الابل وترعاه من العشب سن وجمعه أسنان ثم أسنة وقال غيره الاسنة جمع السنان لا جمع الاسنان تقول العرب الحمض يسن الابل على الخلة أى يقويها كما يقوى السن حد السكين فالحمض سنان لها على رعى الخلة والسنان الاسم وهو القوة واستصوب الازهرى القولين معا وقال الفراء السن الاكل الشديد وقال الازهرى أصابت الابل سنا من المرعى اذا مشقت منه مشقا صالحا و يجمع السن بهذا المعنى أسنانا مثل كن وأكنان وأكنة وقال الزمخشرى المعنى أعطوها ما تمتنع

كما يقال لم يلبن فلان اذا لم يعط لبنا قال الازهرى وهم فى الرواية وانما المحفوظ عن أهل الثبت والضبط بكسر النون وهو الصواب فى العربية يقال لم تسن ولم تسن وأراد ابن عمر أنه لا يضحى بأضحية لم تثن أى لم تصر ثنية فاذا أثنت فقد أسنت وأدنى الاسنان الاثناء (س * وفى حديث عمر) أنه خطب فذكر الربا فقال ان فيه أبوابا لا تخفى على أحد منها السلم فى السن يعنى الرقيق والدواب وغيرهما من الحيوان أراد ذوات السن وسن الجارحة مؤنثة ثم استعيرت للعمر استدلالا بها على طوله وقصره وبقيت على التأنيث (س * ومنه حديث على) * بازل عامين حديث سنى * أى أنا شاب حدث فى العمر كبير قوى فى العقل والعلم (ه * وحديث عثمان) وجاوزت أسنان أهل بيتى أى أعمارهم يقال فلان سن فلان اذا كان مثله فى السن (وفى حديث ابن ذى يزن) لأوطئن أسنان العرب كعبه يريد ذوى أسنانهم وهم الاكابر والاشراف (وفى حديث على) صدقنى سن بكره هذا مثل يضرب للصادق فى خبره ويقوله الانسان على نفسه وان كان ضارا له وأصله أن رجلا ساوم رجلا فى بكر ليشتريه فسأل صاحبه عن سنه فأخبره بالحق فقال المشترى صدقنى سن بكره (وفى حديث بول الاعرابى فى المسجد) فدعا بدلو من ماء فسنه عليه أى صبه والسن الصب فى سهولة ويروى بالشين وسيجىء (ه * ومنه حديث الخمر) سنها فى البطحاء (ه * وحديث ابن عمر) كان يسن الماء على وجهه ولا يشنه أى كان يصبه ولا يفرقه عليه (ومنه حديث عمرو بن العاص) عند موته فسنوا على التراب سنا أى صبوه وضعا سهلا (س * وفيه) أنه حض على الصدقة فقام رجل قبيح السنة السنة الصورة وما أقبل عليك من الوجه وقيل سنة الخد صفحته (س * وفى حديث بروع بنت واشق) وكان زوجها سن فى بئر أى تغير وأنتن من قوله تعالى من حمإ مسنون أى متغير وقيل أراد بسن أسن بوزن سمع وهو أن يدور رأسه من ريح كريهة شمها

به من النحر لان صاحبها اذا أحسن رعيها سمنت وحسنت فى عينه فيبغل بها من أن تحر فشبه ذلك بالاسنة فى وقوع الامتناع بها هذا على أن المراد بالاسنة جمع سنان وان أريد بها جمع سن فالمعنى أمكنوها من الرعى ومنه أعطوا السن حظها من السن أى أعطوا ذوات السن حظها من السن وهو الرعى وأمكنوا الركاب اسنانا أى ترعى أسنانا والمسن من البقر ما دخل فى السنة الثالثة وليس معناه الكبر كالرجل المسن بل معناه طلوع السن ومنه ينفى من الضحايا التى لم تسن رواه القتيبى بفتح النون الاولى قال وهى التى لم تنبت أسنانها كأنها لم تعط أسنانا كما يقال لم يلبن فلان أى لم يعط لبنا قال الازهرى وهم فى الرواية والمحفوظ عن أهل الثبت والضبط بكسر النون وهو الصواب فى العربية أى لم تثن أى لم تصر ثنية فاذا أثنت فقد أسنت وأدنى الاسنان الاثناء والسلم فى السن أى الرقيق والدواب وغيرهما من الحيوان أراد ذوات السن وسن الجارحة مؤنثة واستعيرت للعمر استدلالا بها على طوله وقصره وبقيت على التأنيث ومنه جاوزت أسنان أهل بيتى أى أعمارهم ولأوطئن أسنان العرب كعبه أى ذوى أسنانهم وهم الاكابر والاشراف * وبازل عامين حديث سنى * أى انى شاب حدث فى العمر كبير قوى فى العقل والعلم وصدقنى سن بكره مثل للصدق يقوله الانسان على نفسه وان كان ضارا له والسن الصب فى سهولة ومنه سنوا على التراب سنا ودعا بدلو من ماء فسنه عليه ويروى بالشين وكان يسن الماء على وجهه ولا يشنه أى يصبه ويجريه ولا يفرقه عليه وأكبر الكبائر أن تبدل سنتك أى ترجع أعرابيا بعد الهجرة وسنوا بهم سنة أهل الكتاب

عاقبة الذين أساؤا السوأى كما قال للذين أحسنوا الحسنى والسيئة الفعلة القبيحة وهى ضد الحسنة قال بلى من كسب سيئة قال لم تستجلون بالسيئة يذهبن السيآت من سيئة نحن نفسك سيآت ما عملوا هى أحسن السيئة وقال عليه السلام يا أنس أتبع السيئة الحسنة تمحها والحسنة والسيئة ضربان أحدهما بحسب اعتبار العقل والشرع نحو المذكور فى قوله من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وحسنة وسيئة بحسب اعتبار الطبع وذلك ما يستخفه الطبع وما يستثقله نحو قوله فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه وقوله ثم بدلنا مكان السيئة وبقال ساءنى كذا وسوءنى وأسأت الى فلان قال سيئت وجوه الذين كفروا وقال ليسوؤا وجوهكم من يعمل سوأ يجز به أى قبيحا وكذا قوله زين لهم سوء أعمالهم عليهم دائرة السوء اى ما يسوءهم فى العاقبة وكذا قوله وساءت مصيرا

ويغشى عليه ﴿سنه﴾ (فى حديث حليمة السعدية) خرجنا نلتمس الرضعاء بمكة فى سنة سنهاء أى لا نبات بها ولا مطر وهى لفظة مبنية من السنة كما يقال ليلة ليلاء ويوم أيوم ويروى فى سنة شهباء وسيجىء (ومنه الحديث) اللهم أعنى على مضر بالسنة السنة الجدب يقال أخذتهم السنة اذا أجدبوا وأقحطوا وهى من الاسماء الغالبة نحو الدابة فى الفرس والمال فى الابل وقد خصوها بقلب لامها تاء فى أسنتوا اذا أجدبوا (ه * ومنه حديث عمر) انه كان لا يجيز نكاحا عام سنة أى عام جدب يقول لعل الضيق يحملهم على أن ينكحوا غير الاكفاء (ه * وكذلك حديثه الآخر) كان لا يقطع فى عام سنة يعنى السارق وقد تكررت فى الحديث (ه * وفى حديث طهفة) فأصابتنا سنية حمراء أى جدب شديد وهو تصغير تعظيم (س * ومنه حديث الدعاء على قريش) أعنى عليهم بسنين كسنى يوسف هى التى ذكرها الله تعالى فى كتابه ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد أى سبع سنين فيها قحط وجدب (س * وفيه) أنه نهى عن بيع السنين هو أن يبيع ثمرة نخله لاكثر من سنة نهى عنه لانه غرر وبيع مالم يخلق وهو مثل الحديث الآخر انه نهى عن المعاومة وأصل السنة سنهة بوزن جبهة فحذفت لامها ونقلت حركتها الى النون فبقيت سنة لانها من سنهت النخلة وتسنهت اذا أتى عليها السنون وقيل ان أصلها سنوة بالواو فحذفت كما حذفت الهاء لقولهم تسنيت عنده اذا أقمت عنده سنة فلهذا يقال على الوجهين استأجرته مسانهة ومساناة وتصغر سنيهة وسنية وتجمع سنهات وسنوات فاذا جمعتها جمع الصحة كسرت السين فقلت سنون وسنين وبعضهم يضمها ومنهم من يقول سنين على كل حال فى الرفع والنصب والجر ويجعل الاعراب على النون الاخيرة فاذا أضفتها على الاول حذفت نون الجمع للاضافة وعلى الثانى لا تحذفها فتقول سنى زيد وسنين زيد ﴿سنا﴾ (س * فيه) بشر أمتى بالسناء أى بارتفاع المنزلة والقدر عند الله تعالى وقد سنى يسنى سناء أى ارتفع والسنى بالقصر الضوء (ه * وفيه) عليكم بالسنى والسنون السنى بالقصر نبات معروف من الادوية له حمل اذا يبس وحركته الريح سمعت له زجلا الواحدة سناة وبعضهم يرويه بالمد وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) انه ألبس الخميصة أم خالد وجعل يقول يا أم خالد سناسنا فهل سنا بالحبشية حسن وهى لغة وتخفف نونها وتشدد وفى رواية سنه سنه وفى أخرى سناه سناه بالتشديد والتخفيف فيهما (س * وفى حديث الزكاة) ماسقى بالسوانى ففيه نصف العشر السوانى جمع سانية وهى الناقة التى يستقى عليها (س * ومنه حديث البعير) الذى شكا اليه صلى الله عليه وسلم فقال أهله انا كنا نسنو عليه أى نستقى (ومنه حديث فاطمة رضى الله عنها) لقد سنوت حتى اشتكيت صدرى (وحديث العزل) ان لى جارية هى خادمنا وسانيتنا فى النخل كأنها كانت تسقى لهم نخلهم عوض البعير وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث معاوية) انه أنشد * اذا الله سنى عقد شئ تيسرا * فقال سنيت الشئ اذا فتحته وسهلته وتسنى لى كذا أى تيسر وتأتى

﴿باب السين مع الواو﴾

أى خذوهم على طريقتهم وأجروهم فى قبول الجزية مجراهم ورجل قبيح السنة هى الصورة وما أقبل عليك من الوجه وقيل سنة الخد صفحته وكان زوج بروع سن فى بئر أى تغير وأنتن من قوله تعالى حمأ مسنون أى متغير وقيل أراد بسن أسن بوزن سمع وهو أن يدور رأسه من ريح كريهة شمها ويغشى عليه ﴿السنة﴾

وساءت مستقرا وساء صباح المنذرين وساء مايعملون ساء مثلا فساء ههنا تجرى مجرى بئس وقال ويبسطوا اليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء وقوله سيئت وجوه الذين كفروا نسب ذلك الى الوجه من حيث انه يبدو وفى الوجه أثر السرور والغم وقال سىء بهم وضاق بهم ذرعا حمل بهم مايسوءهم وقال سوء الحساب سوء الدار وكنى عن الفرج وعن العذرة بالسوأة قال كيف يوارى سوأة أخيه فأوارى سوأة أخى يوارى سوآتكم بدت لهما سوآتهما عنهما سوآتهما

﴿باب الشين﴾

﴿شبه﴾ الشبه والشبه والشبيه حقيقتها فى المماثلة من جهة الكيفية كاللون والطعم وكالعدالة والظلم والشبهة هو أن لا يتميز أحد الشيئين من الآخر لما بينهما من التشابه عينا كان أو معنى قال وأوتوا به متشابها أى يشبه بعضه بعضا لونا لا طعما وحقيقة وقيل متماثلا فى الكمال والجودة وقرئ قوله مشتبها وغير متشابه وقرئ متشابها جميعا

﴿سوأ﴾ (فى حديث الحديبية والمغيرة) وهل غسلت سوأتك الا أمس السوأة فى الاصل الفرج ثم نقل الى كل مايستحيا منه اذا ظهر من قول أو فعل وهذا القول اشارة الى غدر كان المغيرة فعله مع قوم صحبوه فى الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم (ومنه حديث ابن عباس) فى قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة قال يجعلانه على سوأتهما أى على فروجهما وقد تكرر ذكرها فى الحديث (ه * وفيه) سوآء ولود خير من حسناء عقيم السوآء القبيحة يقال رجل أسوأ وامرأة سوآء وقد يطلق على كل كلمة أو فعلة قبيحة أخرجه الازهرى حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم وأخرجه غيره حديثا عن عمر (س * ومنه حديث عبد الملك بن عمير) السوآء بنت السيد أحب الى من الحسناء بنت الظنون (س * وفيه) ان رجلا قص عليه رؤيا فاستساءها ثم قال خلافة نبوة ثم يؤتى الله الملك من يشاء استساء بوزن استالك افتعل من السوء وهو مطاوع ساءه يقال استساء فلان بمكانى أى ساءه ذلك ويروى فاستالها أى طلب تأويلها بالتأمل والنظر (ومنه الحديث) فاساوأ عليه ذلك أى ماقال له أسأت ﴿سوب﴾ (فى حديث ابن عمر) ذكر السوبية وهى بضم السين وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء تحتها نقطتان بيذ معروف يتخذ من الحنطة وكثيرا مايشربه أهل مصر ﴿سوخ﴾ (س * فى حديث مراقة والهجرة) فساخت يد فرسى أى غاصت فى الارض يقال ساخت الارض به تسوخ وتسيخ (ومنه حديث موسى صلوات الله عليه) فساخ الجبل وخر موسى صعقا (س * وفى حديث الغار) فانساخت الصخرة كذا روى بالخاء أى غاصت فى الارض وانما هو بالحاء المهملة وسيجىء ﴿سود﴾ (ه س * فيه) انه جاءه رجل فقال أنت سيد قريش فقال السيد الله أى هو الذى تحق له السيادة كأنه كره أن يحمد فى وجهه وأحب التواضع (س * ومنه الحديث) لما قالوا له أنت سيدنا قال قولوا بقولكم أى ادعونى نبيا ورسولا كما سمانى الله ولا تسمونى سيدا كما تسمون رؤساءكم فانى لست كاحدهم ممن يسودكم فى أسباب الدنيا (ه * ومنه الحديث) أنا سيد ولد آدم ولا فخر قاله اخبارا عما أكرمه الله تعالى به من الفضل والسودد وتحدثا بنعمة الله تعالى عنده واعلاما لامته ليكون ايمانهم به على حسبه وموجبه ولهذا أتبعه

ومعناهما متقاربان وقال ان البقر تشابه علينا أى تشابه علينا على الادغام وقوله تشابهت قلوبهم أى فى السنى والجهالة قال وأخر متشابهات والمتشابه من القرآن ما أشكل تفسيره لمشابهته بغيره اما من حيث اللفظ أو من حيث المعنى فقال الفقهاء المتشابه مالا ينبئ ظاهره عن مراده وحقيقة ذلك أن الآيات عند اعتبار بعضها ببعض ثلاثة أضرب محكم على الاطلاق ومتشابه على الاطلاق ومحكم من وجه متشابه من وجه فالمتشابه فى الجملة ثلاثة أضرب متشابه من جهة اللفظ فقط ومتشابه من جهة المعنى فقط ومتشابه من جهتهما والمتشابه من جهة اللفظ ضربان أحدهما يرجع الى الالفاظ المفردة وذلك اما من جهة غرابته نحو الاب ويزفون واما من مشاركة فى اللفظ كاليد والعين والثانى يرجع الى جملة الكلام المركب وذلك ثلاثة أضرب ضرب لاختصار الكلام نحو وان خفتم ألا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ماطاب لكم من النساء

الجدب وهى من الاسماء الغالبة كالدابة فى الفرس والمال فى الابل وسنة سنهاء أى لانبات بها ولا مطر وهى لفظة مبنية من السنة كليلة ليلاء وسنية حمراء أى جدب شديد تصغير تعظيم ونهى عن بيع السنين هو أن يبيع ثمرة نخله لاكثر من سنة لانه بيع مالم يخلق والسنى بالقصر الضوء ونبت يتداوى به وقيل ممدود وبشر أمتى بالسناء بالمد أى بارتفاع المنزلة والقدر عند الله وقوله لام خالد سناسنا أى حسن حسن بالحبشية والسانية الناقة التى يستقى عليها ج سوانى وسنوت أسنو واستقيت ولى جارية هى سانيتنا فى النخل أى تسقى عوض البعير و * اذا الله سنى عقد شئ تيسرا * أى فتحه وسهله ﴿السوأة﴾ الفرج ثم نقل الى مايستحيا منه اذا ظهر من قول أو فعل والسوآء القبيحة ومنه سوآء ولود خير من حسناء عقيم وقص عليه رؤيا فاستساءها بوزن استالك من المساءة وماساوأ عليه ذلك أى ماقال له أسأت ﴿السوبية﴾ بضم السين وكسر الباء بعدها مثناة تحتية بيذ يتخذ من البر ﴿ساخت﴾ يد فرسى أى غاصت فى الارض ومنه حديث الغار فانساخت الصخرة كذا روى وانما هو بالحاء المهملة ﴿السيد﴾ الرب والمالك والرئيس والمقدم والشريف والفاضل والكريم والحليم والزوج وان ابنى هذا سيد قيل أراد الحليم وتفقهوا قبل أن

وضرب لبسط الكلام نحو ليس كمثله شئ لانه لو قيل ليس مثله شئ كان أظهر للسامع وضرب لنظم الكلام نحو أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما تقديره الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا وقوله ولولا رجال مؤمنون الى قوله لو تزيلوا والمتشابه من جهة المعنى أوصاف الله تعالى وأوصاف يوم القيامة فان تلك الصفات لا تتصور لنا اذ كان لا يحصل فى نفوسنا صورة ما لم نحسه أو لم يكن من جنس ما نحسه والمتشابه من جهة المعنى واللفظ جميعا خمسة أضرب الاول من جهة الكمية كالعموم والخصوص نحو اقتلوا المشركين والثانى من جهة الكيفية كالوجوب والندب نحو فانكحوا ما طاب لكم والثالث من جهة الزمان كالناسخ والمنسوخ نحو فاتقوا الله حق تقاته والرابع من جهة المكان والامور التى نزلت فيها نحو ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها وقوله انما النسىء زيادة فى الكفر فان من لا يعرف عادتهم فى الجاهلية يتعذر عليه

بقوله ولا فخر أى ان هذه الفضيلة التى نلتها كرامة من الله لم أنلها من قبل نفسى ولا بلغتها بقوتى فليس لى أن أفتخر بها (س * وفيه) قالوا يا رسول الله من السيد قال يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام قالوا فما فى أمتك من سيد قال بلى من آتاه الله مالا ورزق سماحة فأدى شكره وقلت شكايته فى الناس (س * ومنه) كل بنى آدم سيد فالرجل سيد أهل بيته والمرأة سيدة أهل بيتها (س * وفى حديثه للانصار) قال من سيدكم قالوا الجد بن قيس على أنا نبخله قال وأى داء أدوى من البخل (ه س * وفيه) أنه قال للحسن بن على رضى الله عنهما ان ابنى هذا سيد قيل أراد به الحليم لانه قال فى تمامه وان الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين (س * وفيه) أنه قال للانصار قوموا الى سيدكم يعنى سعد بن معاذ أراد أفضلكم رجلا (س * ومنه) انه قال لسعد بن عبادة انظروا الى سيدنا هذا ما يقول هكذا رواه الخطابى وقال يريد انظروا الى من سودناه على قومه ورأسناه عليهم كما يقول السلطان الاعظم فلان أميرنا وقائدنا أى من أمرناه على الناس ورتبناه لقود الجيوش وفى رواية انظروا الى سيدكم أى مقدمكم (وفى حديث عائشة) ان امرأة سألتها عن الخضاب فقالت كان سيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ريحه أرادت معنى السيادة تعظيما له أو ملك الزوجية من قوله تعالى وألفيا سيدها لدى الباب (ومنه حديث أم الدرداء) قالت حدثنى سيدى أبو الدرداء (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) تفقهوا قبل أن تسودوا أى تعلموا العلم ما دمتم صغارا قبل أن تصيروا سادة منظورا اليكم فتستحيوا أن تتعلموه بعد الكبر فتبقوا جهالا وقيل أراد قبل أن تتزوجوا وتشتغلوا بالازواج عن العلم من قولهم استاد الرجل اذا تزوج فى سادة (ومنه حديث قيس بن عاصم) اتقوا الله وسودوا أكبركم (ه * وفى حديث ابن عمر) ما رأيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أسود من معاوية قيل ولا عمر قال كان عمر خيرا منه وكان هو أسود من عمر قيل أراد أسخى وأعطى للمال وقيل أحلم منه والسيد يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم ومتحمل أذى قومه والزوج والرئيس والمقدم وأصله من ساد يسود فهو سيود فقلبت الواو ياء لاجل الياء الساكنة قبلها ثم أدغمت (س * وفيه) لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان كان سيدكم وهو منافق فخالكم دون حاله والله لا يرضى لكم ذلك (س * وفيه) ثنى الضأن خير من السيد من المعز هو المسن وقيل الجليل وان لم يكن مسنا (س * وفيه) انه قال لعمر انظر الى هؤلاء الاساود حولك أى الجماعة المتفرقة يقال مرت بنا أساود من الناس واسودات كأنها جمع أسودة وأسودة جمع قلة لسواد وهو الشخص لانه يرى من بعيد أسود (ومنه حديث سلمان) دخل عليه سعد رضى الله عنهما يعوده فجعل يبكى ويقول لا أبكى جزعا من الموت أو حزنا على الدنا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا ليكف أحدكم مثل زاد الراكب وهذه الاساود حولى وما حوله الا مطهرة واجانة وجفنة يريد الشخوص من المتاع الذى كان عنده وكل شخص من انسان أو متاع أو غيره سواد ويجوز أن يريد بالاساود الحيات جمع أسود شبهها به لاستصراره بمكانها (ه * ومنه الحديث) وذكر

تسودا أى قبل أن تصيروا سادة فتستحيوا أن تتعلموا بعد الكبر وقيل أراد قبل أن تتزوجوا وتشتغلوا بالزواج عن العلم وكان معاوية أسود من عمر قيل أراد أسخى وأعطى للمال وقيل أحلم منه والسيد من المعز المسن وقيل الجليل وان لم يكن مسنا والاساود الجماعات المتفرقة من الناس والاشخاص من الامتعة

الفتن لتعودن فيها أساودسبا والاسود أخبث الحيات وأعظمها وهو من الصفة الغالبة حتى استعمل استعمال الاسماء وجمع جمعها (ومنه الحديث) انه أمر بقتل الاسودين أى الحية والعقرب (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) لقد رأيتنا ومالنا طعام الا الاسودان هما التمر والماء أما التمر فأسود وهو الغالب على تمر المدينة فأضيف الماء اليه ونعت بنعته اتباعا والعرب تفعل ذلك فى الشيئين يصطحبان فيسميان معا باسم الاشهر منهما كالقمرين والعمرين (ه * وفى حديث أبى مجلز) انه خرج الى الجمعة وفى الطريق عذرات يابسة فجعل يتخطاها ويقول ماهذه الاسودات هى جمع سودات وسودات جمع سودة وهى القطعة من الارض فيها حجارة سود خشنة شبه العذرة اليابسة بالحجارة السود (ه * وفيه) مامن داء الا فى الحبة السوداء له شفاء الا السام أراد الشونيز (ه * وفيه) فأمر بسواد البطن فشوى له أى الكبد (ه * وفيه) انه ضحى بكبش بطأ فى سواد و ينظر فى سواد و يبرك فى سواد أى أسود القوائم والمرابض والمحاجر (ه * وفيه) عليكم بالسواد الاعظم أى جملة الناس ومعظمهم الذين يجتمعون على طاعة السلطان وسلوك النهج المستقيم (ه * وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنهما) قال له اذنك على أن ترفع الحجاب وتسمع سوادى حتى أنهاك السواد بالكسر السرار يقال ساودت الرجل مساودة اذا سارر ته قيل هو من ادنا سوادك من سواده أى شخصك من شخصه (ه * وفيه) اذا رأى أحدكم سوادا بليل فلا يكن أجبن السوادين أى شخصا (ه * وفيه) فجاء بعود وجاء ببعرة حتى ركموا فصار سوادا أى شخصا يبين من بعد (ومنه الحديث) وجعلوا سوادا حيسا أى شيأ مجتمعا يعنى الازودة ﴿سور﴾ (ه * فى حديث جابر رضى الله عنه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه قوموا فقد صنع جابر سورا أى طعاما يدعو اليه الناس واللفظة فارسية (ه * وفيه) أتحبين أن يسورك الله بسوارين من نار السوار من الحلى معروف وتكسر السين وتضم وجمعه أسورة ثم أساور وأساورة وسورته السوار اذا ألبسته اياه وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث صفة الجنة) أخذه سوار فرح السوار بالضم دبيب الشراب فى الرأس أى دب فيه الفرح دبيب الشراب (وفى حديث كعب بن مالك) مشيت حتى تسورت جدار أبى قتادة أى علوته يقال تسورت الحائط وسورته (س * ومنه حديث شيبة) لم يبق الا أن أسوره أى أرتفع اليه وآخذه (ومنه الحديث) فتساورت لها أى رفعت لها شخصى (س * وفى حديث عمر) فكدت أساوره فى الصلاة أى أواثبه وأقاتله (ومنه قصيد كعب بن زهير)

اذا يساور قرنا لا يحل له * أن يترك القرن الا وهو مجدول

والاساود الحيات ومنه أساود صبا جمع أسود وأمر بقتل الاسودين أى الحية والعقرب ومالنا طعام الا الاسودان هما التمر والماء والاسودات الحجارة السود والحبة السوداء الشونيز * قلت قال الفارسى وابن الجوزى وقيل هى الحبة الخضراء والعرب تسمى الاخضر أسود والاسود أخضر انتهى وأمر بسواد البطن فشوى أى الكبد وضحى بكبش بطأ فى سواد و يبرك فى سواد و ينظر فى سواد أى أسود القوائم والمرابض والمحاجر وعليكم بالسواد الاعظم أى جملة الناس ومعظمهم وتسمع سوادى بالكسر هو السرار * قلت قال أبو عبيد و يجوز الضم انتهى واذا رأى أحدكم سوادا بليل أى شخصا وجاء بعود وجاء ببعرة حتى ركموا فصار سوادا أى شخصا يبين من بعد وجعلوا سوادا حيسا أى شيأ مجتمعا من الازودة ﴿السوار﴾ بالكسر والضم

معرفة تفسير هذه الآية والخامس من جهة الشروط التى بها يصح الفعل أو يفسد كشروط الصلاة والنكاح وهذه الجملة اذا تصورت علم أن ماذكره المفسرون فى تفسير المتشابه لا يخرج عن هذه التقاسيم نحو قول من قال المتشابه المجمل وقول قتادة المحكم الناسخ والمتشابه المنسوخ وقول الاصم المحكم جهة ظاهرة وقول غيرهم المحكم ما أجمع على تأويله والمتشابه ما اختلف فيه ثم جميع المتشابه على ثلاثة أضرب ضرب لا سبيل للوقوف عليه كوقت الساعة وخروج دابة الارض وكيفية الدابة ونحو ذلك وضرب للانسان سبيل الى معرفته كالالفاظ العربية والاحكام الغلقة وضرب متردد بين الامرين يجوز أن يختص بمعرفة حقيقته بعض الراسخين فى العلم ويخفى على من دونهم وهو الضرب المشار اليه بقوله عليه السلام اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل وقوله لابن عباس مثل ذلك واذا عرفت هذه الجملة علم أن الوقوف على قوله ومايعلم تأويله الا الله ووصله بقوله والراسخون فى العلم جائز

(ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) انها ذكرت زينب فقالت كل خلالها محمودة ماخلا سورة من غرب أى سورة من حدة ومنه يقال للمعربد سوار (ومنه حديث الحسن) مامن أحد عمل عملا الا سار فى قلبه سورتان (ه * وفيه) لايضر المرأة أن لاتنقض شعرها اذا أصاب الماء سور رأسها أى أعلاه وكل مرتفع سور وفى رواية سورة الرأس ومنه سور المدينة ويروى شوى رأسها جمع شواة وهى جلدة الرأس هكذا قال الهروى وقال الخطابى ويروى شور الرأس ولا أعرفه وأراه شوى الرأس جمع شواة قال بعض المتأخرين الروايتان غير معروفتين والمعروف شؤن رأسها وهى أصول الشعر وطرائق الرأس

(سوس) (فيه) كانت بنو اسرائيل تسوسهم أنبياؤهم أى تتولى أمورهم كما تفعل الامراء والولاة بالرعية والسياسة القيام على الشئ بما يصلحه (سوط) (س * فى حديث سودة) انه نظر اليها وهى تنظر فى ركوة فيها ماء فنهاها وقال انى أخاف عليكم منه المسوط يعنى الشيطان سمى به من ساط القدر بالمسوط والمسواط وهى خشبة يحرك بها مافيها ليختلط كانه يحرك الناس للمعصية ويجمعهم فيها (ومنه حديث على رضى الله عنه) لتساطن سوط القدر (وحديثه مع فاطمة رضى الله عنهما)

* مسوط لحمها بدمى ولحمى * أى ممزوج ومخلوط (ومنه قصيد كعب بن زهير)

لكنها خلة قد سيط من دمها * فجع وولع واخلاف وتبديل

أى كان هذه الاخلاط قد خلطت بدمها (ومنه حديث حليمة) فشقا بطنه فهما يسوطانه (س * وفيه) أول من يدخل النار السواطون قيل هم الشرط الذين يكون معهم الاسواط يضربون بها الناس

(سوع) (ه * فيه) فى السوعاء الوضوء السوعاء المذى وهو بضم السين وفتح الواو والمد (وفيه) ذكر الساعة هو يوم القيامة وقد تكرر ذكرها فى الحديث والساعة فى الاصل تطلق بمعنيين أحدهما أن تكون عبارة عن جزء من أربعة وعشرين جزأ هى مجموع اليوم والليلة والثانى أن تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل يقال جلست عندك ساعة من النهار أى وقتا قليلا منه ثم استعير لاسم يوم القيامة قال الزجاج معنى الساعة فى كل القرآن الوقت الذى تقوم فيه القيامة يريد أنها ساعة خفيفة يحدث فيها أمر عظيم فلقلة الوقت الذى تقوم فيه سميت ساعة والله أعلم (سوغ) (س * فى حديث أبى أيوب رضى الله عنه) اذا شئت فاركب ثم سغ فى الارض ماوجدت مساغا أى ادخل فيها ماوجدت مدخلا وساغت به الارض أى ساخت وساغ الشراب فى الحلق يسوغ أى دخل سهلا (سوف) (س * فيه)

معروف ج أسورة وأساور وأساورة والسوار بالضم دبيب الشراب فى الرأس وأخذه سوار فرح أى دب فيه الفرح دبيب الشراب وصنع جابر سورا أى طعاما يدعو الناس اليه وهى كلمة فارسية وتسورت الجدار علوته وتساورت لها أى رفعت لها نخصى وكدت أساوره أى أواثبه وأقاتله والسورة الثورة وسار فى قلبه ثار وسور الرأس أعلاه وكل مرتفع سور ومنه سور المدينة وسورية هى الشام (السياسة) القيام على الشئ بما يصلحه وتسوسهم الانبياء أى تتولى أمورهم (المسوط) الشيطان من ساط القدر بالمسوط والمسواط وهى خشبة يحرك بها مافيها ليختلط كانه يحرك الناس للمعصية وسيط خلط ومسوط مخلوط وممزوج والسواطون الشرط الذين يكون معهم الاسواط يضربون بها الناس (السوعاء) بوزن الحيلاء المذى (ساغ) الشراب فى الحلق دخل سهلا وسغ فى الارض ماوجدت مساغا أى ادخل فيها ماوجدت مدخلا (التسويف)

وان لكل واحد منهما وجها حسبما دل عليه التفصيل المتقدم وقوله الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها فانه يعنى مايشبه بعضه بعضا فى الاحكام والحكمة واستقامة النظم وقوله ولكن شبه لهم أى مثل لهم من حسبوه اياه والشبه من الجواهر مايشبه لونه لون الذهب

(شتت) الشت تفريق الشعب يقال شت جمعهم شتا وشتاتا وجاؤا أشتاتا أى متفرقين النظام قال يومئذ يصدر الناس أشتاتا وقال من نبات شتى أى مختلفة الانواع وقلوبهم شتى أى هم بخلاف من وصفهم بقوله ولكن الله ألف بينهم وشتان اسم فعل نحو وشكان يقال شتان ماهما وشتان مابينهما اذا أخبرت عن ارتفاع الالتئام بينهما

(شتا) رحلة الشتاء والصيف يقال شتى واشتى وصاف وأصاف والمشتى والمشتاة للوقت والموضع والمصدر قال الشاعر

* نحن فى المشتاة ندعو الجفلى *

(شجر) الشجر من

اعن الله المسوفة هى التى اذا ارادز وجها أن يأتيها لم تطاوعه وقالت سوف أفعل والتسويف المطل والتأخير (س * وفى حديث الدؤلى) وقف عليه أعرابى فقال أكانى الفقر وردنى الدهر ضعيفا مسيفا المسيف الذى ذهب ماله من السواف وهو داء يهلك الابل وقد تفتح سينه خارجا عن قياس نظائره وقيل هو بالفتح الفناء (ه * وفيه) اصطدت نهسابا لاسواف هو اسم لحرم المدينة الذى حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تكرر فى الحديث ﴿سوق﴾ (فى حديث القيامة) يكشف عن ساقه الساق فى اللغة الامر الشديد وكشف الساق مثل فى شدة الامر كما يقال للاقطع الشحيح يده مغلولة ولا يد ثم ولا غل وانما هو مثل فى شدة البخل وكذلك هذا الساق هنالك ولا كشف وأصله ان الانسان اذا وقع فى أمر شديد يقال شمر عن ساعده وكشف عن ساقه للاهتمام بذلك الامر العظيم وقد تكرر ذكرها فى الحديث (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) قال فى حرب الشراة لابد لى من قتالهم ولو تلفت ساقى قال ثعلب الساق ههنا النفس (س * وفيه) لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة السويقة تصغير الساق وهى مؤنثة فلذلك ظهرت التاء فى تصغيرها وانما صغر الساق لان الغالب على سوق الحبشة الدقة والحوشة (ه * وفى حديث معاوية) قال رجل خاصمت اليه ابن أخى فجعلت أحجه فقال أنت كما قال

انى أتيح له حرباء تنضبة * لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

أراد بالساق ههنا الغصن من أغصان الشجرة المعنى لا تنقضى له حجة حتى يتعلق بأخرى تشبيها بالحرباء وانتقالها من غصن الى غصن تدور مع الشمس (وفى حديث الزبرقان) الاسوق الاعنق هو الطويل الساق والعنق (وفى صفة مشيه صلى الله عليه وسلم) كان يسوق أصحابه أى يقدمهم أمامه ويمشى خلفهم تواضعا ولا يدع أحدا يمشى خلفه (ومنه الحديث) لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه هو كناية عن استقامة الناس وانقيادهم اليه واتفاقهم عليه ولم يرد نفس العصا وانما ضرب بها مثلا لاستمالة عليهم وطاعتهم له الا أن فى ذكرها دليلا على عسفه بهم وخشونته عليهم (س * وفى حديث أم معبد) فجاءز وجها يسوق أعنزا ما تساوق أى ما تتابع والمساوقة المتابعة كان بعضها يسوق بعضا والاصل فى تساوق تتساوق كأنها لضعفها وفرط هزالها تتخاذل و يتخالف بعضها عن بعض (وفيه) وسواق يسوقهن أى حاد يحدو بالابل فهو يسوقهن بحدائه وسواق الابل يقدمها (ومنه) رويدك سوقك بالقوارير (وفى حديث الجمعة) اذ جاءت سويقة أى تجارة وهى تصغير السوق سميت بها لان التجارة تجلب اليها وتساق المبيعات نحوها (س * وفيه) دخل سعيد على عثمان وهو فى السوق أى فى النزع كان روحه تساق لتخرج من بدنه و يقال له السياق أيضا وأصله سواق فقلبت الواو ياء لكسرة السين وهما مصدران من ساق يسوق (ومنه الحديث) حضرنا عمرو بن العاص وهو فى سياق الموت (س * وفيه) فى صفة الاولياء ان كانت الساقة كان فيها وان كان فى الحرس كان فيه الساقة جمع سائق وهم الذين يسوقون جيش الغزاة و يكونون من ورائه يحفظونه (ومنه) ساقة الحاج (س * وفى حديث المرأة الجونية) التى أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يدخل بها فقال لها هبى لى نفسك فقالت وهل

المطل والتأخير والمسيف الذى ذهب ماله والاسواف اسم لحرم المدينة الذى حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم * كشف ﴿الساق﴾ مثل فى شدة الامر ولا بد لى من قتالهم ولو تلفت ساقى قال ثعلب الساق هنا النفس

من النبات ماله ساق يقال شجرة وشجر نحو ثمرة وثمر اذا بنوا عونك تحت الشجرة وقال أأنتم أنشأتم شجرتها والنجم والشجر من شجر من زقوم ان شجرة الزقوم وواد شجير كثير الشجر وهذا الوادى أشجر من ذاك والشجار والمشاجرة والتشاجر المنازعة قال فيما شجر بينهم وشجرنى عنه صرفنى عنه بالشجار وفى الحديث فان اشتجروا فالسلطان ولى من لا ولى له والشجار خشب الهودج والمشجر ما يلقى عليه الثوب وشجره بالرمح أى طعنه به فيتركه فيه

﴿شح﴾ الشح بخل مع حرص وذلك فيما كان عادة قال وأحضرت الانفس الشح وقال ومن يوق شح نفسه يقال رجل شحيح وقوم أشحة قال أشحة على الخير وأشحة عليكم وخطيب شحشح ماض فى خطبته من قولهم شحشح البعير فى هديره

﴿شحم﴾ حرمنا عليهم شحومهما وشحمة الاذن معلق القرط لتصوره بصورة الشحم وشحمة الارض لدودة بيضاء ورجل مشحم كثر عنده الشحم وشحم محب للشحم

نهب الملكة نفسها للسوقة السوقة من الناس الرعية ومن دون الملك وكثير من الناس يظنون أن السوقة أهل الاسواق (ه * وفيه) انه رأى بعبد الرحمن وضرا من صفرة فقال مهيم فقال تزوجت امرأة من الانصار فقال ماسقت منها أى ما أمهرتها بدل بضعها قيل للمهر سوق لان العرب كانوا اذا تزوجوا ساقوا الابل والغنم مهرا لانها كانت الغالب على أموالهم ثم وضع السوق موضع المهر وان لم يكن ابلا وغنما وقوله منها بمعنى البدل كقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة فى الارض يخلفون أى بدلكم ﴿سوك﴾ (س * فى حديث أم معبد) فجاءز وجها يسوق أعنزا عجافا تساوك هزالا وفى رواية ماتساوك هزالا يقال تساوكت الابل اذا اضطربت أعناقها من الهزال أراد أنها تمايل من ضعفها ويقال أيضا جاءت الابل ماتساوك هزالا أى ماتحرك رؤسها (وفيه) السواك مطهرة للفم مرضاة للرب السواك بالكسر والمسواك ماتدلك به الاسنان من العيدان يقال ساك فاه يسوكه اذا دلكه بالسواك فاذا لم تذكر الفم قلت استاك ﴿سول﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه) اللهم الا أن تسول لى نفسى عند الموت شيأ لا أجده الآن التسويل تحسين الشئ وتزيينه وتحبيبه الى الانسان ليفعله أو يقوله وقد تكرر فى الحديث ﴿سوم﴾ (ه * فيه) انه قال يوم بدر سوموا فان الملائكة قد سومت أى اعملوا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا والسومة والسيمة العلامة (وفيه) ان لله فرسانا من أهل السماء مسومين أى معلمين (ومنه حديث الخوارج) سيماهم التحالق أى علامتهم والاصل فيها الواو فقلبت لكسرة السين وتعد وتقصر (وفيه) نهى أن يسوم الرجل على سوم أخيه المساومة المجاذبة بين البائع والمشترى على السلعة وفصل ثمنها يقال ساوم يساوم مساومة واستام والمنهى عنه أن يتساوم المتبايعان فى السلعة ويتقاربا الانعقاد فيجئ رجل آخر يريد أن يشترى تلك السلعة ويخرجها من يد المشترى الاول بزيادة على ما استقر الامر عليه بين المتساومين ورضيا به قبل الانعقاد فذلك ممنوع عند المقاربة لما فيه من الافساد ومباح فى أول العرض والمساومة (ومنه الحديث) انه نهى عن السوم قبل طلوع الشمس هو أن يساوم بسلعته فى ذلك الوقت لانه وقت ذكر الله تعالى فلا يشغل فيه بشئ غيره وقد يجوز أن يكون من رعى الابل لانها اذا رعت قبل طلوع الشمس والمرعى ندأ صابها منه الوباء ورعاقتلها وذلك معروف عند أرباب المال من العرب (وفيه) فى سائمة الغنم زكاة السائمة من الماشية الراعية يقال سامت تسوم سوما وأسمتها أنا (ومنه الحديث) السائمة جبار يعنى ان الدابة المرسلة فى مرعاها اذا أصابت انسانا كانت جنايتها هدرا

وشاحم يطعمه أصحابه وشحيم كثير على بدنه

﴿شحن﴾ قال فى الفلك المشحون أى المملوء والشحناء عداوة امتلأت منها النفس يقال عدو مشاحن وأشحن البكاء امتلأ منه لتهيئه له

﴿شخص﴾ الشخص سواد الانسان القائم المرئى من بعيد وقد شخص من بلده نفذ وشخص سهمه وبصره وأشخصه صاحبه قال تشخص فيه الابصار شاخصة أبصارهم أى أجفانهم لا تطرف

﴿شدد﴾ الشد العقد القوى يقال شددت الشئ قويت عقده قال وشددنا أسرهم فشدوا الوثاق والشدة تستعمل فى العقد وفى البدن وفى قوى النفس وفى العذاب قال وكانوا أشد منهم قوة علمه شديد القوى يعنى جبريل عليه السلام غلاظ شداد بأسهم بينهم شديد فى العذاب الشديد والشديد والمتشدد البخيل قال وانه لحب الخير لشديد فالشديد يجوز أن يكون بمعنى مفعول كانه شد كما يقال غل عن الانفصال والى نحو هذا قالت اليهود

وذو السويقتين تصغير ساق لان الغالب على الحبشة دقة الساقين والاسوق الطويل الساق ويسوق أصحابه أى يقدمهم أمامه ويمشى خلفهم تواضعا ولا يدع أحدا يمشى خلفه ويخرج رجل يسوق الناس بعصاه أى يعسفهم ويستولى عليهم ويسوق أعنزا ماتساوق أى ماتتابع لضعفها وفرط هزالها وسواق يسوق بهن أى حار يحدو بالابل وجاءت سويقة أى تجارة وهى تصغير السوق لان المبيعات تساق اليها ودخل عليه وهو فى السوق أى فى النزع كأن روحه تساق لتخرج من بدنه ويقال لها السياق والساقة جمع سائق وهم الذين يسوقون الركب ويكونون من ورائه يحفظونه والسوقة الرعية ومن دون الملك والسوق المهر سقت أمهرت ﴿تساوكت﴾ الابل تمايلت من الضعف والسواك بالكسر والمسواك ماتدلك به الاسنان من العيدان ﴿التسويل﴾ تحسين الشئ وتزيينه الى الانسان ليفعله أو يقوله ﴿سوموا﴾ أى اعملوا لكم

(ومنه حديث ذى البجادين) يخاطب ناقة النبى صلى الله عليه وسلم

تعرضى مدار جاوسومى * تعرض الجوزاء للنجوم

(وفى حديث فاطمة رضى الله عنها) أنها أتت النبى صلى الله عليه وسلم ببرمة فيها خبيئة فأكل وما سامنى غيره وما أكل قط الا سامنى غيره هو من السوم التكليف وقيل معناه عرض على من السوم وهو طلب الشراء (ومنه حديث على رضى الله عنه) من ترك الجهاد ألبسه الله الذلة وسيم الخسف أى كلف وألزم وأصله الواو فقلبت ضمة السين كسرة فانقلبت الواو ياء (ه * وفيه) لكل داء دواء الا السام يعنى الموت وألفه منقلبة عن واو (ه * ومنه الحديث) ان اليهود كانوا يقولون للنبى السام عليكم يعنى الموت ويظهرون أنهم يريدون السلام عليكم (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) أنها سمعت اليهود يقولون للنبى صلى الله عليه وسلم السام عليك يا أبا القاسم فقالت عليكم السام والذام واللعنة ولهذا قال اذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم يعنى الذى يقولونه لكم ردوه عليهم قال الخطابى عامة المحدثين يروون هذا الحديث فقولوا وعليكم باثبات واو العطف وكان ابن عيينة يرويه بغير واو وهو الصواب لانه اذا حذف الواو صار قولهم الذى قالوه بعينه مردودا عليهم خاصة واذا أثبت الواو وقع الاشتراك معهم فيما قالوه لان الواو تجمع بين الشيئين (سوأ) (س * فيه) سألت ربى أن لا يسلط على أمتى عدوا من سواه أنفسهم فيستبيح بيضتهم أى من غير أهل دينهم سواه بالفتح والمد مثل سوى بالكسر والقصر كالقلاء والقلى (س * وفى صفته صلى الله عليه وسلم) سواء البطن والصدر أى هما متساويان لا ينبو أحدهما عن الآخر وسواء الشئ وسطه لاستواء المسافة اليه من الاطراف (ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه والنسابة) أمكنت من سواء الثغرة أى وسط ثغرة النحر (س * ومنه حديث ابن مسعود) يوضع الصراط على سواء جهنم (وحديث قس) فاذا أنا بهضبة فى تسوائها أى فى الموضع المستوى منها والتاء زائدة للتفعال وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) كان يقول حبذا أرض الكوفة أرض سواء سهلة أى مستوية يقال مكان سواء أى متوسط بين المكانين وان كسرت السين فهى الارض التى ترابها كالرمل (وفيه) لا يزال الناس بخير ما تفاضلوا فاذا تساووا هلكوا معناه أنهم انما يتساوون اذا رضوا بالنقص وتركوا التنافس فى طلب الفضائل ودرك المعالى وقد يكون ذلك خاصا فى الجهل وذلك أن الناس لا يتساوون فى العلم وانما يتساوون اذا كانوا كلهم جهالا وقيل أراد بالتساوى التحزب والتفرق وأن لا يجتمعوا على امام ويدعى كل واحد الحق لنفسه فينفرد برأيه (ه * وفى حديث على) صلى

علامة يعرف بها بعضكم بعضا والسومة والسيمة العلامة ومسومين معلمين والسيماء العلامة والمساومة المجاذبة بين البائع والمشترى على السلعة سام يسوم سوما ونهى عن السوم قبل طلوع الشمس وهو ان يساوم بسلعته فى ذلك الوقت لانه وقت ذكر الله لا يشتغل فيه بشئ غيره وقيل هو رعى الابل لانها اذا رعت قبل طلوع الشمس والمرعى ندأ صابها منه الوباء وربما قتلها * قلت هذا هو الذى اختاره الخطابى ويدأبه الفارسى وقال ابن الجوزى انه أظهر الوجهين قال لانه ينزل فى الليل على النبات داء فلا يحل الا بطلوع الشمس انتهى والسائمة الراعية والسوم التكليف وماسامنى غيره أى ما كلفنى وسيم الخسف كلف وألزم والسام الموت (سواء) الشئ وسطه ومنه على سواء جهنم وسواء البطن والصدر أى متويهما لا ينبوا

يد الله مغلولة غلت أيديهم ويجوز أن يكون بمعنى فاعل فالمتشدد كانه شد صرته وقوله حتى اذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة ففيه تنبيه أن الانسان اذا بلغ هذا القدر يتقوى خلقه الذى هو عليه فلا يكاد يزايله بعد ذلك وما أحسن ما نبه له الشاعر حيث يقول

اذا نصر وافى الاربعين ولم يكن *
له دون ما يهوى حياء ولا ستر
فدعه ولا تنفس عليه لذى مضى * وان جر أسباب الحياة له العمر
وشد فلان واشتد اذا أسرع يجوز أن يكون من قولهم شد حزامه للعدو كما يقال القى ثيابه اذا طرحه للعدو وأن يكون من قولهم اشتدت الريح قال اشتدت به الريح

(شرر) الشر الذى يرغب عنه الكل كما أن الخير هو الذى يرغب فيه الكل قال شر مكانا وان شر الدواب عند الله الصم وقد تقدم تحقيق الشر مع ذكر الخير وذكر أنواعه ورجل شرير وشر متعاط للشر وقوم أشرار وقد أشررته نسبته الى الشر وقيل أشررت

بقوم فأسوى برزخا فعاد الى مكانه فقرأه الاسواء فى القراءة والحساب كالاشواء فى الرمى أى أسقط وأغفل والبرزخ مابين الشيئين قال الهروى ويجوز أشوى بالشين بمعنى أسقط والرواية بالسين

﴿باب السين مع الهاء﴾

﴿سهب﴾ (س * فى حديث لرؤيا) أكلوا وشربوا وأسهبوا أى أكثروا وأمعنوا يقال أسهب فهو مسهب بفتح الهاء اذا أمعن فى الشئ وأطال وهو أحد الثلاثة التى جاءت كذلك (س * ومنه الحديث) انه بعث خيلا فأسهبت شهرا أى أمعنت فى سيرها (س * وحديث ابن عمر) قيل له ادع الله لنا فقال أكره أن أكون من المسهبين بفتح الهاء أى الكثيرى الكلام وأصله من السهب وهى الارض الواسعة ويجمع على سهب (ومنه حديث على) وفرقها بسهب بيدها (وفى حديثه الآخر) وضرب على قلبه بالاسهاب قيل هو ذهاب العقل ﴿سهر﴾ (فيه) خير المال عين ساهرة لعين ناثمة أى عين ماء تجرى ليلا ونهارا وصاحبها نائم فجعل دوام جريها سهرا لها ﴿سهل﴾ (س * فيه) من كذب على فقد استهل مكانه من جهنم أى تبوأ واتخذ مكانا سهلا من جهنم وهو افتعل من السهل وليس فى جهنم سهل (وفى حديث رمى الجمار) ثم يأخذ ذات الشمال فيسهل فيقوم مستقبل القبلة أسهل يسهل اذا صار الى السهل من الارض وهو ضد الحزن أراد أنه صار الى بطن الوادى (س * ومنه حديث أم سلمة) فى مقتل الحسين رضى الله عنه ان جبريل عليه السلام أتاه بسهلة أو تراب أحمر السهلة رمل خشن ليس بالدقاق الناعم (وفى صفته عليه الصلاة والسلام) أنه سهل الخدين صلتهما أى سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين وقد تكرر ذكر السهل فى الحديث وهو ضد الصعب وضد الحزن ﴿سهم﴾ (فيه) كان للنبى صلى الله عليه وسلم سهم من الغنيمة شهد أو غاب السهم فى الاصل واحد السهام التى يضرب بها فى المسير وهى القداح ثم سمى به ما يفوز به الفالج سهمه ثم كثر حتى سمى كل نصيب سهما ويجمع السهم على أسهم وسهام وسهمان (ومنه الحديث) ما أدرى ما السهمان (وحديث عمر) فلقد رأيتنا نستفى سهمانهما (ومنه حديث بريدة) خرج سهمك أى بالفلج والظفر (ومنه الحديث) اذهبا فتوخيا ثم استهما أى اقترعا يعنى ليظهر سهم كل

أحدهما عن الآخر وعدوا من سواء أنفسهم أى من غير أهل دينهم واذا أناجهضبة فى تسواتها أى فى الموضع المستوى منها وأرض سواء مستوية وصلى على فأسوى أى أسقط أغفل ولا يزال الناس بخير ما تفاضلوا فاذا تساووا هلكوا معناه أنهم انما يتساوون اذا رضوا بالنقص وتركوا التنافس فى طلب الفضائل ودرك المعالى وقد يكون ذلك خاصا فى الجهل وذلك أن الناس لا يتساوون فى العلم وانما يتساوون اذا كانوا كلهم جهالا وقيل أراد بالتساوى التحزب والتفرق وأن لا يجتمعوا على امام ويدعى كل واحد الحق لنفسه فينفرد برأيه ﴿أسهب﴾ أكثر وأمعن فى الشئ وأطال فهو مسهب بفتح الهاء وأكره أن أكون من المسهبين بالفتح أى كثيرى الكلام والسهب الارض الواسعة ج سهب وضرب على قلبه بالاسهاب قيل هو ذهاب العقل * خير المال عين ﴿ساهرة﴾ أى عين ماء تجرى ليلا ونهارا وصاحبها نائم ﴿استهل﴾ مكانا بالتخفيف تبوأ وأسهل يسهل اذا صار الى السهل من الارض وهو ضد الحزن والسهلة رمل خشن ليس بالدقاق الناعم وسهل الخدين أى سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين ﴿السهم﴾ النصيب ج أسهم وسهام وسهمان والاستهام الاقتراع وبرد مسهم مخطط فيه وشى كالسهام وساهم الوجه متغيره ومنه مسهمة وجوهها

كذا أظهرته واحتج بقول الشاعر

اذا قيل أى الناس شر قبيلة*
أشرت كليب بالاكف الاصابعا

فان لم يكن فى هذا الا هذا البيت فانه يحتمل انها نسبت الاصابع الى الشر بالاشارة اليه فيكون من أشررته اذا نسبته الى الشر والشر بالضم خص بالمكروه وشرار النار ما تطاير منها وسميت بذلك لاعتقاد الشر فيه قال ترمى بشرر كالقصر

﴿شرب﴾ الشرب تناول كل مائع ماء كان أو غيره قال تعالى فى صفة أهل الجنة وسقاهم ربهم شرابا طهورا وقال فى صفة أهل النار لهم شراب من حميم وجمع الشراب أشربة يقال شربته شربا وشربا قال فمن شرب منه فليس منى الى قوله فشربوا منه وقال فشاربون شرب الهيم والشرب النصيب منه قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم كل شرب محتضر والمشرب المصدر واسم زمان الشرب ومكانه قد علم كل أناس مشربهم والشريب المشارب والشراب

واحد منكما (وحديث ابن عمر) وقع فى سهمى جارية يعنى من المغنم وقد تكرر ذكره فى الحديث مفردا ومجموعا ومعرفا (س * وفى حديث جابر رضى الله عنه) انه كان يصلى فى برد مسهم أخضر أى مخطط فيه وشى كالسهام (ه * وفيه) فدخل على ساهم الوجه أى متغيره يقال سهم لونه يسهم اذا تغير عن حاله لعارض (ومنه حديث أم سلمة) يارسول الله مالى أراك ساهم الوجه (وحديث ابن عباس رضى الله عنهما) فى ذكر الخوارج مسيمة وجوههم ﴿سه﴾ (ه * فيه) العين وكاء السه حلقة الدبر وهو من الاست وأصلها سته بوزن فرس وجمعها أستاه كافراس فحذفت الهاء وعوض منها الهمزة فقيل است فاذا رددت اليها الهاء وهى لامها وحذفت العين التى هى التاء انحذفت الهمزة التى جىء بها عوض الهاء فتقول سه بفتح السين ويروى فى الحديث وكاء الست بحذف الهاء واثبات العين والمشهور الاول ومعنى الحديث ان الانسان مهما كان مستيقظا كانت استه كالمشدودة الموكى عليها فاذا نام انحل وكاؤها كنى بهذا اللفظ عن الحدث وخروج الريح وهو من أحسن الكنايات وألطفها ﴿سها﴾ (فيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم سها فى الصلاة السهو فى الشئ تركه عن غير علم والسهو عنه تركه مع العلم (ومنه قوله تعالى) الذين هم عن صلاتهم ساهون (ه * وفيه) انه دخل على عائشة وفى البيت سهوة عليها ستر السهوة بيت صغير منحدر فى الارض قليلا شبيه بالمخدع والخزانة وقيل هو كالصفة تكون بين يدى البيت وقيل شبيه بالرف أو الطاق يوضع فيه الشئ (ه * وفيه) وان عمل أهل النار سهلة بسهوة السهوة الارض اللينة التربة شبه المعصية فى سهولتها على مرتكبها بالارض السهلة التى لا حزونة فيها (ه * ومنه حديث سلمان) حتى يغدو الرجل على البغلة السهوة فلا يدرك أقصاها يعنى الكوفة السهوة اللينة السير التى لا تتعب راكبها (ومنه الحديث) آتيك به غدا سهوا رهوا أى ليناسا كنا

﴿باب السين مع الياء﴾

﴿سيأ﴾ (س * فيه) لا تسلم ابنك سيا، جاء تفسيره فى الحديث انه الذى يبيع الاكفان ويتمنى موت الناس ولعله من السوء والمساءة أو من السى، بالفتح وهو اللبن الذى يكون فى مقدم الضرع يقال سيأت الناقة اذا اجتمع السى، فى ضرعها وسيأتها احلبت ذلك منها فيحتمل أن يكون فعالا من سيأتها اذا احلبتها كذا قال أبو موسى (س * ومنه حديث مطرف) قال لابنه لما اجتهد فى العبادة خير الامور أوساطها والحسنة بين السيئتين أى الغلو سيئة والتقصير سيئة والاقتصاد بينهما حسنة وقد كثر ذكر السيئة فى الحديث وهى والحسنة من الصفات الغالبة يقال كلمة حسنة وكلمة سيئة وفعلة حسنة وفعلة سيئة وأصلها سيوئة فقلبت الواو ياء وأدغمت وانما ذكرناها هنا لاجل لفظها ﴿سيب﴾ قد تكرر فى الحديث

﴿السه﴾ حلقة الدبر فى البيت ﴿سهوة﴾ * هى بيت صغير منحدر فى الارض قليلا شبيه بالمخدع والخزانة وقيل هو كالصفة تكون بين يدى البيت وقيل شبيه بالرف أو الطاق يوضع فيه الشئ * قلت زاد الفارسى وقيل الكوة بين الدارين وقيل الكندوج انتهى وعمل أهل النار سهلة بسهوة هى الارض اللينة التربة والبغلة السهوة اللينة السير التى لا تتعب راكبها وآتيك به سهوا أى ليناسا كنا * لا تسلم ابنك ﴿سيأ﴾ هو الذى يبيع الاكفان ويتمنى موت الناس والسى، بالفتح اللبن الذى يكون فى مقدم الضرع وسيأت الناقة اذا اجتمع السى، فى ضرعها وسيأتها احلبت ذلك منها * اعتق عبده ﴿سائبة﴾ أى لا يكون له

وسمى الشعر على الشفة العليا والعرق الذى فى باطن الحلق شارب وجمعه شوارب لتصورهما بصورة الشاربين قال الهذلى فى صفة عين

* صحب الشوارب لا يزال كأنه *

وقوله واشربوا فى قلوبهم العجل قيل هو من قولهم أشربت البعير شددت حبلا فى عنقه قال الشاعر

فاشربتها الاقران حتى وقصتها *

بقرح وقد ألفين كل جنين

فكأنما شد فى قلوبهم العجل لشغفهم به وقال بعضهم معناه اشرب فى قلوبهم حب العجل وذلك ان من عادتهم اذا أرادوا العبادة عن مخامرة حب أو بغض استعاروا له اسم الشراب اذ هو أبلغ انجاع فى البدن ولذلك قال الشاعر

نغلغل حيث لم يبلغ شراب *

ولا حزن ولم يبلغ سرور

ولو قيل حب العجل لم تكن هذه المبالغة فان فى ذكر العجل تنبيها ان لفرط شغفهم به صارت صورة

ذكر السائبة والسوائب كان الرجل اذا نذر لقدوم من سفر أو برء من مرض أو غير ذلك قال ناقتي سائبة فلا تمنع من ماء ولا مرعى ولا تحلب ولا تركب وكان الرجل اذا أعتق عبدا فقال هو سائبة فلا عقل بينهما ولا ميراث وأصله من تسييب الدواب وهو ارسالها تذهب وتجيء كيف شاءت (ومنه الحديث) رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار وكان أول من سيب السوائب وهي التي نهى الله عنها في قوله ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة فالسائبة أم البحيرة وقد تقدمت في حرف الباء (س * ومنه حديث عمر) الصدقة والسائبة ليومهما أي يراد بهما ثواب يوم القيامة أي من أعتق سائبته وتصدق بصدقته فلا يرجع الى الانتفاع بشيء منها بعد ذلك في الدنيا وان ورثهما عنه أحد فليصرفهما في مثلهما وهذا على وجه الفضل وطلب الاجر لا على أنه حرام وانما كانوا يكرهون أن يرجعوا في شيء جعلوه لله وطلبوا به الأجر (س * ومنه حديث عبد الله) السائبة يضع ماله حيث شاء أي العبد الذي يعتق سائبة ولا يكون ولاؤه لمعتقه ولا وارث له فيضع ماله حيث شاء وهو الذي ورد النهي عنه (س * ومنه الحديث) عرضت على النار فرأيت صاحب السائبتين يدفع بعصا السائبتان بدنتان أهداهما النبي صلى الله عليه وسلم الى البيت فأخذهما رجل من المشركين فذهب بهما سماهما سائبتين لانه سيبهما لله تعالى (س * وفيه) ان رجلا شرب من سقاء فانسابت في بطنه حية فنهى عن الشرب من فم السقاء أي دخلت وجرت مع جريان الماء يقال ساب الماء وانساب اذا جرى (س * وفي حديث عبد الرحمن بن عوف) ان الحيلة بالمنطق أبلغ من السيوب في الكلم السيوب ما سيب وخلي فساب أي ذهب وساب في الكلام خاض فيه بهذر أي التلطف والتقلل منه أبلغ من الاكثار (ه * وفي كتابه لوائل بن حجر) وفي السيوب الخمس السيوب الركاز قال أبو عبيد ولا أراه أخذ الا من السيب وهو العطاء وقيل السيوب عروق من الذهب والفضة تسيب في المعدن أي تتكون فيه وتظهر قال الزمخشري السيوب جمع سيب يريد به المال المدفون في الجاهلية أو المعدن لانه من فضل الله تعالى وعطائه لمن أصابه (س * وفي حديث الاستسقاء) واجعله سيبا نافعا أي عطاء ويجوز أن يريد مطرا سائبا أي جاريا (ه * وفي حديث أسيد بن حضير) لو سألتنا سيابة ما أعطيناكها السيابة بفتح السين والتخفيف البلحة وجمعها سياب وبها سمي الرجل سيابة

﴿سيج﴾ (في حديث ابن عباس) ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس في الحرب من الفلانس ما يكون من السيجان الخضر السيجان جمع ساج وهو الطيلسان الاخضر وقيل هو الطيلسان المقور ينسج كذلك كان الفلانس كانت تعمل منها أو من نوعها ومنهم من يجعل ألفه منقلبة عن الواو ومنهم من يجعلها عن الياء (ومنه حديثه الآخر) أنه زر ساجا عليه وهو محرم فافتدى (ه * ومنه حديث أبي هريرة) أصحاب الدجال عليهم السيجان وفي رواية كلهم ذو سيف محلى وساج (ومنه حديث جابر) فقام في ساجة هكذا جاء في رواية والمعروف نساجة وهو ضرب من الملاحف منسوجة

﴿سيح﴾ (ه * فيه) لا سياحة

ولاؤه ولا ارثه وانسابت في بطنه حية أي دخلت وجرت مع جريان الماء وفي السيوب الخمس هو الركاز وقيل المعدن وقيل بهما وأبلغ من السيوب في الكلم أي في الهذر وكثرة الكلام بغير رفق واجعله سيبا نافعا أي عطاء أو مطرا سائبا أي جاريا والسيابة بالفتح والتخفيف البلحة ج سياب ﴿الساج﴾ الطيلسان الاخضر وقيل الطيلسان المقور ينسج كذلك ج سيجان ﴿لا سياحة﴾ في الاسلام هي الذهاب في الارض

الجعل في قلوبهم لا تنمحي وفي مثل أشر بتني مالم أشرب أي ادعيت علي مالم أفعل

﴿شرح﴾ أصل الشرح بسط اللحم ونحوه يقال شرحت اللحم وشرحته ومنه شرح الصدر أي بسطه بنور الهي وسكينة من جهة الله وروح منه قال رب اشرح لي صدري ألم نشرح لك صدرك أفمن شرح الله صدره وشرح المشكل من الكلام بسطه واظهار ما يخفى من معانيه

﴿شرد﴾ شرد البعير ند وشردت فلانا في البلاد وشردته فعلت به فعلة يشرد غيره ان يفعل فعله كقولك نكلت به أي جعلت ما فعلت به نكالا لغيره قال فشرد بهم من خلفهم أي اجعلهم نكالا لمن يعرض لك بعدهم وقيل فلان طريد شديد

﴿شرذم﴾ الشرذمة جماعة منقطعة قال شرذمة قليلون وهو من قولهم ثوب شراذم أي متقطع

﴿شرط﴾ الشرط كل حكم معلوم يتعلق بأمر يقع بوقوعه وذلك الامر كالعلامة له وشريط وشرائط وقد أشرطت

فى الاسلام يقال ساح فى الارض يسيح سياحة اذا ذهب فيها وأصله من السيح وهو الماء الجارى المنبسط على وجه الارض أراد مفارقة الانصار وسكنى البرارى وترك شهود الجمعة والجماعات وقيل أراد الذين يسيحون فى الارض بالشر والنميمة والافساد بين الناس (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه ليسوا بالمسايح البذر أى الذين يسعون بالشر والنميمة وقيل هو من التسييح فى الثوب وهو أن تكون فيه خطوط مختلفة (ومن الاول الحديث) سياحة هذه الامة الصيام قيل للصائم سائح لان الذى يسيح فى الارض متعبدا يسيح ولا زاد له ولا ماء فحين يجد يطعم والصائم يمضى نهاره لا يأكل ولا يشرب شيأ فشبه به (وفى حديث الزكاة) ماسقى بالسيح ففيه العشر أى بالماء الجارى (ومنه حديث البراء) فى صفة بئر فلقد أخرج أحدنا بثوب مخافة الغرق ثم ساحت أى جرى ماؤها وفاضت (وفيه) ذكر سيحان وهو نهر بالعواصم قريبا من المصيصة وطرسوس ويذكر مع جيحان (س * وفى حديث الغار) فانساحت الصخرة أى اندفعت واتسعت (ومنه) ساحة الدار ويروى بالخاء وقد سبق وبالصاد وسيجىء

(سيخ) (فى حديث يوم الجمعة) مامن دابة الا وهى مسيخة أى مصغية مستمعة ويروى بالصاد وهو الاصل (سيد) (س * فى حديث مسعود بن عمرو) لكأنى بجندب بن عمرو أقبل كالسيد أى الذئب وقد يسمى به الاسد وقد تقدمت أحاديث السيد والسيادة فى السين والواو لانه موضعها (سير) (فيه) أهدى له أكيدر دومة حلة سيراء السيراء بكسر السين وفتح الياء والمدنوع من البرود يخالطه حرير كالسيور فهو فعلاء من السير لقد هكذا يروى على الصفة وقال بعض المتأخرين انما هو حلة سيراء على الاضافة واحتج بأن سيبويه قال لم يأت فعلاء صفة ولكن اسما وشرح السيراء بالحرير الصافى ومعناه حلة حرير (س * ومنه) أنه أعطى عليا بردا سيراء وقال اجعله خمرا (س * ومنه حديث عمر) أنه رأى حلة سيراء تباع فقال لو اشتريتها (ومنه حديثه الآخر) ان أحد عماله وفد اليه وعليه حلة مسيرة أى فيها خطوط من ابريسم كالسيور ويروى عن على حديث مثله (س * وفيه) نصرت بالرعب مسيرة شهر أى المسافة التى يسار فيها من الارض كالمنزلة والمتهمة وهو مصدر بمعنى السير كالمعيشة والمجزة من العيش والعجز وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث بدر) ذكر سير بفتح السين وتشديد الياء المكسورة كثيب بين بدر والمدينة قسم عنده النبى صلى الله عليه وسلم غنائم بدر (س * وفى حديث حذيفة) تسايرعنه الغضب أى سار وزال (سيس) (س * فى حديث البيعة) حملتنا العرب على سيسائها السيساء الظهر من

وسكنى البرارى ومفارقة الامصار وسياحة هذه الامة الصيام لان الذى يسيح فى الارض متعبدا يسيح ولا زاد له ولا ماء فحين يجد يطعم والصائم يمضى نهاره ولا يأكل ولا يشرب شيأ فشبه به وليسوا بالمسايح البذر هم الذين يسعون بالشر والنميمة وماسقى بالسيح أى بالماء الجارى وساحت البئر جرى ماؤها وفاضت وانساحت الصخرة اندفعت واتسعت ومنه ساحة الدار ويروى بالخاء المعجمة مع السين والصاد من ساخ فى الارض اذا دخل فيها وسيحان نهر قرب المصيصة (مسيخة) ومصيخة أى مصغية مستمعة (السيد) الذئب * حلة (سيراء) بكسر السين وفتح الياء والمدنوع من البرود يخالطه حرير كالسيور وكذا حلة مسيرة ومسيرة شهر أى مسافته مصدر بمعنى السير وسير بفتح السين وتشديد الياء المكسورة كثيب بين بدر والمدينة وتسايرعنه الغضب سار وزال (سيساء)

كذا ومنه قيل للعلامة الشرط واشراط الساعة علاماتها فقد جاء اشراطها والشرط قيل سموا لكونهم ذوى علامة يعرفون بها وقيل لكونهم أرذال الناس فاشراط الابل رذالها وأشرط نفسه للهلكة اذا عمل عملا يكون علامة للهلاك أو يكون فيه شرط الهلاك

(شرع) الشرع نهج الطريق الواضح يقال شرعت له طريقا والشرع مصدر ثم جعل اسما للطريق النهج فقيل له شرع وشرع وشريعة واستعير ذلك للطريقة الالهية قال شرعة ومنهاجا فذلك اشارة الى أمرين أحدهما ماسخر الله تعالى عليه كل انسان من طريق يتحراه مما يعود الى مصالح العباد وعمارة البلاد وذلك المشار اليه بقوله ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا الثانى ماقيض له من الدين وأمره ليتحراه اختيارا مما تختلف فيه الشرائع ويعترضه النسخ ودل عليه قوله ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها قال ابن عباس الشرعة

الدواب مجتمع وسطه وهو موضع الركوب أى حملتنا على ظهر الحرب وحار بتنا ﴿سيط﴾ (فيه) معهم سياط كاذناب البقر السياط جمع سوط وهو الذى يجلد به والاصل سواط بالواو فقلبت ياء للكسرة قبلها ويجمع على الاصل أسواطا (وفى حديث أبى هريرة) فجعلنا نضربه بالسياط فاوقسينا هكذا روى بالياء وهو شاذ والقياس أسواطنا كما قالوا فى جمع ريح أرياح شاذا والقياس أرواح وهو المطرد المستعمل وانما قلبت الواو فى سياط للكسرة قبلها ولا كسرة فى أسواط ﴿سيع﴾ (ه * فى حديث هشام) فى وصف ناقة انها لمسياع مرباع أى تحتمل الضيعة وسوء الولاية يقال أساع ماله أى أضاعه ورجل مسياع أى مضياع ﴿سيف﴾ (س * فى حديث جابر) فأتينا سيف البحر أى ساحله ﴿سيل﴾ (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) سائل الاطراف أى ممتدها ورواه بعضهم بالنون وهو بمعناه كجبريل وجبرين ﴿سيم﴾ (ه * فى حديث هجرة الحبشة) قال النجاشى للمهاجرين اليه امكثوا فانتم سيوم أى آمنون كذا جاء تفسيره فى الحديث وهى كلمة حبشية وتروى بفتح السين وقيل سيوم جمع سائم أى تسومون فى بلدى كالغنم السائمة لا يعارضكم أحد ﴿سيه﴾ (س * فيه) وفى يده قوس آخذ بسيتها سية القوس ماعطف من طرفيها ولها سيتان والجمع سيات وليس هذا بابها فان الهاء فيها عوض من الواو المحذوفة كعدة (ه * ومنه حديث أبى سفيان) فانثنت على سيتاها يعنى سيتى قوسه ﴿سيا﴾ (ه س * فى حديث جبير بن مطعم) قال له النبى صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب سى واحد هكذا رواه يحيى بن معين أى مثل وسواء يقال هما سيان أى مثلان والرواية المشهورة فيه شئ واحد بالشين المعجمة

﴿حرف الشين﴾

﴿باب الشين مع الهمزة﴾

﴿شأب﴾ (فى حديث على) تمريه الجنوب درأها ضيبه ودفع شآبيبه الشآبيب جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر وغيره ﴿شأز﴾ (ه * فى حديث معاوية) دخل على خاله أبى هاشم بن عتبة وقد طعن فبكى فقال أوجع يشئزك أم حرص على الدنيا يشئزك أى يقلقك يقال شئز وشئز فهو مشؤز وأشأزه غيره وأصله الشأز وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة ﴿شأشأ﴾ (فيه) أن رجلا من الانصار

الظهر من الدواب مجتمع وسطه وهو موضع الركوب وحملتنا العرب على سياسائها أى على ظهر الحرب وحار بتنا * معهم ﴿سياط﴾ كاذناب البقر السياط جمع سوط وهو الذى يجلد به والاصل سواط فقلبت ياء للكسرة قبلها * ناقة ﴿مسياع﴾ تحتمل الضيعة وسوء الولاية أساع ماله أى أضاعه ورجل مسياع أى مضياع ﴿سيف﴾ البحر ساحله ﴿سائل﴾ الاطراف وبالنون أى ممتد الاصابع * أنتم ﴿سيوم﴾ أى آمنون بالحبشية ﴿سية﴾ القوس ماعطف من طرفيها ج سيات ﴿السى﴾ المثل وهما سيان أى مثلان

﴿حرف الشين﴾

﴿شأشأ﴾ رجل البعير ﴿الشآبيب﴾ جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر وغيره * أوجع ﴿يشئزك﴾ أى

ماورد به القرآن والمنهاج ماورد به السنة وقوله شرع لكم من الدين فاشارة الى الاصول التى تتساوى فيه الملل فلا يصح عليه النسخ كمعرفة الله تعالى ونحو ذلك من نحو مادل عليه قوله ومن يكفر بالله وملائكته ورسله واليوم الآخر قال بعضهم سميت الشريعة تشبيها بشريعة الماء من حيث ان من شرع فيها على الحقيقة المصدوقة روى وتطهر قال وأعنى بالرى ماقال بعض الحكماء كنت أشرب فلا أروى فلما عرفت الله تعالى رويت فلا أشرب و بالتطهر ماقال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وقوله تعالى اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا جمع شارع وشارعة الطريق جمعها شوارع وأشرعت الرمح قبله وقيل شرعته فهو مشروع وشرعت السفينة جعلت لها شراعا ينفذها وهم فى هذا الامر شرع أى سواء أى يشرعون فيه شروعا واحدا وشرعك من رجل زيد كقولك حسبك أى هو الذى تشرع فى أمره أو تشرع به فى أمرك

قال لبعيره شألعنك الله يقال شأشأت بالبعير اذا زجرته وقلت له شأ ورواه بعضهم بالسين المهملة وهو بمعناه وقال الجوهري شأشأت بالحمار دعوته وقلت له تشؤ تشؤ ولعل الاول منه وليس بزجر ﴿شاف﴾ (ه * فيه) خرجت بآدم شأفة في رجله الشأفة بالهمز وغير الهمز قرحة تخرج في أسفل القدم فتقطع أو تكوى فتذهب (ومنه) قولهم استأصل الله شأفته أي أذهبه (ه * ومنه حديث علي رضي الله عنه) قال له أصحابه لقد استأصلنا شأفتهم يعنون الخوارج ﴿شأم﴾ (في حديث ابن الحنظلية) حتى تكونوا كأنكم شأمة في الناس الشأمة الخال في الجسد معروفة أراد كونوا في أحسن زي وهيئة حتى تظهروا للناس وينظروا اليكم كما تظهر الشامة وينظر اليها دون باقي الجسد (ه * وفيه) اذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة أي أخذت نحو الشأم يقال أشأم وشاءم اذا أتى الشأم كأيمن ويامن في اليمن (س * وفي صفة الابل) ولا يأتي خيرها الا من جانبها الاشأم يعني الشمال (ومنه) قولهم لليد الشمال الشؤمى تأنيث الاشأم يريد بخيرها لبنها لانها انما تحلب وتركب من الجانب الايسر (ومنه حديث عدي) فينظر أيمن منه وأشأم منه فلا يرى الا ما قدم ﴿شأن﴾ (في حديث الملاعنة) لكان لي ولها شأن الشأن الخطب والامر والحال والجمع شؤون أي لولا ما حكم الله به من آيات الملاعنة وأنه أسقط عنها الحد لاقمته عليها حيث جاءت بالولد شبيها بالذي رميت به (س * ومنه حديث الحكم بن حزن) والشأن اذ ذاك دون أي الحال ضعيفة ولم ترتفع ولم يحصل الغنى (ومنه الحديث) ثم شأنك بأعلاها أي استمتع بما فوق فرجها فانه غير مضيق عليك فيه وشأنك منصوب باضمار فعل ويجوز رفعه على الابتداء والخبر محذوف تقديره مباح أو جائز (وفي حديث الغسل) حتى تبلغ به شؤون رأسها هي عظامه وطرائقه ومواصل قبائله وهي أربعة بعضها فوق بعض (س * وفي حديث أيوب المعلم) لما انهزم منا ركبت شأنا من قصب فاذا الحسن على شاطئ دجلة بأدنيت الشأن فحملته معي قيل الشأن عرق في الجبل فيه تراب ينبت والجمع شؤون قال أبو موسى ولا أرى هذا تفسيره له ﴿شأو﴾ (س * فيه) فطلبته أرفع فرسي شأوا وأسير شأوا الشأو الشوط والمدى (س * ومنه حديث ابن عباس) قال لخالد بن صفوان صاحب ابن الزبير وقد ذكر سنة العمرين فقال تركتما سنتهما شأوا بعيدا وفي رواية شأوا مغربا والمغرب البعيد ويريد بقوله تركتما خالدا وابن الزبير (س * وفي حديث عمر) انه قال لابن عباس هذا الغلام الذي لم يجتمع شوى رأسه يريد شؤنه وقد تقدمت

يقلقلك ﴿الشأفة﴾ بهمز ودونه قرحة تخرج في أسفل القدم فتقطع أو تكوى فتذهب ومنه استأصل الله شأفته أي أذهبه ﴿الشأمة﴾ الخال وحتى تكونوا كأنكم شأمة في الناس أي كونوا في أحسن زي وهيئة حتى تظهروا للناس وينظروا اليكم كما تظهر الشامة وينظر اليها دون باقي الجسد وتشاءم أخذ نحو الشأم وفي صفة الابل ولا يأتي خيرها الا من جانبها الاشأم يعني الشمال لانها انما تحلب وتركب من الجانب الايسر ﴿الشأن﴾ الخطب والامر والحال ج شؤون والشأن اذ ذاك دون أي الحال ضعيفة ولم ترتفع ولم يحصل الغنى وشؤون الرأس عظامه وطرائقه ومواصل قبائله وهي أربعة بعضها فوق بعض وركبت شأنا من قصب قيل هو عرق في الجبل فيه تراب ينبت والجمع شؤون قال أبو موسى ولا أرى هذا تفسيره له * أرفع فرسي ﴿شأوا﴾ الشأو الشوط والمدى ومنه تركتما سنتهما شأوا بعيدا وفي رواية شأوا

والشرع خص بما يشرع من الاوتار على العود

﴿شرق﴾ شرقت الشمس شروقا طلعت وقيل لا أفعل ذلك ما ذر شارق وأشرقت أضاءت قال بالعشي والاشراق أي وقت الاشراق والمشرق والمغرب اذا قيلا بالافراد فاشارة الى ناحيتي الشرق والغرب واذا قيلا بلفظ التثنية فاشارة الى مطلعي ومغربي الشتاء والصيف واذا قيلا بلفظ الجمع فاعتبار بمطلع كل يوم ومغربه أو بمطلع كل فصل ومغربه قال رب المشرق والمغرب رب المشرقين ورب المغربين رب المشارق والمغارب مكانا شرقيا من ناحية الشرق والمشرقة المكان الذي يظهر للشرق وشرقت اللحم ألقيته في المشرقة والمشرق مصلى العيد لقيام الصلاة فيه عند شروق الشمس وشرقت الشمس اصفرت للغروب ومنه أحمر شارق شديد الحمرة وشرق الثوب بالصبغ ولحم شرق أحمر لا دسم فيه

﴿شرك﴾ الشركة والمشاركة خلط الملكين وقيل هو أن يوجد شئ

(باب الشين مع الباء)

(شبب) (فيه) أنه ائتزر ببردة سوداء فجعل سوادها يشب بياضه وجعل بياضه يشب سوادها وفي رواية انه لبس مدرعة سوداء فقالت عائشة رضي الله عنها ما أحسنها عليك يشب سوادها بياضك وبياضك سوادها أي تحسنه ويحسنها ورجل مشبوب اذا كان أبيض الوجه أسود الشعر وأصله من شب النار اذا أوقدها فتلألأت ضياء ونورا (ه * ومنه حديث أم سلمة رضي الله عنها) حين توفي أبو سلمة قالت جعلت على وجهي صبرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه يشب الوجه فلا تفعليه أي يلونه ويحسنه (س * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) في الجواهر التي جاءته من فتح نهاوند يشب بعضها بعضا (س * وفي كتابه لوائل بن حجر) الى الاقيال العباهلة والارواع المشايب أي السادة ارؤس الزهر الالوان الحسان المناظر واحدهم مشبوب كانما أوقدت ألوانهم بالنار ويروى الاشباء جمع شبيب فعيل بمعنى مفعول (وفي حديث بدر) لما برز عتبة وشيبة والوليد برز اليهم شبيبة من الانصار أي شبان واحدهم شاب وقد صحفه بعضهم ستة وليس بشئ (ه * ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما) كنت أنا وابن الزبير في شبيبة معنا يقال شب يشب شبابا فهو شاب والجمع شبية وشبان (س * ومنه حديث شريح) تجوز شهادة الصبيان على الكبار يستشهدون أي يستشهد من شب وكبر منهم اذا بلغ كانه يقول اذا تحملوها في الصبا وأدوها في الكبر جاز (ه * وفي حديث سراقة) استشبوا على أسوقكم في البول أي استوفزوا عليها ولا تستقروا على الارض بجميع أقدامكم وتدنوا منها من شب الفرس يشب شبابا اذا رفع يديه جميعا من الارض (وفي حديث أم معبد) فلما سمع حسان شعرها التفت شبب يجاوبه أي ابتدأ في جوابه من تشبيب الكتب وهو الابتداء بها والاخذ فيها وليس من تشبيب النساء في الشعر ويروى نشب بالنون أي أخذ في الشعر وعلق فيه (س * وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما) أنه كان يشبب بليلى بنت الجودي في شعره تشبيب الشعر ترقيقه بذكر النساء (وفي حديث أسماء) أنها دعت بمركن وشب يمان الشب حجر معروف يشبه الزاج وقد يدبغ به الجلود (شبث) (في حديث عمر) قال الزبير ضرس ضبس شبث الشبث بالشئ المتعلق به يقال شبث يشبث شبثا ورجل شبث اذا كان من طبعه ذلك (وفيه) ذكر شيبث بضم الشين مصغرا معروف (ومنه) دارة شيبث (شبع) (ه * في صفته صلى الله عليه

مغربا والمغرب البعيد وهذا الغلام لم تجتمع شوى رأسه أراد شؤبه * الصبر (يشب) الوجه أي يلونه ويحسنه وكذا يشب بياضك سوادها وجوهر كانه النيران يشب بعضه بعضا أي يتلألأ ويتوقد والمشايب جمع مشبوب وهو الزاهر المتوقد اللون ويروى الاشباء جمع شبيب فعيل بمعنى مفعول وشبيبة أي شبان واستشبوا على أسوقكم في البول أي استوفزوا عليها ولا تستقروا على الارض بجميع أقدامكم وشب الفرس يشب شبابا اذا رفع يديه جميعا من الارض ولما سمع حسان شعرها التفت شبب يجاوبه أي ابتدأ في جوابه من تشبيب الكتب وهو الابتداء بها والاخذ فيها وليس من تشبيب النساء ويروى نشب بالنون أي أخذ في الشعر وعلق فيه وتشبيب الشعر ترقيقه بذكر النساء والشب حجر يدبغ به (الشبث) بالشئ المتعلق به (شبع) الذراعين ومشبوح الذراعين طويلهما وقيل عريضهما * قلت رجح الفارسي وابن الجوزي الثاني انتهى وشبح بلال مد ذراعاه ونزع سقف بيتي شبحة شبحة أي عودا عودا * من عض على

لاثنين فصاعدا عينا كان ذلك الشئ أو معنى كشركة الانسان والفرس في الحيوانية ومشاركة فرس وفرس في الكمتة والدهمة يقال شركته وشاركته وتشاركوا واشتركوا وأشركته في كذا قال أشركه في أمري وفي الحديث اللهم أشركنا في دعاء الصالحين وروى أن الله تعالى قال لنبيه عليه السلام اني شرفتك وفضلتك على جميع خلقي وأشركتك في أمري أي جعلتك بحيث تذكر معي وأمرت بطاعتك مع طاعتي في نحو أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وقال في العذاب مشتركون وجمع الشريك شركاء ولم يكن له شريك في الملك شركاء منشاكسون شركاء شرعوا لهم أين شركائي وشرك الانسان في الدين ضربان أحدهما الشرك العظيم وهو اثبات شريك لله تعالى يقال أشرك فلان بالله وذلك أعظم كفر قال ان الله لا يغفر أن يشرك به وقال ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة لا يشركن بالله شيأ وقال الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا والثاني الشرك

وسلم) أنه كان مشبوح الذراعين أى طويلهما وقيل عريضهما وفى رواية كان شبح الذراعين والشبح مد الشئ بين أوتادكالجلد والحبل وشبحت العهود اذا نحته حتى تعرضه (ه * وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه) أنه مر ببلال وقد شبح فى الرمضاء أى مد فى الشمس على الرمضاء ليعذب (ومنه حديث الدجال) خذوه فاشبحوه وفى رواية فشجوه (س * وفيه) فنزع سقف بيتى شجة شجة أى عودا عودا

﴿شبدع﴾ (ه * فيه) من عض على شبدعه سلم من الآثام أى على لسانه يعنى سكت ولم يخض مع الخائضين ولم يلسع به الناس لان العاض على لسانه لا يتكلم والشبدع فى الاصل العقرب ﴿شبر﴾ (س * فى دعائه لعلى وفاطمة رضى الله عنهما) جمع الله شملكما وبارك فى شبركما الشبر فى الاصل العطاء يقال شبره شبرا اذا أعطاه ثم كنى به عن النكاح لان فيه عطاء (ه س * ومنه الحديث) نهى عن شبر الجمل أى أجرة الضراب و يجوز أن يسمى به الضراب نفسه على حذف المضاف أى عن كراء شبر الجمل كما قال نهى عن عسب الفحل أى عن ثمن عسبه (ه * ومنه حديث يحيى بن يعمر) قال لرجل خاصم امرأته فى مهرها ان سألت ثمن شكرها وشبرك أنشأت نطلها أراد بالشبر النكاح (وفى حديث الاذان) ذكر له الشبور وجاء فى الحديث تفسيره انه البوق وفسروه أيضا بالقبع واللفظة عبرانية ﴿شبرق﴾ (س * فى حديث عطاء) لا بأس بالشبرق والضغابيس مالم تنزعه من أصله الشبرق نبت حجازى يؤكل وله شوك واذا يبس سمى الضريع أى لا بأس بقطعهما من الحرم اذا لم يستأصلا (ومنه فى ذكر المستهزئين) فأما العاص بن وائل فانه خرج على حمار فدخل فى أخمص رجله شبرقة فهلك ﴿شبرم﴾ (س * فى حديث أم سلمة رضى الله عنها) أنها شربت الشبرم فقال انه حار جار الشبرم حب يشبه الحمص يطبخ و يشرب ماؤه للتداوى وقيل انه نوع من الشبيح وأخرجه الزمخشرى عن أسماء بنت عميس ولعله حديث آخر ﴿شبع﴾ (فيه) المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبى زور أى المتكثر بأكثر مما عنده يتجمل بذلك كالذى يرى انه شبعان وليس كذلك ومن فعله فانما يسخر من نفسه وهو من أفعال ذوى الزور بل هو فى نفسه زور أى كذب (ه * وفيه) ان زمزم كان يقال لها فى الجاهلية شباعة لان ماءها يروى و يشبع ﴿شبق﴾ (ه * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) قال لرجل وطئ وهو محرم قبل الافاضة شبق شديد الشبق بالتحريك شدة الغلمة وطلب النكاح ﴿شبك﴾ (س * فيه) اذا مضى أحدكم الى الصلاة فلا يشبكن بين أصابعه فانه فى صلاة تشبيك اليدا دخال الاصابع بعضها فى بعض قيل كره ذلك كما كره عقص الشعر واشتمال الصماء والاحتباء وقيل التشبيك والاحتباء مما يجلب النوم فنهى عن التعرض لما ينقض الطهارة وتأوله بعضهم أن تشبيك اليد كناية عن ملابسة الخصومات والخوض فيها واحتج بقوله

﴿شبدعه﴾ أى على لسانه يعنى سكت ولم يخض مع الخائضين وهو فى الاصل العقرب ﴿الشبر﴾ النكاح ونهى عن شبر الجمل أى أجرة ضرابه والشبور البوق عبرانية ﴿الشبرق﴾ نبت حجازى له شوك واحده شبرقة فاذا يبس فهو الضريع ﴿الشبرم﴾ حب يشبه الحمص يطبخ و يشرب ماؤه يتداوى به وقيل هو نوع من الشبيح ﴿المتشبع﴾ بما لم يعط أى المتكثر بأكثر مما عنده يتجمل بذلك وكان يقال لزمزم فى الجاهلية شباعية لان ماءها يروى و يشبع ﴿الشبق﴾ محرك شدة الغلمة وطلب النكاح ﴿تشبيك﴾ اليداد خال الاصابع بعضها فى بعض واذا شتبكت النجوم أى ظهرت جميعها واختلط بعضها

الصغير وهو مراعاة غير الله معه فى بعض الامور وهو الرياء والنفاق المشار اليه بقوله شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون الاوهم مشركون وقال بعضهم معنى قوله الاوهم مشركون أى واقعون فى شرك الدنيا أى حبالتها قال ومن هذا قال عليه السلام الشرك فى هذه الامة أخفى من دبيب النمل على الصفا قال وافظ الشرك من الالفاظ المشتركة وقوله ولا يشرك بعبادة ربه أحدا محمول على الشركين وقوله اقتلوا المشركين فاكثر الفقهاء يحملونه على الكفار جميعا لقوله وقالت اليهود عزير ابن الله الآية وقيل هم من عدا أهل الكتاب لقوله ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا أفرد المشركين عن اليهود والنصارى

﴿شرى﴾ الشراء والبيع يتلازمان فالمشترى دافع الثمن وآخذ المثمن والبائع دافع المثمن وآخذ الثمن هذا اذا كانت المبايعة والمشاراة بناض وسلعة فأما اذا كانت بيع سلعة بسلعة صح ان يتصور كل واحد منهما

عليه السلام حين ذكر الفتن فشبك بين أصابعه وقال اختلفوا فكانوا هكذا (س *) ومنه حديث مواقيت الصلاة) اذا اشتبكت النجوم أى ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض لكثرة ماظهر منها (س *) وفيه) انه وقعت يد بعيره فى شبكة جرذان أى انقابها وجحرتها تكون متقاربة بعضها من بعض (ه *) وفى حديث عمر) ان رجلا من بنى تميم التقط شبكة على ظهر جلال فقال يا أمير المؤمنين اسقى شبكة آبار متقاربة قريبة الماء يفضى بعضها الى بعض وجمعها شبال ولا واحد لها من لفظها (وفى حديث أبى رهم) الذين لهم نعم بشبكة جرح هى موضع بالحجاز فى ديار غفار ﴿شبم﴾ (ه *) فى حديث جرير) خير الماء الشبم أى البارد والشبم بفتح الباء البرد ويروى بالسين والنون وقد سبق (ومنه حديث زواج فاطمة رضى الله عنها) فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غداة شبمة (وفى حديث عبد الملك بن عمير) فى غداة شبمة (ومنه قصيد كعب بن زهير)

شجت بذى شبم من ماء محنية * صاف بأبطح أضحى وهو مشمول

يروى بكسر الباء وفتحها على الاسم والمصدر ﴿شبه﴾ (س فى صفة القرآن) آمنوا بمتشابهه وعملوا بمحكمه المتشابه مالم يتلق معناه من لفظه وهو على ضربين أحدهما اذا رد الى المحكم عرف معناه والآخر مالا سبيل الى معرفة حقيقته فالمتتبع له مبتغ للفتنة لانه لا يكاد ينتهى الى شئ تسكن نفسه اليه (ه * ومنه حديث حذيفة) وذكر فتنة فقال تشبه مقبلة وتبين مدبرة أى انها اذا أقبلت شبهت على القوم وأرتهم أنهم على الحق حتى يدخلوا فيها ويركبوا منها مالا يجوز فاذا أدبرت وانقضت بان أمرها فعلم من دخل فيها انه كان على الخطا (ه * وفيه) انه نهى أن تسترضع الحمقاء فان اللبن يشبه أى ان المرضعة اذا أرضعت غلاما فانه ينزع الى أخلاقها فيشبهها ولذلك يختار للرضاع العاقلة الحسنة الاخلاق الصحيحة الجسم (ه * ومنه حديث عمر) اللبن يشبه عليه (وفى حديث الديات) دية شبه العمد أثلاث شبه العمد أن ترمى انسانا بشئ ليس من عادته أن يقتل مثله وليس من غرضه قتله فيصادف قضاء وقدرا فيقع فى مقتل فيقتل فيجب فيه الدية دون القصاص ﴿شبا﴾ (فى حديث وائل بن حجر) أنه كتب لاقوال شبوة بما كان لهم فيها من ملك شبوة اسم الناحية التى كانوا بها من اليمن وحضرموت (وفيه) فما

ببعض لكثرة ماظهر منها وشبكة جرذان أى أنقابها وجحرتها تكون متقاربة بعضها من بعض والشبكة آبار متقاربة قريبة الماء يفضى بعضها الى بعض ج شبال ولا واحد لها من لفظها وشبكة شرح موضع فى ديار غفار * خير الماء ﴿الشبم﴾ أى البارد والشبم بفتح الباء البرد وغداة شبمة باردة * الفتنة ﴿تشبه﴾ مقبلة وتبين مدبرة أى اذا أقبلت شبهت على القوم وأرتهم أنهم على الحق حتى يدخلوا فيها واذا أدبرت وانقضت بان أمرها فعلم من دخل فيها أنه كان على الخطا والمتشابه فى القرآن مالم يتلق معناه من لفظه وهو على ضربين أحدهما اذا رد الى المحكم عرف معناه والآخر مالا سبيل الى معرفة حقيقته فالمتتبع له مبتغ للفتنة لانه لا يكاد ينتهى الى شئ تسكن نفسه اليه واللبن يشبه معناه ان المرضع اذا أرضعت غلاما فانه ينزع الى أخلاق المرضعة فيشبهها ولذلك يختار للرضاع العاقلة الحسنة الاخلاق الصحيحة الجسم وشبه العمد أن ترمى انسانا بشئ ليس من عادته أن يقتل مثله وليس من غرضه قتله فيقع فى مقتل فيقتل ﴿الشباة﴾ طرف

فلولا

مشتريا وبائعا ومن هذا الوجه صار لفظ البيع والشراء يستعمل كل واحد منهما فى موضع الآخر وشريت بمعنى بعت أكثروا بعت بمعنى اشتريت أكثر قال الله تعالى وشروه بثمن بخس أى باعوه وكذلك قوله يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ويجوز الشراء والاشتراء فى كل مايحصل به شئ نحو ان الذين يشترون بعهد الله لا يشترون بعهد الله لا يشترون بآيات الله اشتروا الحياة الدنيا اشتروا الضلالة وقوله ان الله اشترى من المؤمنين فقد ذكر ما اشترى به وهو قوله يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويسمى الخوارج باشراة متأولين فيه بقوله ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله فمنى يشرى يبيع فصار ذلك كقوله ان الله اشترى الآية

﴿شطط﴾ الشطط الافراط فى البعد يقال شطت الدار وأشط فى المكان وفى الحكم وفى السوم قال

* شط المزار بجذوى وانتهى الامل *

وعبر بالشطط عن الجور قال لقد قلنا اذا شططا أى

قولا بعيدا عن الحق وشط النهر حيث يبعد عن الماء من حافته

﴿شطر﴾ شطر الشئ نصفه ووسطه قال فول وجهك شطر المسجد الحرام أى جهته ونحوه وقال فولوا وجوهكم شطره ويقال شاطرته شطارا أى ناصفته وقيل شطر بصره أى نصفه وذلك اذا أخذ ينظر اليك والى آخر وحلب فلان الدهر أشطره وأصله فى الناقة ان يحلب خلفين ويترك خلفين وناقة شطور بين خلفان من أخلافها وشاة شطور أحد ضرعيها أكبر من الآخر وشطرا أخذ شطرا أى ناحية وصار يعبر بالشاطر عن البعيد وجمعه شطر نحو

* أشاقك بين الخليط الشطر *

والشاطر أيضا لمن يتباعد عن الحق

﴿شطن﴾ الشيطان النون فيه أصلية وهو من شطن أى تباعد ومنه بئر شطون وشطنت الدار وغربة شطون وقيل بل النون فيه زائدة من شاط يشيط احترق غضبا فالشيطان مخلوق من النار كما دل عليه وخلق الجان من مارج

فلواله شباة الشباة طرف السيف وحده وجمعها شبا

﴿باب الشين مع التاء﴾

﴿شتت﴾ (فيه) يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى أى مختلفة يقال شت الامر شتا وشتاتا وأمر شت وشتيت وقوم شتى أى متفرقون (ومنه الحديث) فى الانبياء وأمهاتهم شتى أى دينهم واحد وشرائعهم مختلفة وقيل أراد اختلاف أزمانهم وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿شتر﴾ (ه*فى حديث عمر) لو قدرت عليهما لشترت بهما أى أسمعتهما القبيح يقال شترت به تشتيرا ويروى بالنون من الشنار وهو العار والعيب (ومنه حديث قتادة) فى الشتر ربع الدية هو قطع الجفن الاسفل والاصل انقلابه الى أسفل والرجل أشتر (س*وفى حديث على رضى الله عنه) يوم بدر فقلت قريب مفر ابن الشتراء هو رجل كان يقطع الطريق يأتى الرفقة فيدنو منهم حتى اذا هموا به نأى قليلا ثم عاودهم حتى يصيب منهم غرة المعنى ان مفره قريب وسيعود فصار مثلا ﴿شتن﴾ (فى حديث حجة الوداع) ذكر شتان هو بفتح الشين وتخفيف التاء جبل عند مكة يقال بات به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل مكة ﴿شتا﴾ (ه*فى حديث أم معبد) وكان القوم مرملين مشتين المشتى الذى أصابته المجاعة والاصل فى المشتى الداخل فى الشتاء كالمربع والمصيف للداخل فى الربيع والصيف والعرب تجعل الشتاء مجاعة لان الناس يلزمون فيه البيوت ولا يخرجون للانتجاع والرواية المشهورة مسنتين بالسين المهملة والنون قبل التاء من السنة الجدب وقد تقدم

﴿باب الشين مع الثاء﴾

﴿شثث﴾ (فيه) انه مر بشاة ميتة فقال عن جلدها أليس فى الشث والقرظ ما يطهره الشث شجر طيب الريح مر الطعم ينبت فى جبال الغور ونجد والقرظ ورق السلم وهما نبتان يدبغ بهما هكذا يروى هذا الحديث بالثاء المثلثة وكذا يتداوله الفقهاء فى كتبهم وألفاظهم وقال الازهرى فى كتاب لغة الفقه ان الشب يعنى بالباء الموحدة هو من الجواهر التى أنبتها الله فى الارض يدبغ به شبه الزاج قال والسماع الشب بالباء وقد صحفه بعضهم فقال الشث والشث شجر مر الطعم ولا أدرى أيدبغ به أم لا وقال الشافعى فى الام الدباغ بكل ما دبغت به العرب من قرظ وشب يعنى بالباء الموحدة (ه*وفى حديث ابن الحنفية) ذكر رجلا يلى الامر بعد السفيانى فقال يكون بين شث وطباق الطباق شجر ينبت بالحجاز الى الطائف أراد أن مخرجه ومقامه المواضع التى ينبت بها الشث والطباق ﴿شثن﴾ (ء س* فى صفته صلى الله عليه وسلم) شثن الكفين والقدمين أى انهما يميلان الى الغلظ والقصر وقيل هو الذى فى أنامله غلظ بلا قصر ويحمد ذلك

السيف وحده ج شبا وشبوة اسم ناحية باليمن * مصادر ﴿شتى﴾ مختلفة وقوم شتى متفرقون ﴿شترت﴾ بها أى أسمعتها القبيح والشتر قطع الجفن الاسفل وتربيب فرار ابن الشتراء مثل يضرب وهو رجل كان قاطع الطريق كان يفر ويعود ﴿شتان﴾ بالفتح وتخفيف التاء جبل عند مكة ﴿المشتى﴾ الذى دخل فى الشتاء ثم أطلق على من أصابه المجاعة ﴿الشث﴾ شجر ينبت فى جبال الغور ونجد ويكون بين شث وطباق أى مخرجه ومقامه الموضع الذى ينبت به هذان ﴿شثن﴾ الكفين والقدمين أى انهما يميلان الى الغلظ والقصر وقيل هو الذى فى أنامله غلظ بلا قصر

فى الرجال لانه أشد انقباضهم ويذم فى النساء (ومنه حديث المغيرة) شثنة الكف أى غليظته

(باب الشين مع الجيم)

(شجب) (ه*فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شجب فاصطب منه الماء وتوضأ الشجب بالسكون السقاء الذى قد أخلق وبلى وصار شنا وسقاء شاجب أى يابس وهو من الشجب الهلاك ويجمع على شجب وأشجاب (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) فاستقوا من كل بئر ثلاث شجب (وحديث جابر رضى الله عنه) كان رجل من الانصار يبرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء فى أشجابه (وحديث الحسن) المجالس ثلاثة فسالم وغانم وشاجب أى هالك يقال شجب يشجب فهو شاجب وشجب يشجب فهو شجب أى اما سالم من الاثم واما غانم للاجر واما هالك آثم وقال أبو عبيد ويروى الناس ثلاثة السالم الساكت والغانم الذى يأمر بالخير وينهى عن المنكر والشاجب الناطق بالخنا المعين على الظلم (س* وفى حديث جابر) وثوبه على المشجب هو بكسر الميم عيدان تضم رؤسها ويفرج بين قوائمها وتوضع عليها الثياب وقد تعلق عليها الاسقية لتبريد الماء وهو من تشاجب الامر اذا اختلط (شجج) (ه*فى حديث أم زرع) شجك أو فلك أو جمع كذلك الشج فى الرأس خاصة فى الاصل وهو أن يضربه بشئ فيجرحه فيه ويشقه ثم استعمل فى غيره من الاعضاء يقال شجه يشجه شجا (ومنه الحديث) فى ذكر الشجاج وهى جمع شجة وهى المرة من الشج (وفى حديث جابر) فأشرع ناقته فشربت فشجت فبالت هكذا ذكره الحميدى فى كتابه وقال معناه قطعت الشرب من شججت المفازة اذا قطعتها بالسير والذى رواه الخطابى فى غريبه وغيره فشجبت وبالت على أن الفاء أصلية والجيم مخففة ومعناه تفاجت وفرقت ما بين رجليها للتبول (وفى حديث جابر رضى الله عنه) أردفنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقمت خاتم النبوة فكان يشج على مسكا أى أشم منه مسكا وهو من شج الشراب اذا مزجه بالماء كانه كان يخلط النسيم الواصل الى مشمه بريح المسك (ومنه قصيد كعب)

* شجت بذى شبم من ماء محنية * أى مزجت وخلطت (شجر) (فيه) اياكم وما شجر بين أصحابى أى ما وقع بينهم من الاختلاف يقال شجر الامر يشجر شجورا اذا اختلط واشتجر القوم وتشاجروا اذا تنازعوا واختلفوا (ه*ومنه حديث أبى عمرو النخعى) يشتجرون اشتجار أطباق الرأس أراد انهم يشتبكون فى الفتنة والحرب اشتباك أطباق الرأس وهى عظامه التى يدخل بعضها فى بعض

(الشجب) بالسكون السقاء الذى قد أخلق وبلى ج شجب وأشجاب والمجالس ثلاثة سالم أى من الاثم وغانم أى للاجر وشاجب أى هالك بالاثم والمشجب بكسر الميم أعواد تضم رؤسها ويفرج بين قوائمها ويوضع عليها الثياب والسقاء ليبرد الماء (الشج) كسر الرأس خاصة والخلط والمزج للشراب بالماء وكان يشج على مسكا أى يخلط النسيم الواصل الى مشمه بريح المسك وأشرع ناقته فشربت فشجت فبالت رواه الحميدى هكذا وقال معناه قطعت الشرب من شججت المفازة اذا قطعتها بالسير ورواه غيره فشجبت وبالت على أن الفاء أصلية والجيم مخففة ومعناه تفاجت وفرقت ما بين رجليها للتبول * اياكم وما (شجر) بين أصحابى أى ما وقع بينهم من الاختلاف واختلط ويشتجرون اشتجار أطباق الرأس أراد أنهم يشتبكون فى الفتنة اشتباك أطباق الرأس وهى عظامه التى يدخل بعضها فى بعض وقيل أراد يختلفون وشجرت

وقبل

من نار ولكونه من ذلك اختص بفرط القوة الغضبية والحمية الذميمة وامتنع من السجود لآدم قال أبو عبيدة الشيطان اسم لكل عارم من الجن والانس والحيوانات قال شياطين الانس والجن وقال ان الشياطين ليوحون واذا خلوا الى شياطينهم أى أصحابهم من الجن والانس وقوله كانه رؤس الشياطين قيل هى حية خفيفة الجسم وقيل أراد به عارم الجن فشبه به لقبح تصورها وقوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين فهم مردة الجن ويصح أن يكونوا هم ومردة الانس أيضا وقال الشاعر

* لو أن شيطان الذباب الغسل *

(وقال آخر)

* ما ليلة الفقير الا شيطان *

وسمى كل خلق ذميم للانسان شيطان فقال عليه السلام الحسد شيطان والغضب شيطان

(شطأ) شاطئ الوادى جانبه قال نودى من شاطئ الوادى ويقال شاطأت فلانا ما شيته فى شاطئ الوادى وشطء الزرع فروخ الزرع وهو ما خرج منه وتفرع فى شاطئيه أى فى جانبيه وجمعه اشطاء قال كزرع

وقيل أراد يختلفون (ه * وفى حديث العباس رضى الله عنه) كنت آخذا بحكمة بغلة النبى صلى الله عليه وسلم يوم حنين وقد شجرتها بها أى ضربتها بلجامها أكفها حتى قمصت فاها وفى رواية والعباس يشجرها أو يشجرها بلجامها والشجر مفتح الفم وقيل هو الذقن (س * ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) فى احدى رواياته قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بين شجرى ونحرى وقيل هو التشبيك أى انها ضمته الى نحرها مشبكة أصابعها (ه * ومن الاول حديث أم سعد) فكانوا اذا أرادوا أن يطعموها أو يسقوها شجروا فاها أى أدخلوا فى شجره عودا حتى يفتحوه به (وحديث بعض التابعين) تفقد فى طهارتك كذا وكذا والشاكل والشجر أى مجتمع اللحيين تحت العنفقة (وفى حديث الشراء) فشجرناهم بالرماح أى طعناهم بها حتى اشتبكت فيهم (ه * وفى حديث حنين) ودريد بن الصمة يومئذ فى شجار له هو مركب مكشوف دون الهودج ويقال له مشجر أيضا (وفيه) الصخرة والشجرة من الجنة قيل أراد بالشجرة الكرمة وقيل يحتمل أن يكون أراد شجرة بيعة الرضوان بالحديبية لان أصحابها استوجبوا الجنة (س * وفى حديث ابن الاكوع) حتى كنت فى الشجراء أى بين الاشجار المتكاثفة وهو للشجرة كالقصباء للقصبة فهو اسم مفرد يراد به الجمع وقيل هو جمع والاول أوجه (ومنه الحديث) ونأى بى الشجر أى بعد بى المرعى فى الشجر ﴿شجع﴾ (ه * فيه) يجىء كنز أحدهم يوم القيامة شجاعا أقرع الشجاع بالضم والكسر الحية الذكر وقيل الحية مطلقا وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث أبى هريرة) فى منع الزكاة الا بعث عليه يوم القيامة سعفها وليفها أشاجع تنهشه أى حيات وهى جمع أشجع وهى الحية الذكر وقيل جمع أشجعة وأشجعة جمع شجاع وهى الحية (س وفى صفة أبى بكر رضى الله عنه) عارى الاشاجع هى مفاصل الاصابع واحدها أشجع أى كان اللحم عليها قليلا ﴿شجن﴾ (ه * فيه) الرحم شجنة من الرحمن أى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق شبهه بذلك مجازا واتساعا وأصل الشجنة بالكسر والضم شعبة فى غصن من غصون الشجرة (ومنه قولهم) الحديث ذو شجون أى ذو اشعب وامتساك بعضه ببعض (ه * وفى حديث سطيح) * تجوب بى الارض علندا ة شجن * الشجن الناقة المتداخلة الخلق كانها شجرة متشجنة أى متصلة الاغصان بعضها ببعض ويروى شزن وسيجىء ﴿شجا﴾

البغلة واشجرتها ضربتها باللجام أكفها حتى قمصت فاها والشجر مفتح الفم وقيل هو الذقن وشجروا فاها أى أدخلوا فى شجره عودا حتى يفتحوه به وتفقد فى طهارتك الشجر أى مجتمع اللحيين تحت العنفقة وشجرناهم بالرماح أى طعناهم بها حتى اشتبكت فيهم وكان دريد فى شجار له هو مركب مكشوف دون الهودج وكنت فى الشجراء أى بين الاشجار المتكاثفة وهو اسم مفرد يراد به الجمع وقيل هو جمع شجرة ونأى بى الشجر أى بعد بى المرعى فى الشجر والشجرة من الجنة قيل أراد الكرمة وقيل أراد شجرة بيعة الرضوان ﴿الشجاع﴾ بالضم والكسر الحية الذكر وقيل مطلقا والاشاجع جمع أشجع وهى الحية الذكر وقيل جمع أشجعة وأشجعة جمع شجاع وعارى الاشاجع هى مفاصل الاصابع جمع أشجع أى كان لحمها قليلا * الرحم ﴿شجنة﴾ من الرحمن هى بالكسر والضم شعبة فى غصن من غصون الشجرة أى قرابة مشتبكة كاشتباك عروق الشجرة شبهه بذلك مجازا واتساعا والحديث ذو شجون أى ذو اشعب يمسك بعضه بعضا والشجن الناقة المتداخلة الخلق كانها شجرة متشجنة أى متصلة الاغصان ﴿الشجا﴾

أخرج شطأه أى فراخه وقرئ شطأه وذلك نحو الشمع والشمع والنهر والنهر

﴿شعب﴾ الشعب القبيلة المتشعبة من حى واحد وجمعه شعوب قال شعوبا وقبائل والشعب من الوادى ما اجتمع منه طرف وتفرق طرف فاذا نظرت اليه من الجانب الذى تفرق أخذت فى وهملة واحدا تتفرق واذا نظرت من جانب الاجتماع أخذت فى وهملة اثنين اجتمعا فلذلك قيل شعبت اذا جمعت وشعبت اذا فرقت وشعيب تصغير شعب الذى هو مصدر او الذى هو اسم أو تصغير شعب والشعيب المزادة الخلق التى قد أصلحت وجمعت وقوله الى ظل ذى ثلاث شعب يختص بما بعد هذا الكتاب

﴿شعر﴾ الشعر معروف وجمعه أشعار قال ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها وشعرت أصبت الشعر ومنه استعير شعرت كذا أى علمت علما فى الدقة كاصابة الشعر وسمى الشاعر شاعرا لفطنته ودقة معرفته فالشعر فى الاصل اسم للعلم الدقيق

(ه * فى حديث عائشة) تصف أباها رضى الله عنهما قالت شجى النشيج الشجو الحزن وقد شجى يشجى فهو شج والنشيج الصوت الذى يتردد فى الحلق (س * وفى حديث الحجاج) ان رفقة ماتت بالشجى هو بكسر الجيم وسكون الياء منزل على طريق مكة

(باب الشين مع الحاء)

(شحب) (فيه) من سره أى ينظر الى فلينظر الى أشعث شاحب الشاحب المتغير اللون والجسم لعارض من سفر أو مرض ونحوهما وقد شحب يشحب شحوبا (ومنه حديث ابن الاكوع) رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحبا شاكيا (وحديث ابن مسعود) يلقى شيطان الكافر شيطان المؤمن شاحبا (وحديث الحسن) لا تلقى المؤمن الا شاحبا لان الشحوب من آثار الخوف وقلة المأكل والتنعم

(شحث) (س * فيه) هلمى المدية فاشحثيها بحجر أى حديها وسنيها ويقال بالذال

(شحج) (ه * فى حديث عمرو رضى الله عنهما) أنه دخل المسجد فرأى قاصا صيا حا فقال ابن اخفض من صوتك ألم تعلم أن الله يبغض كل شحاج الشحاج رفع الصوت وقد شحج يشحج فهو شحاج وهو بالبغل والحمار أخص كأنه تعريض بقوله تعالى ان أنكر الاصوات لصوت الحمير

(شحح) (س * فيه) اياكم والشح الشح أشد البخل وهو أبلغ فى المنع من البخل وقيل هو البخل مع الحرص وقيل البخل فى أفراد الامور وآحادها والشح عام وقيل البخل بالمال والشح بالمال والمعروف يقال شح بشح شحا فهو شحيح والاسم الشح (س * وفيه) برئ من الشح من أدى الزكاة وقرى الضيف وأعطى فى النائبة (ومنه الحديث) ان تتصدق وأنت صحيح شحيح تأمل البقاء وتخشى الفقر (س * ومنه حديث ابن عمر) ان رجلا قال له انى شحيح فقال ان كان شحك لا يحملك على أن تأخذ ما ليس لك فليس بشحك بأس (س * ومنه حديث ابن مسعود) قال له رجل ما أعطى ما أقدر على منعه قال ذاك البخل والشح أن تأخذ مال أخيك بغير حقه (س * وفى حديث ابن مسعود) أنه قال الشح منع الزكاة وادخال الحرام

(شحذ) (فيه) هلمى المدية واشحذيها يقال شحذت السيف والسكين اذا حددته بالمسن وغيره مما يخرج حده

(شحشح) (ه * فى حديث على) أنه رأى رجلا يخطب فقال هذا الخطيب الشحشح أى الماهر الماضى فى كلامه من قولهم ناقة شحشحة وناقة شحشحة أى سريعة

(شحط) (س * فى حديث محيصة) وهو يتشحط فى دمه أى يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ (ه * وفى حديث ربيعة) فى الرجل يعتق الشقص من العبد قال يشحط الثمن ثم يعتق كله أى يبلغ به أقصى القيمة يقال شحط فلان فى السوم اذا أبعد فيه وقيل معناه

فى قولهم ليت شعرى وصار فى التعارف اسما للموزون المقفى من الكلام والشاعر للمختص بصناعته وقوله تعالى حكاية عن الكفار بل افتراه بل هو شاعر وقوله شاعر مجنون شاعر نتربص به وكثير من المفسرين حملوا على أنهم رموه بكونه آتيا بشعر منظوم مقفى حتى تأولوا ما جاء فى القرآن من كل لفظ يشبه الموزون من نحو وجفان كالجواب وقدور راسيات وقوله تبت يدا أبى لهب وقال بعض المحصلين لم يقصدوا هذا المقصد فيما رموه به وذلك أنه ظاهر من الكلام أنه ليس على أساليب الشعر ولا يخفى ذلك على الاغتام من العجم فضلا عن بلغاء العرب وانما رموه بالكذب فان الشعر يعبر به عن الكذب والشاعر الكاذب حتى سمى قوم الادلة الكاذبة الشعرية ولهذا قال تعالى فى وصف عامة الشعراء والشعراء يتبعهم الغاوون الى آخر السورة ولكون الشعر مقر الكذب قيل أحسن الشعر أكذبه وقال بعض الحكماء لم يرتد دين صادق اللهجة مغلقا فى

الحزن شجى يشجى فهو شج وشجى النشيج أى يحزن من يسمعه يقرأ والشجى بكسر الجيم وسكون الياء منزل بطريق مكة (الشاحب) المتغير اللون والجسم لعارض من مرض أو سفر أو خوف أو جوع أو نحوه (شحث) المدية رشحذها حدها وسنها * ان الله يبغض كل (شحاج) أى رافع الصوت (الشح) أشد البخل وقيل هو البخل مع الحرص وقيل البخل فى أفراد الامور وآحادها والشح عام وقيل البخل بالمال والشح بالمال والمعروف والخطيب الشحشح الماهر الماضى فى الكلام (شحذت) السيف والسكين اذا حددته بالمسن وغيره مما يخرج حده (يشحط) الثمن أى يبلغ به أقصى القيمة وقيل يجمع ثمنه وشحطت الاناء اذا ملأته ويتشحط فى دمه أى يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ

يجمع ثمنه من شحطت الاناء اذا ملأته ﴿شحم﴾ (فيه) ومنهم من يبلغ العرق الى شحمة أذنيه شحمة الاذن موضع خرق القرط وهو مالان من أسفلها (س * ومنه حديث الصلاة) انه كان يرفع يديه الى شحمة أذنيه (س * وفيه) لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها الشحم المحرم عليهم هو شحم الكلى والكرش والامعاء وأما شحم الظهور والألية فلا (س * وفى حديث على) كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة شحم الرمان مافى جوفه سوى الحب ﴿شحن﴾ (ه * فيه) يغفر الله لكل عبد ما خلا مشركا أو مشاحنا المشاحن المعادى والشحناء العداوة والتشاحن تفاعل منه وقال الاوزاعى أراد بالمشاحن ههنا صاحب البدعة المفارق لجماعة الامة (ومن الاول) الارجلا كان بينه وبين أخيه شحناء أى عداوة وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿شحا﴾ (ه * فى حديث على) ذكر فتنة فقال لعمار والله لتشحون فيها شحوا ولايدركك الرجل السريع الشحو سعة الخطو يريد أنك تسعى فيها وتتقدم (ه * ومنه حديث كعب) يصف فتنة قال ويكون فيها فتى من قريش يشحو فيها شحوا كثيرا أى يمعن فيها ويتوسع يقال ناقة شحواء أى واسعة الخطو (ه * ومنه) أنه كان للنبى صلى الله عليه وسلم فرس يقال له الشحاء هكذا روى بالمد وفسر بأنه الواسع الخطو

﴿باب الشين مع الخاء﴾

﴿شخب﴾ (فيه) يبعث الشهيد يوم القيامة وجرحه يشخب دما الشخب السيلان وقد شخب يشخب ويشخب وأصل الشخب مايخرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة (س * ومنه الحديث) ان المقتول يجىء يوم القيامة تشخب أوداجه دما (س * والحديث الآخر) فاخذ مشاقص فقطع براجمه فشخبت يداه حتى مات (س * ومنه حديث الحوض) يشخب فيه ميزابان من الجنة ﴿شخت﴾ (ه * فى حديث عمر) أنه قال للجنى انى أراك ضئيلا شخيتا الشخت والشخيت النحيف الجسم الدقيقه وقد شخت يشخت شخوتة ﴿شخص﴾ (فى حديث ذكر الميت) اذا شخص بصره شخوص البصر ارتفاع الاجفان الى فوق وتحديد النظر وانزعاجه (ه * وفى حديث قيلة) قالت فشخص بى يقال للرجل اذا أتاه مايقلقه قد شخص به كأنه رفع من الارض لقلقه وانزعاجه (ومنه) شخوص المسافر خروجه عن منزله (ومنه حديث عثمان رضى الله عنه) انما يقصر الصلاة من كان شاخصا أو بحضرة عدو أى مسافرا (ومنه حديث أبى أيوب) فلم يزل شاخصا فى سبيل الله تعالى (وفيه) لاشخص أغير من الله الشخص كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به فى حق الله تعالى اثبات الذات

﴿شحمة﴾ الاذن مالان من أسفلها وشحم الرمان مافى جوفه سوى الحب ولعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم الشحم المحرم عليهم هو شحم الكلى والكرش وأما شحم الظهور والالية فلا ﴿الشحناء﴾ العداوة ويغفر الله لكل عبد الا المشاحن قال الاوزاعى هو المبتدع المفارق للجماعة ﴿الشحو﴾ سعة الخطو ومنه فرسه صلى الله عليه وسلم الشحاء ﴿الشخب﴾ السيلان ﴿الشخت﴾ والشخيت النحيف الجسم ﴿شخوص﴾ البصر ارتفاع الاجفان الى فوق وتحديد النظر وانزعاجه ويقال لمن أتاه مايقلقه قد شخص به كأنه رفع من الارض لقلقه وشخوص المسافر خروجه من منزله ولم يزل شاخصا أى مسافرا والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور ولاشخص أغير من الله المراد به اثبات الذات

شعره والمشاعر الحواس وقوله وأنتم لاتشعرون ونحو ذلك معناه لاتدركونه بالحواس ولو قال فى كثير مما جاء فيه لايشعرون يعقلون لم يكن يجوز اذ كان كثير مما لايكون محسوسا قد يكون معقولا ومشاعر الحج معالمه الظاهرة للحواس والواحد مشعر ويقال شعائر الحج الواحد شعيرة ذلك ومن يعظم شعائر الله قال عند المشعر الحرام لاتحلوا شعائر الله أى مايهدى الى بيت الله وسمى بذلك لانها تشعر أى تعلم بأن تدمى بشعيرة أى حديدة يشعر بها والشعار الثوب الذى يلى الجسد لمماسته الشعر والشعار أيضا مايشعر به الانسان نفسه فى الحرب أى يعلم وأشعره الحب نحو ألبسه والاشعر الطويل الشعر وما استدار بالحافر من الشعر ودابة شعراء كقولهم دابة وبراء والشعراء ذباب الكلب لملازمته شعره والشعير الحب المعروف والشعرى نجم وتخصيصه فى قوله وانه هو رب الشعرى لكونه معبودا لهم

﴿شعف﴾ قرئ شعفها وهى من شعفة القلب

فاستعير لها لفظ الشخص وقد جا في رواية أخرى لاشئ أغير من الله وقيل معناه لا ينبغي لشخص أن يكون أغير من الله

﴿باب الشين مع الدال﴾

﴿شدخ﴾ (س * فيه) فشدخوه بالحجارة الشدخ كسر الشئ الاجوف تقول شدخت رأسه فانشدخ (ه * وفي حديث ابن عمر) في السقط اذا كان شدخا أو مضغة فادفنه في بيتك هو بالتحريك الذي يسقط من بطن أمه رطبا رخصا لم يشتد ﴿شدد﴾ (ه * فيه) يرد مشدهم على مضعفهم المشد الذي دوابه شديدة قوية والمضعف الذي دوابه ضعيفة يريد أن القوي من الغزاة يساهم الضعيف فيما يكسبه من الغنيمة (وفيه) لا تبيعوا الحب حتى يشتد أراد بالحب الطعام كالحنطة والشعير واشتداده قوته وصلابته (س * وفيه) من يشاد الدين يغلبه أي يقاويه ويقاومه ويكلف نفسه من العبادة فيه فوق طاقته والمشادة المغالبة وهو مثل الحديث الآخر ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق (ه * ومنه الحديث) ألا تشد فتشد معنا أي تحمل على العدو فنحمل معنا يقال شد في الحرب يشد بالكسر (ومنه الحديث) ثم شد عليه فكان كأمس الذاهب أي حمل عليه فقتله (وفي حديث قيام رمضان) أحيا الليل وشد المئزر هو كناية عن اجتناب النساء أو عن الجد والاجتهاد في العمل أو عنهما معا (وفي حديث القيامة) كحضر الفرس ثم كشد الرجل الشد العدو (ومنه حديث السعي) لا تقطع الوادي الا شدا أي عدوا (س * وفي حديث الحجاج) * هذا أوان الحرب فاشتدي زيم * زيم اسم ناقته أو فرسه (وفي حديث أحد) حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل أي يعدون هكذا جاءت اللفظة في كتاب الحميدي والذي جاء في كتاب البخاري يشتدن هكذا جاء بدال واحدة والذي جاء في غيرهما يسندن بالسين المهملة والنون أي يصعدن فيه فان صحت الكلمة على ما في البخاري وكثيرا ما يجيء أمثالها في كتب الحديث وهو قبيح في العربية لان الادغام انما جاز في الحرف المضعف لما سكن الاول وتحرك الثاني فأما مع جماعة النساء فان التضعيف يظهر لان ما قبل نون النساء لا يكون الا ساكنا فيلتقي ساكنان فيحرك الاول وينفك الادغام فتقول يشتددن فيمكن تخريجه على لغة بعض العرب من بكر بن وائل يقولون ردت وردت وردن يريدون رددت ورددت ورددن قال الخليل كأنهم قدروا الادغام قبل دخول التاء والنون فيكون لفظ الحديث يشتدن (وفي حديث عتبان بن مالك) فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما اشتد النهار أي علا وارتفعت شمسه (ومنه قصيد كعب بن زهير)

شد النهار ذراعي عيطل نصف * قامت فجاوبها نكد مثاكيل

أي وقت ارتفاعه وعلوه ﴿شدف﴾ (في حديث ابن ذي يزن) يرمون عن شدف هي جمع شدفاء

﴿الشدخ﴾ كسر الشئ الاجوف وبفتح الدال الذي يسقط من جوف أمه رطبا لم يشتد * قلت وقيل الذي يولد لغير تمام حكاه الفارسي انتهى ﴿المشد﴾ الذي دوابه شديدة قوية بخلاف المضعف واشتداد الحب قوته وصلابته والمشادة المغالبة ومن يشاد الدين أي يقاويه ويكلف نفسه من العبادة فوق طاقته وشد في الحرب يشد بالكسر حمل على العدو والشد العدو ومنه في الصراط كشد الرجل واشتد النهار علا وارتفعت شمسه وشد النهار وقت ارتفاعه وعلوه ﴿الشدفاء﴾ القوس الفارسية ج شدف * يفتتح الكلام ويختتمه

وهي رأسه معلق النياط وشعفة الجبل أعلاه ومنه قيل فلان مشعوف بكذا كأنما أصيب شعفة قلبه

﴿شعل﴾ الشعل اللهاب النار يقال شعلة من النار وقد أشعلتها وأجاز أبو زيد شعلتها والشعيلة الفتيلة اذا كانت مشتعلة وقيل بياض يشتعل واشتعل الرأس شيبا تشبيها بالاشتعال من حيث اللون واشتعل فلان غضبا تشبيها به من حيث الحركة ومنه اشعلت الخيل في الغارة نحو أوقدتها وهيجتها وأضرمتها

﴿شغف﴾ شغفها حبا أي أصاب شغاف قلبها أي باطنه عن الحسن وقيل وسطه عن أبي علي وهما يتقاربان

﴿شغل﴾ الشغل والشغل العارض الذي يذهل الانسان قال في شغل فاكهون وقرئ شغل وقد شغل فهو مشغول ولا يقال أشغل وشغل شاغل

﴿شفع﴾ الشفع ضم الشئ الى مثله ويقال للمشفوع شفع والشفع والوتر قيل الشفع المخلوقات من حيث انها مركبات كما قال ومن كل شئ خلقنا

والشدفاء العوجاء يعنى القوس الفارسية قال أبو موسى أكثر الروايات بالسين المهملة ولا معنى لها
﴿شدق﴾ (س * فى صفته عليه السلام) يفتتح الكلام و يختتمه باشداقه الاشداق جوانب الفم وانما يكون ذلك لرحب شدقيه والعرب تمتدح بذلك و رجل أشدق بين الشدق (س * فاما حديثه الآخر) أبغضكم الى الثرثارون المتشدقون فهم المتوسعون فى الكلام من غير احتياط واحتراز وقيل أراد بالمتشدق المستهزئ بالناس يلوى شدقه بهم وعليهم ﴿شدقم﴾ (س * فى حديث جابر رضى الله عنه) حدثه رجل بشئ فقال ممن سمعت هذا فقال من ابن عباس فقال من الشدقم هو الواسع الشدق ويوصف به المنطيق البليغ المفوه والميم زائدة

﴿باب الشين مع الذال﴾

﴿شذب﴾ (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) أقصر من المشذب هو الطويل البائن الطول مع نقص فى لحمه وأصله من النخلة الطويلة التى شذب عنها جريدها أى قطع وفرق (ه * ومنه حديث على) شذبهم عنا تخرم الآجال وقد تكرر فى الحديث ﴿شذذ﴾ (ه * فى حديث قتادة) وذكر قوم لوط فقال ثم تبع شذان القوم صغارهم منضودا أى من شذ منهم وخرج عن جماعته وشذان جمع شاذ مثل شاب وشبان و يروى بفتح الشين وهو المتفرق من الحصى وغيره وشذان الناس متفرقوهم كذا قال الجوهرى ﴿شذر﴾ (ه * فى حديث عائشة) ان عمر شرد الشر لا شذر مذر أى فرقه وبدده فى كل وجه ويروى بكسر الشين والميم او فتحهما (وفى حديث حنين) أرى كتيبة خرشف كانهم قد تشذروا للحملة أى نهضوا اليها وتأهبوا (ه * ومنه حديث على) قال له سليمان بن صرد لقد بلغنى عن أمير المؤمنين ذرو من قول تشذر لى به أى توعد وتهدد و يروى تشزر بالزاى كانه من النظر الشزر وهو نظر المغضب ﴿شذا﴾ (فى حديث على) أوصيتهم بما يجب عليهم من كف الاذى وصرف الشذا هو بالقصر الشر والاذى يقال أذيت وأشذيت

﴿باب الشين مع الراء﴾

﴿شرب﴾ (س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) أبيض مشرب حمرة الاشراب خلط لون بلون كان أحد اللونين سقى اللون الآخر يقال بياض مشرب حمرة بالتخفيف واذا شدد كان للتكثير والمبالغة (س * ومنه حديث أحد) ان المشركين نزلوا على زرع أهل المدينة وخلوا فيه ظهرهم وقد شرب لزرع الدقيق وفى رواية شرب الزرع الدقيق وهو كناية عن اشتداد حب الزرع وقرب ادراكه يقال شرب قصب الزرع اذا صار الماء فيه وشرب السنبل الدقيق اذا صار فيه طعم والشرب فيه مستعار كأن الدقيق كان ماء

﴿باشداقه﴾ هى جوانب الفم وانما يكون ذلك لرحب شدقيه والعرب تمتدح بذلك و رجل أشدق بين الشدق والمتشدقون المتوسعون فى الكلام من غير احتياط واحتراز وقيل المستهزئ بالناس يلوى شدقه بهم وعليهم ﴿الشدقم﴾ الواسع الشدق ويوصف به المنطيق البليغ المفوه ﴿المشذب﴾ الطويل المفرط فى الطول مع نقص فى لحمه وشذبهم عنا فرقهم * ثم اتبع ﴿شذان﴾ القوم بالضم أى من شذ منهم جمع شاذ و روى بالفتح أى متفرقوهم * شرد الشر ﴿شذر مذر﴾ بفتح الشين والميم وكسرهما أى فرقه و بدده فى كل وجه وتشذر توعد وتهدد وتشذر واللحملة تهيؤا لها وتأهبوا ﴿الشذا﴾ بالقصر الشر والاذى (الاشراب) خلط لون بلون كان أحد اللونين سقى اللون الآخر يقال بياض مشرب حمرة بالتخفيف واذا شدد

زوجين والوتر هو الله من حيث ان له الوحدة من كل وجه وقيل الشفع يوم النحر من حيث ان له تظيرا يليه والوتر يوم عرفة وقيل الشفع ولد آدم والوتر آدم لانه لا عن والد والشفاعة الانضمام الى آخر ناصرا له وسائلا عنه وأكثر ما يستعمل فى انضمام من هو أعلى حرمة ومرتبة الى من هو أدنى ومنه الشفاعة فى القيامة قال لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا لا تنفع الشفاعة الا من أذن له الرحمن لا تغنى شفاعتهم شيأ لا يشفعون الا لمن ارتضى فما تنفعهم شفاعة الشافعين أى لا يشفع لهم ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة من حميم ولا شفيع من يشفع شفاعة حسنة ومن يشفع شفاعة سيئة أى من انضم الى غيره وعاونه وصار شفعا له أو شفيعا فى فعل الخير والشر فعاونه وقواه شاركه فى نفعه وضره وقيل الشفاعة ههنا أن يشرع الانسان للآخر طريق خير او طريق شر فيقتدى به فصار كأنه شفع له وذلك كما قال عليه السلام من سن سنة

فشربه (ومنه حديث الافك) لقد سمعتموه وشربته قلوبكم أى سقيته قلوبكم كما يسقى العطشان الماء يقال شربت الماء وأشربته اذا سقيته وأشرب قلبه كذا أى حل محل الشراب واختلط به كما يختلط الصبغ بالثوب (وفى حديث أبى بكر) وأشرب قلبه الاشفاق (س ه * وفى حديث أيام التشريق) انها أيام أكل وشرب يروى بالضم والفتح وهما بمعنى والفتح أقل اللغتين وبها قرأ أبو عمر وشرب الهيم يريد انها أيام لايجوز صومها (وفيه) من شرب الخمر فى الدنيا لم يشربها فى الآخرة وهذا من باب التعليق فى البيان أراد أنه لم يدخل الجنة لان الخمر من شراب أهل الجنة فاذا لم يشربها فى الآخرة لم يكن قد دخل الجنة (وفى حديث على وحمزة رضى الله عنهما) وهو فى هذا البيت فى شرب من الانصار الشرب بفتح الشين وسكون الراء الجماعة يشربون الخمر (ه * وفى حديث الشورى) جرعة شروب أنفع من عذب موب الشروب من الماء الذى لايشرب الا عند الضرورة ويستوى فيه المؤنث والمذكر ولهذا وصف بها الجرعة ضرب الحديث مثلا لرجلين أحدهما أدون وأنفع والآخر أرفع وأضر (وفى حديث عمر) اذهب الى شربة من الشربات فاذلك رأسك حتى تنقيه الشربة بفتح الراء حوض يكون فى أصل النخلة وحولها يملأ ماء لتشربه (ه * ومنه حديث جابر) أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعدل الى الربيع فتطهر وأقبل الى الشربة الربيع النهر (ه * ومنه حديث لقيط) ثم أشرفت عليها وهى شربة واحدة قال القتيبى ان كان بالسكون فانه أراد أن الماء قد كثر فمن حيث أردت أن تشرب شربت ويروى بالياء تحتها نقطتان وسيجىء (ه س * وفيه) ملعون ملعون من أحاط على مشربة المشربة بفتح الراء من غير ضم الموضع الذى يشرب منه كالمشرعة ويريد بالاحاطة تملكه ومنع غيره منه (ه * وفيه) أنه كان فى مشربة له المشربة بالضم والفتح الغرفة وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) فينادى يوم القيامة منادفيشرئبون لصوته أى يرفعون رؤسهم لينظروا اليه وكل رافع رأسه مشرئب (ه * ومنه حديث عائشة) واشرأب النفاق أى ارتفع وعلا ﴿شرج﴾ (ه * فيه) فتنحى السحاب فافرغ ماءه فى شرجة من تلك الشراج الشرجة مسيل الماء من الحرة الى السهل والشرج جنس لها والشراج جمعها (ه * ومنه حديث الزبير) أنه خاصم رجلا فى شراج الحرة (ومنه الحديث) ان أهل المدينة اقتتلوا وموالى معاوية على شرج من شراج

كان للمبالغة وشرب الزرع الدقيق كناية عن اشتداده وقرب ادراكه وأشربته قلوبكم أى اختلط بها وأيام أكل وشرب بالضم والفتح بمعنى والشرب بفتح الشين وسكون الراء الجماعة يشربون الخمر والشروب من الماء الذى لايشرب الا عند الضرورة والشربة بفتح الراء حوض يكون فى أصل النخلة وحولها يملأ ماء لتشربه ج شربات والارض شربة واحدة ان كان بفتح الراء فيريد أن الماء قد وقف منها فى مواضع فشبهها بالشراب أو بسكونها فالمراد أن الماء كثر فمن حيث أردت أن تشرب شربت ويروى بالمثناة التحتية وهى الحنظلة والمراد أن الارض اخضرت بالنبات فكانها حنظلة واحدة وملعون من أحاط على مشربة بفتح الراء لا غير الموضع الذى يشرب منه كالمشرعة ويريد بالاحاطة تملكه ومنع غيره منه والمشربة بالضم والفتح الغرفة ويشرئبون أى يرفعون رؤسهم واشرأب النفاق ارتفع وعلا ﴿الشرجة﴾ مسيل الماء من الحرة الى السهل ج شرج وشراج وشرج العجوز موضع قرب المدينة وأصبح الناس شرجين أى نصفين وليس هو من شرجه أى من طبقته وشكله ونسوة شارجات أى أتراب وأقران وهذا شرج هذا

حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها أى اثمها واثم من عمل بها وقوله ما من شفيع الا من بعد اذنه أى مدبر الامر وحده لا يأذن له فى فصل الامر الا ان يأذن للمدبرات والمقسمات من الملائكة فيفعلون مايفعلونه بعد اذنه واستشفعت بفلان على فلان فتشفع لى وشفعه أجاب شفاعته ومنه قوله عليه السلام القرآن شافع مشفع والشفعة هو طلب مبيع فى شركته بما يبيع به ليضمه الى ملكه وهو من الشفع وقال عليه السلام اذا وقعت الحدود فلا شفعة

﴿شفق﴾ الشفق اختلاط ضوء النهار بسواد الليل عند غروب الشمس قال فلا أقسم بالشفق والاشفاق عناية مختلطة بخوف لان المشفق يحب المشفق عليه ويخاف مايلحقه قال وهم من الساعة مشفقون فاذا عدى بمن فمعنى الخوف فيه أظهر واذا عدى بعلى فمعنى العناية فيه أظهر قال انا كنا قبل فى أهلنا مشفقين مشفقون منها مشفقين مما كسبوا أأشفقتم أن تقدموا

الحرة (ومنه حديث كعب بن الاشرف) شرج العجوز هو موضع قرب المدينة (ه * وفى حديث الصوم) فامر نارسول الله صلى الله عليه وسلم بالافطر فاصبح الناس شرحين يعنى نصفين نصف صيام ونصف مفاطير (س * وفى حديث مازن) * فلا رأيهم رأيى ولا شرجهم شرجى * يقال ليس هو من شرجه أى من طبقته وشكله (ه * ومنه حديث علقمة) وكان نسوة يأتينها مشارجات لها أى أتراب وأقران يقال هذا شرج هذا وشريجه ومشارجه أى مثله فى السن ومشاكله (ه * ومنه حديث يوسف بن عمر) أنا شريج الحجاج أى مثله فى السن (س * وفى حديث الاحنف) فأدخلت ثياب صوفى العيبة فأشرجتها يقال أشرجت العيبة وشرجتها اذا شددتها بالشرج وهى العرى ﴿شرجب﴾ (س * فى حديث خالد) فعارضنا رجل شرجب الشرجب الطويل وقيل هو الطويل القوائم العارى أعالى العظام ﴿شرح﴾ (فيه) وكان هذا الحى من قريش يشرحون النساء شرحا يقال شرح فلان جاريته اذا وطئها ناشئة على قفاها (ه * وفى حديث الحسن) قال له عطاء أكان الانبياء صلى الله عليهم يشرحون الى الدنيا والنساء فقال نعم ان الله تراءى فى خلقه أراد كانوا ينبسطون اليها ويشرحون صدورهم لها ﴿شرخ﴾ (ه * فيه) اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم أراد بالشيوخ الرجال المسان أهل الجلد والقوة على القتال ولم يرد الهرمى والشرخ الصغار الذين لم يدركوا وقيل أراد بالشيوخ الهرمى الذين اذا سبوا لم ينتفع بهم فى الخدمة وأراد بالشرخ الشباب أهل الجلد الذين ينتفع بهم فى الخدمة وشرخ الشباب أوله وقيل نضارته وقوته وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع وقيل هو جمع شارخ مثل شارب وشرب (وفى حديث عبد الله بن رواحة) قال لابن أخيه فى غزوة مؤتة لعلك ترجع بين شرخى الرحل أى جانبيه أراد أنه يستشهد فيرجع ابن أخيه راكبا موضعه على راحلته فيستريح وكذا كان استشهد ابن رواحة رضى الله عنه فيها (س * ومنه حديث ابن الزبير مع أزب) جاء وهو بين الشرخين أى جانبى الرحل (وفى حديث أبى رهم) لهم نعم بشبكة شرخ هو بفتح الشين وسكون الراء موضع بالحجاز وبعضهم يقوله بالدال ﴿شرد﴾ (فيه) لتدخلن الجنة أجمعون أكتعون الا من شرد على الله أى خرج عن طاعته وفارق الجماعة يقال شرد البعير يشرد شرودا وشرادا اذا نفر وذهب فى الارض (ه * ومنه الحديث) انه قال لخوات بن جبير ما فعل شرادك قال الهروى أراد بذلك التعريض له بقصته مع ذات النحيين فى الجاهلية وهى معروفة يعنى أنه لما فرغ منها شرد وانفلت خوفا من التبعة وكذلك قال الجوهرى فى الصحاح وذكر القصة وقيل ان هذا وهم من الهروى والجوهرى ومن فسره بذلك والحديث له قصة مروية عن خوات انه قال نزلت مع رسول الله

وشريجه ومشارجه أى مثله فى السن ومشاكله وأشرجت العيبة وشرجتها شددتها بالشرج وهى العرى * رجل ﴿شرجب﴾ أى طويل وقيل هو الطويل القوائم العارى أعالى العظام ﴿شرح﴾ المرأة وطئها ناشئة على قفاها وكانوا يشرحون الى الدنيا أى ينبسطون اليها * اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا ﴿شرخهم﴾ أراد بالشيوخ الرجال ذوى القوة على القتال وبالشرخ الصبيان الذين لم يدركوا وقيل أراد بالشيوخ الهرمى الذين اذا سبوا لم ينتفع بهم فى الخدمة وبالشرخ الشباب أهل الجلد فى الخدمة وشرخ الشباب أوله وقيل نضارته وقوته والشرخان جانبا الرحل وشرخ موضع بالحجاز ﴿شرد﴾ البعير نفر

﴿شفا﴾ شفا البئر وغيرها حرفه ويضرب به المثل فى القرب من الهلاك قال شفا جرف على شفا حفرة وأشفى فلان على الهلاك أى حصل على شفاه ومنه استعير ما بقى من كذا الاشفا أى قليل كشفا البئر وتثنيته شفا شفوان وجمعه أشفاء والشفاء من المرض موافاة شفاء السلامة وصار اسما للبرء وقال فى صفة العسل فيه شفاء للناس هدى وشفاء وشفاء لما فى الصدور ويشف صدور قوم مؤمنين

﴿شقق﴾ الشق الخرم الواقع فى الشئ يقال شققته بنصفين قال شققنا الارض شقا يوم تشقق الارض وانشقت السماء اذا السماء انشقت وانشق القمر قيل انشقاقه فى زمن النبى عليه السلام وقيل هو انشقاق يعرض فيه حين تقرب القيامة وقيل معناه وضح الامر والشقة القطعة المنشقة كالنصف ومنه قيل طارفلان من الغضب شقا فا وطارت منهم شقة كقولك قطع غضبا والشق المشقة والانكسار الذى يلحق

صلى الله عليه وسلم بمر الظهران فخرجت من خبائى فاذا نسوة يتحدثن فاعجبنى فرجعت فأخرجت حلة من عيبتى فلبستها ثم جلست اليهن فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فهبته فقلت يارسول الله جمل لى شرود وأنا أبتغى له قيدا فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعته فالقى الى رداءه ودخل الاراك فقضى حاجته وتوضأ ثم جاء فقال أباعبد الله مافعل شراد جملك ثم ارتحلنا فجعل لا يلحقنى الا قال السلام عليكم أباعبد الله مافعل شراد جملك قال فتعجلت الى المدينة واجتنبت المسجد ومجالسة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما طال ذلك على تحينت ساعة خلوة المسجد ثم أتيت المسجد فجعلت أصلى فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض حجره فجاء فصلى ركعتين خفيفتين وطولت الصلاة رجاء أن يذهب ويدعنى فقال طول يا أباعبد الله ماشئت فلست بقائم حتى تنصرف فقلت والله لاعتذرن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابرئن صدره فانصرفت فقال السلام عليكم أباعبد الله مافعل شراد الجمل فقلت والذى بعثك بالحق ماشرد ذلك الجمل منذ أسلمت فقال رحمك الله مرتين أو ثلاثا ثم أمسك عنى فلم يعد (شرر) (ه * فى حديث) الدعاء الخير يبدئ والشر ليس اليك أى ان الشر لا يتقرب به اليك ولا يبتغى به وجهك أو أن الشر لا يصعد اليك وانما يصعد اليك الطيب من القول والعمل وهذا الكلام ارشاد الى استعمال الادب فى الثناء على الله وان تضاف اليه محاسن الاشياء دون مساويها وليس المقصود نفى شئ عن قدرته واثباته لها فان هذا فى الدعاء مندوب اليه يقال يارب السماء والارض ولا يقال يارب الكلاب والخنازير وان كان هو رب الجميع ومنه قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها (وفيه) ولد الزنا شر الثلاثة قيل هذا جاء فى رجل بعينه كان موسوما بالشر وقيل هو عام وانما صار ولد الزنا شرا من والديه لانه شرهم أصلا ونسبا وولادة ولانه خلق من ماء الزانى والزانية فهو ماء خبيث وقيل لان الحد يقام عليهما فيكون تمحيصا لهما وهذا لا يدرى ما يفعل به فى ذنوبه (س*وفيه) لا يأتى عليكم عام الا والذى بعده شر منه سئل الحسن عنه فقيل ما بال زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج فقال لا بد للناس من تنفيس يعنى ان الله ينفس عن عباده وقتا ما ويكشف البلاء عنهم حينا (ه*فيه) ان لهذا القرآن شرة ثم ان للناس عنه فترة الشرة النشاط والرغبة (س*ومنه الحديث الآخر) لكل عابد شرة (س*وفيه) لا تشار أخاك هو تفاعل من الشر أى لا تفعل به شرا يحوجه الى أن يفعل بك مثله ويروى بالتخفيف (ومنه حديث أبى الاسود) ما فعل الذى كانت امرأته تشاره وتماره (س * وفى حديث الحجاج) لها كظة تشتر يقال اشتر البعير واجتر وهى الجرة لما يخرجه البعير من جوفه الى فمه ويمضغه ثم يبتلعه والجيم والشين من مخرج واحد (شرس) (ه*فى حديث عمرو بن معديكرب) هم أعظمنا خيسا وأشدنا شريسا أى شراسة وقد شرس يشرس فهو شرس وقوم فيهم شرس وشريس وشراسة أى نفور وسوء خلق وقد تكرر فى الحديث (شرسف) (فى حديث المبعث) فشقا ما بين ثغرة نحرى الى شرسوفى الشرسوف واحد

(الشرة) النشاط والرغبة والمشارة مفاعلة من الشر ولا تشار أخاك أى لا تفعل به شرا تحوجه أن يفعل بك مثله ويروى بالتخفيف من المشاراة الملاحاة (الشريس) والشراسة النفور وسوء الخلق (الشراسيف) أطراف الاضلاع المشرفة على البطن جمع شرسوف

النفس والبدن وذلك كاستعارة الانكسار لها قال الابشيقى الانفس والشقة الناحية التى تلحقك المشقة فى الوصول اليها وقال بعدت عليهم الشقة والشقاق المخالفة وكونك فى شق غير شق صاحبك أو من شق العصا بينك وبينه قال فان خفتم شقاق بينهما فانما هم فى شقاق أى مخالفة لا يجرمنكم شقاقى لفى شقاق بعيد ومن يشاقق الله ورسوله أى صار فى شق غير شق أوليائه نحو ومن يحادد الله ونحوه ومن يشاقق الرسول ويقال المال بينهما شق الشعرة وشق الابلمة أى مقسوم كقسمتهما وفلان شق نفسى وشقيقى أى كانه شق منى لمشابهة بعضنا بعضا وشقائق النعمان نبت معروف وشقيقة الرمل ما يشقق والشقيقة لهاة البعير لما فيه من الشق وبيده شقوق ويحافر الدابة شقاق وفرس أشق اذا مال أحد شقيه والشقة فى الاصل نصف ثوب وان كان قد يسمى الثوب كله شقة

(شقا) الشقاوة خلاف السعادة وقد شقى يشقى شقاوة من شقى وقرئ

الشراسيف وهى أطراف الاضلاع المشرفة على البطن وقيل هو غضروف معلق بكل بطن ﴿شرشر﴾ (* ه فى حديث الرؤيا) فيشرشر شدقه الى قفاه أى يشققه ويقطعه ﴿شرص﴾ (ه * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ما رأيت أحسن من شرصة على الشرصة بفتح الراء الجلحة وهى انحسار الشعر عن جانبى مقدم الرأس هكذا قال الهروى وقال الزمخشرى هو بكسر الشين وسكون الراء وهما شرصتان والجمع شراص ﴿شرط﴾ (فيه) لا يجوز شرطان فى بيع هو كقولك بعتك هذا الثوب نقدا بدينار ونسيئة دينارين وهو كالبيعتين فى بيعة ولا فرق عند أكثر الفقهاء فى عقد البيع بين شرط واحد أو شرطين وفرق بينهما أحمد عملا بظاهر الحديث (ومنه الحديث الآخر) نهى عن بيع وشرط وهو أن يكون الشرط ملازما فى العقد لا قبله ولا بعده (ومنه حديث بريرة) شرط الله أحق وأوثق يريد ما أظهره وبينه من حكم الله تعالى بقوله الولاء لمن أعتق وقيل هو اشارة الى قوله تعالى فاخوانكم فى الدين ومواليكم (ه * وفيه) ذكر أشراط الساعة فى غير موضع الاشراط العلامات واحدها شرط بالتحريك وبه سميت شرط السلطان لانهم جعلوا لانفسهم علامات يعرفون بها هكذا قال أبو عبيد وحكى الخطابى عن بعض أهل اللغة انه أنكر هذا التفسير وقال أشراط الساعة ما ينكره الناس من صغار أمورها قبل أن تقوم الساعة وشرط السلطان نخبة أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده وقال ابن الاعرابى هم الشرط والنسبة اليهم شرطى والشرطة والنسبة اليهم شرطى (ه * وفى حديث ابن مسعود) وتشرط شرطة للموت لا يرجعون الا غالبين الشرطة أول طائفة من الجيش تشهد الوقعة (وفيه) لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الارض فيبقى عجاج لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا يعنى أهل الخير والدين والاشراط من الاضداد يقع على الاشراف والارذال قال الازهرى أظنه شرطته أى الخيار الا أن شمرا كذا رواه (ه * وفى حديث الزكاة) ولا الشرط اللئيمة أى رذال المال وقيل صغاره وشراره (* وفيه) نهى عن شريطة الشيطان قيل هى الذبيحة التى لا تقطع أوداجها ويستقصى ذبحها وهو من شرط الحجام وكان أهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها ويتركونها حتى تموت وانما أضافها الى الشيطان لانه هو الذى حملهم على ذلك وحسن هذا الفعل لديهم وسوله لهم ﴿شرع﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر الشرع والشريعة فى غير موضع وهو ما شرع الله لعباده من الدين أى سنه لهم وافترضه عليهم يقال شرع لهم يشرع شرعا فهو شارع وقد شرع الله الدين شرعا اذا أظهره وبينه والشارع الطريق الاعظم والشريعة مورد الابل على الماء الجارى (س * وفيه) فأشرع ناقته أى أدخلها فى شريعة الماء يقال شرعت الدواب فى الماء تشرع شرعا وشروعا اذا دخلت فيه

﴿يشرشر﴾ شدقه أى يشققه ويقطعه ﴿الشرصة﴾ بفتحتين الجلحة وهو انحسار الشعر من جانبى مقدم الرأس ﴿الاشراط﴾ العلامات جمع شرط بفتحتين والشرطى واحد شرط السلطان وهم نخبة أصحابه الذين يقدمهم على سائر الجند والشرطة أول طائفة من الجيش تشهد الوقعة ولا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الارض يعنى أهل الخير والدين قال الازهرى أظنه شرطته أى الخيار الا أن شمرا كذا رواه ولا الشرط اللئيمة أى رذال المال وقيل شراره وصغاره ونهى عن شريطة الشيطان هى الذبيحة التى لا تقطع أوداجها ﴿الشارع﴾ الطريق الاعظم والشريعة والمشرعة مورد الابل على الماء الجارى وأشرع ناقته أدخلها فى شريعة الماء والتشريع ايراد أصحاب الابل ابلهم شريعة لا تحتاج

شقوتنا وشقاوتنا فالشقوة كالردة والشقاوة كالسعادة من حيث الاضافة فكما ان السعادة فى الاصل ضربان سعادة أخروية وسعادة دنيوية ثم السعادة الدنيوية ثلاثة أضرب سعادة نفسية وبدنية وخارجية كذلك الشقاوة على هذه الاضرب وهى الشقاوة الاخروية قال فلا يضل ولا يشقى وقال غلبت علينا شقوتنا وقرئ شقاوتنا وفى الدنيوية لا يخرجنكما من الجنة فتشقى قال بعضهم قد يوضع الشقاء موضع التعب نحو شقيت فى كذا وكل شقاوة تعب وليس كل تعب شقاوة فالتعب أعم من الشقاوة ﴿شكك﴾ الشك اعتدال النقيضين عند الانسان وتساويهما وذلك قد يكون لوجود أمارتين متساويتين عنده فى النقيضين أو لعدم الامارة فيهما والشك ربما كان فى الشئ وهل هو موجود أو غير موجود وربما كان فى جنسه من أى جنس هو وربما كان فى بعض صفاته وربما كان فى الغرض الذى لاجله أوجد

وشرعتها أنا وأشرعتها تشريعا واشراعا وشرع فى الامر والحديث خاض فيهما (ه * ومنه حديث على) ان أهون السقى التشريع هو ايراد أصحاب الابل ابلهم شريعة لا يحتاج معها الى الاستقاء من البئر وقيل معناه ان سقى الابل هو ان تورد شريعة الماء أولا ثم يستقى لها يقول فاذا اقتصر على أن يوصلها الى الشريعة ويتركها فلا يستقى لها فان هذا أهون السقى وأسهله مقدور عليه لكل أحد وانما السقى التام أن ترويها (س * وفى حديث الوضوء) حتى أشرع فى العضد أى أدخله فى الغسل وأوصل الماء اليه (س * وفيه) كانت الابواب شارعة الى المسجد أى مفتوحة اليه يقال شرعت الباب الى الطريق أى أنفذته اليه (س * وفيه) قال رجل انى أحب الجمال حتى فى شرع نعلى أى شراكها تشبيه بالشرع وهو وتر العود لانه ممتد على وجه النعل كامتداد الوتر على العود والشرعة أخص منه وجمعها شرع (س * وفى حديث قصور الانبياء عليهم السلام) شراع الانف أى ممتد الانف طويله (س * وفى حديث أبى موسى) بينا نحن نسير فى البحر والريح طيبة والشراع مرفوع شراع السفينة بالكسر ما يرفع فوقها من ثوب لتدخل فيه الريح فتجريها (وفيه) أنتم فيه شرع سواء أى متساوون لا فضل لاحدكم فيه على الآخر وهو مصدر بفتح الراء وسكونها يستوى فيه الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث (ه * وفى حديث على) * شرعك ما بلغك المحلا * أى حسبك وكافيك وهو مثل يضرب فى التبليغ باليسير (ومنه حديث ابن مغفل) سأله غزوان عما حرم من الشراب فعرفه قال فقلت شرعى أى حسبى ﴿شرف﴾ (س * فيه) لا ينتهب نهبة ذات شرف وهو مؤمن أى ذات قدر وقيمة ورفعة يرفع الناس أبصارهم للنظر اليها ويستشرفونها (ه * ومنه الحديث) كان أبو طلحة حسن الرمى فكان اذا رمى استشرفه النبى صلى الله عليه وسلم لينظر الى مواقع نبله أى يحقق نظره ويطلع عليه وأصل الاستشراف أن تضع يدك على حاجبك وتنظر كالذى يستظل من الشمس حتى يستبين الشئ وأصله من الشرف العلو كانه ينظر اليه من موضع مرتفع فيكون أكثر لادراكه (ه * ومنه حديث الاضاحى) أمرنا أن نستشرف العين والاذن أى نتأمل سلامتهما من آفة تكون بهما وقيل هو من الشرفة وهى خيار المال أى أمرنا أن نتخيرها (ه * ومن الاول حديث أبى عبيدة) قال لعمر لما قدم الشام وخرج أهله يستقبلونه ما يسرنى أن أهل البلد استشرفوك أى خرجوا الى لقائك وانما قال له ذلك لان عمر رضى الله عنه لما قدم الشام ما تزيا بزى الامراء فخشى أن لا يستطعموه (ه * ومنه حديث الفتن) من تشرف لها استشرفت له أى من تطلع اليها وتعرض لها وأتته فوقع فيها (ه * ومنه الحديث) لا تتشرفوا للبلاء أى لا تتطلعوا اليه وتتوقعوه

معها الى نزع ولا سقى فى حوض وفى الوضوء حتى أشرع فى العضد أى أدخل الماء اليه وشرعت الدواب فى الماء تشرع شرعا وشروعا دخلت فيه وشرعت الباب الى الطريق أنفذته اليه وكانت الابواب شارعة الى المسجد أى مفتوحة اليه وشرع النعل شراكها وشراع الانف طويله وشراع السفينة قلعها وأنتم فيه شرع سواء أى متساوون لا فضل لاحدكم فيه على الآخر وهو بفتح الراء وسكونها مصدر يستوى فيه المفرد المذكر وغيره وشرعى أى حسبى وشرعك ما بلغك المحلا أى حسبك وكافيك وهو مثل يضرب فى التبليغ باليسير * قلت وأشرع الرمح اليه سدده قبله ذكره الفارسى انتهى * نهبة ذات ﴿شرف﴾ أى ذات قدر وقيمة ورفعة يرفع الناس أبصارهم اليها ويستشرفونها والاستشراف أن تضع يدك على حاجبك

والشك ضرب من الجهل وهو أخص منه لان الجهل قد يكون عدم العلم بالنقيضين رأسا فكل شك جهل وليس كل جهل شكا قال لفى شك مريب بل هم فى شك يلعبون وان كنت فى شك واشتقاقه اما من شككت الشئ أى خرقته قال وشككت بالرمح الاصم ثيابه *

ليس الكريم على القنا بمحرم

فكان الشك الخرق فى الشئ وكونه بحيث لا يجد الرأى مستقرا يثبت فيه ويعتمد عليه ويصح أن يكون مستعارا من الشك وهو لصوق العضد بالجنب وذلك أن يتلاصق النقيضان فلا مدخل للفهم والرأى لتخلل ما بينهما ويشهد لهذا قولهم التبس الامر واختلط وأشكل ونحو ذلك من الاستعارات والشكة السلاح الذى به يشك أى يفصل

﴿شكر﴾ الشكر تصور النعمة واظهارها قيل وهو مقلوب عن الكشر أى الكشف ويضاده الكفر وهو نسيان النعمة وسترها ودابة شكور مظهر بسمنه اسداء صاحبه اليه وقيل

(ه * ومنه الحديث) ماجاءك من هذا المال وأنت غير مشرف له فخذه يقال أشرفت الشئ أى علوته وأشرفت عليه اطلعت عليه من فوق أراد ماجاءك منه وأنت غير متطلع اليه ولا طامع فيه (ومنه الحديث) لاتشرف يصبك سهم أى لاتتشرف من أعلى الموضع وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) حتى اذا شارفت انقضاء عدتها أى قربت منها وأشرفت عليها (ه * وفى حديث ابن زمل) واذا أمام ذلك ناقة عجفاء شارف الشارف الناقة المسنة (ه * ومنه حديث على وحمزة رضى الله عنهما)

ألا ياحمز للشرف النواء * وهن معقلات بالفناء

هى جمع شارف وتضم راؤها وتسكن تخفيفا ويروى ذا الشرف النواء بفتح الشين والراء أى ذا العلاء والرفعة (ه * ومنه الحديث) تخرج بكم الشرف الجون قيل يارسول الله وما الشرف الجون فقال فتن كقطع الليل المظلم شبه الفتن فى اتصالها وامتدادأوقاتها بالنوق المسنة السود هكذا يروى بسكون الراء وهو جمع قليل فى جمع فاعل لم يرد الا فى أسماء معدودة قالوا بازل وبزل وهو فى المعتل العين كثير نحو عائذ وعوذ ويروى هذا الحديث بالقاف وسيجىء (ه * وفى حديث سطيح) يسكن مشارف الشام المشارف القرى التى تقرب من المدن وقيل القرى التى بين بلاد الريف وجزيرة العرب قيل لها ذلك لانها أشرفت على السواد (وفى حديث ابن مسعود) يوشك أن لايكون بين شراف وأرض كذا جماء ولاذات قرن شراف موضع وقيل ماء لبنى أسد (وفيه) ان عمر حمى الشرف والزبدة كذا روى بالشين وفتح الراء وبعضهم يرويه بالمهملة وكسر الراء (ومنه الحديث) ما أحب أن أنفخ فى الصلاة وأن لى مر الشرف (س * وفى حديث الخيل) فاستنت شرفا أوشرفين أى عدت شوطا أوشوطين (ه * وفى حديث ابن عباس) أمرنا أن نبنى المساجد جما الشرف التى طولت أبنيتها بالشرف واحدتها شرفة (س * وفى حديث عائشة) أنها سئلت عن الخمار يصبغ بالشرف فلم تر به بأسا الشرف شجر أحمر يصبغ به الثياب (ه * وفى حديث الشعبى) قيل للأعمش لم لم تستكثر من الشعبى فقال كان يحتفرنى كنت آتيه مع ابراهيم فيرحب به ويقول لى اقعد ثم أيها العبد ثم يقول

لارفع العبد فوق سنته * مادام فينا بأرضنا شرف

وتنظر كالذى يستظل من الشمس حتى يستبين الشئ وأصله من الشرف العلو كأنه ينظر اليه من موضع مرتفع فيكون أكثر لادراكه ومنه واستشرفه لينظر الى مواقع نبله أى حقق نظره واطلع عليه وأمرنا أن نستشرف العين والاذن أن نتأمل سلامتهما من آفة تكون بهما كالعور والجذع وقيل هو من الشرفة وهى خيار المال أى أمرنا أن نختبرها ومن تشرف للفتن استشرفت له أى من تطلع اليها وتعرض لها وانتصبه فوقع فيها ولا تتشرفوا للبلاء أى لاتتطلعوا اليه وتتوقعوه وما آتاك من هذا المال وأنت غير مشرف له أى غير متطلع اليه ولا طامع فيه وشارفت انقضاء عدتها أى قربت منها وأشرفت عليها والشارف الناقة المسنة ج شرف بضمتين وتسكن الراء والشرف بفتحتين العلاء والرفعة وأناخت بكم الشرف الجون شبه الفتن فى اتصالها وامتدادها بالنوق المسنة السود ويروى الشرق بالقاف وهى التى تأتى من ناحية المشرق والمشارف القرى التى تقرب من المدن وقيل التى بين بلاد الريف وجزيرة العرب لانها أشرفت على السواد وشراف موضع وقيل ماء لبنى أسد واستنت شرفا أوشرفين أى عدت

أصله من عين شكرى أى ممتلئة فالشكر على هذا هو الامتلاء من ذكر المنعم عليه والشكر ثلاثة أضرب شكر القلب وهو تصور النعمة وشكر اللسان وهو الثناء على المنعم وشكر سائر الجوارح وهو مكافأة النعمة بقدر استحقاقه اعملوا آل داود شكرا فقد قيل شكرا انتصب على التمييز ومعناه اعملوا ما تعملونه شكرا لله وقيل شكرا مفعول لقوله اعملوا وذكر اعملوا ولم يقل اشكروا لينبه على التزام الانواع الثلاثة من الشكر بالقلب واللسان وسائر الجوارح قال اشكر لى ولوالديك وسنجزى الشاكرين ومن شكر فانما يشكر لنفسه وقوله وقليل من عبادى الشكور ففيه تنبيه ان توفية شكر الله صعب ولذلك لم يثن بالشكر من أولیائه الا على اثنين قال فى ابراهيم عليه السلام شاكر الانعمه وقال فى نوح انه كان عبدا شكورا واذا وصف الله بالشكر فى قوله انه شكور حليم فانما يعنى به انعامه على عباده وجزاؤه بما أقامه من العبادة ويقال ناقة

أى شريف يقال هو شرف قومه وكرمهم أى شريفهم وكريمهم ﴿شرق﴾ (ه*فى حديث الحج) ذكر أيام التشريق فى غير موضع وهى ثلاثة أيام تلى عيد النحر سميت بذلك من تشريق اللحم وهو تقديده وبسطه فى الشمس ليجف لان لحوم الاضاحى كانت تشرق فيها بمنى وقيل سميت به لان الهدى والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس أى تطلع (ه*وفيه) ان المشركين كانوا يقولون أشرق ثبير كيما نغير ثبير جبل بمنى أى ادخل أيها الجبل فى الشروق وهو ضوء الشمس كيما نغير أى ندفع للنحر وذكر بعضهم أن أيام التشريق بهذا سميت (وفيه) من ذبح قبل التشريق فليعد أى قبل أن يصلى صلاة العيد وهو من شروق الشمس لان ذلك وقتها (ه*ومنه حديث على) لا جمعة ولا تشريق الا فى مصر جامع أراد صلاة العيد ويقال لموضعها المشرق (س*ومنه حديث مسروق) انطلق بنا الى مشرقكم يعنى المصلى وسأل اعرابى رجلا فقال أين منزل المشرق يعنى الذى يصلى فيه العيد ويقال المسجد الخيف المشرق وكذلك لسوق الطائف (وفى حديث ابن عباس) نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس يقال شرقت الشمس اذا طلعت وأشرقت اذا أضاءت فان أراد فى الحديث الطلوع فقد جاء فى حديث آخر حتى تطلع الشمس وان أراد الاضاءة فقد جاء فى حديث آخر حتى ترتفع الشمس والاضاءة مع الارتفاع (ه*نيه) كأنهما ظلتان سوداوان بينهما شرق الشرق ههنا الضوء وهو الشمس والشفق أيضا (وفى حديث ابن عباس) فى السماء باب للتوبة يقال له المشرق وقد ردد حتى ما بقى الا شرقه أى الضوء الذى يدخل من شق الباب (ه* ومنه حديث وهب) اذا كان الرجل لا ينكر عمل السوء على أهله جاء طائر يقال القرقف فنقر فيقع على مشرق بابه فيمكث أربعين يوما فان أنكر طار وان لم ينكر مسح بجناحيه على عينيه فصار فندا عديوثا (س * وفيه) لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا أو غربوا هذا أمر لاهل المدينة ومن

شوطا أو شوطين وابنوا المدائن شرفا هى التى طولت أبنيتها بالشرف واحدها شرفة والشرف نجر أحمر يصبغ به وهو شرف قومه أى شريفهم ﴿أشرق﴾ ثبير أى ادخل فى الشروق وذكر بعضهم أن أيام التشريق بهذا سميت وقيل لان لحوم الاضاحى كانت تشرق فيها بمنى أى تقدد وتبسط فى الشمس فتجف وهى ثلاثة أيام تلى عيد النحر وقيل لان الهدايا والضحايا لا تنحر حتى يشرق الشمس ويقال شرقت الشمس اذا طلعت وأشرقت اذا أضاءت ومن ذبح قبل التشريق فليعد أى قبل أن يصلى صلاة العيد ولا جمعة ولا تشريق الا فى مصر جامع المراد صلاة العيد وهو من شروق الشمس لا أن ذلك وقتها ويقال لموضعها المشرق وكذا لمسجد الخيف ولسوق الطائف ظلتان سوداوان بينهما شرق هو الضوء والمشرق الشق الذى تقع فيه الشمس عند شروقها شبه الكوة والشرق الضوء الذى يدخل من شق الباب وانما بقى من الدنيا كشرق الموتى قيل معناه أن الشمس اذا زالت عن الحيطان أشرقت بين القبور فهى حينئذ ذاهبة تلبث قليلا ثم تغيب وقيل أراد شرق الميت بريقه عند الموت فشبه قلة ما بقى بذلك وأخذته شرقة أى شرق بدمعه فمى بالفراءة وقيل بريقه والشرق شهادة هو الذى يشرق بالماء فيموت ومنه لا تأكل الشريقة فعيلة بمعنى مفعولة وفى حديث ابن أبى فشرق بذلك أى غص به وهو مجاز لما حل به كأنه شئ لم يقدر على اساغته وابتلاعه ونهى أن يضحى بشرقاء هى المشقوقة الاذن باثنتين وتشرق عروقها أى تمتلئ دما من مرض يعرض لها فى جوفها وشرق الدم بجدره

شكرة ممتلئة الضرع من اللبن وقيل هو أشكر من بروق وهو نبت يخضر ويتربى بأدنى مطر والشكر يكنى به عن فرج المرأة وعن النكاح قال بعضهم

أان سألتك ثمن شكرها ... وشبرك أنشأت تظلها

والشكير نبت فى أصل الشجرة غضة وقد شكرت الشجرة كثر غصنها

﴿شكس﴾ الشكس السيئ الخلق وقوله شركاء متشاكسون أى متشاجرون شكاسة خلقهم

﴿شكل﴾ المشاكلة فى الهيئة والصورة والمثل فى الجنسية والشبه فى الكيفية قال وآخر من شكله أزواج أى مثله فى الهيئة ونعاطى الفعل والشكل قيل هو الدل وهو فى الحقيقة الانس الذى بين المتماثلين فى الطريقة ومن هذا قيل الناس أشكال والاف وأصل المشاكلة من الشكل أى تقييد الدابة يقال شكلت الدابة والشكال ما يقيد به ومنه استعير شكلت الكتاب كقوله قيدته ودابة بها

كانت قبلته على ذلك السمت ممن هو فى جهتى الشمال والجنوب فاما من كانت قبلته فى جهة الشرق أو الغرب فلا يجوز له أن يشرق ولا يغرب انما يجتنب أو يشتمل (ه * وفيه) أناخت بكم الشرق الجون يعنى الفتن التى تجىء من جهة المشرق جمع شارق ويروى بالفاء وقد تقدم (ه * وفيه) انه ذكر الدنيا فقال انما بقى منها كشرق الموتى له معنيان أحدهما انه أراد به آخر النهار لان الشمس فى ذلك الوقت انما تلبث قليلا ثم تغيب فشبه ما بقى من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة والآخر من قولهم شرق الميت بريقه اذا غص به فشبه قلة ما بقى من الدنيا بما بقى من حياة الشرق بريقه الى أن تخرج نفسه وسئل الحسن بن محمد بن الحنفية عنه فقال ألم تر الى الشمس اذا ارتفعت عن الحيطان فصارت بين القبور كأنها لجة فذلك شرق الموتى يقال شرقت الشمس شرقا اذا ضعف ضوءها (ه * ومنه حديث ابن مسعود) ستدركون أقواما يؤخرون الصلاة الى شرق الموتى (ه * وفيه) انه قرأ سورة المؤمنين فى الصلاة فلما أتى على ذكر عيسى وأمه أخذته شرقة فركع الشرقة المرة من الشرق أى شرق بدمعه فعبى بالقراءة وقيل أراد أنه شرق بريقه فترك القراءة وركع (ومنه الحديث) الحرق والشرق شهادة هو الذى يشرق بالماء فيموت (ومنه الحديث) لانأكل الشريقة فانها ذبيحة الشيطان فعيلة بمعنى مفعولة (ه * ومنه حديث ابن أبى) اصطلحوا على أن يعصبوه فشرق بذلك أى غص به وهو مجاز فيما ناله من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحل به حتى كانه شىء لم يقدر على اساغته وابتلاعه فغص به (ه * وفيه) نهى أن يضحى بشرقاء هى المشقوقة الاذن باثنتين شرق أذنها يشرقها شرقا اذا شقها واسم السمة الشرقة بالتحريك (وفى حديث عمر) قال فى الناقة المنكسرة ولاهى بفتى، فتشرق عروقها أى تمتلئ دما من مرض يعرض لها فى جوفها يقال شرق الدم بجسده شرقا اذا ظهر ولم يسل (س * ومنه حديث ابن عمر) أنه كان يخرج يديه فى السجود وهما متفلقتان قد شرق بينهما الدم (س * ومنه حديث عكرمة) رأيت ابنين لسالم عليهما ثياب مشرقة أى محمرة يقال شرق الشىء اذا اشتدت حمرته وأشرقته بالصبغ اذا بالغت فى حمرته (س * ومنه حديث الشعبى) سئل عن رجل لطم عين آخر فشرقت بالدم ولما يذهب ضوءها فقال

لها أمرها حتى اذا ما تبوأت * بأخفافها مأوى تبوأ مضجعا

الضمير فى لها للابل يهملها الراعى حتى اذا جاءت الى الموضع الذى أعجبها فأقامت فيه مال الراعى الى مضجعه ضرب به مثلا للعين أى لا يحكم فيها بشىء حتى تأتى على آخر أمرها وما تؤول اليه فمعنى شرقت بالدم أى ظهر فيها ولم يجر منها (شرك) (س * فيه) الشرك فى أمتى أخفى من دبيب النمل يريد به الرياء فى العمل فكانه أشرك فى عمله غير الله (ومنه قوله تعالى) ولا يشرك بعبادة ربه أحدا يقال شركته فى الامر أشركه شركة والاسم الشرك وشاركته اذا صرت شريكه وقد أشرك بالله فهو مشرك اذا جعل له شريكا والشرك الكفر (س * ومنه الحديث) من حلف بغير الله فقد أشرك حيث جعل مالا يحلف به محلوفا به كاسم الله الذى يكون به القسم (س * ومنه الحديث) الطيرة شرك ولكن الله يذهبه بالتوكل جعل التطير شركا بالله فى اعتقاد جلب النفع ودفع الضر وليس الكفر بالله لانه لو كان كفرا لما ذهب بالتوكل (وفيه) من أعتق شركا له فى عبد أى حصة ونصيبا (ه * وحديث معاذ) انه أجار

ظهر ولم يسل وشرقت عينه بالدم ظهر فيها ولم يجر وثياب مشرقة محمرة * من أعتق (شركا) أى

شكال اذا كان تحجيلها باحدى رجليها واحدى يديها كهيئة الشكال وقوله قل كل يعمل على شاكلته أى على سجيته التى قيدته وذلك أن سلطان السجية على الانسان قاهر حسبما بينت فى الذريعة الى مكارم الشريعة وهذا كما قال صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق والاشكلة الحاجة التى تقيد الانسان والاشكال فى الامر استعارة كالاشتباه من الشبه

(شكا) الشكو والشكاية والشكاة والشكوى اظهار البث يقال شكوت وأشكيت قال انما أشكو بثى وحزنى الى الله وقال وتشتكى الى الله وأشكاه ان يجعل له شكوى نحو أمرضه ويقال شكاه أى أزال شكايته وروى شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء فلم يشكنا وأصل الشكو فتح الشكوة واظهار ما فيه وهى سقاء صغير يجعل فيه الماء وكانه فى الاصل استعارة كقولهم بثثت له ما فى وعائى ونفضت ما فى جرابى اذا أظهرت ما فى قلبك والمشكاة كوة غير نافذة قال كمشكاة

بين أهل اليمن الشرك أى الاشتراك فى الارض وهو أن يدفعها صاحبها الى آخر بالنصف أو الثلث أو نحو ذلك (ه * وحديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه) ان شرك الارض جائز (ومنه الحديث) أعوذ بك من شر الشيطان وشركه أى ما يدعو اليه ويوسوس به من الاشراك بالله تعالى ويروى بفتح الشين والراء أى حبائله ومصايده واحدها شركة (س * ومنه حديث عمر) كالطير الحذرى أن له فى كل طريق شركا (وفيه) الناس شركاء فى ثلاث الماء والكلأ والنار أراد بالماء ماء السماء والعيون والانهار الذى لا مالك له وأراد بالكلأ المباح الذى لا يختص بأحد وأراد بالنار الشجر الذى يحتطبه الناس من المباح فيوقدونه وذهب قوم الى أن الماء لا يملك ولا يصح بيعه مطلقا وذهب آخرون الى العمل بظاهر الحديث فى الثلاثة والصحيح الاول (وفى حديث تلبية الجاهلية) لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك يعنون بالشريك الصنم يريدون أن الصنم وما يملكه ويختص به من الآلات التى تكون عنده وحوله والنذور التى كانوا يتقربون بها اليه ملك لله تعالى فذلك معنى قولهم تملكه وما ملك (س * وفيه) أنه صلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفىء بقدر الشراك الشراك أحد سيور النعل التى تكون على وجهها وقدره ههنا ليس على معنى التحديد ولكن زوال الشمس لا يبين الا بأقل ما يرى من الظل وكان حينئذ بمكة هذا القدر والظل يختلف باختلاف الازمنة والامكنة وانما يتبين ذلك فى مثل مكة من البلاد التى يقل فيها الظل فاذا كان أطول النهار واستوت الشمس فوق الكعبة لم ير لشىء من جوانبها ظل فكل بلد يكون أقرب الى خط الاستواء ومعدل النهار يكون الظل فيه أقصر وكل ما بعد عنهما الى جهة الشمال يكون الظل أطول (وفى حديث أم معبد) * تشاركن هزلى مخهن قليل * أى عمهن الهزال فاشتركن فيه ﴿شرم﴾ (ه * فى حديث ابن عمر) أنه اشترى ناقة فرأى بها تشريم الظئار فردها التشريم التشقيق وتشرم الجلد اذا تشقق وتمزق وتشريم الظئار هو أن تعطف الناقة على غير ولدها وسيجىء بيانه فى الظاء (ه * ومنه حديث كعب) أنه أتى عمر بكتاب قد تشرمت نواحيه فيه التوراة (ومنه الحديث) ان أبرهة جاءه حجر فشرم أنفه فسمى الاشرم ﴿شرا﴾ (ه * فى حديث السائب) كان النبى صلى الله عليه وسلم شريكى فكان خير شريك لا يشارى ولا يمارى ولا يدارى المشاراة الملاجة

حصة ونصيبا وأجاز بين أهل اليمن الشرك أى الاشتراك فى الارض وهو أن يدفعها صاحبها الى آخر بالنصف أو الثلث وأعوذ بك من شر الشيطان وشركه أى ما يدعو اليه ويوسوس به من الاشراك بالله تعالى ويروى بفتح الشين والراء أى حبائله ومصايده واحدها شركة والشراك أحد سيور النعل التى تكون على وجهها وتشاركن هزلى أى عمهن الهزال فاشتركن فيه ﴿التشرم﴾ والتشريم التشقق وتشريم الظئار أن تعطف الناقة على غير ولدها * كان ﴿لا يشارى﴾ أى لا يلاج وقيل لا يأتى بالشر أى لا يشار فقلب احدى الراءين وشرى الامر عظم وتفاقم وركب شريا أى فرسا يستشرى فى سيره أى يلج ويتمادى * قلت وقيل حاد الجرى وقيل فرسا خيارا فائقا حكاه الفارسى وابن الجوزى انتهى ولا أشرى أى لا أبيع وأشرى أهل المدينة مع ابن الزبير أى صاروا كالشراة فى فعلهم وهم الخوارج وانما لزمهم هذا اللقب لانهم زعموا أنهم شروا دنياهم بالآخرة أى باعوها فالشراة جمع شار والشريان والشرى الحنظل واحدته شرية وأشراء الحرم نواحيه وجوانبه جمع شرى والشراة بالفتح جبل شامخ دون عسفان والشروى المثل

فيها مصباح وذلك مثل القلب والمصباح مثل نور الله فيه

﴿شمت﴾ لشماتة الفرح ببلية من تعاديه وتعاديك يقال شمت به فهو شامت وأشمت الله به العدو قال فلا تشمت بى الاعداء والتشميت الدعاء للعاطس كانه ازالة الشماتة عنه بالدعاء له فهو كالتمريض فى ازالة المرض وقول الشاعر

* فبات له طوع الشوامت *

أى حسبما تهواه الذى تشمت به وقيل أراد بالشوامت القوائم وفى ذلك نظر اذ لا حجة له فى هذا البيت

﴿شمخ﴾ رواسى شامخات أى عاليات ومنه شمخ بانفه عبارة عن الكبر

﴿شمأز﴾ قال اشمأزت قلوب الذين أى نفرت

﴿شمس﴾ الشمس يقال للفرصة وللضوء المنتشر عنها والشمس والقمر وتجمع على شموس قال والشمس تجرى لمستقر لها وقال الشمس والقمر بحسبان وشمس يومنا وأشمس صار ذا شمس وشمس فلان شماسا اذا

وقد شرى واستشرى اذا لج فى الامر وقيل لا يشارى من الشر أى لا يشارره فقلب احدى الراءين ياء والاول الوجه (س * ومنه الحديث الآخر) لا تشار أخاك فى احدى الروايتين (ه * ومنه حديث المبعث) فشرى الامر بينه وبين الكفار حين سب آلهتهم أى عظم وتفاقم ولجوا فيه (ه * والحديث الآخر) حتى شرى أمرهما (وحديث أم زرع) ركب شريا أى ركب فرسا يستشرى فى سيره يعنى يلج و يجد وقيل الشرى الفائق الخيار (ه * ومنه حديث عائشة) نصف أباها ثم استشرى فى دينه أى جد وقوى واهتم به وقيل هو من شرى البرق واستشرى اذا تتابع فى لمعانه (وفى حديث الزبير) قال لابنه عبد الله والله لا أشرى عملى بشئ وللدنيا أهون على من منحة ساحة لا أشرى أى لا أبيع يقال شرى بمعنى باع واشترى (س * ومنه حديث ابن عمر) أنه جمع بنيه حين أشرى أهل المدينة مع ابن الزبير وخلعوا بيعة يزيد أى صاروا كالشراة فى فعلهم وهم الخوارج وخروجهم عن طاعة الامام وانما لزمهم هذا اللقب لانهم زعموا أنهم شروا دنياهم بالآخرة أى باعوها والشراة جمع شار ويجوز أن يكون من المشارة الملاجة (س * وفى حديث أنس) فى قوله تعالى ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة قال هو الشريان قال الزمخشرى الشريان والشرى الحنظل وقيل هو ورقه ونحوهما الرهوان والرهو للمطمئن من الارض الواحدة شرية وأما الشريان بالكسر والفتح فشجر يعمل منه القسى الواحدة شريانة (ومن الاول حديث لقيط) ثم أشرفت عليها وهى شرية واحدة هكذا رواه بعضهم أراد أن الارض اخضرت بالنبات فكانها حنظلة واحدة والرواية شربة بالباء الموحدة (س * وفى حديث ابن المسيب) قال لرجل انزل أشراء الحرم أى نواحيه وجوانبه الواحد شرى (وفيه) ذكر الشراة وهو بفتح الشين جبل شامخ من دون عسفان وصقع بالشام قريب من دمشق كان يسكنه على بن عبد الله بن العباس وأولاده الى أن أتتهم الخلافة وفى حديث عمر) فى الصدقة فلا يأخذ الا تلك السن من شروى ابله أو قيمة عدل أى من مثل ابله والشروى المثل وهذا شروى هذا أى مثله (فى منه حديث على) ادفعوا شرواها من الغنم (وحديث شريح) قضى فى رجل نزع فى قوس رجل فكسرها فقال له شرواها وكان يضمن القصار شروى الثوب الذى أهلكه (وحديث النخعى) فى الرجل يبيع الرجل ويشترط الخلاص قال له الشروى أى المثل

(باب الشين مع الزاى)

(شزب) (فيه) وقد نوضع بشزبة كانت معه الشزبة من أسماء القوس وهى التى ليست بجديد ولا خلق كأنها التى شزب قضيبها أى ذبل وهى الشزيب أيضا (وفى حديث عمر) يرثى عروة بن مسعود الثقفى

بالخيل عابسة زورا مناكبها * تعدو شوازب بالشعث الصناديد

الشوازب المضمرات جمع شازب و يجمع على شزب أيضا (شزر) (س * فى حديث على) الحظوا الشزر واطعنوا اليسر اشزروا النظر عن اليمين والشمال وليس بمستقيم الطريقة وقيل هو النظر بمؤخر العين وأكثر ما يكون النظر الشزر فى حال الغضب والى الاعداء (ومنه حديث سليمان بن صرد) قال

واستشرى فى دينه اى لج وتمادى وجد (الشزبة) القوس التى ليست بجديد ولا خلق والشوازب المضمرات جمع شازب (الشزر) النظر عن اليمين والشمال وقيل النظر بمؤخر العين وأكثر ما يكون فى حال الغضب

ند ولم يستقر تشبيها بالشمس فى عدم استقرارها

(شمل) الشمال المقابل لليمين قال عن اليمين وعن الشمال قعيد و يقال للثوب الذى يغطى به الشمال وذلك كتسمية كثير من الثياب باسم العضو الذى يستره نحو تسمية كم القميص يدا وصدره وظهره صدرا وظهرا ورجل السراويل رجلا ونحو ذلك والاشتمال بالثوب ان يلتف به الانسان فيطرحه على الشمال وفى الحديث نهى عن اشتمال الصماء والشملة والمشمل كساء يشتمل به مستعار منه ومنه شملهم الامر ثم يضرب بالشمال فقيل شملت الشاة علقت عليها شمالا وقيل للخليفة شمال لكونه مشتملا على الانسان اشتمال الشمال على البدن والشمول الخمر لانها تشتمل على العقل فتغطيه وتسميته بذلك كتسميته بالخمر لكونه خامرا له والشمال الريح الهابة من شمال الكعبة وقيل فى لغة شمأل رشأمل وأشمل الرجل من الشمال

بلغنى عن أمير المؤمنين ذر وتشزر لى به أى تغضب على فيه هكذا جاء فى رواية ﴿شزن﴾ (فيه) أنه قرأ سورة ص فلما بلغ السجدة تشزن الناس للسجود فقال عليه السلام انما هى توبة نبى ولكنى رأيتكم تشزنتم فنزل وسجد وسجدوا التشزن التأهب والتهيؤ للشئ والاستعداد له مأخوذ من عرض الشئ وجانبه كان المتشزن يدع الطمأنينة فى جلوسه ويقعد مستوفزا على جانب (ومنه حديث عائشة) ان عمر دخل على النبى صلى الله عليه وسلم يوما فقطب وتشزن له أى تأهب (وحديث عثمان) قال اسعد وعمار رضى الله عنهم ميعادكم يوم كذا حتى أتشزن أى أستعد للجواب (ه * وحديث الخدرى) انه أتى جنازة فلما رآه القوم تشزنوا ليوسعوا له (ه * وحديث ابن زياد) نعم الشئ الامارة لولا قمقمة البرد والتشزن للخطب (ه * وفى حديث ظبيان) فتراميت مذحج بأسنتها وتشزنت بأعنتها (س * وفى حديث الذى اختطفته الجن) كنت اذا هبطت شزنا أجده بين ثندوتى الشزن بالتحريك الغليظ من الارض (ه * وفى حديث لقمان بن عاد) وولاهم شزنه يروى بفتح الشين والزاى وبضمهما وبضم الشين وسكون الزاى وهى لغات فى الشدة والغلظة وقيل هو الجانب أى يولى أعداءه شدته وبأسه أو جانبه أى اذا دهمهم أمر ولاهم جانبه لخاطهم بنفسه يقال وليته ظهرى اذا جعله وراءه وأخذ يذب عنه (وفى حديث سطيح) * تجوب بى الارض علنداة شزن * أى تمشى من نشاطها على جانب وشزن فلان اذا نشط والشزن النشاط وقيل الشزن المعيى من الحفاء

﴿باب الشين مع السين﴾

﴿شسع﴾ (س * فيه) اذا انقطع شسع أحدكم فلا يمشى فى نعل واحدة الشسع أحد سيور النعل وهو الذى يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه فى الثقب الذى فى صدر النعل المشدود فى الزمام والزمام السير الذى يعقد فيه الشسع وانما نهى عن المشى فى نعل واحدة لئلا تكون احدى الرجلين أرفع من الاخرى ويكون سببا للعثار ويقبح فى المنظر ويعاب فاعله (س * وفى حديث ابن أم مكتوم) انى رجل شاسع الدار أى بعيدها وقد تكرر ذكر الشسع والشسوع فى الحديث

﴿باب الشين مع الصاد﴾

﴿شصص﴾ (ه * فى حديث عمر) رأى أسلم يحمل متاعه على بعير من ابل الصدقة قال فهلا ناقة شصوصا الشصوص التى قد قل لبنها جدا أو ذهب وقد شصت وأشصت والجمع شصائص وشصص (ه * ومنه الحديث) ان فلانا اعتذر اليه من قلة اللبن وقال ان ماشيتنا شصص (س * وفى حديث ابن عمير) فى رجل ألقى شصه وأحذ سمكة الشص بالكسر والفتح حديدة عقفاء يصاد بها السمك

﴿باب الشين مع الطاء﴾

والى الاعداء وتشزر تغضب ﴿التشزن﴾ التأهب والتهيؤ للشئ والاستعداد له والشزن محرك الغليظ من الارض وولاهم شزنه أى شدته وبأسه وعلنداة شزن أى تمشى من نشاطها على جانب ﴿الشسع﴾ أحد سيور النعل وهو الذى يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه فى الثقب الذى فى صدر النعل المشدود فى الزمام والزمام السير الذى يعقد فيه الشسع وشاسع الدار بعيدها * ناقة ﴿شصوص﴾ قل لبنها جدا ج شصائص وشصص والشص بالكسر حديدة عقفاء يصاد بها السمك

شطأ

كقولهم أجنب من الجنوب وكنى بالشمل عن السيف نحو انابت كما كنى عنه بالرداء وجاء مشتملا بسيفه نحو مرتديا به ومتدرعا له ونافة شملة وشملال سريعة كالشمال وقول الشاعر

لتعرفن خلائقا مشمولة * ولتندمن ولات ساعة مندم

قيل أراد خلائق طيبة كانها هبت عليها شمال فبردت وطابت

﴿شنأ﴾ شنئته تقززته بغضا له قال ومنه اشتق أزد شنوءة وقوله شنآن قوم أى بغضهم وقرئ شنآن قوم بتخفيف أراد بغيض قوم ومن ثقل جعله مصدرا ومنه ان شانئك هو الابتر

﴿شهب﴾ الشهاب الشعلة الساطعة من النار الموقدة ومن العارض فى الجو نحو فانبعه شهاب ثاقب شهاب مبين شهابا رصدا والشهبة البياض المختلط بالسواد تشبيها بالشهاب المختلط بالدخان ومنه قيل كتيبة شهباء اعتبارا بسواد القوم والبياض من الحديد

﴿شهد﴾ الشهود والشهادة الحضور مع المشاهدة اما بالبصر أو

﴿شطأ﴾ (فى حديث أنس) فى قوله تعالى فأخرج شطأه قال نباته وفروخه يقال أشطأ الزرع فهو مشطئ اذا فرخ وشاطئ النهر جانبه وطرفه ﴿شطب﴾ (ه * فى حديث أم زرع) مضجعه كمسل شطبة الشطبة السعفة من سعف النخلة مادامت رطبة أرادت انه قليل اللحم دقيق الخصر فشبهته بالشطبة أى موضع نومه دقيق لنحافته وقيل أرادت بمسل الشطبة سيفا سل من غمده والمسل مصدر بمعنى السل أقيم مقام المفعول أى كمسلول الشطبة تعنى ماسل من قشرة أو من غمده (ه * وفى حديث عامر بن ربيعة) انه حمل على عامر بن الطفيل وطعنه فشطب الرمح عن مقتله أى مال وعدل عنه ولم يبلغه وهو من شطب بمعنى بعد ﴿شطر﴾ (فيه) ان سعدا رضى الله عنه استأذن النبى صلى الله عليه وسلم أن يتصدق بماله قال لا قال الشطر قال لا قال الثلث فقال الثلث والثلث كثير الشطر النصف ونصبه بفعل مضمر أى أهب الشطر وكذلك الثلث (ه * ومنه الحديث) من أعان على قتل مؤمن ولو بشطر كلمة قيل هو أن يقول أق فى أقتل كما قال عليه الصلاة والسلام كفى بالسيف شايريد شاهدا (س * ومنه) أنه رهن درعه بشطر من شعير قيل أراد نصف مكوك وقيل أراد نصف وسق يقال شطر وشطير مثل نصف ونصيف (ومنه الحديث) الطهور شطر الايمان لان الايمان يطهر نجاسة الباطن والطهور يطهر نجاسة الظاهر (ومنه حديث عائشة) كان عندنا شطر من شعير (ه س * وفى حديث مانع الزكاة) انا آخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا قال الحربى غلط الراوى فى لفظ الرواية انما هو وشطر ماله أى يجعل ماله شطرين ويتخير عليه المصدق فيأخذ الصدقة من خير النصفين عقوبة لمنعه الزكاة فأما ما لا تلزمه فلا وقال الخطابى فى قول الحربى لا أعرف هذا الوجه وقيل معناه ان الحق مستوفى منه غير متروك عليه وان تلف شطر ماله كرجل كان له أربعون شاة مثلا فتلفت حتى لم يبق له الا عشرون فانه يؤخذ منه عشر شياه لصدقة الالف وهو شطر ماله الباقى وهذا أيضا بعيد لانه قال انا آخذوها وشطر ماله ولم يقل انا آخذ واشطر ماله وقيل انه كان فى صدر الاسلام يقع بعض العقوبات فى الاموال ثم نسخ كقوله فى الثمر المعلق من خرج بشئ منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة وكقوله فى ضالة الابل المكتومة غرامتها ومثلها معها وكان عمر يحكم به فغرم حاطبا ضعف ثمن ناقة المزنى لما سرقها رفيقه ونحرها وله فى الحديث نظائر وقد أخذ أحمد بن حنبل بشئ من هذا وعمل به وقال الشافعى فى القديم من منع زكاة ماله أخذت منه وأخذ شطر ماله عقوبة على منعه واستدل بهذا الحديث وقال فى الجديد لا يؤخذ منه الا الزكاة لا غير وجعل هذا الحديث منسوخا وقال كان ذلك حيث كانت العقوبات فى المال ثم نسخت ومذهب عامة الفقهاء ان لا واجب على مثلث الشئ أكثر من مثله أو قيمته (س * وفى حديث الاحنف) قال لعلى وقت التحكيم يا أمير المؤمنين انى قد عجمت الرجل وحلبت أشطره فوجدته قريب القعر كليل المدية وانك قد رميت بحجر الارض الاشطر جمع شطر وهو خلف الناقة وللناقة أربعة أخلاف كل خلفين منها شطر وجعل الاشطر موضع الشطرين

﴿شاطئ﴾ النهر جانبه وطرفه وشطء الزرع فروخه * مضجعه كمسل ﴿شطبة﴾ هى السعفة مادامت رطبة أى موضع نومه دقيق لنحافته وقيل أراد سيفا سل من غمده والمسل مصدر بمعنى السل أقيم مقام المفعول أى كمسلول الشطبة يعنى ماسل من قشره أو من غمده وشطب الرمح عن مقتله أى مال وعدل عنه ولم يبلغه ﴿الشطر﴾ النصف والشطير الغريب والاشطر جمع شطر وهو خلف الناقة وحلبت

بالبصيرة وقد يقال للحضور مفردا قال عالم الغيب والشهادة لكن الشهود بالحضور المجرد أولى والشهادة مع المشاهدة أولى ويقال للمحضر مشهد وللمرأة التى يحضرها زوجها مشهد وجمع مشهد مشاهد ومنه مشاهد الحج وهى مواطنه الشريفة التى يحضرها الملائكة والابرار من الناس وقيل مشاهد الحج مواضع المناسك قال ليشهدوا منافع لهم وليشهدوا عذابهما ما شهدنا مهلك أهله اى ما حضرنا والذين لا يشهدون الزور أى لا يحضرون بنفوسهم ولا بجسمهم وارادتهم والشهادة قول صادر عن علم حصل بمشاهدة بصيرة أو بصر وقوله أشهدوا خلقهم يعنى مشاهدة البصر ثم قال ستكتب شهادتهم تنبيها ان الشهادة تكون عن شهود وقوله وأنتم تشهدون أى تعلمون وقوله ما أشهدتهم خلق السموات أى ما جعلتهم ممن اطلعوا ببصيرتهم على خلقها وقوله عالم الغيب والشهادة أى ما يغيب عن حواس الناس وبصائرهم وما تشهدونه بهما وشهدت

كما تجعل الحواجب موضع الحاجبين يقال حلب فلان الدهر أشطره أى اختبر ضروبه من خيره وشره تشبيها بحلب جميع أخلاف الناقة ما كان منها حفلا وغير حفل ودارا وغير دار وأراد بالرجلين الحكمين الاول أبو موسى والثانى عمرو بن العاص (ه * وفى حديث القاسم بن محمد) لو أن رجلين شهدا على رجل بحق أحدهما شطير فانه يحمل شهادة الآخر الشطير الغريب وجمعه شطر يعنى لو شهد له قريب من أب أو ابن أو أخ ومعه أجنبى صحت شهادة الاجنبى شهادة القريب فجعل ذلك حلالا له ولعل هذا مذهب للقاسم والا فشهادة الاب والابن لا تقبل (ومنه حديث قتادة) شهادة الاخ اذا كان معه شطير جازت شهادته وكذا هذا فانه لا فرق بين شهادة الغريب مع الاخ والقريب فانها مقبولة ﴿شطط﴾ (ه * فى حديث تميم الدارى) ان رجلا كلمه فى كثرة العبادة فقال أرأيت ان كنت مؤمنا ضعيفا وأنت مؤمن قوى انك لشاطى حتى أحمل قوتك على ضعفى فلا أستطيع فأنبت أى اذا كلفتنى مثل عملك مع قوتك وضعفى فهو جور منك وقوله انك لشاطى أى لظالم لى من الشطط وهو الجور والظلم والبعد عن الحق وقيل هو من قولهم شطنى فلان يشطنى شطا اذا شق عليك وظلمك (ومنه حديث ابن مسعود) لا وكس ولا شطط (ه * وفيه) أعوذ بك من الضبنة فى السفر وكآبة الشطة الشطة بالكسر بعد المسافة من شطت الدار اذا بعدت ﴿شطن﴾ (س * فى حديث البراء) وعنده فرس مربوطة بشطنين الشطن الحبل وقيل هو الطويل منه وانما شده بشطنين لقوته وشدته (ومنه حديث على) وذكر الحياة فقال ان الله جعل الموت خالجا لا شطنها هى جمع شطن والخالج المسرع فى الاخذ فاستعار الاشطان للحياة لامتدادها وطولها (ه * وفيه) كل هوى شاطن فى النار الشاطن البعيد عن الحق وفى الكلام مضاف محذوف تقديره كل ذى هوى وقد روى كذلك (ه * وفيه) ان الشمس تطلع بين قرنى شيطان ان جعلت نون الشيطان أصلية كان من الشطن البعد أى بعد عن الخير أو من الحبل الطويل كأنه طال فى الشر وان جعلتها زائدة كان من شاط يشيط اذا هلك أو من استشاط غضبا اذا احتد فى غضبه والتهب والاول أصح قال الخطابى قوله تطلع بين قرنى الشيطان من ألفاظ الشرع التى أكثرها ينفرد هو بمعانيها ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الاقرار بأحكامها والعمل بها وقال الحربى هذا تمثيل أى حينئذ يتحرك الشيطان ويتسلط وكذلك قوله الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم انما هو أن يتسلط عليه فيوسوس له لا أنه يدخل جوفه (ه * وفيه) الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب يعنى أن الانفراد والذهاب فى الارض على سبيل الوحدة من فعل الشيطان أو شئ يحمله عليه الشيطان وكذلك الراكبان وهو حث على اجتماع الرفقة فى السفر وروى عن عمر أنه قال فى رجل سافر وحده أرأيتم ان مات من أسأل عنه (وفى حديث قتل الحيات) حرجو عليه فان امتنع والا فاقتلوه فانه شيطان أراد أحد شياطين الجن وقد تسمى الحية الدقيقة الخفيفة شيطانا وجانا على التشبيه

أشطره أى اختبرت ضروبه من خيره وشره ﴿الشطط﴾ الجور وانك لشاطى أى ظالم لى والشطة بالكسر بعد المسافة من شطت الدار بعدت ﴿الشطن﴾ الحبل وقيل الطويل منه ج أشطان والشاطن البعيد عن الحق والراكب شيطان أى ان الانفراد والذهاب فى الارض على سبيل الوحدة من

يقال على ضربين أحدهما جار مجرى العلم وبلفظه تقام الشهادة ويقال اشهد بكذا ولا يرضى من الشاهد ان يقول أعلم بل يحتاج ان يقول أشهد والثانى يجرى مجرى القسم فيقول أشهد بالله ان زيدا منطلق فيكون قسما ومنهم من يقول ان قال اشهد ولم يقل بالله يكون قسما ويجرى علمت مجراه فى القسم فيجاب بجواب القسم نحو قول الشاعر

ولقد علمت لتأتين منيتى

ويقال شاهد وشهيد وشهداء قال ولا يأبى الشهداء قال واستشهدوا شهيدين ويقال شهدت كذا أى حضرته وشهدت على كذا قال تشهد عليهم سمعهم وقد يعبر بالشهادة عن الحكم نحو وشهد شاهد من أهلها وعن الاقرار نحو ولم يكن لهم شهداء الا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله ان كان ذلك شهادة لنفسه وقوله وما شهدنا الا بما علمنا أى ما أخبرنا شاهدين على أنفسهم اى مقرين لم شهدتم علينا وقوله شهد الله فشهادة الله تعالى بوحدانيته هى ايجاد ما يدل

﴿باب الشين مع الظاء﴾

﴿شظظ﴾ (ه * فيه) ان رجلا كان يرعى لقحة له ففجئها الموت فنحرها بشظاظ الشظاظ خشبة محددة الطرف تدخل فى عروتى الجوالقين لتجمع بينهما عند حملهما على البعير والجمع أشظة (ومنه حديث أم زرع) مرفقه كالشظاظ ﴿شظف﴾ (ه * فيه) انه عليه السلام لم يشبع من طعام الا على شظف الشظف بالتحريك شدة العيش وضيقه ﴿شظم﴾ (س * فى حديث عمر رضى الله عنه) * يعقلهن جعد شيظمى * الشيظم الطويل وقيل الجسيم والياء زائدة ﴿شظى﴾ (ه * فيه) يجب ربك من راع فى شظية يؤذن ويقيم الصلاة الشظية قطعة مرتفعة فى رأس الجبل والشظية الفلقة من العصا ونحوها والجمع الشظايا وهو من التشظى التشعب والتشقق (ه * ومنه الحديث) فانشظت رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم أى انكسرت (ومنه الحديث) ان الله لما أراد أن يخلق لابليس نسلا وزوجة ألقى عليه الغضب فطارت منه شظية من نار فخلق منها امرأته (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فطارت منه شظية ووقعت منه أخرى من شدة الغضب

﴿باب الشين مع العين﴾

﴿شعب﴾ (فيه) الحياء شعبة من الايمان الشعبة الطائفة من كل شئ والقطعة منه وانما جعله بعضه لان المستحيى ينقطع بحيائه عن المعاصى وان لم تكن له تقية فصار كالايمان الذى يقطع بينها وبينه وقد تقدم فى حرف الحاء (ومنه حديث ابن مسعود) الشباب شعبة من الجنون انما جعله شعبة منه لان الجنون يزيل العقل وكذلك الشباب قد يسرع الى قلة العقل لما فيه من كثرة الميل الى الشهوات والاقدام على المضار (ه * وفيه) اذا قعد الرجل من المرأة بين شعبها الاربع وجب عليه الغسل هى اليدان والرجلان وقيل الرجلان والشفران فكنى بذلك عن الايلاج (وفى المغازى) خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد قريشا وسلك شعبة هى بضم الشين وسكون العين موضع قرب بليل ويقال له شعبة ابن عبد الله (ه * وفى حديث ابن عباس) قيل له ما هذه الفتيا التى شعبت الناس أى فرقتهم يقال شعب الرجل أمره يشعبه اذا فرقه وفى رواية تشعبت بالناس (ه * ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) ووصفت أباها يرأب شعبها أى يجمع متفرق أمر الامة وكلمتها وقد يكون الشعب بمعنى الاصلاح فى غير هذا

فعل الشيطان أو شئ يحمله عليه الشيطان وفى حديث قتل الحية فانه شيطان أى أحد شياطين الجن وقد تسمى الحية الدقيقة الخفيفة شيطانا وجانا على التشبيه ﴿الشظاظ﴾ خشبة محددة الطرفين تدخل فى عروة الجوالقين لتجمع بينهما عند حملهما على البعير ج أشظة ﴿الشظف﴾ محركا شدة العيش وضيقه ﴿الشيظم﴾ الطويل وقيل الجسيم ﴿الشظية﴾ قطعة مرتفعة فى رأس الجبل والفلقة من العصا ونحوها ج شظايا وانشظت رعيته أى انكسرت ﴿الشعبة﴾ طائفة من كل شئ والقطعة منه وشعبة موضع قرب بليل واذا قعد بين شعبها الاربع أى يديها ورجليها وقيل رجليها وشفريها وما هذه الفتيا التى شعبت الناس أى فرقتهم ويروى بالغين المعجمة أى حملتهم على أن شغبوا والشعب التفريق والصدع ويرأب شعبها أى يجمع متفرق أمر الامة وكلمتها والشعب الاصلاح ضد ومنه

على وحدانيته فى العالم وفى نفوسنا كما قال الشاعر

فى كل شئ له آية *

تدل على أنه واحد

قال بعض الحكماء ان الله تعالى لما شهد لنفسه كان شهادته ان أنطق كل شئ كما نطق بالشهادة له وشهادة الملائكة بذلك هو اظهارهم افعالا يؤمرون بها وهى المدلول عليها بقوله فالمدبرات أمرا وشهادة أولى العلم اطلاعهم على تلك الحكم واقرارهم بذلك وهذه الشهادة تختص بأهل العلم فأما الجهال فمبعدون منها ولذلك قال فى الكفار ما أشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق أنفسهم وعلى هذا نبه بقوله انما يخشى الله من عباده العلماء وهؤلاء هم المعنيون بقوله الصديقين والشهداء والصالحين وأما الشهيد فقد يقال للشاهد والمشاهد للشئ وقوله سائق وشهيد أى بمن شهد له وعليه وكذا قوله فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وقوله أو ألقى السمع وهو شهيد أى يشهدون ما يسمعونه

الباب وهو من الاضداد (ه * ومنه حديث ابن عمر) وشعب صغير من شعب كبير أى صلاح قليل من فساد كثير (وفيه) اتخذ مكان الشعب سلسلة أى مكان الصدع والشق الذى فيه (ه * وفى حديث مسروق) ان رجلا من الشعوب أسلم فكانت تؤخذ منه الجزية قال أبو عبيد الشعوب ههنا العجم ووجهه ان الشعب ما تشعب منه قبائل العرب أو العجم فخص بأحدهما ويجوز أن يكون جمع الشعوبى وهو الذى يصغر شأن العرب ولا يرى لهم فضلا على غيرهم كقولهم اليهود والمجوس فى جمع اليهودى والمجوسى (ه * وفى حديث طلحة) فمازالت واضعا رجلى على خده حتى أزرته شعوب شعوب من أسماء المنية غير مصروف وسميت شعوب لانها تفرق وأزرته من الزيارة ﴿شعث﴾ (س * فيه) لما بلغه هجاء الاعشى علقمة بن علاثة العامرى نهى أصحابه أن يرووه وهجاءه وقال ان أبا سفيان شعث منى عند قيصر فرد عليه علقمة وكذب أبا سفيان يقال شعثت من فلان اذا غضضت منه وتنقصته من الشعث وهو انتشار الامر ومنه قولهم لم الله شعثه (س * ومنه حديث عثمان) حين شعث الناس فى الطعن عليه أى أخذوا فى ذمه والقدح فيه بتشعيث عرضه (س * ومنه حديث الدعاء) أسألك رحمة تلم بها شعثى أى تجمع بها ما تفرق من أمرى (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) انه كان يغتسل وهو محرم وقال ان الماء لا يزيده الا شعثا أى تفرقا فلا يكون متلبدا (ومنه الحديث) رب أشعث أغبر ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لابره (س * ومنه حديث أبى ذر رضى الله عنه) أحلقتم الشعث أى الشعر ذا الشعث (ه * ومنه حديث عمر) انه قال لزيد بن ثابت رضى الله عنهما ما فرع أمر الجد مع الاخوة فى الميراث شعث ما كنت مشعثا أى فرق ما كنت مفرقا (س * ومنه حديث عطاء) انه كان يجيز أن يشعث سنى الحرم ما لم يقلع من أصله أى يؤخذ من فروعه المتفرقة ما يصير به شعثا ولا يستأصله ﴿شعر﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر الشعائر وشعائر الحج آثاره وعلاماته جمع شعيرة وقيل هو كل ما كان من أعماله كالوقوف والطواف والسعى والرمى والذبح وغير ذلك وقال الازهرى الشعائر المعالم التى ندب الله اليها وأمر بالقيام عليها (س ه * ومنه) سمى المشعر الحرام لانه معلم للعبادة وموضع (ه * ومنه الحديث) ان جبريل عليه السلام قال له مر أمتك حتى يرفعوا أصواتهم بالتلبية فانها من شعائر الحج (ه * ومنه الحديث) ان شعار أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم كان فى الغزو يا منصور أمت أمت أى علامتهم التى كانوا يتعارفون بها فى الحرب وقد تكرر ذكره فى الحديث (س * ومنه) اشعار البدن وهو أن يشق أحد جنبى سنام البدنة حتى يسيل دمها ويجعل ذلك لها علامة تعرف بها أنها هدى (ه * وفى حديث مقتل عمر رضى الله عنه) ان رجلا رمى اجرة فأصاب صلعة عمر فدماه فقال رجل من بنى لهب أشعر أمير المؤمنين أى أعلم للقتل كما نعلم البدنة اذا سيقت للنحر نظيرا للهبى بذلك فحقت طيرته لان عمر لما صدر من الحج قتل

شعب صغير من شعب كبير أى صلاح قليل من فساد كثير وأسلم رجل من الشعوب أرادا العجم وشعوب من أسماء المنية غير مصروف ﴿شعث﴾ منه غض وتنقص وقدح ورحمة تلم بها شعثى أى تجمع بها ما تفرق من أمرى والماء لا يزيد الشعر الا شعثا أى تفرقا فلا يكون متلبدا ورب شعث ما كنت مشعثا أى فرق ويشعث سنى الحرم أى يؤخذ من فروعه المتفرقة ما يصير به شعثا ولا يستأصله ﴿شعائر﴾ الحج معالمه التى ندب الله اليها وأمر بالقيام عليها جمع شعيرة والمشعر معلم العبادة وموضعها والشعار

يقاتلوهم على ضد من قيل فيهم أولئك ينادون من مكان بعيد وقوله أقم الصلاة الى قوله مشهودا أى يشهد صاحبه الشفاء والرحمة والتوفيق والسكينات والارواح المذكورة فى قوله وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وقوله وادعوا شهداءكم فقد فسر بكل ما يقتضيه معنى الشهادة قال ابن عباس معناه أعوانكم وقال مجاهد الذين يشهدون لكم وقال بعضهم الذين يعتد بحضورهم ولم يكونوا ممن قيل فيهم شعر

مخلفون ويقضى الله أمرهمو *

وهم بغيب وفى عمياء ما شعروا

وقد حمل على هذه الوجوه قوله ونزعنا من كل أمة شهيدا وقوله وانه على ذلك لشهيد وانه على كل شئ شهيد وكفى بالله شهيدا فاشارة الى قوله لا يخفى على الله منهم شئ وقوله يعلم السر وأخفى ونحو ذلك ما نبه على هذا النحو الشهيد المحتضر فتسميته بذلك لحضور الملائكة اياه اشارة الى ما قال تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا

(ه * ومنه حديث مقتل عثمان رضى الله عنه) ان التجيبى دخل عليه فأشعره مشقصا أى دماه به (وحديث الزبير) انه قاتل غلاما فأشعره (ه * ومنه حديث مكحول) لاسلب الا لمن أشعر علجا أو قتله أى طعنه حتى يدخل السنان جوفه (س * وفى حديث معبد الجهنى) لما رماه الحسن بالبدعة قالت له أمه انك أشعرت ابنى فى الناس أى شهرته بقولك فصار له كالطعنة فى البدن (ه * وفيه) أنه أعطى النساء التى غسلن ابنته حقوه فقال أشعرنها اياه أى اجعلنه شعارها والشعار الثوب الذى يلى الجسد لانه يلى شعره (ه * ومنه حديث الانصار) أنتم الشعار والناس الدثار أى أنتم الخاصة والبطانة والدثار الثوب الذى فوق الشعار (ومنه حديث عائشة) انه كان ينام فى شعرنا هى جمع الشعار مثل كتاب وكتب وانما خصتها بالذكر لانها أقرب الى أن تنالها النجاسة من الدثار حيث تباشر الجسد (ومنه الحديث الآخر) انه كان لا يصلى فى شعرنا ولا فى لحفنا انما امتنع من الصلاة فيها مخافة أن يكون أصابها شئ من دم الحيض وطهارة الثوب شرط فى صحة الصلاة بخلاف النوم فيها (وفى حديث عمر رضى الله عنه) ان أخا الحاج الاشعث الاشعر أى الذى لم يحلق شعره ولم يرجله (س * ومنه حديثه الآخر) فدخل رجل أشعر أى كثير الشعر وقيل طويله (س * وفى حديث عمرو بن مرة) حتى أضا لى أشعر جهينة هو اسم جبل لهم (س * وفى حديث المبعث) أتانى آت فشق من هذه الى هذه أى من ثغرة نحره الى شعرته الشعرة بالكسر العانة وقيل منبت شعرها (س * وفى حديث سعد) شهدت بدرا ومالى غير شعرة واحدة ثم أكثر الله لى من اللحى بعد قيل أراد مالى الا بنت واحدة ثم أكثر الله من الولد بعد هكذا فسر (ه * وفيه) انه لما أراد قتل أبى بن خلف تطاير الناس عنه تطاير الشعر عن البعير ثم طعنه فى حلقه الشعر بضم الشين وسكون العين جمع شعراء وهى ذبان حمر وقيل زرق تقع على الابل والحمير وتؤذيها أذى شديدا وقيل هو ذباب كثير الشعر (وفى رواية) ان كعب بن مالك ناوله الحربة فلما أخذها انتفض بها انتفاضة تطاير ناعنها تطاير الشعار يريد بمعنى الشعر وقياس واحدها شعرور وقيل هى ما يجتمع على دبرة البعير من الذبان فاذا هيجت تطايرت عنها (ه * وفيه) انه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم شعار ير

العلامة والتلبية من شعار الحج أى علاماته وكان شعارهم يا منصور أى علاماتهم التى يتعارفون بها فى الحرب واشعار البدن أن يشق أحد جنبى السنام حتى يسيل دمها علامة على انها هدى ورمى رجل الجمرة فأصاب صلعة عمر فدماه فقال رجل أشعر أمير المؤمنين أى أعلم للقتل كما تعلم البدنة اذا سيقت للنحر تطير بذلك فحقت طيرته لان عمر لما صدر من الحج قتل * قلت قال الفارسى وابن الجوزى كانت العرب تقول للملوك اذا قتلوا أشعروا صيانة لهم عن لفظ القتل انتهى وأشعره مشقصا أى دماه به ولا سلب الا لمن أشعر علجا أى طعنه حتى يدخل السنان جوفه ولما رمى الحسن معبدا الجهنى بالبدعة قالت له أمه انك أشعرت ابنى فى الناس أى شهرته بقولك فصار له كالطعنة فى البدن وأشعرنها اياه أى اجعلنه شعارها والشعار الثوب الذى يلى الجسد لانه يلى شعره والحاج الاشعث الاشعر أى الذى لم يحلق شعره ولم يرجله ودخل رجل أشعر أى كثير الشعر وقيل طويله وأشعر جهينة اسم جبل لهم والشعرة بالكسر العانة وقيل منبت شعرها وقول سعد شهدت بدرا ومالى غير شعرة واحدة ثم أكثر الله لى من اللحى بعد قيل أراد مالى الا بنت واحدة ثم أكثر الله من الولد وتطاير الشعر عن البعير بضم الشين وسكون

الآية قال والشهداء عند ربهم لهم أجرهم أولا نهم يشهدون فى تلك الحالة ما أعد لهم من النعيم أو لانهم تشهد أرواحهم عند الله كما قال ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا الآية وعلى هذا دل قوله والشهداء عند ربهم وقوله وشاهد ومشهود قيل المشهود يوم الجمعة وقيل يوم عرفة ويوم القيامة وشاهد كل من شهده وقوله يوم مشهود ومشاهد تنبيها أن لا بد من وقوعه والتشهد هو أن يقول اشهد أن لا اله الا الله واشهد أن محمدا رسول الله وصار فى التعارف اسما للتحيات المقررة فى الصلاة وللذكر الذى يقرأ ذلك فيه

(شهر) الشهر مدة مشهورة باهلال الهلال أو باعتبار جزء من اثنى عشر جزأ من دوران الشمس من نقطة الى تلك النقطة وقال شهر رمضان ومن شهد منكم الشهر الحج أشهر معلومات ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا أربعة أشهر وعشرا والمشاهرة المعاملة بالشهور كالمسانهة والمياومة

هى صغار القثاء واحدها شعرور (س * وفى حديث أم سلمة رضى الله عنها) انها جعلت شعار يرالذهب فى رقبتها هو ضرب من الحلى أمثال الشعير (وفيه) ليت شعرى ماصنع فلان أى ليت علمى حاضر أو محيط بما صنع فحذف الخبر وهو كثير فى كلامهم وقد تكرر فى الحديث ﴿شعشع﴾ (س فى حديث البيعة) فجاء رجل أبيض شعشاع أى طويل يقال رجل شعشاع وشعشع وشعشعان (ه * ومنه حديث سفيان بن نبيح) تراه عظيما شعشعا (ه * وفيه) انه ترد ثريدة فشعشعها أى خلط بعضها ببعض كما يشعشع الشراب بالماء ويروى بالسين والغين المعجمة وقد تقدم (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) ان الشهر قد تشعشع فلو صمنا بقيته كأنه ذهب به الى رقة الشهر وقلة مابقى منه كما يشعشع اللبن بالماء ويروى بالسين والعين وقد تقدم ﴿شعع﴾ (ه * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه سترون بعدى ملكا عضوضا وأمة شعاعا أى متفرقين مختلفين يقال ذهب دمه شعاعا أى متفرقا ﴿شعف﴾ (ه * فى حديث عذاب القبر) فاذا كان الرجل صالحا أجلس فى قبره غير فزع ولا مشعوف الشعف شدة الفزع حتى يذهب بالقلب والشعف شدة الحب ومايغشى قلب صاحبه (ه * وفيه) أو رجل فى شعفة من الشعاف فى غنيمة له حتى يأتيه الموت وهو معتزل الناس شعفة كل شئ أعلاه وجمعها شعاف يريد به رأس جبل من الجبال (ومنه) قيل لأعلى شعر الرأس شعفة (ه * ومنه حديث يأجوج ومأجوج) صغار العيون صهب الشعاف أى صهب الشعور (ه * ومنه الحديث) ضربنى عمر فأعانى الله بشعفتين فى رأسى أى ذؤابتين من شعره وقتاه الضرب ﴿شعل﴾ (ه * فيه) انه شق المشاعل يوم خيبر هى زقاق كانوا ينتبذون فيها واحدها مشعل ومشعال (ه * وفى حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه) كان يسمر مع جلسائه فكاد السراج يخمد فقام وأصلح الشعيلة وقال قمت وأنا عمر وقعدت وأنا عمر الشعيلة الفتيلة المشعلة ﴿شعن﴾ (ه * فيه) فجاءه رجل طويل مشعان بغنم يسوقها هو المنتفش الشعر الثائر الرأس يقال شعر مشعان ورجل مشعان ومشعان الرأس والميم زائدة

﴿باب الشين مع الغين﴾

﴿شغب﴾ (س * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) قيل له ماهذه الفتيا التى شغبت فى الناس

العين جمع شعراء وهى ذبان حمر وقيل زرق تقع على الابل والحمير وتؤذيها وقيل ذباب كثير الشعر ويروى تطاير الشعار يروهى بمعنى الشعر وقياس واحدها شعرور وقيل هى مايجتمع على دبرة البعير من الذبان فاذا هيجت تطايرت عنها وأهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم شعار يرهى صغار القثاء جمع شعرور وشعار يرالذهب ضرب من الحلى أمثال الشعير وليت شعرى ليت علمى حاضر أو محيط بكذا * رجل ﴿شعشاع﴾ وشعشع وشعشعان طويل * وأمة ﴿شعاعا﴾ أى متفرقين مختلفين ﴿الشعف﴾ شدة الفزع حتى يذهب بالقلب ومنه أجلس فى قبره غير مشعوف وشعفة كل شئ اعلاه ج شعاف ورجل فى شعفة من الشعاف أى رأس جبل من الجبال وصهب الشعاف أى الشعور وضربنى عمر فأعانى الله بشعفتين فى رأسى أى ذؤابتين من شعره وقتاه الضرب * شق ﴿لمشاعل﴾ يوم خيبر هى زقاق كانوا ينتبذون فيها واحدها مشعل ومشعال والشعيلة الفتيلة المشعلة ﴿مشعان﴾ الرأس منتفش الشعر

وأشهرت بالمكان اقمت به شهرا وشهر فلان واشتهر يقال فى الخير والشر

﴿شهق﴾ الشهيق طول الزفير وهو رد النفس والزفير مده قال لهم فيها زفير وشهيق سمعوا لها شهيقا وأصله من جبل شاهق أى متناهى الطول

﴿شها﴾ أصل الشهوة نزوع النفس الى ماتريده وذلك فى الدنيا ضربان صادقة وكاذبة فالصادقة مايختل البدن من دونه كشهوة الطعام عند الجوع والكاذبة مالايختل من دونه وقد يقال للمشتهى شهوة قال حب الشهوات يحتمل الشهوتين وقوله اتبعوا الشهوات فهذا من الشهوات الكاذبة ومن المشتهيات المستعير عنها وقوله فى صفة الجنة ولكم فيها ماتشتهى أنفسكم وقوله فيما اشتهت أنفسهم وقيل رجل شهوان وشهوانى وشئ شهى

﴿شوب﴾ الشوب الخلط قال لشوبا من حميم وسمى العسل شوبا اما لكونه مزاجا للاشربة واما لما يختلط به من الشمع وقيل ماعنده شوب ولا روب أى عسل ولبن

الشغب بسكون الغين تهييج الشر والفتنة والخصام والعامة تفتحها يقال شغبتهم وبهم وفيهم وعليهم (ومنه الحديث) أنه نهى عن المشاغبة أى المخاصمة والمفاتنة (وفى حديث الزهرى) أنه كان له مال بشغب وبداهما موضعان بالشام وبه كان مقام على بن عبد الله بن العباس وأولاده الى أن وصلت اليهم الخلافة وهو بسكون الغين ﴿شغر﴾ (ه* فيه) أنه نهى عن نكاح الشغار وقد تكرر ذكره فى غير حديث وهو نكاح معروف فى الجاهلية كان يقول الرجل للرجل شاغرنى أى زوجنى أختك أو بنتك أو من تلى أمرها حتى أزوجك أختى أو بنتى أو من ألى أمرها ولا يكون بينهما مهر وتكون بضع كل واحدة منهما فى مقابلة بضع الاخرى وقيل له شغارلارتفاع المهر بينهما من شغر الكلب اذا رفع احدى رجليه ليبول وقيل الشغر البعد وقيل الاتساع (ومنه الحديث) فاذا نام شغر الشيطان برجله فبال فى أذنه (ومنه حديث على) قبل أن تشغر برجلها فتنة تطأ فى خطامها (وحديثه الآخر) والارض لكم شاغرة أى واسعة (س* ومنه حديث ابن عمر) فحجن ناقته حتى أشغرت أى اتسعت فى السير وأسرعت ﴿شغزب﴾ (س* فى حديث الفرع) تتركه حتى يكون شغزبا هكذا رواه أبو داود فى السنن قال الحربى الذى عندى أنه زخزبا وهو الذى اشتد لحمه وغلظ وقد تقدم فى الزاى قال الخطابى ويحتمل أن تكون الزاى أبدلت شينا والخاء غينا فصحف وهذا من غرائب الابدال (س* وفى حديث ابن معمر) أنه أخذ رجلا بيده الشغزبية قيل هو ضرب من الصراع وهو اعتقال المصارع رجله برجل صاحبه ورميه الى الارض وأصل الشغزبية الالتواء والمكروكل أمر مستصعب شغزبى ﴿شغف﴾ (فى حديث على) أنشاه فى ظلم الارحام وشغف الاستار الشغف جمع شغاف القلب وهو حجابه فاستعاره لموضع الولد (ومنه حديث ابن عباس) ماهذه الفتيا التى تشغفت الناس أى وسوستهم وفرقتهم كأنها دخلت شغاف قلوبهم (ومنه حديث يزيد الفقير) كنت قد شغفنى رأى من رأى الخوارج وقد تكرر فى الحديث ﴿شغل﴾ (ه*فيه) ان عليا رضى الله عنه خطب الناس بعد الحكمين على شغلة هى البيدر بفتح الغين وسكونها ﴿شغا﴾ (* س فى حديث عمر رضى الله عنه) ان رجلا من تميم شكا اليه الحاجة فعاره فقال بعد حول لا لمن بعمرو كان شاغى السن فقال ما أرى عمرا الا سيعرفنى فعالجها حتى قلعها ثم أتاه الشاغية من الاسنان

﴿الشغب﴾ بسكون الغين والعامة تفتحها تهييج الشر والفتنة والخصام والمشاغبة المخاصمة والمفاتنة وشغب بسكون الغين موضع بالشام ﴿لاشغار﴾ هو أن يزوجه ابنته على أن يزوجه ابنته ليس بينهما مهر غير هذا وشغر الشيطان برجله رفعها والارض لكم شاغرة أى واسعة وحجن ناقته حتى أشغرت أى اتسعت فى السير وأسرعت * فى حديث الفرع تركه حتى يكون ﴿شغزبا﴾ كذا فى سنن أبى داود قال الحربى الذى عندى انه زخزبا وهو الذى اشتد لحمه وغلظ قال الخطابى ويحتمل أن تكون الزاى أبدلت شينا والخاء غينا فصحف وهذا من غرائب الابدال والشرزبة ضرب من الصراع * أنشاه فى ظلم الارحام ﴿وشغف﴾ الاستار الشغف جمع شغاف القلب وهو حجابه فاستعاره لموضع الولد والفتيا التى تشغفت الناس أى وسوستهم وفرقتهم كأنها دخلت شغاف قلوبهم ومنه شغفنى رأى من رأى الخوارج * خطب على على ﴿شغله﴾ بفتح الغين وسكونها أى بيدر ﴿الشاغية﴾ من الاسنان التى تخالف نبتتها نبتة أخواتها وقيل الشغا خروج الثنيتين من الشفة

﴿شيب﴾ الشيب والمشيب بياض الشعر قال واشتعل الرأس شيبا وباتت المرأة بليلة شيباء اذا اقتضت وبليلة حرة اذا لم تقتض

﴿شيخ﴾ يقال لمن طعن فى السن الشيخ وقد يعبر به فيما بيننا عمن يكثر علمه لما كان من شأن الشيخ ان يكثر تجاربه ومعارفه ويقال شيخ بين الشيخوخة والشيخ والتشييخ قال هذا بعلى شيخا وأبونا شيخ كبير

﴿شيد﴾ وقصر مشيد أى مبنى بالشيد والاشادة عبارة عن رفع الصوت

﴿شور﴾ الشور ما يبدو من المتاع ويكنى به عن الفرج كما يكنى به عن المتاع وشورت به فعلت به ما خجلته كأنك أظهرت شوره أى فرجه وشرت العسل وأشرته قال الشاعر

* وحديث مثل ماذى مشار *

وشرت الدابة استخرجت عدوه تشبيها بذلك وقيل للخطب مشوار كثير العثار والتشاور والمشاورة والمشورة استخراج الرأى بمراجعة البعض الى البعض من قولهم شرت العسل اذا اتخذته من موضعه واستخرجته منه قال وشاورهم فى الامر

التى تخالف نبتتها نبتة أخواتها وقيل هو خروج الثنيتين وقيل هو الذى تقع أسنانه العليا تحت رؤس السفلى والاول أصح ويروى شاغن بالنون وهو تصحيف يقال شغى يشغى فهو أشغى (ه * ومنه حديث عثمان رضى الله عنه) جىء اليه بعامر بن قيس فرأى شيخا أشغى (ومنه حديث كتب) تكون فعنة ينهض فيها رجل من قريش أشغى وفى رواية له سن شاغية (س * وفى حديث عمر) أنه ضرب امرأة حتى أشاغت ببولها هكذا يروى وانما هو أشغت والاشغاء أن يقطر البول قليلا قليلا

(باب الشين مع الفاء)

(شفر) (ه * فى حديث سعد بن الربيع) لاعذر لكم ان وصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيكم شفر يطرف الشفر بالضم وقد يفتح حرف جفن العين الذى ينبت عليه الشعر (ومنه حديث الشعبى) كانوا لا يوقتون فى الشفر شيأ أى لا يوجبون فيه شيأ مقدرا وهذا بخلاف الاجماع لان الدية واجبة فى الاجفان فان أراد بالشفر ههنا الشعر ففيه خلاف أو يكون الاول مذهبا للشعبى (ه س * وفيه) ان لقيتها نجحة تحمل شفرة وزنادا فلا تهجها الشفرة السكين العريضة (ه * ومنه) الحديث ان أنسا كان شفرة القوم فى سفرهم أى انه كان خادمهم الذى يكفيهم مهنتهم شبه بالشفرة لانها تمتهن فى قطع اللحم وغيره (وفى حديث ابن عمر) حتى وقفوا بى على شفير جهنم أى جانبها وحرفها وشفير كل شئ حرفه (وفى حديث كرز الفهرى) لما أغار على سرح المدينة وكان يرعى بشفر هو بضم الشين وفتح الفاء جبل بالمدينة يهبط الى العقيق (شفع) (س * فيه) الشفعة فى كل مالم يقسم الشفعة فى الملك معروفة وهى مشتقة من الزيادة لان الشفيع يضم المبيع الى ملكه فيشفعه به كانه كان واحدا وترا فصار زوجا شفعا والشافع هو الجاعل الوتر شفعا (ه * ومنه حديث الشعبى) الشفعة على رؤس الرجال هو أن تكون الدار بين جماعة مختلفى السهام فيبيع واحد منهم نصيبه فيكون ما باع لشركائه بينهم على رؤسهم لا على سهامهم وقد تكرر ذكر الشفعة فى الحديث (وفى حديث الحدود) اذا بلغ الحد السلطان فلعن الله الشافع والمشفع قد تكرر ذكر الشفاعة فى الحديث فيما يتعلق بأمور الدنيا والآخرة وهى السؤال فى التجاوز عن

وار تفاعهما وقيل أن تقع أسنانه العليا تحت رؤس السفلى * قلت وقيل هى السن الزائدة على الاسنان حكاه الفارسى وابن الجوزى انتهى ورجل أشغى له سن شاغية وأشاغت ببولها كذا روى وانما هو أشغت والاشغاء أن يقطر البول قليلا قليلا (الشفر) بالضم وقد يفتح حرف جفن العين الذى ينبت عليه الشعر والشفرة السكين العريضة وكان أنس شفرة القوم فى سفرهم أى انه كان خادمهم الذى يكفيهم مهنتهم شبه بالشفرة لانها تمتهن فى قطع اللحم وغيره وشفير جهنم جانبها وحرفها وشفير كل شئ حرفه وشفر جبل بالمدينة يهبط الى العقيق والمشفر للبعير كالشفة للانسان (الشفاعة) السؤال فى التجاوز عن الذنوب والمشفع الذى تقبل شفاعته وشاة شافع هى التى معها ولدها وقيل التى فى بطنها ولد ويتلوها آخر وشفعة الضحى ركعتا الضحى من الشفع الزوج ويروى بالفتح والضم كالغرفة والغرفة وانما سماها شفعة لانها أكثر من واحدة قال ابن قتيبة الشفع الزوج ولم أسمع به مؤنثا الا هنا وأحسبه ذهب بتأنيثه الى الفصلة الواحدة أو الى الصلاة

والشورى الامر الذى يتشاور فيه قال وأمرهم شورى بينهم

(شيط) الشيطان قد تقدم ذكره

(شوظ) الشواظ اللهب الذى لا دخان فيه قال شواظ من نار ونحاس

(شيع) الشياع الانتشار والتقوية يقال شاع الخبر أى كثر وقوى وشاع القوم انتشروا وكثروا وشيعت النار بالحطب والشيعة من يتقوى بهم الانسان وينتشرون عنه ومنه قيل للشجاع مشيع يقال شيعة وشيع واشياع قال وان من شيعته لابراهيم هذا من شيعته وهذا من عدوه وجعل أهلها شيعا فى شيع الاولين أشياعكم

(شوك) الشوك مايدق ويصلب رأسه من النبات ويعبر بالشوك والشكة عن السلاح والشدة قال غير ذات الشوكة وسميت ابرة العقرب شوكا تشبيها به وشجرة شاكة وشائكة وشاكى الشوك أصابنى وشوك الفرخ نبت عليه مثل الشوك وشوك ثدى المرأة اذا انتهد وشوك البعير طال أنيابه كالشوك

(شأن) الشأن الحال والامر الذى يتفرد ويصلح ولا يقال الا فيما

الذنوب والجرائم بينهم يقال شفع يشفع شفاعة فهو شافع وشفيع والمشفع الذى يقبل الشفاعة والمشفع الذى تقبل شفاعته (ه * وفيه) انه بعث مصدقا فأتاه رجل بشاة شافع فلم يأخذها هى التى معها ولدها سميت به لان ولدها شفعها وشفعته هى فصارا شفعا وقيل شاة شافع اذا كان فى بطنها ولدها ويتلوها آخر وفى رواية هذه شاة الشافع بالاضافة كقولهم صلاة الاولى ومسجد الجامع (ه * وفيه) من حافظ على شفعة الضحى غفر له ذنوبه يعنى ركعتى الضحى من الشفع الزوج ويروى بالفتح والضم كالغرفة والغرفة وانما سماها شفعة لانها أكثر من واحدة قال القتيبى اشفع الزوج ولم أسمع به مؤنثا الا ههنا وأحسبه ذهب بتأنيثه الى الفعلة الواحدة أو الى الصلاة ﴿شفف﴾ (ه * فيه) انه نهى عن شف مال يضمن الشف بتثليث الشين الربح والزيادة وهو كقوله نهى عن ربح مال يضمن وقد تقدم (ه * ومنه الحديث) فمثله كمثل مال لا شف له (ه * ومنه حديث الربا) ولا تشفوا أحدهما على الآخر أى لا تفضلوا والشف النقصان أيضا فهو من الاضداد يقال شف الدرهم يشف اذا زاد واذا نقص وأشفه غيره يشفه (ه * ومنه الحديث) فشف الخلخالان نحوا من دانق فقرضه (ه * وفى حديث أنس رضى الله) ان النبى صلى الله عليه وسلم خطب أصحابه يوما وقد كادت الشمس تغرب ولم يبق منها الا شف أى شئ قليل الشف والشفافة بقية النهار (ه * وفى حديث أم زرع) وان شرب اشتف اى شرب جميع ما فى الاناء والاشتفافة الفضلة التى تبقى فى الاناء ذكر بعض المتأخرين أنه روى بالسين المهملة وفسره بالاكثار من الشرب وحكى عن أبى زيد انه قال شففت الماء اذا أكثرت من شربه ولم تروّ (ومنه حديث رد السلام) قال انه تشافها اى استقصاها وهو تفاعل منه (ه * وفى حديث عمر) لا تلبسوا نساءكم القباطى لا يشف فانه يصف يقال شف الثوب يشف شفوفا اذا بدا ما وراءه ولم يستره أى ان القباطى ثياب رقاق ضعيفة النسج فاذا لبستها المرأة لصقت بأردافها فوصفتها فهى عن لبسها وأحب أن يكسين الثخان الغلاظ (ومنه حديث عائشة) وعليها ثوب قد كاد يشف (س * ومنه حديث كعب) يؤمر برجلين الى الجنة ففتحت الابواب ورفعت الشفوف هى جمع شف بالكسر والفتح وهو ضرب من الستور يستشف ما وراءه وقيل ستر أحمر رقيق من صوف (س * وفى حديث الطفيل) فى ليلة ذات ظلمة وشفاف الشفاف جمع شفيف وهو لذع البرد ويقال لا يكون الا بردريح مع نداوة ويقال له الشفان أيضا ﴿شفق﴾ (فى مواقيت الصلاة) حتى يغيب الشفق الشفق من الاضداد يقع على الحمرة التى ترى فى المغرب بعد مغيب الشمس وبه أخذ

﴿الشف﴾ الربح والزيادة ولم يبق من الشمس الا شف أى شئ قليل والشف والشفافة بقية النهار وان شرب اشتف أى شرب جميع ما فى الاناء والشفافة الفضلة التى تبقى فى الاناء وذكر بعض المتأخرين أنه روى بالسين المهملة وفسره بالاكثار وحكى عن أبى زيد أنه قال شففت الماء اذا أكثرت من شربه ولم تروّ وفى حديث رد السلام أنه تشافها أى استقصاها وهو تفاعل منه وشف الثوب يشف شفوفا اذا بدا ما وراءه ولم يستره ورفعت الشفوف جمع شف بالكسر والفتح ضرب من الستور يستشف ما وراءه وقيل ستر أحمر رقيق من صوف وليلة ذات ظلمة وشفاف جمع شفيف وهو لذع البرد ويقال لا يكون الا بردريح مع نداوة ويقال له الشفان ﴿الشفق﴾ الحمرة فى المغرب بعد مغيب الشمس والبياض الباقى بعد الحمرة والشفق والاشفاق الخوف

يعظم من الاحوال والامور قال كل يوم هو فى شأن وشأن الرأس جمعه شؤن وهو الوصلة بين متقابلا بالانة التى بها قوام الانسان

﴿شوى﴾ شويت اللحم واشتويته قال تشوى الوجوه وقال الشاعر

* فاشتوى ليلة ريح واجتمل *

والشوى الاطراف كاليد والرجل يقال رماه فأشواه أى أصاب شواه قال نزاعة للشوى ومنه قيل للامر الهين شوى من حيث ان الشوى ليس بمقتل والشاة قيل أصلها شاهية بدلالة قولهم شياه وشويهة

﴿شئ﴾ الشئ قيل هو الذى يصح أن يعلم ويخبر عنه وعند كثير من المتكلمين هو اسم مشترك المعنى اذا استعمل فى الله وفى غيره ويقع على الموجود والمعدوم وعند بعضهم الشئ عبارة عن الموجود وأصله مصدر شاء واذا وصف به تعالى فمعناه شاء واذا وصف به غيره فمعناه المشئ وعلى الثانى قوله قل الله خالق كل شئ فهذا على العموم بلا مثنوية اذ كان الشئ ههنا مصدرا فى معنى المفعول وقوله قل أى شئ أكبر

شهادة فهو بمعنى الفاعل كقوله تبارك الله أحسن الخالقين والمشيئة عند أكثر المتكلمين كالارادة سواء وعند بعضهم المشيئة فى الاصل ايجاد الشئ واصابته وان كان قد يستعمل فى التعارف موضع الارادة فالمشيئة من الله تعالى هى الايجاد ومن الناس هى الاصابة قال والمشيئة من الله تقتضى وجود الشئ ولذلك قيل ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن والارادة منه لاتقتضى وجود المراد لامحالة ألا ترى أنه قال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وما الله يريد ظلما للعباد ومعلوم أنه قد يحصل العسر والتظالم فيما بين الناس قالوا ومن الفرق بينهما ان ارادة الانسان قد تحصل من غير أن تتقدمها ارادة الله فان الانسان قد يريد أن لايموت ويأبى الله ذلك ومشيئته لاتكون الا بعد مشيئته لقوله وما تشاؤن الا أن يشاء الله روى أنه لما نزل قوله فمن شاء منكم أن يستقيم قال الكفار الامر الينا ان شئنا استقمنا وان شئنا لم نستقم فأنزل الله تعالى وماتشاؤن الا ان يشاء الله وقال بعضهم

الشافعى وعلى البياض الباقى فى الافق الغربى بعد الحمرة المذكورة وبه أخذ أبو حنيفة (وفى حديث بلال) وانما كان يفعل ذلك شفقا من أن يدركه الموت الشفق والاشفاق الخوف يقال أشفقت أشفق اشفاقا وهى اللغة العالية وحكى ابن دريد شفقت أشفق شفقا (ومنه حديث الحسن) قال عبيدة أتيناه فازدحمنا على مدرجة رثة فقال أحسنوا ملأكم أيها المرؤن وما على البناء شفقا ولكن عليكم انتصب شفقا بفعل مضمر تقديره وما أشفق على البناء شفقا وانما أشفق عليكم وقد تكرر فى الحديث ﴿شفن﴾ (ه* فيه) ان مجالدا رأى الاسود يقص فى المسجد فشفن اليه الشفن أن يرفع الانسان طرفه ينظر الى الشئ كالمتعجب منه أو الكاره له أو المبغض وقد شفن يشفن وشفن يشفن وفى رواية أبى عبيد عن مجالد رأيتكم صنعتم شيأ فشفن الناس اليكم فايا كم وما أنكر المسلمون (س * ومنه حديث الحسن) تموت وتترك مالك للشافن أى الذى ينتظر موتك استعمل النظر للانتظار كما استعمل فيه النظر ويجوز أن يريد به العدو لان الشفون نظر المبغض (وفيه) انه صلى بنا ليلة ذات ثلج وشفان أى ريح باردة والالف والنون زائدتان وذكرناه لاجل لفظه (وفى حديث استسقاء على رضى الله عنه) لاقزع ربابها ولا شفان ذهابها والذهاب بالكسر الامطار اللينة ويجوز أن يكون شفان فعلان من شف اذا نقص أى قليلة أمطارها ﴿شفه﴾ (س*فيه) اذا صنع لاحدكم خادمه طعاما فليقعده معه فان كان مشفوها فليضع فى يده منه أكلة أو أكلتين المشفوه القليل وأصله الماء الذى كثرت عليه الشفاه حتى قل وقيل أراد فان كان مكثورا عليه أى كثرت أكلته ﴿شفا﴾ (ه*فى حديث حسان) فلما هجا كفار قريش شفى واشتفى أى شفى المؤمنين واشتفى هو وهو من الشفاء البرء من المرض يقال شفاه الله يشفيه واشتفى افتعل منه فنقله من شفاء الاجسام الى شفاء القلوب والنفوس وقد تكرر فى الحديث (س * ومنه حديث الملدوغ) فشفوا له بكل شئ أى عالجوه بكل ما يشتفى به فوضع الشفاء موضع العلاج والمداواة (وفيه) ذكر شفية هى بضم الشين مصغرة بئر قديمة حفرتها بنو أسد (س* وفيه) ان رجلا أصاب من مغنم ذهبا فأتى به النبى صلى الله عليه وسلم يدعو له فيه فقال ماشفى فلان أفضل مما شفيت تعلم خمس آيات أراد ما ازدادوريح بتعلمه الآيات الخمس أفضل مما استزدت وربحت من هذا الذهب ولعله من باب الابدال فان الشف الزيادة والربح فكان أصله شففت فأبدل احدى الفاآت ياء كقوله تعالى دساها فى دسها

﴿الشفن﴾ أن يرفع طرفه الى أحد ينظر اليه كالمتعجب منه أو الكاره له أو المبغض وتموت وتترك مالك للشافن أى الذى ينتظر موتك استعار النظر للانتظار ويجوز أن يريد العدو لان الشفون نظر المبغض وليلة ذات ثلج وشفان أى ريح باردة * طعام ﴿مشفوه﴾ قليل وأصله الماء الذى كثرت عليه الشفاه حتى قل وقيل هو المكثور عليه الذى كثرت أكلته ﴿الشفاء﴾ البرء من المرض وهجاهم حسان فشفى واشتفى أى شفى المؤمنين واشتفى هو وفى حديث الملدوغ فشفوا له بكل شئ أى عالجوه بكل ما يشتفى به فوضع الشفاء موضع العلاج والمداواة وشفية بالضم مصغرة بئر بمكة وماشفى فلان أفضل مما شفيت أى ما ازداد وربح ولو بقيت المتعة ما احتاج الى الزنا الاشفى أى الاقليل من الناس من قولهم غابت الشمس الاشفى أى الا قليلا من ضوئها عند غروبها وقال الازهرى أى الا أن يشفى أى يشرف على الزنا ولا يواقعه فأقام الاسم وهو الشفى مقام المصدر الحقيقى وهو الاشفاء على الشئ وحرف كل شئ شفاه وشفى حرف

وتقضى البازى فى تقضض (ه * وفى حديث ابن عباس) ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها أمة محمد صلى الله عليه وسلم لولا نهيه عنها ما احتاج الى الزنا الا شفى أى الا قليل من الناس من قولهم غابت الشمس الا شفى أى الا قليلا من ضوئها عند غروبها وقال الازهرى قوله الا شفى أى الا أن يشفى يعنى يشرف على الزنا ولا يواقعه فأقام الاسم وهو الشفى مقام المصدر الحقيقى وهو الاشفاء على الشئ وحرف كل شئ شفاه (ومنه حديث على) نازل بشفا جرف هار أى جانبه (ه * ومنه حديث بن زمل) فأشفوا على المرج أى أشرفوا عليه ولا يكاد يقال أشفى الا فى الشر (ه * ومنه حديث سعد) مرضت مرضا أشفيت منه على الموت (ه * ومنه حديث عمر) لا تنظروا الى صلاة أحد ولا الى صيامه ولكن انظروا الى ورعه اذا أشفى أى أشرف على الدنيا وأقبلت عليه (ه * وفى حديثه الآخر) اذا ائتمن أدى واذا أشفى ورع أى اذا أشرف على شئ تورع عنه وقيل أراد المعصية والخيانة

(باب الشين مع القاف)

(شقح) (ه * فى حديث البيع) نهى عن بيع التمر حتى يشقح هو أن يحمر أو يصفر يقال أشقحت البسرة وشقحت اشقاحا وتشقيحا والاسم الشقحة (ومنه الحديث) كان على حى بن أخطب حلة شقحية أى حمراء (ه * وفى حديث عمار) انه قال لمن تناول من عائشة اسكت مقبوحا مشقوحا منبوحا المشقوح المكسور أو المبعد من الشقح الكسر أو البعد (ومنه حديثه الآخر) قال لام سلمة دعى هذه المقبوحة المشقوحة يعنى بنتها زينب وأخذها من حجرها وكانت طفلة (شقشق) (ه * فى حديث على رضى الله عنه) ان كثيرا من الخطب من شقاشق الشيطان الشقشقة الجلدة الحمراء التى يخرجها الجمل العربى من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه ولا تكون الا للعربى كذا قال الهروى وفيه نظر شبه الفصيح المنطيق بالفحل الهادر ولسانه بشقشقته ونسبها الى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل وكونه لا يبالى بما قال وهكذا أخرجه الهروى عن على وهو فى كتاب أبى عبيدة وغيره من كلام عمر (ومنه حديث على) فى خطبة له تلك شقشقة هدرت ثم قرت وروى له شعر فيه

لسانا كشقشقة الارحبى * أو كالحسام اليمانى الذكر

(وفى حديث قس) فاذا أنا بالفنيق يشقشق النوق قيل ان يشقشق ههنا بمعنى يشقق ولو كان مأخوذا من الشقشقة لجاز كانه يهدر وهو بينها (شقص) (ه * فيه) انه كوى سعد بن معاذ أو أسعد بن

هار أى جانبه وأشفوا على المرج أشرفوا عليه وكذا أشفى على الموت وانظروا الى ورعه اذا أشفى أى أشرف على الدنيا وأقبلت عليه واذا أشفى ورع أى أشرف على معصية أو شئ تورع عنه وروى اذا أشاف بمعناه (أشقحت) البسرة وشقحت اشقاحا وتشقيحا احمرت أو اصفرت وحلة شقحية حمراء والمشقوح المكسور أو المبعد من الشقح الكسر أو البعد * ان كثيرا من الخطب من (شقاشق) الشيطان جمع شقشقة وهى الجلدة الحمراء التى تخرج من شدق الجمل عند هديره شبه اكثار الخطب بهدير البعير فى شقشقته ثم نسبه الى الشيطان لما يدخله فيه من الباطل (المشقص) نصل لسهم اذا كان طويلا غير عريض ج مشاقص والمشقص القصاب لانه يشقص أعضاء الشاة اى يقطعها ويفصلها للبيع ومن باع الخمر فليشقص الخنازير أى فليستحل بيعها فافهما فى التحريم سواء والشقص والشقيص

لولا أن الامور كلها موقوفة على مشيئة الله تعالى وأن أفعالنا معلقة بها وموقوفة عليها لما أجمع الناس على تعليق الاستثناء به فى جميع أفعالنا نحو ستجدنى ان شاء الله من الصابرين ان شاء الله صابرا يأتيكم به الله ان شاء ادخلوا مصر ان شاء الله قل لا أملك لنفسى نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله وما يكون لنا أن نعود فيها الا أن يشاء الله ربنا ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله

(شيه) شية أصلها وشية وذلك من باب الواو

(باب الصاد)

(صبب) صب الماء اراقه من أعلى يقال صبه فانصب وصببته فتصبب قال تعالى انا صببنا الماء صبا فصب عليهم ربك يصب من فوق رؤسهم الحميم وصب الى كذا صبابة سالت نفسه نحوه محبة له وخص اسم الفاعل منه بالصب فقيل فلان صب بكذا والصبة كالصرمة والصبيب المصبوب من المطر ومن عصارة الشئ ومن الدم والصبابة والصبة البقية التى من

زرارة فى اكله بمشقص ثم حسمه المشقص نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض فاذا كان عريضا فهو المعبلة (ومنه الحديث) انه قصر عند المروة بمشقص ويجمع على مشاقص (ومنه الحديث) فأخذ مشاقص فقطع براجمه وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا (ه * وفيه) من باع الخمر فليشقص الخنازير أى فليقطعها قطعا ويفصلها أعضاء كما تفصل الشاة اذا بيع لحمها يقال شقصه يشقصه وبه سمى القصاب مشقصا المعنى من استحل بيع الخمر فليستحل بيع الخنزير فانهما فى التحريم سواء وهذا لفظ أمر معناه النهى تقديره من باع الخمر فليكن للخنازير قصابا جعله الزمخشرى من كلام الشعبى وهو حديث مرفوع رواه المغيرة بن شعبة وهو فى سنن أبى داود (ومنه الحديث) ان رجلا أعتق شقصا من مملوك الشقص والشقيص النصيب فى العين المشتركة من كل شئ وقد تكرر فى الحديث ﴿شقط﴾ (ه * فى حديث ضمضم) قال رأيت أبا هريرة يشرب من ماء الشقيط الشقيط الفخار وقال الازهرى هى جرار من خزف يجعل فيها الماء وقد رواه بعضهم بالسين وقد تقدم ﴿شقق﴾ (ه * فيه) لولا أن أشق على أمتى لامرتهم بالسواك عند كل صلاة أى لولا أن أثقل عليهم من المشقة وهى الشدة (ه * ومنه حديث أم زرع) وجدنى فى أهل غنيمة بشق يروى بالكسر والفتح فالكسر من المشقة يقال هم بشق من العيش اذا كانوا فى جهد (ومنه قوله تعالى لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس) وأصله من الشق نصف الشئ كانه قد ذهب نصف أنفسكم حتى بلغتموه وأما الفتح فهو من الشق الفصل فى الشئ كانها أرادت انهم فى موضع حرج ضيق كالشق فى الجبل وقيل شق اسم موضع بعينه (ومن الاول الحديث) اتقوا النار ولو بشق تمرة أى نصف تمرة تريد أن لا تستقلوا من الصدقة شيأ (ه س * وفيه) انه سأل عن سحائب مرت وعن برقها فقال اخفوا أم ومضا أم يشق شقا يقال شق البرق اذا لمع مستطيلا الى وسط السماء وليس له اعتراض ويشق معطوف على الفعل الذى انتصب عنه المصدران تقديره أيخفى أم يومض أم يشق (ومنه الحديث) فلما شق الفجران أمر باقامة الصلاة يقال شق الفجر وانشق اذا طلع كانه شق موضع طلوعه وخرج منه (ومنه) ألم تر والى الميت اذا شق بصره أى انفتح وضم الشين فيه غير مختار (س * وفى حديث قيس بن سعد) ما كان ليخفى بابنه فى شقة من تمر أى قطعة تشق منه هكذا ذكره الزمخشرى وأبو موسى بعده فى الشين ثم قال (س * ومنه الحديث) انه غضب فطارت منه شقة أى قطعة ورواه بعض المتأخرين بالسين المهملة وقد تقدم (ومنه حديث عائشة) فطارت شقة منها فى السماء وشقة فى الارض هو مبالغة فى الغضب والغيظ يقال قد انشق فلان من الغضب والغيظ كانه امتلأ باطنه

النصيب فى العين المشتركة من كل شئ ﴿الشقيط﴾ الفخار * لولا أن ﴿أشق﴾ على أمتى أى أثقل عليهم من المشقة وهى الشدة و وجدنى فى أهل غنيمة بشق يروى بالكسر من المشقة يقال هم بشق من العيش اذا كانوا فى جهد وبالفتح أى فى موضع حرج ضيق كالشق فى الجبل وقيل هو اسم موضع بعينه وفى صفة البرق أم يشق شقا يقال شق البرق اذا لمع مستطيلا الى وسط السماء وليس له اعتراض وشق الفجر وانشق طلع كانه شق موضع طلوعه وخرج منه وشق بصر الميت انفتح وضم الشين فيه غير مختار واتقوا النار ولو بشق تمرة أى نصف تمرة وشق كل شئ نصفه والشقة القطعة وطارت شقة فى السماء وشقة فى الارض هو مبالغة فى الغضب والغيظ يقال انشق من الغيظ كانه امتلأ باطنه به حتى انشق وأصابه

شأنها أن تصب وتصابت الانا شربت صبابته

﴿صبح﴾ الصبح والصباح أول النهار وهو وقت ما احمر الافق بحاجب الشمس قال أليس الصبح بقريب فساء صباح المنذرين والتصبح النوم بالغداة والصبوح شرب الصباح يقال صبحته سقيته صبوحا والصبحان المصطبح والمصباح ما يسقى منه ومن الابل ما يبرك فلا ينهض حتى يصبح وما يجعل فيه المصباح قال مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجة ويقال للسراج مصباح والصباح نفس السراج والمصابيح اعلام الكواكب قال زينا السماء الدنيا بمصابيح وصحتهم ماء كذا أتيتهم به صباحا والصبح شدة حمرة فى الشعر تشبيها بالصبح والصباح وقيل صبح فلان أى وضؤ

﴿صبر﴾ الصبر الامساك فى ضيق يقال صبرت الدابة حبستها الى علف وصبرت فلانا خلفته خلفة لاخروج له منها والصبر حبس النفس على ما يقتضيه العقل أو الشرع أو عما يقتضيان حبسها عنه فالصبر لفظ

منه حتى انشق ومنه قوله تعالى تكاد تميز من الغيظ (س * وفى حديث قرة بن خالد) أصابنا شقاق ونحن محرمون فسألنا أباذر فقال عليكم بالشحم الشقاق تشقق الجلد وهو من الادواء كالسعال والزكام والسلاق (س * وفى حديث البيعة) تشقيق الكلام عليكم شديد أى التطلب فيه ليخرجه أحسن مخرج (وفى حديث وفد عبد القيس) انا نأتيك من شقة بعيدة أى مسافة بعيدة والشقة أيضا السفر الطويل (س * وفى حديث زهير) على فرس شقاء مقساء أى طويلة (وفيه) انه احتجم وهو محرم من شقيقة كانت به الشقيقة نوع من صداع يعرض فى مقدم الرأس والى أحد جانبيه (س * وفى حديث عثمان) انه أرسل الى امرأة بشقيفة سنبلانية الشقة جنس من الثياب وتصغيرها شقيفة وقيل هى نصف ثوب (س * وفيه) النساء شقائق الرجال أى نظائرهم وأمثالهم فى الاخلاق والطباع كانهن شققن منهم ولان حواء خلقت من آدم عليه السلام وشقيق الرجل أخوه لابيه وأمه ويجمع على أشقاء (س * ومنه الحديث) أنتم اخواننا وأشقاؤنا (وفى حديث ابن عمرو) وفى الارض الخامسة حيات كالخلط ائط بين الشقائق هى قطع غلاظ بين حبال الرمل واحدتها شقيقة وقيل هى الرمال نفسها (س * وفى حديث أبى رافع) ان فى الجنة شجرة تحمل كسوة أهلها أشد حمرة من شقائق النعمان هو هذا الزهر الاحمر المعروف ويقال له الشقر وأصله من الشقيقة وهى الفرجة بين الرمال وانما أضيفت الى النعمان وهو ابن المنذر ملك العرب لانه نزل شقائق رمل قد أنبتت هذا الزهر فاستحسنه فأمر أن يحمى له فأضيفت اليه وسميت شقائق النعمان وغلب اسم الشقائق عليها وقيل النعمان اسم الدم وشقائقه قطعه فشبهت به لحمرتها والاول أكثر وأشهر ﴿شقل﴾ (فيه) أول من شاب ابراهيم عليه السلام فأوحى الله تعالى اليه أشقل وقارا الشقل الاخذ وقيل الوزن ﴿شقه﴾ (فيه) نهى عن بيع التمر حتى يشقه جاء تفسيره فى الحديث الاشقاه أن يحمر أو يصفر وهو من أشقح يشقح فأبدل من الحاء هاء وقد تقدم ويجوز فيه التشديد ﴿شقى﴾ (فيه) الشقى من شقى فى بطن أمه قد تكرر ذكر الشقى والشقاء والاشقياء فى الحديث وهو ضد السعيد والسعادة والسعداء يقال أشقاه الله فهو شقى بين الشقوة والشقاوة والمعنى أن من قدر الله عليه فى أصل خلقته أن يكون شقيا فهو الشقى على الحقيقة لا من عرض له الشقاء بعد ذلك وهو اشارة الى شقاء الآخرة لا شقاء الدنيا

﴿باب الشين مع الكاف﴾

﴿شكر﴾ (فى أسماء الله تعالى) الشكور هو الذى يزكو عنده القليل من أعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء فشكره لعباده مغفرته لهم والشكور من أبنية المبالغة يقال شكرت لك وشكرتك والاول أفصح

شقاق وهو تشقق الجلد وتشقيق الكلام التكلف فيه ليخرجه أحسن مخرج والشقة المسافة والسفر الطويل وجنس من الثياب وتصغيرها شقيقة وفرس شقاء طويلة والشقيقة صداع فى مقدم الرأس وأحد جانبيه والنساء شقائق الرجال أى نظائرهم وأمثالهم فى الاخلاق والطباع كانهن شققن منهم ولان حواء خلقت من آدم والشقائق قطع غلاظ بين حبال الرمل جمع شقيقة وقيل هى الرمال نفسها والشقيق الزهر الاحمر المعروف ج شقائق * أول من شاب ابراهيم فأوحى الله اليه ﴿اشقل﴾ وقارا الشقل الاخذ وقيل الوزن * نهى عن بيع التمر حتى ﴿يشقه﴾ أى يشقح أبدلت الحاء هاء ﴿الشكور﴾

عام وربما خولف بين أسمائه بحسب اختلاف مواقعه فان كان حبس النفس لمصيبة سمى صبرا لاغير وبضاده الجزع وان كان فى محاربة سمى شجاعة وبضاده الجبن وان كان فى نائبة مضجرة سمى رحب الصدر وبضاده الضجروان كان فى امساك الكلام سمى كتمانا وبضاده المذل والافشاء وقد سمى الله تعالى كل ذلك صبرا ونبه عليه بقوله والصابرين فى البأساء والصابرين على ما أصابهم والصابرين والصابرات وسمى الصوم صبرا لكونه كالنوع له وقال عليه السلام صيام شهر الصبر وثلاثة أيام فى كل شهر يذهب وحر الصدر وقوله فما أصبرهم على النار قال أبو عبيدة ان ذلك لغة بمعنى الجرأة واحتج بقول اعرابى قال لخصمه ما أصبرك على الله وهذا تصور مجاز بصورة حقيقة لان ذلك معناه ما أصبرك على عذاب الله فى تقديرك واذا اجترأت على ارتكاب ذلك والى هذا يعود قول من قال ما أبقاهم على النار وقول من قال ما أعملهم بعمل

أشكر شكرا وشكورا وافا ناشا كر وشكور والشكر مثل الحمد الا أن الحمد أعم منه فانك تحمد الانسان على صفاته الجميلة وعلى معروفه ولا تشكره الا على معروفه دون صفاته والشكر مقابلة النعمة بالقول والفعل والنية فيثنى على المنعم بلسانه ويذيب نفسه فى طاعته ويعتقد أنه موليها وهو من شكرت الابل تشكر اذا أصابت مرعى فسمنت عليه (ومنه الحديث) لا يشكر الله من لا يشكر الناس معناه ان الله لا يقبل شكر العبد على احسانه اليه اذا كان العبد لا يشكر احسان الناس ويكفر معروفهم لاتصال أحد الامرين بالآخر وقيل معناه ان من كان من طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر لهم كان من عادته كفر نعمة الله تعالى وترك الشكر له وقيل معناه ان من لا يشكر الناس كان ممن لا يشكر الله وان شكره كما تقول لا يحبنى من لا يحب أى ان محبتك مقرونة بمحبتى فمن أحبنى يحبك ومن لم يحبك فكأنه لم يحبنى وهذه الاقوال مبنية على رفع اسم الله تعالى ونصبه وقد تكرر ذكر الشكر فى الحديث (ه * وفى حديث يأجوج ومأجوج) وان دواب الارض تسمن وتشكر شكرا من لحومهم أى تسمن وتمتلئ شحما يقال شكرت الشاة بالكسر تشكر شكرا بالتحريك اذا سمنت وامتلأ ضرعها لبنا (ه * وفى حديث ابن عبد العزيز) أنه قال لسميره هلال بن مسراج بن مجاعة هل بقى من كهول بنى مجاعة أحد قال نعم وشكير كثير أى ذرية صغار شبههم بشكير الزرع وهو ما ينبت منه صغارا فى أصول الكبار (ه * وفيه) انه نهى عن شكر البغى الشكر بالفتح الفرج أراد ما تعطى على وطئها أى نهى عن ثمن شكرها فحذف المضاف كقوله نهى عن عسب الفحل أى عن ثمن عسبه (ه * ومنه حديث يحيى بن يعمر) ان سألتك ثمن شكرها وشبرك انشأت تطلها (س * وفى حديث) فشكرت الشاة أى أبدلت شكرها وهو الفرج (شكس) (فى حديث على) فقال أنتم شركاء متشاكسون أى مختلفون متنازعون (شكع) (ه * فى حديث عمر) لما دنا من الشام ولقيه الناس جعلوا يتراطنون فأشكعه وقال لا سلم انهم ان يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم الشكع بالتحريك شدة الضجر يقال شكع وأشكعه غيره وقيل معناه أغضبه (ومنه الحديث) انه دخل على عبد الرحمن بن سهيل وهو يجود بنفسه فاذا هو شكع البزة أى ضجر الهيئة والحالة (شكك) (ه * فيه) أنا أولى بالشك من ابراهيم لما نزلت واذ قال ابراهيم رب أرنى كيف تحيى الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى قال قوم سمعوا الآية شك ابراهيم ولم يشك نبينا صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تواضعا منه وتقديما لابراهيم على نفسه أنا أحق بالشك من ابراهيم أى أنا لم أشك وأنا دونه فكيف يشك هو وهذا كحديثه الآخر لا تفضلونى على يونس بن متى (وفى حديث فداء عياش بن أبى ربيعة) فأبى النبى صلى الله عليه وسلم أن يفديه الا بشكة

لذى يزكو عنده القليل من أعمال العباد فيضاعفها لهم الجزاء وشكرت الشاة بالكسر تشكر شكرا بالتحريك سمنت وامتلأت شحما وامتلأ ضرعها لبنا وشكير كثير أى ذرية صغار تشبيها بشكير الزرع وهو ما ينبت منه صغارا فى أصول الكبار والشكر بالفتح الفرج * شركاء (متشاكسون) أى مختلفون متنازعون (أشكعه) أى أمله وأضجره وقيل أغضبه وشكع البزة أى ضجر الهيئة (الشكة) بالكسر السلاح ورجل شاك السلاح وشاك فى السلاح وشكت عليها ثيابها أى جمعت ولفت لئلا تنكشف وقيل أرسلت

أهل النار وذلك أنه قد يوصف بالصبر من لا صبر له فى الحقيقة اعتبارا بحال الناظر اليه واستعمال التعجب فى مثله اعتبارا بالخلق لا بالخالق وقوله تعالى اصبروا وصابروا أى احبسوا أنفسكم على العبادة وجاهدوا أهواءكم وقوله واصطبر لعبادته أى تحمل الصبر بجهدك وقوله أولئك يجزون الغرفة بما صبروا أى تحملوا من الصبر فى الوصول الى مرضاة الله وقوله فصبر جميل معناه الامر والحث على ذلك والصبور القادر على الصبر والصبار يقال اذا كان فيه ضرب من التكلف والمجاهدة قال لكل صبار شكور ويعبر عن الانتظار بالصبر لما كان حق الانتظار أن لا ينفك عن الصبر بل هو نوع من الصبر قال فاصبر لحكم ربك أى انتظر حكمه لك على الكافرين (صبغ) الصبغ مصدر صبغت والصبغ المصبوغ وقوله صبغة الله اشارة الى ما أوجده الله تعالى فى الناس من العقل المتميز به عن البهائم كالفطرة وكانت النصارى اذا ولد لهم ولد غمسوه بعد السابع فى ماء عمودية

أبيه أى بسلاح أبيه جميعه الشكة بالكسر السلاح ورجل شاك السلاح وشالك فى السلاح (س * ومنه حديث محلم بن جثامة) فقام رجل عليه شكة (س * وفى حديث الغامدية) أنه أمر بها فشكت عليها ثيابها ثم رجمت أى جمعت عليها واوثقت لئلا تنكشف كأنها نظمت وزرت عليها بشوكة أو خلال وقيل معناه أرسلت عليها ثيابها والشك الاتصال واللصوق (س * ومنه حديث الخدرى) أن رجلا دخل بيته فوجد حية فشكها بالرمح أى خرقها وانتظمها به (وفى حديث على رضى الله عنه) أنه خطبهم على منبر الكوفة وهو غير مشكوك أى غير مشدود ولا مثبت (ومنه قصيد كعب بن زهير)

بيض سوابغ قد شكت لها حلق * كأنها حلق القفعاء مجدول

ويروى بالسين المهملة من السكك وهو الضيق (شكل) (ه * فى صفته عليه السلام) كان أشكل العينين أى فى بياضهما شئ من حمرة وهو محمود محبوب يقال ماء أشكل اذا خالطه الدم (ه * ومنه حديث مقتل عمر رضى الله عنه) فخرج النبيذ مشكلا أى مختلطا بالدم غير صريح وكل مختلط مشكل (وفى وصيته على رضى الله عنه) وأن لا يبيع من أولاد نخل هذه القرى وديه حتى يشكل أرضها غراسا اى حتى يكثر غراس النخل فيها فيراها الناظر على غير الصفة التى عرفها به فيشكل عليه أمرها (ه * وفيه) قال فسألت أبى عن شكل النبى صلى الله عليه وسلم أى عن مذهبه وقصده وقيل عما يشاكل أفعاله والشكل بالكسر الدل وبالفتح المثل والمذهب (ومنه الحديث) فى تفسير المرأة العربة أنها الشكلة بفتح الشين وكسر الكاف وهى ذات الدل (ه س * وفيه) أنه كره الشكال فى الخيل هو أن تكون ثلاث قوائم منها محجلة وواحدة مطلقة تشبيها بالشكال الذى تشكل به الخيل لانه يكون فى ثلاث قوائم غالبا وقيل هو أن تكون الواحدة محجلة والثلاث مطلقة وقيل هو أن تكون احدى يديه واحدى رجليه من خلاف محجلتين وغما كرهه لانه كالمشكول صورة تفؤلا ويمكن أن يكون حرب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابة وقيل اذا كان مع ذلك أغر زالت الكراهة لزوال شبه الشكال والله أعلم (س * وفيه) ان ناضحا تردى فى بئر فذكى من قبل شاكلته أى ناصرته (س * وفى حديث بعض التابعين) تفقدوا الشاكل فى الطهارة هو البياض الذى بين الصدغ والاذن (شكم) (ه * فيه) أنه جمعه أبو طيبة

وشكها بالرمح خرقها وانتظمها به سئل على عن (شكل) النبى صلى الله عليه وسلم أى عن مذهبه وقصده وقيل عما يشاكل أفعاله وأشكل العين أى فى بياضها شئ من حمرة وهو محمود محبوب وخرج النبيذ مشكلا أى مختلطا بالدم وكل مختلط مشكل ولا يبيع من أولاد نخل هذه القرى وديه حتى يشكل أرضها غراسا أى حتى يكثر غراس النخل فيها فيراها الناظر على غير الصفة التى عرفها به فيشكل عليه أمرها والشكل بالكسر الدل وبالفتح المثل والمذهب والشكلة كفرحة الغنجة والشكال فى الخيل أن تكون ثلاث قوائم منها محجلة وواحدة مطلقة تشبيها بالشكال الذى تشكل به الخيل لانه يكون فى ثلاث قوائم غالبا وقيل هو أن تكون الواحدة محجلة والثلاث مطلقة وقيل عكسه وقيل أن يكون احدى يديه واحدى رجليه من خلاف محجلتين وطعن فى شاكلته أى ناصرته والشاكل البياض الذى بين الصدغ والاذن (لشكم) بالضم الجزاء وألا أشكمك على صومك شكمة أى ألا أبشرك بما تعطى على صومك والشكيمة شدة النفس * شكونا فلم

يزعمون أن ذلك صبغة لهم فقال تعالى ومن أحسن من الله صبغة وقال وصبغ للآكلين أى ادم وذلك من قولهم اصطبغت بالخل

(صبا) الصبى من لم يبلغ الحلم ورجل مصبى ذو صبيان قال فى المهد صبيا وصبا فلان يصبو صبوا وصبوة اذا نزع واشتاق وفعل فعل الصبيان قال أصاب اليهن وأصابنى فصبوت والصبا الريح المستقبل للقبلة وصابيت السيف أعمدته مقلوبا وصابيت الرمح أسلته والصابئون قوم كانوا على دين نوح وقيل لكل خارج من الدين الى دين آخر صابئ من قولهم صبأ ناب البعير اذا طلع وهن قرأصابين فقد قيل على تخفيف الهمز كقوله لا يأكله الا الخاطون وقيل بل هو من قولهم صبا يصبو فقال والصابئين والنصارى والنصارى والصابين

(صحب) الصاحب الملازم انسانا كان أو حيوانا أو مكانا ولا فرق بين أن تكون مصاحبته بالبدن وهو الاصل والاكثر أو بالعناية والهمة وعلى هذا قال * ان غبت عن عينى لما

وقال لهم اشكموه الشكم بالضم الجزاء يقال شكمه يشكمه والشكد العطاء بلا جزاء وقيل هو مثله وأصله من شكيمة اللجام كانها تمسك فاه عن القول (س * ومنه حديث عبد الله بن رباح) أنه قال للراهب انى صائم فقال ألا أشكمك على صومك شكمة توضع يوم القيامة مائدة وأول من يأكل منها الصائمون أى ألا أبشرك بما تعطى على صومك (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) تصف أباها فما برحت شكيمته فى ذات الله أى شدة نفسه يقال فلان شديد الشكيمة اذا كان عزيز النفس أبيا قويا وأصله من شكيمة اللجام فان قوتها تدل على قوة الفرس ﴿شكا﴾ (ه * فيه) شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء فلم يشكنا أى شكوا اليه حر الشمس وما يصيب أقدامهم منه اذا خرجوا الى صلاة الظهر وسألوه تأخيرها قليلا فلم يشكهم أى لم يجبهم الى ذلك ولم يزل شكواهم يقال أشكيت الرجل اذا أزلت شكواه واذا حملته على الشكوى وهذا الحديث يذكر فى مواقيت الصلاة لاجل قول أبى اسحق أحد رواته وقيل له فى تعجيلها فقال نعم والفقها يذكرونه فى السجود فانهم كانوا يضعون أطراف ثيابهم تحت جباههم فى السجود من شدة الحر فنهوا عن ذلك وأنهم لما شكوا اليه ما يجدون من ذلك لم يفسح لهم أن يسجدوا على طرف ثيابهم (وفى حديث ضبة بن محصن) قال شاكيت أبا موسى فى بعض ما يشاكى الرجل أميره هو فاعلت من الشكوى وهو أن تخبر عن مكروه أصابك (ه * وفى حديث ابن الزبير) لما قيل له يا ابن ذات النطاقين أنشد * وتلك شكاة ظاهر عنك عارها * الشكاة الذم والعيب وهى فى غير هذا المرض (س * ومنه حديث عمر وبن حريث) أنه دخل على الحسن فى شكوله الشكو والشكوى والشكاة والشكاية المرض (س * وفى حديث عبد الله بن عمرو) كان له شكوة ينقع فيها زبيبا الشكوة وعاء كالدلو أو القربة الصغيرة وجمعها شكى وقيل جلد السخلة ما دامت ترضع شكوة فاذا فطمت فهو البدرة فاذا أجذعت فهو السقاء (س * ومنه حديث الحجاج) تشكى النساء أى اتخذن الشكى للبن يقال شكى وتشكى واشتكى اذا اتخذ شكوة

﴿باب الشين مع اللام﴾

﴿شلح﴾ (ه * فيه) الحارب المشلح هو الذى يعرى الناس ثيابهم وهى لغة سودانية كذا قال الهروى (ومنه حديث على) فى وصف الشراة خرجوا الصوصا مشلحين ﴿شلشل﴾ (ه * فيه) فانه يأتى يوم القيامة وجرحه يتشلشل أى يتقاطر دما يقال شلشل الماء فتشلشل ﴿شلل﴾ (فيه) وفى اليد الشلاء اذا قطعت ثلث ديتها هى المنتشرة العصب التى لا تواتى صاحبها على ما يريد لما بها من الآفة يقال شلت يده تشل شللا ولا تضم الشين (ومنه الحديث) شلت يده يوم أحد (ومنه حديث بيعة على) يد شلاء وبيعة لا تتم يريد يد طلحة كانت أصيبت يده يوم أحد وهو أول من بايعه ﴿شلا﴾ (ه * فيه) أنه قال

﴿يشكنا﴾ أى فلم يزل شكوانا وشاكيت هو فاعلت من الشكوى وهو أن تخبر عن مكروه أصابك والشكاة الذم والعيب والشكو والشكوى والشكاة والشكاية المرض والشكوة وعاء من جلد السخلة ج شكى وشكى وتشكى واشتكى اتخذ شكوة ﴿المشلح﴾ الذى يعرى الناس ثيابهم * وجرحه ﴿يتشلشل﴾ أى يتقاطر دما واليد الشلاء هى المنتشرة العصب التى لا تواتى صاحبها على ما يريد ﴿الشلو﴾ العضو ج أشل وأشلاء وشلوة من جهنم أى قطعة منها وأشل من لحم أى قطع من لحم وكان النعمان من أشلاء قنص بن

غبت عن قلبى * ولا يقال فى العرف الا لمن كثرت ملازمته ويقال للمالك للشئ هو صاحبه وكذلك لمن يملك التصرف فيه قال اذ يقول لصاحبه قال له صاحبه أصحاب الكهف أصحاب مدين أصحاب الجنة أصحاب النار أصحاب السعير وأما قوله وما جعلنا أصحاب النار الا ملائكة أى الموكلين بها الا المعذبين بها كما تقدم وقد يضاف الصاحب الى مسوسه نحو صاحب الجيش والى سائسه نحو صاحب الامير والمصاحبة والاصطحاب أبلغ من الاجتماع لاجل أن المصاحبة تقتضى طول لبثه فكل اصطحاب اجتماع وليس كل اجتماع اصطحابا وقوله كصاحب الحوت وقوله ما بصاحبكم من جنة وقد سمى النبى عليه السلام صاحبهم تنبيها أنكم صحبتموه وجربتموه وعرفتموه ظاهره وباطنه ولم تجدوا به خبلا وجنة وكذلك قوله وما صاحبكم بمجنون والاصحاب للشئ الانقياد له وأصله أن يصير له صاحبا ويقال اصحب فلان اذا كبر ابنه فصار

لأبي بن كعب في القوس التي أهداها له الطفيل بن عمرو على اقرائه القرآن تقلدها شلوة من جهنم ويروى شلوا من جهنم أي قطعة منها والشلو العضو (ه * ومنه الحديث) أثنى بشلوها الأيمن أي بعضوها الايمن اما يدها أو رجلها (ومنه حديث أبي رجاء) لما بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ في القتل هربنا فاستثرنا شلوا أرنب دفينا ويجمع الشلو على أشل وأشلاء (س * فمن الاول حديث بكار) ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم ينالون من الثعد والحلقان وأشل من لحم أي قطع من اللحم ووزنه أفعل كأضرس فحذفت الضمة والواو استثقالا وألحق بالمنقوص كما فعل بدلو وأدل (س * ومن الثاني حديث علي) وأشلاء جامعة لاعضائها (س * وفي حديث عمر) أنه سأل جبير بن مطعم ممن كان النعمان ابن المنذر فقال كان من أشلاء قنص بن معد أي من بقايا أولاده وكانه من الشلو القطعة من اللحم لانها بقية منه قال الجوهري يقال بنو فلان أشلاء في بني فلان أي بقايا فيهم (ه * وفيه) اللص اذا قطعت يده سبقت الى النار فان تاب اشتلاها أي استنقذها ومعنى سبقها أنه بالسرقة استوجب النار فكانت من جملة ما يدخل النار فاذا قطعت سبقته اليها لانها فارقته فاذا تاب استنقذ بنيته حتى به. (ه * ومنه حديث مطرف) وجدت العبد بين الله وبين الشيطان فان استشلاه ربه نجاه وان خلاه والشيطان مهلك أي استنقذه يقال اشتلاه واستشلاه اذا استنقذه من الهلكة وأخذه وقيل هو من الدعاء يقال أشليت الكلب وغيره اذا دعوته اليك أي ان أغاثه الله ودعاه اليه أنقذه (ه * وفيه) أنه عليه السلام قال في الورك ظاهره نساء وباطنه شلا يريد لاحم على باطنه كأنه اشتلى ما فيه من اللحم أي أخذ

(باب الشين مع الميم)

(شمت) (في حديث الدعاء) اللهم اني أعوذ بك من شماتة الاعداء الشماتة فرح العدو ببلية تنزل بمن يعاديه يقال شمت به يشمت فهو شامت وأشمته غيره (ه * ومنه الحديث) ولا تطع فيّ عدوا شامتا أي لا تفعل بي ما يحب فتكون كأنك قد أطعته فيّ (س * وفي حديث العطاس) فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر التشميت بالشين والسين الدعاء بالخير والبركة والمعجمة أعلاهما يقال شمت فلانا وشمت عليه تشميتا فهو مشمت واشتقاقه من الشوامت وهي القوائم كأنه دعا للعاطس بالثبات على طاعة الله تعالى وقيل معناه أبعدك الله عن الشماتة وجنبك ما يشمت به عليك (ه * ومنه حديث زواج فاطمة رضي الله عنها) فأتاهما فدعا لهما وشمت عليهما ثم خرج (شمخ) (س * في حديث قس) شامخ الحسب الشامخ العالي وقد شمخ يشمخ شموخا (ومنه الحديث) فشمخ بأنفه أي ارتفع وتكبر وقد تكرر في الحديث (شمر) (ه * في حديث عمر) لا يقرن أحد أنه بطأ جاريته الا ألحقت به ولدها فمن شاء فليمسكها ومن شاء فليشمرها التشمير الارسال قال أبو عبيد هو في الحديث بالسين المهملة وهو بمعناه وقد تقدم (وفي حديث سطيح) * شمر فانك ماضي الامر شمير * الشمير بالكسر والتشديد من التشمر في الامر

معد أي من بقايا أولاده وكأنه من الشلو القطعة من اللحم لانها بقية منه وان تاب اشتلاها أي استنقذها واشتلاه واستشلاه استنقذه من الهلكة والورك باطنه شلا أي لاحم عليه (الشماتة) فرح العدو ببلية تنزل بعدوه والتشميت الدعاء بالخير والبركة ومنه دعا لعلي وفاطمة وشمت عليهما (شامخ) الحسب الشامخ العالي وشمخ بأنفه ارتفع وتكبر * فانك ماضي الامر (شمير) بالكسر والتشديد

صاحبه وأصحب فلان فلانا جعل صاحبا له قال ولا هم منا يصحبون أي لا يكون له من جهتنا ما يحبه أولياؤه وأديم مصحب أصحب الشعر الذي عليه ولم يجز عنه

(صحف) الصحيفة المبسوط من الشئ كصحيفة الوجه والصحيفة التي يكتب فيها وجمعها صحائف وصحف قال صحف ابراهيم وموسى يتلو صحفا مطهرة قيل أريد بها القرآن وجعله صحفا فيها كتب من أجل تضمنه لزيادة ما في كتب الله المتقدمة والمصحف ما جعل جامعا للصحف المكتوبة وجمعه مصاحف والتصحيف قراءة المصحف وروايته على غير ما هو لاشتباه حروفه والصحفة مثل قصعة عريضة

(صخخ) الصاخة شدة صوت ذي المنطق يقال صخ يصخ صخا فهو صاخ قال فاذا جاءت الصاخة وهي عبارة عن القيامة حسب المشار اليه بقوله يوم ينفخ في الصور وقد قلب عنه اصاخ يصيخ

(صخر) الصخر الحجر الصلب قال فتمكن في صخرة جانبا الصخر بالواد

(صدد) الصدود والصد قد يكون انصرافا عن

الشئ وامتناعا نحو يصدون عنك صدودا وقد يكون صرفا ومنعا نحو فصدهم عن السبيل وصدوا عن سبيل الله ويصدون عن السبيل وصد عن سبيل الله ولا يصدنك عن آيات الله الى غير ذلك من الآيات وقيل صد يصد صدودا وصد يصد صدا والصد والصده من الجبل ما يحول والصديد ما حال بين اللحم والجلد من القيح وضرب مثلا لما طعم أهل النار قال ويسقى من ماء صديد

﴿صدر﴾ الصدر الجارحة قال رب اشرح لى صدرى وجمعه صدور قال وحصل ما فى الصدور ثم استعير لمقدم الشئ كصدر القناة وصدر المجلس والكتاب والكلام وصدره أصاب صدره أى قصد قصده نحو ظهره وكتفه ومنه قيل رجل مصدور يشكو صدره واذا عدى صدر بعن اقتضى الانصراف تقول صدرت الابل عن الماء صدرا وقيل الصدر قال يومئذ يصدر الناس أشتاتا والمصدر فى الحقيقة صدر عن الماء ولموضع المصدر ولزمانه وقد يقال فى تعارف النحويين

و لتشمير الهم وهو الجد فيه والاجتهاد وفعيل من أبنية المبالغة (وفى حديث ابن عباس) فلم يقرب الكعبة ولكن شمر الى ذى المجاز أى قصد وصمم وأرسل ابله نحوها (س * وفى حديث عوج) مع موسى عليه السلام ان الهدهد جاء بالشمور فجاب الصخرة على قدر رأس ابرة قال الخطابى لم أسمع فى الشمور شيأ أعتمده وأراه الالماس يعنى الذى يثقب به الجوهر وهو فعول من الانشمار والاشتمار المضى والنفوذ ﴿شمر خ﴾ (ه * فيه) خذوا عشكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه به العشكال العذق وكل غصن من أغصانه شمراخ وهو الذى عليه البسر ﴿شمز﴾ (فيه) سيليكم أمراء تقشعر منهم الجلود وتشمئز منهم القلوب أى تنقبض وتجتمع وهمزته زائدة يقال اشمأز يشمئز اشمئزازا ﴿شمس﴾ (س * فيه) مالى أراكم رافعى أيديكم فى الصلاة كأنها أذناب خيل شمس هى جمع شموس وهو النفور من الدواب الذى لا يستقر لشغبه وحدته ﴿شمط﴾ (فى حديث أنس) لو شئت أن أعد شمطات كن فى رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت الشمط ابيض والشمطات الشعرات البيض التى كانت فى شعر رأسه يريد قلتها (س * وفى حديث أبى سفيان) * صريح لؤى لا شماطيط جرهم * الشماطيط القطع المتفرقة الواحد شمطاط وشمطيط ﴿شمع﴾ (ه * فيه) من يتتبع المشمعة يشمع الله به المشمعة المزاح والضحك أراد من استهزأ بالناس جازاه الله مجازاة فعله وقيل أراد من كان من شأنه العبث والاستهزاء بالناس أصاره الله الى حالة يعبث به ويستهزأ منه فيها (ه * ومنه حديث أبى هريرة) قلنا للنبى صلى الله عليه وسلم اذا كنا عندك رقت قلوبنا واذا فارقناك شمعنا أو شمعنا النساء والاولاد أى لاعبنا الاهل وعاشرناهن والشماع اللهو واللعب ﴿شمعل﴾ (س * فى حديث صفية أم الزبير) أفطاوتمرا أو مشمعلا صقرا المشمعل السريع الماضى ونائقة مشمعلة سريعة ﴿شمل﴾ (س * فيه) ولا تشتمل اشتمال اليهود الاشتمال افتعال من الشملة وهو كساء يتغطى به ويتلفف فيه والمنهى عنه هو التجلل بالثوب واسباله من غير أن يرفع طرفه (ومنه الحديث) نهى عن اشتمال الصماء (س * والحديث الآخر) لا يضر أحدكم اذا صلى فى بيته شملا أى فى ثوب واحد يشمله وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث الدعاء) أسألك رحمة تجمع بها شملى الشمل الاجتماع (ه * وفيه) يعطى صاحب القرآن الخلد بيمينه والملك بشماله لم يرد أن شيأ يوضع فى يديه وانما أراد أن الخلد والملك يجعلان له فلما كانت اليد على الشئ سبب الملك له والاستيلاء عليه استعير لذلك (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) قال للاشعث بن قيس ان أباهذا كان ينسج الشمال بيمينه وفى رواية ينسج

المبالغ فى التشمير فى الامر وهو الجد فيه والاجتهاد وشمر الى ذى المجاز أى قصد وصمم والشمور الالماس الذى يثقب به الجوهر والاشتمار المضى والنفوذ * خذوا عشكالا فيه مائة ﴿شمراخ﴾ العشكال العذق وكل غصن من أغصانه شمراخ وهو الذى عليه البسر ﴿تشمئز﴾ تنقبض وتجتمع ﴿الشموس﴾ النفور من الدواب الذى لا يستقر لشغبه وحدته ج شموس ﴿الشمط﴾ الشيب والشمطات الشعرات البيض والشماطيط القطع المتفرقة جمع شمطاط وشمطيط ﴿المشمعة﴾ المزاح والضحك ومن يتتبع المشمعة يشمع الله به أى من استهزأ بالناس جازاه الله تعالى مجازاة فعله وقيل أصاره الله الى حالة يستهزأ به فيها واذا فارقناك شمعنا أى لاعبنا الاهل والشماع اللعب واللهو ﴿المشمعل﴾ السريع الماضى ﴿الشملة﴾ كساء يتلفف فيه ج شمال ومنه كان ينسج الشمال باليمين وهو من أحسن الالفاظ

الشمال باليمين الشمل جمع شملة وهو الكساء والمئزر يتشح به وقوله الشمال بيمينه من أحسن الالفاظ وألطفها بلاغة وفصاحة (وفى حديث مازن) بقرية يقال لها شمائل يروى بالشين والسين وهى من أرض عمان (وفى قصيد كعب بن زهير) * صاف بأبطح أضحى وهو مشمول * أى ماء ضربته ريح الشمال (وفيه أيضا) * وعمها خالها قوداء شمليل * الشمليل بالكسر السريعة الخفيفة ﴿شمم﴾ (س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) بحسبه من لم يتأمله أشم الشمم ارتفاع قصبة الانف واستواء أعلاها واشراف الارنبة قليلا (ومنه قصيد كعب) * شم العرانين أبطال لبوسهم * شم جمع أشم والعرانين الانوف وهو كناية عن الرفعة والعلو وشرف الانفس ومنه قولهم للمتكبر المتعالى شمخ بأنفه (ه * وفى حديث على) حين أراد أن يبرز لعمرو بن عبدود قال أخرج اليه فأشامه قبل اللقاء أى اختبره وأنظر ماعنده يقال شامت فلانا اذا قاربته وتعرفت ماعنده بالاختبار والكشف وهى مفاعلة من الشم كأنك تشم ماعنده ويشم ماعندك لتعاملا بمقتضى ذلك (ومنه) قولهم شامناهم ثم ناوشناهم (ه * وفى حديث أم عطية) أشمى ولا تنهكى شبه القطع اليسير باشمام الرائحة والنهك بالمبالغة فيه أى اقطعى بعض النواة ولا تستأصليها

﴿باب الشين مع النون﴾

﴿شنأ﴾ (ه * فى حديث عائشة رضى الله عنها) عليكم بالمشنئة النافعة التلبينة تعنى الحساء وهى مفعولة من شنئت أى أبغضت وهذا البناء شاذ فان أصله مشنوء بالواو ولا يقال فى مقروء وموطوء مقرى وموطى ووجهه أنه لما خفف الهمزة صارت ياء فقال مشنى كمرضى فلما أعاد الهمزة استصحب الحال المخففة وقولها التلبينة هى تفسير للمشنئة وجعلتها بغيضة لكراهتها (ومنه حديث أم معبد) لا تشنؤه من طول كذا جاء فى رواية أى لا يبغض لفرط طوله ويروى لا يتشنى من طول أبدل من الهمزة ياء يقال شنئته أشنؤه شنأ وشناءة (س * ومنه حديث على) ومبغض يحمله شناءتى على أن يبهتنى (س * وفى حديث كعب بن زهير) أن يرفع عنكم الطاعون ويفيض عليكم شناءة الشتاء قيل وما شناءة الشتاء قال برده استعار الشناءة للبرد لانه يفيض فى الشتاء وقيل أراد بالبرد سهولة الامر والراحة لان العرب تكنى بالبرد عن الراحة والمعنى يرفع عنكم الطاعون والشدة ويكثر فيكم التباغض أو الدعة والراحة ﴿شنب﴾

واشتمال الصماء التجلل بالثوب واسباله من غير أن يرفع طرفه لانه يسد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التى ليس فيها خرق وقيل أن يتخلل به ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه فتبدو عورته وصلى شملا أى فى ثوب واحد يشمله والشمل الاجتماع ومنه رحمة تجمع بها شملى وشمائل يروى بالشين والسين قرية من أرض عمان وماء مشمول ضربته ريح الشمال وناقة شمليل بالكسر السريعة الخفيفة ﴿الشمم﴾ ارتفاع قصبة الانف واستواء أعلاها واشراف الارنبة قليلا ورجل أشم ج شم وأخرج اليه فأشامه قبل اللقاء أى اختبره وأنظر ماعنده وأشمى ولا تنهكى أى اقطعى بعض النواة ولا تستأصليها شبه القطع اليسير باشمام الرائحة * قلت المشامة الدنو من العدو حتى يتراءى الفريقان قاله فى الصحاح انتهى ﴿شنأ﴾ يشنأ شنأ وشناءة أبغض والمشنئة مفعولة منه أى المبغضة ولا تشنؤه من طول أى لا يبغض لفرط طوله وشناءة الشتاء برده استعار الشناءة للبرد لانه يفيض فى الشتاء ﴿الشنب﴾ لبياض والبريق

للفظ الذى روعى صدر الفعل الماضى والمستقبل عنه والصدار ثوب يغطى به الصدر على بناء دثار ولباس ويقال له الصدرة لسمة على صدر البعير وصدر الفرس جاء سابقا بصدره قال بعض الحكماء حيث ماذكر الله تعالى القلب فاشارة الى العقل والعلم نحو لذكرى لمن كان له قلب وحيث ماذكر الصدر فاشارة الى ذلك والى سائر القوى من الشهوة والهوى والغضب ونحوها وقوله رب اشرح لى صدرى فسؤال لاصلاح قواه وكذلك قوله ويشف صدور قوم مؤمنين اشارة الى اشتفائهم وقوله ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور أى العقول التى هى مندسة فيما بين سائر القوى وليست بمهذبة والله أعلم بذلك

﴿صدع﴾ الصدع الشق فى الاجسام الصلبة كالزجاج والحديد ونحوهما يقال صدعته فانصدع وصدعته فتصدع قال يومئذ يصدعون وعنه استعير صدع الامر أى فصله قال فاصدع بما تؤمر وكذا استعير منه الصداع وهو شبه الانشقاق فى الرأس من الوجع قال

(س ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) ضليع الفم أشنب الشنب البياض والبريق والتحديد فى الاسنان ﴿شنج﴾ (فيه) اذا شخص البصر وتشنجت الاصابع أى انقبضت وتقلصت (س * ومنه حديث الحسن) مثل الرحم كمثل الشنة ان صببت عليها ماء لانت وانبسطت وان تركتها تشنجت ويبست (س * وفى حديث مسلمة) أمنع الناس من السراويل المشنجة قيل هى الواسعة التى تسقط على الخف حتى تغطى نصف القدم كانه أراد اذا كانت واسعة طويلة لاتزال ترفع فتتشنج ﴿شنخب﴾ (ه * فى حديث على) ذوات الشناخيب الصم الشناخيب رؤس الجبال العالية واحدها شنخوب والنون زائدة وذكرناها ههنا للفظها ﴿شنخف﴾ (س * فى حديث عبد الملك) سلم عليه ابراهيم بن منهم بن نويرة بصوت جهورى فقال انك لشنخف فقال انى من قوم شنخفين الشنخف الطويل العظيم هكذا رواه الجماعة فى الشين والخاء المعجمتين بوزن جردحل وذكره الهروى فى السين والحاء المهملتين وقد تقدم ﴿شنذ﴾ (ه * فى حديث سعد بن معاذ) لما حكم فى بنى قريظة حملوه على شنذة من ليف هى بالتحريك شبه اكاف يجعل لمقدمته حنو قال الخطابى واست أدرى باى لسان هى ﴿شنر﴾ (س * فى حديث النخعى) كان ذلك شنارا فيه نار الشنار العيب والعار وقيل هو العيب الذى فيه عار وقد تكرر فى الحديث ﴿شنشن﴾ (ه * فى حديث عمر) قال لابن عباس رضى الله عنهما فى كلام * شنشنة أعرفها من أخزم * أى فيه شبه من أبيه فى الرأى والحزم والذكاء الشنشنة السجية والطبيعة وقيل القطعة والمضغة من اللحم وهو مثل وأول من قاله أبو أخزم الطائى وذلك أن أخزم كان عاقا لابيه فمات وترك بنين عقوا جدهم وضربوه وأدموه فقال

ان بنى زملونى بالدم * شنشنة أعرفها من أخزم

ويروى نشنشة بتقديم النون وسيذكر ﴿شنظر﴾ (ه * فى ذكر أهل النار) الشنظير الفحاش وهو السيئ الخلق (ه * وفى حديث الحرب) ثم تكون جرائم ذات شناظير قال الهروى هكذا الرواية والصواب الشناظى جمع شنظوة بالضم وهى كالانف الخارج من الجبل ﴿شنع﴾ (ه * فى حديث أبى ذر) وعنده امرأة سوداء مشنعة أى قبيحة يقال منظر شنيع وأشنع ومشنع ﴿شنف﴾ (ه * فى اسلام أبى ذر) فانهم قد شنفوا له أى أبغضوه يقال شنف له شنفا اذا أبغضه (ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل) قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم مالى أرى قومك قد شنفوا لك (وفى حديث بعضهم) كنت أختلف لى الصحاك وعلى شنف ذهب فلا يهمانى الشنف من حلى الاذن وجمعه شنوف وقيل هو مايعلق فى أعلاها ﴿شنق﴾ (ه س * فيه) لاشغار ولا شنق بالتحريك مابين الفريضتين

والتحديد فى الاسنان ﴿تشنجت﴾ الاصابع والرحم والشنة يبست وانقبضت وتقلصت والسراويل المشنجة الواسعة الطويلة ﴿الشناخيب﴾ رؤس الجبال العالية جمع شنخوب * انك لشنخف هو الطويل العظيم ويروى بالسين والحاء المهملتين * حمل على ﴿شنذة﴾ من ليف هى شبه الاكاف ﴿الشنار﴾ العيب والعار وقيل العيب الذى فيه عار ﴿الشنشنة﴾ السجية والطبيعة وقيل القطعة من اللحم ﴿الشنظير﴾ السيئ الخلق وذات شناظير كذا روى والصواب شناظى جمع شنظوة بالضم وهى كالانف الخارج من الجبل * سوداء ﴿مشنعة﴾ أى قبيحة ﴿الشنف﴾ من حلى الاذن ج شنوف وقيل هو مايعلق فى أعلاها وشنف له أبغضه ﴿الشنق﴾

من كل ماتجب فيه الزكاة وهو مازاد على الابل من الخمس الى التسع ومازاد منها على العشر الى أربع عشرة أى لا يؤخذ فى الزيادة على الفريضة زكاة الى ان تبلغ الفريضة الاخرى وانما سمى شنقا لانه لم يؤخذ منه شئ فأشنق لى مايليه مما أخذ منه أى أضيف وجمع فمعنى قوله لاشناق أى لا يشنق الرجل غنمه أو ابله الى مال غيره ليبطل الصدقة يعنى لا تشانقوا فتجمعوا بين متفرق وهو مثل قوله لاخلاط والعرب تقول اذا وجب على الرجل شاة فى خمس من الابل قد أشنق أى وجب عليه شنق فلا يزال مشنقا الى ان تبلغ ابله خمسا وعشرين ففيها ابنة مخاض وقد زال عنه اسم الاشناق ويقال له معقل أى مؤد للعقال مع ابنة المخاض فاذا بلغت ستا وثلاثين الى خمس وأربعين فهو مفرض أى وجبت فى ابله الفريضة والشناق المشاركة فى الشنق والشنقين وهو مابين الفريضتين ويقول بعضهم لبعض شانقنى أى اخلط مالى ومالك لتخف علينا الزكاة وروى عن أحمد بن حنبل أن الشنق مادون الفريضة مطلقا كمادون الاربعين من الغنم (ه * وفيه) أنه قام من الليل يصلى فحل شناق القربة الشناق الخيط أو السير الذى تعلق به القربة والخيط الذى يشد به فما يقال شنق القربة وأشنقها اذا أوكأها واذا علقها (وفى حديث على) ان أشنق لها خرم يقال شنقت البعير أشنقه شنقا وأشنقته اشناقا اذا كففته بزمامه وأنت راكبه أى ان بالغ فى اشناقها خرم أنفها ويقال شنق لها وأشنق لها (ومنه حديث جابر) فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أول طالع فأشرع ناقته فشربت وشنق لها (ه * ومنه حديث طلحة) أنه أنشد قصيدة وهو راكب بعيرا فمازال شانقا رأسه حتى كتبت له (س * ومنه حديث عمر) سأله رجل محرم فقال عنت الى عكرشة فشنقتها يجبوبة أى رميتها حتى كفت عن العدو (س * وفى حديث الحجاج ويزيد بن المهلب) * وفى الدرع خضم المنكبين شناق * الشناق بالفتح الطويل (س * وفى قصة سليمان عليه السلام) أحشروا الطير لا الشقاء هى التى ترق فراخها ﴿شنن﴾ (ه * فيه) أنه أمر بالماء فقرس فى الشنان الشنان الاسقية الخلقة واحدها شن وشنة وهى أشد تبريد الماء من الجدد (س * ومنه حديث قيام الليل) فقام الى شن معلقة أى قربة (والحديث الآخر) هل عندكم ماء بات فى شنة وقد تكرر ذكرها فى الحديث (ه * ومنه حديث ابن مسعود) فى صفة القرآن لا يتفه ولا يشان أى لا يخلق على كثرة الرد (س * وحديث عمر بن عبد العزيز) اذا استنشن مابينك وبين الله فابله بالاحسان الى عباده أى اذا أخلق (وفيه) اذا حم أحدكم فليشن عليه الماء أى فليرشه عليه رشا متفرقا الشن الصب المنقطع والسن الصب المتصل (ه * ومنه حديث ابن عمر) كان يسن الماء على وجهه ولا يشنه أى يجريه عليه ولا يفرقه وقد تقدم (وكذلك يروى) حديث بول الاعرابى فى المسجد بالشين أيضا (ه * ومنه حديث رقيقة) فليشنوا الماء وليمسوا الطيب (ومنه الحديث) أنه أمره أن يشن الغارة على بنى

محرك مابين الفريضتين من كل ماتجب فيه الزكاة والاشناق أن لا يؤخذ فى الزائد على الفريضة زكاة الى أن تبلغ الفريضة الاخرى وقيل لا يشنق الرجل ابله أو غنمه الى مال غيره ليبطل الصدقة كقوله لا خلاط وشناق القربة الخيط أو السير الذى تعلق به وقيل الذى يشد به فما وشنق البعير وأشنقه كفه بزمامه وهو راكبه يرفع رأسه وفلان شانق رأسه أى رافعه وعنت لى عكرشة فشنقتها أى رميتها حتى كفت عن العدو والشناق بالفتح الطويل والشقاء التى ترق فراخها ﴿الشنة﴾ السقاء الخلق ج شنان

قال لا تؤذينى فى ضمنه أنه يؤذيه والصدق مطابقة القول الضمير والمخبر عنه معا ومتى انخرم شرط من ذلك لم يكن صدقا ما بل اما أن لا يوصف بالصدق واما أن يوصف تارة بالصدق وتارة بالكذب على نظرين مختلفين كقول كافر اذا قال من غير اعتقاد محمد رسول الله فان هذا يصح أن يقال صدق لكون المخبر عنه كذلك ويصح أن يقال كذب لمخالفة قوله ضميره والوجه الثانى اكذاب الله تعالى المنافقين حيث قالوا انك لرسول الله الآية والصديق من كثر منه الصدق وقيل بل يقال لمن لا يكذب قط وقيل بل لمن لا يتأتى منه الكذب لتعوده الصدق وقيل بل لمن صدق بقوله واعتقاده وحقق صدقه بفعله قال انه كان صديقا نبيا وقال وأمه صديقة من النبيين والصديقين والشهداء هم قوم دون الانبياء فى الفضيلة على مابينت فى الذريعة الى مكارم الشريعة وقد يستعمل الصدق والكذب فى كل مايحق ويحصل فى الاعتقاد نحو صدق ظنى وكذب ويستعملان فى

الملوح أى يفرقها عليهم من جميع جهاتهم (ه * ومنه حديث على) اتخذتموه وراءكم ظهريا حتى شنت عليكم الغارات وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الشين مع الواو﴾

﴿شوب﴾ (ه * فيه) لاشوب ولا روب أى لاغش ولا تخليط فى شراء أو بيع وأصل الشوب الخلط والروب من اللبن الرائب لخلطه بالماء ويقال للمخلط فى كلامه هو يشوب ويروب وقيل معنى لاشوب ولا روب انك ترى من هذه السلعة (ه * وفيه) يشهد بيعكم الحلف واللغو فشوبوه بالصدقة أمرهم بالصدقة لما يجرى بينهم من الكذب والربا والزيادة والنقصان فى القول لتكون كفارة لذلك ﴿شوحط﴾ (س * فيه) أنه ضربه بمخرش من شوحط الشوحط ضرب من شجر الجبال تتخذ منه القسى والواو زائدة ﴿شور﴾ (س * فيه) أنه أقبل رجل وعليه شورة حسنة الشورة بالضم الجمال والحسن كأنه من الشور وهو عرض الشئ واظهاره ويقال لها أيضا الشارة وهى الهيئة (ه * ومنه الحديث) ان رجلا أتاه وعليه شارة حسنة وألفها مقلوبة عن الواو (ومنه حديث عاشوراء) كانوا يتخذونه عيدا ويلبسون نساءهم فيه حليهم وشارتهم أى لباسهم الحسن الجميل (ه * وفى حديث أبى بكر) أنه ركب فرسا يشوره أى يعرضه يقال شار الدابة يشورها اذا عرضها للباع والموضع الذى تعرض فيه الدواب يقال له المشوار (ه * ومنه حديث أبى طلحة) أنه كان يشور نفسه بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يعرضها على القتل والقتل فى سبيل الله بيع النفس وقيل يشور نفسه أى يسعى ويخف يظهر بذلك قوته ويقال شرت الدابة اذا أجريتها لتعرف قوتها (ه*ومنه حديث طلحة) أنه كان يشور نفسه على غرلته أى وهو صبى لم يختتن بعد والغرلة القلفة (س * وفى حديث ابن التيمية) أنه جاء بشوار كثير الشوار بالفتح متاع البيت (ه * وفى حديث عمر) فى الذى تدلى بحبل ليشتار عسلا يقال شار العسل يشوره واشتاره يشتاره اذا اجتناه من خلاياه ومواضعه ﴿شوس﴾ (فى حديث الذى بعثه الى الجن) فقال يانبى الله اسفع شوس الشوس الطوال جمع أشوس كذا قال الخطابى (س * وفى حديث التيمى) ربما رأيت أباعثمان النهدى ينشاوس ينظر أزالت الشمس أم لا التشاوس أن يقلب رأسه ينظر الى السماء باحدى عينيه والشوس النظر بأحد شقى العين وقيل هو الذى يصغر عينيه ويضم أجفانه

وفى صفة القرآن ولا يتشان أى لا يخلق على كثرة الرد واذا استشن ما بينك وبين الله أى أخلق والشن الصب المتقطع ومنه اذا حم أحدكم فليشن عليه الماء أى يرشه رشا متفرقا والسن الصب المتصل و يشن الغارة يفرقها عليهم من جميع الجهات * قلت قال الفارسى وابن الجوزى شنت الغارات أى صبت انتهى ﴿الشوب﴾ الخلط ﴿الشوحط﴾ ضرب تتخذ منه القسى ﴿المشاوذ﴾ العمائم واحدها مشوذ والميم زائدة ﴿الشورة﴾ بالضم والشارة الجمال والهيئة واللباس الحسن وامرأة شيرة حسنة الشارة والهيئة وركب فرسا يشوره أى يعرضه لبياع والمشوار الموضع الذى تعرض فيه الدواب وكان أبو طلحة يشور نفسه بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يعرضها على القتل وقيل يسعى يظهر قوته وتشايره الناس أى اشتهروه بأبصارهم والشوار بالفتح متاع البيت وشار العسل واشتاره اجتناه من خلاياه والمشاير الديار جمع مشارة ﴿الشوس﴾ الطوال جمع أشوس والتشاوس أن يقلب رأسه ينظر الى

أفعال الجوارح فيقال صدق فى القتال اذا وفى حقه وفعل على ما يجب وكما يجب وكذب فى القتال اذا كان بخلاف ذلك قال رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه أى حققوا العهد بما أظهروه من أفعالهم وقوله ليسئل الصادقين عن صدقهم أى يسئل من صدق بلسانه عن صدق فعله تنبيها أنه لا يكفى الاعتراف بالحق دون تحريه بالفعل وقوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق فهذا صدق بالفعل وهو التحقق أى حقق رؤيته وعلى ذلك قوله والذى جاء بالصدق وصدق به أى حقق ما أورده قولا بما تحراه فعلا ويعبر عن كل فعل فاضل ظاهرا وباطنا بالصدق فيضاف اليه ذلك الفعل الذى يوصف به نحو قوله فى مقعد صدق وعلى هذا أن لهم قدم صدق عند ربهم مدخل صدق ومخرج صدق واجعل لى لسان صدق فان ذلك سؤال أن يجعله الله تعالى بحيث اذا أثنى عليه من بعده لم يكن ذلك الثناء كذبا بل يكون كما قال الشاعر

لينظر ﴿شوص﴾ (ه * فيه) انه كان يشوص فاه بالسواك أى يدلك أسنانه و ينقيها وقيل هو أن يستاك من سفل الى علو وأصل الشوص الغسل (ومنه الحديث) استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك أى بغسالته وقيل بما يتفتت منه عند التسوك (س * وفيه) من سبق العاطس بالحمد أمن الشوص واللوص والعلوص الشوص وجع الضرس وقيل الشوصة وجع فى البطن من ريح تنعقد تحت الاضلاع ﴿شوط﴾ (فى حديث الطواف) رمل ثلاثة أشواط هى جمع شوط والمراد به المرة الواحدة من الطواف حول البيت وهو فى الاصل مسافة من الارض يعدوها الفرس كالميدان ونحوه (ه * ومنه حديث سليمان بن صرد) قال لعلى يا أمير المؤمنين ان الشوط بطين وقد بقى من الامور ما تعرف به صديقك من عدوك البطين البعيد أى الزمان طويل يمكن أن أستدرك فيه ما فرطت (س * وفى حديث المرأة الجونية) ذكر الشوط وهو اسم حائط من بساتين المدينة ﴿شوف﴾ (فى حديث عائشة) أنها شوفت جارية فطافت بها وقالت لعلنا نصيد بها بعض فتيان قريش أى زينتها يقال شوف وشيف وتشوف أى تزين وتشوف للشئ أى طمح بصره اليه (س * ومنه حديث سبيعة أنها تشوفت للخطاب أى طمحت وتشرفت (ومنه حديث عمر) ولكن انظر والى ورعه اذا أشاف أى أشرف على الشئ وهو بمعنى أشنى وقد تقدم ﴿شوك﴾ (س * فيه) انه كوى أسعد بن زرارة من الشوكة هى حرة تعلو الوجه والجسد يقال منه شيك الرجل فهو مشوك وكذلك اذا دخل فى جسمه شوكة (س * ومنه الحديث) واذا شيك فلا انتقش أى اذا اشاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها وهو اخراجها بالمنقاش (ومنه الحديث) ولا يشاك المؤمن (والحديث الآخر) حتى الشوكة يشاكها (وفى حديث أنس رضى الله عنه) قال لعمر حين قدم عليه بالهرمزان تركت بعدى عدوا كبيرا وشوكة شديدة أى قتالا شديدا وقوة ظاهرة وشوكة القتال شدته وحدته (ومنه الحديث) هلم الى جهاد لا شوكة فيه يعنى الحج ﴿شول﴾ (ه * فى حديث نضلة بن عمرو) فهجم عليه شوائل له فسقاه من ألبانها الشوائل جمع شائلة وهى الناقة التى شال لبنها أى ارتفع وتسمى الشول أى ذات شول لانه لم يبق فى ضرعها الا شول من لبن أى بقية ويكون ذلك بعد سبعة أشهر من حملها (ومنه حديث على) فكأنكم بالساعة تحدوكم حدو الزاجر بشوله أى الذى يزجرا بله لتسير (س * ومنه حديث ابن ذى يزن)

السماء باحدى عينيه و يضم أجفانه لينظر ﴿يشوص﴾ فاه بالسواك أى يدلك أسنانه و ينقيها وقيل هو أن يستاك من سفل الى علو واستغنوا عن الناس ولو بشوص السواك أى بغسالته وقيل بما يتفتت منه عند التسوك ومن سبق العاطس بالحمد أمن الشوص واللوص والعلوص الشوص و جع الضرس وقيل الشوصة و جع فى البطن من ريح تنعقد تحت الاضلاع ﴿الشوط﴾ مسافة من الارض مقدار الجرى اذا عدوت و رمل ثلاثة أشواط جمع شوط وهو المرة من الطواف والشوط بطين أى الطريق بعيد يريد أن الزمان يمتد و يمكن الاستدراك فيه على ما فرط وفى حديث المرأة الجونية ذكر الشوط وهو اسم بستان بالمدينة ﴿شوف﴾ تزين وتشوف للشئ طمح بصره اليه * كوى أسعد من (الشوكة) هى حرة تعلو الوجه والجسد وشوكة القتال شدته وحدته وهلم الى جهاد لا شوكة فيه يعنى الحج واذا شيك فلا انتقش أى اذا أصاب الشوك جسده فلا خرج بمنقاش * وهجم عليه ﴿شوائل﴾ جمع

اذا نحن أثنينا عليك بصالح *
فانت الذى نثنى وفوق الذى نثنى

وصدق قد يتعدى الى مفعولين نحو ولقد صدقكم الله وعده وصدقت فلانا نسبته الى الصدق وأصدقته وجدته صادقا وقيل هما واحد و يقال ان فيهما جميعا قال رسول من الله مصدق لما معهم وقفينا بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه ويستعمل التصديق فى كل ما فيه تحقيق يقال صدقنى فعله وكتابه قال ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا أى مصدق ما تقدم وقوله لسانا منتصب على الحال وفى المثل صدقنى سن بكره والصداقة صدق الاعتقاد فى المودة وذلك مختص بالانسان دون غيره قال ولا صديق جميع وذلك اشارة الى نحو قوله الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين والصدقة ما يخرجه الانسان من ماله على وجه القربة كالزكاة لكن الصدقة فى الاصل للمتطوع به

أتى هرقلا وقد شالت نعامتهم * فلم يجد عنده النصر الذى سألا

يقال شالت نعامتهم اذا ماتوا وتفرقوا كأنهم لم يبق منهم الا بقية والنعامة الجماعة ﴿شوم﴾ (فيه) ان كان الشوم ففى ثلاث المرأة والدار والفرس أى ان كان مايكره ويخاف عاقبته ففى هذه الثلاثة وتخصيصه لها لانه لما أبطل مذهب العرب فى التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء ونحوهما قال فان كانت لاحدكم دار يكره سكناها أو امرأة يكره صحبتها أو فرس يكره ارتباطها فليفارقها بأن ينتقل عن الدار ويطلق المرأة ويبيع الفرس وقيل ان شوم الدار ضيقها وسوء جارها وشوم المرأة أن لا تلد وشوم الفرس أن لا يغزى عليها والواو فى الشوم همزة ولكنها خففت فصارت واوا وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة ولذلك أثبتناها ههنا والشوم ضد اليمن يقال تشاءمت بالشئ وتيمنت به ﴿شوه﴾ (ه * فيه) بينا أنا نائم رأيتنى فى الجنة فاذا امرأة شوهاء الى جنب قصر الشوهاء المرأة الحسنة الرائعة وهو من الاضداد يقال للمرأة القبيحة شوهاء والشوهاء الواسعة الفم والصغيرة الفم (ومنه حديث ابن الزبير رضى الله عنهما) شوه الله حلوقكم أى وسعها (ه * ومنه حديث بدر) قال حين رمى المشركين بالتراب شاهت الوجوه أى قبحت يقال شاه يشوه شوها وشوه شوها ورجل أشوه وامرأة شوهاء ويقال للخطبة التى لا يصلى فيها على النبى صلى الله عليه وسلم شوهاء (ومنه الحديث) انه قال لابن صياد شاه الوجه وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) أنه قال لصفوان بن المعطل حين ضرب حسان بالسيف أتشوهت على قومى أن هداهم الله عز وجل للاسلام أى أتنكرت وتقبحت لهم وجعل الانصار قومه لنصرتهم اياه وقيل الاشوه السريع الاصابة بالعين ورجل شائه البصر وشاهى البصر أى حديده قال أبو عبيدة يقال لا تشوه على أى لا تنقل ما أحسنك فتصيبنى بعينك ﴿شوى﴾ (س * فى حديث عبد المطلب) كان يرى أن السهم اذا أخطأه فقد أشوى يقال رمى فأشوى اذا لم يصب المقتل وشويته أصبت شواته والشوى جلد الرأس وقيل أطراف البدن كالرأس واليد والرجل الواحدة شواة (ومنه الحديث) لا تنقض الحائض شعرها اذا أصاب الماء شوى رأسها أى جلده (ه * ومنه حديث مجاهد) كل ما أصاب الصائم شوى الا الغيبة أى شئ هين لا يفسد صومه وهو من الشوى الاطراف أى ان كل شئ أصابه لا يبطل صومه الا الغيبة فانها

شائلة وهى الناقة التى شال لبنها أى ارتفع وتسمى الشول لانه لم يبق فى ضرعها الا شول من لبن أى بقية وشالت نعامتهم أى ماتوا وتفرقوا والنعامة الجماعة * قلت فى الصحاح يقال للقوم اذا ارتحلوا عن منازلهم أو تفرقوا شالت نعامتهم والنعامة ما تحت القدم انتهى ﴿الشوم﴾ ضد اليمن وأصله الهمز فخفف وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة * رأيتنى فى الجنة فاذا امرأة ﴿شوهاء﴾ الى جنب قصر هى الحسنة الرائعة ويقال أيضا للقبيحة شوهاء من الاضداد وشاهت الوجوه قبحت وشوه الله حلوقكم وسعها وأتشوهت على قومى أن هداهم الله للاسلام أى أتنكرت وتقبحت لهم وقيل الاشوه السريع الاصابة بالعين * قلت هذا قاله الحربى ظنا بل انه قال لم أسمع فيه شيأ وقال الفارسى ليس فى هذا المعنى ما يليق بلفظ الحديث وقال الاصمعى يقال فرس أشوه اذا كان مديد العنق فى ارتفاع فعلى هذا يمكن ان يقال معناه ارتفعت وامتد عنقك على قومى انتهى ولا تشوه على أى لا تقل ما أحسنك فتصيبنى بعينك * ﴿فأشوى﴾ اذا لم يصب المقتل والشوى جلد الرأس وقيل

صدقة والزكاة للواجب وقيل يسمى الواجب صدقة اذا تحرى صاحبها الصدق فى فعله قال خذ من أموالهم صدقة وقال انما الصدقات للفقراء يقال صدق وتصدق قال فلا صدق ولا صلى ان الله يجزى المتصدقين ان المصدقين والمصدقات فى آى كثيرة ويقال لما تجافى عنه الانسان من حقه تصدق به نحو قوله والجروح قصاص فمن تصدق به أى تجافى عنه وقوله وان تصدقوا خير لكم فانه أجرى ما يسامح به المعسر مجرى الصدقة وعلى هذا ما ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم ما تأكله العافية فهو صدقة وعلى هذا قوله فدية مسلمة الى أهله الا أن يصدقوا فسمى اعفاءه صدقة وقوله قدموا بين يدى نجواكم صدقة نجواكم صدقات فانهم كانوا قد أمروا بأن يتصدق من يناجى الرسول بصدقة تماغير مقدرة وقوله فأصدق وأكن من الصالحين فمن الصدق أو من الصدقة وصداق المرأة وصدافها وصدقتها ما تعطى من مهرها وقد أصدقتها قال وآتوا النساء صدقاتهن

تبطله فهى كالمقتل والشوى مالیس بمقتل يقال كل شئ شوى ماسلم للك دينك أى هين (ه * وفى حديث الصدقة) وفى الشوى فى كل أربعين واحدة الشوى اسم جمع للشاة وقيل هو جمع لها نحو كاب وكليب (ومنه كتابه لقطن بن حارثة) وفى الشوى الورى مسنة (س ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه سئل عن المتعة أتجزئ فيها شاة فقال مالى وللشوى أى الشاء كان من مذهبه أن المتمتع بالعمرة الى الحج تجب عليه بدنة

(باب الشين مع الهاء)

(شهب) (ه * فى حديث العباس رضى الله عنه) قال يوم الفتح يا أهل مكة أسلموا تسلموا فقد استبطنتم بأشهب بازل أى رميتم بأمر صعب شديد لا طاقة لكم به يقال يوم أشهب وسنة شهباء وجيش أشهب أى قوى شديد وأكثر ما يستعمل فى الشدة والكراهة وجعله بازلا لان بزول البعير نهايته فى القوة (س * ومنه حديث حليمة) خرجت فى سنة شهباء أى ذات قحط وجدب والشهباء الارض البيضاء التى لا خضرة فيها لقلة المطر من الشهبة وهى البياض فسميت سنة الجدب بها (وفى حديث استراق السمع) فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقيها يعنى الكلمة المسترقة وأراد بالشهاب الذى ينقض فى الليل شبه الكوكب وهو فى الاصل الشعلة من النار (شهبر) (س فيه) لا تتزوجن شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيذرة ولا لفوتا الشهبرة والشهربة الكبيرة الفانية (شهد) (فى أسماء الله تعالى) الشهيد هو الذى لا يغيب عنه شئ والشاهد الحاضر وفعيل من أبنية المبالغة فى فاعل فاذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم واذا أضيف الى الامور الباطنة فهو الخبير واذا أضيف الى الامور الظاهرة فهو الشهيد وقد يعتبر مع هذا أن يشهد على الخلق يوم القيامة بما علم (ومنه حديث على) وشهيد لك يوم الدين أى شاهد لك على أمته يوم القيامة (ه * ومنه الحديث) سيد الايام يوم الجمعة هو شاهد أى هو يشهد لمن حضر صلاته وقيل فى قوله تعالى وشاهد ومشهود ان شاهد يوم الجمعة ومشهود يوم عرفة لان الناس يشهدونه أى يحضرونه ويجتمعون فيه (ومنه حديث الصلاة) فانها مشهودة مكتوبة أى تشهدها الملائكة وتكتب أجرها للمصلى (ومنه حديث صلاة الفجر) فانها مشهودة محضورة أى يحضرها ملائكة الليل والنهار هذه صاعدة وهذه نازلة (ه س * وفيه) المبطون شهيد والغريق شهيد قد تكرر ذكر الشهيد والشهادة فى الحديث

أطراف البدن كالرأس واليد والرجل الواحدة شوة وكل ما أصاب الصائم شوى الا الغيبة أى شئ هين أراد أن الشوى ليس بمقتل وكل شئ يصيبه الصائم لا يبطل صومه الا الغيبة والشوى اسم جمع للشاة وقيل جمع لها ككلب وكليب * يا أهل مكة أسلموا فقد استبطنتم (بأشهب) بازل أى رميتم بأمر صعب شديد لا طاقة لكم به وسنة شهباء ذات قحط وجدب والشهباء الارض البيضاء التى لا خضرة لقلة المطر والشهاب الكوكب الذى ينقض فى الليل وأصله الشعلة من النار (الشهبرة) والشهربة العجوز الكبيرة (الشهيد) الذى لا يغيب عنه شئ وشهيد لك يوم الدين أى شاهد لك على أمته يوم القيامة ويوم الجمعة شاهد أى يشهد لمن حضر صلاته ومشهود يوم عرفة لان الناس يشهدونه أى يحضرونه ويجتمعون فيه وصلاة الفجر مشهودة محضورة أى يشهدها الملائكة ويحضرونها واللعانون لا يكونون شهداء أى لا تسمع شهادتهم وقيل لا يكونون شهداء يوم القيامة على الامم الخالية وكذلك قول عمر ذلك أحرى أن لا

نخلة

(صدى) الصدى صوت يرجع اليك من كل مكان صقيل والتصدية كل صوت يجرى مجرى الصدى فى ان لا غناء منه وقوله الامكاء والتصدية أى غناء ما يوردونه غناء الصدى ومكاء الطير والتصدى أن يقابل الشئ مقابلة الصدى أى الصوت الراجع من الجبل قال فأنت له تصدى والصدى يقال لذكر البوم وللدماغ لكون الدماغ متصورا بصورة الصدى ولهذا يسمى هامة وقوله أصم الله صداه فدعاء عليه بالخرس والمعنى لا جعل الله له صوتا حتى لا يكون له صدى يرجع اليه بصوته وقد يقال للعطش صدى يقال رجل صديان وامرأة صديا وصادية

(صرر) الاصرار التعقد فى الذنب والتشدد فيه والامتناع من الاقلاع عنه وأصله من الصر أى الشد والصرة ما تعقد فيه الدراهم والصرار خرقة تشد على اطباء الناقة لئلا يرضع قال ولم يصروا على ما فعلوا ثم يصر مستكبرا وأصروا واستكبروا وكانوا يصرون والاصرار كل عزم شددت عليه

والشهيد فى الاصل من قتل مجاهدا فى سبيل الله و يجمع على شهداء ثم اتسع فيه فأطلق على من سماه النبى صلى الله عليه وسلم من المبطون والغرق والحرق وصاحب الهدم وذات الجنب وغيرهم وسمى شهيدا لان الله وملائكته شهود له بالجنة وقيل لانه حى لم يمت كأنه شاهد أى حاضر وقيل لان ملائكة الرحمة تشهده وقيل لقيامه بشهادة الحق فى أمر الله حتى قتل وقيل لانه يشهد ما أعد الله له من الكرامة بالقتل وقيل غير ذلك فهو فعيل بمعنى فاعل وبمعنى مفعول على اختلاف التأويل (س * وفيه) خير الشهداء الذى يأتى بشهادته قبل أن يسألها هو الذى لا يعلم بها صاحب الحق أن له معه شهادة وقيل هى فى الامانة والوديعة ومالا يعلمه غيره وقيل هو مثل فى سرعة اجابة الشاهد اذا استشهد أن لا يؤخرها ولا يمنعها وأصل الشهادة الاخبار بما شاهده وشهده (س * ومنه الحديث) يأتى قوم يشهدون ولا يستشهدون هذا عام فى الذى يؤدى الشهادة قبل أن يطلبها صاحب الحق منه فلا تقبل شهادته ولا يعمل بها والذى قبله خاص وقيل معناه هم الذين يشهدون بالباطل الذى لم يحملوا الشهادة عليه ولا كانت عندهم و يجمع الشاهد على شهداء وشهود وشهد وشهاد (وفى حديث عمر) مالكم اذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس أن لا تعربوا عليه قالوا نخاف لسانه قال ذلك أحرى أن لا تكونوا شهداء أى اذا لم تفعلوا ذلك لم تكونوا فى جملة الشهداء الذين يستشهدون يوم القيامة على الامم التى كذبت أنبياءها (ومنه الحديث) اللعانون لا يكونون شهداء أى لا تسمع شهادتهم وقيل لا يكونون شهداء يوم القيامة على الامم الخالية (وفى حديث اللقطة) فليشهد ذا عدل الامر بالشهادة أمر تأديب وارشاد لما يخاف من تسويل النفس وانبعاث الرغبة فيها فتدعوه الى الخيانة بعد الامانة وربما نزل به حادث الموت فادعاها ورثته وجعلوها من جملة تركته (ومنه الحديث) شاهداك أو يمينه ارتفع شاهداك بفعل مضمر معناه ما فال شاهداك (هس * وفى حديث أبى أيوب رضى الله عنه) انه ذكر صلاة العصر ثم قال لا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد قيل وما الشاهد قال النجم سماه الشاهد لانه يشهد بالليل أى يحضر و يظهر (ومنه) قيل لصلاة المغرب صلاة الشاهد (وفى حديث عائشة) قالت لامرأة عثمان بن مظعون وقد تركت الخضاب والطيب أمشهد أم مغيب فقالت مشهد كمغيب يقال امرأة مشهد اذا كان زوجها حاضرا عندها وامرأة مغيب اذا كان زوجها غائبا عنها و يقال فيه مغيبة ولا يقال مشهدة أرادت أن زوجها حاضر لكنه لا يقربها فهو كالغائب عنها (س * وفى حديث ابن مسعود) كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن يريد تشهد الصلاة وهو التحيات سمى تشهدا لان فيه شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وهو تفعل من الشهادة ﴿شهر﴾ (ه س * فيه) صوموا الشهر وسره الشهر الهلال سمى به لشهرته وظهوره أراد صوموا أول الشهر وآخره وقيل سره وسطه (ومنه الحديث) الشهر تسع وعشرون وفى رواية انما الشهر أى ان فائدة ارتقاب الهلال ليلة تسع وعشرين ليعرف نقص الشهر قبله وان أريد به الشهر نفسه فتكون اللام فيه للعهد (وفيه) سئل أى الصوم أفضل بعد شهر رمضان فقال شهر الله

تكونوا شهداء ولا صلاة بعد العصر حتى يرى الشاهد اى النجم لانه يشهد مجىء الليل وامرأة مشهد زوجها حاضر عندها ومغيب زوجها غائب عنها و يقال لها مغيبة ولا يقال مشهدة * صوموا ﴿الشهر﴾ وسره الشهر الهلال سمى به لشهرته وظهوره أراد صوموا أول الشهر وآخره والشهرة ظهور الشئ فى شنعة

يقول هذا منى صرى واصرى واصرا وقيل من أصرى أى جد وعزيمة وقيل هى من الصرى على وزن فعلى والصرورة من الرجال والنساء الذى لم يحج والذى لا يريد التزوج وقوله ريحا صرصرا لفظته من الصر وذلك يرجع الى الشد لما فيه من البرودة من التعقد والصرة الجماعة المنضم بعضهم الى بعض كأنهم صروا أى جمعوا فى دعاء قال فأقبلت امرأة فى صرة وقيل الصرة الصيحة

﴿صرح﴾ الصرح بيت عال مزوق سمى بذلك اعتبارا بكونه صرحا عن الشرب أى خالصا صرح ممرد من قوارير أراد خلى الصرح ولبن صريح بين الصراحة والصروحة وصرح الحق عن محضه وصرح فلان بما فى نفسه وقيل عاد تعريضا تصريحا وجاء صراحا جهارا

﴿صرف﴾ الصرف رد الشئ من حالة الى حالة أو ابداله بغيره يقال صرفته فانصرف قال ثم صرفكم عنهم ليس مصروفا عنهم وقوله ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم فيجوز أن يكون دعاء

المحرم أضاف الشهر الى الله تعظيما له وتفخيما كقولهم بيت الله وآل الله لقريش (س * وفيه) شهرا عيد لا ينقصان بريد شهر رمضان وذا الحجة أى ان نقص عددهما فى الحساب فحكمهما على التمام لئلا تحرج أمته اذا صاموا تسعة وعشرين أو وقع حجهم خطأ عن التاسع أو العاشر لم يكن عليهم قضاء ولم يقع فى نسكهم نقص وقيل فيه غير ذلك وهذا أشبه (س * وفيه) من لبس ثوب شهرة ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة الشهرة ظهور الشئ فى شنعة حتى يشهره الناس (ومنه حديث عائشة) خرج أبى شاهرا سيفه راكبا راحلته تعنى يوم الردة أى مبرزا له من غمده (س * ومنه حديث ابن الزبير) من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر أى من أخرجه من غمده للقتال وأراد بوضعه ضرب به (ه * وفى شعر أبى طالب)

فانى والضوابح كل يوم * وما تتلو السفا مرة الشهور

أى العلماء واحدهم شهر كذا قال الهروى ﴿شهق﴾ (س * فى حديث بدء الوحى) ليتردى من رؤس شواهق الجبال أى عواليها يقال جبل شاهق أى عال ﴿شهل﴾ (س * فى صفته عليه السلام) كان أشهل العين الشهلة حمرة فى سواد العين كالشكلة فى البياض ﴿شهم﴾ (س * فيه) كان شهما أى نافذا فى الامور ماضيا والشهم الذكى الفؤاد ﴿شها﴾ (ه * فى حديث شداد بن أوس) عن النبى صلى الله عليه وسلم ان أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية قيل هى كل شئ من المعاصى يضمره صاحبه ويصر عليه وان لم يعمله وقيل هو أن يرى جارية حسناء فيغض طرفه ثم ينظر بقلبه كما كان ينظر بعينه قال الأزهرى والقول الاول غير أنى أستحسن أن أنصب الشهوة الخفية وأجعل الواو بمعنى مع كانه قال ان أخوف ما أخاف عليكم الرياء مع الشهوة الخفية للمعاصى فكأنه يرائى الناس بتركه المعاصى والشهوة فى قلبه مخفاة وقيل ارياء ما كان ظاهرا من العمل والشهوة الخفية حب اطلاع الناس على العمل (س * وفى حديث رابعة) ياشهوانى يقال رجل شهوان وشهوانى اذا كان شديد الشهوة والجمع شهاوى كسكارى

﴿باب الشين مع الباء﴾

﴿شيأ﴾ (فيه) ان يهوديا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انكم تنذرون وتشركون تقولون ماشاء الله وشئت فأمرهم النبى صلى الله عليه وسلم أن يقولوا ماشاء الله ثم شئت المشيئة مهموزة الارادة وقد شئت الشئ أشاؤه وانما فرق بين قول ماشاء الله وشئت وماشاء الله ثم شئت لان الواو تفيد الجمع دون الترتيب وثم تجمع وترتب فمع الواو يكون قد جمع بين الله وبينه فى المشيئة ومع ثم يكون قد قدم مشيئة الله على مشيئته

والشهرة ظهور الشئ فى شنعة حتى يشهره الناس وشهر سيفه أخرجه من غمده * وما تتلو السفا مرة الشهور * أى العلماء جمع شهر * جبل ﴿شاهق﴾ عال ج شواهق ﴿الشهلة﴾ حمرة فى سواد العين والشكلة حمرة فى بياضها ﴿الشهم﴾ الذكى الفؤاد النافذ الماضى فى الأمور * أخاف عليكم الرياء ﴿والشهوة﴾ الخفية قيل هى كل شئ من المعاصى يضمره صاحبه ويصر عليه وان لم يعمله وقيل هو أن يرى جارية حسناء فيغض طرفه ثم ينظر بقلبه كما كان ينظر بعينه وقيل الرياء ما كان ظاهرا من العمل والشهوة الخفية حب اطلاع الناس على العمل * قلت هذا أرجح ولم يحك ابن الجوزى سواه وسياق الحديث يدل عليه انتهى وقال الازهرى أنا أستحسن أن أنصب الشهوة وأجعل الواو بمعنى مع كانه قال أخاف عليكم الرياء مع الشهوة

عليهم وأن يكون ذلك اشارة الى ما فعلوه بهم وقوله لا يستطيعون صرفا ولا نصرا أى لا يقدرون أن يصرفوا عن أنفسهم العذاب وأن يصرفوا أنفسهم عن النار وقيل أن يصرفوا الامر من حالة الى حالة فى التغيير وقوله لا يقبل منه صرف ولا عدل وقوله واذا صرفنا اليك نفرا من الجن أى أقبلنا بهم اليك والى الاستماع منك والتصريف كالصرف الا فى التكثير وأكثر ما يقال فى صرف الشئ من حالة الى حالة ومن أمر الى أمر وتصريف الرياح هو صرفها من حال الى حال وصرفنا الآيات وصرفنا فيه من الوعيد ومنه تصريف الكلام وتصريف الدراهم وتصريف الناب يقال لنابه صريف والصريف اللبن اذا سكنت رغوته كانه صرف الرغوة أو صرف عنه الرغوة ورجل صيرف وصيرفى وصراف وعنز صارف كانها تصرف الفحل الى نفسها والصرف صبغ أحمر خالص وقيل لكل خالص عن غيره صرف كانه صرف عنه ما يشوبه والصرفان الرصاص كانه صرف عن

وقد تكرر ذكرها في الحديث ﴿شبح﴾ (ه*فيه) انه ذكر النار ثم أعرض وأشاح المشبح الحذر والجاد في الامر وقيل المقبل البك المباين لما وراءظهره فيجوز أن يكون أشاح أحد هذه المعاني أي حذر النار كانه ينظر اليها أو جد على الايصاء باتقائها أو أقبل اليك في خطابه (ومنه في صفته) اذا غضب أعرض وأشاح وقد تكرر في الحديث (ومنه حديث سطيح) على جمل مشيح أي جاد مسرع ﴿شيخ﴾ (س*فيه) ذكر شيخان قريش هو جمع شيخ مثل ضيف وضيفان (وفي حديث أحد) ذكر شيخان هو بفتح الشين وكسر النون موضع بالمدينة عسكر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة خرج الى أحد وبه عرض الناس ﴿شيد﴾ (في الحديث) من أشاد على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه الله بها يوم القيامة يقال أشاده وأشاد به اذا أشاعه ورفع ذكره من أشدت البنيان فهو مشاد وشيدته اذا طولته فاستعير لرفع صوتك بما يكرهه صاحبك (ه*) ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه) أيعمار جل أشاد على امرئ مسلم كلمة هو منها بري، ويقال شاد البنيان يشيده شيدا اذا جصصه وعمله بالشيد وهو كل ما طليت به الحائط من جص وغيره ﴿شير﴾ (ه*فيه) أنه رأى امرأة شيرة عليها مناجد أي حسنة الشارة والهيئة وأصلها الواو وذكرناها ههنا لاجل لفظها (وفيه) أنه كان يشير في الصلاة أي يومي باليد أو الرأس يعني يأمر وينهى وأصلها الواو (ومنه الحديث) قوله للذي كان يشير باصبعه في الدعاء أحد أحد (ومنه الحديث) كان اذا أشار أشار بكفه كلها أراد أن اشارته كانت مختلفة فما كان منها في ذكر التوحيد والتشهد فانه كان يشير بالمسبحة وحدها وما كان منها في غير ذلك فانه كان يشير بكفه كلها ليكون بين الاشارتين فرق (ومنه الحديث) واذا تحدث اتصل بها أي وصل حديثه باشارة تؤكده (س*ومنه حديث عائشة) من أشار الى مؤمن بحديدة يريد قتله فقد وجب دمه أي حل للمقصود بها أن يدفعه عن نفسه ولو قتله فوجب ههنا بمعنى حل (ه*وفي حديث اسلام عمرو بن العاص) فدخل أبو هريرة فتشايره الناس أي اشتهروه بأبصارهم كانه من الشارة وهي الهيئة واللباس (ه*في حديث ظبيان) وهم الذين خطوا مشايرها أي ديارها الواحدة مشارة وهي مفعلة من الشارة والميم زائدة

﴿شيز﴾ (س*في حديث بدر) في شعر ابن سوادة

وماذا بالقليب قليب بدر * من الشيزى تزين بالسنام

الشيزى شجر يتخذ منه الجفان وأرابا الجفان أربابها الذين كانوا يطعمون فيها وقتلوا ببدر وألقوا القليب فهو يرثيهم وسمى الجفان شيزى باسم أصلها ﴿شيص﴾ (س*فيه) نهى قوما عن تأبير نخلهم

ومعنى ذلك أنه يرى الناس انه تارك للمعاصي ويخفي الشهوة لها في قلبه فاذا خلا بنفسه عملها في خفية * قلت قال الفارسي وقيل هي شهوة النساء وقيل هي أن ينظر الى ذات محرم حسناء انتهى * ذكر النار فأعرض ﴿وأشاح﴾ المشبح الحذر والجاد في الامر وقيل المقبل البك المباين لما وراءظهره فيجوز أن يكون شاح أحد هذه المعاني أي حذر النار كانه ينظر اليها أو جد على الايصاء باتقائها أو أقبل اليك في خطابه وجمل مشيح جاد مسرع ﴿شيخان﴾ قريش بالكسر جمع شيخ وشيخان بفتح الشين وكسر النون موضع بالمدينة ﴿أشاد﴾ على مسلم عورة أي أشاعها ورفعها وأظهرها عليه * كان ﴿يشير﴾ في الصلاة أي يومي باليد والرأس آمرا وناهيا ﴿الشيزى﴾ شجر تتخذ منه الجفان ﴿الشيص﴾ التمر الذي لا يشتد

أن يبلغ منزلة الفضة

﴿صرم﴾ الصرم القطيعة والصريمة احكام الامر وابرامه والصريم قطعة منصرمة عن الرمل قال فأصبحت كالصريم قيل أصبحت كالاشجار الصريمة أي المصروم حملها وقيل كالليل لان الليل يقال له الصريم أي صارت سوداء كالليل لاختراقها قال اد أقسموا ليصرمنها مصبحين أي يجتنونها ويتناولونها فتنادوا مصبحين أن اغدوا على حرثكم ان كنتم صارمين والصارم الماضي وناقة مصرومة كانها قطع ثديها فلا يخرج لبنها حتى يقوى وتصرم السنة وانصرم الشئ انقطع واصرم ساء حاله

﴿صرط﴾ الصراط الطريق المستقيم قال هذا صراطي مستقيما ويقال له سراط وقد تقدم

﴿صطر﴾ صطر وسطر واحد قال هم المسيطرون وهو مفيعل من السطر أي هم الذين نولوا كتابه ما قدر لهم قبل ان خلق اشارة الى قوله ان ذلك لفي كتاب وقوله في امام مبين وقوله لست عليهم بمسيطر أي متولي أن

فصارت شيصا الشيص التمر الذى لا يشتد نواه و يقوى وقد لا يكون له نوى أصلا وقد تكرر فى الحديث
(شيط) (ه* فيه) اذا استشاط السلطان تسلط الشيطان أى اذا تلهب وتحرق من شدة الغضب
وصار كأنه نار تسلط عليه الشيطان فأغراه بالايقاع بمن غضب عليه وهو استفعل من شاط يشيط اذا
كاد يحترق (ه*ومنه الحديث) مارئى ضاحكا مستشيطا أى ضاحكا ضحكا شديدا كالمتهالك فى ضحكه
يقال استشاط الجمام اذا طار (س*وفى صفة أهل النار) ألم تروا الى الرأس اذا شيط من قولهم شيط
اللحم والشعر والصوف اذا أحرق بعضه (ه*وفى حديث زيد بن حارثة) يوم مؤتة انه قاتل براية رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى شاط فى رماح القوم أى هلك (ومنه حديث عمر) لما شهد على المغيرة ثلاثة نفر بالزنا
قال شاط ثلاثة أرباع المغيرة (ه*ومنه حديثه الآخر) ان أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم
البرىء فيشاط لحمه كما تشاط الجزور يقال أشاط الجزور اذا قطعها وقسم لحمها وشاطت الجزور اذا لم يبق
فيها نصيب الا قسم (وفيه) أن سفينة أشاط دم جزور بجذل فأكله أى سفل وأراق يعنى انه ذبحها بعود
(وفى حديث عمر) لقسامة توجب العقل ولا تشيط الدم أى تؤخذ بها الدية ولا يؤخذ بها القصاص يعنى
لا تهلك الدم رأسا بحيث تهدره حتى لا يجب فيه شئ من الدية (س*وفيه) أعوذ بك من شر الشيطان
وفتونه وشيطانه ومجونه قيل الصواب وأشطانه أى حباله التى يصيد بها (شيع) (ه*فيه) القدرية
شيعة الدجال أى أولياؤه وأنصاره وأصل الشيعة الفرقة من الناس وتقع على الواحد والاثنين والجمع
والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد وقد غلب هذا الاسم على كل من يزعم أنه يتولى عليا رضى الله
عنه وأهل بيته حتى صار له اسما خاصا فاذا قيل فلان من الشيعة عرف أنه منهم وفى مذهب الشيعة كذا
أى عندهم وتجمع الشيعة على شيع وأصلها من المشايعة وهى المتابعة والمطاوعة (س ومنه حديث
صفوان) انى لأرى موضع الشهادة لو تشايعنى نفسى أى تتابعنى (ومنه حديث جابر) لما نزلت أو يلبسكم
شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتان أهون وأيسر الشيع الفرق أى
يجعلكم فرقا مختلفين (هس*وفى حديث الضحايا) نهى عن المشيعة هى التى لا تزال تتبع الغنم عجفا أى
لا تلحقها فهى أبدا تشيعها أى تمشى وراءها هذا ان كسرت الياء وان فتحها فلأنها تحتاج الى من يشيعها
أى يسوقها لتأخرها عن الغنم (هس*وفى حديث خالد) انه كان رجلا مشيعا المشيع الشجاع لأن قلبه
لا يخذله كأنه يشيعه أو كأنه يشيع بغيره (ومنه حديث الأحنف) وان حسكة كان رجلا مشيعا أراد به
ههنا المجول من قولك شيعت النار اذا ألقيت عليها حطبا تشعلها به (ه س * وفى حديث مريم عليها

نواه أو لا يكون له نوى أصلا (شاط) هلك ويؤخذ المسلم فيشاط لحمه كما يشاط لحم الجزور أى يقطع ويقسم
وأشاط دم جزور بجذل أى سفل وأراق يعنى أنه ذبحها بعود والقسامة توجب العقل ولا تشيط
الدم أى لا توجب القصاص وشيط اللحم والشعر أحرق بعضه واذا استشاط السلطان تسلط الشيطان
أى اذا تلهب وتحرق من شدة الغضب وصار كأنه نار تسلط عليه الشيطان فأغراه بالايقاع بمن
غضب عليه وهو استفعل من شاط يشيط اذا كاد يحترق ومارئى ضاحكا مستشيطا أى ضحكا شديدا
وأعوذ بك من شر الشيطان وشيطانه قيل صوابه وأشطانه أى حباله التى يصيد بها (الشيعة)
الفرقة من الناس وغلب على كل من يتولى عليا وشيعة الدجال أولياؤه وأنصاره والمشايعة المتابعة

تكتب عليهم وتثبت
ما يتولونه وسيطرت
وبيطرت لا ثالث لهما
فى الابنية وقد تقدم ذلك
فى السين
(صرع) الصرع الطرح
يقال صرعته صرعا
والصرع حالة المصروع
والصراعة حرفة
المصارع ورجل صريع
أى مصروع وقوم صرعى
قال فترى القوم فيها
صرعى وهما صرعان
كقولهم قرنان والمصراعان
من الابواب وبه شبه
المصراعان فى الشعر
(صعد) الصعود
الذهاب فى المكان العالى
والصعود والحدور لمكان
الصعود والانحدار وهما
بالذات واحد وانما
يختلفان بحسب الاعتبار
بمن يمر فيه فمتى كان المار
صاعدا يقال لمكانه
صعودا واذا كان منحدرا
يقال لمكانه حدور
والصعد والصعيد
والصعود فى الاصل واحد
لكن الصعود والصعد
يقال للعقبة ويستعار
لكل شاق قال عذابا
صعدا أى شاقا وقال
سأرهقه صعودا أى
عقبة شاقة والصعيد
يقال لوجه الارض قال
فتيمموا صعيدا طيبا
وقال بعضهم الصعيد

السلام) أنها دعت للجراد فقالت اللهم أعشه بغير رضاع وتابع بينه بغير شياع الشياع بالكسر الدعاء بالابل للتساق وتجتمع وقيل لصوت الزمارة شياع لان الراعي يجمع ابله بها أى تابع بينه من غير أن يصاح به (ومنه حديث على رضى الله عنه) أمرنا بكسر الكوبة والكنارة والشياع (س * وفيه الشياع حرام) كذا رواه بعضهم وفسره بالمفاخرة بكثرة الجماع وقال أبو عمر انه تصحيف وهو بالسين المهملة والباء الموحدة وقد تقدم وان كان محفوظا فلعله من تسمية الزوجة شاعة (ومنه حديث سيف بن ذى يزن) انه قال لعبد المطلب هل لك من شاعة أى زوجة لانها تشايعه أى تتابعه (ومنه الحديث) انه قال لفلان ألك شاعة (س * وفيه) أيما رجل أشاع على رجل عورة ليشينه بها أى أظهر عليه ما يعيبه يقال شاع الحديث وأشاعه اذا ظهر وأظهره (س * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) بعد بدر بشهر أو شيعه أى أو نحوا من شهر يقال أقمت به شهرا أو شيع شهرا أى مقداره أو قريبا منه ﴿شيم﴾ (ه * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) انه شكى اليه خالد بن الوليد فقال لا أشيم سيفا سله الله على المشركين أى لا أغمده والشيم من الاضداد يكون سلا واغمادا (س * ومنه حديث على) انه قال لابى بكر رضى الله عنهما لما أراد أن يخرج الى أهل الردة وقد شهر سيفه شم سيفك ولا تفجعنا بنفسك وأصل الشيم النظر الى البرق ومن شأنه أنه كما يخفق يخفى من غير تلبث فلا يشام الا خافقا وخافيا فشبه به جماسل والاغماد (وفى شعر بلال)

وهل أردن يوما مياه مجنة * وهل يبدون لى شامة وطفيل

قيل هما جبلان مشرفان على مجنة وقيل عينان عندها والاول أكثر ومجنة موضع قريب من مكة كانت تقام به سوق فى الجاهلية وقال بعضهم انه شابة بالباء وهو جبل حجازى ﴿شين﴾ (فى حديث أنس رضى الله عنه) يصف شعر النبى صلى الله عليه وسلم ما شانه الله ببيضاء الشين العيب وقد شانه يشينه وقد تكرر فى الحديث جعل الشيب ههنا عيبا وليس بعيب فانه قد جاء فى الحديث انه وقار وأنه نور وجه الجمع بينهما انه لما رأى عليه السلام أباقحافة ورأسه كالثغامة أمرهم بتغييره وكرهه ولذلك قال غيروا الشيب فلما علم أنس ذلك من عادته قال ما شانه الله ببيضاء بناء على هذا القول وحمله على هذا الرأى ولم يسمع الحديث الآخر ولعل أحدهما ناسخ للآخر ﴿شيه﴾ (س * فى حديث سوادة بن الربيع) أنيته

يقال للغبار الذى يصعد من الصعود ولهذا لابد للمتيمم أن يعلق بيده غبار وقوله كانما يصعد فى السماء أى يتصعد وأما الاصعاد فقد قيل هو الابعاد فى الارض سواء كان ذلك فى صعود أو حدور وأصله من الصعود وهو الذهاب الى الامكنة المرتفعة كالخروج من البصرة الى نجد والى الحجاز ثم استعمل فى الابعاد وان لم يكن فيه اعتبار الصعود كقولهم تعال فى انه فى الاصل دعاء الى العلو ثم صار أمرا بالمجىء سواء كان الى أعلى أو أسفل قال اذ تصعدون ولا تلوون على أحد وقيل لم يقصد بقوله اذ تصعدون الى الابعاد فى الارض وانما أشار به الى علوهم فيما تحروه وأتوه كقولك أبعدت فى كذا وارتقيت كل مرتقى وكانه قال اذا بعدتم فى استشعار الخوف والاستمرار على الهزيمة واستعير الصعود لما يصل من العبد الى الله كما استعير النزول لما يصل من الله الى العبد فقال سبحانه اليه يصعد الكلم الطيب وقوله نسلكه عذابا صعدا أى شاقا يقال تصعدنى كذا أى شق على.

ولو تشايعنى نفسى أى تتابعنى وقوله أو يلبسكم شيعا أى يجعلكم فرقا مختلفين ونهى فى الضحايا عن المشيعة وهى التى تتبع الغنم عجفا ولا تطقها فهى تشيعها أى تمشى وراءها هذا ان كسرت الياء وان فتحت فلانها تحتاج الى من يشيعها أى يسوقها لتأخرها عن الغنم وكان خالد رجلا مشيعا أى شجاعا ودعت مريم للجراد وتابع بينه بغير شياع أى من غير أن يصاح به وأمرنا بكسر الكوبة والشياع هى الزمارة والشياع حرام كذا رواه بعضهم وفسره بالمفاخرة بكثرة الجماع وقال أبو عمر انه تصحيف وهو بالسين المهملة والباء الموحدة وان كان محفوظا فلعله من تسمية الزوجة شاعة والشاعة الزوجة لانها تشايعه أى تتابعه وشاع الحديث ظهر وأشاعه أظهره وكان ذلك بعد بدر بشهر أو شيعه أى قريب منه ﴿لا أشيم﴾ سيفا سله الله أى لا أغمده والشيم من الاضداد يكون سلا واغمادا

* وهل يبدون لى شامة وطفيل * قيل هما جبلان مشرفان على مجنة وقيل عينان عندها وقال بعضهم انه شابة بالباء وهو جبل حجازى ﴿الشين﴾ العيب ﴿الشياه﴾ جمع شاة والشية كل ما يخالف

ومى فأمرلها بشياه غنم الشياه جمع شاة وأصل الشاة شاهة فحذفت لامها والنسب اليها شاهى وشاوى جمعها شياه وشاء وشوى وتصغيرها شويهة وشويه فأما عينها فواو وانما قلبت فى شياه لكسرة الشين ولذلك ذكرناها ههنا وانما أضافها الى الغنم لأن العرب تسمى البقرة الوحشية شاة فميزها بالاضافة لذلك (س * وفيه) لاينقض عهدهم عن شية ماحل هكذا جاء فى رواية أى من أجل وشى واش وأصل شية وشى حذفت الواو وعوضت منها الهاء وذكرناها ههنا على لفظها والماحل الساعى بالمحال (س * وفى حديث الخيل) فان لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية الشية كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره وأصله من الوشى والهاء عوض من الواو المحذوفة كالزنة والوزن يقال وشيت الثوب أشيه وشيا وشية وأصلها وشية والوشى النقش أراد على هذه الصفة وهذا اللون من الخيل وباب هذه الكلمات الواو والله أعلم

﴿حرف الصاد﴾

﴿باب الصاد مع الهمزة﴾

﴿صأصأ﴾ (ه * فيه) ان عبيد الله بن جحش كان اسلم وهاجر الى الحبشة ثم ارتد وتنصر فكان يمر بالمسلمين فيقول فقعنا وصأصأتم أى أبصرنا أمرنا ولم تبصروا أمركم يقال صأصأ الجرو اذا حرك أجفانه لينظر قبل أن يفقح وذلك ان يريد فتحها قبل أوانها

﴿باب الصاد مع الباء﴾

﴿صبأ﴾ (س * فى حديث بنى جذيمة) كانوا يقولون لما أسلموا صبأنا صبأنا قد تكررت هذه اللفظة فى الحديث يقال صبأ فلان اذا خرج من دين الى دين غيره من قولهم صبأ ناب البعير اذا طلع وصبأت النجوم اذا خرجت من مطالعها وكانت العرب تسمى النبى صلى الله عليه وسلم الصابئ لأنه خرج من دين قريش الى دين الاسلام ويسمون من يدخل فى الاسلام مصبوا لأنهم كانوا لايهمزون فأبدلوا من الهمزة واوا ويسمون المسلمين الصباة بغير همز كأنه جمع الصابى غير مهموز كقاض وقضاة وغاز وغزاة ﴿صبب﴾ (س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) اذا مشى كأنما ينحط فى صبب أى فى موضع منحدر وفى رواية كأنما يهوى من صبوب يروى بالفتح والضم فالفتح اسم لما يصب على الانسان من ماء وغيره كالطهور والغسول والضم جمع صبب وقيل الصبب والصبوب نحو نهر وأنهر وطريق (ومنه حديث الطواف) حتى اذا انصبت قدماه فى بطن الوادى أى انحدرت فى المسعى (ومنه حديث الصلاة) لم يصب رأسه أى لم يمله الى أسفل (ومنه حديث أسامة) فجعل يرفع يده الى السماء ثم يصبها على أعرف أنه يدعو لى (س * وفى حديث مسيره الى بدر) انه صب فى ذفران أى مضى فيه منحدرا وذافعا وهو موضع عند بدر (س * ومنه حديث ابن

معظم لون صاحبه وكميت على هذه الشية أى على هذه الصفة وهذا اللون ولاينقض عهدهم عن شية ماحل أى من أجل وشى واش حذفت الواو وعوضت منها الهاء

﴿حرف الصاد﴾

*فقعنا ﴿وصأصأتم﴾ يقال صأصأ الجرو اذا حرك أجفانه لينظر قبل أوان فتحها وفقح اذا فتحها أى ابصرنا أمرنا ولم تبصروه ﴿صبأ﴾ خرج من دين الى غيره فهو صابئ ج صباة * كأنما ينحط ﴿فى صبب﴾ أى موضع منحدر ويروى كأنما يهوى من صبوب بالفتح والضم فالفتح اسم لما يصب على

قال عمر ما أصعدنى فى شئ كما أصعدنى فى خطبة النكاح

﴿صعر﴾ الصعر ميل فى العنق والتصعير اماله عن النظر كبرا قال ولا تصعر خدك للناس وكل صعب يقال له مصعر والظليم أصعر خلقة

﴿صعق﴾ الصاعقة والصاقعة يتقاربان وهما الهدة الكبيرة الا ان الصقع يقال فى الاجسام الارضية والصعق فى الاجسام العلوية قال بعض أهل اللغة الصاعقة على ثلاثة أوجه الموت كقوله فصعق من فى السموات والارض وقوله فأخذتهم الصاعقة والعذاب كقوله أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود والنار كقوله ويرسل الصواعق وما ذكره فهو أشياء حاصلة من الصاعقة فان الصاعقة هى الصوت الشديد من الجو ثم يكون منه نار فقط أو عذاب أو موت وهى فى ذاتها شئ واحد وهذه الاشياء تأثيرات منها

﴿صغر﴾ الصغر والكبر من الاسماء المتضادة التى تقال عند اعتبار بعضها ببعض فالشئ قد يكون صغيرا فى جنب

عباس) وسئل أى الطهور أفضل قال أن تقوم وأنت صبب أى ينصب منك الماء يعنى يتحدر (س * ومنه الحديث) فقام الى شجب فاصطب منه الماء هو افتعل من الصب أى أخذه لنفسه وتاء الافتعال مع الصاد تقلب طاء ليسهل النطق بهما لانهما من حروف الاطباق (وفى حديث بريرة) قالت لها عائشة رضى الله عنهما ان أحب أهلك أن أصب لهم ثمنك صبة واحدة أى دفعة واحدة من صب الماء يصبه صبا اذا أفرغه (ومنه صفة على رضى الله عنه) لابى بكر حين مات كنت على الكافرين عذابا صبا هو مصدر بمعنى الفاعل والمفعول (ه * وفى حديث وائلة بن الاسقع) فى غزوة تبوك فخرجت مع خير صاحب زادى فى الصبة الصبة الجماعة من الناس وقيل هى شئ يشبه السفرة يريد كنت آكل مع الرفقة الذين صحبتهم وفى السفرة التى كانوا يأكلون منها وقيل انما هى الصنة بالنون وهى بالكسر والفتح شبه السلة يوضع فيها الطعام (ه * ومنه حديث شقيق) انه قال لابراهيم النخعى ألم أنبأ انكم صبتان صبتان أى جماعتان جماعتان (وفيه) ألا هل عسى أحدكم أن يتخذ الصبة من الغنم أى جماعة منها تشبيها بجماعة الناس وقد اختلف فى عددها فقيل ما بين العشرين الى الاربعين من الضأن والمعز وقيل من المعز خاصة وقيل نحو الخمسين وقيل ما بين الستين الى السبعين والصبة من الابل نحو خمس أوست (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) اشتريت صبة من غنم (س * وفى حديث قتل أبى رافع اليهودى) فوضعت صيب السيف فى بطنه أى طرفه وآخر ما يبلغ سيلانه حين ضرب وعمل وقيل طرفه مطلقا (س * وفيه) لتسمع آية خير لك من صيب ذهبا قيل هو الجليد وقيل هو ذهب مصبوب كثيرا غير معدود وهو فعيل بمعنى مفعول وقيل يحتمل أن يكون اسم جبل كما قال (فى حديث آخر) خير من صبير ذهبا (ه * وفى حديث عقبة بن عامر) انه كان يختضب بالصيب قيل هو ماء ورق السمسم ولون مائه أحمر يعلوه سواد وقيل هو عصارة العصفر أو الحناء (ه * وفى حديث عتبة بن غزوان) ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء الصبابة البقية اليسيرة من الشراب تبقى فى أسفل الاناء (وفيه) لتعودن فيها أساود صبا الاساود الحيات والصب جمع صبوب على أن أصله صبب كرسول ورسل ثم خفف كرسل فأدغم وهو غريب من حيث الادغام قال النضران

الانسان من ماء وغيره كالطهور والغسول والضم جمع صبب وقيل الصبب والصبوب تصوب نهر أو طريق وانصبت قدماه فى بطن الوادى أى انحدرت فى المسعى واذا ركع لم يصب رأسه أى لم يمله الى أسفل ومنه قول أسامة فجعل يرفع يديه ثم يصبها على أعرف أنه يدعو لى وصب فى ذفران أى مضى فيه منحدرا ودافعا وهو موضع عند بدر وأفضل الطهور أن تقوم وأنت صبب أى ينصب منك الماء يعنى يتحدر واصطب الماء افتعل من الصب وأصب لهم ثمنك صبة واحدة أى أفرغه وكنت على الكافرين عذابا صبا هو مصدر بمعنى الفاعل أو المفعول والصبة الجماعة من الناس ومنه زادى فى الصبة وقيل هو شئ يشبه السفرة يريد كنت آكل مع الرفقة الذين صحبتهم وفى السفرة التى كانوا يأكلون منها وقيل انما هى الصنة بالنون وهى بالكسر والفتح شبه السلة يوضع فيها الطعام والصبة من الضأن والمعز وقيل من المعز خاصة وقيل نحو الخمسين وقيل ما بين الستين الى السبعين ومن الابل نحو خمس أوست وصيب السيف طرفه وآخر ما يبلغ سيلانه حين ضرب وعمل وصيب من ذهب قيل هو ذهب مصبوب كثيرا غير معدود وقيل يحتمل أن يكون اسم جبل كما فى حديث آخر خير من صبير ذهبا وكان يختضب بالصيب قيل هو ماء ورق السمسم ولون

الشئ وكبيرا فى جنب آخر وقد تقال تارة باعتبار الزمان فيقال فلان صغير وفلان كبير اذا كان له من السنين أقل مما للآخر وتارة تقال باعتبار الجثة وتارة باعتبار القدر والمنزلة وقوله وكل صغير وكبير مستطر وقوله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها وقوله ولا أصغر من ذلك ولا أكبر وكل ذلك بالقدر والمنزلة من الخير والشر بعضها ببعض يقال صغر صغرا فى ضد الكبير وصغر صغرا وصغارا فى الذلة والصاغر الراضى بالمنزلة الدنية حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون

(صغا) الصغو الميل يقال صغت النجوم والشمس صغوا مالت للغروب وصغيت الاناء وأصغيته وأصغيت الى فلان ملت بسمعى نحوه قال ولتصغى اليه أفئدة الذين لا يؤمنون وحكى صغوت اليه أصغو وأصغى صغوا وصغيا وقيل صغيت أصغى وصاغية الرجل الذين يميلون اليه وفلان مصغى اناؤه أى منقوص حظه وقد يكنى به عن الهلاك وعنه صغوا الى كذا والصغى ميل فى الحنك والعين

الاسود اذا أراد أن ينهش ارتفع ثم انصب على الملدوغ ويروى صبي بوزن حبلى وسيذكر في آخر الباب
(صبح) (ه * في حديث المولد) انه كان يتيمافي حجر أبي طالب وكان يقرب الى الصبيان تصبيحهم فيختلسون
ويكف أي يقرب اليهم غداؤهم وهو اسم على تفعيل كالترغيب والتنوير (ومنه الحديث) أنه سئل متى
تحل لنا الميتة فقال مالم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفوا بها بقلا الاصطباح ههنا أكل الصبوح وهو الغداء
والغبوق العشاء وأصلهما في الشرب ثم استعملا في الاكل أي ليس لكم أن تجمعوا من الميتة قال
الازهري قد أنكر هذا على أبي عبيد وفسر أنه أراد اذا لم تجدوا البتة تصطبحونها أو شرابا تغتبقونه ولم
تجدوا بعد عدم الصبوح والغبوق بقلة تأكلونها حلت لكم الميتة قال وهذا هو الصحيح (ومنه حديث
الاستسقاء) ومالناصبي يصطبح أي ليس عندنا لبن بقدر مايشربه الصبي بكرة من الجدب والقحط فضلا
عن الكبير (ومنه حديث الشعبي) أعن صبوح ترقق قد تقدم معناه في حرف الراء (س * وفيه) من تصبح
سبع تمرات عجوة هو تفعل من صبحت القوم اذا سقيتهم الصبوح وصبحت بالتشديد لغة فيه (س * ومنه
حديث جرير) ويحسر صابحها أي لا يكل ولا يعيا صابحها وهو الذي يسقيها صباحا لانه يوردها ماء ظاهرا
على وجه الارض (وفيه) أصبحوا بالصبح فانه أعظم للاجر أي صلوها عند طلوع الصبح يقال أصبح الرجل
اذا دخل في الصبح (وفيه) انه صبح خيبر أي أتاها صباحا (ه * ومنه حديث أبي بكر)

كل امرئ مصبح في أهله * والموت أدنى من شراك نعله

أي مأتي بالموت صباحا لكونه فيهم وقتئذ (وفيه) لما نزلت وأنذر عشيرتك الاقربين صعد على الصفا
وقال ياصباحاه هذه كلمة يقولها المستغيث وأصلها اذا صاحوا للغارة لانهم أكثر ما كانوا يغيرون
عند الصباح ويسمون يوم الغارة يوم الصباح فكان القائل ياصباحاه يقول قد غشينا العدو وقيل ان
المتقاتلين كانوا اذا جاء الليل يرجعون عن القتال فاذا عادوا لها رعاودوه فكانه يريد بقوله ياصباحاه قد جاء
وقت الصباح فتأهبوا للقتال (س * ومنه حديث سلمة بن الاكوع) لما أخذت لقاح رسول الله صلى
الله عليه وسلم نادى ياصباحاه وقد تكرر في الحديث (س * وفيه) فأصبحي سراجك أي أصلحيها
وأضيئيها والمصباح السراج (س * ومنه حديث جابر) في شحوم الميتة ويستصبح بها الناس أي يشعلون

مائه أحمر يعلوه سواد وقيل هو عصارة العصفر أو الحناء والصبابة البقية اليسيرة من الشراب تبقى في
أسفل الاناء وأساود صباجمع صبوب على أن أصله صبب كرسول ورسل ثم خفف كرسل فأدغم وهو غريب
من حيث الادغام قال النضر ان الاسود اذا أراد أن ينهش ارتفع ثم انصب على الملدوغ ويروى صبي كحبلى
جمع صاب كغاز وغزى وهم الذين يصبون الى الفتنة أي يميلون اليها وقيل انما هو صباء جمع صابئ بالهمز
كشاهد وشهاد * كان يقرب الى الصبيان (تصبيحهم) أي غداؤهم وفي الحديث متى تحل لنا الميتة قال مالم
تصطبحوا أو تغتبقوا الاصطباح ههنا أكل الصبوح وهو الغداء والغبوق العشاء وأصلهما في الشرب ثم استعملا
في الاكل أي ليس لكم أن تجمعوهما من الميتة ومالناصبي يصطبح أي ليس عندنا لبن بقدر مايشربه الصبي بكرة
من الجدب والقحط ومن تصبح بسبع تمرات هو تفعل من صبحت القوم اذا سقيتهم الصبوح ولا يحسر صابحها
أي لا يكل ولا يعيا صابحها وهو الذي يسقيها صباحا لانه يوردها ماء ظاهرا على وجه الارض وأصبحوا بالصبح
صلوها عند طلوع الصبح يقال أصبح الرجل اذا دخل في الصبح وصبح خيبر أي أتاها صباحا

(صفف) الصف أن تجعل
الشئ على خط مستو
كالناس والاشجار ونحو
ذلك وقد يجعل فيما قال
أبو عبيدة بمعنى الصاف
قال ان الله يحب الذين
يقاتلون في سبيله صفا ثم
ائتوا صفا يحتمل أن
يكون مصدرا وان يكون
بمعنى الصافين وانا لنحن
الصافون والصافات
صفا يعني الملائكة
وجاء ربك والملك صفا
صفا والطير صافات عليها
صواف أي مصطفة
وصففت كذا جعلته على
صف قال على سرر
مصفوفة وصففت اللحم
قددته وألقيته صفا صفا
والصفيف اللحم
المصفوف والصفصيف
المستوى من الارض كانه
على صف واحد قال
فيذرها قاعا صفصفا
والصفة من البنيان
وصفة السرج تشبيها
بها في الهيئة والصفوف
ناقة تصف بين محلبتين
فصاعدا لغزارتها والتي
تصف رجليها والصفصاف
شجر الخلاف

(صفح) صفح الشئ
عرضه وجانبه وصفحة
السيف وصفحة الحجر
والصفح ترك التثريب
وهو أبلغ من العفو قال
فاعفوا واصفحوا وقد

بها سرجهم (ومنه حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام) كان يخدم بيت المقدس نهارا ويصبح فيه ليلا أى يسرج السراج (ه*وفيه) انه نهى عن الصبحة وهى النوم أول النهار لانه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب (ومنه حديث أم زرع) أرقد فأتصبح أرادت أنها مكفية فهى تنام الصبحة (وفى حديث الملاعنة) ان جاءت به أصبح أصهب الاصبح الشديد حمرة الشعر والمصدر الصبح بالتحريك ﴿صبر﴾ (فى أسماء الله تعالى الصبور) هو الذى لا يعاجل العصاة بالانتقام وهو من أبنية المبالغة ومعناه قريب من معنى الحليم والفرق بينهما أن المذنب لا يأمن العقوبة فى صفة الصبور كما يأمنها فى صفة الحليم (ومنه الحديث) لا أحد أصبر على أذى يسمعه من الله عز وجل أى أشد حلما عن فاعل ذلك وترك المعاقبة عليه (س*وفى حديث الصوم) صم شهر الصبر هو شهر رمضان وأصل الصبر الحبس فسمى الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح (ه*ونيه) أنه نهى عن قتل شئ من الدواب صبرا هو أن يمسك شيئا من ذوات الروح حيا ثم يرمى بشئ حتى يموت (ه* ومنه الحديث) نهى عن المصبورة ونهى عن صبر ذى الروح (ه*ومنه الحديث) فى الذى أمسك رجلا وقتله آخر اقتلوا القاتل وأصبروا الصابر أى احبسوا الذى حبسه للموت حتى يموت كفعله به وكل من قتل فى غير معركة ولا حرب ولا خطأ فانه مقتول صبرا (ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم) نهى عن صبر الروح وهى الخصاء والخصاء صبر شديد (س*وفيه) من حلف على يمين مصبورة كاذبا (س*وفى حديث آخر) من حلف على يمين صبر أى ألزم بها وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم وقيل لها مصبورة وان كان صاحبها فى الحقيقة هو المصبور لانه انما صبر من أجلها أى حبس فوصفت بالصبر وأضيفت اليه مجازا (س*وفيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم طعن انسانا بقضيب مداعبة فقال له أصبرنى قال اصطبر أى أقدنى من نفسك قال استقد يقال صبر فلان من خصمه واصطبر أى اقتص منه وأصبره الحاكم أى أقصه من خصمه (ه*ومنه حديث عثمان) حين ضرب عمارا رضى الله عنهما فلما عوتب قال

وكل امرئ مصبح فى أهله أى مأتى بالموت صباحا ويا صباحاه كلمة يقولها المستغيث وأصلها اذا صاحوا للغارة لانهم أكثر ما كانوا يغيرون عند الصباح فكان القائل يا صباحاه يقول قد غشينا العدو وقيل ان المتقاتلين كانوا اذا جاء الليل يرجعون عن القتال فاذا جاء النهار عاودوه فكانه يريد بقوله يا صباحاه قد جاء وقت الصباح فتأهبوا للقتال وأصبحى سراجك أى أصلحيها وأضيئيها والمصباح السراج ويستصبح بها الناس أى يشعلون بها سرجهم وكان يحيى يخدم بيت المقدس نهارا ويصبح فيه ليلا أى يسرج السراج ونهى عن الصبحة هى النوم أول النهار لانه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب وحديث أم زرع أرقد فأتصبح أرادت أنها مكفية فهى تنام الصبحة وان جاءت به أصبح هو الشديد حمرة الشعر والمصدر الصبح بالتحريك ﴿الصبور﴾ فى أسمائه تعالى الذى لا يعاجل العصاة بالانتقام والفرق بينه وبين الحليم أن المذنب لا يأمن العقوبة فى صفة الصبور كما يأمنها فى صفة الحليم وشهر الصبر شهر رمضان وأصل الصبر الحبس فسمى الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح والصبر نصف الايمان أراد به الورع لان العبادة قسمان نسك وورع فالنسك ما أمرت به الشريعة والورع ما نهت عنه وانما ينتهى عنه بالصبر فكان نصف الايمان وقتل الصبر أن يمسك الحى ثم يرمى بشئ حتى يموت وكل من قتل فى غير معركة ولا حرب ولا خطأ فانه مقتول صبرا وأصبروا الصابر أى احبسوا الذى حبسه للموت حتى يموت كفعله به ونهى عن

يعفو الانسان ولا يصفح قال فاصفح عنهم وقل سلام فاصفح الصفح الجميل أفنضرب عنكم الذكر صفحا وصفحت عنه أوليته منى صفحة جميلة معرضا عن ذنبه ولقيت صفحته متجافيا عنه أى تجاوزت الصفحة التى أثبت فيها ذنبه من الكتاب الى غيرها من قولك تصفحت الكتاب وقوله فاصفح الصفح الجميل فأمر له عليه السلام أن يخفف كفر من كفر كما قال ولا تحزن عليهم ولا تك فى ضيق مما يمكرون والمصافحة الافضاء بصفحة اليد

﴿صفد﴾ الصفد والصفاد الغل وجمعه اصفاد والاصفاد الاغلال قال مقرنين فى الاصفاد والصفد العطية اعتبارا بما قيل انا مغلول أياديك وأسير نعمتك ونحو ذلك من الالفاظ الواردة عنهم فى ذلك

﴿صفر﴾ الصفرة لون من الالوان بين السواد والبياض وهى الى السواد أقرب ولذلك قد يعبر بها عن السواد قال الحسن فى قوله بقرة صفراء فاقع لونها فاقع أى سوداء وقال بعضهم لا يقال فى السواد فاقع وانما يقال فيها حالكة

هذه يدى لعمار فليصطبر (س * وفى حديث ابن عباس) فى قوله تعالى وكان عرشه على الماء قال كان بصعد بخار من الماء الى السماء فاستصبر فعاد صبيرا فذلك قوله ثم استوى الى السماء وهى دخان الصبير سحاب أبيض مترا كب متكاثف يعنى تكاثف البخار وتراكم فصار سحابا (ه * ومنه حديث طهفة) ونستحلب الصبير (وحديث ظبيان) وسقوهم بصبير النيطل أى بسحاب الموت والهلاك (وفيه) من فعل كذا وكذا كان له خيرا من صبير ذهبا هو اسم جبل باليمن وقيل انما هو مثل جبل صبر باسقاط الباء الموحدة وهو جبل لطيئ وهذه الكلمة جاءت فى حديثين لعلى ومعاذ أما حديث على فهو صبر وأما رواية معاذ فصبير كذا فرق بينهما بعضهم (ه * وفى حديث الحسن) من أسلف سلفا فلا يأخذن رهنا ولا صبيرا الصبير الكفيل يقال صبرت به أصبر بالضم (وفيه) انه مر فى السوق على صبرة طعام فأدخل يده فيها الصبرة الطعام المجتمع كالكومة وجمعها صبر وقد تكررت فى الحديث مفردة ومجموعة (ومنه حديث عمر) دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وار عند رجليه قرظا مصبورا أى مجموعا قد جعل صبرة كصبرة الطعام (ه * وفى حديث ابن مسعود) سدرة المنتهى صبر الجنة أى أعلى نواحيها وصبر كل شئ أعلاه (وفى حديث على رضى الله عنه) قلتم هذه صبارة القرهى بتشديد الراء شدة البرد وقونه كحمارة القيظ ﴿صبع﴾ (فيه) ليس آدمى الا وقلبه بين اصبعين من أصابع الله تعالى (وفى حديث آخر) قلب المؤمن بين اصبعين من أصابع الله يقلبه كيف يشاء الاصابع جمع اصبع وهى الجارحة وذلك من صفات الاجسام تعالى الله عز وجل عن ذلك وتقدس واطلاقها عليه مجاز كاطلاق اليد واليمين والعين والسمع وهو جار مجرى التمثيل والكناية عن سرعة تقلب القلوب وان ذلك أمر معقود بمشيئة الله تعالى وتخصيص ذكر الاصابع كناية عن أجزاء القدرة والبطش لان ذلك باليد والاصابع أجزاؤها ﴿صبغ﴾ (ه * فيه) فينبتون كما تنبت الحبة

الروح وهو الحصاد ومن حلف على يمين صبر ويمين مصبورة أى ألزم بها وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم وقيل لها مصبورة وان كان صاحبها فى الحقيقة هو المصبور لانه انما صبر من أجلها أى حبس فوصفت بالصبر وأضيفت اليه مجازا وأصبرنى أى أفدنى من نفسك قال اصطبر أى استقد والصبير سحاب أبيض مترا كب متكاثف وسقوهم بصبير النيطل أى بسحاب الموت والهلاك وصبير فى حديث معاذ بن جبل باليمن وصبر فى حديث على باسقاط الباء الموحدة جبل لطيئ كذا فرق بينهما بعضهم والصبير الكفيل والصبرة الطعام المجتمع كالكومة وقرظ مصبور أى مجموع قد جعل صبرة كصبرة الطعام وسدرة المنتهى صبر الجنة أى أعلى نواحيها وصبر كل شئ أعلاه وصبارة القر بتشديد الراء شدة البرد وقونه كحمارة القيظ ﴿الصبغاء﴾ نبت معروف وقيل نبت ضعيف كالثمام شبه نبات لحومهم بعد احتراقها بنبات الطاقة من النبت حين تطلع تكون صبغا فما يلى الشمس من أعاليها أخضر وما يلى الظل أبيض وأصبغ قريش يصفه بالضعف والعجز تشبيها بالاصبغ وهو نوع من الطير ضعيف وقيل شبهه بالصبغاء وهو النبات المذكور ويروى بالضاد المعجمة والعين المهملة تصغير ضبع على غير قياس تحقير اله ويصبغ فى النار صبغة أى يغمس كما يغمس الثوب فى الصبغ ولبست ثيابا صبيغا أى مصبوغة غير بيض وأكذب الناس الصباغون والصواغون هم صباغو الثياب وصاغة الحلى لانهم يطلون بالمواعيد روى عن أبى

قال ثم يهيج فتراه مصفرا كانه جمالات صفر قيل جمع أصفر وقيل أراد به الصفر المخرج من المعادن ومنه قيل للنحاس صفر وليبس البهمى صفار وقد يقال الصفير للصوت حكاية لما يسمع ومن هذا صفر الاناء اذا خلا حتى يسمع منه صفير لخلوه ثم صار متعارفا فى كل خال من الآنية وغيرها وسمى خلو الجوف والعروق من الغذاء صفرا ولما كانت تلك العروق الممتدة من الكبد الى المعدة اذا لم تجد غذاء امتصت أجزاء المعدة اعتقدت جهلة العرب أن ذلك حية فى البطن تعض بعض الشر اسيف حتى نفى النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا صفر أى ليس فى البطن ما يعتقدون انه فيه من الحية وعلى هذا قول الشاعر

* ولا يعض على شرسوفه الصفر *

والشهر يسم صفرا لخلو بيوتهم فيه من الزاد والصفرى من النتاج ما يكون فى ذلك الوقت

﴿صفن﴾ الصفن الجمع بين الشيئين ضاما بعضهما الى بعض يقال صفن الفرس قوائمه قال الصافنات الجياد وقرئ فاذكروا اسم الله عليها

في جبل السيل هل رأيتم الصبغاء قال الازهري الصبغاء نبت معروف وقيل هو نبت ضعيف كالثمام قال القتيبي شبه نبات لحومهم بعد احتراقها بنبات الطاقة من النبت حين تطلع تكون صبغاء فما يلي الشمس من أعالها أخضر وما يلي الظل أبيض (س * وفي حديث قتادة) قال أبو بكر كالا يعطيه أصيبغ قريش بصفه بالضعف والعجز والهوان تشبيه بالاصبغ وهو نوع من الطير ضعيف وقيل شبهه بالصبغاء وهو النبات المذكور ويروى بالضاد المعجمة والعين المهملة تصغير ضبع على غير قياس تحقيره (وفيه) فيصبغ في النار صبغة أي يغمس كما يغمس الثوب في الصبغ (وفي حديث آخر) اصبغوه في النار (وفي حديث علي في الحج) فوجد فاطمة رضي الله عنها لبست ثيابا صبيغا أي مصبوغة غير بيض وهو فعيل بمعنى مفعول (وفيه) أكذب الناس الصباغون والصواغون هم صباغو الثياب وصاغة الحلي لانهم يطلون بالمواعيد روى عن أبي رافع الصائغ قال كان عمر رضي الله عنه يماز حني يقول أكذب الناس الصواغ يقول اليوم وغدا وقيل أراد الذين يصبغون الكلام ويصوغونه أي يغيرونه ويخرصونه وأصل الصبغ التغيير (ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه) رأى قوما يتعادون فقال مالهم فقالوا خرج الدجال فقال كذبة كذبها الصباغون وروى الصواغون (صبا) (ه * فيه) أنه رأى حسينا يلعب مع صبوة في السكة الصبوة والصبية جمع صبي والواو القياس وان كانت الباء أكثر استعمالا (ه * وفيه) أنه كان لا يصبي رأسه في الركوع ولا يقنعه أي لا يخفضه كثيرا ولا يميله الى الارض من صبا الى الشيء يصبو اذا مال وصبى رأسه تصبية شدد للتكثير وقيل هو مهموز من صبأ اذا خرج من دين الى دين قال الازهري الصواب لا يصوب ويروى لا يصب وقد تقدم (ومنه حديث الحسن بن علي) والله ما ترك ذهبا ولا فضة ولا شيأ يصبي اليه (س * ومنه الحديث) وشاب لبست له صبوة أي ميل الى الهوى وهي المرة منه (ومنه حديث النخعي) كان يعجبهم أن يكون للغلام اذا نشأ صبوة انما كان يعجبهم ذلك لانه اذا تاب وارعوى كان أشد لاجتهاده في الطاعة وأكثر لندمه على ما فرط منه وأبعد له من أن يعجب بعمله أو يتكل عليه (وفي حديث الفتن) لتعودن فيها أساود صبي هي جمع صاب كغاز وغزي وهم الذين يصبون الى الفتنة أي يميلون اليها وقيل انما هو وصباء جمع صابئ بالهمز كشاهد وشهاد ويروى صب وقد تقدم (س * ومنه حديث هوازن) قال دريد بن الصمة ثم ألقى الصبي على متون الخيل أي الذين يشتهون الحرب ويميلون اليها ويحبون التقدم فيها والبراز (وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها) لما خطبها النبي صلى الله عليه وسلم قالت اني امرأة مصبية مؤتمة أي ذات صبيان وأيتام

صوافن والصافن عرق في باطن الصلب يجمع انياط القلب والصفن وعاء يجمع الخصية والصفن دلو مجموع بحلقة

(صفا) أصل الصفاء خلوص الشيء من الشوب ومنه الصفا للحجارة الصافية قال ان الصفا والمروة من شعائر الله وذلك اسم لموضع مخصوص والاصطفاء تناول صفو الشيء كما أن الاختيار تناول خيره والاجتباء تناول جبايته واصطفاء الله بعض عباده قد يكون باجتباده تعالى صافيا عن الشوب الموجود في غيره وقد يكون باختياره وبحكمه وان لم يتعرض ذلك من الاول قال الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس لان الله اصطفى آدم واصطفاك وطهرك واصطفاك اصطفيتك على الناس لمن المصطفين الاخيار واصطفيت كذا على كذا أي اخترت اصطفى البنات على البنين وسلام على عباده الذين اصطفى اصطفينا من عبادنا والصفي والصفية ما يصطفيه الرئيس لنفسه قال الشاعر

* لك المرباع منها والصفايا *

وقد يقال للناقة

رافع الصائغ قال كان عمر يمازحني يقول أكذب الناس الصواغ يقول اليوم وغدا وقيل أراد الذين يصبغون الكلام ويصوغونه أي يغيرونه ويخرصونه ومنه قول أبي هريرة كذبة كذبها الصباغون (الصبوة) والصبية جمع صبي والواو القياس وان كانت الباء أكثر استعمالا ولا يصبي رأسه في الركوع بالتشديد أي لا يخفضه كثيرا ولا يميله الى الارض وقال الازهري الصواب يصوب وما ترك ذهبا ولا فضة ولا شيأ يصبي اليه أي يميل ولبست له صبوة أي ميل الى الهوى وهي المرة منه وألقى الصبي على متون الخيل أي الذين يشتهون الحرب ويميلون اليها وامرأة مصبية مؤتمة ذات صبيان وأيتام

﴿باب الصاد مع التاء﴾

﴿صتت﴾ (ه * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ان بنى اسرائيل لما أمروا أن يقتل بعضهم بعضا قاموا صتين وأخرجه الهروى عن قتادة ان بنى اسرائيل قاموا صتيتين الصت والصتيت الفرقة من الناس وقيل هو الصف منهم ﴿صتم﴾ (س * فى حديث ابن صياد) أنه وزن تسعين فقال صتما فاذا هى مائة الصتم التام يقال أعطيته ألفا صتما أى تاما كاملا والصتم بفتح التاء وسكونها الصلب الشديد

﴿باب الصاد مع الحاء﴾

﴿صحب﴾ (ه * فيه) اللهم اصحبنا بصحبة واقلبنا بذمة أى احفظنا بحفظك فى سفرنا وأرجعنا بأمانك وعهدك الى بلدنا (ه س * وفى حديث قيلة) خرجت أبتغى الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة بالفتح جمع صاحب ولم يجمع فاعل على فعالة الا هذا (وفيه) فأصحبت الناقة أى انقادت واسترسلت وتبعت صاحبها ﴿صحح﴾ (ه * فيه) الصوم مصحة يروى بفتح الصاد وكسرها وهى مفعلة من الصحة العافية وهو كقوله فى الحديث الآخر صوموا تصحوا (ومنه الحديث) لا يوردن ذو عاهة على مصح (وفى حديث آخر) لا يوردن ممرض على مصح المصح الذى صحت ماشيته من الامراض والعاهات أى لا يوردن من ابله مرضى على من ابله صحاح ويسقيها معها كانه كره ذلك مخافة أن يظهر بمال المصح ما ظهر بمال الممرض فيظن أنها أعدتها فيأثم بذلك وقد قال عليه الصلاة والسلام لا عدوى (س * وفيه) يقاسم ابن آدم أهل النار قسمة صحاحا يعنى قابيل الذى قتل أخاه هابيل أى انه يقاسمهم قسمة صحيحة فله نصفها ولهم نصفها الصحاح بالفتح بمعنى الصحيح يقال درهم صحيح وصحاح ويجوز أن يكون بالضم كطوال فى طويل ومنهم من يرويه بالكسر ولا وجه له ﴿صحر﴾ فيه كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثوبين صحاريين صحار قرية باليمن نسب الثوب اليها وقيل هو من الصحرة وهى حمرة خفية كالغبرة يقال ثوب أصحر وصحارى (وفى حديث على رضى الله عنه) فأصحر لعدوك وامض على بصيرتك أى كن من أمره على أمر واضح منكشف من أصحر الرجل اذا خرج الى الصحراء (ومنه حديث الدعاء) فأصحر بى لغضبك فريدا (ه * وحديث أم سلمة) لعائشة رضى الله عنهما سكن الله عقيراك فلا تصحريها أى لا تبرزيها الى الصحراء هكذا جاء فى هذا الحديث متعديا على حذف الجار وايصال الفعل فانه غير متعد (س * وفى حديث عثمان) أنه رأى رجلا يقطع سمرة بصحيرات اليمام هو اسم موضع واليمام شجر أو طير والصحيرات جمع مصغر واحده صحرة وهى أرض لينة تكون فى وسط الحرة هكذا قال أبو موسى وفسر

الصت والصتيت الفرقة من الناس وقيل الصف منهم ﴿الصتم﴾ التام الكامل ﴿الصحابة﴾ بالفتح جمع صاحب ولم يجمع فاعل على فعالة الا هذا واللهم اصحبنا بصحبة واقلبنا بذمة أى احفظنا بحفظك فى سفرنا وارجعنا بأمانك وعهدك الى بلدنا وأصحبت الناقة انقادت وتبعت صاحبها * الصوم ﴿مصحة﴾ بفتح الصاد وكسرها مفعلة من الصحة العافية والمصح الذى صحت ماشيته من الامراض ولا يورد ممرض على مصح أى لا يورد من ابله مرضى على من ابله صحاح ويسقيها معها وقسمة صحاحا بالفتح أى صحيحة له نصفها ولهم نصفها ويجوز الضم كطوال فى طويل ويروى بالكسر ولا وجه له * كفن فى ثوبين ﴿صحاريين﴾ نسبة الى صحار قرية باليمن وقيل هو من الصحرة وهى حمرة خفية كالغبرة يقال ثوب أصحر وصحارى وأصحر لعدوك أى كن من أمره على أمر واضح منكشف من أصحر الرجل اذا خرج الى الصحراء ولا تصحر به أى لا تبرز به الى

الكثيرة اللبن والنخلة الكثيرة الحمل وأصفت الدجاجة اذا انقطع بيضها كانها صفت منه وأصفى الشاعر اذا انقطع شعره تشبيها بذلك من قولهم أصفى الحافر اذا بلغ صفا أى صخرا منعه من الحفر كقولهم أكدى وأحجر والصفوان كالصفا الوحدة صفوانة قال صفوان عليه تراب ويقال يوم صفوان صافى الشمس شديد البرد

﴿صلل﴾ أصل الصلصال تردد الصوت من الشئ اليابس ومنه قيل صل المسمار وسمى الطين الجاف صلصالا قال من صلصال كالفخار من صلصال من حمأ مسنون والصلصلة بقية ماء سميت بذلك لحكاية صوت تحركه فى المزادة وقيل الصلصال المنتن من الطين من قولهم صل اللحم قال وكان أصله صلال فقلت احدى اللامين وقرئ أئذا صللنا أى انتنا وتغيرنا من قولهم صل اللحم وأصل

﴿صلب﴾ الصلب الشديد وباعتبار الصلابة والشدة سمى الظهر صلبا قال من بين الصلب والترائب وقوله

اليمام بشجر أو طير أما الطير فصمصم وأما الشجر فلا يعرف فيه يمام بالياء وانما هو ثمام بالثاء المثلثة وكذلك ضبطه الحازمي وقال هو صحيرات الثمامة ويقال فيه الثمام بلا هاء قال وهي احدى مراحل النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر ﴿صمصم﴾ (س * في حديث جهيش) وكائن قطعنا اليك من كذا وكذا وتنوفة صمصم الصمصم والصمصمة والصمصمان الارض المستوية الواسعة والتنوفة البرية (ومنه حديث ابن الزبير) لما أتاه قتل الضحاك قال ان ثعلب بن ثعلب حفر بالصمصمة فأخطأت استه الحفرة وهذا مثل للعرب تضربه فيمن لم يصب موضع حاجته يعني أن الضحاك طلب الامارة والتقدم فلم ينلها ﴿صحف﴾ فيه انه كتب لعيينة بن حصن كتابا فلما أخذه قال يا محمد أتراني حاملا الى قومي كتابا كصحيفة المتلمس الصحيفة الكتاب والمتلمس شاعر معروف واسمه عبد المسيح بن جرير كان قدم هو وطرفة الشاعر على الملك عمرو بن هند فنقم عليهما أمرا فكتب لهما كتابين الى عامله بالبحرين يأمره بقتلهما وقال اني قد كتبت لكما بجائزة فاجتازا بالحيرة فأعطى المتلمس صحيفته صيرفا فقرأها فاذا فيها بأمر عامله بقتله فألقاها في الماء ومضى الى الشام وقال لطرفة افعل مثل فعلي فان صحيفتك مثل صحيفتي فأبى عليه ومضى بها الى العامل فأمضى فيه حكمه وقتله فضرب بهما المثل (س * وفيه) ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغ صحفتها الصحفة اناء كالقصعة المبسوطة ونحوها وجمعها صحاف وهذا مثل يريد به الاستئثار عليها بحظها فتكون كمن استفرغ صحفة غيره وقلب ما في انائه الى اناء نفسه وقد تكرر في الحديث ﴿صحل﴾ (في صفته صلى الله عليه وسلم) وفي صوته صحل هو بالتحريك كالبحة وأن لا يكون حاد الصوت (ومنه حديث رتيقة) فاذا أنا بها تنفث بصرخ بصوت صحل (س * وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما) انه كان يرفع صوته بالتلبية حتى يصحل أي يبح (وفي حديث أبي هريرة) في حديث نبذ العهد في الحج فكنت أنادي حتى صحل صوتي ﴿صحن﴾ (في حديث الحسن) سأله رجل عن الصحناة فقال وهل يأكل المسلمون الصحناة هي التي يقال لها الصير وكلا اللفظين غير عربي

﴿باب الصاد مع الخاء﴾

﴿صخب﴾ (في حديث كعب) قال في التوراة محمد عبدي ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب في الاسواق وفي رواية ولا صخاب الصخب والسخب الضجة واضطراب الاصوات للخصام وفعول وفعل للمبالغة (ومنه حديث خديجة) لا صخب فيه ولا نصب (وحديث أم أيمن) وهي تصخب وتذمر عليه (وفي حديث

الصحراء وصحيرات اليمام مصغر موضع قرب بدر قيل هو بالمثناة التحتية الطير وقيل بالمثلثة النبات ﴿الصحصح﴾ الارض المستوية ﴿الصحفة﴾ اناء كالقصعة المبسوطة ونحوها ج صحاف والصحيفة الكتاب وأتراني حاملا الى قومي كتابا كصحيفة المتلمس معناه لا علم لي بمضمونه وذلك أن المتلمس وطرفة الشاعرين قدما على الملك عمرو بن هند فنقم عليهما أمرا فكتب لهما كتابين الى عامله بالبحرين يأمره بقتلهما وقال اني قد كتبت لكما بجائزة فاجتازا بالحيرة فأعطى المتلمس صحيفته صيرفا فقرأها فاذا فيها بأمر عامله بقتله فألقاها في الماء ومضى الى الشام ومضى طرفة بكتابه الى العامل فأمضى فيه حكمه وقتله * في صوته ﴿صحل﴾ بالتحريك هو كالبحة وأن لا يكون حادا ﴿الصحناة﴾ الصير وكلا اللفظين غير عربي ﴿الصخب﴾ الضجة واضطراب الاصوات للخصام

من أصلابكم تنبيه أن الولد جزء من الاب وعلى نحوه نبه قول الشاعر وانما أولادنا بيننا * أكبادنا تمشي على الارض

﴿وقال الشاعر﴾

* في صلب مثل العنان المؤدم *

والصلب والاصطلاب استخراج الودك من العظم والصلب الذي هو تعليق الانسان للقتل قيل هو شد صلبه على خشب وقيل انما هو من صلب الودك قال وما صلبوه لاصلبنكم أجمعين لاصلبنكم في جذوع النخل أن يقتلوا أو يصلبوا والصليب أصله الخشب الذي يصلب عليه والصليب الذي يتقرب به النصارى هو لكونه على هيئة الخشب الذي زعموا أنه صلب عليه عيسى وثوب مصلب أي عليه آثار الصليب والصالب من الحمى ما يكبس الصلب أو ما يخرج الودك بالعرق وصلبت السنان حددته والصليبة حجارة المسن

﴿صلح﴾ الصلاح ضد الفساد وهما مختصان في الاستعمال بالافعال وقوبل في القرآن تارة بالفساد

المنافقين) صخب بالنهار أى صياحون فيه ومتجادلون ﴿صخخ﴾ (فى حديث ابن الزبير) و بناء الكعبة نخاف الناس أن تصيبهم صاخة من السماء الصاخة الصيحة التى تصخ الاسماع أى تقرعها وتصمها ﴿صخد﴾ (فى قصيد كعب بن زهير)

يوما يظل به الحرباء مصطخدا * كان صاحيه بالنار مملول

المصطخد المنتصب وكذلك المصطخم يصف انتصاب الحرباء الى الشمس فى شدة الحر (وفى حديث على رضى الله عنه) ذوات الشناخيب الصم من صياخيدها جمع صيخود وهى الصخرة الشديدة والياء زائدة ﴿صخر﴾ (س * فيه) الصخرة من الجنة يريد صخرة بيت المقدس

﴿باب الصاد مع الدال﴾

﴿صدأ﴾ (س * فيه) ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد هو ان يركبها الرين بمباشرة المعاصى والآثام فيذهب بجلائها كما يعلو الصدأ وجه المرآة والسيف ونحوهما (هس * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه سأل الاسقف عن الخلفاء فحدثه حتى انتهى الى نعت الرابع منهم فقال صدأ من حديد ويروى صدع أراد دوام لبس الحديد لاتصال الحروب فى أيام على وما منى به من مقاتلة الخوارج والبغاة وملابسة الامور المشكلة والخطوب المعضلة ولذلك قال عمر رضى الله عنه وادفراه تضجرا من ذلك واستفحاشا ورواه أبو عبيد غير مهموز كان الصدأ الغة فى الصدع وهو اللطيف الجسم أراد أن عليا رضى الله عنه خفيف يخف الى الحروب ولا يكسل لشدة بأسه وشجاعته ﴿صدد﴾ (فيه) يسقى من صديد أهل النار الصديد الدم والقيح الذى يسيل من الجسد (هـ * ومنه حديث الصديق رضى الله عنه) فى الكفن انما هو للمهل والصديد (وفيه) فلا يصدنكم ذلك الصدا الصرف والمنع يقال صده وأصده وصد عنه والصدا الهجران (ومنه الحديث) فيصد هذا ويصد هذا أى يعرض بوجهه عنه والصدا الجانب ﴿صدر﴾ (فيه) يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى الصدر بالتحريك رجوع المسافر من مقصده والشاربة من الورد يقال صدر يصدر صدورا وصدرا يعنى أنهم يخسف بهم جميعهم فيهلكون بأسرهم خيارهم وشرارهم ثم يصدرون بعد الهلكة مصادر متفرقة على قدر أعمالهم ونياتهم ففريق فى الجنة وفريق فى السعير (ومنه الحديث) للمهاجر اقامة ثلاث بعد الصدر يعنى بمكة بعد أن يقضى نسكه (ومنه الحديث) كان له ركوة تسمى الصادر سميت به لانه يصدر عنها بالرى (ومنه الحديث) فأصدر تنار كابنا أى صرفتنار واه فلم يحتج الى المقام بها للماء (وفى حديث ابن عبد العزيز) قال لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة حتى متى تقول هذا الشعر فقال

﴿الصاخة﴾ الصيحة التى تصخ الاسماع أى تقرعها وتصمها ﴿المصطخد﴾ المنتصب والصياخيد جمع صيخود وهى الصخرة الشديدة ﴿الصخرة﴾ من الجنة يريد صخرة بيت المقدس قلت * قال فى الملخص وقيل الحجر الاسود انتهى * ان هذه القلوب ﴿تصدأ﴾ أى يركبها الرين بمباشرة المعاصى والآثام فيذهب بجلائها وفى نعت رابع الخلفاء صدأ من حديد ويروى صدع أراد دوام لبس الحديد لاتصال الحروب فى أيام على والصدع اللطيف الجسم أراد أن عليا خفيف يخف الى الحروب ولا يكسل لشدة بأسه ﴿الصديد﴾ الدم والقيح الذى يسيل من الجسد ﴿الصد﴾ الصرف والمنع والهجران ﴿الصدر﴾ رجوع المسافر من مقصده والشاربة من الورد و يهلكون مهلكا واحدا و يصدرون مصادر شتى أى يخسف بهم جميعهم فيهلكون

وتارة بالسيئة قال خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا بعد اصلاحها وعملوا الصالحات فى مواضع كثيرة والصلح يختص بازالة النفار بين الناس يقال منه اصطلحوا وتصالحوا قال ان تصالحا بينهما صلحا والصلح خير وان تصلحوا وتتقوا فأصلحوا بينهما فاصلحوا بين أخويكم واصلاح الله تعالى الانسان يكون تارة بخلقه اياه صالحا وتارة بازالة ما فيه من فساد بعد وجوده وتارة يكون بالحكم له بالصلاح قال وأصلح بالهم يصلح لكم أعمالكم وأصلح لى فى ذريتى لا يصلح عمل المفسدين أى المفسد يضاد الله فى فعله فانه يفسد والله تعالى يتحرى فى جميع أفعاله الصلاح فهو اذا لا يصلح عمله وصالح اسم للنبى عليه السلام يا صالح قد كنت فينا مرجوا

﴿صلد﴾ فتركه صلدا أى حجرا صلبا وهو لا ينبت ومنه قيل لا ينبت شعرا وناقة صلود ومصلاد قليلة اللبن وفرس صلود لا يعرق وصلد الزند لا يخرج ناره

﴿صلا﴾ أصل الصلى لا يقاد النار و يقال

لابد للمصدور من أن يسعلا المصدور الذى يشتكى صدره يقال صدر فهو مصدور يريد أن من أصيب صدره لابد له أن يسعل يعنى أنه يحدث للانسان حال يتمثل فيه بالشعر ويطيب به نفسه ولا يكاد يمتنع منه (س* ومنه حديث الزهرى) قيل له ان عبيد الله يقول الشعر قال ويستطيع المصدور أن لا ينفث أى لا يبزق شبه الشعر بالنفث لانهما يخرجان من الفم (ومنه حديث عطاء) قيل له رجل مصدور ينهز فيحدث هو قال لا يعنى يبزق فيحدث (س* وفى حديث الخنساء) انها دخلت على عائشة رضى الله عنها وعليها خمار ممزق وصدار شعر الصدار القميص القصير وقيل ثوب رأسه كالمقنعة وأسفله يغشى الصدر والمنكبين (س* وفى حديث عبد الملك) أنه أتى بأسير مصدر أز بر المصدر العظيم الصدر (س* وفى حديث الحسن) يضرب أصدريه أى منكبيه ويروى بالسين والزاى وقد تقدما ﴿صدع﴾ (س* فى حديث الاستسقاء) فتصدع السحاب صدعا أى تقطع وتفرق يقال صدعت الرداء صدعا اذا شققته والاسم الصدع بالكسر والصدع فى الزجاجة بالفتح (س* ومنه الحديث) فأعطانى قبطية وقال اصدعها صدعين أى شقها بنصفين (ومنه حديث عائشة) فصدعت منه صدعة فاخترت بها (ه* ومنه الحديث) ان المصدق يجعل الغنم صدعين ثم يأخذ منهما الصدقة أى فرقين (ه* ومنه الحديث) فقال بعد ما تصدع القوم كذا وكذا أى بعد ما تفرقوا (وفى حديث أوفى بن دلهم) النساء أربع منهن صدع تفرق ولا تجمع (س* وفى حديث عمر والاسقف) كانه صدع من حديد فى احدى الروايتين الصدع الوعل الذى ليس بالغليظ ولا الدقيق وانما يوصف بذلك لاجتماع القوة فيه والخفة شبهه فى نهضته الى صعاب الامور وخفته فى الحروب حين يفضى الامر اليه بالوعل لتوقله فى رؤس الجبال وجعله من حديد مبالغة فى وصفه بالشدة والبأس والصبر على الشدائد (ه* ومنه حديث حذيفة) فاذا صدع من الرجال أى رجل بين الرجلين ﴿صدغ﴾ (ه* فى حديث قتادة) قال كان أهل الجاهلية لا يورثون الصبى يقولون ما شأن هذا الصديغ الذى لا يحترف ولا ينفع نجعل له نصيبا فى الميراث الصديغ الضعيف يقال ما يصدغ عمله من ضعفه أى ما يقتل ويجوز أن يكون فعيل بمعنى مفعول من صدغه عن الشئ اذا صرفه وقيل هو من الصديغ وهو الذى أتى له من وقت الولادة سبعة أيام لانه انما يشتد صدغه الى هذه المدة وهو ما بين العين الى شحمة الاذن ﴿صدف﴾ (ه* فيه) كان اذا مر

صلى بالنار وبكذا أى بلى به واصطلى بها وصليت الشاة شويتها وهى مصلية قال اصلوها اليوم وقال يصلى النار الكبرى يصلى نارا حامية ويصلى سعيرا وسيصلون سعيرا وقرئ سيصلون بضم الياء وفتحها جهنم يصلونها سأصليه سقر ونصليه جهنم وقوله لا يصلاها الا الاشقى الذى كذب فقد قيل معناه لا يصطلى بها الا الاشقى الذى قال الخليل صلى الكافر النار قاسى حرها يصلونها فبئس المصير وقيل صلاه النار وأصلاه كذا غيره قال فسوف نصليه نارا ثم نحن أعلم بالذين هم أولى بها صليا قيل جمع صال والصلاء يقال للوقود وللشواء والصلاة قال كثير من أهل اللغة هو الدعاء والتبريك والتمجيد يقال صليت عليه اى دعوت له وزكيت وقال عليه السلام اذا دعى أحدكم الى طعام فليجب وان كان صائما فليصل أى ليدع لاهله وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم يصلون على النبى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وصلوات الرسول وصلاة الله للمسلمين هو فى التحقيق تزكيته اياهم

بأسرهم خيارهم وشرارهم ثم يصدرون بعد الهلكة مصادر متفرقة على قدر أعمالهم ونياتهم ففريق فى الجنة وفريق فى السعير وكان له ركوة تسمى الصادر سميت به لانه يصدر عنها بالرى وأصدر تنا ركابنا أى صرفتناها فلم نحتج الى المقام بها للماء والمصدور الذى يشتكى صدره وقيل لعبيد الله بن عتبة حتى متى تقول الشعر فقال *لابد للمصدور من أن يسعلا* يعنى أنه يحدث للانسان حال يتمثل فيه بالشعر ويطيب به نفسه ولا يكاد يمتنع منه وفى لفظ ويستطيع المصدور أن لا ينفث أى لا يبزق شبه الشعر بالنفث لانهما يخرجان من الفم والصدار القميص القصير وقيل ثوب رأسه كالمقنعة وأسفله يغشى الصدر والمنكبين ﴿تصدع﴾ السحاب تفرق وتقطع والقوم تفرقوا وأعطانى قبطية وقال اصدعها صدعين أى شقها نصفين وصدعت الرداء شققته ويجعل الغنم صدعين أى فرقين واذا صدع من الرجال أى رجل بين الرجلين *قلت قال الفارسى معناه جاءه فى موضع من المسجد لان الصديغ رقعة جديدة فى الثوب الخلق فأولئك القوم فى المسجد بمنزلة الرقعة فى الثوب انتهى ﴿الصديغ﴾ الضعيف ﴿الصدف﴾ بفتحتين

بصدف مائل أسرع المشى الصدف بفتحتين وضمتين كل بناء عظيم مرتفع تشبيها بصدف الجبل وهو ما قابلك من جانبه (ومنه حديث مطرف) من نام تحت صدف مائل ينوى التوكل فليرم بنفسه من طمار وهو ينوى التوكل يعنى ان الاحتراس من المهالك واجب والقاء الرجل بيده اليها والتعرض لها جهل وخطأ (س * وفى حديث ابن عباس) اذا مطرت السماء فتحت الاصداف أفواهها الاصداف جمع الصدف وهو غلاف اللؤلؤ واحدته صدفة وهى من حيوان البحر ﴿صدق﴾ (س * فى حديث الزكاة) لا يؤخذ فى الصدقة هرمة ولا تيس الا أن يشاء المصدق رواه أبو عبيد بفتح الدال والتشديد يريد صاحب الماشية أى الذى أخذت صدقة ماله وخالفه عامة الرواة فقالوا بكسر الدال وهو عامل الزكاة الذى يستوفيها من أربابها يقال صدقهم يصدقهم فهو مصدق وقال أبو موسى الرواية بتشديد الصاد والدال معا وكسر الدال وهو صاحب المال وأصله المتصدق فأدغمت التاء فى الصاد والاستثناء فى التيس خاصة فان الهرمة وذات العوار لا يجوز أخذهما فى الصدقة الا أن يكون المال كله كذلك عند بعضهم وهذا انما يتجه اذا كان الغرض من الحديث النهى عن أخذ التيس لانه فحل المعز وقد نهى عن أخذ الفحل فى الصدقة لانه مضر برب المال لانه يعز عليه الا أن يسمح به فيؤخذ والذى شرحه الخطابى فى المعالم أن المصدق بتخفيف الصاد العامل وانه ويل الفقراء فى القبض فله أن يتصرف لهم بما يراه مما يؤدى اليه اجتهاده (وفى حديث عمر رضى الله عنه) لا تغالوا فى الصدقات هى جمع صدقة وهو مهر المرأة ومنه قوله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة وفى رواية لا تغالوا فى صدق النساء جمع صداق (س * وفيه) ليس عند أبوينا ما يصدقان عنا أى يؤديان الى أزواجنا عنا الصداق يقال أصدقت المرأة اذا سميت لها صداقا واذا أعطيتها صداقها وهو الصداق والصداق والصدقة أيضا وقد تكرر فى الحديث (وفيه) ذكر الصديق قد جاء فى غير موضع وهو فعيل للمبالغة فى الصدق ويكون الذى يصدق قوله بالعمل (ه * وفيه) انه لما قرأ ولتنظر نفس ما قدمت لغد قال تصدق رجل من ديناره ومن درهمه ومن ثوبه أى ليتصدق لفظه الخبر ومعناه الامر كقولهم فى المثل أنجز حر ما وعد أى لينجز (س * وفى حديث على رضى الله عنه) صدقى سن بكره هذا مثل يضرب للصادق فى خبره وقد تقدم فى حرف السين ﴿صدم﴾ (ه * فيه) الصبر عند الصدمة الاولى أى عند قوة المصيبة وشدتها والصدم ضرب الشئ الصلب بمثله والصدمة المرة منه (ه * ومنه حديث مسيره الى بدر) خرج حتى أفتق من الصدمتين يعنى من جانبى الوادى سميا بذلك كأنهما لتقابلهما يتصادمان أولان كل واحدة منهما تصدم من يمر بها ويقابلها (ه * ومنه حديث عبد الملك) كتب الى الحجاج انى قد وليتك العراقين صدمة فسر اليهما أى دفعة واحدة ﴿صدا﴾ (فى حديث أنس فى غزوة حنين) فجعل الرجل يتصدى

وضمتين كل بناء عظيم مرتفع تشبيها بصدف الجبل وهو ما قابلك من جانبه والاصداف جمع صدف وهو غلاف اللؤلؤ واحده صدفة وهى من حيوان البحر ﴿الصدقات﴾ جمع صدقة وهو مهر المرأة والصدق جمع صداق وليس عند أبوينا ما يصدقان عنا أى يؤديان الى أزواجنا عنا الصداق * الصبر عند ﴿الصدمة﴾ الاولى أى عند قوة المصيبة وشدتها والصدمة ضرب الشئ الصلب بمثله والصدمة المرة منه والصدمتان جانبا الوادى ووليتك العراقين صدمة واحدة أى دفعة واحدة ﴿التصدى﴾ التعرض للشئ والمصاداة المداراة ولا يصادى غربه أى لا تدارى حدته والصدى العطش والصوادى العطاش

قال صلوات من ربهم ورحمة ومن الملائكة هو الدعاء والاستغفار كما هو من الناس والصلاة التى هى العبادة المخصوصة أصلها الدعاء وسميت هذه العبادة بها كتسمية الشئ باسم غيره لبعض ما يتضمنه والصلاة من العبادات التى لم تنفك شريعة منها وان اختلفت صورها بحسب شرع فشرع ولذلك قال ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وقال بعضهم أصل الصلاة من الصلا قال ومعنى صلى الرجل أى انه زاد وأزال عن نفسه بهذه العبادة الصلاء الذى هو نار الله الموقدة وبناء صلى كبناء مرض لازالة المرض ويسمى موضع العبادة الصلاة ولذلك سميت الكنائس صلوات كقوله لهدمت صوامع وبيع وصلوات وكل موضع مدح الله تعالى بفعل الصلاة أو حث عليه ذكر بلفظ الاقامة نحو والمقيمين الصلاة وأقيموا الصلاة وأقاموا الصلاة ولم يقل المصلين الا فى المنافقين فويل للمصلين ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى وانما خص لفظ الاقامة تنبيها أن

لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليأمره بقتله التصدى التعرض للشئ وقيل هو الذى يستشرف الشئ ناظرا اليه (ه * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) وذكر أبا بكر كان والله برا تقيا لا يصادى غربه أى لا تدارى حدته و يسكن غضبه والمصاداة والمداراة والمداجاة سواء والغرب الحدة هكذا رواه الزمخشرى وفى كتاب الهروى كان يصادى منه غرب بحذف حرف النفى وهو الاشبه لان أبا بكر كانت فيه حدة يسيرة (وفيه) لتردن يوم القيامة صوادى أى عطاشا والصدى العطش (ه * وفى حديث الحجاج) قال لانس رضى الله عنه أصم الله صداك أى أهلك الصدى الصوت الذى يسمعه المصوت عقيب صياحه راجعا اليه من الجبل والبناء المرتفع ثم استعير للهلاك لانه انما يجيب الحى فاذا هلك الرجل صم صداه كانه لا يسمع شيأ فيجيب عنه وقيل الصدى الدماغ وقيل موضع السمع منه وقد تكرر ذكره فى الحديث

(باب الصاد مع الراء)

(صرب) (ه * فى حديث الجشمى) قال له هل تنتج ابلك وافية أعينها وآذانها فتجدع هدبة فتقول صربى هو بوزن سكرى من صربت اللبن فى الضرع اذا جمعته ولم تحلبه وكانوا اذا جدعوها أعفوها من الحلب الا للضيف وقيل هى المشقوقة الاذن مثل البحيرة أو المقطوعة والباء بدل من الميم (س * ومنه حديث ابن الزبير) فيأتى بالصربة من اللبن هى اللبن الحامض يقال جاء بصربة تزوى الوجه من حموضتها (صرح) (س * فى حديث الوسوسة) ذاك صريح الايمان أى كراهتكم له وتفاديكم منه صريح الايمان واصريح الخالص من كل شئ وهو ضد الكناية يعنى أن صريح الايمان هو الذى يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان فى أنفسكم حتى يصير ذلك وسوسة لا تتمكن فى قلوبكم ولا تطمئن اليه نفوسكم وليس معناه أن الوسوسة نفسها صريح الايمان لانها انما تتولد من فعل الشيطان وتسويله فكيف تكون ايمانا صريحا (ه * وفى حديث أم معبد)

دعاها بشاة حائل فتحلبت * له بصريح ضرة الشاة مزبدا

أى لبن خالص لم يمذق والضرة أصل الضرع (وفى حديث ابن عباس) سئل متى يحل شراء النخل قال حين يصرح قيل وما التصريح قال حتى يستبين الحلو من المر قال الخطابى هكذا يروى و يفسر وقال الصواب يصوح بالواو وسيذكر فى موضعه (صرخ) (ه * فيه) كان يقوم من الليل اذا سمع صوت الصارخ يعنى الديك لانه كثيرا الصياح فى الليل (ه * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه استصرخ على امرأته صفية استصرخ الانسان و به اذا أتاه الصارخ وهو المصوت يعلمه بأمر حادث يستعين به عليه أو ينعى له ميتا والاستصراخ الاستغاثة واستصرخته اذا حملته على الصراخ (صرد) (س * فيه) ذاكر الله تعالى فى الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذى تحات ورقه من الصريد الصريد البرد

وأصم الله صداك أى أهلك الصدى الصوت الذى يسمعه المصوت عقب صياحه راجعا اليه من الجبل وانما يجيب الحى فاذا هلك صم صداه لانه لا يسمع شيأ فيجيب عنه وقيل الصدى الدماغ وقيل موضع السمع منه (صربى) بوزن سكرى المعفاة من الحلب وقيل المشقوقة الاذن مثل البحيرة والصربة اللبن الحامض (الصريح) اللبن لم يمذق والخالص من كل شئ (الصارخ) الديك والمصوت للاعلام بأمر حادث والاستصراخ الاستغاثة (الصريد) البرد والمصراد الذى يشتد عليه البرد ولا يطيقه والصرد

المقصود من فعلها لوفيه حقوقها وشرائطها لا الاتيان بهيئتها فقط ولهذا روى أن المصلين كثير والمقيمين لها قليل وقوله لم نك من المصلين أى من اتباع النبيين وقوله فلا صدق ولا صلى تنبيها أنه لم يكن ممن يصلى أى يأتى بهيئتها فضلا عمن يقيمها وقوله وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فتسمية صلاتهم مكاء وتصدية تنبيه على ابطال صلاتهم وان فعلهم ذلك لا اعتداد به بل هم فى ذلك كطيور مكوا وتصدى وفائدة تكرار الصلاة فى قوله قد أفلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم الى آخر القصة حيث قال والذين هم على صلاتهم يحافظون فانا نذكره فيما بعد هذا الكتاب ان شاء الله

(صمم) الصمم فقدان حاسة السمع وبه يوصف من لا يصغى الى الحق ولا يقبله قال صم بكم عمى وقال صما وعميانا والاصم والبصير فعموا وصموا ثم عموا وصموا وشبه مالا صوت له به ولذلك قيل صمت حصاة بدم أى كثر الدم حتى لو ألقى فيه حصاة لم تسمع لها حركة وضربة صماء ومنه الصمة

ويروى من الجليد (ومنه الحديث) سئل ابن عمر عما يموت فى البحر صرد افقال لا بأس به يعنى السمك الذى يموت فيه من البرد (س * ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه) سأله رجل فقال انى رجل مصراد هو الذى يشتد عليه البرد ولا يطيقه ويقل له احتماله والمصراد أيضا القوى على البرد فهو من الاضداد (س * وفيه) لن يدخل الجنة الا تصريدا أى قليلا وأصل التصريد السقى دون الرى وصرد له العطاء قلله (ومنه شعر عمر رضى الله عنه) يرثى عروة بن مسعود * يسقون فيها شرابا غير تصريد * (س * وفيه) انه نهى المحرم عن قتل الصرد هو طائر يضم الرأس والمقار له ريش عظيم نصفه أبيض ونصفه أسود (س * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أنه نهى عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد قال الخطابى انما جاء فى قتل النمل عن نوع منه خاص وهو الكبار ذوات الارجل الطوال لانها قليلة الاذى والضرر وأما النحلة فلما فيها من المنفعة وهو العسل والشمع وأما الهدهد والصرد فلتحريم لحمهما لان الحيوان اذا نهى عن قتله ولم يكن ذلك لاحترامه أو لضرر فيه كان لتحريم لحمه ألا ترى أنه نهى عن قتل الحيوان لغير مأكلة ويقال ان الهدهد منتن الريح فصار فى معنى الجلالة والصرد تتشاءم به العرب وتتطير بصوته وشخصه وقيل انما كرهوه من اسمه من التصريد وهو التقليل ﴿صردح﴾ (ه * فى حديث أنس رضى الله عنه) رأيت الناس فى امارة أبى بكر جمعوا فى صردح ينفذهم البصر ويسمعهم الصوت الصردح الارض الملساء وجمعها صرادح ﴿صرر﴾ فيه ما أصر من استغفر أصر على الشئ يصر اصرارا اذا لزمه ودامه وثبت عليه وأكثر ما يستعمل فى الشر والذنوب يعنى من أتبع الذنب بالاستغفار فليس بمصر عليه وان تكرر منه (ومنه الحديث) ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوه وهم يعلمون وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) لا صرورة فى الاسلام قال أبو عبيد هو فى الحديث التبتل وترك النكاح أى ليس ينبغى لاحد أن يقول لا أتزوج لانه ليس من أخلاق المؤمنين وهو فعل الرهبان والصرورة أيضا الذى لم يحج قط وأصله من الصر الحبس والمنع وقيل أراد من قتل فى الحرم قتل ولا يقبل منه أن يقول انى صرورة ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم كان الرجل فى الجاهلية اذا أحدث حدثا فلجأ الى الكعبة لم يهج فكان اذا لقيه ولى الدم فى الحرم قيل له هو صرورة فلا تهجه (س * وفيه) أنه قال لجبريل عليه السلام تأتينى وأنت صار بين عينيك أى مقبض جامع بينهما كما يفعل الحزين وأصل الصر الجمع والشد (س * ومنه الحديث) لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحل صرار ناقة بغير اذن صاحبها فانه خاتم أهلها من عادة العرب أن تصر ضروع الحلوبات اذا أرسلوها الى المرعى سارحة ويسمون

طائر والتصريد السقى دون الرى وصرد له العطاء قلله ﴿الصردح﴾ الارض الملساء وجمعها صرادح ﴿أصر﴾ على الشئ لزمه ودام عليه وأكثر ما يستعمل فى الشر والذنوب ولا صرورة فى الاسلام قال أبو عبيد هو التبتل وترك النكاح والصرورة فى غير هذا الذى لم يحج قط وقتل أراد من قتل فى الحرم قتل ولا يقبل منه أن يقول انى صرورة ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم كان الرجل فى الجاهلية اذا أحدث حدثا فلجأ الى الكعبة لم يهج وقيل هو صرورة وأنت صار بين عينيك أى منقبض جامع بينهما كما يفعل الحزين وصرار ناقة كان من عادتهم ان يصروا ضروع الحلوبات اذا أرسلوها الى المرعى سارحة ويسمون ذلك الرباط الصرار فاذا راحت عشيا حلت تلك الاصرة وحلبت فهى مصرورة ومصررة وأخرجاما

للشجاع الذى يصمم بالضربة وصممت القارورة شددت فاها تشبيها بالاصم الذى شد أذنه وصمم فى الامر مضى فيه غير مصغى الى من يرد عليه كانه أصم والصمان أرض غليظة واشتمال الصماء مالا يبدو منه شئ

﴿صمد﴾ الصمد السيد الذى يصمد اليه فى الامر وصمد صمده قصد متعمدا عليه قصده وقيل الصمد الذى ليس باجوف والذى ليس باجوف شيآن أحدهما لكونه أدون من الانسان والثانى أعلى منه وهو البارى والملائكة والقصد بقوله الصمد تنبيها أنه بخلاف من أثبتوا له الالهية والى نحو هذا أشار بقوله وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام

ذلك الرباط صرارا فاداراحت عشيا حلت تلك الاصرة وحلبت فهى مصرورة ومصررة (س * ومنه حديث مالك بن نويرة) حين جمع بنو يربوع صدقاتهم ليوجهوا بها الى أبى بكر فمنعهم من ذلك وقال

وقلت خذوها هذه صدقاتكم * مصررة أخلافها لم تجرد

سأجعل نفسى دون ماتحذرونه * وأرهنكم يوما بما قلته يدى

وعلى هذا المعنى تأولوا قول الشافعى رضى الله عنه فيما ذهب اليه من أمر المصراة وسيجىء مبينا فى موضعه (س * وفى حديث عمران بن حصين) تكاد تنصرم من الملء كانه من صررته اذا شددته هكذا جاء فى بعض الطرق والمعروف تنضرج أى تنشق (ه * ومنه حديث على) أخرجا ما تصرران فيه أى ما تجمعانه فى صدورهما (ه * ومنه) لما بعث عبد الله بن عامر الى ابن عمر بأسير قد جمعت يداه الى عنقه ليقتله قال أما وهو مصرور فلا (س * وفيه) حتى أتيا صرارا هى بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة من طريق العراق وقيل موضع (س * وفيه) أنه نهى عما قتله الصر من الجراد أى البرد (س * وفى حديث جعفر ابن محمد) اطلع على ابن الحسين وأنا أنتف صرا هو عصفور أو طائر فى قدره أصفر اللون سمى بصوته يقال صر العصفور يصر صريرا اذا صاح (س * ومنه الحديث) انه كان يخطب الى جذع ثم اتخذ المنبر فاصطرت السارية أى صوتت وحنت وهو افتعلت من الصرير فقلبت التاء طاء لاجل الصاد (وفى حديث سطيح)

* أزرق مهمى الباب صرار الاذن * صر أذنه وصررها أى نصبها وسواها ﴿صرع﴾ (ه * فيه) ما تعدون الصرعة فيكم قالوا الذى لا يصرعه الرجال قال هو الذى يملك نفسه عند الغضب الصرعة بضم الصاد وفتح الراء المبالغ فى الصراع الذى لا يغلب فنقله الى الذى يغلب نفسه عند الغضب ويقهرها فانه اذا ملكها كان قد قهر أقوى أعدائه وشر خصومه ولذلك قال أعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك وهذا من الالفاظ التى نقلها عن وضعها اللغوى لضرب من التوسع والمجاز وهو من فصيح الكلام لانه لما كان الغضبان بحالة شديدة من الغيظ وقد ثارت عليه شهوة الغضب فقهرها بحلمه وصرعها بشبانه كان كالصرعة الذى يصرع الرجال ولا يصرعونه (وفيه) مثل المؤمن كالخامة من الزرع تصرعها الريح مرة وتعدلها أخرى أى تميلها وترميها من جانب الى جانب (ومنه الحديث) أنه صرع على دابة فجحش شقه أى سقط عن ظهرها (والحديث الآخر) أنه أردف صفية فعثرت ناقته فصرعا جميعا ﴿صرف﴾ (ه * فيه) لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قد تكررت هاتان اللفظتان فى الحديث فالصرف التوبة وقيل النافلة والعدل الفدية وقيل الفريضة (س * وفى حديث الشفعة) اذا صرفت الطرق فلا شفعة أى بينت مصارفها وشوارعها كأنه من التصرف والتصريف (ه * وفى حديث أبى ادريس الخولانى)

﴿صمع﴾ الصومعة كل بناء متصمع الرأس أى متلاصقه جمعها صوامع قال اهدمت صوامع وبيع والاصمع اللاصق أذنه برأسه وقلب أصمع جرىء كانه بخلاف من قال فيه وأفئدتهم هواء والصمعاء البهمى قبل أن تتفقأ وكلاب صمع الكعوب ليس باجوفها

﴿صنع﴾ الصنع اجادة الفعل فكل صنع فعل وليس كل فعل صنعا ولا ينسب اليها الفعل قال صنع الله الذى أتقن كل شىء ويصنع الفلك واصنع الفلك أنهم يحسنون صنعا صنعة لبوس لكم تتخذون مصانع ما كانوا يصنعون حبط ما صنعوا فيها تلقف ما صنعوا انما صنعوا والله يعلم ما تصنعون وللاجادة يقال للحاذق المجيد صنع

تصرران أى ما تجمعانه فى صدورهما وصرار بئر قرب المدينة والصر البرد وطائر قدر العصفور أصفر واصطرت السارية صوتت وحنت افتعل من الصرير وصر أذنه وصررها نصبها وسواها والمصرور الاسير ﴿الصرعة﴾ بضم الصاد وفتح الراء المبالغ فى الصراع الذى لا يغلب وصرع عن دابة أى سقط عن ظهرها والمؤمن كالخامة من الزرع تصرعها الريح أى تميلها وترميها من جانب الى جانب * لا يقبل الله منه ﴿صرفا﴾ ولا عدلا قيل الصرف التوبة والعدل الفدية وقيل هما النافلة والفريضة وفى حديث الشفعة اذا صرفت الطرق أى بينت مصارفها وشوارعها ومن طلب صرف الحديث أراد ما يتكلفه الانسان من الزيادة فيه

من طلب صرف الحديث يبتغى به اقبال وجوه الناس اليه أراد بصرف الحديث ما يتكلفه الانسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة وانما كره ذلك لما يدخله من الرياء والتصنع ولما يخالطه من الكذب والتزيد يقال فلان لا يحسن صرف الكلام أى فضل بعضه على بعض وهو من صرف الدراهم وتفاضلها هكذا جاء فى كتاب الغريب عن أبى ادريس والحديث مرفوع من رواية أبى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى سنن أبى داود (وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو نائم فى ظل الكعبة فاستيقظ محمارا وجهه كانه الصرف هو بالكسر شجر أحمر يدبغ به الأديم ويسمى الدم والشراب اذا لم يمزج صرفا والصرف الخالص من كل شئ (س * ومنه حديث جابر رضى الله عنه) تغير وجهه حتى صار كالصرف (س * ومنه حديث على رضى الله عنه) لتعرفكم عرك الأديم الصرف أى الاحمر (ه * وفيه) أنه دخل حائطا من حوائط المدينة فاذا فيه جملان يصرفان ويوعدان فدنا منهما فوضع جرانهما الصريف صوت ناب البعير قال الاصمعى اذا كان الصريف من الفحولة فهو من النشاط واذا كان من الاناث فهو من الاعياء (س * ومنه حديث على رضى الله عنه) لا يروعه منها الا صريف أبناب الحدثان (س * ومنه الحديث) أسمع صريف الاقلام أى صوت جريانها بما تكتبه من أقضية الله تعالى ووحيه وما تنتسخونه من اللوح المحفوظ (س * ومنه حديث موسى عليه السلام) انه كان يسمع صريف القلم حين كتب الله تعالى له التوراة (ه * وفى حديث الغار) ويبيتان فى رسلها وصريفها اللبن ساعة يصرف عن الضرع (ومنه حديث ابن الاكوع)

لكن غذاها اللبن الخريف * المخض والقارص والصريف

(وحديث عمرو بن معديكرب) أشرب التبن من اللبن رثيئة أو صريفا (س ه * وفى حديث وفد عبد القيس أتسمون هذا الصرفان هو ضرب من أجود التمر وأوزنه ﴿صرق﴾ (ه * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أنه كان يأكل يوم الفطر قبل أن يخرج الى المصلى من طرف الصريفة ويقول انه سنة الصريفة الرقاقة وجمعها صرق وصرائق وروى الخطابى فى غريبه عن عطاء أنه كان يقول لا أغدو حتى آكل من طرف الصريفة وقال هكذا روى بالفاء وغناهو بالقاف ﴿صرم﴾ (ه * فى حديث الجشمى) فتجدعها وتقول هذه صرم هى جمع صريم وهو الذى صرمت أذنه أى قطعت والصرم القطع (س * ومنه الحديث) لا يحل لمسلم أن يصارم مسلما فوق ثلاث أى يهجره ويقطع مكالمته (ومنه حديث عتبة بن غزوان) ان الدنيا قد آذنت بصرم أى بانقطاع وانقضاء (ه * ومنه حديث ابن عباس) لا تجوز المصرمة الا طباء يعنى المقطوعة الضروع وقد يكون من انقطاع اللبن وهو ان يصيب الضرع داء فيكوى بالنار فلا يخرج منه لبن أبدا (س * وحديثه الآخر) لما كان حين يصرم النخل

على قدر الحاجة لما يدخله من الرياء والتصنع والكذب والتزيد والصرف بالكسر شجر أحمر ومنه تغير وجهه حتى صار كالصرف وعرك الاديم الصرف أى الأحمر والصريف صوت ناب البعير ومنه جملان يصرفان واللبن ساعة يحلب ومنه فيبيتان فى رسلهما وصريفهما وصريف الاقلام صوت جريانها بما تكتبه من أقضية الله ووحيه وما تنتسخه من اللوح المحفوظ والصرفان نوع من التمر ﴿الصريفة﴾ الرقاقة وجمعها صرق وصرائق ﴿الصرم﴾ القطع والصريم الذى قطعت أذنه ج صرم ولا يحل لمسلم

وللحاذقة المجيدة صناع والصنيعة ما اصطنعته من خير وفرس صنيع أحسن القيام عليه وعبر عن الامكنة الشريفة بالمصانع قال وتتخذون مصانع وكنى بالرشوة عن المصانعة والاصطناع المبالغة فى اصلاح الشئ وقوله واصطنعتك لنفسى ولتصنع على عينى اشارة الى نحو ما قال بعض الحكماء ان الله تعالى اذا أحب عبدا تفقده كما يتفقد الصديق صديقه

﴿صنم﴾ الصنم جثة متخذة من فضة أو نحاس أو خشب كانوا يعبدونها متقربين به الى الله تعالى وجمعه أصنام قال الله تعالى أتتخذ أصناما آلهة لا كيدن أصنامكم قال بعض الحكماء كل ما عبد من دون الله بل كل ما يشغل عن الله تعالى

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة الى خيبر المشهور فى الرواية فتح الراء أى حين يقطع ثمر النخل ويجدو الصرام قطع الثمرة واجتناؤها من النخلة يقال هذا وقت الصرام والجداد ويروى حين يصرم النخل بكسر الراء وهو من قولك أصرم النخل اذا جاء وقت صرامه وقد يطلق الصرام على النخل نفسه لانه يصرم (س * ومنه الحديث) لنا من دفئهم وصرامهم أى من نخلهم وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث (ومنه) أنه غير اسم أصرم فجعله زرعة كره لما فيه من معنى القطع وسماه زرعة لانه من الزرع النبات (ه * وفى حديث عمر) كان فى وصيته ان توفيت وفى يدى صرمة ابن الاكوع فسنتها سنة تمغ الصرمة ههنا القطعة الخفيفة من النخل وقيل من الابل وتمغ مال كان لعمر رضى الله عنه وقفه أى سبيلها سبيل هذا المال (س * وفى حديث أبى ذر) وكان يغير على الصرم فى عماية الصبح الصرم الجماعة ينزلون بابلهم ناحية على ماء (س * ومنه حديث المرأة صاحبة الماء) انهم كانوا يغيرون على من حولهم ولا يغيرون على الصرم الذى هى فيه (وفى كتابه لعمرو بن حزم) فى التيعة والصريمة شاتان ان اجتمعتا وان تفرقتا فشاة شاة الصريمة تصغير الصرمة وهى القطيع من الابل والغنم قيل هى من العشرين الى الثلاثين والاربعين كانها اذا بلغت هذا القدر تستقل بنفسها فيقطعها صاحبها عن معظم ابله وغنمه والمراد بها فى الحديث من مائة واحدى وعشرين شاة الى المائتين اذا اجتمعت ففيها شاتان وان كانت لرجلين وفرق بينهما فعلى كل واحد منهما شاة (س * ومنه حديث عمر) قال لمولاه أدخل رب الصريمة والغنيمة يعنى فى الحمى والمرعى يريد صاحب الابل القليلة والغنم القليلة (ه * وفيه) فى هذه الامة خمس فتن قد مضت أربع وبقيت واحدة وهى الصيرم يعنى الداهية المستأصلة كالصيلم وهى من الصرم القطع والياء زائدة ﴿صرا﴾ (ه * فى حديث يوم القيامة) مايصريني منك أى عبدى وفى رواية مايصريك منى أى مايقطع مسألتك ويمنعك من سؤالى يقال صريت الشئ اذا قطعته وصريت الماء وصريته اذا جمعته وحبسته (ه * ومنه الحديث) من اشترى مصراة فهو بخير النظرين المصراة الناقة أو البقرة أو الشاة يصرى اللبن فى ضرعها أى يجمع ويحبس قال الازهرى ذكر الشافعى رضى الله عنه المصراة وفسرها أنها التى تصر أخلافها ولا تحلب أياما حتى يجتمع اللبن فى ضرعها فاذا حلبها المشترى استغزرها وقال الازهرى جائز أن تكون سميت مصراة من صر أخلافها كما ذكرا الا أنهم لما اجتمع لهم فى الكلمة ثلاث راآت قلبت احداها ياء كما قالوا تظنيت فى تظننت ومثله تقضى البازى فى تقضض ولتصدى فى تصدد وكثير من أمثال ذلك أبدلوا من أحد الاحرف المكررة ياء كراهية لاجتماع الامثال قال وجائز أن تكون سميت مصراة من الصرى وهو الجمع كما سبق واليه ذهب الاكثرون وقد تكررت

أن يصارم مسلما أى يهجره ويقطع مكالمته والدنيا آذنت بصرم أى بانقطاع وانقضاء والمصرمة الاطباء المقطعة الضروع أو اللبن والصرام النخل وجداده حين يصرم النخل بفتح الراء أى يقطع ثمره وبكسرها من أصرم اذا جاء وقت صرامها ومن دفئهم وصرامهم أى نخلهم والصرمة القطعة الخفيفة من النخل ومن الابل والغنم والصرم الجماعة ينزلون بابلهم ناحية على ماء والصريمة تصغير صرمة وهى القطيع من الابل أو الغنم وقيل هى من العشرين الى الثلاثين والاربعين ومنه أدخل رب الصريمة والغنيمة أى صاحب الابل القليلة والغنم القليلة والصيرم الداهية المستأصلة كالصيلم ﴿صريت﴾

صنم على هذا الوجه قال ابراهيم صلوات الله عليه اجنبنى وبنى أن نعبد الاصنام فعلوم أن ابراهيم مع تحققه بمعرفة الله تعالى واطلاعه على حكمته لم يكن ممن يخاف أن يعود الى عبادة تلك الجثث التى كانوا يعبدونها فكانه قال اجنبنى عن الاشتغال بما يصرفنى عنك

﴿صنو﴾ الصنو الغصن الخارج عن أصل الشجرة يقال هما صنوا نخلة وفلان صنو أبيه والتثنية صنوان وجمعه صنوان قال صنوان وغير صنوان

﴿صهر﴾ الصهر الختن وأهل بيت المرأة يقال لهم الاصهار كذا قال الخليل قال ابن الاعرابى الاصهار التحرم بجوار أو نسب أو تزوج يقال

هذه اللفظة فى الاحاديث منها قوله عليه السلام لا تصروا الابل والغنم فان كان من الصر فهو بفتح التاء وضم الصاد وان كان من الصرى فيكون بضم التاء وفتح الصاد وانما نهى عنه لانه خداع وغش (وفى حديث أبى موسى) ان رجلا استفتاه فقال امرأتى صرى لبنها فى ثديها فدعت جاريتها فمصته فقال حرمت عليك أى اجتمع فى ثديها حتى فسد طعمه ونحريمها على مذهب من يرى أن رضاع الكبير يحرم (ه * وفيه) أنه مسح بيده النصل الذى بقى فى لبة رافع بن خديج وتفل عليه فلم يصر أى لم يجمع المدة (س * و فى حديث الاسراء) فى فرض الصلاة علمت أنها أمر الله صرى أى حتم واجب وعزيمة وجد وقيل هى مشتقة من صرى اذا قطع وقيل هى مشتقة من أصررت على الشئ اذ الزمته فان كان من هذا فهو من الصاد والراء المشددة وقال أبو موسى انه صرى بوزن جنى وصرى العزم أى ثابته ومستقره (ومن الاول حديث أبى سمال الاسدى) وقد ضلت ناقته فقال أيمنك لئن لم ترددها على لاعبدنك فأصابها وقد تعلق زمامها بعوسجة فأخذها وقال علم ربى أنها منى صرى أى عزيمة قاطعة ويمين لازمة (ه * وفى حديث عرض نفسه صلى الله عليه وسلم على القبائل) وانما نزلنا الصر بين اليمامة والسماوة هما تثنية صرى وهو الماء المجتمع ويروى الصبرين وسيجىء فى موضعه (ه * وفى حديث ابن الزبير) وبناء البيت فأمر بصوار فنصبت حول الكعبة الصوارى جمع الصارى وهو دقل السفينة الذى ينصب فى وسطها قائما ويكون عليه الشراع

(باب الصاد مع الطاء)

(صطب) (ه * فى حديث ابن سيرين) حمى أحد بلحيتى فأقمت فى مصطبة البصرة المصطبة بالتشديد مجتمع الناس وهى أيضا شبه الدكان يجلس عليها ويتقى بها الهوام من الليل (صطفل) (فى حديث معاوية) كتب الى ملك الروم ولا تزعنك من الملك نزع الاصطفلينة أى الجزرة ذكرها الزمخشرى فى حرف الهمزة وغيره فى حرف الصاد على أصلية الهمزة وزيادتها (ه * ومنه حديث القاسم بن ابن مخيمرة) ان الوالى لتخت أقاربه أمانته كما تخت القدوم الاصطفلينة حتى تخلص الى قلبها وليست اللفظة بعربية محضة لان الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان الا قليلا

(باب الصاد مع العين)

(صعب) (ه * فى حديث خيبر) من كان مصعبا فليرجع أى من كان بعيره صعبا غير منقاد ولا ذلول يقال أصعب الرجل فهو مصعب (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فلما ركب الناس الصعبة والذلول لم نأخذ من الناس الا ما نعرف أى شدائد الامور وسهولها والمراد ترك المبالاة بالاشياء

رجل مصهر اذا كان له تحرم من ذلك قال فجعله نسبا وصهرا والصهر اذابة الشحم قال يصهر به ما فى بطونهم والصهارة ماذاب منه وقال اعرابى لاصهرنك بيمينى مرة أى لاذيبنك

(صوب) الصواب يقال على وجهين أحدهما باعتبار الشئ فى نفسه محمودا ومرضيا بحسب مقتضى العقل والشرع نحو قولك تحرى العدل صواب ويقال والكرم صواب والثانى يقال باعتبار القاصد اذا أدرك المقهور بحسب ما يقصده فيقال أصاب كذا أى وجد ما طلب كقولك أصابه بالسهم وذلك على أضرب الاول أن يقصد ما يحسن قصده فيفعله وذلك هو الصواب التام المحمود به الانسان والثانى

الشئ قطعته ومايصريك منى أى ما يقطع مسألتك ويمنعك من سؤالى والمصراة التى يجمع اللبن فى ضرعها ويحبس وصرى لبنها فى ثديها أى اجتمع ومسح بيده النصل الذى بقى فى لبة رافع بن خديج وتفل عليه فلم يصر أى لم يجمع المدة وصرى أى حتم واجب وعزيمة قاطعة وقال أبو موسى هو صرى بوزن جنى ونزلنا الصر بين تثنية صرى وهو الماء المجتمع والصوارى جمع صارى وهو دقل السفينة (المصطبة) بالتشديد مجتمع الناس وهى أيضا شبه الدكان يجلس عليها (الاصطفلينة) الجزرة وليست بعربية محضة (الصعب) الشديد ج صعاب والصعابيب الشداد جمع صعبوب والمصعب الذى بعيره صعب

والاحتراز فى القول والعمل (س * وفى حديث خيفان) صعايب وهم أهل الانايب الصعايب جمع صعبوب وهم الصعاب أى الشداد ﴿صعد﴾ (ه * فيه) اياكم والقعود بالصعدات هى الطرق وهى جمع صعد وصعد جمع صعيد كطريق وطرق وطرقات وقيل هى جمع صعدة كظلمة وهى فناء باب الدار وعمر الناس بين يديه (ومنه الحديث) ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله (ه * وفيه) انه خرج على صعدة يتبعها حذاقى عليها قوصف لم يبق منها الا قرقرها الصعدة الاتان الطويلة الظهر والحذاقى الجحش والقوصف القطيفة وقرقرها ظهرها (وفى شعر حسان رضى الله عنه) * يبارين الاعنة مصعدات * أى مقبلات متوجهات نحوكم يقال صعد الى فوق صعودا اذا طلع وأصعد فى الارض اذا مضى وسار (وفيه) لاصلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدا أى فما زاد عليها كقولهم اشتريته بدرهم فصاعدا وهو منصوب على الحال تقديره فزاد الثمن صاعدا (ومنه الحديث فى رجز) * فهو ينمى صعدا * أى يزيد صعودا وارتفاعا يقال صعد اليه وفيه وعليه (ومنه الحديث) فصعد فى النظر وصوبه أى نظر الى أعلاى وأسفلى يتأملنى (وفى صفته عليه الصلاة والسلام) كأنما ينحط فى صعد هكذا جاء فى رواية يعنى موضعا عاليا يصعد فيه وينحط والمشهور كأنما ينحط فى صبب والصعد بضمتين جمع صعود وهو خلاف الهبوط وهو بفتحتين خلاف الصبب (ه س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) ما تصعدنى شئ ما تصعدنى خطبة النكاح يقال تصعده الامر اذا شق عليه وصعب وهو من الصعود العقبة قيل انما تصعب عليه لقرب الوجوه من الوجوه ونظر بعضهم الى بعض ولانهم اذا كان جالسا معهم كانوا نظراء وأكفاء واذا كان على المنبر كانوا سوقة ورعية (وفى حديث الاحنف)

ان على كل رئيس حقا * أن يخضب الصعدة أو تندقا

الصعدة القناة التى تنبت مستقيمة ﴿صعر﴾ (ه * فيه) يأتى على الناس زمان ليس فيهم الا أصعر أو أبتر الاصعر المعرض بوجهه كبرا (ومنه حديث عمار) لا يلى الامر بعدفلان الا كل أصعر أبتر أى كل معرض عن الحق ناقص (س * ومنه الحديث) كل صعار ملعون الصعار المتكبر لانه يميل بخده ويعرض عن الناس بوجهه ويروى بالقاف بدل العين وبالضاد المعجمة والقاء والزاى (وفى حديث توبة كعب) فأنا اليه أصعر أى أميل (وحديث الحجاج) انه كان أصعر كها كها ﴿صعصع﴾ (س * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) تصعصع بهم الدهر فأصبحوا كلا شئ أى بددهم وفرقهم ويروى

﴿الاصعدات﴾ الطرق جمع صعدة جمع صعيد وقيل جمع صعدة كظلمة وهى فناء باب الدار وعمر الناس بين يديه والصعدة الاتان الطويلة والقناة التى تنبت مستقيمة و * يبارين الاسنة مصعدات * أى مقبلات متوجهات نحوكم يقال صعد الى فوق صعودا اذا طلع وأصعد فى الارض اذا مضى وسار ولا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدا أى فما زاد عليها وهو ينمى صعدا أى يزيد صعودا وارتفاعا وصعد فى النظر وصوبه أى نظر الى أعلاى وأسفلى يتأملنى وكأنما ينحط فى صعد بضمتين جمع صعود وهى خلاف الهبوط وبفتحتين خلاف الصبب وما تصعدنى شئ أى شق على وصعب ﴿الاصعر﴾ والصعار المعرض بوجهه كبرا وأنا اليه أصعر أى أميل * قلت قال الفارسى فسر مالك الصعار بالنمام انتهى ﴿تصعصع﴾ بهم الدهر بددهم وفرقهم وتصعصعت الرايات تفرقت وقيل تحركت واضطربت

أن يقصد ما يحسن فعله فيتأتى منه غيره لتقديره بعد اجتهاده أنه صواب وذلك هو المراد بقوله عليه السلام كل مجتهد مصيب وروى المجتهد مصيب وان أخطأ فهذا له أجر كما روى من اجتهد فاصاب فله أجران ومن اجتهد فاخطأ فله أجر والثالث أن يقصد صوابا فيتأتى منه خطأ لعارض من خارج نحو من يقصد رمى صيد فاصاب انسانا فهذا معذور والرابع أن يقصد ما يقبح فعله ولكن يقع منه خلاف ما يقصد به فيقال أخطأ فى قصده فأصاب قصده أى وجده والصوب الاصابة يقال صابه وأصابه وجعل الصوب لنزول المطر اذا كان بقدر ما نفع والى هذا القدر من المطر أشار بقوله أنزل من السماء

بالضاد المعجمة أى أذلهم وأخضعهم (ه * ومنه الحديث) فتصعصعت الرايات أى تفرقت وقيل تحركت واضطربت ﴿صعفق﴾ (ه * فى حديث الشعبى) ماجاءك عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فخذه ودع مايقول هؤلاء الصعافقة هم الذين يدخلون السوق بلا رأس مال فاذا اشترى التاجر شيأ دخل معه فيه واحدهم صعفق وقيل صعفوق وصعفق أراد أن هؤلاء لا علم عندهم فهم بمنزلة التجار الذين ليس لهم رأس مال (وفى حديثه الآخر) أنه سئل عن رجل أفطر يوما من رمضان فقال مايقول فيه الصعافقة ﴿صعق﴾ (فيه) فاذا موسى باطش بالعرش فلا أدرى أجوزى بالصعقة أم لا الصعق أن يغشى على الانسان من صوت شديد يسمعه وربما مات منه ثم استعمل فى الموت كثيرا والصعقة المرة الواحدة منه ويريد بها فى الحديث قوله تعالى وخر موسى صعقا (ومنه حديث خزيمة) وذكر السحاب فاذا زجر رعدت واذا رعد صعقت أى أصابت بصاعقة والصاعقة النار التى يرسلها الله تعالى مع الرعد الشديد يقال صعق الرجل وصعق وقد صعقته الصاعقة وقد تكرر ذكر هذه اللفظة فى الحديث وكلها راجع الى الغشى والموت والعذاب (ه * ومنه حديث الحسن) ينتظر بالمصعوق ثلاثا مالم يخافوا عليه ثنتا هو المغشى عليه أو الذى يموت فجأة لا يعجل دفنه ﴿صعل﴾ (ه * فى حديث أم معبد) لم تزر به صعلة هى صغر الرأس وهى أيضا الدقة والنحول فى البدن (ومنه حديث هدم الكعبة) كأنى به صعل يهدم الكعبة وأصحاب الحديث يروونه أصعل (ومنه حديث على رضى الله عنه) كأنى برجل من الحبشة أصعل أصمع قاعد عليها وهى تهدم (وفى صفة الاحنف) أنه كان صعل الرأس ﴿صعنب﴾ (ه * فيه) انه سوى ثريدة فلبقها ثم صعنبها أى رفع رأسها وجعل لها ذروة وضم جوانبها ﴿صعو﴾ (س * فى حديث أم سليم) قال لها مالى أرى ابنك خاثر النفس قالت ماتت صعونة هى طائر أصغر من العصفور

﴿باب الصاد مع الغين﴾

﴿صغر﴾ (فيه) اذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب يعنى الشيطان أى ذل وامحق ويجوز أن يكون من الصغر والصغار وهو الذل والهوان (ومنه حديث على يصف أبا بكر رضى الله عنهما) برغم المنافقين وصغر الحاسدين أى ذلهم وهوانهم (ومنه الحديث) المحرم يقتل الحية بصغرلها (وفيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم أقام بمكة بضع عشرة سنة قال عروة فصغره أى استصغر سنه عن ضبط ذلك وفى رواية فغفره أى قال غفر الله له وقد تكرر فى الحديث ﴿صغصغ﴾ (فى حديث ابن عباس) وسئل عن

﴿الصعافقة﴾ جمع صعفق وقيل صعفوق وصعفق وهو التاجر الذى ليس له رأس مال وشبه به من يتصدى ولا علم عنده ﴿الصعق﴾ أن يغشى على الانسان من صوت شديد يسمعه وربما مات منه ثم استعمل فى الموت كثيرا والصاعقة النار التى يرسلها الله تعالى مع الرعد الشديد وينتظر بالمصعوق ثلاثا هو المغشى عليه أو الميت فجأة ﴿الصعلة﴾ صغر الرأس وايضا دقة البدن ونحوله ﴿صعنب﴾ الثريد رفع رأسها وجعل لها ذروة ﴿الصعوة﴾ طائر أصغر من العصفور ﴿تصاغر﴾ حتى يكون مثل الذباب أى ذل وامحق من الصغر ويجوز أن يكون من الصغار وهو الذل والهوان ومنه المحرم يقتل الحية بصغر لها وصغر الحاسدين * قلت قال الفارسى وابن الجوزى والمراد بأصغريه أى قلبه ولسانه انتهى

ماء بقدر وقال الشاعر
فسق ديارك غير مفسدها *
صوب الربيع وديمة تهمى
والصيب السحاب المختص بالصوب وهو فيعل من صاب يصوب قال الشاعر
* فكائنما اصابت عليهم سحابة *
وقوله أو كصيب قيل هو السحاب وقيل هو المطر وتسميته به كتسميته بالسحاب وأصاب السهم اذا وصل الى المرمى بالصواب والمصيبة أصلها فى الرمية ثم اختصت بالنائبة نحو أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها فكيف اذا أصابتهم مصيبة وما أصابكم يوم التقى الجمعان وما أصابكم من مصيبة واصاب جاء فى الخير والشر قال ان تصبك حسنة تسؤهم وان تصبك

الطيب للمحرم فقال أما أنا فأصغصغه فى رأسى هكذا روى قال الحربى انما هو أسغسغه بالسين أى أروية به والسين والصاد يتعاقبان مع الغين والخاء والقاف والطاء وقيل صغصغ شعره اذا رجله ﴿صغى﴾ (ه * فى حديث الهرة) انه كان يصغى لها الاناء أى يميله ليسهل عليها الشرب منه (ومنه الحديث) ينفخ فى الصور فلا يسمعه أحد الا أصغى ليتا أى أمال صفحة عنقه اليه (وفى حديث ابن عوف) كاتبت أمية بن خلف أن يحفظنى فى صاغيتى بمكة وأحفظه فى صاغيته بالمدينة هم خاصة الانسان والمائلون اليه (ومنه حديث على رضى الله عنه) كان اذا خلا مع صاغيته وزافرته انبسط وقد تكرر ذكر الاصغاء والصاغية فى الحديث

﴿باب الصاد مع الفاء﴾

﴿صفت﴾ (ه * فى حديث الحسن) قال المفضل بن زالان سألته عن الذى يستيقظ فيجد بلة فقال أما أنت فاغتسل ورأى صفتا تا الصفتات الكثير اللحم المكتنز ﴿صفح﴾ (ه * فى حديث الصلاة) التسبيح للرجال والتصفيح للنساء التصفيح والتصفيق واحد وهو من ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الاخر يعنى اذا سها الامام نبهه المأموم ان كان رجلا قال سبحان الله وان كان امرأة ضربت كفها على كفها عوض الكلام (س * ومنه حديث) المصافحة عند اللقاء وهى مفاعلة من الصاق صفح الكف بالكف واقبال الوجه على الوجه (ومنه الحديث) قلب المؤمن مصفح على الحق أى يميل عليه كأنه قد جعل صفحه أى جانبه عليه (ه * ومنه حديث حذيفة والخدرى) القلوب أربعة منها قلب مصفح اجتمع فيه النفاق والايمان المصفح الذى له وجهان يلقى أهل الكفر بوجه وأهل الايمان بوجه وصفح كل شئ وجهه وناحيته (س * ومنه الحديث) غير مقنع رأسه ولا صافح بخده أى غير مبرز صفحة خده ولا مائل فى أحد الشقين (ه * ومنه حديث عاصم بن ثابت) فى شعره * نزل عن صفحتى المعابل * أى أحد جانبى وجهه (ومنه حديث الاستنجاء) حجرين للصفحتين وحجرا للمسربة أى جانبى المخرج (ه * وفى حديث سعد بن عبادة) لو وجدت معها رجلا لضربته بالسيف غير مصفح يقال أصفحه بالسيف اذا ضربه بعرضه دون حده فهو مصفح والسيف مصفح ويرويان معا (ه ومنه الحديث) قال رجل من الخوارج لنضربنكم بالسيوف غير مصفحات (س * وفى حديث ابن الحنفية) أنه ذكر رجلا مصفح الرأس أى عريضه (س * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) تصف أباها صفوح عن الجاهلين أى كثير الصفح والعفو والتجاوز عنهم وأصله من الاعراض بصفحة الوجه كأنه أعرض بوجهه عن ذنبه والصفوح من ابنية المبالغة (ه * ومنه) الصفوح فى صفة الله تعالى وهو العفو عن ذنوب العباد المعرض عن عقوبتهم تكرما (ه * وفيه) ملائكة الصفيح الاعلى الصفيح من أسماء السماء (ومنه حديث على

مصيبة وان أصابهم فضل من الله يصيب به من يشاء من عباده فاذا أصاب به من يشاء من عباده قال بعضهم الاصابة فى الخير اعتبارا بالصوب أى بالمطر وفى الشر اعتبارا باصابة السهم

﴿صوت﴾ الصوت هو الهواء المنضغط عن قرع جسمين وذلك ضربان صوت مجرد عن تنفس كالصوت الممتد وتنفس بصورة تا والمتنفس ضربان غير اختيارى كما يكون من الجمادات ومن الحيوانات واختيارى كما يكون من الانسان وذلك ضربان ضرب باليد كصوت العود وما يجرى مجراه وضرب بالفم والذى بالفم ضربان نطق وغير نطق وغير النطق كصوت الناى والنطق منه اما

انتهى ﴿اصغى﴾ الاناء أماله وأصغى ليتا أمال صفحة عنقه والصاغية خاصة الانسان ومن يميل اليه ﴿الصفتات﴾ الكثير اللحم المكتنز ﴿التصفيح﴾ التصفيق وهو ضرب صفحة الكف على صفحة الاخرى ومنه المصافحة وهى الصاق صفحة الكف بالكف وقلب المؤمن مصفح على الحق أى يميل عليه كأنه قد جعل صفحه أى جانبه عليه وقلب المنافق مصفح أى ذو وجهين يلقى أهل الايمان بوجه وأهل الكفر بوجه وصفح كل شئ وجهه وناحيته والصفحتان جانبا الوجه وجانبا المخرج ولا صافح

وعمارة) الصفيح الاعلى من ملكوته (ه * وفى حديث أم سلمة رضى الله عنها) أهديت لى قدرة من لحم فقلت للخادم ارفعيها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هى قد صارت قدرة حجر فقصصت القصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعله قام على بابكم سائل فأصفحتموه أى خيبتموه يقال صفحته اذا أعطيته وأصفحته اذا حرمته (وفيه) ذكر الصفاح هو بكسر الصاد وتخفيف الفاء موضع بين حنين وأنصاب الحرم بسرة الداخل الى مكة ﴿صفد﴾ (ه * فيه) اذا دخل شهر رمضان صفدت الشياطين أى شدت وأوثقت بالاغلال يقال صفدته وصفدته والصفد والصفاد القيد (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال له عبد الله بن أبى عمار لقد أردت أن آتى به مصفودا أى مقيدا (ومنه الحديث) نهى عن صلاة الصافد هو أن يقرن بين قدميه معا كانهما فى قيد ﴿صفر﴾ (ه * فيه) لا عدوى ولا هامة ولا صفر كانت العرب تزعم أن فى البطن حية يقال لها الصفر تصيب الانسان اذا جاع وتؤذيه وأنها تعدى فأبطل الاسلام ذلك وقيل أراد به النسىء الذى كانوا يفعلونه فى الجاهلية وهو تأخير المحرم الى صفر ويجعلون صفر هو الشهر الحرام فأبطله (ه * ومن الاول الحديث) صفرة فى سبيل الله خير من حمر النعم أى جوعة يقال صفر الوطب اذا خلا من اللبن (ه * وحديث أبى وائل) ان رجلا أصابه الصفر فنعت له السكر الصفر اجتماع الماء فى البطن كما يعرض للمستسقى يقال صفر فهو مصفور وصفر صفرا فهو صفر والصفر أيضا دود يقع فى الكبد وشراسيف الاضلاع فيصفر عنه الانسان جدا وربما قتله (ه * وفى حديث أم زرع) صفر ردائها وملء كسائها أى انها ضامرة البطن فكان رداءها صفر أى خال والرداء ينتهى الى البطن فيقع عليه

مفرد من الكلام واما مركب كاحد الانواع من الكلام قال وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا وقال ان أنكر الاصوات لصوت الحمير لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى وتخصيص الصوت بالنهى لكونه أعم من النطق والكلام ويجوز أنه خصه لان المكروه رفع الصوت فوقه لا رفع الكلام ورجل صيت شديد الصوت وصائت صائح والصيت خص بالذكر الحسن وان كان فى الاصل انتشار الصوت والانصات هو الاستماع اليه مع ترك الكلام قال

بخده أى غير مبرز صفحة خده ولا مائل فى أحد الشقين وأصفحه بالسيف اذا ضربه بعرضه دون حده فهو مصفح والسيف مصفح وبر ويان معانى قول سعد لضربته بالسيف غير مصفح ومصفح الرأس عريضه والصفح العفو والتجاوز وأصله من الاعراض بصفحة الوجه كانه أعرض بوجهه عن الذنب والصفوح من أبنية المبالغة والصفيح من أسماء السماء وصفحت السائل أعطيته وأصفحته حرمته والصفاح بالكسر والتخفيف موضع قرب حنين ﴿صفدت﴾ الشياطين أى شدت وأوثقت بالاغلال والصفد والصفاد القيد والمصفود المقيد ونهى عن صلاة الصافد هو أن يقرن بين قدميه معا كانهما فى قيد ﴿الصفر﴾ كانت العرب تزعم أن فى البطن حية تسمى الصفر تؤذى الجائع فنفى ذلك وقيل هو تأخير المحرم الى صفر وصفرة فى سبيل الله خير من حمر النعم أى جوعة والصفر اجتماع الماء فى البطن كما يعرض للمستسقى وصفر ردائها أى ضامرة البطن فرداؤها صفر أى خال ونهى فى الاضاحى عن المصفرة بالتخفيف أو المصفورة هى المستأصلة الاذن لان صماخها صفر من الاذن أى خلوا وان رويت بالتشديد فللتكثير وقيل هى المهزولة خلوها من السمن قال الازهرى رواه شمر بالغين وفسره على ما فى الحديث ولا أعرفه قال الزمخشرى هو من الصغار ألا ترى الى قولهم للذليل مجدع ومصلم وقال عتبة لابى جهل يا مصفر استه رماه بالابنة وأنه كان يزعفر استه وقيل هى كلمة تقال للمتنعم المترف الذى لم تحنكه التجارب والشدائد وقيل أراد يا مضرط نفسه من الصفير نسبه الى الجبن والخور * قلت زاد ابن الجوزى وقيل كان به برص فكان يردعه بالزعفران انتهى وصالح أهل خيبر على الصفراء والبيضاء والحلقة أى على الذهب والفضة والدروع وبنو الاصفر الروم لان أباهم الاول كان أصفر اللون وهو روم بن عيصو بن اسحق بن ابراهيم وهرج الصفر بضم الصاد وتشديد

(ومنه الحديث) أصفروا البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله (هو منه الحديث) نهى في الاضاحي عن المصفرة وفي رواية المصفورة قيل هي المستأصلة الاذن سميت بذلك لأن صماخها صفرا من الاذن أي خلوا يقال صفر الاناء اذا خلا وأصفرته اذا أخليته وان رويت المصفرة بالتشديد فللتكثير وقيل هي المهزولة لخلوها من السمن قال الازهري رواه شمر بالغين وفسره على ما في الحديث ولا أعرفه قال الزمخشري هو من الصغار ألا ترى الى قولهم للذليل مجدع ومصلم (وفي حديث عائشة رضي الله عنها) كانت اذا سئلت عن أكل كل ذي ناب من السباع قرأت قل لا أجد فيما أوحي الى محرما على طاعم يطعمه الآية وتقول ان البرمة تبرى في مائها صفرة يعني ان الله حرم الدم في كتابه وقد رخص الناس في ماء اللحم في القدر وهو دم فكيف يقضي على ما لم يحرمه الله بالتحريم كما أردت أن لا تجعل لحوم السباع حراما كالدم ويكون عندها مكروهة فانها لا تخلو أن تكون قد سمعت نهي النبي صلى الله عليه وسلم عنها (ه * وفي حديث بدر) قال عتبة بن ربيعة لابي جهل يا مصفر استه رماه بالابنة وانه كان يزعفر استه وقيل هي كلمة تقال للمتهم المترف الذي لم تحنكه التجارب والشدائد وقيل أراد يا مضرط نفسه من الصفير وهو الصوت بالفم والشفتين كأنه قال يا ضراط نسبه الى الجبن والخور (س * ومنه الحديث) انه سمع صفيره (ه * وفيه) أنه صالح أهل خيبر على الصفرا والبيضاء والحلقة أي على الذهب والفضة والدروع (ومنه حديث علي رضي الله عنه) يا صفراء يا صفري ويا بيضاء ابيضي يريد الذهب والفضة (ه * وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما) أغزوا تغنموا بنات الاصفر يعني الروم لان أباهم الاول كان أصفر اللون وهو روم بن عيصو بن اسحق بن ابراهيم (وفيه) ذكر مرج الصفر هو بضم الصاد وتشديد الفاء موضع بغوطة دمشق كان به وقعة للمسلمين مع الروم (س * وفي حديث مسيره الى بدر) ثم جزع الصفيراء هي تصغير الصفراء وهي موضع مجاور بدر (صفف) (س * فيه) نهى عن صفف النمور هي جمع صفة وهي للسرج بمنزلة الميثرة من الرحل وهذا كحديثه الآخر نهى عن ركوب جلود النمور (س * وفي حديث أبي الدرداء رضي الله عنه) أصبحت لا أملك صفة ولا لفة الصفة ما يجعل على الراحة من الحبوب واللفة اللقمة (ه * وفي حديث الزبير) كان يتزود صفيف الوحش وهو محرم أي قديدها يقال صففت اللحم أصفه صفا اذا تركته في الشمس حتى يجف (ه * وفيه) ذكر أهل الصفة هم فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يأوون الى موضع مظلل في مسجد المدينة يسكنونه (وفي حديث صلاة الخوف) ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مصاف العدو بعسفان أي مقابلهم يقال صف الجيش يصفه صفا وصافه فهو صاف اذا رتب صفوفه في مقابل صفوف العدو والمصاف بالفتح وتشديد الفاء جمع

الفاء موضع بغوطة دمشق والصفيراء تصغير الصفراء موضع مجاور بدر * نهى عن (صفف) النمور جمع صفة وهي للسرج بمنزلة الميثرة من الرحل وهو كنهيه عن ركوب جلود النمور ولا أملك صفة ولا لفة الصفة ما يجعل على الراحة من الحبوب واللفة اللقمة وصفيف الوحش قديده وأهل الصفة فقراء المهاجرين كانوا يأوون الى موضع مظلل في المسجد ومصاف العدو بالضم مقابله وبالفتح جمع مصف وهو موضع الحرب الذي يكون فيه الصفوف وطير صواف أي باسطات أجنحتها في الطيران جمع صافة * ان من أكبر الكبائر ان تقاتل أهل

واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا وقال بعضهم يقال للاجابة انصات وليس ذلك بشئ فان الاجابة تكون بعد الانصات وان استعمل فيه فذلك حث على الاستماع لتمكن الاجابة

(صاح) الصيحة رفع الصوت قال ان كانت الا صيحة واحدة يوم يسمعون الصيحة بالحق أي النفخ في الصور وأصله تشقيق الصوت من قولهم انصاح الخشب أو الثوب اذا انشق فسمع منه صوت وصياح الثوب كذلك ويقال بارض فلان شجر قد صاح اذا طال فتبين للناظر طوله

مصف وهو موضع الحرب الذى يكون فيه الصفوف وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث البقرة وآل عمران) كأنهما حزقان من طير صواف أى باسطات أجنحتها فى الطيران والصواف جمع صافة ﴿صفق﴾ (ه * فيه) ان أكبر الكبائر أن تقاتل أهل صفقتك هو أن يعطى الرجل الرجل عهده وميثاقه ثم يقاتله لأن المتعاهدين يضع أحدهما يده فى يد الآخر كما يفعل المتبايعان وهى المرة من التصفيق باليدين (ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أعطاه صفقة يده وثمرة قلبه (وفى حديث أبى هريرة) ألهاهم الصفق بالأسواق أى التبايع (ه * وحديث ابن مسعود رضى الله عنهما) صفقتان فى صفقة ربا هو كحديث بيعتين فى بيعة وقد تقدم فى حرف الباء (س * وفيه) أنه نهى عن الصفق والصفير كأنه أراد معنى قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية كانوا يصفقون ويصفرون ليشغلوا النبى صلى الله عليه وسلم والمسلمين فى القراءة والصلاة ويجوز أن يكون أراد لصفق على وجه اللهو واللعب (ه * وفى حديث لقمان) صفاق أفاق هو الرجل الكثير الأسفار والتصرف على التجارات والصفق والافق قريب من السواء وقيل الآفاق من أفق الأرض أى ناحيتها (س * وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) اذا اصطفق الآفاق بالبياض أى اضطرب وانتشر الضوء وهو افتعل من الصفق كما تقول اضطرب المجلس بالقوم (وفى حديث عائشة) فأصفقت له نسوان مكة أى اجتمعت اليه ويروى فانصفقت له (ومنه حديث جابر رضى الله عنه) فنزعنا فى الحوض حتى أصفقناه أى جمعنا فيه الماء هكذا جاء فى رواية والمحفوظ أفهقناه أى ملأناه (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه سئل عن امرأة أخذت بأنثيى زوجها فخرقت الجلد ولم تخرق الصفاق فقضى بنصف ثلث الدية الصفاق جلدة رقيقة تحت الجلد الأعلى وفوق اللحم (س * وفى كتاب معاوية) الى ملك الروم لأنزعنك من الملك نزع الاصفقانية هم الحول بلغة اليمن يقال صفقهم من بلد الى بلد أخرجهم منه قهرا وذلا وصفقهم عن كذا أى صرفهم ﴿صفن﴾ (ه * فيه) اذا رفع رأسه من الركوع قمنا خلفه صفونا كل صاف قدميه قائما فهو صافن والجمع صفون كقاعد وقعود (ه * ومنه الحديث) من سره أن يقوم له الناس صفونا أى واقفين والصفون المصدر أيضا (ه * ومنه الحديث) فلما دنا القوم صافناهم أى واقفناهم وتمنا حذاءهم (والحديث الآخر) نهى عن صلاة الصافن أى الذى يجمع بين قدميه وقيل هو الذى يثنى قدميه الى ورائه كما يفعل الفرس اذا ثنى حافره (ومنه حديث مالك بن دينار) رأيت عكرمة يصلى وقد صفن بين قدميه (ه * وفيه) انه عوذ عليا حين ركب وصفن ثيابه فى سرجه أى جمعها فيه (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) لئن بقيت لأسوين بين الناس حتى يأتى الراعى حقه فى صفنه الصفن خريطة تكون للراعى فيها طعامه وزاده وما يحتاج اليه وقيل هى السفرة التى تجمع بالخيط وتضم صادها وتفتح (ه * وفى

﴿صفقتك﴾ أى أهل عهدك وميثاقك وألهاهم الصفق بالأسواق أن التبايع وصفقتان فى صفقة ربا أى بيعتان فى بيعة والصفاق الآفاق الكثير الأسفار والتصرف على التجارات واصطفق الآفاق بالبياض اضطرب وانتشر الضوء وأصفقت له نسوان مكة وانصفقت اجتمعت له ونزعنا فى الحوض حتى اصفقناه أى جمعنا فيه الماء والمحفوظ أفهقناه أى ملأناه والصفاق جلدة رقيقة تحت الجلد الاعلى وفوق اللحم من الأنثيين والاصفقانية الحول بلغة اليمن ﴿الصافن﴾ الواقف الصافن قدميه

ودل على نفسه دلالة الصائغ على نفسه بصوته ولما كانت الصيحة قد تفزع عبر بها عن الفزع فى قوله فاخذتهم الصيحة والصائحة صيحة المناحة ويقال ماينة ظر الا مثل صيحة الحبلى أى شرا يعاجلهم والصيحانى ضرب من التمر

﴿صيد﴾ الصيد مصدر صاد وهو تناول ما يظفر به مما كان ممتنعا وفى الشرع تناول الحيوانات الممتنعة مالم يكن مملوكا والمتناول منه ما كان حلالا وقد يسمى المصيد صيدا بقوله أحل لكم صيد البحر أى اصطياد ما فى البحر وقوله لا تقتلوا

حديث علي رضي الله عنه) الحقني بالصفن أي بالركوة (س * وفي حديث أبي وائل) شهدت صفين وبئست الصفون فيها وفي أمثالها لغتان احداهما اجراء الاعراب على ماقبل النون وتركها مفتوحة لجمع السلامة كما قال أبو وائل والثانية أن تجعل النون حرف الاعراب وتقر الياء بحالها فتقول هذه صفين ورأيت صفين ومررت بصفين وكذلك تقول في قنسرين وفلسطين ويبرين ﴿صفا﴾ (ه * فيه) ان أعطيتم الخمس وسهم النبي صلى الله عليه وسلم والصفي فأنتم آمنون الصفي ما كان يأخذه رئيس الجيش ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة ويقال له الصفية والجمع الصفايا (ومنه حديث عائشة) كانت صفية رضي الله عنها من الصفي يعني صفية بنت حيي كانت ممن اصطفاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنيمة خيبر وقد تكرر ذكره في الحديث (ه * وفي حديث عوف بن مالك) تسبيحة في طلب حاجة خير من لقوح صفي في عام لزبة الصفي الناقة الغزيرة اللبن وكذلك الشاة وقد تكررت في الحديث (وفيه) ان الله لا يرضى لعبده المؤمن اذا ذهب بصفيه من أهل الارض فصبر واحتسب بثواب دون الجنة صفي الرجل الذي يصافيه الود ويخلصه له فعيل بمعنى فاعل أو مفعول (س * ومنه الحديث) كسانيه صفي عمر أي صديقي (س * وفي حديث عوف بن مالك) لهم صفوة أمرهم الصفوة بالكسر خيار الشيء وخلاصته وما صفا منه واذا حذفت الهاء فتحت الصاد (وفي حديث علي والعباس) انهما دخلا على عمر رضي الله عنهم وهما يختصمان في الصوافي التي أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من أموال بني النضير الصوافي الاملاك والاراضي التي جلا عنها أهلها أو ماتوا ولا وارث لها واحدها صافية قال الازهري يقال للضياع التي يستخلصها السلطان لخاصته الصوافي وبه أخذ من قر أفاذكروا اسم الله عليها صوافي أي خالصة لله تعالى (وفيه) ذكر الصفا والمروة في غير موضع هو اسم أحد جبلي المسعى والصفا في الاصل جمع صفاة وهي الصخرة والحجر الاملس (س * ومنه حديث معاوية) يضرب صفاتها بمعوله هو تمثيل أي اجتهد عليه وبالغ في امتحانه واختباره (ومنه الحديث) لا تقرع لهم صفاة أي لا ينالهم أحد بسوء (وفي حديث الوحي) كأنها سلسلة على صفوان الصفوان الحجر الاملس وجمعه صفي وقيل هو جمع واحده صفوانة

﴿باب الصاد مع القاف﴾

﴿صقب﴾ (ه * فيه) الجار أحق بصقبه الصقب القرب والملاصقة ويروى بالسين وقد تقدم والمراد

الصيد وأنتم حرم وقوله واذا حللتم فاصطادوا وقوله غير محلي الصيد وأنتم حرم فان الصيد في هذه المواضع مختص بما يؤكل لحمه فيما قال الفقهاء وبدلالة ماروى خمسة يقتلهن المحرم في الحل والحرم الحية والعقرب والفأرة والذئب والكلب العقور والاصيد من في عنقه ميل وجعل مثلا للمتكبر والصيدان براء الاحجار قال * وسود من الصيدان فيها مذانب * وقيل له صاد قال * رأيت قدور الصاد تحول بيوتنا * قال ص والقرآن هو الحروف وقيل تلقه

ج صفون وصافناهم واقفناهم وقمنا حذاءهم ونهي عن صلاة الصافن هو الذي يجمع بين قدميه وقيل هو أن يثني قدمه الى ورائه كما يفعل الفرس اذا ثنى حافره وصفن ثيابه في سرجه جمعها ويأتي الراعي حقه في صفنه هي بضم الصاد وفتحها خريطة تكون للراعي فيها طعامه وزاده وما يحتاج اليه وقيل هي السفرة التي تجمع بالخيط * قلت زاد الفارسي وقال الفراء هي كالركوة يتوضأ فيها انتهى والحفنا بالصفن أي بالركوة ﴿الصفي﴾ ما يختاره النبي صلى الله عليه وسلم من المغنم ويقال له الصفي والجمع الصفايا وخير من لقوح صفي هي الناقة أو الشاة الغزيرة اللبن وصفي الرجل الذي يصافيه الود ويخلصه له والصفوة بالكسر خيار الشيء وخلاصته وما صفا منه واذا حذفت الهاء فتحت الصاد والصوافي الاملاك والاراضي التي جلا عنها أهلها أو ماتوا ولا وارث لها واحدها صافية والصفا أحد جبلي المسعى والصفاة الصخرة ولا يقرع لهم صفاة أي لا ينالهم أحد بسوء والصفوان الحجر الاملس ﴿الصقب﴾

به الشفعة (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) كان اذا أتى بالقتيل قد وجد بين القريتين حمله على أصقب القريتين اليه أى أقربهما (صقر) (ه * فيه) كل صقار ملعون قيل يارسول الله وما الصقار قال نشء يكونون فى آخر الزمان تكون تحيتهم بينهم اذا تلاقوا التلاعن ويروى بالسين وقد تقدم ورواه مالك بالصاد وفسره بالتمام ويجوز أن يكون أراد به ذا الكبر والابهة لانه يميل بخده (ومنه الحديث) لا يقبل الله من الصقور يوم القيامة صرفا ولا عدلا هو بمعنى الصقار وقيل هو الديوس الفواد على حرمه (ه * وفى حديث أبى خيثمة) ليس الصقر فى رؤس النخل الصقر عسل الرطب هها وهو الدبس وهو فى غير هذا اللبن الحامض وقد تكرر ذكر الصقر فى الحديث وهو هذا الجارح المعروف من الجوارح الصائدة (صقع) (س * فيه) ومن زنى منهم بكرا فاصقعوه مائة أى اضربوه وأصل الصقع الضرب على الرأس وقيل الضرب ببطن الكف وقوله منهم بكرا لغة أهل اليمن يبدلون لام التعريف ميما ومنه الحديث ليس من امبر امصيام فى امسفر فعلى هذا تكون راء بكسر مكسورة من غير تنوين لان أصله من البكر فلما أبدل اللام ميما بقيت الحركة بحالها كقولهم بلحارث فى بنى الحارث ويكون قد استعمل البكر موضع الابكار والاشبه أن يكون بكرا نكرة منونة وقد أبدلت نون من ميما لان النون الساكنة اذا كان بعدها باء قلبت فى اللفظ ميما نحو منبر وعنبر فيكون التقدير من زنى من بكرا فاصقعوه (ه * ومنه الحديث) ان منقذا صقع آمة فى الجاهلية أى شج شجة بلغت أم رأسه (ه * وفى حديث حذيفة بن أسيد) شر الناس فى الفتنة الخطيب المصقع أى البليغ الماهر فى خطبته الداعى الى الفتن الذى يحرض الناس عليها وهو مفعل من الصقع رفع الصوت ومتابعته ومفعل من أبنية المبالغة (صقل) (ه * فى حديث أم معبد) ولم تزر به صقلة أى دقة ونحول يقال صقلت الناقة اذا أضمرتها وقيل أرادت أنه لم يكن منتفخ الحاصرة جدا ولا ناحلا جدا ويروى بالسين على الابدال من الصاد ويروى صعلة بالعين وقد تقدم

(باب الصاد مع الكاف)

(صكك) (فيه) أنه مر بجدى أصك ميت الصكك أن تضرب احدى الركبتين الاخرى عند العدو فتؤثر فيهما أثرا كأنه لمارآه ميتا قد تقلصت ركبتاه وصفه بذلك أو كان شعر ركبتيه قد ذهب من الاصطكاك وانجرد فعرفه به ويروى بالسين وقد تقدم (س * ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج) قاتلك الله أخيفش العينين أصك الرجلين (وفيه) حمل على جمل مصكك هو بكسر الميم وتشديد الكاف وهو القوى الجسم الشديد الخلق وقيل هو من الصكك احتكاك العرقوبين (وفى حديث ابن الاكوع) فأصك سهما فى رجله أى أضربه بسهم (س * ومنه الحديث) فاصطكوا بالسيوف أى تضاربوا بها وهو افتعلوا من الصك قلبت التاء طاء لاجل الصاد (ه * وفيه) ذكر الصكيك وهو الضعيف فعيل

القرب والملاصقة وأصقب القريتين أقربهما (الصقور) الديوث والصقر عسل الرطب والصقر اللبن الحامض والصقر من الجوارح الصائدة (الصقع) الضرب على الرأس وقيل ببطن الكف وصقع آمة أى شج والخطيب المصقع البليغ الماهر (الصقلة) الدقة والنحول (الصكك) أن تضرب احدى الركبتين الاخرى عند العدو فتؤثر فيهما وجمل مصكك بكسر الميم وتشديد الكاف القوى الجسم

بالقبول من صاديت كذا والله أعلم

(صور) الصورة ما ينتقش به الاعيان ويتميز بها غيرها وذلك ضربان أحدهما محسوس يدركه الخاصة والعامة بل يدركه الانسان وكثير من الحيوان كصورة الانسان والفرس والحمار بالمعاينة والثانى معقول يدركه الخاصة دون العامة كالصورة التى اختص الانسان بها من العقل والروية والمعانى التى خص بها شيئا بشئ والى الصورتين أشار بقوله تعالى ثم صورناكم وصوركم فاحسن صوركم وقال فى أى صورة ماشاء

بمعنى مفعول من الصك اى بضرب كثير الاستضعافه (وفى حديث أبى هريرة) قال لمروان أحللت بيع الصكاك هى جمع صك وهو الكتاب وذلك أن الامراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتبا فيبيعون مافيها قبل أن يقبضوها تعجلا ويعطون المشترى الصك ليمضى ويقبضه فنهوا عن ذلك لانه بيع مالم يقبض (ه * وفيه) أنه كان يستظل بظل جفنة عبد الله بن جدعان فى صكة عمى يريد فى الهاجرة والاصل فيها ان عميا مصغر مرخم كانه تصغير أعمى وقيل ان عميا اسم رجل من عدوان (٣) كان يفيض بالحاج عند الهاجرة وشدة الحر وقيل انه أغار على قومه فى حر الظهيرة فضرب به المثل فيمن يخرج فى شدة الحر يقال لقيته صكة عمى وكانت هذه الجفنة لابن جدعان فى الجاهلية يطعم فيها الناس وكان يأكل منها القائم والراكب لعظمها وكان له مناد ينادى هلم الى الفالوذ وربما حضر طعامه رسول الله صلى الله عليه وسلم

(باب الصاد مع اللام)

(صلب) (ه * فيه) نهى عن الصلاة فى الثوب المصلب هو الذى فيه نقش امثال الصلبان (ومنه الحديث) كان اذا رأى التصليب فى موضع قضبه (وحديث عائشة رضى الله عنها) فناولتها عطافا فرأت فيه تصليبا فقالت نحيه عنى (وحديث أم سلمة رضى الله عنها) انها كانت تكره الثياب المصلبة (س ه * وحديث جرير رضى الله عنه) رأيت على الحسن ثوبا مصلبا وقال القتيبى يقال خمار مصلب وقد صلبت المرأة خمارها وهى لبسة معروفة عند النساء والاول الوجه (س * ومنه حديث مقتل عمر رضى الله عنه) خرج ابنه عبيد الله فضرب جفينة الاعجمى فصلب بين عينيه أى ضربه على عرضه حتى صارت الضربة كالصليب (ه * وفيه) قال صليت الى جنب عمر فوضعت يدى على خاصرتى فلما صلى قال هذا الصلب فى الصلاة كان النبى صلى الله عليه وسلم ينهى عنه أى شبه الصلب لان المصلوب يمد باعه على الجذع وهيئة الصلب فى الصلاة أن يضع يديه على خاصرتيه ويجافى بين عضديه فى القيام (وفيه) ان الله خلق للجنة أهلا خلقها لها وهم فى أصلاب آبائهم الاصلاب جمع صلب وهو الظهر (ومنه حديث سعيد بن جبير) فى الصلب الدية أى ان كسر الظهر فذهب الرجل ففيه الدية وقيل أراد ان أصيب صلبه بشئ حتى أذهب منه الجماع فسمى الجماع صلبا لان المنى يخرج منه (وفى شعر العباس رضى الله عنه يمدح النبى صلى الله عليه وسلم)

تنقل من صالب الى رحم * اذا مضى عالم بدا طبق

الشديد الخلق وقيل هو من الصكك احتكاك العرقوبين وأصل سهما فى رجله أى أضربه بسهم واصطكوا بالسيوف تضاربوا بها والصكيك الضعيف فعيل بمعنى مفعول من الصك الضرب أى يضرب كثير الاستضعافه وأحللت بيع الصكاك جمع صك وهو الكتاب وذلك أن الامراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتبا فيبيعون مافيها قبل أن يقبضوها تعجلا ويعطون المشترى الصك ليمضى ويقبضه فنهوا عن ذلك لانه بيع مالم يقبض وكان يستظل صكة عمى يريد فى الهاجرة وعمى رجل من عدوان كان يفيض بالحاج عند الهاجرة ولان من خرج وقت ذلم يقدر أن يملأ عينيه من ضوء الشمس * قلت قال ابن الجوزى والصكة الدفعة انتهى * الثوب (المصلب) الذى فيه نقش

ركبك يصوركم فى الارحام قال عليه السلام ان الله خلق آدم على صورته فالصورة أراد بها ماخص الانسان بها من الهيئة المدركة بالبصر والبصيرة وبها فضله على كثير من خلقه واضافته الى الله سبحانه على سبيل الملك لا على سبيل البعضية والتشبيه تعالى عن ذلك وذلك على سبيل التشريف له كقوله بيت الله وناقة الله ونحو ذلك ونفخت فيه من روحى ويوم ينفخ فى الصور فقد قيل هو مثل قرن ينفخ فيه فيجعل الله سبحانه ذلك سببا لعود الموارى من الارواح الى أجسامها

٣ قوله كان يفيض بالحاج هكذا فى بعض النسخ ومثله فى اللسان وفى بعضها يقيظ اه

الصالب الصلب وهو قليل الاستعمال (ه * وفيه) أنه لما قدم مكة أتاه أصحاب الصلب قيل هم الذين يجمعون العظام اذا أخذت عنها لحومها فيطبخونها بالماء فاذا خرج الدسم منها جمعوه وتأدموا به والصلب جمع الصليب والصليب الودك (ه * ومنه حديث علي) أنه استفتي في استعمال صليب الموتى في الدلاء والسفن فأبى عليهم وبه سمي المصلوب لما يسيل من ودكه (س * وفي حديث أبي عبيدة) تمر ذخيرة مصلبة أي صلبة وتمر المدينة صلب وقد يقال رطب مصلب بكسر اللام أي يابس شديد (س * ومنه الحديث) أطيب مضغة صيحانية مصلبة أي بلغت الصلابة في اليبس ويروى بالباء وسيذكر (س * وفي حديث العباس) ان المغالب صلب الله مغلوب أي قوة الله (صلت) (ه * في صفته صلى الله عليه وسلم) كان صلت الجبين أي واسعه وقيل الصلت الاملس وقيل البارز (وفي حديث آخر) كان سهل الخدين صلتهما (س * وفي حديث غورث) فاخترط السيف وهو في يده صلتا أي مجردا يقال أصلت السيف اذا جرده من غمده وضربه بالسيف صلتا وصلتا (وفيه) مرت سحابة فقال تصلت أي تقصد للمطر يقال انصلت ينصلت اذا تجرد واذا أسرع في السير ويروى تصلت بمعنى أقبلت (صلخ) (في أحجار مكة)

أبا مطرهم الى صلاح * فتكفيك الندامى من قريش

صلاح اسم علم لمكة (صلخم) (ه * فيه) عرضت الامانة على الجبال الصم الصلاخم أي الصلاب المانعة الواحد صلخم (صلد) (في حديث عمر) لماطمن سقاه الطبيب لبنا فخرج من الطعنة أبيض يصلد أي يبرق ويبيض (ومنه حديث عطاء بن يسار) قال له بعض القوم أقسمت عليك لما تقيأت فقاء لبنا يصلد (ومنه حديث ابن مسعود) يرفعه ثم لحاقضيبه فاذا هو أبيض يصلد (صلصل) (س * في صفة الوحي) كأنه صلصلة على صفوان الصلصلة صوت الحديد اذا حرك يقال صل الحديد وصلصل والصلصلة أشد من الصليل (ومنه حديث حنين) اهم سمعوا صلصلة بين السماء والارض (صلع) (ه * في حديث لقمان) وأن لا أرى مطمعا فرفاع يصلع هي الارض التي لا نبات فيها وأصله من صلع الرأس وهو انحسار الشعر عنه (ه * ومنه الحديث) ما جرى اليعفور يصلع ويقال لها الصلعاء أيضا (ومنه حديث أبي خيثمة) وتحترش بها الضباب من الارض الصلعاء (ه * ومنه الحديث) تكون جبروة صلعاء أي ظاهرة بارزة (ومنه الحديث) ان اعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصليعاء والقريعاء هي تصغير الصلعاء للارض التي لا تنبت (ه * وفي حديث عائشة) أنها قالت لمعاوية رضي الله عنهما حين ادعى زيادا

وروى في الخبر أن الصور فيه صورة الناس كلهم فصرهن أي املهن من الصور أي الميل وقيل قطعهن صورة صورة وقرئ صرهن وقيل ذلك لغتان صرته وصرته وصرهن أي صح بهن وذكر الخليل أنه يقال عصفور صوار وهو المجيب اذا دعي وذكر أبو بكر النقاش أنه قرئ فصرهن بضم الصاد وتشديد الراء وفتحها من الصر أي الشد وقرئ فصرهن من الصر بمعنى صح بهن والصوار القطيع من الغنم اعتبارا بالقطع نحو الصرمة والقطيع والفرقة وسائر الجماعة

فيه أمثال الصليان وضربه فصلب بين عينيه أي صارت الضربة كالصليب والصلب في الصلاة وضع اليد على الخاصرة ومجافاة العضد في القيام والصلب الظهر ج أصلاب والصالب الصلب وهو قليل الاستعمال وأتاه أصحاب الصلب هم الذين يجمعون العظام فيطبخونها فيأتدمون بالدسم الذي يخرج منها والصلب جمع صليب وهو الودك وتمر مصلب بكسر اللام يابس شديد والمغالب صلب الله مغلوب أي قوة الله * قلت الصالب من الحمى خلاف المافض قاله في الصحاح انتهى (صلت) الجبين واسعه وقيل الاملس وقيل البارز وسيف صلت مجرد وسحابة تصلت تقصد للمطر (صلاح) اسم علم لمكة * الجبال (الصلاخم) أي الصلاب جمع صلخم (يصلد) يبرق (الصلصلة) صوت الحديد اذا حرك وهي أشد من الصليل (الصلع) الأرض التي لا نبات فيها كالصلعاء والصليعاء وتكون جبروة

ركبت الصلبعاء أى الداهية والامر الشديد أو السوأة الشنيعة البارزة المكشوفة (وفى حديث الذى يهدم الكعبة) كانى به أفيدع أصيلع هو تصغير الاصلع الذى انحسر الشعر عن رأسه (ه * ومنه حديث بدر) ماقتلنا الاعجائز صلعا أى مشايخ عجزة عن الحرب و يجمع الاصلع على صلعان أيضا (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أيما أشرف الصلعان أو الفرعان ﴿صلغ﴾ (فيه) عليهم الصالغ والقارح هو من البقر والغنم الذى كمل وانتهى سنه وذلك فى السنة السادسة و يقال بالسين ﴿صلف﴾ (س * فيه) آفة الظرف الصلف هو الغلو فى الظرف والزيادة على المقدار مع تكبر (ومنه الحديث) من يبيع فى الدين يصلف أى من يطلب فى الدين أكثر مما وقف عليه يقل حظه (س * ومنه الحديث) كم من صلف تحت الراعدة هو مثل لمن يكثر قول مالا يفعل أى تحت سحاب ترعد ولا تمطر (س * ومنه الحديث لو أن امرأة لا تتصنع لزوجها صلفت عنده أى ثقلت عليه ولم تحظ عنده وولاها صليف عنقه أى جانبه (س * ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) تنطلق احدا كن فتصانع بما لها عن ابنتها الحظية ولو صانعت عن الصلفة كانت أحق (س * وفى حديث ضميرة) قال يارسول الله انى أحالف مادام الصالفان مكانه قال بل مادام أحد مكانه فيصل الصالف جبل كان يتحالف أهل الجاهلية عنده وانما كره ذلك لئلا يساوى فعلهم فى الجاهلية فعلهم فى الاسلام ﴿صلق﴾ (ه * فيه) ليس منا من صلق أو حلق الصلق الصوت الشديد يريد رفعه فى المصايب وعند الفجيعة بالموت و يدخل فيه النوح و يقال بالسين (ومنه الحديث) أنا برئ من الصالقة والحالقة (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أما والله ما أجهل عن كراكر وأسنمة ولو شئت لدعوت بصلاء وصناب وصلائق الصلائق الرقاق واحدتها صليقة وقيل هى الحلان المشوية من صلقت الشاة اذا شويتها و يروى بالسين وهو كل ماسلق من البقول وغيرها (ه * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) انه تصلق ذات ليلة على فراشه أى تلوى وتقلب من تصلق الحوت فى الماء اذ ذهب وجاء (ومنه حديث أبى مسلم الخولانى) ثم صب فيه من الماء وهو يتصلق فيها ﴿صلل﴾ (ه * فيه) كل مارد عليك قوسك مالم يصل أى مالم ينتن يقال صل اللحم وأصل هذا على الاستحباب فانه يجوز أكل اللحم المتغير الريح اذا كان ذكيا (س * وفيه) أتحبون أن تكونوا كالحمير الصالة قال أبو أحمد العسكرى هو بالصاد غير المعجمة قرو ره بالضاد المعجمة وهو خطأ يقال للحمار الوحشى الحاد الصوت صال وصلصال كأنه يريد

المعتبر فيها معنى القطع

﴿صير﴾ الصير الشق وهو المصدر ومنه قرئ فصرهن وصار الى كذا انتهى اليه ومنه صير الباب لمصير الذى ينتهى اليه فى تنقله وتحركه قال واليه المصير وصار عبارة عن التنقل من حال الى حال

﴿صاع﴾ صواع الملك كان اناء يشرب به ويكال به ويقال له الصاع ويذكر ويؤنث قال تعالى نفقد صواع الملك ثم قال ثم استخرجها و يعبر عن المكيل باسم مايكال به فى قوله صاع من بر أو صاع من شعير وقيل الصاع بطن الارض قال

صلعاء أى ظاهرة بارزة وركبت الصلبعاء أى الداهية والامر الشديد أو السوأة الشنيعة البارزة المشكوفة وأصيلع تصغير أصلع وهو الذى انحسر الشعر عن رأسه ج صلع وصلعان وماقتلنا الاعجائز صلعا أى مشايخ عجزة عن الحرب ﴿الصالغ﴾ من البقر والغنم الذى كمل وانتهى سنه وذلك فى السنة السادسة * آفة الظرف ﴿الصلف﴾ هو الغلو فى الظرف والزيادة على المقدار مع تكبر ومن يبيع فى الدين يصلف أى من يطلب فى الدين أكثر مما وقف عليه يقل حظه وكم من صلف تحت الراعدة هو مثل لمن يكثر قول مالا يفعل أى تحت سحاب ترعد ولا تمطر وصلفت المرأة عند زوجها ثقلت عليه وملها ولم تحظ عنده والصالف جبل كان أهل الجاهلية يتحالفون عنده ﴿الصلائق﴾ الرقاق جمع صليقة وقيل الحملان المشوية وتصلق على فراشه تلوى والصلق الصوت الشديد يرفع عند الفجيعة بالموت ومنه أنا برىء من الصالقة ﴿صلل﴾ اللحم أنتن والحمير الصالة الوحشية الصحيحة الاجساد

الصحيحة

الصحيحة الاجساد الشديدة الاصوات لقوتها ونشاطها (وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فى تفسير الصلصال هو الصال الماء يقع على الارض فتشقق فيجف ويصير له صوت (صلم) (ه * فى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) يكون الناس صلامات يضرب بعضهم رقاب بعض الصلامات الفرق والطوائف واحدتها صلامة (وفى حديث ابن الزبير) لما قتل أخوه مصعب أسلمه النعام المصلم الآذان أهل العراق يقال للنعام مصلم لانها لا آذان لها ظاهرة والصلم القطع المستأصل فاذا أطلق على الناس فانما يراد به الذليل المهان (ومنه قوله)

فان أنتم لم تثاروا واتديتم * فشوابا آذان النعام المصلم

(س * ومنه حديث الفتن) وتصطلمون فى الثالثة الاصطلام افتعال من الصلم القطع (ومنه حديث الهدى والضحايا) ولا المصطلمة أطباؤها (وحديث عائشة) لئن عدتم ليصطلمنكم (ه * وفى حديث ابن عمر) فتكون الصليم بينى وبينه أى القطيعة المنكرة والصليم الداهية والياء زائدة (ومنه حديث ابن عمر) اخرجوا يا أهل مكة قبل الصليم كانى به أفيج أفيدع يهدم الكعبة (صلور) (ه * فى حديث عمار) لا تأكلوا الصلور والانقليس الصلور الجرى والانقليس المار ماهى وهما نوعان من السمك كالحيات (صلا) قد تكرر فيه ذكر الصلاة والصلوات وهى العبادة المخصوصة وأصلها فى اللغة الدعاء فسميت ببعض أجزائها وقيل ان أصلها فى اللغة التعظيم وسميت العبادة المخصوصة صلاة لما فيها من تعظيم الرب تعالى وقوله فى التشهد الصلوات لله أى الادعية التى يراد بها تعظيم الله تعالى هو مستحقها لا تليق بأحد سواه فأما قولنا اللهم صل على محمد فمعناه عظمه فى الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفى الآخرة بتشفيعه فى أمته وتضعيف أجره ومثوبته وقيل المعنى لما أمر الله سبحانه بالصلاة عليه ولم نبلغ قدر الواجب من ذلك أحلناه على الله وقلنا اللهم صل أنت على محمد لانك أعلم بما يليق به وهذا الدعاء قد اختلف فيه هل يجوز اطلاقه على غير النبى صلى الله عليه وسلم أم لا والصحيح أنه خاص له فلا يقال لغيره وقال الخطابى الصلاة التى بمعنى التعظيم والتكريم لا تقال لغيره والتى بمعنى الدعاء والتبريك تقال لغيره (ومنه الحديث) اللهم صل على آل أبى أوفى أى ترحم وبرك وقيل فيه ان هذا خاص له ولكنه هو آثر به غيره وأما سواه فلا يجوز له أن يخص به أحدا (ه * وفيه) من صلى على

* ذكروا بكنى لاعب فى صاع *
وقيل الصاع هنا هو الصاع يلعب به مع كرة وتصوع النبت والشعر هاج وتفرق والكمى يصوع أفرانه أى يفرقهم
(صوغ) قرئ صوغ الملك يذهب به الى انه كان مصوغا من الذهب
(صوف) قال تعالى ومن أصوافها واخذ بصوفة قفاه أى بشعره النابت وكبش صاف وأصواف وصائف كثير الصوف والصوفية قوم كانوا يخدمون الكعبة فقيل سموا بذلك لانهم تشبكوا بها كتشبك الصوف بما بنت عليه والصوفان نبت أزغب

الشديدة الاصوات الواحد صال قال العسكرى وروى بالضاد المعجمة وهو خطأ (الصلامات) الفرق والطوائف جمع صلامة والمصلم المقطوع الآذان والصلم القطع المستأصل والاصطلام افتعال منه والصليم الداهية والقطيعة المنكرة (الصلور) الجرى (الصلاة) الدعاء ومنه الصائم اذا أكل عنده الطعام صلت عليه الملائكة واذا دعى أحدكم الى طعام فليجب وان كان صائما فليصل أى فليدع لاهل الطعام بالمغفرة والبركة واذا متنا صلى لنا عثمان بن مظعون أى يستغفر لنا والمصلى فى خيل الحلبة هو الثانى لان رأسه يكون عند صلا الاول وهو ما عن يمين الذنب وشماله ومنه سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى أبو بكر وثلث عمر وشاة مصلية مشوية يقال صليت اللحم بالتخفيف شويته وصليته بالتشديد وأصليته اذا أحرقته وصليت العصا بالنار اذا لينتها وقومتها ولو شئت لدعوت بصلاء بالمد والكسر أى شواء وصحانية مصلية مشمسة صليت فى الشمس ويصلى ظهره بالنار أى يدفئه والاصطلاء التسخن بالنار

صلاة صلت عليه الملائكة عشرا أى دعت له وبركت (ه * والحديث الآخر) الصائم اذا أكل عنده الطعام صلت عليه الملائكة (ه * والحديث الآخر) اذا دعى أحدكم الى طعام فليجب وان كان صائما فليصل أى فليدع لاهل الطعام بالمغفرة والبركة (ه * وحديث سودة) يارسول الله اذا متنا صلى لنا عثمان بن مظعون أى يستغفر لنا (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى أبو بكر وثلث عمر المصلى فى خيل الحلبة هو الثانى سمى به لان رأسه يكون عند صلا الاول وهو ماعن يمين الذنب وشماله (ه * وفيه) انه أتى بشاة مصلية أى مشوية يقال صليت اللحم بالتخفيف أى شويته فهو مصلى فأما اذا أحرقته وألقيته فى النار قلت صليته بالتشديد وأصليته وصليت العصا بالنار أيضا اذا ليتها وقومتها (س * ومنه الحديث) أطيب مضغة صيحانية مصلية أى مشمسة قد صليت فى الشمس ويروى بالباء وقد تقدمت (س * ومنه حديث عمر) لو شئت لدعوت بصلاء وصناب الصلاء بالمد والكسر الشواء (وفى حديث حذيفة) فرأيت أبا سفيان يصلى ظهره بالنار أى يدفئه (س * وفى حديث السقيفة) أنا الذى لا يصطلى بناره الاصطلاء افتعال من صلا النار والتسخن بها أى أنا الذى لا يتعرض لحربى يقال فلان لا يصطلى بناره اذا كان شجاعا لا يطاق (ه * وفيه) ان للشيطان مصالى ونحوها المصالى شبيهة بالشرك واحدتها مصلاة أراد ما يستفز به الناس من زينة الدنيا وشهواتها يقال صليت لفلان اذا عملت له فى أمر تريد أن تعمل به (س * وفى حديث كعب) ان الله بارك لدواب المجاهدين فى صليان أرض الروم كما بارك لها فى شعير سورية الصليان نبت معروف له سنمة عظيمة كانه رأس القصب أى يقوم لخيلهم مقام الشعير وسورية هى الشأم

﴿باب الصاد مع الميم﴾

﴿صمت﴾ (ه * فى حديث أسامة رضى الله عنه) لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت عليه يوم أصمت فلم يتكلم يقال صمت العليل وأصمت فهو صامت ومصمت اذا اعتقل لسانه (ومنه الحديث) ان امرأة من أحمس حجت مصمتة أى ساكتة لا تتكلم (ه * ومنه الحديث) أصمتت أمامة بنت أبى العاص أى اعتقل لسانها (وفى حديث صفة الثمرة) انها صمتة للصغير أى انه اذا بكى أسكت بها (وفى حديث العباس) انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب المصمت من خزهو الذى جميعه ابريسم لا يخالطه فيه قطن ولا غيره (وفيه) على رقبته صامت يعنى الذهب والفضة خلاف الناطق وهو الحيوان وقد تكرر ذكر الصمت فى الحديث ﴿صمخ﴾ (فى حديث الوضوء) فأخذ ماء فأدخل أصابعه فى صماخ أذنيه الصماخ ثقب الاذن ويقال بالسين (ومنه حديث أبى ذر) فضرب الله على أصمختهم هى جمع قلة للصماخ أى ان الله أنامهم (وفى حديث على رضى الله عنه) أصغت لاستراقه صمائخ

والصوفى قيل منسوب الى لبسه الصوف وقيل منسوب الى الصوفة الذين كانوا يخدمون الكعبة لاشتغالهم بالعبادة وقيل منسوب الى الصوفا الذى هو نبت لاقتصادهم واقتصارهم فى الطعم على ما يجرى مجرى الصوفان فى قلة الغناء فى الغذاء

﴿صيف﴾ الصيف الفصل المقابل للشتاء قال رحلة الشتاء والصيف وسمى المطر الآتى فى الصيف صيفا كما سمى المطر الآتى فى الربيع ربيعا وصافوا حصلوا فى الصيف وأصافوا دخلوا فيه

وأنا الذى لا يصطلى بناره أى لا يتعرض لحربه يقال فلان لا يصطلى بناره اذا كان شجاعا لا يطاق والمصالى شبيهة بالشرك جمع مصلاة ومصالى الشيطان ما يستفز به الناس من زينة الدنيا وشهواتها والصليان نبت * دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وقد ﴿أصمت﴾ أى اعتقل لسانه وامرأة حجت مصمتة أى ساكتة لا تتكلم والثمرة صمتة للصغير أى اذا بكى أسكت بها والصامت الذهب والفضة خلاف الناطق وهو الحيوان والثوب المصمت من خز هو الذى جميعه ابريسم لا يخالطه قطن ولا غيره * ضرب الله على ﴿أصمختهم﴾

الاسماع هى جمع صماخ كشمال وشمائل ﴿صمد﴾ (فى أسماء الله تعالى) الصمد هو السيد الذى انتهى اليه السودد وقيل هو الدائم الباقى وقيل هو الذى لا جوف له وقيل الذى يصمد فى الحوائج اليه أى يقصد (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) اياكم وتعلم الانساب والطعن فيها فوالذى نفس عمر بيده لو قلت لا يخرج من هذا الباب الا صمد ما خرج الا أقلكم هو الذى انتهى فى سودده أو الذى يقصد فى الحوائج (وفى حديث معاذ بن الجموح) فى قتل أبى جهل فصمدت له حتى أمكنتنى منه غرة أى ثبت له وقصدته وانتظرت غفلته (ومنه حديث على) فصمدا صمدا حتى يتجلى لكم عمود الحق ﴿صمر﴾ (ه * فى حديث على) انه أعطى أبا رافع عكة سمن وقال ادفع هذا الى أسماء لتدهن به بنى أخيه من صمر البحر يعنى من نتن ريحه ﴿صمصم﴾ (س * فى حديث أبى ذر) لو وضعتم الصمصامة على رقبتى الصمصامة السيف القاطع والجمع صماصم (ومنه حديث قس) تردوا بالصماصم أى جعلوها لهم بمنزلة الاردية لحملهم لها ووضع حمائلها على عواتقهم ﴿صمع﴾ (ه * فى حديث على رضى الله عنه) كأنى برجل أصمع يهدم الكعبة الاصمع الصغير الأذن من الناس وغيرهم (ه * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) كان لا يرى بأسا أن يضحى بالصمعاء أى الصغيرة الاذنين (س * وفيه) كأبل أكلت صمعاء قيل هى البهمى اذا ارتفعت قبل أن تتفقأ وقيل الصمعاء البقلة التى ارتوت واكتنزت ﴿صمعد﴾ (س * فيه) أصبح وقد اصمعدت قدماه أى انتفخت وورمت ﴿صمغ﴾ (ه * فى حديث على) تطفوا الصماغين فانهما مقعد الملكين الصماغان مجتمع الريق فى جانبى الشفة وقيل هما ملتقى الشدقين ويقال لهما الصامغان والصامغان والصواران (ومنه حديث بعض القرشيين) حتى عرقت وزبب صماغاك أى طلع زبدهما (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فى اليتيم اذا كان مجدورا كأنه صمغة يريد حين يبيض الجدرى على بدنه فيصير كالصمغ (س * ومنه حديث الحجاج) لاقلعنك قلع الصمغة أى لأستأصلنك والصمغ اذا قلع انقلع كله من الشجرة ولم يبق له أثر وربما أخذ معه بعض لحائها ﴿صمل﴾ (س * فيه) أنت رجل صمل الصمل بالضم والتشديد الشديد الخلق وصمل الشئ يصمل صمولا صلب واشتد وصمل الشجر اذا عطش فخشن ويبس (س * ومنه حديث معاوية) انها صميلة أى فى ساقها يبس وخشونة ﴿صمم﴾ (فى حديث الايمان) وأن ترى الحفاة العراة الصم

﴿صوم﴾ الصوم فى الاصل الامساك عن الفعل مطعما كان أو كلاما أو مشيا ولذلك قيل للفرس الممسك عن السير أو العلف صائم قال الشاعر
* خيل صيام وأخرى غير صائمة *
وقيل للريح الراكدة صوم ولاستواء النهار صوم تصور الوقوف الشمس فى كبد السماء ولذلك قيل قام قائم الظهيرة ومصام الفرس ومصامته موقفه والصوم فى الشرع

أى أنامهم جمع صماخ وكذا الصمائخ ﴿الصمد﴾ السيد الذى انتهى اليه السودد وقيل الدائم الباقى وقيل الذى لا جوف له وقيل الذى يصمد فى الحوائج اليه أى يقصد وصمدت له قصدته وثبت له وانتظرت غفلته ﴿صمر﴾ البحر نتن ريحه ﴿الصمصامة﴾ السيف القاطع ج صماصم ﴿الاصمع﴾ الصغير الأذن والأنثى صمعاء وابل أكلت صمعاء قيل هى البهمى اذا ارتفعت قبل أن تتفقأ وقيل البقلة التى ارتوت واكتنزت ﴿اصمعدت﴾ قدماه انتفخت وورمت ﴿الصماغان﴾ والصامغان والصامغان مجتمع الريق فى جانبى الشفة وقيل ملتقى الشدقين وزبب صماغاك أى طلع زبدهما والصمغة الصمغ ﴿الصمل﴾ بالضم والتشديد الشديد الخلق وصميلة فى ساقها يبس وخشونة ﴿الأصم﴾ الذى لا يسمع والذى لا يهتدى ولا يقبل الحق ومنه أن ترى الحفاة العراة الصم البكم رؤس الناس من صمم العقل لاصمم الآذان وتكلم بكلمة أصمتها الناس أى شغلونى عن سماعها ورجب الأصم لأنه لا يسمع فيه

امساك المكلف بالنية من الخيط الابيض الى الخيط الاسود عن تناول الاطيبين والاستمناء والاستقاء وقوله انى نذرت للرحمن صوما فقد قيل عنى به الامساك عن الكلام بدلالة قوله تعالى فلن أكلم اليوم انسيا

(صيص) من صياصيهم أى حصونهم وكل ما يتحصن به يقال له صيصية وبهذا النظر قيل لقرن البقر صيصية وللشوكة التى تقاتل به الديك

أيكم رؤس الناس الصم جمع الاصم وهو الذى لا يسمع وأراد به الذى لا يهتدى ولا يقبل الحق من حيث العقل لا صمم الاذن (وفى حديث جابر بن سمرة رضى الله عنه) ثم تكلم النبى صلى الله عليه وسلم بكلام أصمنيها الناس أى شغلونى عن سماعها فكأنهم جعلونى أصم (س * وفيه) شهر الله الاصم رجب سمى أصم لانه كان لا يسمع فيه صوت السلاح لكونه شهرا حراما ووصف بالاصم مجازا والمراد به الانسان الذى يدخل فيه كما قيل ليل نائم وانما النائم من فى الليل فكان الانسان فى شهر رجب أصم عن سمع صوت السلاح (س * ومنه الحديث) الفتنة الصماء العمياء هى التى لا سبيل الى تسكينها لتناهيها فى دهائها لان الاصم لا يسمع الاستغاثة فلا يقلع عما يفعله وقيل هى كالحية الصماء التى لا تقبل الرقى (ه * وفيه) انه نهى عن اشتمال الصماء هو أن يتجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانبا رأسا قيل لها صماء لانه يسد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التى ليس فيها خرق ولا صدع والفقهاء يقولون هو أن يتغطى بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه فتنكشف عورته (ومنه الحديث) والفاجر كالارزة صماء أى مكتنزة لا تخلخل فيها (س * وفى حديث الوطء) فى صمام واحد أى مسلك واحد الصمام ما تسد به الفرجة فسمى الفرج به ويجوز أن يكون فى موضع صمام على حذف المضاف ويروى بالسين وقد تقدم (صما) (ه * فيه) كل ما أصميت ودع ما أغميت الاصماء أن يقتل الصيد مكانه ومعناه سرعة ازهاق الروح من قولهم للمسرع صميان والاغماء أن تصيب اصابة غير قاتلة فى الحال يقال أغميت الرمية رغت بنفسها ومعناه اذا صدت بكلب أو سهم أو غيرهما فمات وأنت تراه غير غائب عنك فكل منه وما أصبته ثم غاب عنك فمات بعد ذلك فدعه لانك لا تدرى أمات بصيدك أم بعارض آخر

صوت سلاح وصف به مجازا وهو للانسان كليل نائم والفتنة الصماء التى لا سبيل الى تسكينها لتناهيها فى دهائها لان الاصم لا يسمع الاستغاثة فلا يقلع عما يفعله وقيل هى كالحية الصماء التى لا تقبل الرقى وكالارزة صماء أى مكتنزة لا تخلخل فيها والصمام المسلك (الاصماء) أن يقتل الصيد مكانه وهو يراه ومعناه سرعة ازهاق الروح

تم بحمد الله وحسن توفيقه الجزء الثانى من النهاية للعلامة ابن الاثير ويليه الجزء الثالث وأوله باب الصاد مع النون (صنب) نسأل الله الكريم أن يعيننا على اتمامه ويوفقنا لملحقه السداد بجاه محمد وآله آمين

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES
0315333051

893.705
Ib5
v. 2

BOUN
MAR 29 1961